



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

إِخْفَافُ
فُضْلِ الشَّرِّ
فِي الْقِرَاءَاتِ
الرَّبْعِيَّةِ عَشْرًا

تأليف

المشرف الشيخ محمد باقر المجلسي

المؤيد والمفتي

بالتوفيق سنة ١٢٧٢ هـ

مطبع

الشيخ أسد الله

مطبعة

دار الكتب العلمية

بدرعنة ١٤٠٤ هـ

دار الكتب العلمية

Beirut - Lebanon

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربعه عشر

كاتب:

شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الغنى دمياطى

نشرت فى الطباعة:

دار الكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ١٢ | اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر |
| ١٢ | اشاره |
| ١٢ | اشاره |
| ١٤ | بين ىدى الكتاب |
| ١٤ | اشاره |
| ١٥ | نبذه يسيره عن حياه المؤلف (١) رحمه الله تعالى |
| ١٥ | من كتبه: |
| ١٦ | المقدمه |
| ١٦ | اشاره |
| ١٧ | و هذه مقدمه ذكرها مهم قبل الخوض فى المقصود |
| ٢٠ | باب أسماء الأئمه القراء الأربعة عشر و روايتهم و طرقهم |
| ٢٠ | اشاره |
| ٢٥ | فصل |
| ٤١ | باب الاستعاذه |
| ٤٤ | باب الإدغام |
| ٤٤ | اشاره |
| ٥١ | فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف |
| ٥٣ | فصل |
| ٥٥ | الفصل الأول فى حكم ذال إذ |
| ٥٥ | الفصل الثانى فى حكم دال قد |
| ٥٦ | الفصل الثالث فى حكم تاء التأنيث |
| ٥٦ | الفصل الرابع فى حكم لام هل، و يل |
| ٥٨ | الفصل الخامس فى حكم حروف قربت مخارجها و هى سبعة عشر حرفا |

| | |
|-----|---|
| ٦٣ | الفصل السادس فى أحكام النون الساكنه و التنوين |
| ٦٦ | باب هاء الكنايه (١) |
| ٧٠ | باب المد و القصر |
| ٨٠ | باب الهمزتين المجتمعتين فى كلمه |
| ٨٩ | باب الهمزتين المتلاصقتين فى كلمتين |
| ٩٢ | باب الهمز المفرد |
| ١٠٠ | باب نقل حركه الهمزه إلى الساكن قبلها |
| ١٠٢ | باب السكت على الساكن قبل الهمز و غيره |
| ١٠٦ | باب وقف حمزه و هشام على الهمز، و موافقه الأعمش لهما |
| ١٠٦ | اشاره |
| ١١٩ | فصل |
| ١٢١ | باب الفتح و الإماله |
| ١٢١ | اشاره |
| ١٢٥ | فصل |
| ١٢٧ | فصل |
| ١٢٨ | فصل |
| ١٣١ | فصل |
| ١٣٣ | فصل |
| ١٣٤ | (فصل) |
| ١٣٥ | (فصل) |
| ١٣٧ | فصل فى إماله الألف التى هى فعل ماض ثلاثى |
| ١٣٨ | فصل فى إماله حروف مخصصه غير ما ذكر |
| ١٤٠ | فصل |
| ١٤٢ | فصل |
| ١٤٣ | باب إماله هاء التأنيث و ما قبلها فى الوقف |
| ١٤٥ | باب مذاهبهم فى ترقيق الراءت و تفخيمها |

| | |
|-----|--|
| ١٥٢ | باب حكم اللامات تغليظا، و ترقيقا |
| ١٥٤ | باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم و الإشمام |
| ١٥٧ | باب الوقف على مرسوم الخط |
| ١٦٥ | باب مذاهبهم في ياءات الإضافة |
| ١٧٥ | باب مذاهبهم في ياءات الزوائد |
| ١٨٢ | سوره الفاتحه مكيه |
| ١٨٩ | سوره البقره |
| ٢٤٢ | سوره آل عمران |
| ٢٤٢ | سوره النساء |
| ٢٧٤ | سوره المائده |
| ٢٨٤ | سوره الأنعام |
| ٣٠٤ | سوره الأعراف |
| ٣٢٥ | سوره الأنفال |
| ٣٣٠ | سوره التوبه |
| ٣٣٩ | سوره يونس عليه السلام |
| ٣٤٩ | سوره هود مكيه |
| ٣٥٨ | سوره يوسف عليه السلام |
| ٣٤٨ | سور الرعد |
| ٣٧١ | سوره إبراهيم عليه الصلاه و السلام |
| ٣٧٥ | سوره الحجر |
| ٣٨٠ | سوره النحل |
| ٣٨٤ | سوره الإسراء |
| ٣٩٤ | سوره الكهف |
| ٤١٠ | سوره مريم عليها الصلاه و السلام |
| ٤١٤ | سوره طه |
| ٤٢٤ | سوره الأنبياء عليهم الصلاه و السلام |

| | |
|-----|-------------------------------|
| ٤٣٢ | سوره الحج |
| ٤٣٨ | سوره المؤمنون |
| ٤٤٤ | سوره النور |
| ٤٥١ | سوره الفرقان |
| ٤٥٦ | سوره الشعراء |
| ٤٦٢ | سوره النمل |
| ٤٧٠ | سوره القصص |
| ٤٧٥ | سوره العنكبوت |
| ٤٧٩ | سوره الروم |
| ٤٨٣ | سوره لقمان |
| ٤٨٥ | سوره السجده |
| ٤٨٧ | سوره الأحزاب |
| ٤٩٣ | سوره سبأ |
| ٤٩٨ | سوره فاطر |
| ٥٠١ | سوره يس |
| ٥٠٧ | سوره الصافات |
| ٥١٢ | سوره ص |
| ٥١٦ | سوره الزمر |
| ٥٢١ | سوره المؤمن |
| ٥٢٥ | سوره فصلت |
| ٥٢٨ | سوره الشورى |
| ٥٣١ | سوره الزخرف |
| ٥٣٦ | سوره الدخان |
| ٥٣٨ | سوره الجاثيه |
| ٥٤٠ | سوره الأحقاف |
| ٥٤٢ | سوره محمد صلى الله عليه و سلم |

| | |
|-----|-------------------------------|
| ٥٤٦ | سوره الفتح |
| ٥٤٩ | سوره الحجرات |
| ٥٥١ | سوره ق |
| ٥٥٣ | سوره الذاريات |
| ٥٥٥ | سوره الطور |
| ٥٥٨ | سوره النجم |
| ٥٦١ | سوره القمر |
| ٥٦٣ | سوره الرحمن عز و جل |
| ٥٦٦ | سوره الواقعه |
| ٥٧٠ | سوره الحديد |
| ٥٧٤ | سوره المجادله |
| ٥٧٦ | سوره الحشر |
| ٥٧٨ | سوره الممتحنه |
| ٥٨٠ | سوره الصف |
| ٥٨١ | سوره الجمعه |
| ٥٨٢ | سوره المنافقين |
| ٥٨٤ | سوره التغابن |
| ٥٨٥ | سوره الطلاق |
| ٥٨٧ | سوره التحريم |
| ٥٨٩ | سوره الملك |
| ٥٩١ | سوره ن |
| ٥٩٣ | سوره الحاقه |
| ٥٩٥ | سوره سأل |
| ٥٩٧ | سوره نوح عليه الصلاه و السلام |
| ٥٩٨ | سوره الجن |
| ٦٠٠ | سوره المزمل |

- ٦٠١ ----- سورة المدثر
- ٦٠٢ ----- سورة القيامة
- ٦٠٤ ----- سورة الإنسان
- ٦٠٦ ----- سورة المرسلات
- ٦٠٨ ----- سورة النبأ
- ٦٠٩ ----- سورة النازعات
- ٦١١ ----- سورة عبس
- ٦١٢ ----- سورة التكويد
- ٦١٤ ----- سورة الانفطار
- ٦١٥ ----- سورة المطففين
- ٦١٦ ----- سورة الانشقاق
- ٦١٧ ----- سورة البروج
- ٦١٨ ----- سورة الطارق
- ٦١٩ ----- سورة الأعلى
- ٦٢٠ ----- سورة الغاشية
- ٦٢٢ ----- سورة الفجر
- ٦٢٤ ----- سورة البلد
- ٦٢٥ ----- سورة الشمس
- ٦٢٦ ----- سورة الليل
- ٦٢٧ ----- سورة الضحى
- ٦٢٨ ----- سورة الانشراح
- ٦٢٩ ----- سورة التين
- ٦٣٠ ----- سورة العلق
- ٦٣١ ----- سورة القدر
- ٦٣٢ ----- سورة لم يكن
- ٦٣٣ ----- سورة الزلزله

- ٦٣٤ ----- سورة العاديات
- ٦٣٥ ----- سورة القارعة
- ٦٣٦ ----- سورة التكاثر
- ٦٣٧ ----- سورة العصر
- ٦٣٨ ----- سورة الهمزة
- ٦٣٩ ----- سورة الفيل
- ٦٤٠ ----- سورة قريش
- ٦٤١ ----- سورة أ رأيت
- ٦٤٢ ----- سورة الكوثر
- ٦٤٣ ----- سورة الكافرون
- ٦٤٤ ----- سورة النصر
- ٦٤٥ ----- سورة تبت
- ٦٤٦ ----- سورة الإخلاص
- ٦٤٧ ----- سورة الفلق
- ٦٤٨ ----- سورة الناس
- ٦٤٩ ----- باب التكبير
- ٦٥٥ ----- تعريف مركز

اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر

اشاره

سرشناسه : دمیاطی، شهاب الدین احمد

عنوان و نام پدیدآور : اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربعه عشر / شهاب الدین احمد بن محمد بن عبد الغنی الدمیاطی ؛
وضع حواشیه : انس مهره

مشخصات نشر : بیروت: دار الکتب العلمیه، ۱۴۲۲ق=۲۰۰۱م=۱۳۸۰.

مشخصات ظاهری : ۶۲۴ص.

وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرست نویسی

شماره کتابشناسی ملی : ۱۱۲۲۸۴۵

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ص: ۱

اشاره

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعه عشر

شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ؛ وضع حواشيه : انس مهره

ص: ٢

بين يدي الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على سيدنا محمد و على آله الطيبين الطاهرين و من تبعهم إلى يوم الدين و بعد:

فإن هذا الكتاب العظيم بكل ما يحوى من نكت فى علم القراءات و ما يشتمل عليه من فوائد و لطائف حيث جمع بين أقوال العلماء المتقدمين ثم من تأخر بعدهم و حصرها فى بوتقه الإتحاف لتكون كتابا يشع أنوارا علميه جديده يبهر بها بصر كل ناظر و تستشفها روح كل قارئ.

و سعيت بعونه تعالى أن أوضّح قدر المستطاع بعض ما يستشكله القارئ الكريم حول علوم القراءات و عللها و تبعت ما يلى:-
المحافظه على تعليقات الإمام الضباع محقق الكتاب عليه الرحمه من الله تعالى و جزاه عنا خير الجزاء.

- إبراز تراجم موجزه للقراء و لأهم الأعلام الوارد ذكرهم فى الكتاب.

- و قمت بتخريج الآيات الكريمه بين [] داخل المتن، و الأحاديث الشريفه من مصادرهما الأصليه و بأرقامها.

- و ضبطت الآيات بالشكل الذى أراداه المؤلف و قصده على حسب وجه القراءه الذى يستشهد به، و لربما جعلت تشكيلا فوق آخر الكلمه للدلاله على وجهى القراءه.

- و تعليقات لكل ما يستشكله القارئ من غموض. و قد ميّزت ما أضفته من تعليقات عن تعليقات الإمام الضباع بالرمز: [أ] فى آخر التعليق. و أتوجه للمولى تعالى أن يقبل هذا العمل و أن يكرمنى بخدمه كتابه الكريم و حفّاظه المكرمين بجاه سيد المرسلين عليه أفضل الصلاه و أزكى التسليم و الحمد لله رب العالمين.

أنس مهره

ص: ٣

نبذه يسيره عن حياه المؤلف (١) رحمه الله تعالى

نبذه يسيره عن حياه المؤلف (١) رحمه الله تعالى

هو الإمام العلامة فضيله الشيخ: أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى، شهاب الدين. الشهير بالبناء.

ولد و نشأ فى دمياط [و لم يذكر له تاريخ ولاده].

ثم أخذ عن علماء: القاهره، و الحجاز، و اليمن.

و أقام بدمياط فكان رحمه الله تعالى عالما بالقراءات. و من فضلاء النقشبنديين.

توفى رحمه الله تعالى سنه ١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م و هو بالمدينه المنوره و كان قد قصد الحج إلى البيت الحرام و زياره النبى عليه الصلاه و السلام، ثم دفن بالبقيع رحمه الله تعالى و نفعنا بعلمه.

من كتبه:

من كتبه:

- هذا الكتاب.

- اختصار السيره الحلييه.

- حاشيه على شرح المحلى على الورقات لإمام الحرمين.

ص: ٤

١- هديه العارفين: (١/١٦٧/١٦٨)، الأعلام: (١/٢٤).

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جمع بيدى حكمته أشتات العلوم بأوجز كتاب، وفتح بمقاليد هدايته مقفلات الفهوم لأفصح خطاب، أنزله بأبلغ معنى و أحسن نظام، و أوجز لفظ و أفصح كلام، حلوا على ممر التكرار، جديدا على تقادم الأعصار، باسقا فى إعجازه الذروه العليا، جامعا لمصالح الآخرة و الدنيا، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذى بمشيئته تتصرف الأمور، و يارادته تنقلب الدهور، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله الذى جعل كتابه خير كتاب، و صحابته أفضل أصحاب، تلقوه من فيه الكريم غضا، و واطبوا على قراءته تلاوه و عرضا، حتى أدوه إلينا خالصا مخلصا صلى الله عليه و سلم و على جميع الآل و الأصحاب، و على التابعين لهم بإحسان إلى يوم المآب.

و بعد: فلما كان عام اثنين و ثمانين بعد الألف و منّ الله تعالى بالرحله إلى طيبه المنوره زادها الله تعالى نورا و شرفا و مهابه و المجاوره بها، صحبنى فيها جماعه من فضلائها فى قراءه القراء السبع و بعضهم فى العشر بما تضمنته طيبه النشر لحافظ العصر أبى الخير محمد شمس الدين بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الجزرى (١) رضى الله تعالى عنه و أرضاه فخطر لى بعد ذلك أن أخص ما صحح و تواتر من القراءات العشر حسبما تضمنته الكتب المعتمده المعول عليها فى هذا الشأن ككتاب النشر فى القراءات العشر و طيبته و تقريره للشيخ المذكور الذى ترجموه بأنه لم تسمح الأعصار بمثله و وصف كتابه النشر بأنه لم يسبق بمثله، و كشرح طيبته للإمام أبى القاسم العقيلى الشهير بالنويرى (٢)، و ككتاب اللطائف للشهاب المحقق أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى (٣) شارح البخارى، ثم وقع الأعراض عن ذلك فحثنى عليه شديدا بعض

ص: ٥

١- هو الإمام الحافظ الشيخ محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى يكنى أبا الخير. (ت ٨٣٣ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٢٤٧). الأعلام: (٧/ ٤٥).

٢- أى أحد من شرح متن طيبه النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى المذكور أعلاه و قد شرحها غيره من العلماء أيضا فتنبهه. [أ].

٣- هو الإمام أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى الأصل المصرى. (ت ٩٢٣ هـ). [أ]. البدر الطالع: (١/ ١٠٢-١٠٣).

إخواني فاستخرت الله تعالى و شرعت فيه مستعينا به تبارك و تعالى فجاء بحمد الله تعالى على وجه سهل يمكن و يتيسر معه وصول دقائق هذا الفن لكل طالب مع الاختصار الغير المخل ليسهل تحصيله مع زياده فوائد و تحريرات تحصلت حال قراءتي على شيخنا المفرد بالفنون، و إنسان العيون محقق العصر أبي الضياء نور الدين على الشبراملسي (1) رحمه الله تعالى و هو مرادى بشيخنا عند الإطلاق فإن أردت غيره قيدت ثم جنح خاطر لتمام الفائدة بذكر قراءه الأربعة و هم: ابن محيصن، و اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و إن اتفقوا على شذوذها لما يأتي إن شاء الله تعالى من جواز تدوينها و التكلم على ما فيها (و سميت) مجموع ما ذكر من التلخيص و ما ضم إليه بإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر.

أو يقال: منتهى الأمانى و المسرات فى علوم القراءات و أرجو من الله تعالى متوسلا إليه برسوله سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه و سلم و على آله و صحبه عموم النفع به، و أن يسهله على كل طالب إنه جواد كريم رءوف رحيم.

و هذه مقدمه ذكرها مهم قبل الخوض فى المقصود

و هذه مقدمه ذكرها مهم قبل الخوض فى المقصود

(2) ليعلم: أن علم القراءه علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى و اختلافهم فى الحذف و الإثبات و التحريك و التسكين و الفصل و الوصل و غير ذلك من هيئه النطق و الإبدال و غيره من حيث السماع أو يقال: علم بكيفيه أداء كلمات القرآن، و اختلافها معزوا لناقله.

و موضوعه: كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوالها كالممد، و القصر، و النقل ...

و استمداده: من السنه، و الإجماع و فائدته: صيانتة عن التحريف، و التغيير مع ثمرات كثيره، و لم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا- يوجد فى قراءه الآخر، و القراءه حجه الفقهاء فى الاستنباط، و محجتهم فى الاهتداء مع ما فيه من التسهيل على الأمة.

و غايته: معرفه ما يقرأ به كل من أئمه القراء.

و المقرئ: من علم بها أداء، و رواها مشافهه، فلو حفظ كتابا امتنع عليه إقراؤه بما

ص: ٦

١- هو شيخ مؤلف هذا الكتاب رحمهما الله تعالى. [أ]. (لم أعثر له على ترجمه فيما توفر لى من مراجع).

٢- أى أكثر القراء يمهدون بمقدمه قبل الخوض فى غمار القراءات و وجوهها و كل ما يتعلق بها من خلافات. [أ].

فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لأن في القراءة شيئا لا يحكم إلا بالسمع و المشافهه، بل لم يكتفوا بالسمع من لفظ الشيخ فقط في التحمل و إن اكتفوا به في الحديث قالوا لأن المقصود هنا كيفية الأداء و ليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء «أى فلا بدّ من قراءه الطالب على الشيخ» بخلاف الحديث فإن المقصود المعنى، أو و اللفظ لا بالهيئات المعتره في أداء القرآن، و أما الصحابه فكانت فصاحتهم و طباعهم السليمه تقتضى قدرتهم على الأداء كما سمعوه منه صلى الله عليه و سلمّ لأنه نزل بلغتهم و أما الإجازة المجرده عن السماع و القراءة فالذى استقر عليه عمل أهل الحديث قاطبه العمل بها حتى صار إجماعا و هل يلتحق بها الإجازة بالقراءات قال الشهاب القسطلانى الظاهر نعم و لكن منعه الحافظ الهمدانى و كأنه حيث لم يكن الطالب أهلا- لأن في القراءة أمورا لا- تحكمها إلا- المشافهه و إلا فما المانع منه على سبيل المتابعه إذا كان المجاز قد أحكم القرآن و صححه كما فعل أبو العلاء نفسه يذكر سنده بالتلاوه ثم يردفه بالإجازة إما للعلو أو المتابعه و أبلغ من ذلك روايه الكمال الضرير شيخ القراء بالديار المصريه القراءات من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفى بالإجازة العامه و تلقاه الناس خلفا عن سلف.

و القارئ: المبتدئ من أفراد إلى ثلاث روايات، و المتوسط إلى أربع، أو خمس، و المنتهى: من عرف من القراءات أكثرها و أشهرها (١).

و القرآن و القراءات: حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو: الوحي المنزل للإعجاز، و البيان، و القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفييتها من تخفيف و تشديد، و غيرهما، و حفظ القرآن فرض كفايه على الأمة، و معناه أن لا ينقطع عدد التواتر، فلا يتطرق إليه التبديل، و التحريف، و كذا تعليمه أيضا فرض كفايه، و تعلم القراءات أيضا، و تعليمها.

ثم ليعلم: أن السبب الداعى إلى أخذ القراءه عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانيه التى وجه بها عثمان (٢) رضى الله عنه إلى الأمصار «و الشام و اليمن و البصره و الكوفه و مكه و البحرين» و حبس بالمدينه واحدا و أمسك لنفسه واحد الذى يقال له الإمام فصار أهل البدع و الأهواء يقرءون بما لا يحل تلاوته وفاقا لبدعتهم أجمع رأى المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمه ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم فاخترأوا من كل مصر وجه إليها مصحف أئمه مشهورين بالثقه و الأمانه فى النقل و حسن الدرايه و كمال العلم أفنأوا عمرهم فى القراءه و الإقراء).

ص: ٧

١- للمزيد انظر النشر لابن الجزرى: (١/ من ٢ إلى ٣٧). [أ].

٢- هو سيدنا عثمان بن عفان الخليفه الراشد الثالث رضى الله عنه و أرضاه توفى سنه: (٣٥ هـ). [أ]. صفه الصفوه: (١/ ١٥٤ / ١٥٩).

و اشتهر أمرهم و أجمع أهل مصرهم على عدالتهم و لم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم.

ثم: أن القراء الموصوفين بما ذكر بعد ذلك تفرقوا في البلاد و خلفهم أمم بعد أمم فكثرت الاختلاف و عسر الضبط فوضع الأئمة لذلك ميزانا يرجع إليه و هو السند و الرسم و العريه فكل ما صح سنده و وافق وجهها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجعماً عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله و وافق خط مصحف من المصاحف المذكوره فهو من السبعه الأحرف المنصوصه في الحديث فإذا اجتمعت هذه الثلاثه في قراءه و جب قبولها سواء كانت عن السبعه أم عن العشره أم عن غيرهم من الأئمه المقبولين نص على ذلك الداني (١) و غيره ممن يطول ذكرهم إلا- أن بعضهم لم يكتف بصحة السند بل اشترط مع الركنين التواتر و المراد بالتواتر ما رواه جماعه عن جماعه يتمتع تواطؤهم على الكذب من البداءه إلى المنتهى من غير تعيين عدد على الصحيح و قيل بالتعيين ستة أو اثنا عشر أو عشرون أو أربعون أو سبعون أقوال و قد رأى صاحب هذا القول أن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن و جزم بهذا القول أبو القاسم النووي في شرح طيبه شيخه متعباً به لكلامه فقال عدم اشتراط التواتر قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء و المحدثين و غيرهم لأن القرآن عند الجمهور من أئمه المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلاً متواتراً و كل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب و حينئذ فلا بدّ من التواتر عند الأئمه الأربعة صرح بذلك جماعات كابن عبد البر و ابن عطيه و النووي و الزركشى و السبكي و الأسنوي و الأذرعى و على ذلك أجمع القراء و لم يخالف من المتأخرين إلا مكى (٢) و تبعه بعضهم انتهى ملخصاً. و قد أجمع الأصوليون و الفقهاء و غيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق الحد عليه و الجمهور على تحريم القراءه به و إنه إن قرأ به غير معتقد أنه قرآن و لا يوهم أحداً ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعيه عند من يحتج به أو الأحكام الأدبيه فلا كلام في جواز قراءته و عليه يحمل من قرأ بها من المتقدمين قالوا و كذا يجوز تدوينه في الكتب و التكلم على ما فيه، و أجمعوا على أنه لم يتواتر شىء مما زاد على العشره المشهوره، و نقل الإمام البغوى (٣) في تفسيره الاتفاق على جواز القراءه بقراءه يعقوب و أبى جعفر مع السبعه المشهوره و لم يذكر خلفاً لأن قراءته لا تخرج عن قراءه الكوفيين كما حققه الحافظ الشمس ابن الجزرى في نشره (٤) و أطال في ذلك بما لا يجوز خروجه عنه و جزم بذلك الإمام الجليل المتقن المحقق التقى].

ص: ٨

١- هو الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى الأموى القرطبى. (ت ٤٤٤ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٥٠٣، ٥٠٥).

٢- هو الإمام مكى بن أبى طالب القيسى صاحب كتاب التبصره فى القراءات السبع. النشر (١/ ٦٠). [أ].

٣- هو الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى. [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٧٢).

٤- انظر الصفحه (٥) فى بدايه الكتاب. [أ].

السبكي في صفة الصلاة من شرح المنهاج ثم قال: و البغوى أولى من يعتمد عليه في ذلك لأنه مقرئ فقيه جامع للعلوم. و قال ولده المحقق تاج الأئمة (١) في فتاواه: القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي (٢) و الثلاثة التي هي قراءه أبي جعفر و قراءه يعقوب و قراءه خلف متواتره معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يكابر في شىء من ذلك إلا جاهل و ليس تواتر شىء منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هي متواتره عند كل مسلم يقول أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و لو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القرآن حرفا. قال: و لهذا تقرير طويل و برهان عريض لا تسعه هذه الورقه و حظ كل مسلم و حقّه أن يدين لله تعالى و تجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون و لا الارتياح إلى شىء منه هـ.

و الحاصل: أن السبع متواتره اتفاقا و كذا الثلاثة أبو جعفر و يعقوب و خلف على الأصح بل الصحيح المختار و هو الذى تلقيناه عن عامه شيوخنا و أخذنا به عنهم و به نأخذ أن الأربعة بعدها ابن محيصة و اليزيدى و الحسن و الأعمش شاذة اتفاقا.

فإن قيل: الأسانيد إلى الأئمة و أسانيدهم إليه صلى الله عليه و سلم على ما فى كتب القراءات آحاد لا تبلغ عدد التواتر؟ أجيب بأن انحصار الأسانيد المذكوره فى طائفه لا يمنع مجىء القراءات عن غيرهم و إنما نسبت القراءات إليهم لتصديقهم لضبط الحروف و حفظ شيوخهم فيها و مع كل واحد منهم فى طبقته ما يبلغها عدد التواتر ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول و الفرش هذا هو الذى عليه المحققون و مخالفه ابن الحاجب فى بعض ذلك تعقبها محرر الفن ابن الجزرى و أطال فى كتابه المنجد بما ينبغى الوقوف عليه (٣).

باب أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر و روايتهم و طرقهم

إشارة

باب أسماء الأئمة القراء الأربعة عشر و روايتهم و طرقهم

فأما القراء و روايتهم فهم نافع (٤) من روايتى قالون و ورش عنه. و ابن كثير (٥) من روايتى البزى و قبل عن أصحابهما عنه. و أبو عمرو (٦) من روايتى الدورى و السوسى عن

ص: ٩

١- أى هو الإمام تاج الدين السبكي بن الإمام تقي الدين السبكي رحمهما الله تعالى. [أ].

٢- هو الإمام القاسم بن فيره بن خلف الشاطبيّ الضرير. (ت ٥٩٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢ / ٢٠، ٢٣).

٣- انظر النشر: (١ / ٥٦). [أ].

٤- هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم أبو رويم. (ت ١٦٩ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢ / ٣٣٠). معرفه القراء: (١ / ١٠٧).

٥- هو الإمام عبد الله بن كثير بن المطلب أبو معبد (ت ١٢٠ هـ) [أ]. غايه النهايه: (١ / ٤٤٣) معرفه القراء: (١ / ٨٦).

٦- هو الإمام زبان بن العلاء بن عمار بن العريان (ت ١٥٤ هـ) [أ]. غايه النهايه: (١ / ٢٨٨). معرفه القراء: (١ / ١٠٠).

يحيى اليزيدى عنه. و ابن عامر (١) من روايتى هشام و ابن ذكوان عن أصحابهما عنه.

و عاصم (٢) من روايتى أبى بكر شعبه بن عياش و حفص بن سليمان عنه، و حمزه (٣) من روايتى خلف و خلاد عن سليم عنه و على (٤) بن حمزه الكسائى من روايتى أبى الحارث و الدورى عنه. و أبو جعفر (٥) يزيد بن القعقاع من روايتى عيسى بن وردان و سليمان بن جماز عنه، و يعقوب (٦) بن إسحاق الحضرمى من روايتى رويس و روح عنه، و خلف (٧) بن هشام البزار من روايتى إسحاق الوراق و إدريس الحداد عنه، و ابن محيىصن (٨) محمد بن عبد الرحمن المكى من روايتى البزى السابق و أبى الحسن بن شنبوذ، و اليزيدى (٩) يحيى ابن المبارك من روايتى سليمان بن الحكم، و أحمد بن فرح بالحاء المهمله، و الحسن البصرى (١٠) من روايتى شجاع بن أبى نصر البلخى، و الدورى السابق ذكره و الأعمش سليمان بن مهران (١١) من روايتى الحسن بن سعيد المطوعى و أبى الفرج بالجيم الشنبوذى الشطوى.

ثم إن لكل من رواه القراء العشرة طريقين: كل طريق من طريقين إن تأتى ذلك و إلا).

ص: ١٠

-
- ١- هو الأمير عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعه (ت ١١٨ هـ) [أ]. غايه النهايه: (١/ ٤٢٣). معرفه القراء: (١/ ٨٢).
 - ٢- هو الإمام عاصم بن بهدله أبى النجود. (ت ١٢٩ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٣٤٦). معرفه القراء: (١/ ٨٨).
 - ٣- هو الإمام حمزه بن حبيب بن عماره بن إسماعيل أبو عماره. (ت ١٥٦ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٢٦١). معرفه القراء: (١/ ١١١).
 - ٤- هو الإمام على بن حمزه بن عبد الله أبو الحسن (ت ١٨٩ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٥٣٥). معرفه القراء: (١/ ١٢٠).
 - ٥- هو الإمام يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومى (ت ١٣٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٣٨٢).
 - ٦- هو الإمام يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد. (ت ٢٠٥ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٣٨٦). معرفه القراء: (١/ ١٥٧).
 - ٧- هو الإمام خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف أبو محمد البزار البغدادي (ت ٢٢٩ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٢٧٢). معرفه القراء: (١/ ٢٠٨).
 - ٨- هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن محيىصن السهمى المكى. (ت ١٢٣ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ١٦٧).
 - ٩- هو الإمام يحيى بن المبارك بن المغيره أبو محمد اليزيدى. (ت ٢٠٢ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٣٧٥).
 - ١٠- هو الإمام الحسن بن أبى الحسن يسار، أبو سعيد البصرى. (ت ١١٠ هـ). [أ]. معرفه القراء: (١/ ٦٥). سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٦٣).
 - ١١- هو الإمام سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدى. (ت ١٤٨ هـ). [أ]. معرفه القراء: (١/ ٩٤، ٩٤). غايه النهايه: (١/ ٣١٥-٣١٦).

فأربعه عن الراوى نفسه ليتم ثمانون طريقا عن الرواه العشرين و أما طرق رواه الأربعة فتأتى بعد إن شاء الله تعالى.

فأما قالون: (١) فمن طريقى أبى نشيط و الحلوانى عنه فأبو نشيط من طريقى ابن بويان و القزاز عن أبى بكر الأشعث عنه فعنه و الحلوانى من طريقى ابن أبى مهران و جعفر ابن محمد عنه فعنه.

و أما ورش: (٢) فمن طريقى الأزرق و الأصهبانى فالأزرق من طريقى إسماعيل النحاس و ابن سيف عنه فعنه و الأصهبانى من طريق ابن جعفر و المطوعى عنه عن أصحابه فعنه.

و أما البزى: (٣) فمن طريقى أبى ربيعه و ابن الحباب عنه فأبو ربيعه من طريقى النقاش و ابن بنان بضم الموحده بعدها نون عنه فعنه و ابن الحباب من طريقى ابن صالح و عبد الواحد بن عمر عنه فعنه.

و أما قبل: (٤) فمن طريقى ابن مجاهد و ابن شنبوذ عنه فابن مجاهد من طريقى السامرى و صالح عنه فعنه و ابن شنبوذ من طريقى أبى الفرج بالجيم و الشطوى عنه فعنه.

و أما الدورى: (٥) فمن طريقى أبى الزعراء و ابن فرح بالحاء المهمله عنه فأبو الزعراء من طريقى ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه و ابن فرح من طريقى ابن أبى بلال و المطوعى عنه فعنه.

و أما السوسى: (٦) فمن طريقى ابن جرير و ابن جمهور عنه فابن جرير من طريقى عبد الله ابن الحسين و ابن حبش عنه فعنه و ابن جمهور من طريقى الشذائى و الشنبوذى عنه فعنه.

و أما هشام: (٧) فعن طريقى الحلوانى عنه و الداجونى عن أصحابه عنه فالحلوانى من .

ص: ١١

١- هو الإمام عيسى بن منيا أبو موسى (ت ٢٢٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٦١٥). معرفه القراء: (١/ ١٥٥).

٢- هو الإمام عثمان بن سعيد أبو سعيد المصرى (ت ١٩٧ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٥٠٢). معرفه القراء: (١/ ١٥٢).

٣- هو الإمام أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الحسن البزى (ت ٢٥٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ١٤٦).

٤- هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن خالد أبو عمر المكى. (ت ٢٩١ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ١٦٥). معرفه القراء: (١/ ٢٣٠).

٥- هو الإمام حفص بن عمر الدورى أبو عمر (ت ٢٤٦ هـ). [أ]. النشر (١/ ١٣٤).

٦- هو الإمام صالح بن زياد أبو شعيب السوسنى (ت ٢٦١ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٣٣٢). معرفه القراء: (١/ ١٩٣).

٧- هو الإمام هشام بن عمار أبو الوليد السلمى الدمشقى. (ت ٢٤٥ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٣٥٥). معرفه القراء: (١/ ١٩٥).

طريقي ابن عبدان و الجمال عنه فعنه و الداجوني من طريقي زيد بن علي و الشذائي عنه عن أصحابه فعنه.

و أما ابن ذكوان: (١) فمن طريقي الأَخفش و الصوري عنه فالأَخفش من طريقي النقاش و ابن الأخرم عنه فعنه و الصوري من طريقي الرملي و المطوعي عنه فعنه.

و أما أبو بكر: (٢) فمن طريقي يحيى بن آدم و يحيى العليمي عنه فابن آدم من طريقي شعيب و أبي حمدون عنه فعنه و العليمي من طريقي ابن خليع و الرزاز كلاهما عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه.

و أما حفص: (٣) فمن طريقي عبيد الله بن الصباح و عمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريقي أبي الحسن الهاشمي و أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني عنه فعنه و عمر و من طريقي الفيل و زرعان عنه فعنه.

و أما خلف: (٤) فمن طرق ابن عثمان و ابن مقسم و ابن صالح و المطوعي أربعتهم عن إدريس عنه.

و أما خلاد: (٥) فمن طرق ابن شاذان و ابن الهيثم و الوزان و الطلحي أربعتهم عن خلاد.

و أما أبو الحارث: (٦) فمن طريقي محمد بن يحيى و سلمه بن عاصم عنه فابن يحيى من طريقي البطي و القنطري عنه فعنه و سلمه من طريقي ثعلب و ابن الفرج عنه فعنه.

و أما الدوري: (٧) فمن طريقي جعفر النصيبي و أبي عثمان الضرير عنه فالنصيبي من طريقي ابن الجلندا و ابن ديزويه عنه فعنه و أبو عثمان من طريقي ابن أبي هاشم و الشذائي عنه فعنه.

ص: ١٢

- ١- هو الإمام عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو. (ت ٢٤٢ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١ / ٤٠٤). معرفه القراء: (١ / ١٩٨).
- ٢- هو الإمام شعبه بن عياش أبو بكر الحنات الأسد الكوفي. (ت ١٩٣ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١ / ٣٢٥). معرفه القراء: (١ / ١٣٤).
- ٣- هو الإمام حفص بن سليمان، أبو عمر الكوفي (ت ١٨٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١ / ٢٥٤). معرفه القراء: (١ / ١٤٠).
- ٤- هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البراز البغدادي. (ت ٢٢٩ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١ / ٢٧٢). معرفه القراء: (١ / ٢٠٨).
- ٥- هو الإمام خلاد بن خالد أبو عيسى الكوفي. (ت ٢٢٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١ / ٢٧٤). معرفه القراء: (١ / ٢١٠).
- ٦- هو الإمام الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي. (ت ٢٤٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢ / ٣٤). معرفه القراء: (١ / ٢١١).
- ٧- هو الإمام حفص بن عمر أبو عمر الدوري (ت ٢٤٦ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١ / ٢٥٥). معرفه القراء: (١ / ١٩١).

و أما عيسى بن وردان: (١) فمن طريقى الفضل بن شاذان و هبه الله بن جعفر عن أصحابهما عنه فالفضل من طريقى ابن شبيب و ابن هارون عنه و هبه الله من طريقى الحنبلى و الحمامى عنه.

و أما ابن جماز: (٢) فمن طريقى أبى أيوب الهاشمى و الدورى عن إسماعيل بن جعفر عنه فالهاشمى من طريقى ابن رزين و الأزرق الجمال عنه و الدورى من طريقى ابن النفاح بالحاء المهملة و ابن نهشل عنه.

و أما رويس: (٣) فمن طرق النخاس بالمعجمه و أبى الطيب و ابن مقسم و الجوهري أربعتهم عن الثمار عنه.

و أما روح: (٤) فمن طريقى ابن وهب و الزبيرى عنه فابن وهب من طريقى العدل و حمزه بن على عنه فعنه و الزبيرى من طريقى غلام بن شنبوذ و ابن حبشان عنه فعنه.

و أما إسحاق: (٥) فمن طريقى السوسنجردى و بكر بن شاذان عن ابن أبى عمر عنه و من طريقى محمد بن إسحاق نفسه و البرصاطى عنه.

و أما إدريس: (٦) فمن طرق الشطى و المطوعى و ابن بويان و القطيعى أربعتهم عنه.

فهذه ثمانون طريقا: عن الرواه العشرين و الطرق المتشعبه عن الثمانين استوعبها مفصله فى النشر و بها يكمل للأئمه العشره تسعمائه طريق و ثمانون طريقا و فائده تفصيلها و ذكر كتبها عدم التركيب فى الوجوه المرويه عن أصحابها و قد حرر ذلك الإمام الجليل الحافظ شيخ القراء و المحدثين فى سائر بلاد المسلمين الشمس ابن الجزرى فى نشره الذى لم يسبق بمثله و لذا عوّلنا عليه فى كتابنا هذا كما أخذناه عن شيوخنا قاطبه و هم عن شيوخهم كذلك أثابه الله بمنه و كرمه و قد ذكر فيه رحمه الله تعالى اتصال سنده بجميع).

ص: ١٣

١- هو الإمام عيسى بن وردان أبو الحارث المدنى الحذاء. (ت ١٦٠ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٦١٦). معرفه القراء: (١/ ١١١).

٢- هو الإمام سليمان بن مسلم ابن جماز (ت ١٧٠ هـ). [أ]. غايه النهايه (١/ ٣١٥).

٣- هو الإمام محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى. (ت ٢٣٨ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٢٣٤). معرفه القراء: (١/ ٢١٦).

٤- هو الإمام روح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصرى النحوى. (ت ٢٣٤ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ٢٨٥). معرفه القراء: (١/ ٢١٤).

٥- هو الإمام إسحاق بن إبراهيم بن عثمان أبو يعقوب المروزى ثم البغدادى وراق خلف. (ت ٢٨٦ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ١٥٥).

٦- هو الإمام إدريس بن عبد الكريم الحدّاد. (ت ٢٩٢ هـ). [أ]. غايه النهايه: (١/ ١٥٤). معرفه القراء: (١/ ٢٥٤).

الطرق المذكوره فلنذكر اتصال سندننا به لكونه الركن الأعظم فأقول قرأت القرآن العظيم من أوله إلى آخره بالقراءات العشر بمضمون طيبه النشر المذكور بعد حفظها على علامه العصر و الأوان الذى لم يسمح بنظيره ما تقدم من الدهور و الأزمان أبى الضياء النور على الشبراملسى بمصر المحروسه و قرأ شيخنا المذكور على شيخ القراء بزمانه الشيخ عبد الرحمن اليمنى و قرأ اليمنى على والده الشيخ شحاذه اليمنى و على الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطى و قرأ السنباطى على الشيخ شحاذه المذكور و قرأ الشيخ شحاذه على الشيخ أبى النصر الطبلاوى و قرأ الطبلاوى على شيخ الإسلام زكريا الأنصارى و قرأ شيخ الإسلام على الشيخين البرهان القلقلى و الرضوان أبى النعيم العقبى و قرأ كل منهما على إمام القراء و المحدثين محرر الروايات و الطرق أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن على ابن يوسف الجزرى بأسانيده المذكوره فى نشره (١).

و أما طرق القراء الأربعة: فالبزى و ابن شنبوذ عن ابن محيصر فعن شبل عنه من المبهج و مفردات الأهوازى و أما سليمان بن الحكم و أحمد بن فرح عن اليزيدى فمن المبهج و المستنير و أما المطوعى و الشنبوذى عن الأعمش فعن قدامه عنه من المبهج و أما البلخى و الدورى عن الحسن البصرى فعن عيسى الثقفى عنه من مفردات الأهوازى و الله تعالى أعلم.

و لما كانت القراءات: بالنسبه إلى التواتر و عدمه ثلثه أقسام. قسم اتفق على تواتره و هم السبعه المشهوره، و قسم اختلف فيه و الأصح بل الصحيح المختار المشهوره تواتره كما تقدم و هم الثلاثه بعدها و قسم اتفق على شذوذه و هم الأربعة الباقية- قدمت قراءه السبعه ثم الثلاثه ثم الأربعة على الترتيب السابق فإن تابع أحد من الثلاثه أحدا من السبعه عطفته بكذا أبو جعفر مثلا تبعا لكتاب اللطائف و هو مرادى بالأصل فإن وافق أحد من الأربعة قلت بعد استيفاء الكلام على تلك القراءه وافقهم الحسن مثلا فإن خالف قلت و عن الحسن كذا مثلا و هذا فى الأصول أما الفرش فأسقط لفظ كذا غالبا إيثارا للاختصار.

فصل

فصل

فى ذكر جمله من مرسوم الخط لكونه أحد أركان القرآن الثلاث على ما تقدم و تتبعه إن شاء الله تعالى بذكر مرسوم كل سوره آخرها لتتم الفائدة.

و قد سئل: مالك (٢) رحمه الله تعالى هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من

ص: ١٤

١- انظر الصفحه: (١/ ٥٦) و ما بعدها. [أ].

٢- هو الإمام مالك بن أنس الأصبحى أبو عبد الله إمام دار الهجرة. (ت ١٧٩ هـ). [أ]. غايه النهايه: (٢/ ٣٥). سير الأعلام: (٨/

٤٩). وفيات الأعيان: (٤/ ١٣٧). [أ].

الهجاء فقال: لا- إلا- على الكتبه الأولى لكن قال بعضهم هذا كان فى الصدر الأول و العلم غرض حى و أما الآن فقد يخشى الالتباس، و كذا قال شيخ الإسلام العز بن عبد السلام: لا يجوز كتابه المصحف الآن على المرسوم الأول باصطلاح الأئمه لثلا يوقع فى تغيير من الجهال، و هذا كما قال بعضهم: لا ينبغى إجراؤه على إطلاقه لثلا يؤدى إلى درس العلم و لا يترك شىء قد أحكمه السلف مراعاة لجهل الجاهلين لا سيما، و هو أحد الأركان التى عليها مدار القراءات.

و هل يجوز كتابه القرآن بقلم غير العربى قال الزركشى لم أر فيه كلاما للعلماء و يحتمل الجواز لأنه قد يحسنه من يقرؤه بالعربيه و الأقرب المنع كما تحرم قراءته بغير لسان العرب. و قد سئل عن ذلك المحقق ابن حجر المكى؟ فأجاب بأن قضيه ما فى المجموع عن الأصحاب التحريم، و أطال فى بيان ذلك.

ثم إن الخط تصوير الكلمه بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، و الوقف عليها، و لذا حذفوا صورته التنوين، و أثبتوا صورته همزه الوصل، و الهجاء هو التلفظ بأسماء الحروف لا مسمياتها لبيان مفرداتها، و جاء الرسم على المسمى (1).

ثم: إن الرسم ينقسم إلى قياسى، و هو موافقه الخط اللفظ، و اصطلاحى، و هو مخالفته ببديل، أو زياده، أو حذف، أو فصل، أو وصل للدلاله على ذات الحرف، أو أصله، أو رفع لبس أو نحو ذلك من الحكم و أعظم فوائد ذلك أنه حجاب منع أهل الكتاب أن يقرؤه على وجهه دون موقف.

و اعلم: أن موافقه المصاحف تكون تحقيقا كقراءه ملك يوم الدين الفاتحه [الآيه ٤] بالقصر و تقديرا كقراءه المد و هذا الاختلاف اختلاف تغاير و هو فى حكم الموافق لا إختلاف تضاد و تناقض.

و تحقيقه: أن الخط تاره يحصر جهه اللفظ فمخالفه مناقض و تاره لا يحصرها بل يرسم على أحد التقادير فاللفظ به موافق تحقيقا و بغيره موافق تقديرا لتعدد الجهه إذ البديل فى حكم المبدل و ما زيد فى حكم العدم و ما حذف فى حكم الثابت و ما وصل فى حكم الفصل و ما فصل فى حكم الوصل.

و حاصله: أن الحرف يبديل فى الرسم و يلفظ به اتفاقا كاصطبر، و يرسم و لا- يلفظ به اتفاقا كالصلوه، و يرسم، و يختلف فى اللفظ به: كالغدوه، و يزداد و يلفظ به اتفاقا، كحسابيه، و يزداد و لا يلفظ به اتفاقا: كأولئك، و مائه، و يزداد و يختلف فيه: كسلطانيه، و يحذف كذلك نحو: بسم الله، و يرب، و كالرحمن، و كالداع، و يوصل، و يتبعه اللفظ كمناسككم، و عليهم، و يخالفه نحو: كهيعص، و يبتؤم. و يختلف فيه نحو: ويكأن،].

ص: ١٥

و يفصل و يوافق نحو: حم عسق و لا يوافق كإسرائيل، و يختلف فيه نحو مال و أكثر رسم المصاحف موافق لقواعد العرييه إلا أنه قد خرجت أشياء عنها يجب علينا اتباع مرسومها فمنها ما عرف حكمه و منها ما غاب عنا علمه و لم يكن ذلك من الصحابه كيف اتفق بل عن أمر عندهم قد تحقق.

و قد انحصر: الرسم فى الحذف و الزيادة و البدل و الوصل و الفصل و الهمز و ما فيه قراءتان يكتب على أحدهما.

الأول: فى الحذف فحذفوا ألف: لكن مخففه، و مشده كيف وقعت نحو: و لكن البر، و لكنى أريكم، و ألف: أولئك، و أولئك، و ألف لام إلى ء: كالىئ يسن، و ألف ذلك و ذلكم، و كذلك فذلكن، و ألف ها التنبيه نحو: ها أنتم هؤلاء، و ألف هذا و هذين و هاتين و الألف الندائيه نحو: يرب، يايتها، يايتها، يادم، ينوح، يسماء، ياسفى، و ألف:

السلم معرفا، و منكرا و ألف التى و المسجد منكرا و معرفا و ألف لام إله كيف جاء نحو لا إله إلا هو و إلهنا و إلهكم واحد و ألف لام الملائكه، و باء تبارك، الذى الملك [الآيه:

١] بَارَكْنَا حَوْلَهُ الْإِسْرَاءِ [الآيه: ١] و استثنى: و بارك فيها، و ألف ميم: الرحمن، و ألف: جاء سبحن الأقل سبحان ربى.

و حذفوا: ألف «بسم الله» و ألف «خللكم ييغونكم» و «خلل الديار» و ألف سين و «المسكين» (١) كيف جاء، و ألف لام: الضلل، نحو: فى الضلله، و ألف لام: الحلل، نحو: حلالا طيبا، هذا حلل، و لام كلة و ألف لام: هو الخلق، و قرأ المطوعى: هو الخلق، فوجه حذف الألف احتمال القراءتين و كذا حذفوا ألف سلله من طين و ألف غلم حيث وقع نحو: لى غلم، و كان لغلمين، غلمن لهم، و ألف الظلل نحو: و ظللهم، و أطردها إذا وقعت بين لامين نحو: الأغلل و فى أعناقهم أغللا، و حذفوا أيضا الألف الداله على الاثنتين إعرابا و علامه فى الاسم و ضميرا فى الفعل مطلقا إذا كانت حشوا فإن تطرفت ثبتت نحو: قال رجلن، همت طائفتن، الفئتن، تراء الجمعن، قالوا ساحرن، و الذن يأتينها، هذن خصمن الذين أضلنا حتى إذا جاءنا فخانتهم، و ما يعلمن تذودن يلتقين، و نحو إلا أن يخافا إلا بما قدمت يداك، و كذا ألف الضمير المرفوع المتصل للمتكلم العظيم أو لمن معه إذا اتصل به ضمير المفعول مطلقا نحو: فرشها، و لقد آتينك، و ثم جعلنكم، قد أنجينكم، و علمنه نجينهما زدنهم أنشأنهن، و أغوينهم، و كذا ألف عالم حيث جاء نحو: علم الغيب، و ألف لام بلغ، و ألف لام سلسل، و ألف طاء الشيطان كيف وقع، و ألف لام: لإيلف قريش، و حذف ألف طاء: سلطان حيث وقع، و لام اللعنون كيف أعرب نحو: وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (٢) و لام: ألت، و ياء: القيمه حيث [.

ص: ١٦

١- حيث وقعت فى كتاب الله تعالى و سيأتى بيان كل مفرده فى موضعها من السور فى باب فرش الحروف. [أ].

٢- حيث وقعت هذه فى الآيات الكريمه فهى سواء فى الحكم. [أ].

جاء، و لام: خلثف، و هاء: الأنهر كيف أتى، و تاء: يتمى النساء، و نحوه و صاد:

نصرى، و عين: تعالى، و همزه: ألن الثانيه نحو: ألن خفف الله عنكم إلا فمَنْ يَسْمَعِ الآنَ [الآيه: ٩] لكن سيأتى إن شاء الله تعالى فى باب وقف حمزه أن الألف فى هذه إنما هى صوره الهمز بعد لام التعريف و الألف بعدها محذوفه على الأصل.

و كذا حذفوا ألف لام: ملقوا، حيث جاء: أنهم ملقوا الله، حتى يلقوا، فملقيه، و ألف باء، مبركا، و الألف من أسماء العدد كيف تصرفت نحو: ثلث مرات، ثلثين ليله ثلاثائه، ثمنى حجج، ثمنين جلده، و ألف عين: الميعد، بالأنفال، و اتفقوا على الإثبات فى غيرها نحو: لا- يخلف الميعاد، و ألف راء: ترابا فى قوله: كُنَّا تُرَابًا [الآيه: ٥] بالرعد و النمل [الآيه: ٦٧]، و كُنْتُ تُرَابًا بالنبا [الآيه: ٤٠] و أثبتوا ما عداها نحو من تراب ...

و حذفوا: ألف ها من: أيه المؤمنون [الآيه: ٣١]، و يا أيه الساحر [الآيه:

٤٩]، و أيه الثقلان [الآيه: ٣١]، و أثبتوا ما عداها نحو: يأبها الناس (١).

و حذفوا: ألف تاء: الكتب كيف تصرف إلا أربعه لكلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ بالرعد [الآيه: ٣٨] كِتَابٌ مَّعْلُومٌ بالحجر [الآيه: ٤]، مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ بالكهف [الآيه:

٢٧] و كِتَابٌ مُبِينٌ أول النمل [الآيه: ١] فأثبتوا فيها الألف.

و كذا: حذفوا ألف آيت محكمات، آيتنا مبصره، و آياته يُؤْمِنُونَ إلا موضعين بيونس [الآيه: ١٥-٢١]، و إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا، إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فى آياتنا، فأثبتوا الألف فيهما و كذا حذفوها من قرءنا بيوسف [الآيه: ٢] و إنا جعلناه قرءنا بالزخرف [الآيه: ٣] و قيل إنها ثابتة فيهما فى العراقيه و ثبتت فى غيرهما فى الكل نحو فيه القرآن قرآنا عربيا و قال نصير الرسوم كلها على حذف ألف سحر فى كل القرآن إلا فَقَالُوا سَاحِرٌٌ* بالذاريات [الآيه: ٥٢] فإنها ثابتة و قال نافع كلما فى القرآن من ساحر فالألف قبل الحاء إلا بِكُلِّ سَاحِرٍ بالشعراء [الآيه: ٣٧] فإنه بعد الحاء.

و اتفقت الرسوم على حذف الألف المتوسطه فى الاسم الأعجمى العلم الزائد على ثلاثه أحرف حيث جاء نحو: إبراهيم، و إسماعيل، و إسحاق، و هارون، و ميكل، و عمرن، و لقمن، و على إثبات ألف: طالوت ملكا، فصل طالوت، و بجالوت و جنوده، و آتاه و ألف: إن ياجوج و ماجوج، و فتحت ياجوج و ماجوج، و ألف داود حيث أتى لحذف، و اوه و اختلف فى: هارون، و ماروت، و قارون، و هامان، و إسرائيل حيث جاء لحذف يائه، فثبتت فى أكثر المصاحف، و حذفت فى أقلها و قد خرج نحو: آدم، و موسى، و عيسى، و زكريا، و نحو: يصالح، يمالك، و نحو: عاد.

ص: ١٧

و اتفقوا: على حذف ألف فاعل في الجمع الصحيح المذكر نحو: الظلمين، العلمين، و خسئين، إلا: طاغونَ بالذاريات [الآية: ٥٣] و الطور [الآية: ٣٢] و كراما كاتيين و على حذف ألف الجمع في السالم المؤنث إن كثر دوره نحو؟ المؤنث المتصدقت ثبتت ظلمت، و اتفقت المصاحف الحجازيه، و الشاميه على إثبات الألف في المشدد، و المهموز نحو: الضالين، و العادين، و حافين، و قائمون، و الصائمون، و السائلين (١).

و أكثر المصاحف العراقيه و غيرها على حذف ألفى فاعل في الجمع الصحيح المؤنث حتى المشدد و المهموز و أقلها على حذف الأولى و إثبات الثانيه نحو: الصلحت الحفظت قنتت تثبت سئحت صفت.

و اتفقوا على رسم ليكه بالشعراء [الآية: ١٧٦] و ص [الآية: ١٣] بلام من غير ألف قبلها و لا بعدها و رسمت الحجر [الآية: ٧٨]، و ق ق [الآية: ١٤] الأيكة، بألفين مكتنفي اللام و على حذفها من كل جمع على مفاعل أو شبهه نحو: المسجد.

و اتفقوا: على رسم تراء الجمعان الشعراء [الآية: ٦١] بألف واحده بعد الراء، و على رسم جاءنا قال بالزخرف [الآية: ٣٨] بألف واحده بين الجيم و النون و على رسم كل كلمه لامها همزه مفتوحه بعد فتحه و ألف قبل ألف الاثنين أو التنوين بألف واحده نحو: أن تبوأ خطا ملجأ لهن متكأ من السماء ماء دعاء و نداء فيذهب جفاء غثاء و على رسم نأى ب «سبحان» [الإسراء الآية: ٨٣] و [فصلت الآية: ٥١] بألف واحده بعد النون و على رسم رء الماضى الثلاثى اتصل بمضمر، أو ظاهر متحرك، أو ساكن حيث وقع بألف بعد الراء نحو: راء كوكبا، إلا- رأى أول النجم، و ثالثها ما كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، لَقَدْ رَأَى، و أَسَاؤُا السُّوَاى النجم [الآية: ١١، ١٨] و [الروم: ١٠] فإنهما رسمتا بالألف و ياء بعد الراء و الواو.

و اتفقوا: على رسم كل كلمه فى أولها ألفان فصاعدا بألف واحده و ضابطه: كل كلمه أولها همزه مقطوعه للاستفهام، أو غيره تليها همزه قطع، أو وصل على أى حركه محققه نحو: قُلْ، اللَّهُ خَيْرٌ، وَ آتَى الْمَالَ، يَا آدَمُ، آزر، آمين، أَأَنْذَرْتَهُمْ، أَأَنْتَ قُلْتَ، أَلِدُّ، أَلِلهُ، أَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، أَأُلْقَى، أَأَمْتُمْ، آلِهَتُنَا خَيْرٌ (٢).

و اتفقت: المصاحف على حذف الألف الثانيه من خطايا فى جمع التكسير المضاف إلى ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب حيث جاء نحو: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ، يَغْفِرْ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا، مِنْ خَطَايَاهُمْ و أكثر المصاحف على حذف الأولى، و أقلها على ثبوتها، و حذفوا فى كل المصاحف الألف بعد واو الجمع من قوله تعالى: و جاء و حيث وقع [.

ص: ١٨

١- حيث وقعت. [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

نحو: وَ جَاؤُ عَلَى قَمِيصِهِ، جَاؤُ بِالْأَفْكَ وَ بَاؤُ حَيْثُ جَاءَ نَحْو: وَ بَاؤُ بَغْضَبٍ، وَ فَإِنْ فَاؤُ بِالْبَقْرَةِ، وَ سَيَعُوا فِي آيَاتِنَا بَسِيًّا، وَ عَتُّوا عَتُّوًّا بِالْفِرْقَانِ وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ بالحشر. وَ كَذَا حَذَفُوهَا بَعْدَ وَائِ الْوَاحِدِ فِي عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُوَ بِالنِّسَاءِ دُونَ بَقِيهِ لَفْظُهَا فِي غَيْرِهَا وَ أَمْثَالِهَا نَحْو: وَ يَغْفُوَ بِالْبَقْرَةِ، وَ يَغْفُوَ عَنْ كَثِيرٍ بِالشُّورَى، وَ حَذَفُوا لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ، وَ نَبَلُّوْا أَخْبَارَكُمْ بِالْقِتَالِ [مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْآيَةَ: ٣١] وَ تَرْجُوْا أَنْ بِالْقِصَصِ، وَ ادْعُوا بِمَرْيَمَ.

وَ أَمَا حَذَفَ الْيَاءَ: فَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ الْوَاحِدِ الْمَطْرُفِ بَعْدَ كَسْرِهِ اجْتِزَاءً بِالكسره قبلها لا ما وَ ضميراً لمتكلم فاصله، وَ غَيْرِهَا فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي، وَ الْمَضَارِعِ، وَ الْأَمْرِ، وَ النَّهْيِ، وَ الْأَسْمِ الْعَارِي مِنَ التَّنْوِينِ، وَ النَّدَاءِ، وَ الْمَنْقُوصِ الْمُنُونِ الْمَرْفُوعِ، وَ الْمَجْرُورِ، وَ الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

فَالْأَوَّلُ: مَائِهِ وَ ثَلَاثُهُ وَ ثَلَاثُونَ نَحْو: وَ لَا تَكْفُرُونَ وَ فَارْهَبُونَ وَ فَاتَّقُونَ وَ خَافُونَ وَ أَنْ يُؤْتِينَ وَ يَشْفِينِ وَ يَحْيِينَ وَ أَكْرَمِينَ.

وَ الثَّانِي: وَ هُوَ وَ الْمَنْقُوصِ نَحْو: غَوَاشٍ وَ هَارٍ.

وَ الثَّلَاثُ: نَحْوِ يَا عِبَادَ لَا خَوْفَ وَ يَا قِيَوْمَ وَ يَا رَبَّ.

قَالَ فِي الْمَقْنَعِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ كُلُّ اسْمٍ مُنَادَى أَضَافَهُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَأْخُذُ سَاقِطَهُ ثُمَّ قَالَ إِلَّا حَرْفَيْنِ أَثْبَتُوا يَاءَهُمَا فِي الْعَنْكَبُوتِ يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا الْعَنْكَبُوتِ [الآيَةَ: ٥٦] يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا الزُّمَرِ [الآيَةَ: ٥٣] وَ اخْتَلَفَ فِي حَرْفِ بِالزُّخْرَفِ يَا عِبَادِ لَا خَوْفُ الزُّخْرَفِ [الآيَةَ: ٦٨] فَبِإِصْحَافِ الْمَدِينَةِ بِيَاءِ، وَ فِي مِصْحَافِنَا بِغَيْرِ يَاءٍ «أَيُّ مِصْحَافِ الْعِرَاقِ» لِأَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ مِنَ الْعِرَاقِ.

وَ حَذَفُوا: يَاءَ إِفْهَمَ بِقُرَيْشٍ [الآيَةَ: ٢].

وَ اتَّفَقُوا: عَلَى حَذْفِ إِحْدَى كُلِّ يَاءَيْنِ وَاقِعَتَيْنِ وَسَطًا، أَوْ طَرَفَا خَفِيفَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا أَصْلِيَّتَيْنِ، أَوْ زَائِدَتَيْنِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا نَحْو: أَثَاثَا وَ رِيَاءَا، وَ الْحَوَارِيِّنَ، وَ الْأَمِينِ، وَ رَبَّانِينَ، وَ النَّبِيِّنَ، وَ نَحْو: خَطِينِ، وَ مُتَكِينِ، وَ خَسِينِ، وَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَ الصَّبِينِ، وَ السَّيِّئَاتِ، وَ سَيِّئَاتِكُمْ، وَ نَحْو: مَنْ حَى عَن، وَ يَحْيَى وَ يَمِيتُ، وَ لَا يَسْتَحْيَ أَنْ، وَ أَنْتَ وَ لِي، وَ هَلِ الْمَحْذُوفِ الْأَوَّلَى، أَوْ الثَّانِيَةِ اخْتَارَ الْجَعْبَرِيُّ حَذْفَ الْأَوَّلَى فِي الْأَعْرَابِ، وَ الثَّانِيَةِ فِي الْآخِرِ لِكُونَ اللَّامِ مَحَلَّ الْإِعْلَالِ، وَ اسْتَشْنَوْا مِنْ صَوْرَةِ الْهَمْزِ: هِيءَ لَنَا، وَ يَهْيِئْ لَكُمْ، وَ أَرْجِيهِ، وَ السَّيِّئِ، وَ سَيِّئِهِ نَحْو: مَكْرَ السَّيِّئِ، وَ آخِرَ سَيِّئًا، وَ لَا السَّيِّئَةَ، وَ نَقَلَ الْغَازِي فِي هِجَاءِ السَّنَةِ أَنْ: هِيءَ لَنَا، وَ يَهْيِئْ لَكُمْ، وَ مَكْرَ السَّيِّئِ، وَ الْمَكْرَ السَّيِّئِ، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ فِيهَا وَ هُوَ يَرُودُ عَنِ الْمَدَنِيِّ لَكِنَّهُ لَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاطِبِيُّ، وَ عِبَارَتُهُ:

هِيءَ يَهْيِئُ مَعَ السَّيِّئِ بِهَا أَلْفٌ مَعَ يَائِهَا رَسْمُ الْغَازِي وَ قَدْ نَكَرَا

نَعَمْ قَالَ السَّخَاوِيُّ رَأَيْتَهَا فِي الْمِصْحَفِ الشَّامِيِّ بِالْأَلْفِ كَقَوْلِ الْغَازِي قَالَ الْجَعْبَرِيُّ

فيقدمان على النافي لكونهما مثبتين، واستثنوا أيضا من الأعرابيه: لفي عليين بالمطففين، فأجمعوا على كتبه بياءين واستثنوا أيضا ما اتصل به ضمير الجمع والمخاطب والغائب نحو نحى الموتى ثم يحييكم وإذا حييتم ثم يحيينا قل يحييها فاتفقوا على رسمه بياءين.

و كتبوا في العراقيه: بآيه، وبآيات الواحد، والجمع، المجرورين بالباء الموحده كيف وقعا بياءين نحو: وإذا لم تأتهم بيه، والذين كذبوا بآياتنا، وما نرسل بالبيت إلا، وليس ذلك مشهورا، وفي أكثرها كالبواقي بياء واحده.

و أما حذف الواو: فاتفقوا على حذف إحدى كل واوين تلاصقتا في كلمه انضمت الأولى، أو انفتحت سواء كانت صورته الواو، أو الهمزه، أو الثانيه زائده لتكميل الصيغ المبينه للمعاني، أو لرفع المذكر السالم، أو ضميره نحو: داؤد، ويؤسأ، والموءوده، ويؤدده، والغاؤون، ومستهزؤون، ولا يستهزؤون، ويدرون، وفادرون، وليشوا، وليطفؤا، وانبؤنى (١).

و كذا: حذفوا الواو من: وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ الْإِسْرَاءَ: [الآيه: ١١]، وَيَمْحُ اللَّهُ بِالشورى [الآيه: ٢٤]، وَيَدْعُ الدَّاعِ القمر [الآيه: ٦] و سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ العلق [الآيه: ١٨].

و اتفقوا: على رسم ما أوله لام لحقتها لام التعريف بلام واحده من الذى وتأنيته، وتثنيتهما، و جمعهما حيث جاءت نحو: الَّذِي جَعَلَ، وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا، وأرنا الذين، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ و نحو: الْقَبْلَةَ الَّتِي، وَاللَّائِي يَسْتَسْنِ، وَاللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، وَاللَّيْلِ حيث جاء، و على الإثبات فيما عدا ذلك نحو: بِاللَّغْوِ، وَاللَّهُوِ، وَاللُّؤْلُؤِ، وَاللَّاتِ (٢).

و أما الثاني و هو الزيادة: فاتفقوا على زياده ألف بعد واو ضمير جمع المذكرين المتصل بالفعل الماضى، والمضارع، والأمر، والنهى، و بعد واو الجمع، والرفع فى المذكر السالم المرفوع، ومضاهيه إذا تطرفت انضم ما قبلها، أو انفتحت انفصلت عما قبلها كتابه، أو اتصلت، و بعد الواو التى هى لام فى المضارع سكنت، أو انفتحت، و إن حذفوا للسالكين لفظا ما لم يختصا نحو: آمَنُوا، وَ هَاجِرُوا، وَ جَاهِدُوا، وَ خَلَوْا إِلَى، عَمِلُوا، اشْتَرَوْا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا، وَ لَا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا، وَ لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ، وَ أَمَرُوا، وَ اخْشَوْا، وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ نَحْو: مُلَاقُوا رَبَّهُمْ، كَاشِفُوا الْعَذَابِ، مُرْسِلُوا النَّاقَةَ، وَ أُولُوا الْعِلْمِ وَ نَحْو: وَ أَدْعُوا رَبِّي، يَزُجُوا رَحْمَةَ رَبِّي بخلاف المفرد نحو: لَدُو عِلْمِ يونس [الآيه: ٦٨].

و اتفقوا: على زياده ألف بين الشين، والياء من قوله تعالى: وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ [أ].

ص: ٢٠

١- حيث وقعت فى القرآن الكريم. [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

بالكهف [الآية: ٢٣] جعلوا الألف علامه فتحه الشين كما هو فى الاصطلاح الأول.

و اختلفوا: فيما سواه، و الصحيح أنها لم تزد فى غيره.

و كتبوا: فى كل المصاحف بعد ميم مائه ألفا كيف جاءت موحده، و مثناه، و واقعه موقع الجمع للفرق بينه، و بين منه نحو: مائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مَائَتَيْنِ، ثَلَاثَ مَائَةٍ سِنِينَ (١).

و اثبتوا: ألف ابن، و ابنت حيث وقعا وصفا، أو خبرا، أو مخبرا عنه نحو:

عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ، إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي، إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ، إِحْدَى ابْنَتِي (١).

و كذا: كتبوا ألفا فى الظنونا، و الرسولا، و السبيلا و لأذبحنه، و لأوضهوا، و لآلى الجحيم، و لا تياسوا، أ فلم يياس، و بين الجيم و الياء فى جايء نحو: جايء بالنيين، كما فى مصاحف الأندلسيين، و هم يعولون على المدنى.

و أما زياده الياء: فاتفقوا على زيادتها على اللفظ فى ملأ المجرور المضاف إلى مضممر نحو: إلى فرعون و ملائه من فرعون و ملائهم و فى نبأى المرسلين و من آناء الليل بطه و تلقاى نفسى بيونس و من وراءى حجاب بالشورى و إيتاى ذى القربى بالنحل بلقاى ربهم و لقاى الآخره بالروم بأبيكم المفتون بنيناها بأبيد أفاين مات أفاين مت.

و أما زياده الواو: فاتفقوا على زياده واو ثانيه على اللفظ الموضوع لجمع ذى بمعنى صاحب كيف تصرف إعرابه، و كذا المشار به كيف جاء نحو: و أولوا الأرحام، يا أولى الألباب، غير أولى الضرر، و أولات الأحمال، و أولئك هم المفلحون (١).

و أما الثالث و هو البدل: فاتفقوا على رسم الألف المتطرفه ياء، و إن اتصلت بضمير، أو هاء تأنيث المنقلبه عن ياء، و إن لقيت ساكنه غير ياء، أو عن واو صائره ياء، أو كالياء فى الأسماء المتمكنه، و الأفعال نحو: الهدى، و القرى، و قتي، و قرى، و الموتى، و الأسرى، و شتى، و أذنى، و أزكى*، و الماعلى، و موسى، و البشرى، و الذكري، و السلوى، و المنتهى، و أكمدى، و مئوؤه، و مجراها، و مرساهها*، و إحداهما، و إحداهن، ثم هدى و سعى، و رمى، و أغنى، و تردى، و استوى، و أبقى، و اعتدى، و استغلى، و أذراكم، و لا- أذراكم، و جلأها، و أرساهها، و فسواهن، و تصلى، و يدعى، و يرضى، و يتوفأكم، يخشى، و تتمارى (١).

و استثنوا: من النوعين مواضع فاتفقوا على رسم ألفها ألفا.

منها: جزئيه تذكر فى محالها من أواخر السور إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٢١

١- حيث وقعت. [أ].

٢- هذه الآيات كلها ستذكر فى موضعها مفصله من السور فليعلم. [أ].

و منها: كليه، و هي كل ألف جاورت ياء قبلها، أو بعدها، أو اكتفاهها نحو: الدنيا، و العليا و الحوايا، و رؤياك، و محياهم، ثم هداى، و مثواى، و بشرى، و نحو: محياى، و رؤياى، ثم: فأحياكم، فأحيا به، و من أحياها، و أمات و أحيا، إلا يحيى اسما، أو فعلا، و كذا: و سفيها بالشمس، فرسمت بالياء.

و اختلف: فى نَحْشى أَنْ تُصَيِّنا ففى بعض المصاحف بالياء و فى بعضها بالألف.

و رسموا: ألف: أنى، و عسى ياء كذلك حيث وقعا، و كذا: حتى، و بلى، و على، و هدى، و إلى حيث وقعن نحو: أنى شئتم، و عسى الله، و حتى يقول، و بلى من، و على هدى، و إلى السماء.

و اتفقوا: على رسم نون التأكيد الخفيفه ألفا فى وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاعِرِينَ، وَ لَنَسِيَ فَعَا يوسف [الآيه: ٣٢] العلق [الآيه: ١٥] و كذا نون إذا عامله، و مهمله ألفا نحو: فإِذَا لَا يُؤْتُونَ، و إِذَا لَأَذْقَنَّكَ و إِذَا لَا يَلْبَثُونَ و على رسم كآين بنون حيث وقعت نحو: وَ كَأَيُّنْ مِنْ نَبِيٍّ، وَ كَأَيُّنْ مِنْ دَابَّةٍ.

و كتبوا: بالواو و ألف الصلاه: و الزكوه و الحيوه، و الربوا غير مضافات، و الغدوه، و مشكوه، و النجوه، و منوه (١).

و رسموا: بالهاء هاء التانيث إلا رَحِمَتْ بالبقره، و الأعراف، و هود، و مريم، و الروم، و الزخرف، و نَعِمَتْ بالبقره، و آل عمران، و المائده، و إبراهيم، و النحل، و لقمان، و فاطر، و الطور، و سُيِّتْ بالأنفال، و فاطر، و غافر، و امْرَأْتُ مع زوجها و كَلِمَتْ رَبِّكَ الحُسَيْنِ فَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ و الخامسه أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ و معصيت و شَجَرَهُ الزُّقُومِ و قُرَّتْ عَيْنٍ و جَنَّاتٍ و نَعِيمٍ و بَقِيَّتُ اللَّهِ و يا أَبَتِ و أَوْلَاتٍ و مَرْضَاتٍ و هَيْهَاتَ و ذات و ابنت و فِطْرَتَ (٢).

و أما الرابع: و هو الوصل و الفصل فنحو: فيما، و عما، و إن لم، فيأتى إن شاء الله تعالى أواخر السور، و فى باب الوقف على المرسوم.

و أما الخامس و هو الهمز: فكتبوا صورته بالحرف الذى يؤول إليه فى التخفيف أو يقرب منه و أهملوا المحذوفه فيه، و رسموا المبتدأه ألفا، و إليه أشار ابن معطى بقوله:

و كتبوا الهمز على التخفيف و أولا بالألف المعروف

فقياس الهمزه المبتدأه تحقيقا، أو تقديرا أن ترسم ألفا، و المتوسطه، و المتطرفه الساكنه حرفا- يجانس حركه سابقها، فيكون ألفا بعد الفتحه، و ياء بعد الكسره، و واوا[.

ص: ٢٢

١- حيث وقعت. [أ].

٢- سيأتى بيانها فى موضعها. [أ].

بعد الضمه، و المتحركه الساكن ما قبلها صحيحا، أو معتلا- أصلا، أو زائدا لا- يرسم لها صورته إلا المضمومه، و المكسوره المتوسطتين بعد الألف، فتصور المكسوره ياء، و المضمومه واوا، و المتحرك ما قبلها تصور حرفا يجانس حركتها إلا المفتوحه بعد ضمه، فواو، و بعد كسره فياء، و قد وقعت مواضع فى الرسم على غير قياس لمعان تذكر إن شاء الله تعالى فى باب وقف حمزه و هشام على الهمز.

و قد اتفقوا: على رسم همزه أولاء إذا اتصلت بها التنبيه واوا حيث جاءت نحو:

هؤلاء إن، و على رسم همزه: يومئذ، و حينئذ، و لثلا، و لثن بالياء.

و رسمت: الهمزه الثانيه فى اشْمَازَتْ بالزمر [الآيه: ٤٥] و امْتَلَأَتْ ب ق [الآيه: ٣٠] ألفا فى الحجازى، و الشامى، و أقل العراقيه، و لم يرسم لها صورته فى أكثرها.

و اتفقوا: على رسم همزه الوصل ألفا إن لم يدخل عليها أدا، أو دخلت نحو:

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ نَحْو: بِاللَّهِ، وَ تَاللَّهِ إِلَّا فى خمسه أصول لم يرسم لها صورته:

الأول: همزه لام التعريف الداخلة عليها لام الجر، و الابتداء نحو: وَ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ.

الثانى: الهمزه الداخلة على همزه فاء الكلمه إذا دخلت عليها واو العطف نحو:

وَ أَتُوا النَّبِيَّاتِ، وَ أَتَمُّرُوا بَيْنَكُمْ أَوْ فاء نحو: فَأَتُوا حَزَنُكُمْ.

الثالث: الهمزه الداخلة على أمر المخاطب من: سَأَلَ بعد واو العطف نحو:

وَ سَأَلُوا اللَّهَ، وَ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا أَوْ فائه نحو: فَسَأَلُوا أَهْلَ الدُّكْرِ.

الرابع: الهمزه الداخلة عليها همزه استفهام نحو: آلذَّكَرَيْنِ الْأَنْعَامِ: ١٤٣-١٤٤].

الخامس: همزه اسم المجرور بالباء المضاف إلى الله نحو: بسم الله، و يأتى إن شاء الله تعالى بيان رسم الحروف التى لم تطرد فى مواضعها.

السادس: الذى فيه قراءتان نحو: مُلْكِكَ، وَ يَخْدَعُونَ، وَ وَعَدْنَا، وَ الرِّيحِ (١) و الله الموفق.

و أما الركن الثالث: و هو علم العربيه فاعلم أنه لما كان إنزال القرآن العزيز إنما وقع بلسان العرب توقف الأمر فى أدائه على معرفه كيفيه النطق عندهم، و ذلك قسما: معرفه: الإعراب المميز للخطأ من الصواب، و الثانى: معرفه كيفيه نطقهم بكل حرف ذاتا، و صفه، و قد وضع لكل منهما كتب مخصوصه، فأضربنا عنهما إيثارا للاختصار.

فصل: لا بأس بذكر شىء من آداب القرآن العظيم، و القارئ، و ما ينبغى لمريد.

١- انظر فرش الحروف الصفحه: (١١٨) و ما بعدها. [أ].

علم القراءات، و ما يتعلق بذلك كالفرق بين القراءه، و الروايه، و الطريق، و الوجه، و كيفيه جمع القراءات لمسييس الحاجه لجميع ذلك.

ليعلم: أن طلب حفظ القرآن العزيز و الاجتهاد في تحرير النطق بلفظه و البحث عن مخارج حروفه، و صفاتها، و نحو ذلك ... و إن كان مطلوباً حسناً لكن فوقه ما هو أهم منه، و أولى، و أتم، و هو فهم معانيه و التفكير فيه، و العمل بمقتضاه، و الوقوف عند حدوده، و التأدب بآدابه قال الغزالي (١) رحمه الله تعالى: أكثر الناس منعوا من فهم القرآن لأسباب، و حجب سد لها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن منها:

أن يكون الهم منصرفاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها، قال: و هذا يتولاه شيطان و كل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله تعالى، فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يخيل إليهم أنها لم تخرج من مخارجها، فهذا يكون تأمله مقصوداً على ذلك، فأني تنكشف له المعاني، و أعظم ضحكه للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس، ثم قال: و تلاوه القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان، و العقل، و القلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف، و حظ العقل تفسير المعاني، و حظ القلب الاتعاض، و التأثر، و الانزجار، و الائتمار، فاللسان يرتل، و العقل ينزجر، و القلب يتعظ انتهى.

و في الجامع الكبير للسيوطي رحمه الله تعالى من حديث أبي بن كعب. أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بالناس، فقرأ عليهم سورة، فأغفل منها آية، فسألهم هل تركت شيئاً، فسكتوا، فقال: ما بال أقوام يقرأ عليهم كتاب الله تعالى لا يدرون ما قرئ عليهم فيه، و لا ما ترك هكذا كانت بنو إسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم، فغابت قلوبهم، و شهدت أبدانهم، ألا و إن الله عزَّ و جلَّ لا يقبل من أحد عملاً حتى يشهد بقلبه ما يشهد ببدنه-

و

في الحديث- هلك المتنتعون هم المتعمقون الغالون الذين يتكلمون بأقصى حلوهم-

مأخوذ من النطع و هو ما ظهر من الغار الأعلى (٢).

و إذا أراد القارئ: القراءه، فلينظف فمه بالسواك، و يتطهر، و يتطيب، و ليكن في مكان نظيف، و المسجد أفضل بشرطه، و المختار عدم الكراهه في الحمام، و الطريق ما لم يشتغل، و إلا- كره كحش، و بيت الرحي، و هي تدور، أو فمه متنجس لا يحدث، فلا يكره، و يسن الجهر بها إن أمن رياء، و تأذى أحد من نحو نائم، و مصل، و قارئ.

لحديث البياضى، و هو صحيح: «لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن»

، و أما الحديث الدائر بين الناس «ما أنصف القارئ المصلى»، فقال الحافظ ابن حجر لا أعرفه و يغنى [.

ص: ٢٤

٢- رواه السيوطى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه و رقمه: (٩٥٩٤). [أ].

عنه لا يجهر بعضكم الخ قال: و هو صحيح فى الموطأ و غيره انتهى (١).

و إلا- أسر، و الجلوس للقراء لأنه أقرب إلى التوقير، و أن يكون مستقبلاً متخشعاً متدبراً بسكينه مطرقاً رأسه غير متربع، و غير جالس على هيئة التكبر، و فى الصلاة أفضل مع البكاء، و التباكى، و يساعده على ذلك التدبر، و يردد الآية له و لغيره كابتغاء تكثير الحسنات، و أن يحسن صوته بالقراءة، و يسن طلب القراءة من حسنه و الإصغاء لها، و إذا مرّ بآيه رحمه سأل الله تعالى من فضله أو آيه عذاب استعاذ، و إن مرت به آيه فيها اسم محمد صلى الله عليه و سلم صلى عليه و سلم سواء القارئ و السامع و لو كان القارئ مصلياً لكن بالضمير كصلى الله و سلم لا اللهم صلى على محمد للاختلاف فى بطلان الصلاة بركن قولى، و يتأكد ذلك عند إنَّ اللهَ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ الْأَحْزَابَ [الآيه: ٥٦] و يقول بعد وَ يَزِيدُهُمْ حُشُوعاً الْإِسْرَاءَ [الآيه: ١٠٩] اللهم اجعلنى من: الباكين إليك الخاشعين لك، و بعد سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [الآيه: ١]، سبحان ربى الأعلى، و بعد بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ التين [الآيه: ٨]، بلى و أنا على ذلك من الشاهدين، رواه أبو داود مرفوعاً (٢)، و بعد آخر المرسلات، آمنا بالله تعالى، و كان إبراهيم النخعى إذا قرأ نحو و قَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنِ اللَّهِ و قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُوهٌ - خفض بها صوته، و أن يجتنب الضحك، و اللغظ، و الحديث خلال القراءة، فيكره إلا لحاجه، قال الحلیمی:

و يكره التحدث بحضورها لغير مصلحه، و لا- يعث بيده، و لا- ينظر إلى ما يلهى قلبه عن التدبر، و إذا عرض له خروج ریح، فليمسك عن القراءة حتى يخرج، ثم يعود للقراءة، و كذا إذا تئأب أمسك عنها، و يقطعها لابتداء السلام ندبا و لرده وجوباً، و كذا يقطعها ندبا للحمد بعد العطاس، و التشميت، و لإجابته المؤذن، و لا بأس بقيامه إذا ورد عليه من يطلب القيام له شرعاً، و إذا مرّ بآيه سجده تلاوه سجد ندبا، و أوجه الحنفیه.

و يتأكد: عليه أن يتعاهد القرآن، فنسيان شىء منه كبيره كما أوضحه

ابن حجر المكى فى كتابه: الزواجر لحديث أبى داود، و غيره عرضت على ذنوب أمتى، فلم أر ذنباً أعظم من سوره، أو آيه أوتيتها رجل، ثم نسيها، و ليقبل ندبا أنسيت كذا لا نسيته للنهى عنه فى الحديث (٣).

و يندب: تقبيل المصحف و تطيبه و جعله على كرسى، و القيام له كما قاله النووى، و كتبه، و إيضاحه إكراماً له، و نقطه و شكله صيانه له عن التحريف، و أول من أحدث نقطه و شكله الحجاج بأمر عبد الملك بن مروان، و أما نقل قراءات شتى فى مصحف واحد بألوان مختلفه فقال الدانى: لا أستجيزه لأنه من أشد التخليط، و التغيير للمرسوم، و قال [أ].

ص: ٢٥

١- الحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده و رقمه: (١٨٥٤٣). و لم أجده فى الموطأ. [أ].

٢- الحديث لم أجد لفظه و لكن معناه فى سنن أبى داود: (٨٠ / ٢). [أ].

٣- رواه أبو داود عن سعد بن عباده رضى الله عنه و رقمه فيه: (١٤٧٤). [أ].

الجرجاني في كتابه تفسير كلمات القرآن بين أسطره: من المذموم انتهى.

وقراءته في المصحف أفضل منها عن ظهر قلب لأن النظر في المصحف عباده أخرى نعم إن زاد خشوعه، و حضور قلبه في القراءه عن ظهر القلب فهي أفضل قاله النووي رحمه الله تعالى تفقها، واعتمده الأستاذ أبو الحسن البكري قدس سره، و يجب رفع ما كتب عليه شيء من القرآن، و كذا كل اسم معظم، و

ورد أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لم يعطوا فضيله قراءته، فهم حريصون على استماعه

، و قيل: إن مؤمنى الجن يقرءونه، و يأتي إن شاء الله تعالى ما يتعلق بختمه آخر الكتاب.

و من أراد علم القراءات عن تحقيق: فلا بد له من حفظ كتاب كامل يستحضر به اختلاف القراء، ثم يفرد القراءات التي يريد بها بقراءه راو راو، و شيخ شيخ، و هكذا، و كان السلف لا يجمعون روايه إلى أخرى، و إنما ظهر جمع القراءات في ختمه واحده أثناء المائة الخامسة في عصر الداني، و استمر إلى هذه الأزمان لكنه مشروط بإفراد القراءات، و إتقان الطرق، و الروايات (١).

واعلم: أن الخلاف إما أن يكون للشيخ كنافع، أو للراوى عنه كقالون، أو للراوى عن الراوى، و إن سفل كأبى نشيط عن قالون، و القراز عن أبى نشيط أو لم يكن كذلك فإن كان للشيخ بكماله أى: مما اجتمعت عليه الروايات، و الطرق عنه فقراءه، و إن كان للراوى عن الشيخ، فراويه، و إن كان لمن بعد الرواه، و إن سفل، فطريق، و ما كان على غير هذه الصفه مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه فهو وجه (مثاله) إثبات البسملة بين السورتين قراءه ابن كثير، و من معه، و روايه قالون عن نافع، و طريق الأصبهاني عن ورش، و طريق صاحب الهادى (٢) عن أبى عمرو، و طريق صاحب العنوان (٣) عن ابن عامر، و أما الأوجه، فثلاثه الوقف على العالمين، و نحوه، و ثلاثه البسملة بين السورتين لمن بسمل، فلا تقل ثلاث قراءات، و لا ثلاث روايات، و لا ثلاث طرق، بل: ثلاثا أوجه، و تقول للأزرق في نحو: آدم، و أوتوا ثلاث طرق، و الفرق بين الخلافين أن خلاف القراءات، و الروايات، و الطرق خلاف نص، و روايه، فلو أخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الروايه، و خلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزاء في تلك الروايه، و لا يكون إخلالا بشيء منها، فلا حاجه لجمعها في موضع واحد بلا داع، و من ثمة كان بعضهم لا يأخذ منها إلا بالأصح، و يجعل الباقي مأذونا فيه، و بعضهم لا يلتزم شيئا، بل يترك القارئ يقرأ بما شاء، و بعضهم يقرأ بواحد في موضع، و بآخر في غيره ليجتمع الجميع بالمشافهه، و بعضهم بجمعها في أو.

ص: ٢٦

١- للمزيد انظر النشر لابن الجزرى: (١/ ٣٣، ٣٥). [أ].

٢- هو الإمام ابن سفيان المالكي. ١٥ النشر: (١/ ٦٦). [أ].

٣- هو الإمام إسماعيل بن خلف الأنصاري. ١٥ النشر: (١/ ٦٤). [أ].

موضع، أو موضع ما. وجمعها في كل موضع تكلف مذموم: وإنما ساغ الجمع بين الأوجه في نحو التسهيل في وقف حمزه لتدريب القارئ، فيكون على سبيل التعريف، فلذا لا يكلف العارف بها في كل محل.

وإذا تقرر ذلك: فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروط أربعة: رعايه الوقف والابتداء، و حسن الأداء، و عدم التركيب، و أما: رعايه الترتيب، و التزام تقديم قارئ بعينه، فلا- يشترط، و كثير من الناس يرى تقديم قالون، أولاً، ثم ورشا، و هكذا على حسب الترتيب السابق، ثم بعد إكمال السبعة يأتي بالثلاثة، و الماهر عندهم هو الذي، لا يلتزم تقديم شخص بعينه، فإذا وقف على وجه لقارئ ابتدئ لذلك القارئ بعينه، ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه، و هكذا إلى آخر الأوجه (١).

و اختلف: في كيفية الأخذ بالجمع، فمنهم من يرى الجمع بالوقف، و هي طريق الشاميين، و كفيته أنه إذا أخذ في قراءه من قدمه لا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه، ثم يعود إلى القارئ التالي إن لم يكن داخلا في سابقه ثم يفعل بكل قارئ حتى ينتهي الخلف، ثم يتدئ مما بعد ذلك الوقف، و منهم من يرى الجمع بالحرف، و هي طريق المصريين بأن يشرع في القراءه فإذا مرّ بكلمه فيها خلف أعاد تلك الكلمه بمفردها حتى يستوفى ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه، وقف، و استأنف، و إلا- وصلها بآخر وجه انتهى إليه حتى ينتهي إلى موقف فيقف، و إن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل، و السكت على ذى كلمتين، وقف على الكلمه الثانيه و استأنف الخلاف، و هذه أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، و أسهل في الأخذ، و أخصر و الأول أشد في الاستحضار، و أسد في الاستظهار.

و للشمس ابن الجزرى: وجه ثالث مركب من هذين و هو (٢): أنه إذا ابتدأ بالقارئ ينظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقه له فإذا وصل إلى كلمه بين القارئين فيها خلف وقف و أخرجه معه، ثم وصل حتى ينتهي إلى وقف سائغ، و هكذا حتى ينتهي الخلاف، و منهم من يرى كفيته المناسب فإذا ابتدأ بالقصر مثلا أتى بالمرتبته التي فوقه، ثم كذلك حتى ينتهي لآخر مراتب المد و كذا في عكسه، و إن ابتدأ بالفتح أتى بعده بالصغرى، ثم بالكبرى، و إن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق، ثم بالسكت القليل، ثم ما فوقه، و هذا لا يقدر على العمل به الأقوى الاستحضار (مهمه) هل يسوغ للجامع إذا قرأ كلمتين رسمتا في المصاحف كلمه واحده و كانت ذات أوجه نحو هؤلاء يآدم مثلا و أراد استئناف بقيه أوجهها أن يتدئ بأول الكلمه الثانيه فيقول آدم بالتوسط ثم بالقصر مثلا مع حذف أداه النداء لفظا للاختصار، قال في الأصل: لم أر في ذلك نقلا، و الذي يظهر عدم الجواز،].

ص: ٢٧

١- للمزيد انظر النشر: (١/ ٢١٠). [أ].

٢- انظر هذه الأوجه في النشر في القراءات العشر: (١/ ٢٢٤). [أ].

قال: و يؤيده ما يأتي إن شاء الله تعالى في مرسوم الخط أنه لا يجوز الوقف على ما اتفق على وصله إلا بروايه صحيحه كما نصوا عليه انتهى. وهذا هو الذي أخذناه عن شيخنا رحمه الله تعالى (١).

خاتمه: قال الإمام أبو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء. خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ، و قال النووي رحمه الله تعالى. و إذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة، فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط، فإذا انقضى ارتباطه، فله أن يقرأ بقراءة أخرى، و الأولى دوامه على تلك القراءة ما دام في ذلك المجلس، و قال الجعبري:

و التركيب ممتنع في كلمه، و في كلمتين إن تعلق إحداهما بالأخرى، و إلا - كره، قال في النشر: قلت: و أجازته أكثر الأئمه مطلقاً، و جعلوا خطأ مانعي ذلك محققاً، قال، و الصواب عندنا في ذلك التفصيل فنقول إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى، فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقي آدم من ربه كلمات البقره [الآيه: ٣٧] برفعهما، أو بنصبهما، و نحو: وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا آلَ عِمْرَانَ [الآيه: ٣٧] بالتشديد و الرفع، و أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ و شبهه مما لا تجيزه العرييه، و لا يصح في اللغه، و أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الروايه، و غيرها فإن قرأ بذلك على سبيل الروايه لم يجز أيضاً من حيث إنه كذب في الروايه، و إن لم يكن على سبيل الروايه، بل على سبيل القراءه، و التلاوه، فإنه جائز صحيح مقبول لا منع منه، و لا حظر و إن كنا نعييه على أئمه القراءات من حيث وجه تساوي العلماء بالعوام لا - من وجه أن ذلك مكروه، أو حرام إذ كل من عند الله تعالى نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين صلى الله عليه و سلم تخفيفاً عن الأئمه، و تسهيلاً على أهل هذه المله، فلو أوجبنا عليهم قراءه كل روايه على حده لشق عليهم، و انعكس المقصود من التخفيف، و عاد الأمر بالسهوله إلى التكليف انتهى. ملخصاً، و الله تعالى أعلم (٢).

باب الاستعاذه

باب الاستعاذه

هي مستحبه عند الأ-كثر، و قيل واجبه، و به قال الثوري، و عطاء لظاهر الآيه، و قال بعضهم: موضع الخلاف إنما هو في الصلاه خاصه أما في غيرها، فسنه قطعاً، و على الأول هي سنه عين لا سنه كفايه، فلو قرأ جماعه جمله شرع لكل واحد الاستعاذه (٣).

ص: ٢٨

١- شيخه هو الشبراملسي انظر الصفحه: (٦) و هذا الكلام منقول عن ابن الجزري في النشر من الصفحه (١/ ٢٢٠) و ما بعدها فليعلم. [أ].

٢- لقد تكلم المؤلف بإيجاز في هذه المقدمه الجامعه المانع و إذا أردت الزياده دونما ترك صغيره و لا كبيره فعليكم بالنشر الكبير للعلامه شمس الدين محمد بن الجزري رحمه الله تعالى حيث أفاد بغزاره و شمل كل أخذ ورد في هذه المسائل المنصرمه. [أ].

٣- انظر باب الاستعاذه في التبصره لملكي العتيبي: (٢٤٥). [أ]. و في النشر: (١/ ٢٤٣).

و الذى اتفق عليه الجمهور: قديما، و حديثا أنها قبل القراءه، و قيل بعدها، و نقل عن حمزه، و قيل قبلها بمقتضى الخبر، و بعدها بمقتضى القرآن جمعا بين الأدله، و نقل الثانى عن مالك، و غيره لم يصح، و كذا الثالث، و المختار لجميع القراء فى كيفيتها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، و هو المأخوذ به عند عامه الفقهاء، و حكى فيه الإجماع لكنه تعقب بما روى من زياده، و النقص، فلا حرج على القارئ فى الإتيان بشىء من صيغ الاستعاذه مما صح عند أئمه القراء (١).

فمما ورد: فى زياده على اللفظ المتقدم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم نص عليه الدانى فى الجامع و رواه أصحاب السنن الأربعة عن أبى سعيد الخدرى بإسناد جيد، و روى ذلك عن الحسن مع زياده، إن الله هو السميع العليم مع الإدغام، و عن الأعمش من روايه المطوعى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، و عن الشنبوذى كذلك لكن بالإدغام (٢).

و مما ورد فى النقص عنه: ما

فى حديث جبير بن مطعم المروى فى أبى داود أعوذ بالله من الشيطان

فقط (٣).

و يستحب: الجهر بها عند الجميع إلا ما صح من إخفائها من روايه المسيبى عن نافع، و لحمزه و جهان: الإخفاء مطلقا، و الجهر أول الفاتحه فقط، و المراد بالإخفاء الإسرار على ما صوبه فى النشر، و محل الجهر حيث يجهر بالقراءه فإن أسر القراءه أسر الاستعاذه لأنها تابعه، و هذا فى غير الصلاه أما فيها فالمختار الإسرار مطلقا. و قيد أبو شامه إطلاقهم اختيار الجهر بحضره سامع، و يجوز الوقف على التعوذ، و وصله بما بعده بسمله كان أو غيرها من القرآن، و ظاهر كلام الدانى: أن الأول وصلها بالبسمله و أما من لم يسم، فالأشبه الوقف على الاستعاذه، و يجوز الوصل، و عليه لو التقى مع الميم مثلها نحو الرجيم ما ننسخ أدغم من مذهبه الإدغام كما يجب حذف همزه الوصل فى نحو الرجيم اعلموا أنما (٤).

تمه: إذا قطع القارئ القراءه لعارض من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءه لم يعده بخلاف ما إذا كان الكلام أجنبيا، و لو رد السلام فإنه يستأنف الاستعاذه، و كذا لو كان القطع إعراضا عن القراءه.

ص: ٢٩

١- انظر ما قاله ابن الجزرى فى هذا الحديث و رواته. النشر: (١/ ٢٤٥). [أ].

٢- الحديث مروى فى سنن أبى داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه فى أول باب من رأى الاستفتاح فى الصلاه بسبحانك و رقمه: (٧٧٥). [أ].

٣- لم أجد فى سنن أبى داود سوى الحديث السابق أعلاه و كذا حديث للسيدة عائشه رضى الله عنها و رقمه: (٧٨٥) و فيه أنه

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». [أ].

٤- إن في بحث الاستعاذه أخذ ورد في النصوص أسهب الكلام فيها العلامة محمد بن الجزرى في نشره فانظر للمزيد: (٢٤٣ / ١) و ما بعدها. [أ].

باب الإدغام

جرى كثير على ذكره بعد الفاتحة لأجل الرحيم ملك، و مشى فى الأصل، و تبعته على رسمهم فى جعله أول الأصول لما ذكر، و آخرت سورة الفاتحة و معها البسملة لأول الفرش لتجتمع السور، و هو عندهم اللفظ بساكن، فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد فقولهم اللفظ بساكن، فمتحرك جنس يشمل المظهر، و المدغم، و المخفى، و بلا- فصل أخرج المظهر، و من مخرج أخرج المخفى، و هو قريب من قول النشر اللفظ بحرفين حرفا كالثانى لأن قوله بحرفين يشمل الثلاث، و قوله حرفا خرج به المظهر، و قوله كالثانى خرج به المخفى، و هو نوعان كبير و صغير، الأول الكبير، و هو ما كان الأول من المثليين، أو المتجانسين، أو المتقاربين متحركا.

ثم إن لأبى عمرو من روايتى الدورى و السوسى فى هذا النوع أعنى: الكبير مذهبين الإدغام، و الإظهار كما أن له من الروائين فى الهمز الساكن مذهبين التخفيف بالإبدال، و التحقيق، فيتركب من البابين ثلاثه مذاهب كل منها صحيح مقروء به (1) الإظهار مع الإبدال لأن تحقيق الهمز أثقل من إظهار المتحرك، فخفف الأثقل، و لا يلزم تخفيف الثقيل، و هو أحد وجهى التيسير من قراءته على الفارسى كالجامع من قراءته على أبى الحسن.

الثانى: الإدغام مع الإبدال للتخفيف و هو فى جميع كتب أصحاب الإدغام من الروائين جميعا، و هو عن السوسى فى الشاطبيه، و الثانى فى التيسير، و هو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز، و أصله، و به كان يقرئ الشاطبى رحمه الله كما ذكره السخاوى، و هو مستند أهل العصر فى تخصيص السوسى بوجه واحد.

الثالث: الإظهار مع تحقيق الهمز عملا بالأصل الثابت عن أبى عمرو من جميع الطرق، و أما الإدغام مع الهمز، فلا يجوز عند أئمه القراء عن أبى عمرو لما فيه من تخفيف الثقيل دون الأثقل نعم يجوز ذلك ليعقوب كما هو قاعدته كما يأتى، فالأولى أن يحتج لأبى عمرو بالاتباع، و أما منع الإدغام مع مد المنفصل لأبى عمر، و أيضا، فلقوله فى التيسير: إذا أدرج، أو أدغم لم يهمز، فخص الإدراج الذى هو الإسراع بالمد، و الإدغام بالإبدال، و سيعلم مما يأتى إن شاء الله تعالى جواز مد المنفصل مع الإبدال، فقول النويرى فى شرحه الطيبه هنا، و الإبدال لا يكون إلا مع القصر إن أراد به السوسى من طريق الحرز، فمسلم و إلا ففيه نظر لأن كلا من الدورى و السوسى روى عنه مد المنفصل، و تحقيق الهمز و الإبدال، و لم يصرح أحد من المصنفين من طريق الطيبه

١- و قد أكد ذلك أكثر أئمه الإقراء و على رأسهم العلامة محمد بن الجزرى فى نشره: (١/ ٢٧٤) و ما بعدها. [أ].

و أصلها التي هي طرق كتابنا هذا بمنع المد مع الإبدال، و إنما صرحوا بامتناع الإدغام مع تحقيق الهمز كما تقدم و مع مد المنفصل و ما ذكره أعنى النويرى فى باب الهمز بناء على ما ذكره هنا، فليفتن له. نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى مثال اجتماع الهمز مع الإدغام- يأتهم تأويله- كذلك كذب ففیه الثلاثة المتقدم بيانها، و يمتنع الرابع و مثال اجتماع الإدغام مع المد قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ الأَنْعَامَ [الآية: ٥٠] فيمتنع المد مع الإدغام و يجوز الثلاثة الباقية و مثال اجتماعها أعنى الإدغام و الهمز و المد قال لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ يوسف [الآية: ٣٧] و يتحصل فيها ثمانية أوجه يمتنع منها ثلاثة، و هى الإدغام مع الهمز، و المد، و الإدغام مع الهمز، و القصص، و الإدغام مع البدل، و المد، و تجوز الخمسة الباقية.

ثم: إن للإدغام شروطاً، و أسباباً، و موانع فشروطه فى المدغم أن يلتقى الحرفان خطأ سواء التقيا لفظاً، أم لا، فدخل نحو: أنه هو فلا- تمنع الصلة، و خرج نحو: أنا نذير، و فى المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كان من كلمه ليدخل نحو: خَلَقَكُمْ و يخرج نحو: نَزُّقَكَ، و خَلَقَكَ و أسبابه: التماثل، و هو أن يتحدا مخرجا، و صفه كالباء فى الباء و الكاف فى الكاف و التجانس و هو: أن يتفقا مخرجا، و يختلفا صفه كالبدال فى التاء و الطاء فى الطاء و الثاء فى الذال و التقارب هو: أن يتقاربا مخرجا أو صفه، أو مخرجا و صفه و موانعه قسمان: متفق عليه، و مختلف فيه، فالمتفق عليه: ثلاثة. الأول:

كونه منونا أو مشددا أو تاء ضمير. فالمنون نحو: غَفُورٌ رَحِيمٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، سَارِبٌ بِالنَّهَارِ، نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا، فى ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ، رَجُلٌ رَشِيدٌ (١). لأن التنوين حاجز قوى جرى مجرى، الأصول، فمنع من التقاء الحرفين بخلاف صله إِنَّهُ هُوَ لعدم القوه و لا تمنع زياده الصفه فى المدغم، و لذا أجمعوا على إدغام بَسَطَتِ المائدة [الآية: ٢٨] و نحوها. و المشدد نحو: رَبِّ بِمَا، مَسَّ سَقَرَ، فَتَمَّ مِيقَاتُ، الْحَقُّ كَمَنْ، أَشَدَّ ذِكْرًا و وجه ضعف المدغم فيه عن تحمل المشدد لكونه بحرفين، و تاء الضمير متكلماً، أو مخاطباً نحو: كُنْتُ تُرَابًا، أَمْ أَنْتَ تُكْرَهُ، كِدْتَ تَزَكُنْ، خَلَقْتَ طِينًا، جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا و سيأتى إن شاء الله تعالى جِئْتَ شَيْئًا بمریم [الآية: ٢٧] و لا يخفى أن فى إطلاقهم تاء الضمير على نحو: أَمْ أَنْتَ تُكْرَهُ تجوز إذا التاء فيه ليست ضميرا على الصحيح، بل حرف خطاب، و الضمير أن و المختلف فيه من الموانع الجزم، و قد جاء فى المثلين فى قوله تعالى: وَ يَخْلُ لَكُمْ، وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ، وَ إِنَّ يَكُ كاذِبًا و فى المتجانسين وَ لَتِيَّاتٍ طَائِفَةٌ و الحق به وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى (٢) و فى المتقاربين فى قوله: وَ لَمْ يُؤْتِ سَعَةً و المشهور الإعتداد بهذا المانع فى المتقاربين، و إجراء الوجهين فى غيره، و موانع الإدغام عند الحسن البصرى: التشديد، و التنوين فقط لإدغام تاء المتكلم، و المخاطب نحو: [أ].

ص: ٣١

١- حيث وقعت. [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

كُنْتُ تُرَابًا، أَفَأَنْتُ تُكْرَهُ فَإِذَا وَجَدَ الشَّرْطَ، وَ السَّبَبَ، وَ ارْتَفَعَ المَانِعُ جاز الإِدْغَامَ فَإِنْ كَانَ مِثْلَيْنِ: أُسْكِنُ الأَوَّلَ، وَ أَدْغَمَ فِي الثَّانِي، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مِثْلَيْنِ: قَلْبَ كَالثَّانِي، وَ أُسْكِنُ، ثُمَّ أَدْغَمَ، وَ ارْتَفَعَ اللِّسَانُ عَنْهُمَا دَفْعَهُ وَاحِدَهُ مِنْ غَيْرِ وَقْفٍ عَلَى الأَوَّلِ، وَ لَا فَصْلَ بَحْرَكَه، وَ لَا- روم، وَ لَيْسَ بِإِدْخَالِ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ بَلِ الصَّحِيحُ أَنَّ الحَرْفَيْنِ مَلْفُوظٌ بَهُمَا كَمَا حَقَّقْنَا طَلِبًا لِلتَّخْفِيفِ قَالَهُ فِي النِّشْرِ (١).

ثم إن: هذا النوع، و هو الإِدْغَامُ الكَبِيرُ يَنْقَسِمُ إِلَى مِثْلَيْنِ، وَ غَيْرِهِ (٢).

أما: المَدْغَمُ مِنَ المِثْلَيْنِ، فَسَبْعَةُ عَشَرَ حَرْفًا البَاءُ، وَ التَّاءُ، وَ النَّاءُ، وَ الحَاءُ، وَ الرَّاءُ، وَ السِّنَنُ، وَ العَيْنُ، وَ الغَيْنُ، وَ الفَاءُ، وَ القَافُ، وَ الكَافُ، وَ اللَّامُ، وَ المِيمُ، وَ النُّونُ، وَ الواوُ، وَ الهَاءُ، وَ الياءُ نَحْوُ: لَمَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ، الشُّوْكَهَ تَكُونُ، حَيْثُ تَقْفُتُمُوهُمْ، النِّكَاحَ حَتَّى، شَهْرَ رَمَضَانَ، النَّاسَ سُكَارَى، يَشْفَعُ عِنْدَهُ، يَتَّبِعُ غَيْرَ، خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ، الرِّزْقِ قُلْ، رَبِّكَ كَثِيرًا، لَا قَبْلَ لَهُمْ، الرَّحِيمَ مَالِكِ، نَحْنُ نَسْبُحُ، هُوَ وَ الَّذِينَ، فِيهِ هُدًى، يَأْتِي يَوْمٌ (٣).

وَ اختلف: المَدْغَمُونَ فِيمَا إِذَا جَزَمَ الأَوَّلُ وَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ، وَ يَخْلُ لَكُمْ، وَ إِنْ يَكُ كاذِبًا وَ الِوَجْهَانِ فِي الشَّاطِئِيهِ وَ غَيْرِهَا، وَ صَحَّحَهَا فِي النِّشْرِ (٤) وَ كَذَا اختلفوا فِي آلِ لُوطٍ، وَ هِيَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ اثْنَانِ فِي الحِجْرِ [الآيَةُ: ٥٩، ٦١]، وَ الثَّالِثُ فِي النَّمْلِ [الآيَةُ: ٥٦]، وَ الرَّابِعُ فِي القَمَرِ [الآيَةُ: ٣٤]، وَ علل الإِظْهَارَ فِيهَا بِقَلْبِ الحُرُوفِ، وَ لَكِنْ نَقَضَ ذَلِكَ بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَ الأَوَّلَى التَّعْلِيلَ بِتَكَرُّرِ إِعْلَالِ عَيْنِهِ إِذْ أَصَلَ آلٌ عِنْدَ سَبْيِ أَهْلِ قَلْبَتِ الهَاءِ هَمْزُهُ تَوْصِيلاً إِلَى الأَلْفِ، ثُمَّ الهَمْزَةُ أَلْفًا لِاجْتِمَاعِ الهَمْزَتَيْنِ لَكِنْ حَمَلَ صَاحِبُ النِّشْرِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِنْ قَوْلِهِ لِقَلْبِهِ حُرُوفِهَا عَلَى قَلْبِهِ دَوْرَهَا فِي القُرْآنِ قَالَ: فَإِنْ قَلْبَهُ الدَّوْرُ، وَ كَثَرَتْهُ مَعْتَبِرُهُ وَ كَذَا اختلفوا فِي الواوِ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا ضَمُّهُ نَحْوُ: هُوَ وَ الَّذِينَ، هُوَ وَ المَلَائِكَةُ وَ وَقَعَ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَ بِالإِدْغَامِ أَخَذَ أَكْثَرَ المِصْرِيِّينَ، وَ المِغَارِبَةَ، وَ بِالإِظْهَارِ أَخَذَ أَكْثَرَ البَغْدَادِيِّينَ، وَ اخْتَارَهُ ابْنُ مِجَاهِدٍ، وَ مَنْ جَعَلَ عَلَهُ الإِظْهَارَ فِيهِ المَدَّ عَوْرَضَ بِإِدْغَامِهِمْ يَأْتِي يَوْمٌ، وَ نَحْوَهُ، وَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا قَالَهُ الدَّانِي فِي جَامِعِ البَيَانِ، وَ بِالِوَجْهِينِ قَرَأَتْ وَ اخْتَارَ الإِدْغَامَ لِاطْرَادِهِ أَمَا إِذَا أُسْكِنْتَ الهَاءَ مِنْ هُوَ، وَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَهُوَ وَ لِيَهُمْ، وَ هُوَ وَ لِيَهُمْ، وَ هُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ فَلَا خِلَافَ فِي الإِدْغَامِ حِينَئِذٍ خِلَافًا لِمَا وَقَعَ فِي شَرْحِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المَوْصِلِيِّ المَعْرُوفِ بِشَعْلَةَ.

ص: ٣٢

١- انظر الصفحة: (٢٧٤ / ١) و ما بعدها. [أ].

٢- كما ذكره العلامة محمد بن الجزري: (٢٧٥ / ١). [أ].

٣- حيث وقعت. [أ].

٤- و ذكرها الطبري مفصلة في أواخر السور في كتابه التلخيص في القراءات الثمان و كذا الواسطي في الكنز. [أ].

للشاطبيه قال فى النشر: بعد أن نقل عن جامع البيان عدم الخلاف فى إدغامه، و الصحيح أنه لا فرق بين وَهُوَ وَرَيْتُهُمْ و بين الْعَفْوِ وَ أُمْرٍ و بين فَهِيَ يَوْمَئِذٍ إِذْ لَا- يصح نص عن أبى عمرو، و أصحابه بخلافه و اختلفوا أيضا فى اللَّائِي يَسْتَنُّ بِالطَّلَاقِ [الآيه: ٤] على وجه إبدال الهمزه ياء ساكنه، و قد ذكرها الدانى فى الإدغام الكبير، و تعقب بأن محلها الصغير لسكون الياء، و أوجب بأن وجه دخولها فيه قلبها عن متحرك، و قد ذهب الدانى، و الشاطبى، و الصفرأوى، و غيرهم إلى إظهار الياء فيها لتوالى الإعلال لأن أصلها اللَّائِي يياء ساكنه بعد الهمز كقراءه ابن عامر، و من معه، فحذفت الياء لتطرفها، و انكسار ما قبلها، فصارت كقراء قالون، و من معه، ثم أبدلت الهمزه ياء ساكنه على غير قياس لثقلها، فحصل فى الكلمه إعلان، فلا تعلق ثالثا بالإدغام، و ذهب الآخرون إلى الإدغام قال فى النشر، قلت و كل من وجهى الإظهار، و الإدغام ظاهر مأخوذ به، و بهما، قرأت على أصحاب أبى حيان عن قراءتهم بذلك عليه، و ليسا مختصين بأبى عمرو، بل يجريان لكل من أبدل معه، و هما البزى، و اليزيدى و اتفقوا على إظهار يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ من أجل الإخفاء قبله، و لم يدغم من المثليين فى كلمه واحده إلا قوله تعالى:

مَنَاسِكَكُمْ بِالْبَقْرَةِ [الآيه: ٢٠٠] و مَا سَلَكَكُمْ بِالْمَدْثَرِ [الآيه: ٤٢] أظهر ما عداهما نحو جِبَاهُهُمْ، و وُجُوهُهُمْ، و أُتْحَاجُونَنَا، و بِشِيرِكِكُمْ خلافا للمطوعى عن الأعمش كما يأتى إن شاء الله تعالى و أما المدغم من المتجانسين، و المتقاربين فهو ضربان أيضا فى كلمه اصطلاحيه، و فى كلمتين أما ما كان من كلمه، فلم يدغم منه إلا القاف فى الكاف إذا تحرك ما قبل القاف، و كان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثره الحروف، و الحركات نحو: خَلَقَكُمْ، و رَزَقَكُمْ، و واثَقَكُمْ، و سَبَقَكُمْ لا ماضى غيرهن، و نحو:

نَخْلُقُكُمْ و نَزُقُكُمْ، نُعْرِفُهُمْ و لا مضارع غيرهن فإن سكن ما قبل القاف نحو:

مِثَاقَكُمْ، ما خَلَقَكُمْ أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو: خَلَقَكَ، و نَزُقَكَ فلا خلاف فى إظهاره إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع، و هو طلقن فقط بالتحريم فيه خلاف لكراهه اجتماع ثلاث تشديدات فى كلمه قال صاحب النشر (١): و على إطلاق الوجهين فيها من علمناه من قراء الأمصار اه و أما ما كان من كلمتين فإن المدغم من الحروف فى مجانسه، أو مقاربه بشرط انتفاء الموانع المتقدمه سته عشر حرفا و هى الباء، و التاء، و الثاء، و الجيم، و الحاء، و الدال، و الذال، و الراء، و السين، و الشين و الضاد، و القاف، و الكاف و اللام، و الميم، و النون، و قد جمعت فى قولك: رض سنشد حجتك بذل قثم فالباء: تدغم فى الميم فى قوله تعالى: يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ فقط، و هو فى خمس ماضع لاتحاد مخرجهما، و تجانسهما فى الانفتاح، و الاستفال، و الجر، و ليس منه موضع آخر البقره لسكون الباء، فمحاها الصغير، و فهم من تخصيص يُعَذِّبُ خروج [أ].

ص: ٣٣

نحو: سَيَنْكُتُبُ مَا قَالُوا، وَيَضْرِبُ مَثَلًا و التاء تدغم فى عشره أحرف: التاء، و الجيم، و الذال، و الزاى، و السين، و الشين، و الصاد، و الضاد و الطاء، و الظاء ففى التاء نحو بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ، ذَائِقَهُ الْمَوْتِ ثُمَّ و اختلف عنه فى الزكاهُ ثُمَّ بِالْبَقْرَةِ، و التَّوْرَةَ ثُمَّ الْجُمُعَةَ [الآيه: ٥] لأنهما مفتوحان بعد ساكن، فروى إدغامهما ابن حبش من طريقى الدورى، و السوسى، و بذلك قرأ الدانى من الطريقتين، و روى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار لخفه الفتحة بعد السكون، و فى الجيم نحو: الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ، ورثه جَنَّاتِ النَّعِيمِ و فى الذال نحو: الْآخِرَهُ ذَلِكَ، الدَّرَجَاتِ ذُو و اختلف فى وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى، فَآتِ ذَا الْقُرْبَى كِلَاهِمَا من أجل الجزم، أو ما فى حكمه، و بالوجهين قرأ الدانى، و أخذ الشاطبى، و أكثر المصريين و فى الزاى نحو: بِالْآخِرِهِ زَيْنًا و فى السين نحو الصَّالِحَاتِ سَنَدُخِلُهُمْ و فى الشين نحو بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ و اختلف فى جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا بمريم [الآيه: ٢٧] و علل الإظهار بكون تاء جئت للخطاب، و بحذف عينه الذى عبر عنه الشاطبى بالنقصان، و ذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائى إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير، و سكنوا اللام، و هى الهمزة هنا، و تعذر القلب نقلوا كسره الياء إلى الجيم، فحذفت الياء للساكنين، و لكن ثقل الكسره سوغ الإدغام، و بالوجهين أخذ الشاطبى، و سائر المتأخرين و فى الصاد نحو: وَ الصَّافَّاتِ صَيِّفًا الصَّافَّاتِ [الآيه: ١] نحو: وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا الْعَادِيَاتِ [الآيه: ١] و فى الطاء نحو:

الصَّلَاةَ طَرَفِي هود [الآيه: ١١٤] و اختلف فى وَ لَتَأْتِ طَائِفَةٌ النِّسَاءِ [الآيه: ١٠٢] لمانع الجزم لكن قوى الإدغام هنا للتجانس، و قوه الكسر، و الطاء و رواه الدانى، و الأكثرون بالوجهين. و أما بَيَّتِ طَائِفَةٌ النِّسَاءِ [الآيه: ٨١] فأدغمه أبو عمرو وجها واحدا كما يأتى فى محله إن شاء الله تعالى و فى الطاء نحو: الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي و التاء تدغم فى خمس أحرف: التاء، و الذال، و السين، و الشين، و الضاد ففى التاء نحو:

حَيْثُ تُؤْمَرُونَ و فى الذال نحو: الْحَرْثِ ذَلِكَ لا غير و فى السين نحو: وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ و فى الشين نحو حَيْثُ شِئْتُمَا و فى الضاد نحو حَدِيثُ ضَيْفٍ فَقَطْ و الجيم تدغم فى موضعين أحدهما فى الشين فى أَخْرَجَ شَطَأَهُ عَلَى خِلافِ بَيْنِ الْمَدْغَمِينَ، و الثانى فى التاء فى ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ و الحاء تدغم فى العين فى حرف و هو زُخْرَجَ عَنِ النَّارِ عَلَى خِلافِ فِيهِ أَيْضًا بَيْنِ الْمَدْغَمِينَ و الذال تدغم فى عشره أحرف: التاء، و التاء، و الجيم، و الذال، و الزاى، و السين، و الشين، و الصاد، و الضاد، و الظاء إلا أن تكون الذال مفتوحة، و قبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا فى التاء لقوه التجانس. ففى التاء نحو: الْمَسَاجِدِ تَلْكَ، بَعِيدَ تَوْكِيدِهَا و فى التاء يُرِيدُ ثَوَابٍ و فى الجيم نحو: دَاوُدُ جَالُوتَ و فى الذال نحو: الْقَلَائِدَ ذَلِكَ و فى الزاى يَكَادُ زَيْنُهَا و فى السين نحو:

الْأَضْيَاءِ سِرَابِيلُهُمْ و فى الشين نحو: وَ شَهِدَ شَاهِدٌ و فى الصاد نَفَقْدُ صُوعِ الْمَلِكِ و فى الضاد مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ و فى الظاء مِنْ بَعْدِ ظَلْمِهِ و الذال تدغم فى السين

في قوله تعالى: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ مَوْضِعِي الْكَهْفِ وَ فِي الصَّادِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا اتَّخَذَ صَاحِبَهُ فَقَطْ وَ الرَّاءِ تَدْغَمُ فِي اللَّامِ نَحْوُ: أَطَهَّرْ لَكُمْ، الْمَصْرِيَّةَ لَا- يُكَلِّفُ، النَّهَارِ لَأَيَاتٍ فَإِنْ فَتَحَتْ، وَ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَظْهَرَتْ نَحْوَ الْحَمِيرِ لِتَرْكَبُهَا النَّحْلُ [الآية: ٨] وَ تَقْدَمُ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنْ زِيَادَةَ الصَّفَةِ فِي الْمَدْغَمِ كَالتَّكْرِيرِ هُنَا لَا تَمْنَعُ إِدْغَامَهُ فِيمَا دُونَهُ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى إِدْغَامِ أَحْطُتْ مَعَ قَوْهِ الطَّاءِ، وَ لَوْ سَلِمَ، فَالتَّكْرِيرُ أَمْرٌ عَدَمِي عَارِضٌ فِي الرَّاءِ لَا مِتَّأَصِلٌ، فَلَا يَقْوِيهَا وَ السَّيْنُ تَدْغَمُ فِي الزَّايِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ التَّكْوِيرِ [الآية: ٧] وَ فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الرَّأْسُ شَيْبًا مَرِيماً [الآية: ٣] بِإِخْتِلَافٍ بَيْنَ الْمَدْغَمِينَ فِيهِ، وَ أَجْمَعُوا عَلَى إِظْهَارِ لَا يَطْلُمُ النَّاسَ شَيْئًا لَخَفِهِ الْفَتْحَةَ بَعْدَ السَّكُونِ وَ الشَّيْنِ تَدْغَمُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ السَّيْنُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا عَلَى خِلَافٍ بَيْنَ الْمَدْغَمِينَ وَ الضَّادِ تَدْغَمُ فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لِيُغْضِ شَأْنَهُمْ لَا غَيْرَ بِخِلَافٍ أَيْضًا وَ أَمَا إِدْغَامُ الْأَرْضِ شَقًّا فَغَيْرٌ مَقْرُوءٌ بِهِ لِأَنْفِرَادِ الْقَاضِي أَبِي الْعَلَاءِ بِهِ عَنْ ابْنِ حَبَشٍ وَ الْقَافِ تَدْغَمُ فِي الْكَافِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَ تَقْدَمُ الْكَلَامُ عَلَى نَحْوِ: خَلَقَكُمْ مَعَ طَلْقِكُمْ، وَ نَزَّزُوكَ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ تَدْغَمْ نَحْوُ: وَ فَوْقَ كُلِّ وَ الْكَافِ تَدْغَمُ فِي الْقَافِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا نَحْوُ: لَكَ قَالَ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا لَمْ تَدْغَمْ نَحْوُ: وَ تَرَكَوكَ قَائِمًا وَ اللَّامُ تَدْغَمُ فِي الرَّاءِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا بِأَيِّ حَرَكَةٍ نَحْوُ: رُسُلُ رَبِّكَ، أَنْزَلَ رَبُّكُمْ، كَمَثَلِ رِيحٍ فَإِنْ سَكَنَ مَا فِيهَا أَدْغَمَهَا مَكْسُورَةً، أَوْ مَضْمُومَةً فَقَطْ نَحْوُ: يَقُولُ رَبَّنَا، إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ فَإِنْ انْفَتَحَتْ بَعْدَ السَّاكِنِ نَحْوُ: فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ أَمْتَنَ الْإِدْغَامُ لَخَفِهِ الْفَتْحَةَ إِلَّا لَامٌ قَالَ نَحْوُ: قَالَ رَبُّكَ، قَالَ رَجُلَانِ فَإِنَّهَا تَدْغَمُ حَيْثُ وَقَعَتْ لِكَثْرَةِ دَوْرَهَا وَ الْمِيمُ تَسْكُنُ عِنْدَ الْبَاءِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا، فَتَخْفَى بَغْنَهُ نَحْوُ: بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ وَ لَيْسَ فِي الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ مَخْفَى غَيْرَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَخْفَاهُ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَظْهَرَتْ نَحْوُ: إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَ نَبَهُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ عَلَى أَنْ الْحَرْفُ الْمَخْفَى كَالْمَدْغَمِ يَسْكُنُ، ثُمَّ يَخْفَى لِكُنْهٍ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ فِي الْمَدْغَمِ يَقْلُبُ، وَ يَشَدُّ الثَّانِي بِخِلَافِ الْمَخْفَى وَ النُّونُ تَدْغَمُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا فِي الرَّاءِ، وَ اللَّامِ، نَحْوُ:

تَأَذَّنَ رَبُّكَ، نُؤْمِنُ لِمَكَ فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَظْهَرَتْ عِنْدَهُمَا نَحْوُ: يَخَافُونَ، رَبَّهُمْ يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا النُّونُ مِنْ نَحْنُ فَقَطْ فَإِنَّهَا تَدْغَمُ نَحْوُ: نَحْنُ لِمَكَ لِثِقَلِ الضَّمِّ مَعَ لَزُومِهَا، وَ لِكَثْرَةِ دَوْرَهَا فَهَذَا مَا أَدْغَمَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ قَدْ شَارَكَهُ غَيْرُهُ فَقَرَأَ حَمْزَهُ، وَ فَاقَالَ لَهُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَ هِيَ وَ الصَّافَاتِ صِيْمًا، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا وَ الدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا الصَّافَاتِ [الآية: ٢-٣] وَ الدَّارِيَاتِ [الآية: ١] بِغَيْرِ إِشَارَةٍ، وَ اخْتَلَفَ عَنْ خِلَافِهِ عِنْدَ فِئَةِ الْمُؤَلِّمَاتِ ذِكْرًا، فَالْمُغِيرَاتِ صِيْبِحًا وَ بِالْإِدْغَامِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَ الْوَجْهَانِ فِي الشَّاطِئِيهِ (١).

و قرأ يعقوب: بإدغام الباء في الباء في الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ بالنساء [الآية: ٣٦] و قرأ رويس بإدغام أربعة أحرف كأبي عمرو لكن بلا خلاف: نُسَيْبِحَكَ كَثِيرًا، وَ نَذُكْرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ طه [الآية: ٣٣] فلا- أَنْسَابَ بَيْنَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ [الآية: ١٠١] و اختلف عنه في إدغام اثني عشر حرفاً لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بالبقر [الآية: ٢٠] وَ جَعَلَ لَكُمْ (١) النحل [الآية: ٧٢] جميع ما في النحل، و هو ثمانيه، و لا قَبْلَ لَهُمُ النمل [الآية: ٣٧] وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى، وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى بالنجم [الآية: ٤٩] كلاهما بالنجم، فأدغمها النخاس من جميع طرقه، و كذا الجوهرى كلاهما عن التمار، و هو الذى لم يذكر الدانى، و أكثر أهل الأداء عن رويس سواه، فهو الراجح، و رواها أبو الطيب، و ابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالإظهار، و اختلف عن رويس أيضا لكن من غير ترجيح في أربعة عشر حرفاً ثلاثة بالبقرة فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ، وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ بَعْدَهَا، و فى الأعراف مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ و فى الكهف لا مُيَدِّدٌ لِكَلِمَاتِهِ و فى مريم فَتَمَثَّلَ لَهَا و فى طه وَ لَتَضَيِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي و فى النحل وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ و فى الزمر وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ و فى الروم كَذَلِكَ كَانُوا و فى الشورى جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ و فى النجم وَ أَنَّهُ هُوَ أَصْحَاكُ وَ أَبْنَاكُ وَ أَنَّهُ هُوَ أُمَاتٌ وَ أَحْيَا الْأَوْلَادِ، و فى الانفطار رَبِّكَ كَلَّا و روى الأهوازي و ابن الفحاح إدغام جَعَلَ لَكُمْ جميع ما فى القرآن، و روى الحمامى التخيير فيها.

و روى أبو الكرم الشهرزورى صاحب المصباح عن يعقوب بكماله إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثليين، و المتقاربين، و إليه الإشارة بقول الطيبه:

و قيل عن يعقوب ما لابن العلاء و كذا ذكره أبو حيان فى كتابه المطلوب فى قراءه يعقوب، و به قرأ ابن الجزرى عن أصحابه، و حكاه أبو الفضل الرازى، و استشهد به للإدغام مع تحقيق الهمزه قال شيخنا، و ذلك لأنهم لما أطلقوا الإدغام عنه، و لم يشترطوا له ما اشترطوا لأبى عمرو- دل على إدغامه بلا- شرط. قال: و كما دل على الإدغام مع الهمز يدل عليه مع مد المنفصل، و هو كذلك كما تقدم التصريح به، و اختص يعقوب عن أبى عمرو بإدغام التاء من رَبِّكَ تَمَارَى بالنجم [الآية: ٥٥] و رويس بإدغامها من ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا بسيا [الآية: ٤٦] و إذا ابتداء بهاتين الكلمتين، فتاءين مظهرتين موافقه للرسم، و الأصل بخلاف الابتداء بتاءات البزى الآتية إن شاء الله تعالى فإنها مرسومه بتاء واحده فكان الابتداء بها كذلك.

وافق اليزيدى أبا عمرو على إدغام جميع الباب بقسميه اتفاقا و اختلافا و الحسن على إدغام المثليين فى كلمتين فقط، و زاد تاء المتكلم، و المخاطب ك كُنْتُ تُرَابًا،].

أَفَانَتْ تُكْرَهُ و ابن محيصر على ما ضم أوله من المثلين فى كلمتين نحو: يَشْفَعُ عِنْدَهُ و يشير إلى ضم الحرف، و زاد من المفردة إدغام باقى المثلين إلا أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبى عمرو ك يَخْلُ لَكُمْ و عنه إدغام القاف فى الكاف نحو خَلَقَكُمْ، و رَزَقَكُمْ و عنه من المفردة إدغام جميع المتجانسين، و المتقاربين إلا- أنه أظهر ما اختلف فيه عن أبى عمرو و زاد منها إدغام الضاد فى التاء نحو: أَفَضْتُمْ وَ أَقْرَضْتُمْ و أدغم من المبهج، و المفردة الضاد فى الطاء إذا اجتمعا فى كلمه نحو: اضْطُرَّ، اضْطُرُّوْا و الظاء فى التاء من أَوْعِظْتَ و يبقى صوت حرف الإطباق. و وافق الشنبوذى عن الأعمش على إدغام الباء فى الباء، و على إخفاء الميم عند الباء نحو: بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ و باء يعذب عند ميم من و المطوعى على إدغام جميع المثلين فى كلمتين و زاد مثلى كلمه فى جميع القرآن نحو:

جِبَاهُهُمْ لتلاقى المثلين، و استثنى من إدغام التاء إِلَّا مَوْتَتَنَا و وافقه ابن محيصر على إدغام بِأَعْيُنِنَا بالطور [الآيه: ٤٨]، و عنه، الإظهار من المبهج (١).

فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف

فصل يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف

أولها: بَيَّتْ طَائِفَةٌ بالنساء [الآيه: ٨١] أدغم التاء منه فى الطاء أبو عمرو و حمزه.

ثانيها: لَا تَأْمَنَّا ييوسف [الآيه: ١١] أجمع الأئمه العشره على إدغامه، و اختلفوا فى اللفظ به، فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغاما محضاً من غير إشاره و سيأتى له إبدال الهمزه الساكنه وافقه الشنبوذى عن الأعمش، و الباقر بالإشاره، و اختلفوا فيها فبعضهم، يجعلها روما فىكون ذلك إخفاء لا إدغاما صحيحاً لأن الحركه لا تسكن رأساً بل يضعف صوت الحركه و بعضهم يجعلها إشماما، و هو عباره عن ضم الشفتين إشاره إلى حركه الفعل مع الإدغام الصريح قالوا: و تكون الإشاره إلى الضمه بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ الإدغام، و الروم اختيار الدانى و بالإشمام قطع أكثر أهل الأداء قال ابن الجزرى: و إياه أختار مع صحه الروم عندى وافقهم ابن محيصر، و الحسن، و اليزيدى، و عن المطوعى عن الأعمش الإظهار المحض، فينطق بنونين أولاهما: مضمومه و الثانيه مفتوحه.

ثالثها: مَا مَكَّنَى الكهف [الآيه: ٩٥] قرأ ابن كثير بإظهار النون، و الباقر:

بالإدغام.

رابعها: أَتَمِّدُونَنِ بالنمل [الآيه: ٣٦] أدغم النون فى النون حمزه، و كذا يعقوب، و الباقر: بالإظهار، و هى بنونين فى جميع المصاحف، و سيأتى حكم يائها فى الزوائد إن شاء الله تعالى (٢).

ص: ٣٧

خامسها: أَعَدَانِي بِالْأَحْقَافِ [الآية: ١٧] أدغم هشام النون في النون وافقه الحسن، و ابن محيصن بخلف عنه، و الباقون، بالإظهار، و هي كذلك في جميع المصاحف، و يأتي إن شاء الله تعالى جميع ذلك مبسوطا في محاله من الفرش.

فصل

فصل

تجوز الإشاره بالروم و الإشمام إلى حركة الحرف المدغم سواء كان مماثلا، أو مقاربا، أو مجانسا إذا كان مضموما، و بالروم فقط إذا كان مكسورا، و ترك الإشاره هو الأصل، و الإدغام الصحيح يمتنع مع الروم دون الإشمام، و الآخذون بالإشاره أجمعوا على استثناء الميم عند مثلها، و عند الباء، و على استثناء الباء عند مثلها، و عند الميم، و استثنى بعضهم الفاء عند الفاء، و ذلك نحو يَعْلَمُ ما، وَ هُوَ أَعْلَمُ بِما**، نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا يُعَذِّبُ مَنْ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ تَنْبِيْهَانَ الْأَوَّلِ: كل من أدغم الراء في مثلها:

أو في اللام أبقى إماله الألف قبلها نحو: وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِعُرُوضِ الْإِدْغَامِ، وَ الْأَصْلُ عَدَمُ الْاِعْتِدَادِ بِهِ، وَ رَوَى ابْنُ حَبِشٍ عَنِ السُّوسِيِّ فَتَحَ ذَلِكَ حَالَهُ الْإِدْغَامِ اِعْتِدَادًا بِالْعَارِضِ، وَ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَ أَكْثَرُ الْقُرَاءِ، وَ أُنْمَةُ التَّصْرِيفِ، وَ قَدْ تَرَجَّحَ الْإِمَالَةُ عِنْدَ مَنْ يَأْخُذُ بِالْفَتْحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي النَّارِ لِيُخَزَّنَهُ لَوْجُودِ الْكَسْرِ بَعْدَ الْأَلْفِ حَالَهُ الْإِدْغَامِ قَالَهُ فِي النَّشْرِ قِيَاسًا (١).

الثاني: لا- يخلوا ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون متحركا، أو ساكنا فالأول: لا كلام فيه، و الثاني: إما أن يكون معتلا، أو صحيحا، فإن كان معتلا- أمكن الإدغام معه، و حسن لامتداد الصوت به، و يجوز فيه ثلاثه أوجه: المد، و التوسط، و القصر كالوقف سواء كان المعتل حرف مد نحو: الرَّحِيمِ مَالِكِ، فَقَالَ لَهُمْ، يَقُولُ رَبَّنَا أَوْ حَرْفَ لِينِ نَحْوِ: قَوْمٌ مُوسَى، كَيْفَ فَعَلَ وَ الْمَدَّ أَرْجَحُ وَ فِي النَّشْرِ لَوْ قِيلَ بِاخْتِيَارِ الْمَدِّ فِي حَرْفِ الْمَدِّ، وَ التَّوَسُّطُ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ لَمَّا يَأْتِي فِي بَابِ الْمَدِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢)، وَ إِنْ كَانَ السَّاكِنُ صَحِيحًا عَسَرَ الْإِدْغَامُ مَعَهُ لِكَوْنِهِ جَمْعًا بَيْنَ سَاكِنَيْنِ لَيْسَ أَوْلَهُمَا حَرْفٌ عَلَيْهِ، وَ ذَلِكَ نَحْوِ: شَهْرٌ رَمَضَانَ، الْعَفْوُ وَ أَمْرٌ، زَادَتْهُ هَذِهِ، الْمَهْدِ صَبِيًّا وَ فِيهِ طَرِيقَانِ ثَابِتَانِ صَحِيحَانِ مَأْخُوذٌ بِهِمَا: طَرِيقُ الْمُتَقَدِّمِينَ إِدْغَامَهُ إِدْغَامًا صَحِيحًا قَالَ الْحَافِظُ الْبَارِعُ الْمُتَقِنُ الشَّمْسُ بْنُ الْجَزْرِيِّ: وَ الْإِدْغَامُ الصَّحِيحُ هُوَ الثَّابِتُ عِنْدَ قَدَمَاءِ الْأَنْمَةِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ، وَ النَّصُوصُ مَجْتَمِعُهُ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ الثَّانِي: لِأَنَّ كَثْرَةَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ مَخْفَى بِمَعْنَى مُخْتَلَسِ الْحَرَكَةِ، وَ هُوَ الْمَسْمُومُ بِالرُّومِ الْمُتَقَدِّمِ أَنْفَاءً، وَ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَرْتَبَةٌ ثَالِثَةٌ لِأَنَّ إِدْغَامَهُ، وَ لَا إِظْهَارَهُ، وَ لَيْسَ الْمُرَادُ الْإِخْفَاءَ الْمَذْكُورَ فِي بَابِ النُّونِ السَّاكِنَةِ، وَ التَّنْوِينَ، وَ فِرَارَهُمْ مِنْ

ص: ٣٨

١- انظر الصفحة: (١/ ٢٧٥). [أ].

٢- انظر الصفحة: (٣٧) من هذا الكتاب. [أ].

الإدغام الصحيح لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حده، و ذلك لأن قاعده الصرفيين أنه لا يجمع بين ساكنين إلا إذا كان الأول حرف عله مداً أو لينا فإن كان صحيحاً جاز وقفاً لعروضه لا وصلاً، فحصل من قاعدتهم أنه لا يجمع بين ساكنين، و الأول صحيح فى الوصل، و قد ثبت عن القراء اجتماعهما، فخاض فيها الخائضون توهما منهم أن ما خالف قاعدتهم لا يجوز، و هو كما قاله جميع المحققين أنا لا أسلم أن ما خالف قاعدتهم غير جائز بل غير مقيس، و ما خرج عن القياس إن لم يسمع، فهو:

لحن (١)، و إن سمع، فهو: شاذ قياساً فقط، و لا- يمتنع وقوعه فى القرآن، و أيضاً فهو ملحق بالوقف إذ لا- فرق بين الساكن للوقف، و الساكن للإدغام، ثم نعود، و نقول دعواهم عدم جوازه، و صلاً ممنوعه، و عدم وجدان الشىء لا- يدل على عدم وجوده فى نفس الأمر فقد سمع التقاؤهما من أفصح العرب، بل أفصح الخلق على الإطلاق

صلى الله عليه و سلم فيما يروى «نعم المال الصالح للرجل الصالح» قاله أبو عبيده

، و اختاره و ناهيك به، و تواتر ذلك عن القراء، و شاع، و ذاع، و لم ينكر، و هو إثبات مفيد للعلم، و ما ذكره نفى مستنده الظن، فالإثبات العلمى أولى من النفى الظنى، و لئن سلمنا أن ذلك غير متواتر فأقل الأمر أن يثبت لغه بدلاله نقل العدول له عمن هو أفصح ممن استدلووا بكلامهم، فبقى الترجيح فى ذلك بالإثبات، و هو مقدم على النفى، و إذا حمل كلام المخالف على أنه غير مقيس أمكن الجمع بين قولهم، و القراء المتواتره، و الجمع، و لو بوجه أولى، و قال ابن الحاجب بعد نقله التعارض بين قولى القراء، و النحويين ما نصه، و الأولى الرد على النحويين فى منع الجواز، فليس قولهم بحجه إلا- عند الإجماع، و من القراء جماعه من أكابر النحويين، فلا يكون إجماع النحويين حجه مع مخالفه القراء لهم، ثم و لو قدر أن القراء ليس فيهم نحوى، فإنهم ناقلون لهذه اللغه، و هم مشاركون للنحويين فى نقل اللغه، فلا يكون إجماع النحويين حجه دونهم، و إذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن الغلط فى مثله، و لأن القراء ثبتت متواتره، و ما نقله النحويون آحاداً، ثم لو سلم أنه ليس بمتواتر، فالقراء أعدل، و أكثر، فكان الرجوع إليهم أولى انتهى و الله أعلم (٢).

النوع الثانى الإدغام الصغير: و هو ما كان الحرف المدغم منه ساكناً، و ينقسم إلى واجب، و ممتنع، و جائز.

الأول: إذا التقى حرفان أولهما ساكن نحو: رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ، يُدْرِكُكُمْ، يُوجِّهُهُ، قَالَتْ طَائِفَةٌ، قَدْ تَبَيَّنَ، أَثْقَلَتْ دَعَا وَجِبْ إدغام الأول منهما بشروط ثلاثه الأول: أن لا يكون أول المثليين هاء سكت فإنها لا تدغم لأن الوقف على الهاء منوى نحو: [أ].

ص: ٣٩

١- أى خطأ لخروجه عن القياس. [أ].

٢- للمزيد انظر النشر لابن الجزرى: (١/٢٩٢). [أ].

مَالِيَهُ هَلَمَّكَ و يَأْتِي الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي مَحَلِّهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الثَّانِي: أَنْ لَا يَكُونُ حَرْفٌ مَدَّ نَحْوُ: قَالُوا وَ هُمْ، فِي يَوْمٍ لَثَلَا يَذْهَبُ الْمَدَّ بِالْإِدْغَامِ الثَّلَاثِ: أَنْ لَا يَكُونُ أَوَّلَ الْجَنْسِينَ حَرْفٌ حَلَقَ نَحْوُ: فَاصْفَحْ عَنْهُمْ.

القسم الثاني: الممتنع، وهو أن يتحرك أولهما، ويسكن ثانيهما مثاله في كلمه ضللتهم و في كلمتين قال المملأ.

القسم الثالث: الجائز، وهو المراد هنا، و ينحصر في فصول ستة، و هي: إذ، و قد، و تاء التأنيث، و هل، و بل، و حروف قربت مخرجها، و أحكام النون الساكنه، و التنوين.

الفصل الأول في حكم ذال إذ

الفصل الأول في حكم ذال إذ

(١) اختلف في إدغامها في ستة أحرف، و هي حروف تجدد و الصفير الصاد، و السين، و الزاي، فالتاء نحو: إِذِ تَبَرَّأَ الْبَقْرَةَ [الآيه: ١٦٦] و الجيم إِذِ جَاءَ الصَّافَاتِ [الآيه:

٨٤] و الدال إِذِ دَخَلُوا الذَّارِيَاتِ [الآيه: ٢٥] و الصاد إِذِ صَرَفْنَا الْأَحْقَافَ [الآيه:

٢٩] و لا ثاني له و السين إِذِ سَمِعْتُمُوهُ النُّورَ [الآيه: ٤٨] و الزاي وَ إِذِ زَيْنَ الْأَنْفَالِ [الآيه: ٤٨] فقرأ أبو عمرو، و هشام بإدغام الذال في الستة وافقهما اليزيدي، و ابن محيصن، و أظهرها عند الستة نافع، و ابن كثير، و عاصم، و كذا أبو جعفر، و يعقوب، و اختلف عن ابن ذكوان في الدال، فأدغم الذال فيها من طريق الأخفش، و أظهرها من طريق الصوري كالخمسه الباقية، و قرأ حمزه، و كذا خلف بإدغامها في التاء، و الدال فقط، و بإظهارها عند الأربعة الباقية، و قرأ خلاد، و الكسائي بإدغامها في غير الجيم، وافقهما الحسن، و عن الأعمش إدغامها في الزاي، و الصاد، و السين، و زاد المطوعى عنه الجيم.

الفصل الثاني في حكم دال قد

الفصل الثاني في حكم دال قد

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف الأول: الجيم نحو: لَقَدْ جَاءَكُمْ الثَّانِي الذَّال: وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِإِسْرَائِيلَ غِيْرَهُ، الثَّالِث: الزاي وَ لَقَدْ زَيَّنَّا الرَّابِع: السنين: قَدْ سَأَلَهَا الْخَامِس: الشين: قَدْ شَغَفَهَا فَقَطْ، السَّادِس: الصاد وَ لَقَدْ صَرَفْنَا السَّابِع:

الضاد قَدْ ضَلُّوا الثَّامِن: لَقَدْ ظَلَمَكَ، فأدغمها فيهن أبو عمرو، و حمزه، و الكسائي، و هشام، و كذا خلف، وافقهم الأربعة لكن اختلف عن هشام في

ص: ٤٠

لَقَدْ ظَلَمَكَ ص [الآية: ٢٤] فالإظهار له في الشاطييه كأصلها وفاقا لجمهور المغاربه، و كثير من العراقيين، و هو في المبهج (١)، و غيره عنه من طريقه، و الإدغام له في المستنير (٢)، و غيره وفاقا لجمهور العراقيين، و بعض المغاربه، و أدغمها ورش في: الضاد و الظاء المعجمتين، و أظهرها عند الستة، و أدغمها ابن ذكوان في: الذال، و الضاد، و الظاء المعجمات فقط، و اختلف عنه في الزاي، فالإظهار روايه الجمهور عن الأَخفش عنه، و الإدغام روايه الصوري عنه، و بعض المغاربه عن الأَخفش، و الباكون بالإظهار، و هم:

ابن كثير، و عاصم، و قالون، و كذا: أبو جعفر، و يعقوب.

الفصل الثالث في حكم تاء التانيث

الفصل الثالث في حكم تاء التانيث

اختلف في إدغامها في ستة أحرف، أولها: التاء نحو: كَذَبْتَ ثَمُودُ، ثانيها:

الجيم وَجِبْتَ جُنُوبُهَا ثالثها: الزاي: خَبْتُ زِدْنَاهُمْ فقط، رابعها: السين فَكَانَتْ سِرَاباً خامسها: الصاد لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ سادسها: الظاء حَمَلْتُ ظُهُورَهُمَا فَادْغَمَهَا في الستة أبو عمرو، و حمزه، و الكسائي وافقهم الأربعة، و أدغمها في الظاء فقط ورش من طريق الأزرق، و أظهرها خلف في التاء فقط، و أدغمها: ابن عامر في الظاء، و الصاد، و أدغمها هشام في التاء، و اختلف عنه في حروف سجز السين، و الجيم، و الزاي، فالإدغام من طريق الداجوني، و ابن عبدان عن الحلواني، و الإظهار من باقى طرق الحلواني، و اختلف عن الحلواني عنه في لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ الْحَجِ [الآية: ٤٠]، و أظهرها ابن ذكوان عند حروف سجز المتقدمه، و اختلف عنه في التاء فروى عنه الصوري الإظهار، و روى عنه الأَخفش الإدغام، و اختلف عنه أيضا في أُنْبِتَتْ سَبْعَ الْبَقَرَةِ [الآية: ٢٦١] فادغمها الصوري، و أظهرها الأَخفش، و أما حكاية الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف عن ابن ذكوان في وَجِبْتَ جُنُوبُهَا الْحَجِ [الآية: ٣٦]، فتعقبه في النشر بأنه لا يعرف خلافا عنه في إظهارها من هذه الطرق التي من جملتها طرق الشاطبييه.

الفصل الرابع في حكم لام هل، و بل

الفصل الرابع في حكم لام هل، و بل

اختلف في إدغامها في ثمانية أحرف. أولها: التاء نحو: هَلْ تَنْقُمُونَ، بَلْ تَأْتِيهِمْ. ثانيها: التاء هَلْ تُؤَبِّ قَط. ثالثها: الزاي بَلْ زِيْنٌ، بَلْ زَعَمْتُمْ فقط.

رابعها: السين بَلْ سَوَلْتُ مَعَا فِقَط، خامسها: الضاد بَلْ ضَلُّوا فِقَط، سادسها:

الطاء بَلْ طَبَعَ، سابعها: الظاء بَلْ طَنَنْتُمْ فِقَط، ثامنها: النون هَلْ نَحْنُ،

١- كتاب المبهج للإمام سبط الخياط. النشر: (١/٨٣). [أ].

٢- كتاب المستنير للإمام ابن سوار. النشر: (١/٨٢). [أ].

بَيْلُ نَقْدِ فاشترك: هل و بل في التاء، و النون، و اختصر هل بالثاء المثلثة، و بل بالخمسة الباقية، فقرأ بإدغام اللام في الأحرف الثمانية الكسائي وافقه ابن محيصة بخلف عنه في لام هل في النون. و قرأ حمزه بالإدغام في التاء، و الثاء، و السين، و اختلف عنه في: بل طبع، فأدغمه خلف من طريق المطوعي، و كذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه و أدغمه خلاد أيضا من طريق فارس بن أحمد، و كذا في التجريد من قراءته على الفارسي، و خص في الشاطبية الخلاف بخلاد و المشهوره عن حمزه الإظهار من الروايتين، و قرأ هشام بالإظهار عند الضاد، و النون، و اختلف عنه في الستة الباقية، و صوب في النشر الإدغام عنه فيها، و قال: إنه الذي عليه الجمهور، و تقتضيه أصول هشام، و استثنى أكثر رواه الإدغام عن هشام هَيْلُ تَسْتَوِي الظُّمَاتُ بالرعد [الآية: ١٦] فأظهرها، و هو الذي في الشاطبية، و غيرها و لم يستثنها في الكفاية (١)، و استثنائها في الكامل للحلواني (٢) دون الداجوني، و نص في المبهج (٣) على الوجهين من طريق الحلواني عنه، و الباقيون:

بالإظهار في الثمانية إلا- أن أبا عمرو أدغم لام هل في تاء ترى بالملك [الآية: ٣]، و الحاقه [الآية: ٨] فقط وافقه الحسن، و اليزيدي، و الله أعلم.

الفصل الخامس في حكم حروف قربت مخارجها و هي سبعة عشر حرفا

الفصل الخامس في حكم حروف قربت مخارجها و هي سبعة عشر حرفا

الأول: الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع، يَغْلِبُ فَسَوْفَ، تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ، أَذْهَبَ فَمَنْ، فَأَذْهَبَ فَإِنَّ، يَتَّبُ فَأَوْلِيكَ فأدغمها في الخمسة المذكورة أبو عمرو، و هشام، و خلاد و الكسائي، وافقهم الأربعة إلا- أنه اختلف عن هشام، و خلاد، فأما هشام فالإدغام له من جميع طرقه رواه الهذلي، و رواه القلانسي من طريق الحلواني، و ابن سوار من طريق المفسر عن الداجوني عنه، و الإظهار في الشاطبية كأصلها كالجمهور، و عليه جميع المغاربة، و أما خلاد فالإدغام عنه ذكره الهذلي، و مكى، و المهدي كالجمهور، و عليه جميع المغاربة، و الإظهار عليه جميع العراقيين، و خص بعض المدغمين الخلاف عن خلاد بقوله تعالى: يَتَّبُ فَأَوْلِيكَ بالحجرات [الآية: ١١] كالشاطبي، و الداني، و في العنوان إظهاره فقط.

و الثاني يُعِيدُ مَنْ بالبقرة أدغم الباء في الميم منه: أبو عمرو، و الكسائي، و كذا خلف وافقهم اليزيدي، و الأعمش، و اختلف عن ابن كثير، و حمزه، و قالون، فأما ابن كثير، فقطع له بالإدغام في التبصره (٤)، و العنوان (٥)، و غيرهما، و قطع بالإظهار لليزي

ص: ٤٢

١- كتاب الكفاية للإمام: سبط الخياط. النشر: (١٨٥ / ١). [أ].

٢- كتاب الكامل في القراءات الخمسين للإمام: ابن جباره النشر: (٩١ / ١). [أ].

٣- كتاب المبهج لسبط الخياط رحمه الله تعالى. النشر: (٨٣ / ١). [أ].

٤- كتاب التبصره للإمام مكى القيسي في القراءات السبع. النشر: (٧٠ / ١). [أ].

٥- كتاب العنوان للإمام: إسماعيل بن خلف الأنصاري. النشر: (٦٤ / ١). [أ].

صاحب الإرشاد (١) و هو فى التجريد (٢) لقبيل من طريق ابن مجاهد و أطلق الخلاف عن ابن كثير فى الشاطييه كأصلها و تعقيهما فى النشر بأن مقتضى طرقيهما الإظهار فقط، و أما حمزه: فقطع له بالإظهار صاحب العنوان، و المبهج، و فاقا لجمهور العراقيين، و بالإدغام جميع المغاربه، و كثير من العراقيين، و أما قالون، فالإدغام له عند الأكثرين من طريق أبى نشيط، و هو روايه المغاربه قاطبه عن قالون، و الإظهار له من طريقه فى الإرشاد، و الكفايه لسبط الخياط، و من طريق الحلوانى فى المبهج، و غيره، و قرأ من بقى من الجازمين، و هو ورش وحده بالإظهار.

الثالث: اَرْكَبَ مَعْنَا بَهود [الآيه: ٤٢] أدغمه أبو عمرو، و الكسائى، و كذا يعقوب و افقهم الأربعة بخلف عن ابن محيىصن، و الأعمش، و اختلف عن ابن كثير، و عاصم، و قالون، و خلاد، و الوجهان صحيحان عن كل منهم، و الباقون، و هم ورش، و ابن عامر، و خلف، و كذا أبو جعفر، و خلف بالإظهار.

الرابع: نَحَسِفُ بِهِمْ بسيا [الآيه: ٩] أدغم الفاء فى الباء الكسائى وحده، و أظهرها الباقون، و تضعيف الفارسى، و الزمخشرى للإدغام فيها من حيث أنه أدغم الأقوى، و هو الفاء فى الأضعف، و هو الباء رده أبو حيان، و غيره.

و الخامس: الرء الساكنه عند اللام نحو: يَغْفِرُ لَكُمْ (٣)، و اصْبِرْ لِحُكْمِ آلِ عَمْران [الآيه: ٣١] و الطور [الآيه: ٤٨] فقرأ بالإدغام أبو عمرو بخلاف عن الدورى عنه، و افقه ابن محيىصن، و اليزيدى، و الخلاف للدورى كما فى النشر مفرع على الإظهار فى الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هذا وجهها واحدا و من أظهر الكبير أجرى الخلاف فى هذا، و الأ-كثر على الإدغام، و الوجهان صحيحان، و فى المبهج الإظهار لابن محيىصن، و به قرأ الباقون.

السادس: لام يفعل حيث وقع أدغمها فى الذال أبو الحارث عن الكسائى و أظهرها الباقون.

السابع: الدال عند التاء فى وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ مَعَا بآلِ عَمْران [الآيه: ١٤٥] فقرأ بالإدغام: أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزه، و الكسائى، و كذا خلف، و افقهم الأربعة، و الباقون بالإظهار.

الثامن: التاء عند الذال و هو يَلْهَثُ ذَلِكُ الْأَعْرافِ [الآيه: ١٧٦] فقط فأظهرها:

نافع، و ابن كثير، و هشام، و عاصم، و كذا أبو جعفر بخلاف عنهم، و الباقون بالإدغام قال ابن .

ص: ٤٣

١- كتاب الإرشاد للإمام أبى العز القلانسى. النشر: (١ / ٨٦). [أ].

٢- كتاب التجريد للإمام لابن الفحام. النشر: (١ / ٧٥). [أ].

٣- و حيث وقعت. [أ].

الجزرى: (و هو المختار عندى للجميع للتجانس، و حكى الإجماع عليه للجميع ابن مهران).

التاسع: الذال عند التاء من اتَّخَذْتُمْ، و أَخَذَتِ البقره [الآيه: ٥١] فاطر [الآيه:

٢٦] و ما جاء من لفظه، فأظهر الذال: ابن كثير، و حفص، و اختلف عن رويس، فروى الجمهور عن النخاس الإظهار، و روى، أبو الطيب، و ابن مقسم الإدغام، و روى الجوهرى إظهار حرف الكهف فقط، و هو لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ الكهف [الآيه: ٧٧]، و إدغام الباقي، و كذا روى الكارزىنى عن النخاس، و الباقي بالإدغام.

العاشر: الذال فى التاء أيضا فى فَبَذْتُهَا طه [الآيه: ٩٦] أدغمها أبو عمرو، و حمزه، و الكسائى، و كذا خلف وافقهم اليزيدى، و الحسن، و الأعمش، و اختلف عن هشام، فقطع له المغاربه قاطبه بالإظهار، و هو الذى فى الشاطبيه، و غيرها، و جمهور المشارقه بالإدغام، و رواه فى التجريد (١) عنه من طريق الداجونى، و فى المبهج (١) من طريق الحلوانى، و وافقه ابن محيصن بخلفه أيضا و الباقيون: بالإظهار.

الحادى عشر: الذال فى التاء أيضا من عُبِدْتُ غافر [الآيه: ٢٧] معا فقرأه بالإدغام: أبو عمرو، و هشام بخلف عنه، و حمزه، و الكسائى، و كذا أبو جعفر، و خلف وافقهم الأربعة بخلف عن ابن محيصن، و هو لهشام عند الهذلى، و غيره وفاقا لجمهور العراقيين، و الإظهار له فى الشاطبيه كأصلها، وفاقا للجميع المغاربه، و به قرأ الباقيون.

الثانى عشر: التاء فى التاء من لَبِثْتُمْ، و لَبِثَتِ البقره [الآيه: ٢٥٩] و طه [الآيه: ٤٠] و الشعراء [الآيه: ١٨، ٢٥٩] و يونس [الآيه: ١٦] كيف جاء فأدغمه:

أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزه، و الكسائى، و كذا أبو جعفر وافقهم الأربعة، و الباقيون بالإظهار.

الثالث عشر: التاء فى التاء أيضا فى أُورِثْتُمُوهَا بالأعراف [الآيه: ٤٣] و الزخرف [الآيه: ٧٢] فأدغمه: أبو عمرو، و هشام، و حمزه، و الكسائى، وافقهم الأربعة، و اختلف عن ابن ذكوان، فالصورى بالإدغام، و الأخصب بالإظهار، و به قرأ الباقيون، و أدخل فى الأصل هنا خلفا فى اختياره فى المدغمين، و فيه نظر، و لعله سبق قلم، بل يظهرها الحرف فى السورتين كما تقرر قولاً واحداً كما فى النشر، و غيره.

الرابع عشر: الدال فى الذال من كهيعص مريم [الآيه: ١] ذكر أدغمها: أبو عمرو، و ابن عامر، و حمزه، و الكسائى و كذا: خلف، و الباقيون، بالإظهار.

و الخامس عشر: النون فى الواو من يس وَ الْقُرْآنِ يس [الآيه: ١-٢] فأدغمه:

هشام، و الكسائى، و كذا يعقوب، و خلف وافقهم ابن محيصن، و الأعمش، و اختلف فيه عن نافع، و السبى، و ابن ذكوان، و عاصم فأما نافع، فقطع له بالإدغام من روايه قالون .]

جمهور العراقيين، و غيرهم بالإظهار صاحب التيسير (١) كتاب التجريد للإمام ابن الفحام. النشر: (٧٥ / ١). [أ]. (٢)، و الشاطبيه (٣)، و جمهور المغاربة، و فى الجامع للدانى الإدغام من طريق الحلوانى، و الإظهار من طريق أبى نسيط قال فى النشر: و كلاهما صحيح عن قالون من الطريقين، و الإدغام لورش من طريق الأزرق روايه الجمهور، و قطع به فى الشاطبيه، و غيرها، و بالإظهار له من الطريق المذكور قطع فى التجريد، و قطع بالإدغام من طريق الأصبهاني ابن سوار، و الأ-كثرون، و بالإظهار: ابن مهران، و الدانى، و هما صحيحان عن ورش كما فى النشر، و أما البزى، فروى عنه الإظهار أبو ربيعه و الإدغام ابن الحباب و هما صحيحان عنه كما فى النشر و أما ابن ذكوان فروى عنه الإدغام الأ-خفش و الإظهار الصورى و هما صحيحان عنه أيضا و أما عاصم: فالوجهان صحيحان عنه من روايه أبى بكر من طريقه كما فى النشر (٤) و روى عنه الإدغام من روايه حفص عمرو بن الصباح من طريق زرعان، و الإظهار من طريق الفيل، و هما صحيحان من طريق عمرو، و لم يختلف عن عبيد عنه أنه بالإظهار، و به قرأ الباقون، و هم قنبل، و أبو عمرو، و حمزه و كذا أبو جعفر، و افقههم اليزيدى، و الحسن.

السادس عشر: النون فى الواو من ن وَ الْقَلَمِ الْقَلَمِ [الآيه: ١] فقرأ قالون، و قنبل، و أبو عمرو، و حمزه، و كذا أبو جعفر بالإظهار، و افقههم الأربعة بخلف عن ابن محيصن، و الأ-عمش، و قرأ هشام، و الكسائى، و كذا يعقوب و خلف بالإدغام، و اختلف عن ورش، و البزى و ابن ذكوان و عاصم فالإدغام لورش من طريق الأزرق فى التجريد (٤) و غيره و الإظهار فى العنوان (٥)، و غيره و الوجهان فى الشاطبيه، و غيرها، و الخلاف عن البزى، و ابن ذكوان، و عاصم كالخلاف فى يس سواء إلا أن سبط الخياط قطع لأبى بكر من طريق العليمى بالإدغام هنا، و الإظهار فى يس و لم يفرق غيره بينهما.

السابع عشر: النون عند الميم من طسم أول الشعراء، و القصص، و فادغمه نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و الكسائى، و كذا يعقوب، و خلف و افقههم الأربعة بخلف عن الأ-عمش، و أظهره حمزه، و كذا أبو جعفر على أنه لا حاجه إلى ذكره مع المظهر لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح كما يأتى إن شاء الله تعالى، و من لازمه الإظهار تتمه وقع لأبى شامه رحمه الله تعالى النص على إظهار نون طس تَلْكَ أول النمل، و هو كما فى النشر سبق قلم بل النون مخفاه عند التاء وجوبا بلا خلاف، و المشهور إخفاء نون عين عند الصاد للكل من كهيعص، و بعضهم يظهرها، و هو.

ص: ٤٥

١- هو الإمام عثمان بن سعيد الدانى انظر الصفحه:

٢- [أ].

٣- هو الإمام القاسم بن فيره الشاطبى انظر الصفحه: (٢٤). [أ].

٤- انظر النشر الصفحه: (٢، ٣ إلى ١٩). [أ].

٥- كتاب العنوان للإمام إسماعيل بن خلف الأنصارى: (١ / ٦٤). [أ].

مروى عن حفص لأنها حروف مقطعه و نظيرها نون عين عند السين من فاتحه الشورى و لم أر من نبه عليه فليراجع و أما أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ المرسلات [الآية: ٢٠] فاجمعوا على إدغامه إلا- أنهم اختلفوا فى إبقاء صفه الاستعلاء فى القاف فبالإدغام التام أخذ الدانى و بإبقاء صفه الاستعلاء أخذ مكى و الأول أصح روايه و أوجه قياسا كما فى النشر قال فيه بل ينبغى أن لا يجوز البتة غيره فى قراءه أبى عمرو فى وجه الإدغام الكبير لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاما محضا، فالساكن أولى و أخرى (١).

الفصل السادس فى أحكام النون الساكنه و التنوين

الفصل السادس فى أحكام النون الساكنه و التنوين

أكثر مسائل هذا الفصل إجماعيه؛ و إنما ذكروه هنا لكثرة دور مسائله، و الاختلاف فى بعضها، و قيدوا النون بالسكون لتخرج المتحركه، و ترك ذلك فى التنوين لأن وضعه السكون، و أكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة: إظهار، و إدغام، و قلب، و إخفاء قيل:

و التحقيق أنها ثلاثه: إظهار، و إدغام محض، و غير محض، و إخفاء مع قلب، و بدونه، و دليل الحصر استقرائى لأن الحرف الواقع بعدهما إما أن يقرب من مخرجهما جدا أو لا- الأول: واجب الإدغام، و الثانى: إما أن: يبعد جدا أولا، الأول: واجب الإظهار، و الثانى: واجب الإخفاء. فالإخفاء حينئذ حال بين الإدغام و الإظهار، و قيل: بل خمسه و الخلف لفظى.

الأول: الإظهار، و هو عند حروف الحلق الستة و هى: الهمزة نحو: يَنَؤُنَ فقط مَنْ آمَنَ، عادٍ إِذْ و الهاء عَنْهُمْ، مِنْ هادٍ، امرؤٌ هَلَكَ و العين أَنْعَمْتَ، مِنْ عَمَلٍ، حَقِيقٌ عَلَى و الحاء وَ انْحَرَى، مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ و الغين فَسَيُغْضُونَ، مِنْ غِلٍّ، ماءٍ غَيْرِ الخاء الْمُنْخِيقَهُ، فَإِنْ خِفْتُمْ، يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً فَاتَّقِ القراء على إظهار النون الساكنه و التنوين عند الستة لبعد المخرجين إلا أن أبا جعفر قرأ بإخفائهما عند الأخيرين الغين، و الخاء المعجمتين كيف وقعا لكن استثنى بعض أهل الأداء له فَسَيُغْضُونَ الإسراء [الآية: ٥١]، يَكُنْ غَيًّا النساء [الآية: ١٣٥] وَ الْمُنْخِيقَهُ المائدة [الآية: ٣] فأظهر فيها كالجمهور، و فى النشر الاستثناء أشهر، و عدمه أقيس (٢).

الثانى: الإدغام فى ستة أحرف أيضا، و هى: النون نحو: عَن نَفْسٍ، مَلِكًا نَقَاتِلٌ و الميم مِنْ مالٍ، سَيُثْبَلُهُ مَائَهُ حَبِّهِ و الواو مِنْ وَالٍ، رَغِيدٌ وَ بَرَقٌ و الياء مَنْ يَقُولُ، فَتَهُ يَنْصُرُونَهُ و اللام فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، هُدًى لِلْمُتَّقِينَ، و الراء مِنْ رَبِّهِمْ، ثُمَّ رَزَقًا فَاتَّفَقُوا على إدغامها فى الستة مع إثبات الغنة مع النون، و الميم، و أما اللام، و الراء،

ص: ٤٦

١- لقد طول البحث العلامة ابن الجزرى فى هذه المسائل و أرانى لم أجد كتابا قد أعطى هذا الباب و المسائل الموجوده فى خضمه أكثر منه فللمزيد انظر أول المجلد الثانى حتى الصفحه (٢). [أ].

٢- انظر الصفحه: (٢٢٣/١). [أ].

فحذفوا الغنة معهما، وهذا كما في النشر، وغيره مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجله من أئمة التجويد، وعليه العمل عند أئمة الأمصار، وذهب كثير من أهل الأداء، وغيرهم إلى الإدغام فيهما مع بقاء الغنة، ورووا ذلك عن أكثر القراء: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو وابن عامر، وعاصم، وكذا أبو جعفر، ويعقوب، وغيرهم، ووردت عن كل القراء، وصحت من طرق النشر التي هي طرق هذا الكتاب نصاً، وأداء عن أهل الحجاز، والشام، والبصرة، وحفص، وأشار إلى ذلك في طيبته بقوله: وأدغم بلا غنة في لام، وراء وهي «أى الغنة» لغير صحبه أيضاً ترى. لكن ينبغي كما في النشر تقييد ذلك في اللام بالمنفصل رسماً نحو: أَنْ لَا أَقُولَ، وَأَنْ لَا مَلْجَأَ أَمَا الْمَتَّصِلَ رسماً نحو: أَلَّنْ نَجْعَلْ بِالْكَهْفِ [الآية: ٤٨] فلا غنة فيه للرسم، وأما الواو، والياء، فاختلف فيهما، فقرأ: خلف عن حمزه بإدغام النون، والتنوين فيهما بغير غنة وافقه المطوعي عن الأعمش، وبه قرأ الدوري عن الكسائي في الياء من طريق أبي عثمان الضرير، وروى الغنة عنه جعفر بن محمد، وكلاهما صحيح كما في النشر، وقرأ الباقون بالغنة فيهما، وهو الأصح، واختلفوا في الغنة الظاهرة مع الإدغام في الميم، فذهب بعضهم إلى أنها غنة النون، والجمهور أنها غنة الميم، وهو الصحيح، واتفقوا على أنها مع الواو، والياء غنة المدغم، ومع النون غنة المدغم فيه.

و اتفقوا: أيضاً على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء، أو الواو في كلمة واحدة نحو: صَوَانُ الرَّعْدِ [الآية: ٤] و الدُّنْيَا البقرة [الآية: ٨٥] و بُنْيَانُ الصَّفِّ [الآية: ٤] خوف التباسه بالمضاعف (١).

تنبيه: التحقيق كما في الحلبي على مقدمه التجويد لابن الجزرى أن الإدغام مع عدم الغنة محض كامل التشديد، ومعها غير محض ناقص التشديد من أجل صوت الغنة الموجوده معه، فهو بمنزلة الإطباق الموجود مع الإدغام في أَحَطُّتْ و بَسَطَّتْ انتهى.

و مقتضاه أنه متى وجدت الغنة كان الإدغام غير محض ناقص التشديد سواء قلنا أنها للمدغم، أو للمدغم فيه، و مقتضى كلام الجعبرى أنه محض كامل التشديد مع الغنة حيث كانت للمدغم فيه لا للمدغم به عليه شيخنا رحمه الله تعالى، و ما ذكر من أن الإدغام إذا صاحبتة الغنة يكون إدغاما ناقصا هو الصحيح في النشر، وغيره خلافا لمن جعله إخفاء، و جعل إطلاق الإدغام عليه مجازا كالسخاوى، و يؤيد الأول، وجود التشديد فيه إذا التشديد ممتنع مع الإخفاء.م.

ص: ٤٧

١- المضعف هو: الحرف المشدد. [أ]. فما يجب أن يخشاه القارئ إذا كان يقرأ (صنوان) [الرعد: ٤] مثلا أن يصير في ذهنه بأن الواو الناشئة عند الإدغام هي واو مضعفه أصلية في الكلمة و أن أصل كلمة (صَوَان) هو: (صووان) و الله أعلم.

الثالث: القلب، و هو: فى الباء الموحده فقط نحو: أَنبِئُهُمْ، أَن بُورِكَ، عَلِيمٌ بِعَذَابِ فَاتَفَقُوا عَلَى قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنِ، وَ التَّنْوِينِ مِيمَا خَالَصَهُ، وَ إِخْفَائِهَا بَغْنَهُ عِنْدَ الْبَاءِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ، وَ حِينُذُ: فَلَا فَرْقَ فِي اللَّفْظِ بَيْنَ أَن بُورِكَ، وَ أُمِّ بِهِ جِنَّهُ.

الرابع: الإخفاء عند باقى الحروف، و جملتها خمسهُ عشرهُ وَ هِىَ الْقَافُ، وَ يَنْقَلِبُ مِنْ قَرَارٍ، بِتَابِعِ قَبْلَتَهُمْ، وَ الْكَافُ أَنْكَالًا، إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ. وَ الْجِيمُ أَنْجَبِيْنَا، وَ إِنْ جَنَحُوا، وَ لِكُلِّ جَعَلْنَا وَ الشَّيْنُ يُشِئُ، فَمَنْ شَهِدَ، غَفُورٌ شَكُورٌ. وَ الضَّادُ مَنْضُودٌ، مِنْ ضَعْفٍ، وَ كَلًّا ضَرَبْنَا وَ الطَّاءُ يَنْطِقُ، مِنْ طِينٍ، صَيِّعِيدًا طَيِّبًا وَ الدَّالُ عِنْدَهُ، مِنْ دَابَّةٍ، عَمَلًا دُونَ وَ النَّاءُ كُنْتُمْ، وَ مَنْ تَابَ، جَنَاتٍ تَجْرِي وَ الصَّادُ يَنْصُرُكُمْ، وَ لَمَنْ صَبَرَ، عَمَلًا صَالِحًا وَ السَّيْنُ الْإِنْسَانُ، أَنْ سَيَكُونُ، رَجُلًا سَلَمًا وَ الزَّاي يُنْزَلُ، مِنْ زَوَالٍ، نَفْسًا زَكِيَّةً وَ الظَّاءُ أَنْظَرَهُ، مِنْ ظَهِيرٍ، ظِلًّا ظَلِيلًا وَ الذَّالُ لِيُنْزِرَ، مِنْ ذَهَبٍ، وَ كَيْلًا ذُرِّيَّةً وَ النَّاءُ الْأُنْثَى ، فَمَنْ ثَقُلَتْ، أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً. وَ الْفَاءُ يُنْفِقُ، مِنْ فَضْلِهِ، خَالِدٌ فِي، فَاتَفَقُوا (١) عَلَى إِخْفَائِهِمَا عِنْدَ الْخَمْسَةِ عَشْرِ إِخْفَاءٍ تَبْقَى مَعَهُ صِفَةُ الْغِنَى، فَهُوَ: حَالٌ بَيْنَ الْإِظْهَارِ، وَ الْإِدْغَامِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَخْفَى وَ الْمَدْغَمِ أَنْ الْمَدْغَمَ مَشْدُودٌ وَ الْمَخْفَى مَخْفُوفٌ، وَ لِذَا يُقَالُ أَدْغَمَ فِي كَذَا، وَ أَخْفَى عِنْدَ كَذَا، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

تمته: يجب على القارئ أن يحترز من المد عند إخفاء النون نحو: كُنْتُمْ وَ عند الإتيان بالغنة فى النون، وَ الميم فى نحو: إِنَّ الَّذِينَ، وَ إِمَّا فِتْدَاءً وَ كَثِيرًا مَا يَتَسَاهَلُ فِي ذَلِكَ مِنْ يَبَالِغُ فِي إِظْهَارِ الْغِنَى، فَيَتَوْلَدُ مِنْهَا وَاو، وَ يَاءٌ، فَيَصِيرُ اللَّفْظُ كَوْنَتُمْ، أَيْنَ، أَيْمًا وَ هُوَ خَطَأٌ قَبِيحٌ، وَ تَحْرِيفٌ، وَ لِيَحْتَرِزَ أَيْضًا مِنَ الصَّاقِ اللَّسَانِ فَوْقَ الثَّنَايَا الْعَالِيَا عِنْدَ إِخْفَاءِ النُّونِ، فَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا، وَ طَرِيقُ الْخُلَاصِ مِنْهُ تَجَافَى اللَّسَانِ قَلِيلًا عَنِ ذَلِكَ وَ فِي النُّشْرِ إِذَا قُرِئَ بِإِظْهَارِ الْغِنَى مِنَ النُّونِ السَّاكِنِ، وَ التَّنْوِينِ فِي اللَّامِ، وَ الرَّاءِ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو، فَيَنْبَغِي قِيَاسًا (٢) إِظْهَارَهَا مِنَ النُّونِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِيهِمَا نَحْوُ: تُوْمِنَ لَكَ، زَيْنَ لِلَّذِينَ، نَهْ

ص: ٤٨

١- قوله فاتفقوا الخ: و إنما تعين الإخفاء لأن النون الساكنه و التنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيدغمان فيهن. و لم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الحلق فيظهران عندهن فلذا تعين الإخفاء و كان على قدر قربهما منهن. فكلما قوى التناسب بالمخرج أو بالصفه قرب إلى الإدغام. و كلما قل قرب إلى الإظهار. قاله الجعبرى. و هو معنى قول غيره فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه. و اتفق أهل الأداء على أنه لا عمل للسان فى النون و التنوين حاله الإخفاء كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو ما يدغمان فيه بغنه. و إنما يخرجان عند حروف الإخفاء من الخيشوم.

٢- قوله فينبغى قياسا الخ: لا ينبغى أن يلتفت إلى هذا القياس لمصادمته للروايه الصحيحه الوارده على الأصل إذ النون من نحو لن تؤمن لك و تأذن ربك متحركه فى الأصل و سكونها عارض للإدغام. و الأصل أن لا يعتد بالعارض. و لما فيه من قياس ما لا يروى على ما روى. و القراءه سنه متبعه يأخذها الآخرون عن الأول. و القياس إنما يصار إليه عند عدم النص و غموض وجه الأداء. و هذا لا غموض فيه مع أنه حكى الإجماع على تركها فى ذلك حيث قال فى باب الإدغام الكبير ما نصه: و كذلك أجمعوا على إدغام النون فى اللام و الراء إدغاما خالصا كاملا من غير غنه عند من روى الغنه

تَأَذَّنَ رَبُّكَ إِذْ النون من ذلك تسكن للإدغام قال: و بعدم الغنه قرأت عن أبي عمرو في الساكن، و المتحرك، و به آخذ، و يحتمل أن القارئ يظهار الغنه إنما يقرأ بذلك في وجه الإظهار أى حيث لم يدغم الإدغام الكبير قال: في الأصل بعد نقله ما ذكر: لكن القراءه سنه متبعه فإن صح نقلا أتبع.

باب هاء الكنايه (١)

باب هاء الكنايه (١)

و يسميها البصريون ضميرا و هى التى يكنى بها عن المفرد الغائب و لها أحوال أربعة.

الأول: أن تقع بين متحركين نحو: إِنَّهُ هُوَ، لَهُ صَاحِبَةٌ، فِي رَبِّهِ أَنْ و لا خلاف فى صلتها حينئذ بعد الضم بواو، و بعد الكسر بياء لأنها حرف خفى إلا ما يأتى إن شاء الله تعالى.

الثانى: أن تقع بين ساكنين نحو: فِيهِ الْقُرْآنُ، آتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ.

الثالث: أن تقع بين متحرك، فساكن نحو: لَهُ الْمُلْكُ، عَلَى عَیْدِهِ الْكِتَابَ و هذان لا خلاف فى عدم صلتها لثلا يجتمع ساكنان على غير حدهما.

الرابع: أن تقع بين ساكن، فمتحرك نحو: عَقَلُوهُ وَ هُمْ، فِيهِ هُدًى و هذا مختلف

ص: ٤٩

١- و هى اسم مبنى لشبهه بالحرف وضعا و افتقارا. و على حركه لتوحيده و كانت ضمه تقويه لها. و وصلت بمد لخفائها و انفرادها و كانت المده او اتباعا و كسرت الهاء مع الكسره و الباء مجانسه فصارت الصله ياء لذلك. و فتحت للمؤنث فصارت ألفا و حذفت الصله وقفا تخفيفا. و بقيت الألف فى المؤنث للدلاله على الفرعيه و ذكرت بعد الإدغام لأنها أول أصل اختلف فيه بعد الإدغام الواقع فى الفاتحه. و هو فيه هدى. إتحاف فضلاء البشر/ م ٤

فيه فإن كثير يصل الهاء بياء وصلًا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء نحو: فِيهِ هُدًى الْبَقْرَةَ [الآية: ٢] و بواو إذا كان غير ياء نحو: فَحَدُّوهُ، فَاعْتَلُّوهُ، وَ اجْتَبَاهُ، وَ هَدَاهُ عَلَى الْأَصْلِ وافقه ابن محيصن، و قرأ حفص فِيهِ مُهَانًا بِالْفِرْقَانِ [الآية: ٦٩] بالصله (١) وفاقا له، و الباكون بكسرها بعد الياء، و ضمها بعد غيرها مع حذف الصلّه تخفيفًا (٢) إلا أن حفصا ضمها في أنسانيه الكهف [الآية: ٦٣] عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْفَتْحِ [الآية: ١٠] و هذا من القسم الثانى وافقه ابن محيصن فى موضع الفتح، و زاد ضم كل هاء ضمير مكسوره قبلها كسره، أو ياء ساكنه إذا وقع بعدها ساكن نحو: بِهِ أَنْظُرْ، بِهِ اللَّهُ و قرأ الأصبهانى عن ورش بضم بِهِ أَنْظُرُ الْأَنْعَامِ [الآية: ٤٦] كما يأتى فى محله إن شاء الله تعالى.

و استثنوا من القسم الأول حروفاً اختلف فيها، و جمعتها اثنا عشر.

منها: أربعة أحرف فى سبعة مواضع، و هى: يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ آلَ عَمْرَانَ [الآية: ٧٥] نُؤْتِهِ مِنْهَا آلَ عَمْرَانَ [الآية: ١٤٥] و ثَالِثُ الشُّورَى [الآية: ٢٠] وَ نُؤَلِّهِ، وَ نُضَيِّلُهُ بِالنِّسَاءِ [الآية: ١١٥] فسكن الأربعة فى المواضع المذكوره: أبو عمرو، و هشام من طريق الداجونى، و أبو بكر، و حمزه، و كذا ابن وردان من طريق النهروانى عن ابن شبيب، و من طريق أبى بكر بن هارون كلاهما عن الفضل عنه، و ابن جماز من طريق الهاشمى وافقهم الحسن، و الأعمش، و قرأ قالون، و هشام من طريق الحلوانى بخلف عنه، و ابن ذكوان من أكثر طرق الصورى، و كذا يعقوب، و ابن جماز من طريق الدورى، و ابن وردان من باقى طرقه باختلاس كسره الهاء، و الباكون بإشباع الكسر، وافقهم اليزيدى، و ابن محيصن، و به قرأ هشام فى أحد أوجهه من طريق الحلوانى، و هو الثانى لابن ذكوان، فصار لهشام فى الأربعة ثلاثه أوجه: الإسكان، و الصلّه، و الاختلاس، و لابن ذكوان وجهان: القصر، و الإشباع، و لأبى جعفر وجهان: الإسكان، و القصر.

و منها: يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا بَطْنَهُ [الآية: ٧٥] فقرأه بالإسكان السوسى بخلاف عنه وافقه اليزيدى بخلفه أيضا، و قرأه بكسر الهاء مع حذف الصلّه، و مع إثباتها قالون، و كذا ابن وردان، و رويس، و الباكون: بإثبات الصلّه، و هم: ورش، و ابن كثير، و الدورى، و السوسى فى وجهه الثانى، و ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و كذا ابن جماز، و روح، و خلف، وافقهم ابن محيصن، و الحسن، و الأعمش.

تنبيه: بما تقرر علم أن ابن عامر من أصحاب الصلّه فى هذا الحرف أعنى يَأْتِيهِ قولاً واحداً و هذا هو الذى فى الطيبه كالنشر، و تقريبه، و غيرهما لكن كلام الشاطبى رحمه الله تعالى يفهم بظاهره جريان الخلاف لهشام عنه بين الصلّه و الاختلاس، و ذلك أنه قال: نى.

ص: ٥٠

١- أى اتباعاً للأثر و جمعاً بين اللغتين. و قيل قصد بها مدّ الصوت تسميها بحال العاصى.

٢- أى اجتزاء بالكسره قبلها. و وجهها بعضهم بأن الهاء لما كانت خفيه يضعف حجزها و حذفت صلته لتوهم التقاء الساكنين. و هو قول سيبويه كما ذكره الجعبرى.

بعد ذكره يأتيه مع حروف آخر، وفي الكل قصر الهاء بأن لسانه بخلف، فأثبت الخلاف لهشام في جميع ما ذكره من يُؤدّه إلى يأتِه، و درج على ذلك شراح كلامه فيما وقفنا عليه، و لم أر من تنبه لذلك غير الإمام الحافظ الكبير أبي شامه رحمه الله تعالى فقال بعد أن قرر كلامه على ظاهره ما نصه: و ليس لهشام في حرف طه إلا الصلّه لا غير و إن كانت عبارته صالحه أن يؤخذ له بالوجهين لقوله أولاً: و في الكل قصر لكن لم يذكر أحد له القصر، فحمل كلامه على ما يوافق كلام الناس أولى انتهى.

بحروفه و لم ينبه عليه في النشر، و هو عجيب (١).

و منها: يَتَّقُهُ بالنور [الآيه: ٥٢] فقرأه باختلاس كسره الهاء: قالون، و حفص، و كذا يعقوب، و قرأه بإسكان الهاء: أبو عمرو، و أبو بكر وافقهما اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و به قرأ هشام من طريق الداجوني، و خلاد فيما رواه ابن مهران، و غيره، و كذا ابن وردان من طريق الرازي، و هبه الله، و اختلف في الاختلاس عن هشام، و ابن ذكوان، و ابن جماز، فتلخص: أن لقالون، و حفص، و يعقوب الاختلاس فقط، و لأبي عمرو، و أبي بكر الإسكان فقط، وافقهما اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و لهشام ثلاثه أوجه: السكون عن الداجوني عنه، و الإشباع، و الاختلاس من طريق الحلواني، و لابن ذكوان، و كذا ابن جماز الإشباع، و الاختلاس، و لخلاد، و كذا ابن وردان الإسكان، و الإشباع، و للباقيين، و هم: ورش، و ابن كثير، و خلف عن حمزه، و الكسائي، و كذا خلف الإشباع فقط، وافقهم ابن محيصن، و كلهم كسر القاف إلا حفصا فإنه سكنها تخفيفا ككتف، و كبد على لغة من قال:

و من يتق الله فإن الله معه و رزق الله من باد و غاد

و منها: فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمُ بالنمل [الآيه: ٢٨] فقرأه باختلاس قالون، و ابن ذكوان بخلف عنه، و كذا يعقوب، و قرأ بإسكان الهاء: أبو عمرو، و عاصم، و حمزه، و الداجوني عن هشام، و كذا ابن وردان، و ابن جماز بخلف عنهما وافقهم على الإسكان اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و اختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس، و الإشباع، فتلخص أن لقالون، و كذا يعقوب الاختلاس فقط، و لأبي عمرو، و عاصم، و حمزه:

السكون فقط، وافقهم اليزيدي، و الحسن، و الأعمش، و لابن ذكوان: القصر، و الإشباع، و هما لهشام عن الحلواني، و له الإسكان عن الداجوني، فكمل لهشام ثلاثه، و لأبي جعفر السكون، و القصر، و الباقيون: بالإشباع.].

ص: ٥١

١- لأن كتاب النشر أغزر كتاب بشموله لعلوم القراءات و عللها فمن العجب أن يفوت العلامة ابن الجزري مؤلفه هذه النكته الطريفه التي ذكرها العلامة أبو شامه في كتابه إبراز المعاني من حرز الأمانى و هو شرح عن حرز الأمانى الشهير بالشاطبيه. [أ].

و منها: يَرْضَهُ لَكُمْ بِالزَّمْرِ [الآية: ٧] فقرأه باختلاس ضمه الهاء نافع، و حفص، حمزه، و كذا يعقوب وافقه الأعمش، و اختلف فيه عن ابن ذكوان، و كذا ابن وردان، و الوجه الثاني لهما الإشباع، و قرأه بالإسكان: السوسى وافقه الحسن، و قول أبى حاتم:

إنه غلط تعقبه أبو حيان بأنه لغة بنى عقيل، و غيرهم، و اختلف فيه أعنى الإسكان عن الدورى، و هشام، و أبى بكر، و كذا عن ابن جماز وافقه اليزيدى، و الوجه الثانى للدورى، و كذا ابن جماز الإشباع، و الوجه الثانى لهشام، و أبى بكر الاختلاس، و الباكون، و هم: ابن كثير، و الكسائى، و كذا خلف بالإشباع، وافقه ابن محيصن، فتلخص أن لنافع، و حفص، و كذا يعقوب الاختلاس فقط وافقه الأعمش، و لابن كثير، و الكسائى، و كذا خلف الإشباع وافقه ابن محيصن، و للدورى، و ابن جماز الإسكان و الإشباع وافقه اليزيدى، و للسوسى الإسكان فقط، وافقه الحسن، و لهشام، و أبى بكر الإسكان، و الاختلاس فقط، و لابن ذكوان، و ابن وردان الاختلاس، و الإشباع، و وقع لأبى القاسم النويرى أنه ذكر لهشام هنا ثلاثة أوجه: فزاد الإشباع، و لعله سبق قلم.

و منها: أَرْجَهُ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١١١] و الشعراء [الآية: ٣٦] فقرأه بكسر الهاء بلا صلة: قالون، و ابن ذكوان، و كذا ابن وردان بخلف عنه، و قرأه بالصلة مع كسر الهاء ورش، و الكسائى، و كذا ابن جماز، و ابن وردان فى وجهه الثانى، و خلف، و قرأ بضم الهاء مع الصلة: ابن كثير، و هشام من طريق الحلوانى وافقه ابن محيصن، و قرأ بضم الهاء بلا صلة: أبو عمرو، و الداجونى عن هشام، و أبو بكر من طريق أبى حمدون، و نبطويه، و كذا يعقوب وافقه اليزيدى، و الحسن، و قرأه بإسكان الهاء عاصم من غير طريق أبى حمدون، و نبطويه عن أبى بكر، و حمزه وافقه الأعمش، فهذا حكم الهاء، و أما الهمزة فيأتى حكمها مع الهاء مفصلاً فى الأعراف إن شاء الله تعالى (١).

و منها: أَنْ لَمْ يَزِرْهُ بِالْبَلَدِ [الآية: ٧] و خَيْرًا يَزِرُهُ، و شَرًّا يَزِرُهُ الزلزله [الآية: ٧-٨] فأما موضع البلد: فقرأه بالإسكان هشام من طريق الحلوانى، و كذا ابن وردان، و يعقوب فى وجههما الثانى و أما موضعا الزلزله: فقرأهما بالإسكان هشام، و كذا ابن وردان من طريق النهروانى عن ابن شبيب و قرأهما باختلاس يعقوب بخلف عنه و ابن وردان من طريق ابن هارون، و ابن العلاف عن ابن شبيب و الباكون: بالإشباع، و به قرأ يعقوب فى الوجه الثانى، و ابن وردان من باقى طرقه فى وجهه الثالث.

و منها: يَدِيهِ مَوْضِعِي بِيَدِيهِ عَقْدَةُ النَّكَاحِ، يَدِيهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ الْبَقْرَةَ [الآية: ٢٣٧-٢٤٩] و موضع قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ الْمُؤْمِنِينَ [الآية: ٨٨]، و موضع الَّذِي بِيَدِيهِ يَس [الآية: ٨٣] فقرأه رويس باختلاس كسره الهاء فى الأربعة، و الباكون بالإشباع فيها.].

ص: ٥٢

و منها: تُزْزَقَانِهِ بِيُوسُفَ [الآيه: ٣٧] فقرأه باختلاس كسره الهاء: قالون، و ابن وردان بخلف عنهما، و الباقون بالإشباع، و به قرأ قالون، و كذا ابن وردان فى وجههما الثانى.

و مما: استثنوه من القسم الثانى، و هو ما وقعت فيه الهاء بين ساكنين عَنْهُ تَلَهَّى فى روايه تشديد التاء من تَلَهَّى عن البزى و وافقه ابن محيصن فى أحد وجهيهما فإنهما يقرأانه بواو الصله بين الهاء، و التاء مع المد لالتقاء الساكنين كما يأتى إن شاء الله تعالى.

باب المد والقصر

باب المد والقصر

و المراد بالمد الفرعى، و هو زياده المد على المد الأصلي، و هو الطبيعى الذى لا تقوم ذات حرف المد إلا به، و القصر ترك تلك الزياده، و حد المد مطلقا طول زمان صوت الحرف فليس بحرف، و لا حركه، و لا سكون، بل هو شكل دال على صورته غيره كالأغنى، فهو صفة للحرف، و لا- بد للمد من شرط، و سبب فشرطه أحد حروفه الثلاثه الألف، و لا تكون إلا ساكنه، و لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، و الواو الساكنه المضموم ما قبلها، و الياء الساكنه المكسور ما قبلها، و أما حرفا اللين فهما: الواو، و الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، و يصدق اللين على حرف المد فيقال حرف مد، و لين بخلاف العكس، فلا يوصف اللين بالمد على ما اصطلاحوا عليه فبينهما مباينه حينئذ، و إن تساويا من حيث قبول حرف اللين للمد.

و أما سببه و يسمى موجه فإما لفظى، و إما معنوى، و اللفظى: همز، أو سكون.

فالهمز: يكون بعد حرف المد، و قبله فإن كان بعده، فهو إما متصل مع حرف المد فى كلمه واحده، أو منفصل.

فأما المتصل: فنحو: جاء، و سَيِّئْتُ، و السُّوءَ و قد اتفق القراء على مده لأن حرف المد ضعيف خفى، و الهمز قوى صعب، فزيد فى المد تقويه للضعيف، و قيل ليتمكن من النطق بالهمز على حقها، و ورد نصا عن ابن مسعود رضى الله عنه، فلذا أجمعوا عليه لا- يعرف عنهم خلاف فى ذلك حتى أن إمام المتأخرين محرر الفن الشمس ابن الجزرى رحمه الله تعالى قال: تتبعت قصر المتصل، فلم أجده فى قراءه صحيحه، و لا شاذه انتهى (١) لكنهم اختلفوا فى مقدارده و ذهب أكثر العراقيين، و كثير من المغاربه إلى مده لكل القراء قدرا واحدا مشبعا من غيرا فحاش،، و لا خروج عن منهج العربيه، و إليه أشار فى الطيبه بقوله: «أو أشبع ما اتصل للكلى عن بعض» (٢)، و ذهب آخرون إلى تفاضل

ص: ٥٣

١- انظر النشر: (١/٣١٢). [أ].

٢- و رقمه فى الطيبه: (١٦٤-١٦٥). [أ]. و الأبيات هى: وسط و قيل دونهم نل ثم كل روى فباقيهم أو اشبع ما اتصل

المراتب فيه كتفاضلها في المنفصل، ثم اختلفوا في كميته المراتب، فالذى ذهب إليه الدانى فى جامعه أنها أربع طولى لحمزه، و ورش من طريق الأزرق، و ابن ذكوان من طريق الأخفش عند العراقيين وافقهم الشيبوذى عن الأعمش. و الثانيه: دونها لعاصم.

الثالثه: دونها لابن عامر من غير طريق الأخفش المذكور، و الكسائى، و كذا خلف، وافقهم المطوعى عن الأعمش. الرابعه: دونها لقالون، و ورش من طريق الأصبهاني، و ابن كثير، و أبى عمرو، و كذا أبو جعفر، و يعقوب، و وافقهم ابن محيصن، و اليزيدى، و الحسن، و ليس دون هذه المرتبه الأقصر المنفصل، و ذهب آخرون إلى أنها مرتبتان طولى لحمزه، و من معه، و وسطى للباقيين، و هو الذى استقر عليه رأى الأئمه قديما قال بعضهم: و هو الذى ينبغى أن يؤخذ به، و لا يمكن أن يتحقق غيره، و يستوى فى معرفته أكثر الناس، و لذا صدر به فى الطيبه، و به كان يقرئ الشاطبى كما حكاه عنه السخاوى، و علل عدوله عن المراتب الأربعة بأنها لا تتحقق، و لا يمكن الإتيان بها كل مره على قدر السابقه، و هو ظاهر، و إن تعقبه الجعبرى.

و أما المنفصل: عن حرف المد بأن وقع حرف المد آخر كلمه، و الهمز أول التاليه نحو: بِمَا أُنزِلَ، أَمْرُهُ إِلَيَّ، بِهِ إِلَّا (١) و نحو: عَلَيْهِمْ أَنْ نَذَرْتَهُمْ يس [الآيه: ١٠] عند من وصل الميم حَشَى رَبُّهُ، إِذَا زُلْزِلَتْ [آخر سوره البينه و أول سوره الزلزله].

عند من وصل فاختلف فى مده، فقرأه ابن كثير، و كذا أبو جعفر بالقصر فقط وافقهما ابن محيصن، و الحسن، و اختلف فيه عن قالون من طريقه، و ورش من طريق الأصبهاني، و عن أبى عمرو من روايته، و عن هشام من طريق الحلوانى، و عن حفص من طريق عمرو، و كذا يعقوب وافقهم اليزيدى، فقطع به أعنى القصر لقالون ابن مجاهد، و ابن مهران، و ابن سوار، و أبو العز من جميع طرقه، و سبط الخياط من طريقه، و جمهور العراقيين، و بعض المغاربه، و من طريق الحلوانى بن بليمه فى كثيرين، و هو أحد الوجهين فى الشاطبيه، و أصلها، و قطع به للأصبهاني أكثر المشارقه، و المغاربه كالدانى، و هو أحد الوجهين فى الإعلان، و على القصر لأبى عمرو من روايته الأكثرين، و هو أحد الوجهين عنه بكماله عن ابن مجاهد، و قطع به من روايه السوسى فقط مكى، و الدانى فى التيسير، و الشاطبى، و سائر المغاربه، و هو أحد الوجهين للدورى فى الشاطبيه، و غيرها، و أما يعقوب: فقطع له به أعنى القصر ابن سوار، و المالكى، و جمهور العراقيين، و الدانى، و ابن شريح، و غيرهم، و القصر لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى، و هو المشهور عند العراقيين عن الحلوانى من سائر طرقه، بل قطع به ابن مهران لهشام بكماله، و كذا].

ص: ٥٤

فى الوجيز، و لا- خلاف عنه فى المد من طريق المغاربه، و هو طريق الداجونى عنه، و هو أعنى القصر لحفص من طريق زرعان عن عمرو بن الصباح، و هو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل أيضا، و تقدم أن كل من أخذ بالإدغام الكبير لأبى عمرو يأخذ بالقصر فى المنفصل وجها واحدا، و التمثيل بقوله تعالى: بِهِ إِلَّا، وَ أَمْزُهُ إِلَى لِلإعلام بأن حروف الصله معتبره هنا كصله الميم، و قرأ الباقون بالمد، و هم متفاوتون فيه على ما تقرر فى المتصل.

و اختلفت عباراتهم فى تقدير زياده كل مرتبه عما دونها، فجعلها بعضهم نصف ألف، و بعضهم ألفا، و كل ذلك تقريب تضبطه المشافهه، و الإدمان بل يرجع الخلاف فيه إلى أن يكون لفظيا لأن مرتبه القصر إذا زيدت أقل زياده صارت ثانيه، و هلم جرا إلى أقصى ما قيل منه فالمقدر غير محقق، و المحقق إنما هو الزياده، ثم إن الخلاف المذكور إنما هو فى الوصل، و إذا وقف عاد الحرف إلى أصله، و سقط المد (١).

و أما إن كان الهمز قبل حرف المد: و اتصلا فأجمعوا على قصره لأنه إنما مد فى العكس ليتمكن من لفظ الهمزه كما تقدم، و هنا قد لفظ بها قبل المد فاستغنى عنه إلا ورشا من طريق الأزرق فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء فى ذلك على ثلاثه أوجه: المد، و التوسط، و القصر سواء كانت الهمزه فى ذلك محققه كأتى، وَ نَأَى، و لثلاف، و دُعَائِي، و الْمُسِيَّ تَهْزِيئِي، وَ أُتُوا، بؤسا، و رؤف،*، و مُتَّكُونَ (٢) أو مغيره بالتسهيل بين كك أَمْتَمَ الأعراف [الآيه: ١٢٣] فى الثلاثه و آلِهَتِنَا بالزخرف [الآيه: ٥٨] و جَاءَ آلَ لُوطٍ بِالْحَجْرِ [الآيه: ٥٩] و القمر [الآيه: ٣٤]، أو بالبدل نحو: هُوَلَاءِ آلِهَةٍ، مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً أو بالنقل نحو: الْأَخْرَجَهُ، الْأَيْمَانَ، الْآنَ، مَنَ آمَنَ، ابْنِي آدَمَ، أَلْفُوا آبَاءَهُمْ، قُلْ أَيْ، قَدْ أُوتِيَتْ (٣) فروى ابن سفيان و مكى و المهدي و ابن شريح و الهذلي، و الخزاعي، و ابن بليمه، و الأهوازي، و الحصرى، و غيرهم زياده المد فى ذلك كله، ثم اختلفوا فى قدرها، فذهب جمهور من ذكر إلى التسويه بينه، و بين ما تقدم على الهمز، و ذهب الدانى، و الأهوازي، و ابن بليمه، و غلام الهراس إلى التوسط، و ذهب إلى القصر، طاهر بن غلبون، و به قرأ الدانى عليه، و هو فى تلخيص ابن بليمه، و اختاره الشاطبي، و الجعبرى، و الثلاثه جميعا فى إعلان الصفرأوى، و الشاطبيه، و ما ذكر عن الجمهور القائلين بالمد من التسويه بينه، و بين ما تقدم فيه حرف المد يعارض قول الجعبرى المد هنا دون المتقدم، و المصير إلى قولهم أولى.

ثم: أن محل جواز الثلاثه المذكوره ما لم يجتمع مع السبب المذكور سبب أقوى .]

ص: ٥٥

١- للمزيد انظر النشر: (١/٣١٤). [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

٣- حيث وقعت. [أ].

منه كالهزم المتأخر عن حرف المد و السكون اللازم نحو: رَأَى أَيْدِيَهُمْ، وَ جَاءُوا أَبَاهُمْ (١)، و صلا و نحو: آمِينَ الْبَيْتِ المائده [الآيه: ٢] فيجب المد وجها واحدا مشبعا عملا بأقوى السبين، و هو معنى قول الطيبه، و أقوى السبين يستقل فإن وقف على نحو جاءوا جازت له الثلاثه، و خرج بقيد اتصال الهزم بحرف المد نحو: أَوْلِيَاءَ، أَوْلِيَاءَكَ، جَاءَ أَجْلُهُمْ، فِي السَّمَاءِ إِلَهُ، أَمْ نِتْمُ (٢) من حاله إبدال الهزمه الثانيه حرف مد، فلا يجوز المد بل يتعين القصر.

و قد استثنى القائلون بالمد، و التوسط هنا أصليين مطردين، و كلمه اتفاقا منهم.

أما: الأصلان فأحدهما أن يكون قبل الهزم ساكن صحيح متصل نحو: الْقُرْآنُ، وَ الظَّمَانُ، وَ مَدُّومًا، وَ مَسْئُولًا، وَ مَسْئُولُونَ لحذف صوره الهزم رسما، فيتعين القصر، و خرج المعتل سواء كان مدا نحو: فَاؤُ أَوْ لينا نحو: الْمَوَدَّةَ الثَّانِي أن تكون الألف مبدله من التنوين وقفا نحو: دُعَاءٌ، وَ نِدَاءٌ، وَ هُزُؤًا، وَ مَلَجًا فالقصر إجماعا لأنها غير لازمه.

و أما: الكلمه يُؤَاخِذُ كيف وقعت، و هو استثناء من المغير بالبديل نحو: لَا تُؤَاخِذْنَا، لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ و قول الشاطبي، و بعضهم يُؤَاخِذُكُمْ متعقب بأن رواه المد كلهم مجمعون على استثنائه، فلا خلاف في قصره، و اعتذر في النشر عنه بعدم ذكره في التيسير (٣).

و اختلفوا في ثلاث كلم، و أصل مطرد، فأول الكلمات إسرائيل حيث وقعت فاستثناها صاحب التيسير، و من تبعه كالشاطبي، و نص على مدها صاحب العنوان (٤)، و الهادي (٥)، و الهدايه (٦)، و الكافي (٧)، و غيرهم، ثانيها: آلآن المستفهم بها في موضعي يونس [الآيه: ٩١] فاستثناها الداني في الجامع، و ابن شريح، و ابن سفيان، و هو استثناء من المغير بالنقل، و لم يستثنها في التيسير، و الوجهان في الشاطبيه، و الطيبه، و غيرهما و المراد الألف الأخيره لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن اللازم المقدر، و سيأتي بسط ذلك بيونس إن شاء الله تعالى، و خرج بقيد الاستفهام نحو:

الآن جئت ثالثها: عاداً الأولى بالنجم [الآيه: ٥٠] و هي من المغير بالنقل استثناها].

ص: ٥٦

١- حيث وقعت. [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

٣- انظر النشر الصفحه: (٣١٤ / ١). [أ].

٤- هو الإمام إسماعيل بن خلف الأنصاري. النشر: (٦٤ / ١). [أ].

٥- هو الإمام ابن سفيان المالكي. النشر: (٦٦ / ١). [أ].

٦- هو الإمام المهدي. النشر: (٦٩ / ١). [أ].

٧- هو الإمام ابن شريح. النشر: (٦٧ / ١). [أ].

مكى، و ابن سفيان، و الدانى، فى جامعه، و لم يستثنها فى التيسير، و الوجهان فى الشاطبيه، و غيرها.

تنبيه: إجراء الطول، و التوسط فى المغير بالنقل، إنما ذلك حاله الوصل أما حاله الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف، و لم يعتد بالعارض، و هو تحريك اللام، و ابتدئ بالهمزه، فالوجهان جائزان ك الآخرة، و الأيمان، و الأولى فإن اعتد بالعارض، و ابتدئ باللام، فالقصر فقط نحو: لآخره، ليمان لولى لقوه الاعتداد فى ذلك نص عليه المحققون و الأصل المطرد: حرف المد الواقع بعد همز الوصل فى الابتداء نحو:

أَنْتِ بِقُرْآنٍ، أَنْذَنْ لِي، أَوْ تُمِنَ فَنص على استثنائه فى الشاطبيه كالدانى فى جميع كتبه، و صححه فى النشر، و أشار إليه فى طبيته بقوله: «أو همز وصل» أى لا بعد همز وصل، فلا تمد له فى الأصح، و أجرى الخلاف فيها فى التبصره (1)، و غيرها.

تنبيه: قال فى النشر: و أما الوقف على نحو: رَأَى مِنْ رَأَى الْقَمَرِ، وَ رَأَى الشَّمْسِ، وَ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ فَإِنَّهُمْ فِيهِ عَلَى أَصُولِهِمُ الْمَذْكُورِ مِنَ الْإِشْبَاعِ، وَ التَّوَسُّطِ، وَ الْقَصْرِ عَنِ الْأَزْرَقِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَ ذَهَابِهَا فِي الْوَصْلِ عَارِضٌ، وَ هَذَا مِمَّا نَصَّوْا عَلَيْهِ، وَ أَمَّا مَلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ بِيُوسُفَ دُعَائِي إِذَا بَنُوْحَ حَالَهُ الْوَقْفِ، وَ تَقَبَّلُ دُعَاءَ رَبَّنَا بِإِبْرَاهِيمَ [الآيه: ٤٠] حَالَهُ الْوَصْلِ، فَكَذَلِكَ هُمْ فِيهَا عَلَى أَصُولِهِمْ، وَ مَذَاهِبِهِمْ عَنِ وَرْشٍ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي حَرْفِ الْمَدِّ مِنَ الْأَوَّلِينَ الْإِسْكَانَ، وَ الْفَتْحَ فِيهِمَا عَارِضٌ مِنْ أَجْلِ الْهَمْزِ، وَ كَذَلِكَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي الثَّلَاثَةِ عَارِضٌ حَالَهُ الْوَصْلِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ، وَ الْأَصْلُ إِثْبَاتُهَا، فَجَرَتْ فِيهَا مَذَاهِبُهُمْ عَلَى الْأَصْلِ، وَ لَمْ يَعتد فِيهَا بِالْعَارِضِ، وَ كَانَ حَكْمُهَا حَكْمُ مَنْ وَرَاءَ مَرْيَمَ [الآيه: ٥] فِي الْحَالِينَ قَالَ: وَ هَذَا مِمَّا لَمْ أَجد فِيهِ نَصًّا لِأَحَدٍ بَلْ قَلَّتْ قِيَاسًا، وَ كَذَلِكَ أَخَذَتْهُ أَدَاءً عَنِ الشُّيُوخِ فِي دُعَاءِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَعْمَلَ بِخِلَافِهِ انْتَهَى.

النوع الثانى: من السبب اللفظى السكون و هو إما لازم، و هو الذى لا- يتغير وقفا، و لا وصلا، أو عارض، و هو الذى يعرض للوقف، أو الإدغام، و كل منهما إما: مظهر، أو مدغم.

فباللزام المظهر قسمان: حرفى، و هو كما نقله شيخنا عن التحفه كل حرف هجاؤه ثلاثه أحرف أوسطها حرف مد و لين نحو «ميم ص ن» عن المظهر، و كلمى، و هو ما وقع فيه بعد حرف المد ساكن متصل فى كلمه نحو: آلآن فى موضعى يونس [الآيه: ٥١ و ٩١] على وجه الإبدال و مَحْيَاىَ فى قراءه من سكن الياء و اللَّائِيْ عِنْدَ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَ يَاءً سَاكِنَةً وَ أَنْذَرْتَهُمْ، أَشْفَقْتُمْ، جَاءَ أَمْرُنَا، هُوَ لِأَنَّ كُنْتُمْ عِنْدَ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَ أَلْفًا، أَوْ يَاءً].

ص: ٥٧

١- كتاب التبصره فى القراءات السبع لمكى القيسى. النشر: (٧٠ / ١) .. [أ].

و اللّازم المدغم قسمان: أيضا حرفى نحو لآم من الم و كذا نحو: ص من فاتحه مريم عند من أدغمها فى الذال، و كلمى نحو: الضّالّين، ذابّه، آلدّكرّين على الأبدال اللذان هذان عند من شدد تأمّرونى أعبد، أتعدينى عند المدغم، و نحو: الصّافّاتِ صفاً عند حمزه، و نحو: أنساب بيّنهم عند رويس و لا تيمّموا، و لا تعاوّنوا عند البزى و ابن محيصر.

و أما: الساكن العارض المظهر فك الرّحمن، و نسّتين، و يؤقّون حاله الوقف بالسكون، أو الإشمام فيما يصح فيه، و العارض المدغم نحو: فقال لهم، الرّحيم مالِك، الصّافّاتِ صفاً عند أبى عمرو إذا أدغم (١).

فأما: المد للساكن اللّازم بأقسامه، فأجمع القراء على مده قدرا واحدا مشبعا من غير إفراط قال فى النشر: لا أعلم بينهم فى ذلك خلافا سلفا، و لا خلفا إلا ما ذكره فى حليه القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء فى مقداره، قال: فالمحقّقون يمدون قدر أربع ألفات (٢)، و منهم من يمد ثلاثا، و الحادرون يمدون الفين، ثم قال فى النشر، و ظاهر عبارته التجريد أن المراتب تتفاوتت فى تعينها فى المتصل، و فحوى كلام ابن بليمة تعطيه، و الآخذون من الأئمة بالأمصار على خلافه، ثم اختلفت آراء أهل الأداء فى تعيين هذا القدر المجمع عليه، فالمحقّقون منهم على أنه الإشباع، و الأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه، و عن بعضهم أنه دون ما للهمز يعنى به كما فى النشر أنه دون أعلى المراتب و فوق التوسط من غير تفاوت فى ذلك ثم إن الظاهر التسويه فى مقدار المد فى كل من المدغم، و غيره من الكلمى، و الحرفى، و فى النشر أنه مذهب الجمهور، إذ الموجب واحد، و هو التقاء الساكنين، و عن بعضهم أن المد فى المدغم أطول منه فى المظهر، و عن بعضهم عكسه (٣).

و أما المد: للساكن العارض بقسميه، فمنهم من أشبعه كاللّازم بجامع السكون قال فى النشر: و اختاره الشاطبى لجميع القراء، و اختاره بعضهم لأصحاب التحقيق كحمزه، و من معه، و منهم من وسطه لاجتماع الساكنين مع ملاحظه عروضه و اختاره الشاطبى لكل أيضا و اختير لأصحاب التوسط كابن عامر و من معه و منهم من قصره لعروض السكون، فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا كما تقدم، و اختاره الجعبرى (٤).

ص: ٥٨

- ١- أى الإدغام الكبير و قد تقدم الحديث عنه آنفا. [أ].
- ٢- و مقدار مدّ الألف: حركتان، و مقدار الحركة: المده الزمنيه لقبض أصابع الكف، أو بسطها إن كانت مقبوضه فقبضها ثم بسطها أى أتى بحركتين و هما مقدار الألف و الله أعلم. [أ].
- ٣- فكل من هذه الأوجه صحيح و لكن على القارئ أن يتنبه إلى الطريق الموصله إلى ذلك الوجه احترازا عن اللحن و الإشكال. [أ].
- ٤- الجعبرى أحد شراح الشاطبيه (حرز الأمانى). النشر: (١/٦٤). [أ].

و خصه بعضهم بأصحاب الحدر كأبي عمرو، و من معه، و الصحيح كما فى النشر جواز كل من الثلاثة للجمع لعموم قاعده الاعتداد بالعارض، و عدمه عن الجمع، و لا فرق عند الجمهور بين سكون الوقف و سكون الإدغام عند أبى عمرو خلافا لأبى شامه فى تعيينه المد حاله الإدغام إلحاقا له باللازم، و الدليل على أن سكون إدغام أبى عمرو عارض إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان، و الروم، و الإشمام كما تقدم بخلاف نحو:

الصَّافَاتِ لحمزه فإنها ملحقة باللازم كما نقدم فى أمثلتنا، فهو عنده كالحاقه، و دَائِهِ و كذا نحو: أَنَسَابَ بَيْنَهُمْ لرويس كما تقدم أيضا نص على جميع ذلك فى النشر، و فرق شيخنا رحمه الله تعالى بين إدغام أبى عمرو، و إدغام غيره ممن ذكر بأن أبا عمرو يجوز عنده كل من الإدغام، و الإظهار بخلاف نحو حمزه فإن الإدغام لازم عنده، فكان المد معه. واجبا لذلك، ثم أورد عليه أن من روى الإدغام لأبى عمرو أوجه له انتهى.

و لا يخفى أن قضيه الفرق المذكور أن من روى عن يعقوب إدغام جميع ما أدغمه أبو عمرو كصاحب المصباح (1) يجرى له الأوجه الثلاثة فى نحو: الرَّحِيمِ مَالِكِ الْفَاتِحَةِ [الآيه: ٣-٤] بالألف، و هو ظاهر لكنى لم أر من نبه عليه، فلينظر.

الثانى من سببى المد السبب المعنوى، و هو قصد المبالغه فى النفى، و هو قوى مقصود عند العرب لكنه أضعف من اللفظى عند القراء، و منه المد للتعظيم، و به قال بعضهم لأصحاب قصر المنفصل فيما نص عليه الطبرى، و غيره قال ابن الجزرى: و به قرأت، و هو أحسن، و إياه اختار نحو: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ و يسمى مد التعظيم، و مد المبالغه لأنه طلب للمبالغه فى نفي الألوهيه عن سوى الله تعالى، و قد أشار إليه فى الطيبه بقوله:

* و البعض للتعظيم عن ذى القصر مد (2) * و لذا استحب بعضهم مد الصوت بلا إله إلا الله لما فيه من التدبر، و

فى مسند الفردوس، و ذكره فى النشر من غير عزو و ضعفه عن ابن عمر رضى الله عنه مرفوعا (من قال لا إله إلا الله و مد بها صوته أسكنه الله دار الجلال دارا سمى بها نفسه، فقال: ذو الجلال، و الإكرام، و رزقه النظر إلى وجهه الكريم) و هو مروى عن حمزه

فى نحو: لا رَيْبَ فِيهِ، لا شَيْءَ، لا جَزَمَ، فَلَا مَرَدَّ لَهُ* هكذا اقتصر فى ذكر الأمثله فى الأصل كغيره، و هو يفيد تقييد مدخول لا بالنكره المبنيه كما نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى، و به يصرح قول النشر لا التى للتبرئه (3) و يشكل عليه حينئذ تمثيل النويرى بلا خوف، فليعلم، لا

ص: ٥٩

١- صاحب المصباح هو الإمام: أبو الكرم الشهرزورى. النشر: (١/ ٩٠). [أ].

٢- و رقمها فى متن الطيبه: (١٦٦). [أ].

٣- قوله لا التى للتبرئه. و أفرادها الدائره فى القرآن ثلاثه و أربعون. و هى: (لا ريب، لا علم، لا شيء، لا

و الحكمه فيه المبالغه فى النفى لكنه لا يبلغ به الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط لضعف سببه عن الهمز هذا ما تيسر من ذكر حكم المد فى حروفه.

و أما حرفا اللين: الياء و الواو الساكنان المفتوح ما قبلهما، فاختلف فى إلحاقهما بحروف المد لأن فيهما شيئا من الخفاء، و شيئا من المد، و إنما يسوغ الإلحاق بسببيه الهمز مع الاتصال، أو السكون، فإذا وقع بعدهما همزه متصله واحده كشىء كيف وقع، و كَهَيْتِه، و سَوَاءٌ، و السُّوءَ ففيه وجهان عن ورش من طريق الأزرق أولهما:

الإشباع، و إليه ذهب المهدوى و اختاره الحصرى و هو أحد الوجهين فى الهادى، و الكافى، و الشاطبيه، و يحتمل فى التجريد، الثانى: التوسط، و إليه ذهب مكى، و الدانى، و به قرأ على أبى القاسم خلف و فارس بن أحمد، و هو الثانى فى الكافى، و الشاطبيه، و ظاهر التجريد، و ذكره الحصرى أيضا فى قصيدته، و خرج بقيد الاتصال نحو: حَلُّوا إِلَى ، ابْتِنَى آدَمَ الْبَقْرَه [الآيه: ١٤] المائده [الآيه: ٢٧]، تفریع: إذا اجتمع حرف اللين مع مد البدل حاله الجمع كقوله تعالى: وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَيِّبًا يحصل للأزرق أربعة أوجه القصر فى مد البدل على التوسط فى شىء طريق مكى، و ابن بليمه و طاهر بن غلبون و التوسط على التوسط طريق مكى و ابن بليمه، و الدانى، و الطويل فى مد البدل عليه التوسط و الطويل فى شىء فالأول طريق مكى و الدانى من قراءته على فارس واحد وجهى الهادى و الكافى و التجريد و الثانى طريق العنوان، و ثانى الهادى و الكافى، و التجريد و قس على ذلك نحو: إِنَّهُمْ لَنْ يَصْضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا، يُرِيدُ اللَّهُ إِلَى قوله فى الآخره فالتوسط فى حرف اللين عليه الثلاثه فى مد البدل فى الآخره لما تقدم، و الطويل فى مد البدل على الطويل فى اللين فقط لما تقدم.

ثم: إنهم أجمعوا على استثناء كلمتين، و هما مؤثما بالكهف [الآيه: ٥٨] و المؤؤده بالتكوير [الآيه: ٨] أى الواو الأولى فيهما لعروض سكونهما لأنهما من:

وأل، و وأد.

و اختلف فى واو سَوَاتِيهِمَا، و سَوَاتِكُمْ الأعراف [الآيه: ٢٢] و طه [الآيه: ١٢١] فلم يستثنها الدانى فى شىء من كتبه و لا الأهوازى فى كتابه الكبير و استثناهما صاحب الهدايه

-

جناح، لا عدوان، فلا رفث، و لا فسوق، و لا جدال، لا طاقه، لا خلاق، لا غالب، لا خير، فلا كاشف، لا مبدل، لا شريك، فلا هادى، لا ملجأ، لا- تبديل، فلا- راد، لا- جرم، لا- عاصم، فلا- كيل، لا تثريب، لا مرد، لا معقب، لا قوه، لا مساس، لا عوج، فلا كفران، لا برهان، لا بشرى، لا ضمير، لا قبل، لا مقام، فلا فوت، فلا ممسك، فلا مرسل، فلا صريخ، لا ظلم، لا حجه، لا مولى، فلا ناصر، لا- وزر) و ليس منها (لا خوف) و نحوه من المنون المرفوع لأن فى المنون المرفوع خلافا بين النحويين فى كونه تبرئه أو شبها لليس، و مذهب حمزه هو الثانى كما هو مذهب الجمهور اه.

ص: ٦٠

و الهادى و الكافى و التبصره، و الجمهور و وقع للجعبرى فيها حكاية ثلاثه أوجه فى الواو تضرب فى ثلاثه الهمز فتبلغ تسعه، و تعقبه فى النشر بأنه لم يجد أحدا روى إشباع اللين إلا و هو يستثنى سوات قال: فعلى هذا يكون الخلاف دائرا بين التوسط و القصر، قال: و أيضا من وسطها مذهبه فى الهمز المتقدم التوسط فيكون فيها أربعة أوجه فقط، قصر الواو مع ثلاثه الهمزه، و التوسط فيهما، و نظمها رحمه الله تعالى فى بيت فقال:

و سوات قصر الواو و الهمز ثلثا و وسطهما فالكل أربعة فادر

(١) و ذهب آخرون إلى زياده المد عن الأزرق فى شىء فقط كيف أتى مرفوعا، و منصوبا و مخفوضا و قصر باقى الباب كَهَيْئِهِ، و سواءه، و سوء كظاهر بن غلبون و صاحب العنوان و الطرسوسى و ابن بليمه و الخزاعى و غيرهم و اختلف هؤلاء فى قدر هذا المد فابن بليمه و الخزاعى و ابن غلبون يرونه التوسط و به قرأ الدانى عليه، و الطرسوسى و صاحب العنوان يريانه الإشباع.

و اختلف: أيضا بعض الأئمه من المصريين و المغاربه فى مد شىء (٢) أتى عن حمزه فذهب إلى مده أبو الطيب بن غلبون و ابن بليمه و صاحب العنوان، و غيرهم و ذهب الآخرون إلى أنه السكت، و عليه الدانى و من تبعه و العراقيون قاطبه، و بالوجهين السكت، و المد قرأ صاحب الكافى، و هما أيضا فى التبصره، و المراد بالمد هنا التوسط قال فى النشر: و به- أى التوسط- قرأت من طرق من روى المد، و لم يروه عنه إلا من روى السكت فى غيره.

و أما: السكون بعد حرفى اللين فإما لازم، أو عارض، و كل منهما مشدد و غير مشدد فاللازم المشدد فى حرفين هاتين بالقصص اللذين بفصلت فى قراءه: ابن كثير بالتشديد و اللازم المخفف حرف واحد، و هو عين أول مريم، و الشورى، و العارض المشدد نحو: الميِّت، و الخوف، و الطول (٣) حاله الوقف بالسكون أو الإشمام فيما يسوغ فيه.

فالأول: يجوز فيه لابن كثير ثلاثه الوقف و القصر مذهب الجمهور كذا فى النشر.

و أما: الثانى و هو عين ففيه الثلاثه أيضا كما نص عليه فى الطيبه و غيرها و اختار الشاطبى الإشباع لأجل الساكنين، و ذهب صاحب العنوان، و ابن غلبون إلى التوسط، و هو الثانى فى الشاطبيه لفتح ما قبل الحرف و هذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين و المغاربه و من تبعهم و القصر مذهب ابن سوار و سبط الخياط و الهمدانى و اختار متأخرى العراقيين قاطبه لكن قال فى النشر قلت: القصر فى عين عن ورش من [أ].

ص: ٦١

١- انظر النشر: (١/ ٣٤٦-٣٤٧). [أ].

٢- حيث وقعت فى القرآن الكريم. [أ].

٣- حيث وقعت. [أ].

طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح، وهو مما ينافى أصوله إلا عند من لا يرى مد اللين قبل الهمز.

و أما: الثالث، وهو العارض المشدد ففيه الأوجه الثلاثة، والجمهور على القصر.

و أما: الرابع، وهو العارض المخفف فيه لكل الأوجه الثلاثة أيضا حملا على حروف المد إلا أنه يمتنع القصر لورش من طريق الأزرق في متطرف الهمز نحو:

شَيْءٌ، فالإشباع مذهب من يأخذ بالتحقيق، والتوسط اختيار الدانى و به كان يقرئ الشاطبي، وهو مذهب أكثر المحققين، والقصر مذهب الحذاق، وحكى الإجماع عليه و الثلاثة فى الشاطبيه كالطبيه، و التحقيق فى ذلك كما فى النشر أن الأوجه الثلاثة لا تجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد فى هذا الباب. أما: القاصرون: فالقصر لهم هنا متعين.

و من وسط لا يجوز له هنا إلا التوسط، والقصر اعتد بالعارض أولا، ولا يجوز له الإشباع، فلذا كان الأخذ به فى هذا النوع قليلا كما نص عليه فى الطيبه، و لفظه، و فى اللين يقل طول و قد تحصل للأزرق فى نحو: شَيْءٌ، و سُوءٌ و جهان: المد، و التوسط وصلا، و وقفا بالإسكان المجرد و مع الإشمام، و الروم بشرطهما فقول الشاطبي رحمه الله تعالى: بطول، و قصر وصل ورش و وقفه.

مراده بالقصر التوسط لقوله بعد و عنهم سقوط المد فيه و صدق القصر عليه بالنسبه للإشباع و للباقيين فيهما ثلاثه أوجه المد و التوسط، و القصر وقفا على الهمز المتطرفه بالإسكان المجرد عن الإشمام، و معه القصر فقط وصلا، و وقفا على غير المتطرفه، و عليها بالروم.

تمه: متى اجتمع سببان قوى و ضعيف عمل بالقوى، و ألغى الضعيف إجماعا كما مر فى نحو: آمِنَ الْبَيْتِ الْمَائِدَه [الآيه: ٢] و جأؤُ أَبَاهُمْ فلا يجوز توسط، و لا قصر للأزرق، و إذا وقفت على نحو: نَشَاءٌ، و تَفَى ءَ، و السُّوءَ بالسكون لا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز و إن كان ساكنا للوقف، و كذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الإشباع وصلا بل يجوز عكسه، و هو الإشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا إعمالا للسبب الأصلي دون السبب العارض، فلو وقفت لأبى عمرو مثلا على السماء (١) بالسكون فإن لم تعتد بالعارض كان مثله حاله الوصل، و يكون كمن وقف له على الكتاب بالقصر، و إن اعتد بالعارض زيد فى ذلك إلى الإشباع كان قرئ له وصلا بألف، و نصف زيد له التوسط بألفين، و الإشباع بثلاثه، و لو وقف عليه مثلا: للأزرق لم يجز له غير الإشباع لأن سبب المد لم يتغير بل ازداد قوه بسكون الوقف. و إذا وقف له أعنى.

الأزرق على يَسْتَهْزِؤُنَّ، و مُتَكِينِينَ، و مآب* فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد[.].

ص: ٦٢

بالعارض أولاً، و من روى التوسط وصلاً وقف به إن لم يعتد بالعارض، و بالمد إن اعتد به، و من روى القصر كطاهر بن غلبون وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض، و بالتوسط أو الإشباع إن اعتد به.

و إذا: تغير سبب المد جاز المد و القصر مراعاة للأصل، و نظراً للفظ سواء كان السبب همزاً، أو سكوناً، و سواء كان التغير بين بين، أو بإبدال، أو حذف، أو نقل، و المد اختيار الدانى و ابن شريح و الشاطبى و الجعبرى، و غيرهم و التحقيق عند صاحب النشر التفصيل بين ما ذهب إليه كالتغير بالحذف، فالقصر نحو: هُوَلاءِ إِنْ البقره [الآيه: ٣١] عند من أسقط أولى الهمزتين، و ما بقى أثر يدل عليه، فالمد ترجيحاً للموجود على المعدوم كقراءه قالون بتسهيل الهمزه المذكوره بين بين، و نص عليه فى طبيته بقوله:

و المد أولى أن تغير السبب و بقى الأثر أو فأقصر أحب

(١) و يأتى التنبيه على جميع ذلك مفصلاً فى محاله من الفرش إن شاء الله تعالى (٢).

و من فروع هذه القاعده ما إذا قرئ لأبى عمرو و من معه هُوَلاءِ إِنْ بإسقاط إحدى الهمزتين، و قدرت الأولى على مذهب الجمهور فالقصر فى المنفصل، و هو «ها» مع وجهى المد، و القصر فى أولاءِ على الاعتداد بالعارض، و هو الإسقاط، و عدمه فإن مدها تعين المد فى أولاءِ وجهاً واحداً لأن أولاءِ إما أن يقدر منفصلاً فيمد مع «ها»، أو متصلاً فيمد مطلقاً، فلا وجه حينئذ لمدها المتفق على انفصاله و قصر أولاءِ المختلف فى اتصاله فالجائز ثلاثه أوجه: فقط فإن قرئت بالتسهيل لقالون، و من معه مثلاً، فالأربعه المذكوره جائزه بناء على الاعتداد بالعارض، و عدمه فى أولاءِ سواء مد الأول، أو قصر، إلا أن مدها مع قصر أولاءِ يضعف لأن سبب الاتصال، و لو تغير أقوى من الانفصال لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل، و إن غير سببه دون العكس.

و من فروع القاعده المذكوره ما إذا قرئ للأزرق نحو قوله تعالى: آمَنَّا بِاللَّهِ، وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ البقره [الآيه: ٨] فمن قصر آمَنَّا قصر الآخِرِ مطلقاً و من وسط آمَنَّا أو أشبعه سوى بينه و بين الآخِرِ إن لم يعتد بالعارض، و هو النقل و قصر الآخِرِ إن اعتد به.

باب الهمزتين المجتمعتين فى كلمه

باب الهمزتين المجتمعتين فى كلمه

و تأتى الأولى منهما للاستفهام و لا تكون إلا: مفتوحه، و لغير الاستفهام و تأتى

ص: ٦٣

١- انظر متن الطيبه البيت: (١٧٥) باب المد و القصر. [أ].

٢- أى فى فرش الحروف حيث يفصل كل سوره على حده. [أ].

الثانية متحركة و ساكنه فالمتحركة همزة قطع، و همزة وصل، فهمزة القطع بعد همزة الاستفهام تقع مفتوحة، و مكسورة، و مضمومة.

فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام، و ضرب اختلفوا فيه فالمتفق عليه بعده ساكن صحيح، و حرف مد، و متحرك.

أما الذى بعده ساكن صحيح، فوقع فى عشر كلم فى ثمانية عشر موضعا، و هى أ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ٦] و يس [الآية: ١٠] و أ أَنْتُمْ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٤٠] و الفرقان [الآية: ١٧] و أربعة بالواقعه [الآية: ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٢] و موضع بالنازعات [الآية: ٢٧] و أ أَسْلَمْتُمْ بآلِ عِمْرَانَ [الآية: ٢٠] و أ أَفْرَزْتُمْ آلَ عِمْرَانَ [الآية: ٨١]

بها و أ أَنْتَ بِالمائدة [الآية: ١١٦] و الأنبياء [الآية: ٦٢] و أ أَرْبَابٌ بِيُوسُفَ [الآية: ٣٩] و أ أَسْجُدْ بِالإِسْرَاءِ [الآية: ٦١] و أ أَشْكُرُ بِالنمل [الآية: ٤٠] و أ أَتَّخِذُ بيس [الآية: ٢٣] و أ أَشْفَقْتُمْ بِالمجادله [الآية: ١٣] فقرأ قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلوانى و كذا أبو جعفر بتسهيل الثانية منهما بين الهمزة و الألف مع إدخال ألف بينهما وافقهم اليزيدى، و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و ابن كثير، و كذا رويس بالتسهيل من غير إدخال ألف، و هو للأزرق عن ورش عند صاحب العنوان، و الطرسوسى، و الأهوازى، و غيرهم، و الأكثرون، على إبدالها له ألفا خالصه مع المد المشبع للساكنين و إنكار الزمخشري لهذا الوجه رده أبو حيان و غيره، و وافق ابن محيصن الأصبهاني إلا فى أ أَنْذَرْتَهُمْ معا فقرأه بهمزة واحده و قرأ هشام من مشهور طرق الداجونى بالتحقيق من غير ألف، و به قرأ الباقون، و هم: ابن ذكوان، و عاصم، و حمزه و الكسائى و كذا خلف، و روح وافقهم الحسن، و الأعمش، و استثنى الصورى من جميع طرقه عن ابن ذكوان أَسْجُدْ بِالإِسْرَاءِ فَسَهَّلَ الثانية منهما و قرأ هشام من طريق الجمال بالتحقيق، و إدخال ألف فتحصل لهشام ثلاثه أوجه: التسهيل مع الإدخال من طريق ابن عبدان، و غيره عن الحلوانى و التحقيق مع الإدخال من طريق الجمال عن الحلوانى و التحقيق من غير إدخال من مشهور طرق الداجونى و بقى وجه رابع ممتنع من الطريقتين و هو التسهيل بلا ألف لكن صح هذا الوجه لهشام من طريق الداجونى فى ءَ أَعْجَمِيٌّ بِفصلت [الآية: ٤٤] و إِنْ كَانَ بِن [الآية: ١٤] و أَدْهَبْتُمْ بِالأحقاف [الآية: ٢٠] فقط كما يأتى قريبا إن شاء الله تعالى، و تقدم لهشام قصر المنفصل، و مده عن الحلوانى، و كذا عن الداجونى عن ابن مهران، و صاحب الوجيز، فتحصل لهشام ستة أوجه: إذا جمع هذا الهمز مع المنفصل فى نحو أ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْوَاقِعَةَ [الآية: ٧٢] جمعها النويرى فى بيت فقال:

و سهل كأنتم بفصل و حققن معا لهشام كلها أمدده و اقصرن

قوله معا متعلق بحقق فقط أى حقق بالفصل، و عدمه معا و قوله كلها أى كل هذه الثلاثة مع مد المنفصل، و قصره، و بقى حرف واحد يلتحق بهذا الباب إِنْ دُكِّرْتُمْ

بيس [الآيه: ١٩] قرأه أبو جعفر بفتح الهمزة الثانيه و تسهيلها مع الإدخال و خرج بهمز القطع نحو: أَلَدَّ كَرَيْنِ، أَلَانَ الْأَنْعَامِ [الآيه: ١٤٣-١٤٤] و بيونس [الآيه: ٥١، ٩١].

و أما: الذى بعده حرف مد ففى موضع واحد و هو آلِهَتِنَا بالزخرف [الآيه: ٥٨] فقرأه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر و رويس بتسهيل الثانيه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و لم يبدلها أحد عن الأزرق بل اتفق أصحابه على تسهيلها بين بين لثلاث- يلتبس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين و حذف إحداهما و الباكون بتحقيقها، و هم: عاصم، و حمزه الكسائى، و كذا خلف، و روح وافقهم الأعمش و اتفقوا على عدم الفصل بينهما بألف كراهه توالى أربع متشابهات، و بيان ذلك أن (آلهه) جمع (إله) (كعماد) و (أعمده) و الأصل أ آلِهه* * بهمزتين الأولى زائده، و الثانيه فاء الكلمه وقعت ساكنه بعد مفتوحه قلبت ألفا كآدم ثم دخلت همزه الاستفهام على الكلمه فالتقى همزتان فى اللفظ الأولى للاستفهام و الثانيه همزه أفعله فعاصم و من معه أبقوهما على حالهما و غيرهم خفف الثانيه بالتسهيل بين بين فلو فصلوا بينهما بألف لصارت رابعه و هم يكرهون توالى أربع متشابهات كما تقدم و لم يقرأ أحد هذا الحرف بهمزه واحده على لفظ الخبر فيما وصل إلينا و أما ما جاء عن ورش من روايه الأذفوى من إبدالها فضعيف قياسا و روايه مصادم لأصوله كما فى النشر فلا يعول عليه.

و أما: الذى بعده متحرك، فحرفان أَلَدُّ بهود [الآيه: ٧٢] و آمَنْتُمَّ بالملك [الآيه: ١٦]، و القراء فىهما على أصولهم المتقدمه فى نحو: أ أَنْذَرْتَهُمْ لكن لا يجوز المد للأزرق حاله الإبدال على الألف المبدله لعدم السبب و هو السكون فالمد فيها بقدر ألف فقط و هو الأصلى و لا يجوز أيضا أن يجعل من باب آمَنَ لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و خالف قنبل أصله فى حرف الملك فأبدل الهمزه الأولى واوا من غير خلف و سهل الثانيه من طريق ابن مجاهد من غير ألف و حققها من طريق ابن شنبوذ و هذا فى الوصل فإن ابتداء حقق الأولى و سهل الثانيه على أصله.

و أما: الضرب المختلف فيه بين الاستفهام و الخبر و لا يكون بعده إلا ساكن و يكون صحيحا، و حرف مد فالساكن الصحيح وقع فى آنذرتهم معا و آن يؤتى بآل عمران و أعجمى المرفوع بفصلت و آذبتهم طيباتكم بالأحقاف و آن كان بنون (١).

فأما آنذرتهم معا (٢) فعن ابن محيصن بهمزه واحده، و الجمهور بهمزتين.

ص: ٦٥

١- هذه الآيات هى نفسها التى تم تخريجها أعلاه فليعلم. [أ].

٢- قوله معا أى: فى الموضعين بآل عمران. [أ].

و أما: آن يؤتى فقرأه ابن كثير بهمزين على الاستفهام الإنكار أى مع تسهيل الثانية بلا- فصل بينهما وافقه ابن محيىن، و الأعمش و الباقون: بهمزه واحده على الخبر.

و أما: أعجمى المرفوع (1) فقرأه قبل من رواه ابن مجاهد من طريق صالح بن محمد، و غيره و هشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى، و كذا رويس من طريق أبى الطيب بهمزه واحده، و هو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلوانى، و رواه صاحب المبهج عن الداجونى عن أصحابه عن هشام وافقهم الحسن و قرأ قالون و أبو عمرو و ابن ذكوان و كذا أبو جعفر بهمزين على الاستفهام و تسهيل الثانية مع إدخال الألف لكن اختلف عن ابن ذكوان فى الإدخال فنص له جمهور المغاربه و بعض العراقيين على الفصل و رده الدانى و نص له على ترك الفصل غير واحد.

قال ابن الجزرى: و قرأت له بكل من الوجهين، و أشار إليهما فى طيبته بقوله:

ء أعجمى خلف مليا. و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و الأزرق فى أحد وجهيه، و البزى، و حفص بتسهيل الثانية مع عدم الإدخال، و به قرأ قبل فى وجهه الثانى، و كذا رويس فى ثانيه أيضا، وافقهم ابن محيىن، و الثانى للأزرق إبدالها ألفا خالصه مع المد للساكنين، و قرأ هشام من طريق الداجونى إلا من طريق المبهج بالتسهيل، و القصر، و قرأ أبو بكر، و حمزه، و الكسائى، و كذا خلف، و روح بالتحقيق مع القصر و قرأ هشام من طريق الجمال عن الحلوانى إلا من طريق التجريد بالتسهيل، و المد، و خرج بقيد فصلت:

ءَ أَعْجَمِيٌّ بِالنَّحْلِ [الآيه: ١٠٣] و فصلت [الآيه: ٤٤] و بالمرفوع منصوب، و تحصل لهشام ثلاثه أوجه القراءه بهمزه واحده على الخبر، و بهمزين محققه، فمسهله مع:

القصر، و المد.

و أما أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فقرأه بهمزه واحده على الخبر نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و كذا خلف وافقهم ابن محيىن بخلف عنه، و اليزيدى و الأعمش، و قرأ ابن كثير، و الداجونى عن هشام من طريق النهروانى، و كذا رويس بهمزين على الاستفهام، و تسهيل الثانية مع القصر، وافقهم ابن محيىن فى الثانية، و قرأ هشام من طريق المفسر، و الجمال بالتحقيق، و المد، و قرأ ابن ذكوان، و كذا روح بالاستفهام، و التحقيق مع القصر وافقهما ابن محيىن فى ثالثه، و قرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى، و كذا أبو جعفر بالمد، و التسهيل، فصار لهشام ثلاثه أوجه: تسهيل الثانية مع القصر، و المد، و تحقيقهما مع المد، و عن الحسن إبدال الثانية ألفا مع المد للساكنين.

و أما أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ فقرأه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و الكسائى و كذا خلف بهمزه واحده مفتوحه على الخبر على إنها أن المصدريه فى موضع المفعول [أ].

ص: ٦٦

مجروره بلام مقدره متعلقه بفعل النهى أى وَ لَا تُطْعُ من هذه صفاته لأن كان متمولا وافقهم ابن محيصن، و اليزيدى، و المطوعى و قرأ هشام من طريق الحلوانى و ابن ذكوان من طرق أكثر المغاربه و كذا أبو العلاء عن الصورى عنه و كذا أبو جعفر بهمزيين محققه فمسهله مع المد و قرأ هشام من طريق المفسر بالتحقيق و المد منفردا به و لذا أسقطه من الطيبه و قرأ هشام من طرق الداجونى إلا المفسر و ابن ذكوان من باقى طرقه و كذا رويس وجها واحدا بتسهيل الثانيه مع القصر و الباقون و هم أبو بكر و حمزه و كذا روح بتحقيقهما مع القصر وافقهم الشنبوذى عن الأعمش و عن الحسن إبدال الثانيه ألفا مع المد للساكنين.

و أما: إن كان الساكن حرف مد من المختلف فيه فوقع فى كلمه واحده فى ثلاثه مواضع، و هى: آمْتُمْ بالأعراف [الآيه: ١٢٣] و طه [الآيه: ٧١] و الشعراء [الآيه: ٧١]:

٤٩]. فقرأ قالون و ورش من طريق الأزرق و البرى، و أبو عمرو و ابن ذكوان، و هشام من طريق الحلوانى و الداجونى من طريق زيد و كذا أبو جعفر بهمزه محققه، و أخرى مسهله ثم ألف بعدها وافقهم اليزيدى، و لم يدخل أحد بين الهمزتين فى هذه الكلمه الفا لما تقدم فى (ء آلهتنا) و كذلك لم يبدل الثانيه ألفا أحد عن الأزرق كما فى آلهتنا أيضا و قول الجعبرى و ورش على بدله بهمزه محققه و ألف بدل الثانيه و أخرى عن الثالثه ثم تحذف إحداهما للساكنين إلى آخر ما قاله تعقبه فى النشر و نقله عنه فى الأصل مقرا له على عادته و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و حفص و كذا رويس بهمزه واحده محققه بعدها ألف فى الثلاثه وافقهم ابن محيصن، و قرأ قبل حرف الأعراف بإبدال الهمزه الأولى و او خالصه مفتوحه حاله الوصل كما فعل فى التُّورُ*، أ أمْتُمْ* بالملك [الآيه: ١٦] و حققها فى الابتداء، و اختلف عنه فى الهمزه الثانيه فسهلها عنه ابن مجاهد و حققها ابن شنبوذ و قرأ طه [الآيه: ٧١] بهمزه واحد على الخبر من طريق ابن مجاهد و بهمزيين محققه فمسهله من طريق ابن شنبوذ و قرأ الشعراء [الآيه: ٤٩] بهمزه محققه و أخرى مسهله و ألف بعدها و الباقون و هم هشام فيما رواه عنه الداجونى من طريق الشذائى و أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا روح و خلف بهمزيين محققين و ألف بعدهما وافقهم الحسن، و الأعمش و اتفقوا على إبدال الهمزه الثالثه ألفا فى الثلاثه.

الضرب الثانى من أقسام همزه القطع: الهمزه المكسوره و يأتى أيضا متفقا عليه بالاستفهام و مختلفا فيه فالمتفق عليه سبعة كلم فى ثلاثه عشر موضعا أ إِنَّكُمْ بالأنعام [الآيه: ١٩] و النمل [الآيه: ٥٥] و فصلت [الآيه: ٩] أ إِنَّ لَنَا بالشعراء [الآيه: ٤١] أ إِلَهُ بالنمل [الآيه: ٦٠، ٦٤] خمسه، أ إنا لتاركو، أ إِنَّكَ لَمِنَ، أ إفكاً الصافات [الآيه: ٣٦، ٥٢، ٨٦] أ إذا متنا بقاف [الآيه: ٣] فقرأها قالون، و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بالتسهيل بين الهمزه و الياء و الفصل بينهما بألف وافقهم اليزيدى، و قرأ ورش و ابن كثير و كذا رويس بالتسهيل كذلك لكن من غير فصل بألف وافقهم ابن محيصن و قرأ ابن

ذكوان و عاصم و حمزه و الكسائي و كذا روح و خلف بالتحقيق بلا- فصل، و به قرأ الداجوني عن هشام في الباب كله عند جمهور العراقيين و غيرهم و هو الصحيح من طريق زيد عنه، و في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني و افقهم الحسن و الأعمش الأ-حرف ق أ إذا عن الأعمش فبهمزه واحده، و قرأ هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني و من طريق الجمال عن الحلواني في التجريد عنه بالتحقيق و المد في الجميع و هو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين و طريق الشذائي عن الداجوني واحد وجهي الشاطبيه، و اختلف عن هشام في أ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بفصلت فجمهور المغاربه على التسهيل و جها واحدا مع الفصل بالألف و جمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الإدخال و عدمه كما تقدم و الوجهان في الشاطبيه كجامع البيان و خص جماعه الفصل بالألف عن هشام من طريق الحلواني في سبعة مواضع بلا خلاف و هي أ إِنَّ لَنَا بالشعراء أ إِنَّكَ، أ إفكاً بالصفات أ إِنَّكُمْ بفصلت، و هذه الأربعه مما تقدم و أ إِنَّكُمْ، و إِنَّ لَنَا بالأعراف و أ إذا ما مِتُّ بمريم [الآيه: ٦٦] و تركوا الفصل في غيرها و هو مذهب أبي الحسن و ابن غليون، و ابن شريح، و مكى و ابن بليمه و غيرهم و كذا اختلف عن رويس في أ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ بالأنعام فحققه من طريق أبي الطيب خلافا لأصله و أجرى له الوجهين التسهيل، و الحقيق صاحب الغايه، و هو بالقصر على أصله (١).

تنبيه: أ إِنَّ ذُكْرْتُمْ يس [الآيه: ١٩] أجمعوا على قراءته بالاستفهام، و تقدم فتح همزته الثانيه لأبي جعفر، فهو عنده ك أَنْذَرْتَهُمْ و الباقون: يكسرونها، فهو عندهم من هذا القسم.

و المختلف فيه: من المكسوره بين الاستفهام و الخبر نوعان مفرد، و مكرر.

فالمفرد: في خمس مواضع أ إِنَّكُمْ لَتَيَأْتُونَ الرَّجَالَ، إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا كلاهما بالأعراف [الآيه: ٨١، ١١٣] أ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ يوسف [الآيه: ٩٠] أ إذا ما مِتُّ بمريم [الآيه: ٦٦] إنا لَمُعْرَمُونَ بالواقع [الآيه: ٦٦].

فأما الأول: أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرَّجَالَ فقراءه نافع، و حفص و كذا أبو جعفر بهمزه واحده على الخبر و الباقون بهمزتين على الاستفهام، و هم على أصولهم المتقدمه تحقيقاً، و تسهيلاً، و فصلاً.

و أما الثاني: إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا فقراءه نافع و ابن كثير و حفص و كذا أبو جعفر بهمزه واحده و افقهم ابن محيصن و الباقون بالاستفهام و هم على أصولهم كذلك و هما من السبعه التي خصها بعضهم بالمد عن الحلواني عن هشام.

و أما الثالث: أ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ فقراءه ابن كثير و كذا أبو جعفر بهمزه واحده.

ص: ٦٨

على الخبر وافقهما ابن محيصرن و الباقون بالاستفهام و هم على أصولهم.

و أما الرابع: أ إذا ما مئت بمريم فقراء ابن ذكوان من طريق الصورى بهمزه واحده على الخبر أو حذف منه أداه الاستفهام للعلم بها و هو الذى عليه جمهور العراقيين من الطريقين و ابن الأخرم عن الأخرم وافقه الشنبوذى عن الأعمش و الباقون بهمزتين على الاستفهام و هم على أصولهم و به قرأ النقاش و غيره عن ابن ذكوان و الوجهان له فى الشاطبيه و غيرها.

و أما الخامس: إنا لمعزموون فقراء أبو بكر بالاستفهام و التحقيق مع القصر، و الباقون: بالخبر.

النوع الثانى: الذى تكرر فيه الاستفهام، و وقع فى أحد عشر موضعا فى تسع سور فى الرعد أ إذا كئنا تراباً أ إنا الرعد [الآيه: ٥] موضعان أ إذا كئنا عظاماً و زفاتاً أ إنا لمبعوثون خلقاً الإسراء [الآيه: ٤٩ و ٩٨] أ إذا مئنا و كئنا تراباً و عظاماً أ إنا لمبعوثون المؤمنون [الآيه: ٨٢] أ إذا كئنا تراباً و أبؤنا أ إنا لمخرجون النمل [الآيه: ٦٧] إئكم لتياتون الفاحشه، أ إئكم لتياتون الرجال العنكبوت [الآيه: ٢٨ و ٢٩] أ إذا ضللنا فى الأرض أ إنا السجده [الآيه: ١٠] موضعان أ إذا مئنا و كئنا تراباً و عظاماً أ إنا لمبعوثون، أ إذا مئنا و كئنا تراباً و عظاماً أ إنا لمدينون الصافات [الآيه: ١٦، ٥٣] أ إذا مئنا و كئنا تراباً و عظاماً أ إنا لمبعوثون الواقعه [الآيه: ٤٧] أ إنا لمزودون فى الحافره، أ إذا كئنا عظاماً النازعات [الآيه: ١٠].

فأما: موضع الرعد، و موضعا سبحان، و موضع المؤمنون، و السجده و ثانى الصافات فقراءها نافع، و الكسائى و كذا يعقوب بالاستفهام فى الأول و بالإخبار فى الثانى و قرأها ابن عامر و كذا أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و الباقون بالاستفهام فيهما.

و أما: موضع النمل، فقراءه نافع و كذا أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى، و قرأه: ابن عامر و الكسائى بالاستفهام فى الأول و بالإخبار فى الثانى و بزياده نون فى أ إنا لمخرجون و الباقون بالاستفهام فيهما.

و أما: موضع العنكبوت فقراءه: نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و كذا أبو جعفر و يعقوب بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى وافقهم ابن محيصرن و الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم فى الاستفهام فى الثانى منها.

و أما: الموضع الأول من الصافات فقراءه نافع و الكسائى، و كذا أبو جعفر و يعقوب بالاستفهام فى الأول و بالإخبار فى الثانى، و قرأه: ابن عامر بالإخبار فى الأول، و الاستفهام فى الثانى، و الباقون: بالاستفهام فيهما.

و أما: موضع الواقعه فقراءه: نافع، و الكسائى و كذا أبو جعفر و يعقوب بالاستفهام

فى الأول و الأخبار فى الثانى و الباقون بالاستفهام فىهما فلا خلاف عنهم فى الاستفهام فى الأول كما تقدم فى ثانى العنكبوت.

و أما: موضع النزاعات فقراه نافع و ابن عامر و الكسائى و كذا يعقوب بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى و قرأ أبو جعفر وحده بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و الباقون بالاستفهام فىهما و كل من استفهم فهو على قاعدته المقرره فى أ إنكم تحقيقا و تسهيلا و فصلا إلا- أن الجمهور عن هشام على الفصل كما قطع به فى الشاطبيه كأصلها وفاقا لسائر المغاربه و أكثر المشارقه و أجرى الخلاف فيه كغيره من المتفق عليه من هذا الضرب سبط الخياط و الهذلى و الصفراوى و غيرهم و هو القياس كما فى النشر.

الضرب الثالث: الهمزه المضمومه و لا تكون إلا بعد همزه الاستفهام و جاءت فى ثلاثه مواضع متفق عليها و واحد مختلف فيه فالثلاث المتفق عليها قُلْ أُنَبِّئُكُمْ آلَ عَمْرَانَ [الآيه: ١٥] أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ص [الآيه: ٨] أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ بِالْقَمَرِ [الآيه: ٢٥] فقرا: قالون و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بتسهيل الثانيه و إدخال ألف بينهما وافقهم اليزيدى لكن اختلف فى الفصل بالألف عن قالون و أبو عمرو فالفصل لقالون طريق أبو نسيط و الحلوانى فى جامع البيان من قراءته على أبى الحسن و عن أبى نسيط من قراءته على أبى الفتح، و عليه الجمهور من الطريقتين، و روى عنه القصر من الطريقتين ابن الفحام، و هو فى الجامع للحلوانى، و أما أبو عمرو فروى عنه الأدخال فى الجامع و كذا غيره و روى عنه القصر جمهور العراقيين و المغاربه و لم يذكر فى التيسير غيره و الوجهان فى الشاطبيه و غيرها و قرأ ورش و ابن كثير و كذا رويس بالتسهيل من غير فصل وافقهم ابن محيصر و الباقون بالتحقيق بلا فصل، و اختلف عن هشام فى التسهيل، و التحقيق و الفصل و عدمه و وقع الخلاف عنه بالنسبه للسور الثلاث على ثلاثه أوجه الأول التحقيق مع القصر فى الثلاثه كابن ذكوان و عليه الجمهور من طرق الداجونى، الثانى التحقيق مع المد فيها و هو فى التجريد من طريق الجمال عن الحلوانى و أحد وجهى التيسير و به قرأ مؤلفه على فارس يعنى من طريق ابن عبدان عن الحلوانى، الثالث التحقيق و القصر فى آل عمران، و التسهيل و المد فى ص، و القمر، و هو الثانى فى التيسير و عليه جمهور المغاربه و الثلاثه فى الشاطبيه كالطبيه.

و الموضع المختلف فيه من المضمومه أ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ بِالزَّخْرِفِ [الآيه: ١٩] فقط فقراه نافع و كذا أبو جعفر بهمزتين مفتوحه فمضمومه مسهله بين بين و فصل بالألف أبو جعفر و اختلف عن قالون فى المد و الوجهان عن أبى نسيط فى الشاطبيه كأصلها، و على المد من الطريقتين ابن مهران و به قطع أبو العز و ابن سوار للحلوانى من غير طريق الحمامى و قطع له «أى لقالون» بالقصر أكثر المؤلفين كقراءه ورش من طريقه.

و أما همزه الوصل: الواقعه بعد همزه الاستفهام فتأتى على قسمين: مفتوحه،

و مكسوره، فالمفتوحه ضربان ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام، و ضرب اختلفوا فيه.

فالمتفق عليه: ثلاث كلمات فى سته مواضع آذَكَرَيْنِ موضعى الأنعام [الآيه:

١٤٣-١٤٤] آَلَانَ معا بيونس [الآيه: ٥١، ٩١] آَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ يونس [الآيه:

٥٩] آَلَّهُ خَيْرٌ بالنمل [الآيه: ٥٩] فاتفقوا على إثباتها و تسهيلها لكنهم اختلفوا فى كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفا خالصه مع المد للساكنين و جعلوه لازما و منهم من رآه جائزا، و هو فى التبصره، و الهادى، و الكافى، و غيرها، و عليه جملة المغاربه، و المشارقه، و أرجح الوجهين فى الحرز، و هو المشهور فى الأداء القوى عند أهل التصريف كما قاله الجعبرى (١)، و وجه البديل بأن حذفها يؤدى إلى التباس الاستفهام بالخبر و تحقيقها يؤدى إلى إثبات همزه الوصل و صلا و هو لحن و التسهيل فيه شىء من لفظ المحققه فتعين البديل و كان ألفا لأنها مفتوحه انتهى. و ذهب آخرون إلى تسهيلها بين قياسا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليها همزه الاستفهام و هو مذهب صاحب العنوان و غيره، الوجهان فى الحرز و أصله و لم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزه القطع.

و الضرب المختلف فيه: وقع فى حرف واحد و هو به السَّخْرُ بيونس [الآيه:

٨١] فقراه أبو عمرو، و كذا أبو جعفر بالاستفهام، فيجوز لكل منهما وجهان البديل، و التسهيل بلا- فصل كما ذكر وافقهما اليزيدى، و الشنبوذى عن الأعمش، و الباقون بهمزه وصل على الخبر، فتسقط و صلا، و تحذف ياء الصله قبلها للساكنين.

و أما: همزه الوصل المكسوره بعد همزه الاستفهام نحو: افْتَرَى عَلَى اللَّهِ، أَشِدَّ تَغَفَّرْتَ لَهُمْ، اضْطَفَى ، اتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا فاتفقوا على حذفها لعدم اللبس و يؤتى بهمزه الاستفهام وحدها على خلاف بين القراء فى بعضها يأتى فى محله إن شاء الله تعال و هنا انتهى الكلام على الهمزتين اللتين أولهما للاستفهام.

فإن كانت الأولى: لغير استفهام فإن الثانيه تكون متحركه، و ساكنه فالمتحركه لا تكون إلا بالكسر و هى فى كلمه فى خمسه مواضع و هى أئِمَّةٌ بالتوبه [الآيه: ١٢] و الأنبياء [الآيه: ٧٣] و موضعى القصص [الآيه: ٥، ٤١] و موضع السجده [الآيه: ٢٤]، فقراها قالون و ورش من طريق الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و كذا رويس بالتسهيل و القصر وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و قرأ ورش من طريق الأصبهاني بالتسهيل كذلك و المد فى ثانى القصص و فى السجده كما نص عليه الأصبهاني فى كتابه و هو المأخوذ به من جميع طرقه و فى الثلاثه الباقية بالقصر كالأزرق و قرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل فى الخمسه بلا- خلف و اختلف عنهم فى كيفية التسهيل، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنه بين [.

ص: ٧١

بين و هو فى الحرز كأصله و ذهب آخرون إلى أنه الإبدال ياء خالصه و فى الشاطبيه كالجامع و غيره أنه مذهب النجاه و ليس المراد أن كل القراء سهلوا و كل النجاه أبدلوا بل الأكثر من كل على ما ذكر و لا يجوز الفصل بينهما عن أحد حاله الإبدال كما نص عليه فى النشر كغيره و قرأ ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و كذا روح و خلف بالتحقيق مع القصر فى الخمسه وافقهم الحسن و الأعمش لكن اختلف عن هشام فى المدد و القصر فالمد له من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلوانى عند أبى العز و قطع به لهشام من طريقه أبو العلا و روى له القصر المهدوى (١) و غيره وفاقا لجمهور المغاربه و أصل الكلمه (أأمه) على وزن (أفعله) جمع (إمام) نقلت كسره الميم الأولى إلى الهمزه قبلها ليسكن أول المثلين فيدغم و كان القياس إبدال الهمزه ألفا لسكونها بعد فتح لكن لو قالوا أمه لالتبس بجمع أم بمعنى قاصد فأبدلوها باعتبار أصلها و كان ياء لانكسارها قطعن الزمخشري فى قراءه الإبدال مع صحتها مبالغه منه كما فى النشر قال فيه و الصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثه أعنى التحقيق و بين بين و الياء المحضه عن العرب و صحته فى الروايه.

و أما الهمزه الساكنه بعد المتحركه لغير استفهام فأجمعوا على إبدالها بحركه الهمزه قبلها فتبدل ألفا فى نحو: آدَمَ، و آسى، و آتى و واوا فى نحو: أُوتِي، و أُودِينَا، و أُؤْتَمِنَ و ياء فى نحو: أَيْمَانًا، و إيلاف، و أَنْتِ بَقْرٌ أَنْ بِلَا خِلافٍ عَنْهُمْ، و اللَّهُ أَعْلَمُ (٢).

باب الهمزتين المتلاصقتين فى كلمتين

باب الهمزتين المتلاصقتين فى كلمتين

و يعنون بهما همزتى القطع المتلاصقتين وصلا ليخرج نحو ما شاء الله لكون الثاني همزه وصل و نحو: السُّوَاى أَنْ [الروم: ١٠] لعدم التلاصق و بقيد الوصل ما إذا وقف على الأولى (و هما) قسمان متفتقتان و مختلفتان.

فالمفتقتان إما بالكسر أو الفتح أو الضم فالمفتقتان بالكسر قسمان متفق عليه و وقع فى خمس عشر موضعا تأتى فى محالها إن شاء الله تعالى من الفرش نحو: هُوَلَاءِ إِنْ و مختلف فيه فى ثلاثه مواضع لِلنَّبِيِّ إِنْ، يُيُوتَ النَّبِيَّ إِلَّا فى قراءه نافع من الشُّهَدَاءِ أَنْ فى قراءه حمزه، و المتفتقتان بالفتح فى تسعه و عشرين موضعا نحو: جَاءَ أَحَدُكُمْ و المتفتقتان بالضم فى موضع فقط أَوْلِيَاءُ أَوْلِيَّكَ بالاحقاف [الآيه: ٣٢] فقرأ قالون و البزى بحذف الأولى منهما وصلا فى المفتوحين خاصه، و بتسهيلها من المكسورتين بين الهمزه، و الياء و من المضمومتين بين الهمزه و الواو و اختلف عنهما فى بالسُّوءِ إِلَّا يِوسُفَ [الآيه: ٥٣] فالجمهور من المغاربه و سائر العراقيين بإبدال الأولى منهما واوا

ص: ٧٢

١- الإمام المهدوى صاحب كتاب الهدايه. النشر: (١/ ٦٩). [أ].

٢- للمزيد عن هذا الباب انظر التفاصيل فى النشر: (١/ ٣٥٧). [أ].

مكسوره و إدغام الواو التي قبلها فيها و ذهب آخرون إلى تسهيل الأولى منهما طردا للباب و هو من زياده الحرز على أصله و الإدغام هو المختار لهما و اختلف أيضا في اللَّيِّبِ إِنَّ، و يُبُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا عن قالون فالجمهور على الإدغام، و ضعف في النشر جعل الهمزه فيهما بين بين وافقهما ابن محيصة بخلفه، و قرأ ورش من طريق الأصبهاني، و كثير عنه من طريق الأزرق، و قبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق ابن مجاهد، و كذا رويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأولى، و تسهيل الثانيه بين بين في الأنواع الثلاثه، و قرأ ورش من طريق الأزرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين، و من أخذ عنهم من المغاربه، و قبل أيضا من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامه المصريين و المغاربه بإبدالها حرف مد خالصا من جنس سابقها ففي الفتح ألفا و في الكسر ياء و في الضم واوا مبالغه في التخفيف و هو سماعي و اختلف عن الأزرق في قوله تعالى هُوَلَاءِ إِنَّ كُنْتُمْ، و الْبِغَاءِ إِنَّ فَرَوِي عنه بعضهم جعل الثانيه ياء مختلسه الكسر مراعاة للأصل و هو في التيسير من قراءه مؤلفه على ابن خاقان عنه و قال أنه المشهور عنه في الأداء لكن عبر عن ذلك في جامعه بياء مكسوره محضه الكسر و أكثر من روى عنه هذا الوجه على إطلاق الياء المكسوره من غير تقييد بالخفيفه الكسر، أو بالاختلاس كما يفهم من النشر (١)، و لذا أطلقه في طبيته، و اقتصر في الشاطييه على الأول تبعاً للداني في بعض كتبه، فتحصل للأزرق في ذلك ثلاثه أوجه، و قرأ أبو عمرو، و قبل من طريق ابن شنبوذ من أكثر طرقه و كذا رويس من طريق أبي الطيب بحذف الأولى منهما في الأنواع الثلاثه مبالغه في التخفيف وافقهم اليزيدي و ابن محيصة في وجهه الثاني و ما ذكر من أن المحذوف هو الأولى هو الذي عليه الجمهور من أهل الأداء و ذهب سيوييه و أبو الطيب و ابن غلبون إلى أنها الثانيه و تظهر فائده الخلاف كما في النشر في المد فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل و من قال بالثاني كان عنده من قبيل المتصل و قرأ الباقون و هم ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و كذا روح و خلف بتحقيق الهمزتين في الكل وافقهم الحسن، و الأعمش (٢).

تنبيه: في النشر إذا أبدلت الثانيه حرف مد للأزرق و قبل فإن وقع بعده ساكن نحو:

هُوَلَاءِ إِنَّ، جَاءَ أَمْرُنَا زَيْدٌ فِي حَرْفِ الْمَدِّ لِأَجْلِ السَّاكِنِ، و إن وقع بعده متحرك نحو:

فِي السَّمَاءِ إِلَهُ، جَاءَ أَحَدَهُمْ، أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ لَمْ يَزِدْ عَلَى مَقْدَارِ حَرْفِ الْمَدِّ فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَفْتُوحَاتِ أَلْفٌ، و ذلك في الموضوعين جَاءَ آلٌ لُوطٍ، جَاءَ آلٌ فِرْعَوْنَ فهل تبدل الثانيه فيهما كما في سائر الباب، أم تسهل فقط من أجل الألف بعدها؟ فقيل:

لا تبدل لثلاثه يجتمع ألفان، و اجتماعهما متعذر بل يتعين التسهيل، و قيل: تبدل كسائر الباب، ثم فيها بعد البدل وجهان: أحدهما: أن تحذف للساكين، و الثاني: أن لا.

ص: ٧٣

١- انظر النشر الصفحه: (١/٣٦٨). [أ].

٢- الحسن، و الأعمش تقدم ذكرهما في الصفحه: (١٠). [أ].

يحذف، و يزداد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين، و تمنع من اجتماعهما كذا نقل الوجهين الداني.

ثم: قال في النشر: و قد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى عن الأزرق المد لوقوعه بعد همز ثابت، فحكى فيه المد، و التوسط، و القصر، و في ذلك نظر لا يخفى انتهى، و حينئذ، فالمعول عليه و جهان فقط للأزرق حاله البديل أحدهما المد على وجه عدم الحذف، و الثاني القصر على وجه الحذف للألف، و لأوجه للتوسط (١).

و أما المختلفتان: فعلى خمسة أضرب الأول مفتوحه، فمكسوره، و ينقسم إلى متفق عليه، و هو سبعة عشر موضعا أولها شُهَدَاءُ إِذْ بالبقره [الآيه: ١٣٣] و يأتي باقيها في الفرش إن شاء الله تعالى، و مختلف فيه في موضعين زَكَرِيَّا إِنَّا بِمَرِيَمَ وَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى قِرَاءَةِ غَيْرِ حَمَزِهِ وَ مِنْ مَعَهُ.

الثاني: مفتوحه فمضمومه في موضع واحد جاءَ أُمَّةً بِالْمُؤْمِنِينَ [الآيه: ٤٤].

الثالث: مضمومه فمفتوحه، و ينقسم إلى متفق عليه في أحد عشر موضعا نحو:

الشُّهَدَاءُ أَلَا بِالبقره [الآيه: ١٣] و مختلف فيه في اثنين النَّبِيِّ أَوْلَى ، أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ بِالْأَحْزَابِ [الآيه: ٤٠، ٤١] على قراءه نافع.

الرابع: مكسوره فمفتوحه، و هو أيضا متفق عليه في خمسة عشر موضعا نحو:

مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ وَ مختلف فيه في موضع واحد مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ البقره [الآيه:

٢٨٢] على قراءه غير حمزه.

الخامس: مضمومه فمكسوره، و هو أيضا قسمان متفق عليه في اثنين و عشرين موضعا نحو: يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ بِالبقره [الآيه: ١٤٢] و مختلف فيه في ستة مواضع زَكَرِيَّا إِنَّا بِمَرِيَمَ [الآيه: ٧] في قراءه من همز زكريا (٢). النَّبِيُّ إِنَّا مَعَ بِالْأَحْزَابِ النَّبِيِّ إِذَا بِالْمَمْتَحَنَةِ [الآيه: ١٢] النَّبِيُّ إِذَا بِالطَّلَاقِ [الآيه: ١] أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَى بِالتحرير [الآيه: ٣] على قراءه نافع في الخمسه.

وقد: اتفقوا على تحقيق الأولى في الأضرب الخمسه و اختلفوا في الثانيه فقرا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر، و رويس بتسهيلها كالياء في الضرب الأول و كالواو في الضرب الثاني و يابدها واوا خالصه مفتوحه في الضرب الثالث، و ياء خالصه مفتوحه في الضرب الرابع وافقهم ابن محيصر، و اليزيدي، و اختلف عنهم في كيفية تسهيل الضرب الخامس فقال جمهور المتقدمين تبدل واوا خالصه مكسوره، فدبروها بحركتها،].

ص: ٧٤

١- انظر النشر: (١/ ٣٧٠). [أ].

٢- أى: (زكرياء...). [أ].

و حركه ما قبلها قال الدانى: و هو مذهب أكثر أهل الأداء و قال جمهور المتأخرين تسهل بين الهمزه، و الياء فدبروها بحركتها فقط، و هذا هو الوجه فى القياس، و الأول آثر فى النقل كما فى النشر عن الدانى و أما من سهلها كالواو فدبرها بحركه ما قبلها على رأى الأخفش، فتعقبه فى النشر بعدم صحته نقلا، و عدم إمكانه لفظا، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسره الهمزه ضمه، أو تكلف إشمامها الضم، و كلاهما لا- يجوز لا- يصح، و إن ابن شريح أبعد، و أغرب حيث حكاه فى كافيته، و لم يصب من وافقه، و قرأ الباقون، و هم: ابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و كذا روح، و خلف بتحقيقهما فى الأقسام الخمسه على الأصل وافقهم: الحسن، و الأعمش و الله أعلم (١).

باب الهمز المفرد

باب الهمز المفرد

و هو الذى لم يلاصق مثله و هو ثلاثه أنواع ما يبدل و ما ينقل و ما يسكت على الساكن قبله فالأول، و هو المبوب له ينقسم إلى ساكن و متحرك و يقع فاء و عينا و لا ما.

القسم الأول: الساكن و يأتى بعد ضم نحو: يُؤْمِنُونَ، يُؤْتَى، رُؤْيَا*، مؤْتَفَكِه، لُؤْلُؤٌ، تَسْوُكُمُ يقول، ائذَنْ لِي و بعد كسر نحو: بُسْ، و جِئْتُ، و شِئْتُ، و رُيَا*، وَ هَيَّئْ، و الَّذِي أُؤْتَمَنَ و بعد فتح نحو: فَأُتُوهُنَّ، فَأَذْنُوا، و أَمْرٌ، مَاوَى*، أَقْرَأُ، إِنْ يَشَأْ، الْهُدَى ائْتِنَا فقرأ ورش من طريق الأصبهاني جميع ذلك بإبدال الهمزه فى الحالين حرف مد من جنس سابقها فى الأسماء و الأفعال فبعد الضم واوا و بعد الكسر ياء و بعد الفتح ألفا فدبرها بحركه ما قبلها (٢) و استثنى من ذلك خمسه أسماء و هى: الْبَاسِ، و الْبِاسَاءِ، و اللَّوْلُؤُ حيث وقع و رِيَا* بمریم و كَأْسٌ*، و الرَّأْسُ حيث وقعا و خمسه أفعال جِئْتُ و ما جاء منه نحو: جِئْنَاهُمْ، جِئْتُمُونَا و نِيَا* و ما جاء منه نحو:

أَنْبِئُهُمْ، وَ بَنِّئُهُمْ، بِنَاءُكُمْ، أَمْ لَمْ يُبْنَأْ و قرأت حيث جاء نحو قُرْآنًا، و أَقْرَأُ، و يُهَيَّئْ، و تَوَى*، و تُؤْوِيهِ و أما من طريق الأزرق فخص الإبدال بالهمز الواقعه فاء من الفعل فقط (٣) نحو: يُؤْمِنُونَ، يَأْلُمُونَ، و لِقَاءَنَا ائْتِ و استثنى من ذلك ما جاء من باب الإيواء (٤) نحو: الْمَاوَى، و فَأَوُوا، و تَوَى*، و تُؤْوِيهِ (٥) و لم يبدل مما وقع عينا من الفعل إلا بَسَّ كيف أتى و بَثَّرَ و الذُّبُّ و حقق ما عدا ذلك و قرأ أبو عمرو من روايته جميعا و وافقه اليزيدى بخلاف عنهما بإبدال جميع ما تقدم إلا ما سكن للجزم أو البناء، و ما إبداله أنقل أو يلتبس بمعنى آخر أو لغه أخرى.

ص: ٧٥

١- للمزيد انظر النشر: (١ / ٣٧٠). [أ].

٢- أى لتعذر تسهيلها و إخلال حذفها و لما يترتب على تدبيرها بحركه ما بعدها من اختلاف الأبنيه.

٣- أى لأنها تجرى مجرى المبتدأه فألحقها بأصلها من النقل.

٤- أى لأن التخفيف إذا أدى إلى التثقل لزم الأصل و هو محقق فى تَوَى للواوين و الضمه و الكسره.

٥- هذه الكلمات حيث وقعت فى القرآن الكريم. [أ].

فأما: الأول، و هو: الجزم فوق في سته ألفاظ الأولى نُنسبها بالبقره [الآيه:

١٠٦] خوف اللبس فإنها بالهمز من التأخير و بتركه من النسيان الثانيه تسؤ في ثلاثه مواضع تَسُوهُمْ بآل عمران [الآيه: ١٢٠] و التوبه [الآيه: ٥٠] و تَسُوْكُمْ بالمائده [الآيه: ١٠١] الثالثه يَشَأُ بالياء في عشره مواضع إِنْ يَشَأُ يُذْهِبْكُمْ بالنساء [الآيه:

١٣٣] و الأنعام [الآيه: ١٣٣] و إبراهيم [الآيه: ١٩] و فاطر [الآيه: ١٦] مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ، وَ مَنْ يَشَأِ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ٣٩] إِنْ يَشَأِ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأِ بِالإِسْرَاءِ [الآيه:

٥٤] فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ، إِنْ يَشَأِ يُسْكِنِ الرِّيحَ بالشورى [الآيه: ٢٤] الرابعه نشأ* بالنون في ثلاثه مواضع إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ بالشعراء [الآيه: ٤] إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بسيا [الآيه: ٩] وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ بيس [الآيه: ٤٣] الخامسه يُهَيِّئُ لَكُمْ بالكهف [الآيه: ١٦] السادسه: أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بالنجم [الآيه: ٣٦].

و أما: الثاني و هو ما سكن للبناء فوق في إحدى عشره كلمه، و هى أَنْبِئُهُمْ بالبقره و نَبِّئْنَا يوسف نَبِيَّ عِبَادِي، وَ نَبِّئُهُمْ عَنِ الْحَجَرِ نَبِيَّهُمْ إِنْ بِالْقَمَرِ أَرْجَتْهُ بِالْأَعْرَافِ، وَ الشَّعْرَاءُ وَ هَيَّئِ لَنَا بالكهف أَقْرَأُ كِتَابَكَ بِالإِسْرَاءِ أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ، أَقْرَأُ وَ رَبُّكَ بالعلق.

و أما: الثالث، و هو النقل ففي كلمه في موضعين تُؤْوِي إِيْلَيْكَ بِالْأَحْزَابِ [الآيه:

٥١] وَ تُؤْوِيهِ بِالْمَعَارِجِ [الآيه: ١٣] لَأَنْ إِبْدَالَهُ أَثْقَلَ مِنْ تَحْقِيقِهِ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ حَالَهُ الْبَدَلِ.

و أما: الرابع و هو الالتباس ففي موضع واحد و هو رثيا* بمريم [الآيه: ٧٤] لِأَنَّ الْمَهْمُوزَ لَمَّا يَرَى مِنْ حَسَنِ الْمَنْظَرِ وَ الْمَشْدَدِ مَصْدَرٌ رَوَى الْمَاءَ: امْتَلَأَ.

و أما: الخامس و هو الخروج من لغه إلى أخرى ففي كلمه في موضعين مُؤَصَّدَةٌ بِالْبَلَدِ [الآيه: ٢٠] وَ الْهَمْزَةُ [الآيه: ٨] لِأَنَّ آصَدْتَ كَأَمْتٌ بِمَعْنَى أَطْبَقْتَ مَهْمُوزَ الْفَاءِ وَ أَوْصَدْتَ كَأَوْقَيْتَ مَعْتَلَهَا وَ مُؤَصَّدَةٌ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو مِنَ الْمَهْمُوزِ فَحَقَّقَ لِيَنْصَ عَلَى مَذْهَبِهِ مَعَ الْأَثَرِ وَ اسْتَشْتَنُوا أَيْضًا بَارْتِكُمُ مَوْضِعِ الْبَقْرَةِ حَالَهُ قِرَاءَتِهِ بِالسُّكُونِ مَحَافِظُهُ عَلَى ذَاتِ حُرْفِ الْإِعْرَابِ وَ انْفَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ غَلْبُونَ، وَ تَبِعَهُ فِي التَّيْسِيرِ بِإِبْدَالِهَا وَ حَكَاهُ عَنْهُ الشَّاطِبِيُّ قَالَ فِي النُّشْرِ: وَ ذَلِكَ غَيْرُ مَرْضِي لِأَنَّ إِسْكَانَ الْهَمْزَةِ عَارِضٌ، فَلَا يَعْتَدُ بِهِ.

و قرأ: أبو جعفر جميع هذا الضرب بالإبدال، و لم يستثن من ذلك كله إلا كلمتين أَنْبِئُهُمْ بِالْبَقْرَةِ وَ نَبِّئُهُمْ بِالْحَجَرِ وَ اخْتَلَفَ عَنْهُ فِي نَبِّئْنَا يوسف و أطلق الخلاف عنه من الروائين ابن مهران و اتفق الرواه عنه على قلب الواو المبدله من همز رؤيا و الرؤيا و ما جاء منه ياء و إدغامها في الياء التي بعدها و إذا أبدل تؤى*، و تُؤْوِيهِ جمع بين الواوين مظهرا.

تنبيه: إذا لقيت الهمزه الساكنه ساكنا، فحركت لأجله كقوله تعالى: مَنْ يَشَأِ اللَّهُ

يُضَمُّهُ بِالْأَنْعَامِ فَإِنَّ يَشَاءُ اللَّهُ بِالشُّورَى حَقَّقَتْ عِنْدَ مَنْ أَبَدَلَهَا فِي نَظِيرِهِ قَبْلَ مَتَحَرِّكٍ، وَهُوَ الْأَصْبَهَانِي عَنْ وَرْشٍ، وَ أَبُو جَعْفَرٍ، فَإِنَّ فَصَلَتْ مِنْ ذَلِكَ السَّاكِنَ بِالْوَقْفِ أَبَدَلَتْ لِسُكُونِهَا. نَقَلَهُ فِي النِّشْرِ عَنْ نَصِّ الدَّانِي فِي جَامِعِهِ، وَإِذَا سَكَنْتَ الْمَتَحَرِّكَةَ لِلْوَقْفِ نَحْوُ:

نَشَأُ*، وَ يَشِي تَهْزِيٌّ، وَ لِكُلِّ امْرِيٍّ فَهِيَ مُحَقَّقَةٌ اتِّفَاقًا عِنْدَ مَنْ يَبْدَلُ السَّاكِنَ كَالْأَصْبَهَانِي، وَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَّا حَمَزُهُ فَعَلَى أَصْلِهِ فِي الْوَقْفِ.

وَ هَاهُنَا: حُرُوفٌ وَافِقٌ بَعْضُ الْقِرَاءِ فِيهَا الْمَبْدَلِينَ، وَ هِيَ سَبْعَةُ أَلْفَاظٍ أَحَدُهَا:

الذُّبُّ ثَلَاثُ بِيُوسُفٍ [الآيَةُ: ٨٣، ١٤، ١٧] فَقَرَأَهَا وَرْشٌ مِنْ طَرِيقِيهِ، وَ الْكَسَائِي وَ كَذَا خَلْفَ بِالْإِبْدَالِ. ثَانِيهَا: يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ بِالْكَهْفِ [الآيَةُ: ٩٤] وَ الْأَنْبِيَاءِ [الآيَةُ:

٩٦] فَقَرَأَهَا بِالْهَمْزِ عَاصِمٌ وَافِقُهُ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. ثَالِثُهَا: اللَّؤْلُؤُ، وَ لُؤْلُؤُ قَرَأَهُ بِالْإِبْدَالِ أَبُو بَكْرٍ كَأَبِي عَمْرٍو، وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَافِقُهُمُ الْيَزِيدِيُّ. رَابِعُهَا: الْمُؤْتَفِكَةُ، وَ الْمُؤْتَفِكَاتِ (١) قَرَأَهُ بِالْإِبْدَالِ فِيهِمَا قَالُونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيْطٍ عِنْدَ ابْنِ سَوَّارٍ وَ صَاحِبِ الْكُفَايَةِ وَ أَبِي الْعَلَاءِ وَ غَيْرِهِمْ وَ هُوَ الصَّحِيحُ عَنِ الْحَلَوَانِيِّ وَ رَوَاهُ الْجَمْهُورُ عَنِ قَالُونَ بِالْهَمْزِ وَ الْوَجْهَانُ صَحِيحَانُ عَنْهُ كَمَا فِي النِّشْرِ. خَامِسُهَا: ضِيْزَى بِالنَّجْمِ [الآيَةُ: ٢٢] قَرَأَهُ ابْنُ كَثِيْرٍ بِالْهَمْزِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَذَا كَرَى وَصَفَ بِهِ وَافِقُهُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْبَاقُونَ بِالْإِبْدَالِ عَلَى أَنَّهُ صَفَةٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَى بَضْمِ الْفَاءِ كَسَرَتْ لِتَصِحَّ الْيَاءِ كَمَا قَالَهُ أَبُو حِيَّانٍ أَيْ لِأَنَّ الصِّفَاتَ إِنَّمَا جَاءَتْ بِالْبَضْمِ أَوْ الْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ قَلِيلٌ ثُمَّ قَالَ وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا أَيْضًا وَصَفَ بِهِ وَ الضِّيْزَى الْجَائِرَةُ. سَادِسُهَا: رَثِيَاءُ* بِمَرِيْمٍ [الآيَةُ: ٧٤] قَرَأَهُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزِ قَالُونَ وَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ الْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ. سَابِعُهَا: مُؤَصَّدَةٌ (٢) مَعَا قَرَأَهُمَا بِالْهَمْزِ أَبُو عَمْرٍو وَ حَفْصٌ وَ حَمَزُهُ وَ كَذَا يَعْقُوبٌ وَ خَلْفٌ وَافِقُهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ وَ الْبَاقُونَ بِالْإِبْدَالِ وَ عَنِ الْأَعْمَشِ مِنْ طَرِيقِ الشُّبُوذِيِّ إِبْدَالَ سُؤْلِكَ بَطْهٍ وَ عَنِ الْحَسَنِ إِبْدَالَ أَنْبَتِهِمْ وَ نَبْتِهِمْ مَعَ كَسْرِ الْهَاءِ وَ عَنِ ابْنِ مَحِيصَنٍ إِبْدَالَ نَحْوِ الْهَدَى اثْنَتَا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْهَمْزُ الْمَتَحَرِّكُ، وَ هُوَ ضَرْبَانُ: قَبْلَهُ مَتَحَرِّكٌ، وَ سَاكِنٌ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَاخْتَلَفَ فِي تَخْفِيفِ هَمْزِهِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْوَالٍ.

الْأَوَّلُ: مَفْتُوحَةٌ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ فَإِنَّ كَانَتْ: فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ: يُؤَيِّدُ، يُؤَاخِذُ، يُؤَلِّفُ، مُؤَجَّلًا، مُؤَدِّنٌ، فَلْيُؤَدِّ، الْمُؤَلَّفَةُ فَقَرَأَهُ وَرْشٌ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِبْدَالِ وَأَوَّاءٌ لَكِنْ اخْتَلَفَ عَنِ وَرْشٍ فِي مُؤَدِّنٌ بِالْأَعْرَافِ [الآيَةُ: ٤٤] وَ يُوْسُفَ [الآيَةُ: ٧٠] فَأَبْدَلَهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ عَلَى أَصْلِهِ وَ حَقَّقَهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَ كَذَا اخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ بِأَلِ عِمْرَانَ [الآيَةُ: ١٣] فَرَوَى ابْنُ شَيْبَانَ، وَ ابْنُ هَارُونَ كِلَاهِمَا عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ شَاذَانَ وَ كَذَا الرَّهَائِيُّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْفَضْلِ تَحْقِيقَ الْهَمْزِ فِيهِ [أ].

ص: ٧٧

١- حيث وقعت. [أ].

٢- انظر الصفحة السابقة التعليق: (١٩- ٢٠). [أ].

و كأنه روعى فيه وقوع الياء مشدده بعد الواو المبدله فيجتمع ثلاثه أحرف من حروف العله و روى سائر الرواه عنه الإبدال و إن كانت: عينا من الفعل فقرأه ورش من طريق الأصبهاني بالإبدال فى حرف واحد و هو الفؤاد، و فؤاد* بهود [الآيه: ١٢٠] و الإسراء [الآيه: ٣٦] و الفرقان [الآيه: ٣٢] و القصص [الآيه: ١٠] و النجم [الآيه: ١١] و الباقون بالتحقيق فى ذلك كله و إن كانت لاما من الفعل فقرأ حفص بإبدالها واوا فى هزواً المنصوب و هو فى عشره مواضع أولها أ تَخَذْنَا هُزُؤاً بِالْبَقَرَةِ [الآيه: ٦٧] و يأتى باقياها إن شاء الله تعالى، و فى كُفُوا و هو فى الإخلاص [الآيه: ٤] الثانى: مفتوحه بعد مكسور فقرأها أبو جعفر بالإبدال ياء فى رثاء النَّاسِ الْبَقَرَةِ [الآيه: ٢٦٤] و النساء [الآيه: ٣٨] و الأنفال [الآيه: ٤٧] و فى خاسئاً بالملك [الآيه: ٤٧]:

[٤] و فى نَاشِئَتَهُ اللَّيْلِ بِالْمَزْمَلِ [الآيه: ٦] و فى شَانِئَكَ بِالكَوْثِرِ [الآيه: ٣] و فى اسْتِهْزِئِ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ١٠] و الرعد [الآيه: ٣٢] و الأنبياء [الآيه: ٤١] و فى قِرِئْ* بالأعراف [الآيه: ٢٠٤] و الانشقاق [الآيه: ٢١] و لَتَبَوَّئْتُهُمْ بِالنَّحْلِ [الآيه: ٢١]:

[٢٦] و العنكبوت [الآيه: ٥٨] و لَيَبْطُنَنَّ بِالنِّسَاءِ [الآيه: ٧٢] و مُلِئْتُ بِالْجِنِّ [الآيه: ٨] و خَاطِئَهُ* و الخاطئه و مَائَهُ، و فيه و تشنيتها و اختلف عنه فى مَوْطِئاً من روايته جميعا كما يفهم من النشر و وافقه الأصبهاني عن ورش فى خَاسِئَةً، و نَاشِئَتَهُ، و ملئت* و زاد فَبِأَيِّ و اختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو: بِأَيِّ أَرْضٍ، بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونُ و الباقون بالتحقيق فى الجميع، و اختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزه ياء مفتوحه فى ثلاث* بالبقره، و النساء و الحديد و وافقه الأعمش.

الثالث: مضمومه بعد مكسور، و بعدها واو فقرأه نافع بحذف الهمزه فى الصَّابِئُونَ [الآيه: ٦٩] بالمائده و ضم ما قبلها لأجل الواو و قرأ أبو جعفر جميع: الباب كذلك نحو (الصابون، متكون، مالون، ليواطوا، ليطفوا، مستهزون، قل استهزوا) لأنه لما أبدل الهمزه ياء استثقل الضمه عليها فحذفها ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم ما قبلها لأجل الواو و اختلف عن ابن وردان فى (المنشون) و الوجهان عنه صحيحان كما فى النشر قال فيه و قد نص بعض أصحابنا على الألفاظ المتقدمه و لم يذكر (أنبئونى، و أنبئون، و نبئونى، و يتكئون، و يستنبئونك) و ظاهر كلام أبي العز و الهذلى العموم على أن الأهوازي، و غيره نص عليها و لا يظهر فرق سوى الروايه، و الباقون بالهمز، و كسر ما قبله.

الرابع: مضمومه بعد فتح و بعدها واو و هو (و لا يطون، لم تطوها، أن تطوهم) فقط فقرأه أبو جعفر بحذف الهمز فيهن قال فى الدر أبدل همزه (يطأ) ألفا على غير قياس فلما أسند للواو التقى ساكنان فحذف أولهما و انفرد الحنبلى بتسهيلها بين بين فى (رؤف) حيث وقع.

الخامس: مكسوره بعد كسر و بعدها ياء فقرأه نافع و كذا أبو جعفر بحذف الهمزه فى

(الصائين) بالبقرة و الحج و زاد أبو جعفر حذف الهمزة من (متكين، و الخاطين، و خاطين، و المستهزين) حيث وقع و الباقون بالهمز و تعبير الأصل هنا بالبدل لا يظهر.

السادس: مفتوحه بعد فتح فقرأه قالون و ورش من طريق الأصبهاني و كذا أبو جعفر بالتسهيل بين بين في (أ رأيت) حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو (أ رأيتم، أ رأيتمكم، أ رأيت، أ فرأيت) و اختلف عن ورش من طريق الأزرق فأبدلها بعضهم عنه ألفا خالصة مع إشباع المد للساكنين، و هو أحد الوجهين في الشاطبية و الأشهر عنه التسهيل كالأصبهاني و عليه الجمهور، و هو الأقيس و قرأ الكسائي بحذف الهمز في ذلك كله، و الباقون بالتحقيق، و إذا وقف للأزرق في وجه البدل عليه على نحو (أ رأيت) و كذا (أ أنت) تعين التسهيل بين بين لثلاث سواكن ظواهر، و لا- وجود له في كلام عربي، و ليس ذلك كالوقف على المشدد في نحو صَوَافٍ [الآيه: ٣٦] لوجود الإدغام كما يأتي إن شاء الله تعالى آخر الوقف على أواخر الكلم، و قرأ الأصبهاني عن ورش رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا و رَأَيْتُهُمْ لِي، و رَأَهُ مُسَيِّقًا و رَأْتَهُ حَسِبْتَهُ، و رَأَاهَا تَهَيَّزًا، و رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ بالتسهيل في السنه و قرأ أيضا بتسهيل الهمزة الثانيه في (أ فَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ، و فِي أَفَامِنَ أَهْلَ الْقُرَى، أ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ، أ فَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ، أ فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكْرُوا، أ فَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ، و لَا سَادَسَ لَهَا) و كذلك سهلها في (أ فَأَنْتَ، أ فَأَنْتُمْ) و كذلك سهل الثانيه من لَأَمَلْنَا [الآيه: ١٨] في الأعراف و هود [الآيه: ١١٩] و السجده [الآيه: ٢١٣] و ص [الآيه: ٨٥] و كذلك في كأن حيث أت مشده و مخففه نحو (كَأَنَّهُمْ، كَأَنَّكَ، كَأَنَّمَا، كَأَنَّهُ، وَيَكَاَنَّهُ، لَمْ يَلْبَثُوا) كذلك الهمزة في اطمأنوا بها [الآيه: ٧] في يونس و اطمأن به [الآيه: ١١] في الحج و كذلك همزه تَأَذَّنَ رَبُّكَ [الآيه: ١٦٧] بالأعراف فقط بلا خلاف و اختلف عن البزى في روايه ابن كثير في لَمَّا عَنَّكُمْ [الآيه: ٢٢٠] فالجمهور بالتسهيل عنه من طريق أبي ربيعه و روى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي و به قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه و الوجهان صحيحان عن البزى و قرأ أبو جعفر بحذف همزه مُتَّكَأً [الآيه: ٣١] بيوسف فيصير بوزن (متقى) أما السابع: و هو المكسور و قبله فتح فلا خلاف فيه من طريق هذا الكتاب إلا انفرد به الحنبلي عن هبه الله عن ابن وردان في (تطمئن و يئس) حيث وقع و لم يروه غيره و لذا لم يذكره في الطيبه.

الضرب الثاني المتحرك بعد ساكن إما ألف، أو ياء، أو زاي فأما الألف، فاختلف في (إسرائيل، و كآين)، في قراءه المد و (ها أنتم و اللاتي) (١).

فقرأ أبو جعفر بتسهيل (إسرائيل، و كآين) حيث وقعا وافقه المطوعى عن الأعمش في (إسرائيل).].

ص: ٧٩

و أما ها أنتم [الآيه: ١١٩] فى موضعى آل عمران و فى النساء [الآيه: ١٠٩] و فى القتال فقراً نافع، و أبو عمرو، و كذا أبو جعفر بتسهيل الهمزه بين بين مع الألف وافقهم اليزيدى، و الحسن لكن اختلف عن ورش، فمذهب الجمهور عنه من الطريقتين التسهيل مع حذف الألف بوزن (هعنتم) و روى آخرون عنه من الطريقتين إثبات الألف كقالون إلا أنه من طريق الأزرق يمد مدا مشبعا على أصله و روى بعضهم عنه من طريق الأزرق إبدال الهمزه ألفا فيمد للساكين فيصير لقالون و أبى عمرو إثبات الألف مع المد و القصر لكونه منفصلا عند الجمهور و يتحصل لهما فى (ها أنتم هؤلاء) من جمع المدين المنفصلين ثلاثه أوجه قصرهما و مدهما و قصرها أنتم و مد (هؤلاء) ليكون الأول حرف مد قبل همز مغير، و للأزرق ثلاثه حذف الألف بوزن (هعنتم) و إبدال الهمزه ألفا فيمد للساكين و إثبات الألف كقالون لكن مع المد المشع و له القصر فى هذا الوجه لتغير الهمزه بالتسهيل كما تقدم فيصير أربعة و للأصبهاني وجهان حذف الألف كالأول للأزرق و إثباتها مع المد و القصر لتغير الهمزه أيضا و لأبى جعفر وجه واحد و هو إثبات الألف مع القصر فقط و الكل مع التسهيل كمن مر و قرأ الباقون و هم ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و كذا يعقوب و خلف بتحقيق الهمزه بعد الألف مثل (ما أنتم) و هم على مراتبهم فى المنفصل من المد و القصر وافقهم الأعمش، و ابن محيصة بخلف عنه فى حذف الألف و اختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فيصير مثل (سألتم) كالوجه الأول عن ورش إلا إنه بالتحقيق، و روى عنه ابن شنبوذ إثباتها كالبرى، و اعلم أن ما ذكر فى هذا الحرف هنا الحرف هنا هو المقروء به من طرق هذا الكتاب كالنشر الذى من جملة طرقها طرق الشاطبيه كأصلها و به يعلم أن البحث عن كون الهاء بدلا من همزه أو للتنبيه لا- طائل تحته كما نبه عليه فى النشر و تبعه النويرى و غيره لأن قراءه كل قارئ منقوله ثابتة سواء ثبت عنه كونها للتنبيه أم لا و العمده على نقل القراء نفسها لا على توجيهها قال فيه و يمنع احتمال الوجهين عن كل واحد من القراء فإنه مصادم للأصول و مخالف للأداء و يأتى لذلك مزيد إيضاح فى حرف القتال إن شاء الله تعالى (١).

تنبيه على قول الجمهور أن ها من (ها أنتم) للتنبيه لا- يجوز فصلها منه لاتصالها رسما و ما وقع فى جامع البيان من قوله إنهما كلمتان منفصلتان تعقبه فى النشر بأنه مشكل يأتى تحقيقه فى الموقف على المرسوم إن شاء الله تعالى (٢).

و أما (اللائى) بالأحزاب [الآيه: ٤] و المجادله [الآيه: ٢] و موضعى الطلاق [الآيه:

٤] فقراً ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و كذا خلف بإثبات ياء ساكنه بعد الهمزه وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بحذفها و اختلف الذين حذفوا الياء فى تحقيق الهمزه،].

ص: ٨٠

١- انظر الصفحه: (٥٠٦). [أ].

٢- انظر الصفحه: (١٠٢). [أ].

و تسهيلها و إبدالها فحققها منهم قالون و قبل و كذا يعقوب و قرأ ورش من طريقه و كذا أبو جعفر بتسهيلها بين و اختلف عن أبي عمرو و البزى فقطع لهما بالتسهيل في المبهج و غيره و قرأ به الداني لهما على أبي الفتح و قطع لهما بإبدال ياء ساكنه في الهادى و غيره وفاقا لسائر المغاربه فيجمع ساكنان فيمد لهما و الوجهان صحيحان كما في النشر و هما في الشاطبيه كجامع البيان و افقهما اليزيدى و كل من قرأ بالتسهيل إذا وقف قلبها ياء ساكنه و وجهه أنه إذا وقف سكن الهمزه فيمتنع تسهيلها بين لزوالم حركتها فتقلب ياء كما نقله في النشر عن نص الداني و غيره فإن وقف بالروم فكالوصل.

و أما إن كان الساكن ياء قبل الهمزه المتحركه فاختلف فيه من ذلك في النَّسَى ۞ [الآيه: ٣٧] بالتوبه و في (برى ء، بريئون) حيث وقع و هَنِئاً مَرِيئاً [الآيه: ٤] بالنساء و كَهَيْئَهُ [الآيه: ٤٩] و المائده [الآيه: ١١٠] و يَا يٰئِسَّ [الآيه: ٨٧] و يَا أَبَتِ و هو بيوسف (استياسوا منه، و لا تياسوا، إنه لا يياس، استياس الرسل) و بالرعد أَلَمْ يَأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا [الآيه: ٣٠].

فأما (النسى ء) فقراءه ورش من طريق الأزرق و كذا أبو جعفر بإبدال الهمزه ياء و إدغام الياء قبلها فيها و الباقيون بالهمز.

و أما (برى ء) و (بريئون) حيث وقع و (هنيئاً، و مريئاً) فقراءه أبو جعفر بالبدل مع الإدغام بخلف عنه من الروايتين.

و أما (كهيه الطير) (١) معا فاختلف فيه كذلك عن أبي جعفر أيضا، و قرأ الباقيون ذلك بالهمز و وجه الإدغام في الكل أن قاعده أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أولاهما ساكن فيجب الإدغام.

و أما (بيئس) بيوسف، و الرعد فاختلف فيه عن البزى فأبو ربيعه من عامه طرقه عنه بتقديم الهمزه إلى موضع الياء مع إبدال الهمزه ألفا و تأخير الياء إلى موضع الهمزه و افقه المطوعى عن الأعمش في سوره الرعد و إنما جاز إبدال الهمزه ألفا لسكونها بعد فتحه كراس و كأس و إن لم يكن من أصله ذلك و روى الآخرون عن أبي ربيعه و ابن الحباب كالباقين بالهمزه بعد الياء الساكنه من غير تأخير على الأصل فإن الياء من يئس فاء و الهمزه عين.

و أما إن كان الساكن زاء قبل الهمز المتحرك فهو واحد و هو جُزءاً [الآيه:

٢٦٠] بالبقره و بالحجر [الآيه: ٤٤] (جُزءٌ مَّقْسُومٌ) و بالزخرف مِنْ عِبَادِهِ جُزءاً [الآيه:

١٥] فقراءه أبو جعفر بحذف الهمز و تشديد الزاى و هى لغه قرأ بها ابن شهاب الزهرى و غيره و يأتى توجيهها فى الفرش إن شاء الله تعالى و ذكر فى سوره البقره إن أبا جعفر يقرأ (هزوا) كذلك و لعله سبق قلم.].

ص: ٨١

١- أى فى سورتي آل عمران و المائده: (٤٩)، (١١٠). [أ].

و بقى من هذا الباب حروف اختلفوا فى الهمز و عدمه فيها لغير قصد التخفيف و هى (النبي ء) و بابه و (يضاهئون، و بادئ، و ضاء، و البريئه، و مرجئون، و ترجى، و سأل) (١).

فأما (النبي ء) و بابه نحو (النيئون، و الأنبياء، و النبوه) فقرأ نافع بالهمز على الأصل و قد أنكره قوم لما

أخرجه الحاكم عن أبى ذر و صححه قال جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا نبي ء الله فقال لست نبي ء الله و لكنى نبي الله

قال أبو عبيد أنكر عدوله عن الفصحى أى فيجوز الوجهان و لكن الأفصح بغير همز، و به قرأ قالون فى موضعى الأحزاب، و هما (لِلنَّبِيِّ إِنْ، و بُيُوتَ النَّبِيِّ) (٢) إلا فى الوصل، و يشدد الياء كالجماعه فإذا وقف همز.

و أما يُضَاهِئُونَ [الآيه: ٣٠] التوبه فقرأه عاصم بكسر الهاء ثم همزه مضمومه قبل الواو وافقه ابن محيصن و الباقر بضمه الهاء ثم واو من غير همز.

و أما بادئ [الآيه: ٢٧] بهود فقرأ أبو عمرو بهمزه بعد الدال وافقه اليزيدى و الحسن و الباقر بالياء.

و أما ضياء [الآيه: ٥] بيونس و الأنبياء [الآيه: ٤٨] و القصص [الآيه: ٧١] فقرأه قبل بهمزه مفتوحه بعد الضاد فى الثلاثه على القلب بتقديم الهمزه على الواو إن قلنا إنه جمع أو على الياء إن قلنا إنه مصدر ضاء و زعم ابن مجاهد إن هذه القراءه غلط مع اعترافه أنه قرأ كذلك على قبل و قد خالف الناس ابن مجاهد فرووه عنه بالهمزه بلا خلاف و الباقر بالياء فى الثلاثه مصدر ضاء لغه فى أضاء أو جمع ضوء كحوض و حياض و أصله ضواء قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها و سكونها فى الواحد.

و أما البريئه موضعى لم يكن فقرأهما نافع و ابن ذكوان بهمزه مفتوحه بعد الياء لأنه من برأ الله الخلق أى اخترعه فهى فعيله بمعنى مفعوله و الباقر بغير همز مع تشديد الياء تخفيفا.

و أما مُرْجُونَ [الآيه: ١٠٦] بالتوبه و تُرْجَى [الآيه: ٥١] بالأحزاب فقرأهما ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و شعبه و كذا يعقوب بالهمزه من: أرجأ بالهمز لغه تميم وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقر بغير همز من أرجى المعتل لغه قيس و أسد.

و أما سَأَلَ [الآيه: ١] بالمعارج فقرأه بالهمز ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف وافقهم الأربعة و الباقر بالألف (٣).

ص: ٨٢

١- حيث وقعت. [أ].

٢- تقدم تخريجها قريبا. [أ].

٣- للمزيد انظر النشر: (١/ ٣٩٠). [أ].

هو من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغيره لبعض العرب و آخر عن الساكن لخفته بناء على أن متحرك الهمز أخف من ساكنها بخلاف باقى الحروف فإنها بالعكس لكن صحح الجعبرى أنها كغيرها.

و أعلم أن ورشا من طريقه اختص بنقل حركة همزه القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها من آخر الكلمه التى قبلها فيتحرك الساكن بحركه الهمزه و تسقط الهمزه بشرط أن يكون الساكن غير حرف مد سواء كان تنويناً، أو لام تعرف، أو غير ذلك أصلياً، أو زائداً نحو (متاع إلى، شىء أحصيناه، خبير ألا تعبدوا، بعد إرم، يوم أجلت، حاميه ألهيكم) و نحو (الآخريه، الإيمان، الأولى، الآن جئت، فالآن باشروهن، الآن، و قد يستمع الآن) و نحو (من آمن، و من أوفى، الم أحسب، فحدث أ لم نشرح) و نحو (خلو إلى، ابني آدم) و ذلك لقصد التخفيف و خرج بهمزه القطع (الم الله) خلافاً لمدعيه، و بقيد السكون نحو (الكتاب أ فلا) و بغير حرف مد نحو (يأيها، قالوا آمنا، فى أنفسكم) و دخل بزائد تاء التأنيث (قالت أوليهم) و أما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش لأنه يصلها بواو قبل همز القطع، فلم تقع الهمزه إلا بعد حرف الصلّه (١).

و ليعلم أن لام التعريف و إن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه هى فى حكم المنفصل و هى عند سيبويه حرف تعريف بنفسها، و الهمزه قبلها للوصل تسقط فى الدرج، و قال الخليل الهمزه للقطع، و حذف وصلاً تخفيفاً لكثرة دورها و التعريف حصل بهما، و يتفرع عليه إذا ابتدأت بنحو (الأرض) على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل نبتدى بالهمزه و بعدها اللام متحركه و على مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتداءً باللام و إن لم يعتد به ابتداءً بالهمز و هذان الوجهان يجريان فى كل لام نقل إليها عند كل ناقل نص عليهما الدانى و الشاطبي و غيرهما قال فى النشر و بهما قرأنا لورش و غيره على وجه التخيير و اختلف عن ورش فى حرف واحد من الساكن الصحيح و هو كِتَابِيَهْ إِنِّي [الآيه: ١٩، ٢٠] بالحاقه فالجمهور عنه بإسكان الهاء و تحقيق الهمزه لكونها هاء سكت و لم يذكر فى التيسير و غيره و رجحه فى الحرز كالطبيه و روى آخرون النقل طرداً للباب و ضعفه الشاطبي و غيره قال فى النشر، و ترك النقل فيه هو المختار عندنا و الأصح لدينا و الأقوى فى العريه لأن هاء السكت حكمها السكون، فلا تحرك إلا لضروره الشعر على ما فيه من قبح (٢).

و اختلف فى آلآنَ وَ قَدْ كُنْتُمْ، آلآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ [الآيه: ٥١، ٩١] موضعى يونس

١- هذه الكلمات حيث وقعت فى السور الكريمه نقلت حركه همزها إلى الحرف الساكن قبلها. [أ].

٢- انظر النشر الصفحه: (١/٤٠٤). [أ].

فقالون، و كذا ابن وردان بالنقل فيهما كورش وافقهم ابن محيصن بخلف عنه و اختلف عن ابن وردان في (آلان) في باقى القرآن فروى النهروانى و ابن هارون من غير طريق هبه الله عن النقل و روى هبه الله و ابن مهران و الوزان و ابن العلاف عنه عدم النقل و كذا قرأ رويس بالنقل فى مِنْ إِشِيَّتَبَرِّقٍ بِالرَّحْمَنِ [الآيه: ٥٤] خاصه كورش وافقه ابن محيصن و خرج موضع (هل أتى).

و اختلف فى عاداً الأولى [الآيه: ٥٠] بالنجم فقرأها نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بنقل حركة الهمزة المضمومه إلى اللام و إدغام التنوين قبلها فيها حاله الوصل من غير خلاف عن واحد منهم و اختلف عن قالون فى همز الواو بعد اللام همزه ساكنه فروى عنه همزها من الطريق جماعه و روى عنه بغير همز جماعه من طريق أبى نسيط و صاحب التجريد عن الحلوانى و عدمه أشهر عن نسيط و وجه الهمزه بأن الواو لما ضمت اللام قبلها همزت لمجاوره الضم كما همزت فى (سؤق) أو على لغه من يقول لبأت فى لبيت و ذلك لمؤاخاه بين الهمزه و حرف اللين كما وجه به قراءه ترثن بالهمزه هذا حكم الوصل و أما حكم الابتداء فيجوز لكل من نقل وجهان أحدهما الولى بإثبات همزه الوصل و ضم اللام بعدها و الثانى لولى بضم اللام و حذف همزه الوصل اعتدادا بالعارض على ما تقدم و يجوز لغير ورش وجه ثالث و هو الابتداء بالأصل فتأتى بهمزه الوصل و إسكان اللام و تحقيق الهمزه المضمومه بعدها الواو و هذه الأوجه الثلاثه لقالون فى وجه همزه الواو أيضا إلا أن الوجه الثالث و هو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه و افاق أبو عمرو اليزيدى و الحسن و الباقون و هم ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بكسر التنوين قبلها و سكون اللام و تحقيق الهمزه من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين حاله الوصل و الابتداء بهمزه الوصل وافقهم ابن محيصن و الأعمش و يأتى لذلك مزيد فى النجم إن شاء الله تعالى.

و ليعلم أنه إذا وقع قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح أو معتل نحو (يستمع الآن، من الأرض) و نحو (و ألقى الألواح، و أولى الأمر، قالوا الآن، لا تدركه الأبصار) و جب استصحاب تحريك الصحيح، و حذف المعتل لعروض تحريك اللام و هذا مما لا خلاف فيه.

و أما الابتداء بالاسم من قوله تعالى بِئْسَ الْإِسْمُ [الآيه: ١١] فقال الجعبرى إذا ابتدأت الاسم فالتى بعد اللام على حذفها للكلى و أما التى قبلها فقياسها جواز الإتيان، و الحذف، و هو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق و لكنى سألت بعض شيوخى فقال الابتداء بالهمز و عليه الرسم ا هـ. و تعقبه فى النشر فقال و الوجهان جائزان مبيان على ما تقدم فى الكلام على لام التعريف و الأولى الهمز فى الوصل، و النقل و لا- اعتبار بعارض دائم، و لا مفارق بل الروايه، و هى بالأصل الأصل و كذلك رسمت ا هـ.

وقوله و هي بالأصل أى فى الروايه الابتداء، و هو الهمز، و عليه الرسم و الله أعلم.

فإن كان الساكن، و الهمز فى كلمه واحده فجاء النقل فى كلمات مخصوصه و هي (الْقُرْآنُ، و ردأ*، و سل*، و مِلْ ء) فأما (القرآن) كيف وقع منكرا و معرفا فقرأه ابن كثير بالنقل وافقه ابن محيصن و الباقرن بالهمز من غير نقل و أما ردأ*، يُصَيِّدُ قُنِي [الآيه: ٣٤] بالقصص فقرأه بالنقل نافع و كذا أبو جعفر إلا أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفا فى الحالين (١) على وزن إلى كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف و وافقه نافع فى الوقف و ليس من قاعده نافع النقل فى كلمه إلا هذه و لذا قيل إنه ليس نقلا، و إنما هو من أردأ على كذا أى زاد وافق على النقل ابن محيصن بخلف عنه و أما (سئل) و ما جاء من لفظه إذا كان فعل أمر و قبل السين واو أو فاء نحو (و سئلوا الله من فضله، و سئل القرية، فسئل الذين، فسئلوهن) فقرأه بالنقل: ابن كثير، و الكسائى، و كذا خلف وافقهم ابن محيصن، و الباقرن بالهمز و أما مِلْ ء الأَرْضِ آل عمران [الآيه: ٩١] فقرأه ورش من طريق الأصبهاني و كذا ابن وردان بخلف عنهما بالنقل، و الوجهان من النقل، و عدمه صحيحان عن كل منهما كما فى النشر و الله أعلم (٢).

باب السكت على الساكن قبل الهمز و غيره

باب السكت على الساكن قبل الهمز و غيره

السكت قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عاده من غير تنفس، فلا يجوز معه تنفس كما حققه فى النشر بخلاف الوقف فإنه كما يأتى قطع الصوت على الكلمه زمنا يتنفس فيه عاده و لا بد من التنفس فيه و لا يقع فى وسط كلمه و لا فيما اتصل رسما بخلاف السكت فيهما فقول الأصل هنا هو أى السكت قطع الصوت آخر الكلمه تبع فيه النويرى التابع للجعفرى و فيه قصور و لا يجوز السكت إلا- على ساكن و يقع بعد همز و غيره فالأول إما منفصل أو متصل و كل منهما حرف مد و غيره فالمنفصل غير حرف المد نحو (من آمن، خلوا إلى، ابني آدم، حاميه ألهيكم) و نحو (الأرض، و الآخرة، الإيمان) مما اتصل خطأ، و المنفصل بحرف المد (بما أنزل، قالوا آمنا، فى أذانهم، بربه أحدا) لو اتصل رسما (كهؤلاء) و المتصل بغير حرف المد نحو (قرآن، و ظمئان، و شىء، و شياً، مسؤلوا، الخبء، المرء، دفء) و المتصل بحرف المد نحو (أولئك، إسرائيل، جاء، السماء، نباء، يضىء، قروء، هنىء، مرىء) (٣).

و قد ورد السكت عن حمزه و ابن ذكوان، و حفص، و إدريس إلا- أن حمزه أشد القراء عنايه به و لذا اختلف عنه الطرق و اضطربت الرواه و الذى تحصل حسبما صح عنه

ص: ٨٥

١- أى: فى حاله الوصل و فى حاله الوقف سواء. [أ].

٢- حيث وقعت فى القرآن الكريم. [أ].

٣- للمزيد انظر هذا الباب فى كتاب النشر للعلامه ابن الجزرى: (١ / ٤١٩). [أ].

و قرأنا به من طرق طيبه النشر التي هي طرق الكتاب سبع طرق.

أولهما السكت عنه من روايته على لام التعريف (و شى ء) كيف جاء مرفوعه، و منصوبه، و مجروره و هو المعنى يقول بالطيبه و السكت عن حمزه فى (شى ء) و أل و به أخذ صاحب الكافى و غيره، و هو أحد المذهبين فى الشاطبيه كأصلها و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غليون إلا أن روايته فى التذكرة، و إرشاد أبى الطيب و تخلص ابن بليمه هو المد فى (شى ء) مع السكت على لام التعريف فقط.

ثانيهما السكت عنه من الروايتين على (أل، و شى ء) أيضا و الساكن المنفصل غير حرف المد، و هو المراد بقولها: و البعض معهما له فيما انفصل و عليه صاحب العنوان و شيخه الطرسوسى و نص عليه فى الجامع و رواه بعضهم من روايه خلف خاصه و هو الثانى فى الشاطبيه كأصلها.

ثالثها السكت عنه من الروايتين مطلقا أى على (أل و شى ء) و الساكن المنفصل، و المتصل غير حرف المد، و هو مذهب ابن سوار، و ابن مهران و غيرهما، و إليه الإشاره بقولها: و البعض مطلقا.

رابعها السكت عنه من الروايتين على جميع ما ذكر و على حرف المد المنفصل، و هذا مذهب الهمدانى و غيره.

خامسها السكت عنه منهما على جميع ذلك، و على المتصل أيضا، و عليه أبو بكر الشذائى، و الهذلى. و غيرهما، و إلى الطريقتين الإشاره بقولها، و قيل: بعد مد لشموله لهما.

سادسها ترك السكت مطلقا عن خلاد، و هو مذهب فارس بن أحمد (١) و مكى (٢) و ابن شريح (٣) و غيرهم و ذكره صاحب التيسير من قراءته على أبى الفتح و تبعه الشاطبى، و غيره، و هو المعنى بقولها: أو ليس عن خلاد السكت أطرده.

سابعها عدم السكت مطلقا عن حمزه من روايته جميعا، و هو مذهب المهدوى، و شيخه ابن سفيان، و هو المراد بقولها: قيل و لا عن حمزه. قال فى النشر: و بكل ذلك قرأت من طريق من ذكرت، ثم اختار السكت عن حمزه فى غير حرف المد للنص الوارد عنه أن المد يجزى، عن السكت (٤).

تنبيهان: الأول: فى النشر من كان مذهبه عن حمزه السكت أو عدمه إذا وقف فإن [.

ص: ٨٦

١- الإمام فارس بن أحمد شيخ الدانى صاحب كتاب التيسير: النشر: (١ / ٥٨). [أ].

٢- الإمام مكى القيسى صاحب كتاب التبصره: النشر: (١ / ٧٠). [أ].

٣- الإمام ابن شريح صاحب كتاب الكافى: النشر: (١ / ٦٧). [أ].

٤- انظر النشر: (١ / ٤٢٢). [أ].

كان الساكن و الهمزة في كلمه فإن تخفيف الهمز الآتى إن شاء الله تعالى ينسخ السكت و التحقيق يعنى فلا يكون له فى نحو: مَسْؤُلاً، و مَدُّؤُماً، و أَفْتِدَهُ (١) حاله الوقف سوى النقل، و يضعف جدا التسهيل بين بين و إن كان الساكن فى كلمه، و الهمز أول أخرى فإن الذى مذهبه تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه سكته، و عدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف، و كذلك لا يجوز له فى نحو الأَرْضِ، الإنسان (١) سوى وجهين، و هما النقل، و السكت لأن الساكنين عنه على لام التعريف و صلا منهم من ينقل وقفا، و منهم من لا- ينقل بل يسكت فى الوقف أيضا، و أما من لم يسكت عنه فإنهم مجمعون على النقل وقفا ليس عنهم فى ذلك خلاف، و يجى ء فى نحو قَدْ أَفْلَحَ من أَفْلَحَ، مَنْ آمَنَ، قُلْ أَوْحَى (١) الثلاثة الأوجه أعنى السكت، و عدمه، و النقل و كذا تجى ء الثلاثة فى نحو (قَالُوا آمَنَّا وَ فِي أَنْفُسِكُمْ، و مَا أَنْزَلْنَا) أما (يا أَيُّهَا، و هُوَ لاءِ) فلا يجى ء فىه سوى وجهين التحقيق، و التسهيل، و يمتنع السكت لأن رواه السكت فىه مجمعون على تخفيفه وقفا فامتنع السكت عليه حينئذ.

الثانى لا- يجوز مد (شى ء) لحمزه حيث قرئ به إلا- مع السكت إما على لام التعريف فقط، أو على المنفصل كما فى النشر، و تقدم ذلك فى باب المد مع التنبيه على أن المراد بمد (شى ء) لحمزه التوسط لا الإشباع و الله أعلم هذا ما يتعلق بسكت حمزه.

و أما ابن ذكوان ففى المبهج السكت له بخلف عنه من جميع الطرق على ما ذكر مطلقا غير المد بقسميه و خصه صاحب الإرشاد و الحافظ أبو العلاء لطريق العلوى عن النقاش عن الأخفش إلا أن أبا العلاء خصه بالمنفصل، و لام التعريف (و شى ء، و شياً) و جعله دون سكت حمزه و كذا رواه الهذلى من طريق السين عن ابن الأخرم عن الأَخْفَشِ، و خصه بالكلمتين (و ليعلم) أن السكت لابن ذكوان من هذه الطرق كلها مع التوسط إلا من الإرشاد فمع المد الطويل، و الجمهور عنه على ترك السكت من جميع الطرق.

و أما حفص فاختلف أصحاب الأشنانى عن عبيد الله بن الصباح فى السكت عنه فى الروضه على ما كان منفصلا و متصلا سوى المد و فى التجريد من قراءته على الفارسى عن الحمامى عنه على المنفصل و لام التعريف (و شى ء) فقط قال فى النشر و بكل من السكت و الإدراج يعنى عدم السكت قرأت من طريقه يعنى الأشنانى و الله أعلم (و) لا- يكون السكت لحفص إلا مع مد المنفصل لأن راوى السكت و هو الأشنانى ليس له إلا مده و أما القصر فمن طريق الفيل عن عمرو عن حفص كما تقدم و ليس له سكت.

و أما إدريس عن خلف فى اختياره فروى الشطى، و ابن بويان عنه السكت فى [أ].

المنفصل ولام التعريف و روى عنه المطوعى على ما كان من كلمه و كلمتين عموما نص عليه فى المبهيح و اتفقوا عنه عدم السكت فى الممدود.

و قد تحصل لكل من ابن ذكوان و حفص، و إدريس ثلاث طرق الأولى السكت على ما عدا حرف المد الثانية السكت على ما عدا حرف المد و الساكن المتصل فى كلمه (كالقرآن) الثالثه عدم السكت مطلقا و عليه الأكثر.

و أما السكت عن رويس فى غير الممدود فهو مما انفرد به أبو العز القلانسى من طريق الواسطى عن النحاس عن التمار، و لم نقرأ به، و قد أسقطه من الطيبه لكونه انفرد به.

و أما السكت على الساكن، و لا همزه بعده فقسمان أصل مطرد و أربع كلمات فالأول حروف الهجاء فى فواتح السور الم المر كهيعص طه طسم طس يس ص ق ن فسكت أبو جعفر على كل حرف منها، و يلزم منه إظهار المدغم، و المخفى منها، و قطع همزه الوصل، بين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني كالأدوات للأسماء و الأفعال، بل هى مفصولة و إن اتصلت رسما، و فى كل واحد منها سر من أسرار الله تعالى استأثر الله تعالى بعلمه، و أوردت مفردة من غير عامل و لا عطف، فسكنت كأسماء العدد إذا وردت من غير عامل، و لا عطف تقول واحد اثنان ثلاثة و هكذا (١).

و أما الكلمات الأربع فعوجا [الآيه: ١] أول الكهف و مَرَقَدْنَا بيس [الآيه:

٥٢] و مَنْ راقٍ بالقيمه [الآيه: ٢٧] بَيْلَ رَانَ بالمطففين [الآيه: ١٤] فحفص بخلف عنه من طريقه يسكت على الألف المبدله من التنوين فى (عوجا) ثم يقول (قيما) و كذا على الألف (من مرقدنا) ثم يقول هذا و كذا على النون من من ثم يقول (راق) و كذا على اللام من بل ثم يقول (ران) و السكت هو الذى فى الشاطييه كأصلها و روى عدمه الهذلى و ابن مهران و غير واحد من العراقيين و غيرهم.

خاتمه الصحيح كما فى النشر أن السكت مقيد بالسمع و النقل، فلا يجوز إلا فيما صحت الروايه به لمعنى مقصود بذاته، و حكى ابن سعدان عن أبي عمرو و الخزاعى عن ابن مجاهد أنه جائز فى رءوس الآى مطلقا حاله الوصل لقصد البيان، و حمل بعضهم الحديث الوارد و هو

قول أم سلمه رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه و سلم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقف على ذلك

قال، و إذا صح حمل ذلك جاز، و الله أعلم أى إن صح الحمل المذكور جاز السكت على ما ذكر (٢).

ص: ٨٨

١- فيصير وجه أبى جعفر فى السكت على النحو التالى: (ال م، ال ر، ال م ر، ك ه ي ع ص، ط ه، ط س م، ط س، ي س، ص، ق، ن). [أ].

٢- انظر كتاب النشر للعلامه محمد بن الجزرى: (١/ ٤٢٦). [أ].

باب وقف حمزه و هشام على الهمز، و موافقه الأعمش لهما

هذا الباب يعم أنواع التخفيف و لذا عسر ضبطه قال أبو شامه هو من أصعب الأبواب نثرا و نظما في تمهيد قواعده و فهم مقاصده قال الجعبري (١): و أكد أشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء فإذا عرض له وقف بعد ذلك أو سئل عنه لم يجد له أداء و قد لا- يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير و من ثم ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صوتا للرواية انتهى و قد أفرد غير واحد بالتأليف و اختص به حمزه ليناسب قراءته المشتملة على شدة الترتيل و المد و السكت و قد وافقه كثيرون كما في النشر، و غيره كجعفر بن محمد الصادق، و طلحة بن مصرف، و الأعمش في أحد وجهيه و سلام الطويل و لغه أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة في الدرج و المتحركة عند الوقف كما في النشر و غيره و أما الحديث المروي عن ابن عمر رضی الله عنهما ما همز رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا أبو بكر و لا عمر، و لا الخلفاء، و إنما الهمز بدعه ابتدعوها من بعدهم، فلا يحتج بمثله كما قاله أبو شامه و أقره صاحب النشر، و غيره قالوا لأن في سنده موسى ابن عبيده و هو ضعيف (٢).

ثم إن لحمزه: في تخفيف الهمز مذهبين تصريفي، و هو الأشهر، و رسمي و إليه ذهب الداني في جماعه.

و تكون: الهمزة ساكنة و متحركة و الساكنة خمسة أقسام- الأول:- المتوسط بنفسه و يقع بعد الحركات الثلاث نحو: تَأْتُونِي، بِئْرٍ، يُؤْمِنُونَ- الثاني:- المتوسط بحرف، و يكون بعد فتح فقط نحو: فأوا- الثالث:- المتوسط بكلمه، و يقع بعد الحركات الثلاث نحو: الْهَيْدَى أَيْتِنَا، الَّذِي أَوْتَمِنَ، قَالُوا أَيْتِنَا- الرابع:- المتطرف اللازم و يقع بعد فتح نحو: أَقْرَأُ بعد كسر نحو: يُهَيِّئْ و ليس في القرآن ما قبله ضم، و مثاله لم يسوء- الخامس:- المتطرف و سكونه عارض للوقف، و يقع بعد الحركات الثلاث نحو: بَدَأَ، يَبْدَأُ، إِنْ امْرُؤٌ فهذه أقسام الهمز الساكن، و حكمه عنده أن يخفف بإبداله من جنس حركه سابقه، فيبدل واوا بعد الضم، و ألفا بعد الفتح، و ياء بعد الكسر، و هذا محل وفاق عن حمزه إلا- ما شذ فيه ابن سفيان، و من تبعه من تحقيق المتوسط بكلمه لانفصاله، و أجروا الوجهين في المتوسط بحرف لاتصاله قال في النشر: و هذا و هم منهم، و خروج عن الصواب، و أطال في بيانه، و اختلف عن هشام في الوقف على الهمز المتطرف فقط، فروى تسهيله في الباب كله على نحو ما سهله حمزه من غير فرق جمهور

ص: ٨٩

١- أي قاله في كتابه شرح الشاطبيه انظر النشر: (١/٦٤). [أ].

٢- أي عند أئمه الحديث قال الإمام أحمد لا تحل الروايه عنه و في روايه لا يكتب حديثه اه من النشر.

الشاميين و المصريين و المغاربه قاطبه عن الحلوانى عنه، و هى روايه مكى (١) عن هشام، و روى العراقيون، و غيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء و الوجهان صحيحان كما فى النشر و ليعلم أن نحو: شياً* المنصوب و دُعَاءٌ*، و مَلَجًا، و مَوْطِنًا من قسم المتوسط لأن التنوين يقلب ألفا فى الوقف بخلاف شئى ٤ المرفوع، و المجرور، فمن قبيل المتطرف لحذف تنوينه فى وافق حمزه الأعمش بخلف عنه فى المتوسط، و المتطرف، و الباكون بالتحقيق فيهما.

و هاهنا تنبيهات: أولها: إذا وقف لحمزه على أَنْبَهُمْ بالبقره [الآيه: ٣٣] و تَبَّهْتُمْ بالحجر [الآيه: ٥١] و القمر [الآيه: ٢٨] بالإبدال ياء على ما تقرر، فاختلف فى كسر الهاء، و ضمها، فكسرها ابن مجاهد، و ابن غلبون لمناسبه الياء، و ضمها الجمهور للأصل، و هو الأصح، و الأقيس كما فى النشر.

ثانيها: إذا وقف على رثيا* مريم [الآيه: ٧٤] فتبدل الهمزه الساكنه ياء و حينئذ يجوز الإظهار مراعاه للأصل، و الإدغام مراعاه للفظ، و الرسم و كذلك الحكم فى تَوَوِيهِ، و تَوَى* كما نص عليه فى التيسير، و أهمله الشاطبى لما فى رثيا* من التنبيه عليه.

ثالثها: الرُّؤْيَا حيث وقع أجمعوا على إبدال همزه واوا و اختلفوا فى جواز قلب الواو ياء، و إدغامها فى الياء بعدها كقراءه أبى جعفر، فأجازته الهدلى و غيره و ضعفه ابن شريح قال فى النشر و هو و إن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى و أقيس و عليه أكثر أهل الأداء أى و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها.

رابعها: إذا خفف همز الُهدى اثنتا الأحقاف [الآيه: ٣] امتنعت الإماله فى الألف لأنها حينئذ بدل من الهمزه.

خامسها: إذا ابتدئ باثنتا، و أوْتَمَنَ فبالإبدال ياء فى الأول: (٢) واوا فى الثانى: (٣) وجوبا لكل القراء.

النوع الثانى: الهمز المتحرك، و يكون قبله ساكن، و متحرك و كل منهما ينقسم إلى متطرف و متوسط فأما المتطرف الساكن ما قبله، فلا يخلو ذلك الساكن من أن يكون ألفا أو ياء، أو واوا زائدتين، أو غير ذلك و المراد بالزائد هنا ما زاد على الفاء و العين اللام فنحو: هيئه*، و شئى ٤ الياء فيه أصلية لأن وزن هيئه (فعله) و شئى ٤ (فعل) نحو:

هَنِئًا، و حَظِيئَةً الياء فيه زائده لأن وزن هَنِئًا فعلا، و حَظِيئَةً فعيله.].

ص: ٩٠

١- مكى القيسى فى كتابه التبصره. النشر: (١ / ٧٠). [أ].

٢- فيقرأ: (ايتنا) بالابتداء به. [أ].

٣- فيقرأ: (أوْتَمَن) بالابتداء به .. [أ].

فإن كان: ألفا نحو: جاء، و السُّفْهَاءُ و منه المَاءُ، و عَلَى سِوَاءِ فَيَسْكُنُ لِلْوَقْفِ، ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله، فيجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما للساكنين، فإن قدر المحذوف الأولى، و هو القياس قصر لأن الألف حينئذ تكون مبدله من همزه ساكنه، فلا مد كألف تأمر و إن قدر الثانيه جاز المد و القصر لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل، ثم الحذف و يجوز إبقاؤهما للوقف فيمد لذلك مدا طويلا- ليفصل بين الألفين و قدره ابن عبد الحق في شرحه للحرز بثلاث ألفات، و يجوز التوسط كما نص عليه أبو شامه و غيره من أجل التقاء الساكنين قياسا على سكون الوقف، فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه: المد، و التوسط، و القصر.

و إن كان: الساكن قبل الهمز ياء أو واو زائدين و لم يأت منه إلا النَّسِيءُ ءُ، و بَرِيءُ ءُ، و قُرُوءٌ و لا رابع لها إلا درى* في قراءه حمزه، فتخفيفه بالبدل من جنس الزائد، فيبدل ياء بعد الياء و واو بعد الواو، ثم يدغم أول المثليين في الآخر.

و إن كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فإما أن يكون صحيحا، و وقع في سبعة مواضع أربعة الهمزه فيهما مضمومه، و هي دِفْ ءُ، و مِثْلُ ءُ، و يَنْظُرُ الْمَرْءُ، و لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ و اثنان الهمزه فيهما مكسوره، و هما بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ، و الْمَرْءُ وَ قَلْبِهِ و واحد الهمزه فيه مفتوحه و هو يُخْرِجُ الْخَبْءَ و إما أن يكون الساكن الواو و الياء المديتين الأصليتين نحو: الْمُسَيءِ ءُ، لَتَنُوءُ أَوْ اللَّيْتَيْنِ الْأَصْلِيَتَيْنِ، فالياء في شَيْءٍ لا غير نحو: شَيْءٌ عَظِيمٌ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (١) و الواو في نحو: مَثَلُ السَّوءِ فتخفف الهمزه في ذلك كله بنقل حركتها إلى ذلك الساكن، فيحرك بها، ثم تحذف هي ليخف اللفظ و قد أجرى بعض النحاه الأصليين مجرى الزائدين، فأبدل، و أدغم، و جاء منصوبا عن حمزه، و هو أحد الوجهين في الشاطبيه كأصلها، و قرأ به الداني على أبي الفتح فارس، و ذكره أبو محمد في التبصره، و ابن شريح.

و أما المتطرف المتحرك ما قبله: و هو الساكن العارض سكونه المتطرف نحو. بَدَأَ و يُبْدِئُ، و إِنْ أَمْرُؤٌ و قد تقدم حكمه ساكنا، و سيأتي إن شاء الله تعالى حكمه بالروم، و اتباع الرسم (٢).

و أما المتوسط الساكن ما قبله: و يكون متوسطا بنفسه و متوسطا بغيره فالمتوسط بنفسه يكون الساكن قبله إما ألفا نحو: أَوْلِيَاءُ، و جَاءُ، خَائِفِينَ، الْمَلَائِكَةَ، جَاءَنَا، دُعَاءٌ، هَاؤُمُ و إما ياء زائده نحو: خَطِيئَةٌ، و هَيْنَأُ مَرِيئًا و لم يقع في القرآن العزيز من هذا واو زائده، و تخفيفه بعد الألف بينه، و بين حركته فالمفتوح بين الهمزه، و الألف، و المكسور بينه، و الياء، و المضموم بينه، و الواو، و يجوز في الألف حينئذ المد، و القصر.

ص: ٩١

١- حيث وقعت. [أ].

٢- انظر الصفحة: (١٣٤). [أ].

لأنه حرف مد قبل همز مغير، و تخفيفه بعد الياء الزائدة يبداله ياء، ثم يدغم أحد المثليين في الآخر على القاعده فإن كان الساكن غير ذلك فإما أن يكون صحيحا و يأتي مضموما نحو: مَسْؤُلًا، مَدُومًا و مكسورا في الأَفئِدَة لا غير و مفتوحا نحو: الْقُرْآنُ، الظَّمَانُ، شَطَاءُ، يَجَارُونَ، هُزُواً، كُفُوا على قراءه حمزه، و كذا (النشأه و جزءا) و إما أن يكون ياء، أو واوا أصليتين مديتين فالياء في سِيئَتْ الملك [الآيه: ٢٧] لا- غير و الواو في السُواي الروم [الآيه: ١٠] لا- غير أو لينتين فالياء نحو: كَهَيْئَه، استيناس، و شَيْئًا حيث وقع و الواو في سَوَاءه أحيه، و سَوَاتِكُمْ، و مَوْتَلَمًا، و المَوؤُودَة لا- غير، و تخفيفه في كل ذلك بالنقل كما تقدم في المتطرف، و يجوز في الياء، و الواو الأصليتين الإدغام أيضا كما تقدم في المتطرف.

و أما المتوسط بغيره: من المتحرك الساكن ما قبله فإما أن يكون الساكن متصلا به رسما، أو منفصلا عنه فالأول يكون في موضعين يا النداء و ها التنبيه نحو: يا آدَمُ، يا أُولَى، يا أَيُّهَا كيف وقع و هؤلاء، و ها أَنْتُمْ فتخفيف ذلك بالتسهيل بين بين و غير الألف في لام التعريف نحو الأرض الآخره الأولى و تخفيفها في ذلك بالنقل و هذا مذهب الجمهور، و روى منصوصا عن حمزه، و كذا الحكم في سائر المتوسط بزائد، و هو ما انفصل حكما و اتصل رسما، و ذهب جماعه إلى الوقف بالتحقيق في القسمين، و الوجهان في الشاطبيه كأصلها لكن وجه التحقيق في لام التعريف لا يكون إلا مع السكت لما تقدم في باب السكت عن النشر أن الوقف على نحو: الأَرْضِ: بوجهين فقط النقل، و السكت، و تقدم وجهه ثم، الثاني: المنفصل رسما من المتوسط بغيره الساكن ما قبله و يكون الساكن قبله صحيحا، و حرف لين و حرف مد فالصحيح نحو:

مَنْ آمَنَ، قَدْ أَفْلَحَ، عَذَابُ أَلِيمٍ، يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ و حرف اللين نحو: خَلَوْا إِلَى، ابْنِي آدَمَ و اختلفوا في تسهيل ذلك و تحقيقه في النوعين فذهب كثير من أهل الأداء إلى تسهيله بالنقل إلحاقا له بما هو من كلمه و هو أحد الوجهين في الحرز، و استثنوا من ذلك ميم الجمع نحو عَلَيكُمْ أَنْفُسِكُمْ (١) فلم يجوز أحد منهم النقل إليها لأن أصلها الضم، فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها، و لذا أثر ورش صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها فلا تغير بغير حركتها، و ذهب الآخرون إلى تحقيقه فلم يفرقوا بين الوصل، و الوقف، و الوجهان صحيحان كما في النشر، و لا- يجوز عنه غيرهما، و ما حكاه ابن سوار، و غيره في حرف اللين خاصه من قلب الهمز فيه من جنس ما قبله، ثم إدغامه فيه فضعيف لا يقرأ به، و أما حرف المد فيكون ألفا، و يكون ياء، و يكون واوا فإن كان ألفا نحو: بِمَا أَنْزَلَ اسْتَوَى (٢) إلى فبعضهم ممن سهل الهمز بالنقل بعد الساكن الصحيح سهل هذا بين ل.

ص: ٩٢

١- أى: مع المد المنفصل لمن يصل الميم. [أ].

٢- أشار بهذا المال إلى أن الإمالة لا تخرج الألف عن حكمها و إن كانت محضه اه- من هامش الأصل.

بين، و إليه ذهب ابن مهران، و ابن مجاهد، و غيرهما، و ذهب الجمهور إلى التحقيق في هذا، و في كل ما وقع فيه الهمز متحركاً منفصلاً قبله ساكن، أو متحرك، و الله أعلم. و إن كان ياء أو واو نحو: تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ، فِي أَنْفُسِكُمْ، بِتَارِكِي آلِهَتِنَا، ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ، نَفْسِي إِنْ و نحو: أَدْعُوا إِلَيَّ، قَالُوا آمَنَّا فَسهله بالنقل و بالإدغام من سهل القسم قبله بعد الألف قال في النشر: و بمقتضى إطلاعهم يجرى الوجهان يعنى النقل، و الإدغام في الزائد للصله نحو به أحدا أمره إلى أهله أجمعين، و القياس يقتضى الإدغام فقط، ثم قال:

و لكنى آخذ في الياء، و الواو بالنقل إلا- فيما كان زائدا صريحا لمجرد الصلة، فبالإدغام انتهى (1) و أما الهمز المتوسط المتحرك: و قبله متحرك، فهو أيضا قسما متوسط بنفسه، و غيره.

فالمتوسط بنفسه: تكون الهمزة فيه متحركة بالحركات الثلاث، و المتحرك قبله كذلك، فتحصل تسع صور الأولى: نحو: مُؤَجَّلًا، و فؤاد*، و سؤال، و لَوْلُوا الثانية:

نحو: مَاتَهُ، و فِيهِ، و نَاشِئَهُ، و نُنْشِئُكُمْ، و سيئات*، و لَيَبْطُنَّ الثالثة: نحو: شَنَانٌ، و مَارَبٌ، و رَأَيْتَ الرابعة: نحو: سَيْئَلٌ، و سئلوا* الخامسة: إلى بَارِئِكُمْ، و مُتَكَيِّنَ السادسة: نحو: لَتَطْمِئَنَّ، و جبرائيل السابعة: نحو: بَرُؤُسِكُمْ الثامنة: نحو:

يَسْتَهْزِؤُنَّ، و أَنْبِئُونِي التاسعة: نحو: رُؤْف*، و يَدْرُؤُنَّ، و يَكْلُؤُكُمْ فتخفيف الهمزة في الصورة الأولى، و هي المفتوحة بعد ضم بأن تبدل واوا، في الصورة الثانية، و هي المفتوحة بعد كسر بإبدالها ياء، و تخفيفها في الصور السبع الباقية بين الهمز، و ما منه حركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة و الألف، و المكسورة بين الهمزة و الياء في حالاتها الثلاث، و المضمومة بين الهمزة و الواو في أحوالها الثلاث، و هذا مذهب سيويه و جاء عن حمزه أنه كان يقف على نحو: مُسْتَهْزِؤُنَّ، و مُتَكَيِّنَ، و الْخَاطِؤُنَّ، و فَمَالِؤُنَّ، و لِيِوَاطِؤُا، و يَشِيَّتَبِئُونَكَ، و لِيَطْفِؤُا مما همزته مضمومه بعد كسر بغير همز في الكل مع ضم الزاي، و الكاف، و الطاء، و اللام، و الفاء، و الباء، و هو صحيح في الأداء، و القياس كما في النشر، و أما حذف الهمزة، و إبقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله، فغير صحيح قياسا، و رواه كما في النشر أيضا، و هو الوجه المخمل المشار إليه بقول الشاطبي:

و مستهزؤون الحذف فيه و نحوه و ضم و كسر قبل قيل و أخملا

(2) فالضمير المستكن في أخملا للكسر فقط، و الألف للإطلاق، و لا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء، و قياسا فلا يوصف بالإخمال].

ص: ٩٣

١- انظر النشر: (١/ ٤٢٨). [أ].

٢- انظر متن حرز الأمانى و وجه التهانى للإمام الشاطبي رحمه الله تعالى و رقم هذا البيت: (٢٤٧). [أ].

و لو أراد ذلك لقال قیلا، و أخملا- و حكى أبو حیان أن الأخفش النحوی أبدال المكسوره بعد الضم واوا، و المضمومه بعد الكسر یاء خالصتين فيقول في نحو: سُئِلَ، سول* و في نحو: مُسْتَهْزِؤُنَ، مستهزيون فدبروها بحركه ما قبلها، و نسيوه على إطلاقه للأخفش، و ذكره في الطيبه بقوله: و نقل: یاء كيطفئوا واوا و كسئل.

و هو ظاهر كلام الشاطبي، و الجمهور على إلغاء هذا المذهب، و الأخذ بالتسهيل بين الهمزه، و حركتها، و ذهب آخرون إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأ-خفش فيما وافق الرسم نحو: سَيُّقْرُكُكٌ و بمذهب سيبويه في نحو: سُئِلَ، و مُسْتَهْزِؤُنٌ و هو اختيار الداني، و غيره لموافق الرسم كما يأتي إن شاء الله تعالى.

و المتوسط بغيره: من المتحرك يكون أيضا متصلا رسما و منفصلا، فالمتصل يكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه كحروف العطف و حروف الجر و لام الابتداء و همزه الاستفهام و غير ذلك و هو المسمى بالمتوسط بزائد، و تأتي الهمزه فيه بالحركات الثلاث، و قلب كل منها كسر، أو فتح فتصير ست صور مفتوحه بعد كسر نحو: بَأْيِهِ، و لِأَبْوَيْهِ فتبدل في هذه ياء و مفتوحه بعد فتح نحو: فَأَذَّنَ، كَأَنَّهُ و مكسوره بعد كسر نحو: لِبِإِمَامٍ، لثَلاَفٍ و مكسوره بعد فتح نحو: فَأَنَّهُ، فَأَنَّهُمْ و مضمومه بعد كسر نحو: لِأَوْلَاهُمْ، لِأَخْرَاهُمْ و مضمومه بعد فتح نحو: فَأَنَّهُ، فَأَنَّهُمْ و مضمومه بعد كسر نحو: لِأَوْلَاهُمْ، لِأَخْرَاهُمْ و مضمومه بعد فتح نحو: وَ أَوْجَى، فَأَوَارَى فتسهل في هذه الخمسه بين بين، و هذا مذهب الجمهور، و ذهب الآخرون إلى التحقيق في الستة، و الوجهان في الشاطبيه، و غيرها، و المنفصل من المتوسط بغيره يكون أيضا متحركا بالحركات الثلاث، و يأتي قبله الحركات الثلاث أيضا، فتبلغ تسع صور مفتوحه بعد ضم نحو: يُوسُفُ أَيُّهَا و مفتوحه بعد كسر نحو: فِيهِ آيَاتٌ و مفتوحه بعد فتح نحو:

أَفْتَطْمَعُونَ أَنْ و مكسوره بعد ضم نحو: يَزْفَعُ إِبْرَاهِيمُ و مكسوره بعد كسر نحو:

مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ و مكسوره بعد فتح نحو: غَيْرِ إِخْرَاجٍ و مضمومه بعد ضم نحو:

الْجَنَّةُ أَرْزَلَتْ و مضمومه بعد كسر نحو: عَلَيَّهِ أُمَّةٌ و مضمومه بعد فتح نحو كان أُمَّةً فتبدل المفتوحه بعد الضم واوا و بعد الكسر ياء و تسهل بين بين في الصور السبع الباقية و هذا مذهب من خفف المتوسط المنفصل الواقع بعد حرف المد من العراقيين، و الجمهور على التحقيق في التسع، و الله أعلم (1).

المذهب الثاني: التخفيف الرسمي، اعلم أنه جاء عن سليم عن حمزه أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف العثماني، و هو خاص بالهمز دون غيره فلا تحذف الألف التي بعد شين ما نشاء بهود [الآيه: ٨٧] و لا- يلفظ بالألف التي بعد الواو، و قد اختلف في الأخذ بتسهيل الهمز على الوجه الرسمي، فذهب جماعه إلى الأخذ به مطلقا، فأبدلوا الهمزه بما صورت به، و حذفوها فيما حذف في، و هذا القول بعمومه لا].

يجوز العمل به، ولا يؤخذ به، و ذهب مكى، و ابن شريح، و الدانى، و شيخه فارس، و الشاطبى، و من تبعهم من المتأخرين إلى الأخذ به لكن بشرط صحته فى العريبه فإنه ربما يؤدى فى الألف إلى اجتماع ثلاث سواكن مثلا نحو: رأيت (1) و ربما يتعذر فى بعضه و ذلك إذا كان قبل الألف التى هى صوره الهمز ساكن نحو: السواى فهذا و نحوه ...

لا- تجوز القراءة به لمخالفته للغه و عدم صحته نقلا على أن سائر الأئمه من العراقيين قاطبه و المشارقه لم يعرجوا على التخفيف الرسمى، و لا- ذكروه، و لا- أشاروا إليه لكن لا ينبغى ترك العمل به بشرطه، اتباعا لخط المصحف، و هذا هو المختار، و عليه سائر المتأخرين، فتبدل الهمزه بالشرط المذكور بما صورت به، فما صور ألفا أبدله ألفا، و ما صور واوا أبدله واوا، و ما صور ياء أبدله ياء، و ما لم يصور حذفه ثم إنه تاره يوافق الرسم القياسى، و لو بوجه فيتحد المذهبان و تاره يختلفان و يتعذر اتباع الرسم كما تقدم فإن كان فى التخفيف القياسى وجه راجح، و هو مخالف ظاهر الرسم، و كان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا قياسا كان هذا أعنى المرجوح هو المختار عندهم لاعتضاد بموافقه الرسم، و معرفه ذلك متوقفه على معرفه الرسم فالأصل أن تكتب صور الهمزه بما تؤول إليه فى التخفيف، أو يقرب منه فإن خفت ألفا، أو كالألف فقياسها أن تكتب ألفا أو ياء، أو كالياء أن تكتب ياء أو واوا، أو كالواو أن تكتب واوا أو حذفًا بنقل أو إدغام، أو غيره أن تحذف ما لم تكن أولا، فتكتب حينئذ ألفا سواء اتصل بها زائد نحو: سَأَصِيرُفُ أو لا- نحو: آمَنُوا إشعارا بحاله الابتداء هذا هو القياس فى العريبه، و خط المصحف، و جاءت أحرف فى الكتابه خارجه عن القياس لمعنى مقصود، و وجه مستقيم يعلمه من قدر للسلف قدرهم، و عرف لهم حقهم.

فما خرج: عن القياس من الهمز الساكن المتطرف فمن المكسور ما قبله هَيَّيْ، و يَهَيَّيْ لَكُمُ رسم فى بعض المصاحف صور الهمز فيهما ألفا كراهه اجتماع المثلين، و كذا مَكْرُ السَّيِّئِ، و الْمَكْرُ السَّيِّئِ و إنكار الدانى كتابه ذلك بالألف تعقبه السخاوى بأنه رآه كذلك فى المصحف الشامى، و أيدته صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضا، و الوقف على ذلك كله على الوجه القياسى بإبدال الهمزه ياء لسكونها، و انكسار ما قبلها، فلا يجوز بالألف على الرسمى.

و من المتوسط: رثاء* بمریم [الآيه: ٧٤] كتبها بياء واحده، فحذفوا صور الهمزه كراهه اجتماع المثلين لأنها لو صورت لكنت ياء.

و من المتوسط المضموم ما قبله تُؤْوِي إِلَيْكَ، و الَّتِي تُؤْوِيه كتبها بواو واحده خوف اجتماع المثلين كما فعلوه فى نحو: داوُدُ فتبدل الهمزه فى تؤى*، و تُؤْوِيه واوا و فى رثاء* ياء مع الإظهار، و الإدغام، و كذلك حذفوها فى باب الرؤيا المضموم الرأء].

خوف اشتباه الواو بالراء لقربهما شكلا في الخط القديم، أو لتشمل القراءتين، و هو الأحسن كما في النشر، و تسهيله على الوجه القياسى بإبدال الهمزة واوا كما تقدم، و على الرسمى بياء مشدده كقراءه أبى جعفر، و نقل فى النشر جوازه عن الهذلى، و غيره، ثم قال: و هو و إن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى، و أقيس، و عليه أكثر أهل الأداء، و أما حذف الهمزة، و الوقف بياء خفيفه، فلا يجوز.

و من المفتوح: ما قبله فَأَدَارَأْتُمْ بالقره [الآيه: ٧٢] لم يثبتوا الألف بعد الراء و حذفوا الألف بعد الدال تخفيفا و الوقف عليه بوجه واحد و هو إبدال الهمزة ألفا على القياسى و لا يجوز بحذف الألف و كذا امْتَلَأَتْ حذفوا ألفها فى أكثر المصاحف و اسْتَأْجِرُهُ، و اسْتِئْجِرَتْ، و يَسْتِئْجِرُونَ غيبه و خطابا للعلم بها كما فى الصَّالِحَاتِ و لا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم بل بالبدل فقط على القياسى.

و مما خرج: من المتحرك بعد ساكن غير الألف النشأه فى ثلاثه مواضع و يَسْتِئْلُونَ بالأحزاب [الآيه: ٢٠] و مَوْتَلًا بالكهف [الآيه: ٥٨] و السَّوَاى بِالرُّومِ [الآيه: ١٠] و أَنْ تَبُوءَ بالمائده [الآيه: ٢٩] و لَيْسُوا بِالْأَسْرَاءِ [الآيه: ٧] لأن القياس حذف صورتها إذ تخفيفها القياسى بالنقل فرسموا النشأه بألف بعد الشين لتحمل القراءتين و كذا أثبتوها فى يَسْتِئْلُونَ فى بعض المصاحف، فيجوز الوقف بالألف للرسم على تقدير النقل قال فى النشر: و هو وجه مسموع حكاه الحافظ أبو العلاء و هو قوى فى النشأه، و يَسْتِئْلُونَ لرسمهما بالألف انتهى.

و أما: مَوْتَلًا فرسم بالياء اتفاقا و تخفيفه بالنقل، و بالإدغام فقط كما تقدم، و أما إبدالها بياء مكسوره على الرسم فضعيف كما فى النشر، و أما: السَّوَاى فرسمت بالألف بعد الواو، و بعدها ياء هى ألف التأنيث على مراد الإماله، و تخفيفها بالنقل، و بالإدغام كما تقدم، و أما بين بين فضعيف و أما أن تبوأ فرسمت بالألف و لم تصور متطرفه بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه و تخفيفها بالنقل و بالإدغام على القياسى و أما:

لَيْسُوا فرسمت بالألف أيضا على قراءه حمزه و من معه و أما على قراءه نافع و من معه فالألف زائده كألف قالوا و حذف إحدى الواوين لاجتماع المثلين و يلحق بذلك هُزُواً، و كُفُّوا رسمت بالواو و تخفيفها بالنقل و بالواو للرسم، و أما لَتَنُواً بِالْعَصِيِّ فَذَكَرَهُ الشاطبى كالدانى مما صورت الهمزه فيه ألفا مع وقوعها متطرفه بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس و تعقب بأن الألف زائده كما كتبت فى تَفْتُوًا و صوره الهمزه محذوفه على القياس و أما لا تَيَأْسُوا، إِنَّهُ لَا يَيَأْسُ، أَلَمْ يَيَأْسِ فَذَكَرَهُ بعضهم فيما خرج عن القياس و تعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزه، بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءه البزى، أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات و بين يَسُّوا و يخفف بالنقل و بالإدغام على إجراء الأصلى مجرى الزائد و حكى الهذلى وجها آخر و هو الألف على القلب كالبزى.

و أما: المَوْدَّةُ (١) فكتبت بواو واحده خوف اجتماع المثلين، و حذفت صورته الهمزة فيها على القياس، و تخفيفها بالنقل و بالإدغام لكن يضعف الإدغام للنقل كما فى النشر، و كذا مَسْؤُلًا فيخفف بوجه واحد، و هو النقل.

و مما خرج من المتوسط المتحرك بعد الألف، و يكون مفتوحا نحو: أُنْبَاءَنَا، وَ أُنْبَاءَكُمْ، وَ نِسَاءَنَا، وَ نِسَاءَكُمْ و لم يرسم له صورته، و مضموما بعد واو نحو:

جَاؤُكُمْ، وَ يُرَاؤُنَ و مكسورا بعده ياء نحو: إِسْرَائِيلَ، وَ اللَّائِي عَلَى قَرَاءِهِ حَمَزُهُ فَرَسَمُوا بَعْدَ الْأَلْفِ فِي الْمَضْمُومَةِ وَاوًا وَاحِدَةً وَ فِي الْمَكْسُورَةِ يَاءً وَاحِدَةً، فَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْمَحذُوفَةُ صُورَةَ الْهَمْزَةِ، وَ أَنْ تَكُونَ الْأُخْرَى وَ اخْتَلَفَ فِي أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ بِالْبِقْرَةِ [الآية: ٢٥٧] وَ أَوْلِيَاؤُهُمُ مِنَ الْإِنْسِ، وَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمُ بِالْأَنْعَامِ [الآية:

١٢٨، ١٢١] إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا بِالْأَحْزَابِ [الآية: ٦] نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ بِفَصَلَتِ [الآية: ٣١] ففى أكثر العرقيه لم تصور و أثبتت فى سائر المصاحف و اختلفوا أيضا فى جزاؤه بيوسف [الآية: ٧٤-٧٥] فعند الغازى لا صورته لها، و التخفيف فى جميع ذلك بين بين فقط.

و اتفقوا: على رسم تراء الجمعان بألف واحده، و اختلف فى الثابته هل هى الأولى، أو الثانية و تخفف بوجه واحد بين بين مع المد و القصر، و الإمالة للهمزة المسهله لإمالة الألف بعدها المنقلبه عن ياء التى تحذف وصلا للساكنين، و هى لام تفاعل.

و أما المتطرف بعد الألف: و يكون مضموما و مكسورا فالمضموم فيكم شركوا بالأنعام [الآية: ٩٤] أم لهم شركوا بالشورى [الآية: ٢١] فى أموالنا ما نشؤا بهود [الآية: ٨٧] فقال الضعفوا بإبراهيم [الآية: ٢١] شفّعوا و كانوا بالروم [الآية: ١٣] و ما دعوا الكافرين بالطول [الآية: ٥٠] لهو البلؤ المبين الصافات [الآية:

١٠٦] بلؤا مبين بالدخان [الآية: ٣٣] إنا برؤا بالمتحنه [الآية: ٣] جزؤا الظالمين، إنما جزؤا الأولان بالمائده [الآية: ٢٩، ٣٣] جزؤا سيئه بالشورى [الآية: ٤٠] جزؤا الظالمين بالحشر [الآية: ١٧] فرسموا صورته الهمز فى هذه الثمانية ألفاظ وَاوًا اتفقا و زادوا بعدها ألفا و لم يرسموا الألف المتقدمه تخفيفا، و يأتى فى تخفيفها اثنا عشر وجها تذكر فى محالها من الفرش إن شاء الله تعالى.

و اختلف: فى جزؤا المحسنين بالزمر و جزؤا من تركى بطه و جزؤا الحسنى بالكهف و علمؤا بنى إسرائيل بالشعراء من عباده العلمؤا بفاطر و أنبؤا ما كانوا بالأنعام و الشعراء.

و المكسور: صورته الهمز فيه ياء بعد الألف فى الأربعة بلا خلاف و هى [أ].

ص: ٩٧

١- حيث وقعت. [أ].

من تلقاءى نفسى بيونس و و إيتائى ذى القربى بالنحل من آناء الليل بطة من وراءى حجاب بالشورى إلا أن الألف قبل الياء حذفت من تلقاءى، و إيتائى فى بعض المصاحف، و اختلف فى بلقاءى ربهم، و لقاءى الآخره كلاهما بالروم فنص الغازى بن قيس على الياء فيهما، و تخفيفها يأتى فى محالها إن شاء الله تعالى (١).

و أما: اللائى فى السور الثلاث فعلى صورته إلى الجاره كما تقدم لتحتمل القراءات الأربع قال فى النشر: فالألف حذفت اختصاراً، و بقيت صورته الهمزه عند من حذف الياء و حقق الهمزه أوسطها بين بين، و صورته الياء عند من أبدلها ياء ساكنه.

و أما: عند حمزه و من معه ممن أثبت الهمزه و الياء جميعاً فحذفت إحدى الياءين لاجتماع الصورتين و الظاهر أن صورته الهمزه محذوفه، و الثابت هو الياء، و الله تعالى أعلم.

و مما خرج: عن القياس من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات، و تكون الهمزه مضمومه، و مكسوره فالمضمومه رسمت واوا فى عشره تفتوا بيوسف يتفيا بالنحل أتوكوا، لا تظموا بطة يدرؤا عنها بالنور ما يعبوا بكم بالفرقان الملوأ الأول بالمؤمنين و ثلاثه بالنمل الملوأ إنى، الملوأ أفتونى، الملوأ أيكم، ينشوا فى الحليه بالزخرف نبوا* فى غير حرف براءه، و هو بإبراهيم، و التغابن نبوا الذين و بص نبوا عظيم، و نبوا الخصم فيها إلا- أنه كتب بغير واو فى بعض المصاحف و ينبوا الإنسان بالقيمه على اختلاف فيه، و زيدت الألف بعد هذه الواو فى المواضع المذكوره كواو قالوا، فيوقف بالواو على التخفيف الرسمى كما يأتى (٢).

و أما: المكسوره فموضع واحد من نياى المرسلين بالأنعام [الآيه: ٣٤] كتب بألف بعدها ياء و صوب فى النشر أن الياء صورته الهمزه، و حينئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمى.

و خرج عن القياس: من المتوسط المتحرك بعد متحرك نحو: مُسْتَهْزُونَ، و الصابئون، و مالتون، و يَسْتَنْبُونَكَ، و لِيُطْفِقُوا، بِرُؤُسِكُمْ، و يطون*، و رؤف* و نحو:

خاسيين*، و صابئين*، و مُتَكِينٍ مما وقع بعد الهمز فيه واو، أو ياء، فلم يرسم له صورته كراهه اجتماع المثليين، أو لتحمل القراءتين إثباتاً، و حذفاً، فيوقف على نحو:

مُسْتَهْزُونَ بواو واحده مع ضم ما قبلها، و حذف الهمز على الرسمى، و على نحو:

خاسيين بياء واحده مع الحذف.

و خرج من المفتوح بعد كسر سيئات* فى الجمع نحو: كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ فحذفوا صورته الهمز لاجتماع المثليين، و عوضوا عنها إثبات الألف على غير قياسهم فى ألفات جمع التانيث، و أثبتوا صورتها فى المفرد نحو: سَيِّئَةٌ.].

٢- انظر الصفحة: (١٣٧) و ما بعدها. [أ].

و أما: نحو: مَائِهِ، و مَائَتَيْنِ، و مَلَائِهِ، و مَلَائِهِمْ فرسمت بألف قبل الياء و الألف في ذلك زائده و الياء فيه صوره الهمز قطعا قال في النشر و تعقب الداني و الشاطبي في نظمهما بزياده الياء في ملائه و ملائهم.

و خرج: من المضموم بعد كسر نحو: و لا- يُبَيِّنُكَ، و سَيُفَرِّقُكَ فلم يرسم بواو على مذهب الجاده بل رسم بالياء على مذهب الأ-خفش، فيخفف على الوجه الرسمى بإبداله ياء، و رسم عكسه سُيْلٌ، و سئلوا* على مذهب الجاده، و يخفف بوجهين بين الهمزه، و الياء على مذهب سيويه، و عليه الجمهور، و بإبدالها واوا على مذهب الأخفش (1).

و اختلف: في المفتوح بعد فتح في اطمأنوا و في لَأْمَلَانَّ أعنى التى قبل النون، و فى اشْمَأَزَّتْ فرسم فى بعض المصاحف بالألف على القياس، و حذفت فى أكثرها تخفيفا.

و اختلف: أيضا فى أَرَأَيْتَ، و أَرَأَيْتُمْ، و أَرَأَيْتُكُمْ فى جميع القرآن فتكتب فى بعض المصاحف بالإثبات و فى بعضها بالحذف.

و أما رءا فى جميع القرآن فبراء و ألف فقط فالألف صوره الهمز إلا فى موضعين و هما ما رأى لقد رأى بالنجم فألف بعدها ياء على لغة الإمالة.

و أما: نا* بسبحان [الآيه: ٨٣] و فصلت [الآيه: ٥١] فرسم بالنون و ألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءه من قدم المد على الهمز ظاهر و على قراءه الجمهور الألف الثانيه صوره الهمزه و الألف المنقلبه هى المحذوفه لاجتماع ألفين.

و خرج من الهمز الواقع أولا- (أؤنبئكم) (2) فرسم بواو بعد ألف و كان القياس رسمها ألفا كسائر المبتدآت و لم ترسم واوا فى نظيرها أ أَلْقَى، أ أَنْزَلَ بل كتبت بألف واحده لئلا يجتمع ألفان و كذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان نحو:

أَنْذَرْتَهُمْ، أ أَنْتُمْ و كذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظا نحو: أ آلِهَتِنَا* و كذا إِذَا، أ إِنَّا إلا مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل و يأتى إن شاء الله تعالى ما فى جميع ذلك من الأوجه.

و كتبوا بينوم بطه [الآيه: ٩٤] بواو موصوله بنون ابن مع وصل ابن بيا النداء المحذوفه الألف، فالألف التى بعد الياء هى ألف ابن على الصواب كما فى النشر، و أما موضع الأ-عراف فكتبت همزه أم ألفا مفصولة قلت: و هذا من المتوسط بغيره، فيوقف عليه بوجهين التحقيق، و التسهيل كالواو على القياسى].

ص: ٩٩

١- الأخفش هو هارون بن موسى (الأخفش الدمشقى). (ت ٢٩٢ هـ). النشر: (١/ ١٤٥). [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

و كتبوا هُوَلاءِ (١) بواو موصوله بها التنبيه فحذف ألفه كما في يأيها، فتخفيفه القياسي كالواو، و الرسمي واو لكنه لا يجوز كما يأتي في محله.

و أما: ها أَنتُمْ (١) فقال الجعبري دخل حرف التنبيه على المضمرة، و الألف صورته الهمزة فتخفيفه على القياسي كالألف و على الرسمي ألف، فيجتمع ألفان كجاء و ربما منع إذ ليس طرفا، و يضعف على أصله جعلها بدلا عن همزة الاستفهام انتهى.

و أما: هاؤُمُ بالحاقه [الآية: ١٩] فليس من باب هُوَلاءِ لأن همزه هاؤُمُ متوسطه حقيقة لأنها تتمه كلمه (ها) بمعنى خذ و ليست من قبيل المتوسط بزائد، و هي اسم فعل بمعنى خذ، و تناول، فليس فيها إلا التسهيل كالواو، و قال مكي: أصلها هاوموا بواو و إنما كتبت على لفظ الوصل و لا يحسن الوقف عليها لأنه إن وقف على الأصل بالواو خالف الرسم و إن وقف بغيرها خالف الأصل و تعقب بأن الواو فيه ليست ضميرا و إنما هي صلة ميم الجمع و أصل ميم الجمع الضم، و الصلة و تسكن و تحذف تخفيفا، و رسم جميعه بغير واو و كذلك الوقف عليه فلا فرق بين هاؤُمُ أَقرؤا، وَ أَنتُمْ الْأَعْلَوْنَ في الرسم، و الوقف، فتسهل همزه هاؤُمُ بين بلا خلاف، و يوقف على الميم من غير نظر.

و خرج: من المضموم بعد فتح و لاوصلبنكم بظه [الآية: ٧١]، و الشعراء [الآية: ٤٩] فكتبت في بعضها بالواو بعد الألف و مثله سأوريكم ثم قيل الواو زائده و الألف صورته الهمز و به قطع الداني كما في النشر ثم قال فيه و الظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف و أن صورته الهمزة هو الواو قال و الدليل على ذلك زياده الألف في نظير ذلك و هو لَأَذْبَحَنَّهُ، و لأوضعوا.

و خرج: من المكسور بعد فتح لئن*، و يَوْمَئِذٍ، و حِينَئِذٍ فرسمت صورته الهمزة فيه ياء موصوله بما قبلها كلمه واحده و كذا صورت في أَ إِنَّكُمْ بِالْأَنْعَامِ، و النمل، و ثاني العنكبوت، و فصلت، و أَ إِنَّ لَنَا، لَمَأْجَرًا بِالشعراء و أَ إِنَّا لَمُخْرَجُونَ بِالنمل و أَ إِنَّا لَتَارِكُوا بِالصَّافَاتِ و أَ إِذَا مِتْنَا بِالْوَاقِعِ و أَ إِنَّ ذُكْرْتُمْ بَيْسَ أَ إِفْكَأً بِالصَّافَاتِ ففى مصاحف أهل العراق بالياء موصوله كذلك و فى غيرها بألف واحده و كذا سائر الباب و أما: أَ فائِن مَاتَ بِآلِ عِمْرَانَ [الآية: ١٤٤] أَ فائِن مَتَ بِالْأَنْبِيَاءِ [الآية: ٣٤] فرسمت بياء بعد الألف أيضا و صوب فى النشر كون الياء صورته الهمز و الألف زائده و أما أئمه فليست من هذا الباب لأن الهمزة فيه ليست أولا و إن كانت فاء.

و خرج: من المفتوح بعد لام التعريف آلن موضعى يونس، و فى جميع القرآن فحذفت الهمزة فى ذلك إجراء للمبتدأه مجرى المتوسطه و اختلف: فى [أ].

ص: ١٠٠

فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ بِالْجَنِّ [الآية: ٩] ففي بعضها بالألف و هي صورة الهمز لأن الألف التي بعدها محذوفه على الأصل اختصارا.

و منه: أعنى المفتوح بعد لام التعريف ليكه بالشعراء [الآية: ١٧٦] و ص [الآية: ١٣] ففي جميعها بغير ألف بعد اللام و قبلها لتحتمل القراءتين و خرج من المفتوح بعد كسر بائيكم المفتون، و بائيد فرسم بألف بعد الباء الموحده و ياءين بعدها و الألف هي الزائده كزيادتها في مائه و الياء بعدها صورة الهمزه على ما صوبه صاحب النشر.

و أما: بائيه، و بائيتنا فرسم في بعضها بألف بعد الموحده، و ياءين بعدها، فذهب جماعه إلى زياده الياء الواحده كذا في النشر أي: فتكون الألف صورة الهمز، و يأتي بيان الوقف على ذلك في محاله إن شاء الله تعالى.

فصل

فصل

يجوز الروم، و الإشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم ما لم تبدل الهمزه المتطرفه فيه حرف مد، و ذلك شامل لأربع صور (١).

الأولى: فيما نقل إليه حركة الهمز نحو: المَرءِ، و دِفْءٌ، و سُوءٌ، و شَيْءٌ فترام الحركه المنقوله و تشم بشرطه.

الثانيه: فيما خفف بالإبدال ياء و أدغم فيه ما قبله نحو برى ء و النسي ء أو واوا و أدغم فيه ما قبله نحو: قُرُوءٍ، و سُوءٌ، و شَيْءٌ عند من أدغمه ففيه: الروم، و الإشمام كذلك.

الثالثه: ما أبدلت الهمزه المتحركه فيه واوا، أو ياء على التخفيف الرسمي نحو المَلُوءِ، و الضعفُوءِ، و من نبأى المرسلين، و إبتائى.

الرابعه: ما أبدل كذلك على مذهب الأَخفش نحو: لُؤْلُوءٌ، و يُبْدِيٌّ أما: المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم و لا إشمام نحو: أقرأ، و نبى* مما سكونه لازم، و نحو:

بيدى*، و إن امرؤٌ، مِنْ شاطِئِ، يَشَاءُ من الذى سكونه عارض لأن هذه الحروف لا أصل لها في الحركه نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفا متحركا و قبله متحرك نحو: يبدأ، و يبدى، و اللؤلؤ و كذلك إذا كان طرفا متحركا و قبله ألف إذا كان مضموما أو مكسورا نحو: يَشَاءُ، و الماء، و الدعاء، و من السماء، و من ما* فإذا رمت حركة الهمزه في ذلك تسهلها بين تنزيلا للنطق ببعض الحركه و هو الروم منزله النطق بجميعها فتسهل، و هو مذهب أبى الفتح فارس و سبط الخياط و الشاطبي، و كثير من القراء و بعض النحاه، و أنكره جمهورهم قالوا لأن سكون الهمز وقفا يوجب الإبدال حملا- على الفتحه قبل الألف فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك، فلا يجوز على هذا الإبدال قال به صاحب العنوان، و غيره، و ضعفه الشاطبي و من تبعه، و عدوه شاذًا، و الصواب كما

١- للمزيد انظر النشر في القراءات العشر للعلامه محمد بن الجزرى: (١/٤٦٣). [أ].

فى النشر: صحه الوجهين جميعا، و ذهب ابن شريح، و مكى فى آخرين إلى التفصيل فأجازوه فيما صورت فيه الهمز واو، أو ياء دون غيره.

و تقدم: أن هشاما من طريق الحلوانى بخلف عنه يسهل الهمز المتطرف خاصه وقفا فى جميع الباب مثل ما يسهله حمزه من غير فرق و موافقه الأعمش بخلفه لحمزه فى جميع الباب متطرفا، و غيره، و الباقون بالتحقيق فى الحالين هذا ما قدر إيراده من هذا الباب على سبيل الإجمال، و سيأتى معظم مسائله مفصله بوجهها فى محالها من الفرش إن شاء الله تعالى (١).

باب الفتح و الإمالة

إشارة

باب الفتح و الإمالة

الفتح هنا عباره عن فتح الفم بلفظ الحرف إذ الألف لا تقبل الحركة و يقال له:

التفخيم و ربما قيل له النصب و ينقسم إلى شديد و هو نهايه فتح الفم بالحرف و يحرم فى القرآن، و إنما يوجد فى لغه العجم، و متوسط، و هو ما بين الشديد، و الإمالة المتوسطه، و الإمالة أن تنحى بالفتحه نحو الكسره و بالألف نحو الياء كثيرا و هى المحضه و يقال لها الكبرى و الإضجاع و البطح و هى المراده عند الإطلاق، و قليلا و هو بين اللفظين و يقال له: التقليل و بين و بين، و الصغرى و يجتنب فى الإمالة المحضه القلب الخالص، و الإشباع المبالغ فيه.

ثم إن الفتح و الإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن و الفتح لغه أهل الحجاز و الإمالة لغه عامه أهل نجد من تميم و أسد، و قيس و اختلف فى الأولى منهما، و اختار الدانى التقليل، و هل الإمالة فرع عن الفتح، أو كل منهما أصل ذهب إلى الأول جماعه و إلى الثانى آخرون، و الإمالة فى الفعل أقوى منها فى الاسم لتمكنها فى التصريف، و هى دخيله فى الحرف لجموده، و لذا قلت فيه (٢).

ص: ١٠٢

١- انظر الصفحه: (١٥٩) و ما بعدها.

٢- و أسباب الإمالة ثمانية: كسره موجوده فى اللفظ قبله أو بعديه كالناس و النار و الربا و كلاهما و مشكاه. أو عارضه فى بعض الأحوال نحو طاب و جاء و شاء و زاد لأن الفاء تكسر منها إذا اتصل بها الضمير المرفوع. أو ياء موجوده فى اللفظ نحو لا ضمير فإن الترقيق قد يسمى إمالة. أو انقلاب عنها نحو رمى. أو تشبيهه بالانقلاب عنها كألف التأنيث. أو تشبيهه بما أشبه المنقلب عن الياء نحو موسى و عيسى. أو ما جاوره إمالة و تسمى إمالة لأجل إمالة نحو تراءى أعنى ألفها الأولى و كذا إمالة نون نأى وراء رأى. أو تكون الألف رسمت ياء و إن كان أصلها الواو كضحى. و كلها ترجع إلى شيئين كسره أو ياء. و وجوها ترجع إلى مناسبة أو إشعار. فالمناسبه فيما أميل بسبب موجود فى اللفظ و فيما أميل لإمالة غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان و مجاوره النطق بالحرف الممال و بسبب الإمالة من وجه واحد على نمط واحد. و الإشعار ثلاثة أقسام: إشعار بالأصل و ذلك فى الألف المنقلبه

عن ياء أو واو مكسوره. و إشعار بما يعرض فى الكلمه فى بعض المواضع من ظهور كسره أو ياء حسبما تقتضيه

و القراء: فيها على أقسام منهم من أمال و منهم من لم يمل و الأول قسمان مقل، و هم: قالون، و الأصبهاني عن ورش، و ابن عامر، و عاصم، و مكثروهم: الأزرق عن ورش، و أبو عمرو، و حمزه و الكسائي، و كذا خلف و افقهم، الأعمش، و أصل حمزه، و الكسائي، و كذا خلف الكبرى، و افقهم الأعمش، و أصل الأزرق الصغرى أما أبو عمرو فمتردد بينهما جمعا بين اللغتين.

فأما: حمزه و الكسائي و كذا خلف و وافقهم الأعمش فأمالوا كل ألف منقلبه عن ياء تحقيا حيث وقعت في اسم، أو فعل إماله كبرى من غير قلب خالص، و لا- إشباع مفرد كما تقدم وصلا، و وقفا، فالأسماء نحو: الّهْدَى، و الهوى، و الزنا، و مأواه، و مَثْوَاكُمْ و نحو: أَدْنَى، و أَرْكَى، و المَأْعَلَى، و المَأْتَقَى، و مُوسَى، و يَحْيَى، و عِيسَى و الأفعال نحو: أَتَى، و أَبَى، و سَبَّحَى، و يَخْشَى، و يَرْضَى، فَسَوَّى، و اجْتَبَاهُ، و اسْتَعْلَى و قد خرج بقيد التحقيق نحو: الْحَيَاهِ، و مَنَاهِ للاختلاف في أصلهما و بمنقلبه الزائده نحو:

قَائِمٌ و بعن ياء نحو: عَصَايَ، و دَعَاهُ و تعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنيه، و من الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم، أو المخاطب فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، و إن ظهرت الواو فهي أصلها تقول في اليائي من الأسماء في نحو: فَتَيَانٍ و في هُدًى، هُدَيَانٍ و في عُمَى، عُمَيَانٍ و في: مَوْلَى*، مَوْلِيَانٍ و في: مَيَّأَوَاهُ، مَيَّأَوِيَانٍ و في الواوي منها في: أَب*، أَبَوَانٍ و في: أَحْ، إِخْوَانٍ و صَيِّفًا، صَيِّفُوَانٍ و سَيِّنَا، سِنَوَانٍ، و عصا عصوان و تقول في اليائي من الأفعال في نحو: رَمَى، رَمَيْتَ، و سَبَّحَى، سَبَّحْتِ، و سَقَى، سَقَيْتَ، و اشْتَرَى، اشْتَرَيْتَ، و اسْتَعْلَى، اسْتَعْلَيْتَ، و ارتضى، ارتضيت، و في الواوي منها في نحو: دَعَا، دَعَوْتُ، و في عَفَا، عَفَوْتُ، و نَجَا، نَجَوْتُ، و دَنَا، دَنَوْتُ، و عَلَا، عَلَوْتُ، و يَدَا، يَدَوْتُ، و خَلَا، خَلَوْتُ فلو زاد الواوي على ثلاثه أحرف فإنه يصير يائيا، و ذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعه، و آله التعدييه نحو: يَرْضَى مثلا لأن أصله يرضوا فلما وقعت الواو رابعه متطرفه قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفا لتحركها، و انفتاح، ما قبلها و يُدْعَى، و يَتَزَكَّى، و زَكَّاهَا، و تَزَكَّى و نَجَّانَا، و أَنْجَاهُ، و تُتْلَى، و تَجَلَّى، فَمَنْ اعْتَدَى، فَتَعَالَى اللَّهُ، مَنْ اسْتَعْلَى .

و كذا يميلون: أفعل في الأسماء نحو: أَدْنَى، و أَرْبَى، و أَرْكَى، و أعلى* لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو: أَرَكَيْتَ، و أَنْجَيْتَ، و ابْتَلَيْتَ و أما فيما لم يسم فاعله نحو: يُدْعَى فلظهور الياء في: دَعَيْتَ، و يدعيان، فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسما نحو: أَدْنَى، و فعلا ماضيا نحو:

-

التصارييف دون الأصل كما في طاب و غزا. و إشعار بالشبه المشعر بالأصل و ذلك إماله هاء التانيث.

و فائدتها سهوله اللفظ. و ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح و ينحدر بالإمالة و الانحدار أخف عليه من الارتفاع و من فتح فكان راعى الأصل أو كون الفتح أمكن. ١٠٣.

ص: ١٠٣

ابْتَلَى ، و أَنْجَى و مضارعا مبنيًا للفاعل نحو: يَرْضَى و للمفعول نحو: يُدْعَى (١).

و كذا أمالوا: أَلْفَات التَّائِيث و هي كل ألف زائده رابعه، فصاعدا داله على مؤنث حقيقي، أو مجازي، و تكون في فعلى بضم الفاء، أو كسرهما، أو فتحها نحو: طُوبَى ، وَ بُشْرَى ، و قصوى، و الْقُرْبَى ، وَ الْأُنثَى ، وَ الدُّنْيَا، و إِحْدَى، وَ ذِكْرَى ، و سِيْمَا، و ضِيْرَى ، و موتى، وَ يَرْضَى ، وَ السَّلْوَى ، وَ التَّقْوَى ، و دعوى و أَلْحَقُوا بِذَلِكَ مُوسَى ، وَ عِيسَى ، وَ يَحْيَى إِذْ هِيَ أَعْجَمِيَّة، و إنما يوزن العربى لكنها مندرجه عند حمزه، و من معه تحت أصل ما رسم بالياء إنما الإشكال فى تقليلها لأبى عمرو، و وجهه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربيه بالتعريب فجرى عليها شىء من أحكامها و عليه يحمل قول بعض شراح الحراز إنها فعلى و فعلى و فعلى.

و كذا أمالوا: ما كان على وزن فعلى بضم الفاء و فتحها نحو: أُسَارَى ، و سُكَارَى ، و كُسَالَى ، و يَتَامَى ، و نَصَارَى ، و الأَيَامَى ، و الْحَوَايَا و كذا كل ألف متطرفه رسمت فى المصاحف ياء فى الأسماء، و الأفعال نحو: مَتَى ، و بَلَى ، و يَا أَسْفَى ، و يَا وَيْلَتَى ، يَا حَسْرَتَى ، وَ عَسَى ، وَ أَنَّى الاستفهاميه و تعرف بصلاحيه كيف، أو أين، أو متى مكانها و استثنى: من ذلك خمس كلمات فلم تمل بحال، و هي لَدَى، و إِلَى ، و حَتَّى، و عَلَى ، و مَا زَكَى مِنْكُمْ.

و كذا أمالوا: من الواوى شَدِيدُ الْقُوَى ، و الْعَلِيُّ، و الرَّبُّوَا كَيْفِ وَقَعَ و الضُّحَى كَيْفِ جَاءَ مِمَّا أَوْلَهُ مَكْسُورٌ، أو مضموم قيل لأن من العرب من يثنى ما كان كذلك بالياء و إن كان واويا فيقول ريبان ضحيان فرارا من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح (٢) و اتفقوا: على فتح الثلاثى فى غير ذلك نحو:

فَدَعَا رَبَّهُ، عَلَا فِي الْأَرْضِ، عَفَا اللَّهُ، خَلَا بَعْضُهُمْ، إِنَّ الصَّفَا، شَفَا حُفْرَهُ، سَنَا بَرْقِهِ، أبا أَحَدٍ لكونها واويه، و رسمها بالألف.

و كذا أمالوا: أَلْفَات فواصل الآى المتطرفه تحقيقا، أو تقديرا واويه، أو يائيه أصليه، أو زائده فى الأسماء، و الأفعال إلا ما يأتى إن شاء الله تعالى تخصيصه بالكسائى، و إلا-المبدله من التثوين مطلقا و ذلك فى إحدى عشره سورة: طه، و النجم، و سأل، و القيامة، و النازعات، و عبس، و سبح، و الشمس، و الليل، و الضحى، و العلق، و لكن هذه السور منها ثلاث عمت الإماله فواصلها و هي: سبح، و الشمس، و فى المدنى الأول، فعقروها، رأس آيه و لا-يمال: و الليل، و باقى السور أميل منها القابل للإماله، فالممال بطه من أولها إلى طغى قال: إِلَّا وَ أَمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ثُمَّ مِنْ، يَا مُوسَى).

ص: ١٠٤

١- هذه الكلمات حيث وقعت فى القرآن الكريم فهى كما ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى. [أ].

٢- و قال مكى مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء. و قال فى النشر. و قوى هذا السبب سبب آخر و هو الكسره قبل الألف فى الربا و كون الضحى و ضحاها و القوى و العلى رأس آيه فأميل للتناسب. اه التبصره فى القراءات السبع (٣٧٠).

إلى لَتَرْضَى إِلَّا عَيْنِي، وَ ذِكْرِي، وَ مَا غَشِيَهُمْ ثُمَّ حَتَّى يَرْجِعَ، إِلَيْنَا مُوسَى مَمَال. ثم: من إِبْلِيسَ أَبِي إِلَى آخِرِهَا إِلَّا بَصِيرًا، وَ فِي النَجْمِ: مِنْ أَوْلِهَا، إِلَى النَّذْرِ الْأَوَّلِي إِلَّا مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، وَ فِي سَأَلِ مَنْ، لَطَى إِلَى: فَأَوْعَى، وَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ: صَلَّى إِلَى: آخِرِهَا، وَ فِي النَّازِعَاتِ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى، إِلَى آخِرِهَا إِلَّا لِأَنْعَامِكُمْ، وَ فِي عَبَسَ مِنْ أَوْلِهَا إِلَى تَلَهَى، وَ فِي الضُّحَى مِنْ أَوْلِهَا إِلَى فَأَغْنِي، وَ فِي الْعَلَقِ مِنْ: لِيَطْغَى إِلَى يَرَى (١).

ثم: إن كل ميميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزه، والكسائي و خلف وافقهم الأعمش يعتبرون الكوفي و أبو عمرو، و من معه يعتبرون المدني الأول لعرضه على أبي جعفر فعند الكوفي طه. رأس آيه وَ لَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى عِندَ الشَّامِيِّ فَقَطَّ مِئِي هُدًى، زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْمَدِينَانَ وَ الْمَكِّي وَ الْبَصْرِي وَ الشَّامِي وَ إِلَهُ مُوسَى الْمَدِينِي الْأَوَّلِ وَ الْمَكِّي عَنْ مَنْ تَوَلَّى الشَّامِي مَنْ طَغَى الْبَصْرِي وَ الشَّامِي وَ الْكُوفِي اسْتَعْنَى وَ يَسْعَى كِلَاهِمَا رَأْسَ آيَةِ الْأَشْقَى كَذَلِكَ - مَنْ أَعْطَى لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةِ بَلِ وَ اتَّقَى، وَ اسْتَعْنَى، وَ الْأَشْقَى، وَ الْأَتَقَى، وَ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَ كَذَا وَ الضُّحَى رَأْسَ آيَةِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عِندَهَا كَلِمَهُ، إِلَّا الشَّامِي إِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ فِي طِهِ لَتَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ وَ فُلْقَاهَا، وَ عَصَى آدَمَ، وَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى، وَ فِي النَجْمِ إِذْ يَغْشَى، وَ مَنْ تَوَلَّى، وَ أَعْطَى قَلِيلًا، وَ أَعْنَى، وَ فَغْشَاهَا، وَ فِي الْقِيَمَةِ أَوْلَى لَكَ وَ ثُمَّ أَوْلَى لَكَ وَ فِي اللَّيْلِ مَنْ أَعْطَى وَ لَا يَصْلِيهَا يَفْتَحُ جَمِيعَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍ وَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِرَأْسِ آيَةِ مَا عَدَا مُوسَى عِنْدَ مَنْ قَلَّلَهُ لَهُ وَ الْأَزْرَقُ أَيْضًا يَفْتَحُ جَمِيعَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ غَلْبُونَ وَ مَكِّي وَ ابْنِ بَلِيمَةَ وَ مَنْ سَيَذَكُرُ مَعَهُمْ وَ يَقَلِّلُهُ مِنْ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ وَ الْعِنَانِ وَ فَارَسَ بْنِ أَحْمَدَ وَ مَنْ يَذَكُرُ مَعَهُمْ وَ يَتَرَجَّحُ لَهُ الْفَتْحُ فِي لَ - يَصْلَاهَا لِتَغْلِيظِ اللَّامِ كَمَا يَأْتِي فِي بَابِ اللَّامَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

فصل

فصل

اختص الكسائي وحده مما تقدم بإماله أحياءكم، فأحيا به، وأحياها حيث وقع إذا لم يكن منسوقا أو نسق بتم، أو الفاء فقط فإن نسق بالواو فاتفق: حمزه، والكسائي، وكذا خلف على إمالته وهو في موضع النجم فقط أمات، وأحيا وافقهم الأعمش وأمال الكسائي وحده أيضا الألف الثانية من خطايا حيث وقع نحو: خطاياكم، وخطاياهم، خطايانا وهو جمع خطيئة (٣)، ومرضاتي، ومرضات حيث وقع وهي

ص: ١٠٥

١- للمزيد انظر النشر في القراءات العشر: (٢/ ٣٢). [أ].

٢- انظر الصفحة: (٩٨). [أ].

٣- أي المهموز فأصلها في أحد قولي سيبويه خطابي فهمزت الياء على حد صحائف فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها ثم فتحت الكسره تخفيفا فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الهمزه ياء. وقال الفراء جمع خطيئه المبدله كهديه. وقال الكوفيون فعالي فهي مخصصه من ألف التأنيث اه.

مخصصه من ذوات الواو، و حَقَّ ثِقَاتِهِ بِآلِ عِمْرَانَ وَ خَرَجَ مِنْهُمْ تُقَاهُ، وَقَدْ هَدَانِ بِالْأَنْعَامِ، وَ خَرَجَ بِقَيْدِ قَدْ إِنْنِي هَدَانِي، وَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، وَ اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ، وَ مَنْ عَصَانِي يَا إِبْرَاهِيمَ، وَ خَرَجَ وَ عَصَى آدَمَ، وَ أَنْسَانِيَهُ بِالْكَهْفِ وَ خَرَجَ مِنْهُ فَانْسَاءُ، وَ آتَانِي الْكِتَابَ بِمَرِيْمَ فَمَا آتَانِي اللَّهَ بِالنَّمْلِ، وَ هُوَ مَخْصَصٌ مِنْ مَزِيدِ الْيَاءِ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ بِمَرِيْمَ، وَ هُوَ مَخْصَصٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَ خَرَجَ عَنْهُ وَ وَصَّى بِهَا، وَ مَحْيَاهُمْ بِالْجَائِثِ وَ خَرَجَ مَحْيَايَ، وَ دَحَاهَا بِالنَّازِعَاتِ، وَ تَلَاهَا، وَ طَحَاهَا بِالشَّمْسِ وَ إِذَا سَجَى بِالضَّحَى.

و أمال: الكسائي أيضا و كذا خلف الرُّؤْيَا المعروف بآل بيوسف، و الصافات، و الفتح، و كذا موضع الإسراء إذا وقف عليه.

و أمال: الكسائي و كذا إدريس من طريق الشطبي رؤياي المضاف إلى ياء المتكلم و هو موضعان بيوسف (١).

و أمال: الدوري عن الكسائي، و كذا إدريس من طريق الشطبي رؤياك المضاف للكاف و هو أول يوسف، و خرج ذو اللام فخلف إدريس خاص بالمجرد من أل و إليه الإشارة بقول الطيبه:

و خلف إدريس برؤيا لا- بآل (٢) و أمال: الدروري فقط هُداي المضاف للياء، و هو بالبقرة و طه و مَثَوَايَ المضاف للياء أيضا بيوسف و خرج عنه أكرمي مثواه، و مَثَوَاكُمُ وَ هُوَ مَخْصَصٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَ مَحْيَايَ المضاف للياء آخر الأنعام، و خرج مَحْيَاهُمْ وَ الْأَلْفُ الثَّانِيهِ مِنْ آذَانِهِمُ الْمَجْرُورِ، وَ هُوَ سَبْعُ مَوَاضِعَ بِالْبَقَرَةِ، وَ الْأَنْعَامِ، وَ الْإِسْرَاءِ، وَ مَوَاضِعُ الْكَهْفِ، وَ بَفَصَلَتْ، وَ نُوحِ، وَ آذَانِنَا بَفَصَلَتْ، وَ طَغْيَانَهُمْ، وَ خَرَجَ طُغْيَانًا، وَ بَارِئِكُمْ مَوَاضِعُ الْبَقَرَةِ، وَ سَارِعُوا بِآلِ عِمْرَانَ فَقَطْ وَ نُسَارِعُ لَهُمْ، وَ يُسَارِعُونَ سَبْعَهُ مَوَاضِعَ اثْنَانِ بِآلِ عِمْرَانَ وَ ثَلَاثَةَ بِالمَائِدَةِ، وَ فِي الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الْجَوَارِ ثَلَاثَ بِالشُّورَى [الآية: ٣٢] وَ الرَّحْمَنِ [الآية: ٢٤] وَ التَّكْوِينِ [الآية: ١٦] وَ كَمِشْكَاهِ بِالنُّورِ [الآية: ٣٥].

و أمال: أيضا لكن بخلف عنه الباري المصوّر بالحشر [الآية: ٢٤] أجراه مجرى بارئكم كذا رواه عنه جمهور المغاربة و هو الذي في الشاطبيه و غيرها و رواه عنه بالفتح منصوفا أبو عثمان الضرير و هو الذي فيه أكثر الكتب و الوجهان صحيحان عن الدوري كما في النشر.

و اختلف: عنه أيضا في يُوَارِي، وَ قَاوَارِي كِلَاهِمَا بِالمَائِدَةِ [الآية: ٣١] و.

ص: ١٠٦

١- ستأتي الخلافات في فرش الحروف ص: (١٥٩) و ما بعدها. [أ].

٢- و رقمه في متن الطيبه: (٣٢٥). [أ].

يُوَارِي بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٢٦] وَفَلَا تُمَارِ بِالْكَهْفِ [الآية: ٢٢] فَرَوَى عَنْهُ أَبُو عَثْمَانَ الضَّرِيرُ إِمَالَتَهَا نَصًا وَ أَدَاءً، وَ رَوَى عَنْهُ الْفَتْحُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّصِيبِيُّ، وَ جَعْفَرُ هَذَا هُوَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ، فَذَكَرَهُ لِلْإِمَالَةِ فِي حَرْفِي الْمَائِدَةِ حِكَايَةً أَرَادَ بِهَا مَجْرَدَ الْفَائِدَةِ عَلَى عَادَتِهِ لَكِنْ تَخْصِيصَهُ لِحَرْفِي الْمَائِدَةِ دُونَ الْأَعْرَافِ لِأَوْجِهِ لَهُ كَمَا فِي النَّشْرِ، وَ لِذَا تَعَقَّبَ فِيهِ الشَّاطِبِيُّ فِي ذِكْرِهِ حَرْفِي الْمَائِدَةِ، ثُمَّ فِي تَخْصِيصِهِ لِهَاتِمَا كَالدَّانِي دُونَ حَرْفِ الْأَعْرَافِ، وَ الْحَاصِلُ أَنَّ إِمَالَتَهُمَا لَيْسَتْ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِبِيِّه كَأَصْلِهَا إِذْ لَا تَعْلُقُ لَطَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ بِطَرِيقِ التَّيْسِيرِ كَالْحَرَزِ.

وَأَمَّا: الدَّوْرِيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَثْمَانَ الضَّرِيرِ الْأَلْفِ الْوَاقِعِ بَعْدَ عَيْنِ فِعَالِي لِأَجْلِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ فَهِيَ إِمَالَةٌ لِلْإِمَالَةِ مِنْ يَتَامَى، وَ كُسَالَى، وَ أُسَارَى، وَ نَصَارَى، وَ النَّصَارَى، وَ سُكَارَى (١) وَ فَتَحَهَا الْبَاقُونَ عَنِ الدَّوْرِيِّ فِي الْأَلْفَاظِ الْخَمْسَةِ.

تَنْبِيهِ: قَوْلُهُمْ هُنَا لِأَجْلِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ الْخ... يَأْخُذُ مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا امْتَنَعَ إِمَالَةُ الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ لِعَارِضِ كَالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ نَحْو: النَّصَارَى الْمَسِيحِيَّةِ، وَ يَتَامَى النَّسَاءِ حَالِ الْوَصْلِ يَمْتَنَعُ إِمَالَةُ الْأَلْفِ الْأُولَى بَعْدَ الْعَيْنِ حَيْثُذُ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أَمِيلَتْ تَبَعًا لِمَا بَعْدَهَا وَ صَرَحَ بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ تَبَعًا لِلنَّشْرِ لَكِنْ عَوْرُضُ ذَلِكَ بِإِمَالَةِ حَمْزِهِ وَ خَلْفِ الرَّاءِ مِنْ تَرَاءَى الْجَمْعَانِ وَصَلًا مَعَ أَنَّ إِمَالَتَهَا لِأَجْلِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ لِامِ الْكَلِمَةِ لِانْقِلَابِهَا عَنْ يَاءٍ إِذْ أَصْلُهَا تَرَاءَى كَتِفَاعِلٍ وَ قَدْ امْتَنَعَتْ الْإِمَالَةُ فِيهَا أَعْنَى الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَ وَجْهًا إِمَالَةَ الرَّاءِ فِي الْوَصْلِ بِاسْتِصْحَابِ حُكْمِ الْوَقْفِ فَكَانَ قِيَاسُهُ إِمَالَةَ الْأَلْفِ الْأُولَى هُنَا عَمَلًا بِاسْتِصْحَابِ حُكْمِ الْوَقْفِ أَيْضًا، وَ أَجَابَ عَنْهُ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ صَحْحِ الرَّوَايَةِ بِأَنَّ الرَّاءَ خَوَاصٌّ فِي هَذَا الْبَابِ لَيْسَتْ لِغَيْرِهَا كَمَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ سِيرِ كَلَامِ فِي الْبَابِ، فَقَوَى اسْتِصْحَابَ حُكْمِ الْوَقْفِ بِهَا، وَ لَا كَذَلِكَ مَا هُنَا.

فصل

فصل

وَ قَرَأَ: أَبُو عَمْرٍو كَحَمْزِهِ، وَ الْكُسَائِيُّ، وَ خَلْفَ بِإِمَالَةِ كُلِّ أَلْفٍ بَعْدَ رَاءٍ فِي فِعْلِ كَاشْتَرَى، وَ تَرَى، وَ أَرَى، فَأَرَاهُ، يُفْتَرَى، تَمَارَى، يَتَوَارَى أَوْ اسْمٌ لِلتَّانِيثِ كَبَشْرَى، وَ ذِكْرَى، وَ أُسْرَى، وَ الْقُرَى، وَ النَّصَارَى، وَ سُكَارَى، وَ أُسَارَى إِمَالَةَ كَبْرَى وَافْقَهُمُ الْيَزِيدِيُّ وَ الْأَعْمَشُ.

وَ اخْتَلَفَ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَ أَبِي بَكْرٍ فِي يَأْ بُشْرَى بِيُوسُفَ [الآية: ١٩] فَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَوَايَةً عَامَةً أَهْلُ الْأَدَاءِ وَ بِهِ قَطَعَ فِي التَّيْسِيرِ، وَ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ آدَمَ مِنْ أَكْثَرِ طَرَفِهِ، وَ الْإِمَالَةُ الْمَحْضَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ رَوَاهَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ مَهْرَانَ، وَ الْهَذَلِيُّ، وَ رَوَاهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَلِيمِيِّ مِنْ أَكْثَرِ طَرَفِهِ، وَ قَلَّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَعْضُهُمْ، وَ هُوَ

ص: ١٠٧

أحد الوجهين له في: التذكرة، و التبصره، و الثلاثه لأبي عمرو في الشاطبيه كالطبيه، و في النشر الفتح أصح روايه، و الإمامه أقيس على أصله وافقه اليزيدى على الثلاثه.

و اختلف: عن ابن ذكوان في هذا الباب أعنى الرء فأماله عنه الصورى و فتحه عنه الأخفش.

و اختلف: عن الأخفش عن ابن ذكوان في أدراك، و أدراككم حيث وقع فأماله عنه ابن الأخرم، و هو الذى فى الهدايه، و غيرها، و فتحه عنه النقاش، و هو الذى فى التجريد، و غيره.

و قرأ: أبو بكر بإماله أدراككم بيونس [الآيه: ١٦] فقط و اختلف عنه فى غيره فروى عنه العراقيون الفتح و روى عنه جميع المغاربه الإمامه.

و وافقهم: حفص على إماله مَجْرَاهَا بِهِود [الآيه: ٤١] و لم يمل فى القرآن العظيم غيره للأثر.

فصل

فصل

و قرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل فى جميع ما ذكر من ذوات الرء و اختلف: عنه فى وَ لَوْ أَرَاكُمْ بِالْأَنْفَال [الآيه: ٤٣] ففتحه عنه بعضهم لبعء ألفه عن الطرف و به قرأ الدانى على ابن خاقان و ابن غلبون و قال فى تمهيده إنه الصواب و أطلق الخلاف عنه فى الشاطبيه كالطبيه و صحح فى النشر الوجهين عنه.

و قرأ: الأزرق أيضا باتفاق بالتقليل فى ألفات رءوس الآى فى فواصل السور الإحدى عشره المتقدمه سواء كانت من ذوات الياء نحو الْهُدَى، و يَخْشَى أو الواو نحو: الضُّحَى، و الْقَوِيُّ و استثنا من الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث و ذلك فى:

النازعات، و الشمس، سواء كان واويا نحو: دَحَاها، و ضَحَاها، و تَلَاها، و طَحَاها أو يائيا نحو: بَنَاهَا، و سَوَّاهَا فاختلف فيه فذهب جماعه كصاحب العنوان و فارس و الخاقانى إلى إطلاق التقليل فيها كغيرها من الفواصل، و ذهب آخرون كالمهدوى، و مكى، و ابن شريح، و ابن بليمه (١) و ابن غلبون، و غيرهم إلى الفتح، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هو الذى عول عليه فى التيسير، و لا- خلاف عنه فى تقليل ما كان من ذلك رائيا. و هو: ذَكَرَها النازعات [الآيه: ٤٣] و إلى جميع ذلك أشار فى الطيبه بقوله:

ص: ١٠٨

١- هذا على ظاهر النشر و الذى وجدته فى تلخيصه تقليل ذلك قولاً واحداً إلا ما كان من ذلك فى سوره أواخر آيها ها فالفتح و مذهبه التوسط و القصر فى الهمز مطلقاً. و على ذلك فما سياتى فى التفريع من القليل و القصر لا داعى إليه على التحقيق. و أيد ذلك العلامه المتولى فى روضه فارجه إليه إن شئت.

و قلل الرا و رءوس الآى جف و ما به ها غير ذى الرا يختلف

(١) مع ذات ياء مع أراكهم و أما قول السخاوى إن هذا القسم ينقسم ثلاثة أقسام: ما لا خلاف عنه فى إمالته نحو (ذكراها) و ما لا خلاف عنه فى فتحه نحو (ضحها) من ذوات الواو و ما فيه الوجهان و هو ما كان من ذوات الياء و تبعه على ذلك بعض شراح الحرز فتعقبه فى النشر بأنه تفقه لا يساعده عليه روايه بل الروايه اطلاق الخلاف فى الواوى و اليائى كما تقرر.

و اختلف أيضا عن ورش من طريق الأزرق فى غير الفواصل من اليائى، و هو كل ألف انقلبت عن الياء، أو ردت إليها، أو رسمت بها مما أماله حمزه و الكسائى، أو انفرد به الكسائى أو أحد راوييه على أى وزن نحو (هدى، و الزنا، بالزاي، و نأى، و أتى، و رمى، و هداى و محياى، و أسفى، و أعمى، و خطايا، و تقاته، و متى، و أناه، و مثوى، و المأوى و الدنيا، و طوى، و الرؤيا، و موسى، و عيسى، و يحيى، و بلى، و كسالى، و يتامى) فروى عنه التقليل فى ذلك كله صاحب العنوان، و المجتبى، و فارس، و ابن خاقان، و الدانى فى التيسير، و غيرهم، و روى عنه الفتح طاهر بن غلبون، و أبوه أبو الطيب، و مكى، و ابن بليمه (٢) و صاحب الكافى، و الهادى، و الهدايه، و التجريد، و غيرهم، و أطلق الوجهين الدانى فى جامعه، و غيره، و الشاطبى، و الصفراوى، و غيرهم، و تقدمت الإشاره إليهما بقول الطيبه مع ذات ياء و صححهما فى النشر، و أجمعوا له على الفتح (مرضاتى، و مرضات، و مشكاه) لكونهما واويين و أما (الربوا) بالموحده، و كلاهما:

فالجمهور على فتحهما وجها واحدا لكون الربوا واويا، و إنما أميل ما أميل من الواوى لكونه رأس آيه، و قد ألحق بعضهم (الربا) و كلاهما بنظائرهما من (القوى، و الضحى) فقالوا هما و هو صريح العنوان، و ظاهر جامع البيان لكن فى النشر أن الفتح هو الذى عليه العمل، و لا يوجد نص بخلافه، و قد اختلف فى ألف كلاهما، فقليل عن واو لإبدال الفاء منها فى (كلتا) فلهذا رسمت ألفا و عللت إمالتها بكسره الكاف و قيل عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها لقلبت ألفها فى التشبيه ياء فالإماله للدلاله عليها و يأتى التشبيه عليها فى الإسراء و أما كلتا فسيأتى الكلام عليها إن شاء الله تعالى فى الكهف.

و أجمع من روى الفتح عن الأزرق فى اليائى على تقليل (رأى) و بابه فيما لم يكن بعده ساكن وجها واحدا إلحاقا له بذوات الرء لأجل إماله الرء قبلها.

و الحاصل أن غير ذوات الرء للأزرق فيه ثلاث طرق: الأولى: التقليل مطلقا رءوس الآى، و غيرها سواء كان فيها ضمير، أو لم يكن، و هو مذهب صاحب العنوان، ه.

ص: ١٠٩

١- و رقمه فى متن الطيبه: (٣٠٠). [أ].

٢- تقدم ما فيه فإن رجع إليه.

و شيخه، و أبى الفتح، و ابن خاقان الثانيه: التقليل فى رءوس الآى فقط سوى ما فيه ضمير و كذا ما لم يكن رأس آيه، و هو مذهب أبى الحسن بن غلبون، و مكى، و جمهور المغاربه، الثالثه: التقليل مطلقا و رءوس الآى، و غيرها إلا أن يكون رأس آيه فيها ضمير تأنيث، و هو مذهب الدانى فى التيسير، و هو مذهب مركب من مذهبي شيوخه، و أما الطريق الرابعه، و هى الفتح مطلقا و رءوس الآى، و غيرها التى ذكرها فى الأصل تبعاً للنشر، فانفرد بها صاحب التجريد، و خالف فيها سائر الرواه عن الأزرق، و لذا لم يعرج عليها فى الطيبه، و لم يقرأ بها، فلذلك تركناها.

تنبيه للأزرق فى نحو فَآتَاهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى خَمْسَ طَرُقٍ بِالنَّظَرِ إِلَى تَثْلِيثِ مَدِّ الْبَدَلِ، وَ تَقْلِيلِ الْأَلْفِ الْمُنْقَلَبِ عَنِ الْيَاءِ، وَ فَتْحِهَا.

الأولى: قصر البدل و الفتح فى الألف طريق و جيز الأهوازى واحد طريقى تلخيص العبارات و اختاره الشاطبى. الثانيه: التوسط فى الهمزه و الفتح فى الألف طريق و جيز الأهوازى واحد طريقى تلخيص العبارات الثالثه: المد المشبع مع الفتح من كافى ابن شريح و هدايه المهودى و تجريد ابن الفحام و تبصره مكى. الرابعه: المد المشبع مع التقليل من العنوان الخامسه: التوسط مع التقليل من التيسير و به قرأ الدانى على ابن خاقان و أبى الفتح و بالطرق الخمس قرأنا من طرق الطيبه التى هى طرق الكتاب و منع شيخنا العلامة المتقن سلطان رحمه الله الطريق الثانيه من طريق الحرز، و هى التوسط مع الفتح معللاً لذلك بأن من رواه ليس من طرق الشاطبيه، و أيد ذلك بما نقل عن العلامة عثمان الناشرى قال: لنفسه شيخنا العلامة محمد بن الجزرى:

كَأَتَى لُورَشَ افْتَحَ بَمَدٍّ وَ قَصَرَهُ وَ قَلَّلَ مَعَ التَّوَسُّطِ وَ الْمَدِّ مَكْمَلًا

لِحَرْزٍ وَ فِى التَّلْخِصِ فَافْتَحَ وَ وَسَطَنَ وَ قَصَرَ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكْ لِلْمَلَا

و قوله و قصر مع التقليل الخ تصريح بامتناع الطريق السادس، و هى قصر البدل مع التقليل، فلا يصح من كلا الطريقين لأن كل من روى القصر فى البدل لم يرو التقليل.

و قس على ذلك نظائره كقوله تعالى اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ، فَتَلَقَّى آدَمُ فَتَاتَى بِالْفَتْحِ مَعَ كُلِّ مِنْ ثَلَاثِهِ مَدِّ الْبَدَلِ، فَهَذِهِ ثَلَاثُهُ، بِالتَّقْلِيلِ مَعَ التَّوَسُّطِ، وَ الطَّوِيلِ تَكْمَلُهُ لِلْخَمْسِ طَرُقٍ وَ يَخْرُجُ عَنِ طَرِيقِ فَحَرْزِ عَلَى مَا حَرَّرَهُ شَيْخُنَا الْمَذْكُورِ التَّوَسُّطِ عَلَى الْفَتْحِ.

و أما قوله تعالى يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا الْآيَةَ (١) ففيها القصر فى مد البدل على القصر فى حرف اللين مع الفتح فى (التقوى) و التوسط فى مد البدل مع القصر فى حرف اللين أيضا مع تقليل (التقوى) و كذا مع فتحها على طرق الطيبه، ثم بالتوسط فى حرف اللين على التوسط فى مد البدل مع تقليل (التقوى) و كذا مع فتحها على ما ذكر،[أ].

ثم بالطويل في مد البدل على القصر في حرف اللين مع الفتح، و التقليل في (التقوى) فالكل سبعة من طرق الكتاب، و خمسة من طرق الشاطبيه على ما حرره شيخنا المذكور.

و كذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ [الآيه: ١٧٨] فتأتى بالقصر في مد البدل، و هو آمَنُوا على الفتح في (الأئني بالأئني) على التوسط في حرف اللين في شىء ثم بالتوسط في البدل على الفتح و التقليل على التوسط في حرف اللين، فهذه ثلاثه، ثم تأتى بالطويل في البدل على الفتح، و التقليل كلاهما مع التوسط، و الطويل في حرف اللين، فالكل سبعة على طرق الطيبه بناء على ما تقدم في باب المد حيث اجتمع مد البدل مع اللين، و قس على ذلك نظائره، و أما نحو قوله تعالى وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا [الآيه: ٢١٦] فيجوز التوسط و الطويل في شَيْئًا على كل من الفتح و التقليل في عسى كما نص عليه ابن الجزرى نفسه.

تنبيه آخر إذا علمت ما تقدم من اتفاقهم عن الأزرق على تقليل رءوس الآى غير ما فيه هاء الضمير فإذا قرأت قوله تعالى وَ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى [الآيه: ٩] تأتى بالفتح، و التقليل في أَتَاكَ على تقليل موسى فقط لأن من يقرأ بالفتح في غير رءوس الآى كابن غلبون، و من معه يقرءون بالتقليل في رءوس الآى.

و كذا قوله تعالى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [الآيه: ٥٠] فتأتى بالفتح و التقليل في أَعْطَى على كل من التوسط و الطويل في (شىء) مع التقليل في (هدى).

كذلك نحو قوله تعالى سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [الآيه: ٢١] فنقرأ بثلاثه مد البدل على التقليل فقط لما تقدم من الاتفاق على تقليل رءوس الآى، و نحو قوله تعالى وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى فتأتى بالفتح في (عصى) على ثلاثه البدل في (آدم) مع التقليل في (غوى) ثم بالتقليل في (عصى) مع التوسط، و الطويل في (آدم) على التقليل في (غوى) يخرج منها على طريق الحرز وجه واحد و هو الفتح في (عصى) على التوسط في البدل على ما تقدم، و إنما أطلنا القول في هذا لما يترتب على عدم إتقانه من تخليط الطرق بعضها ببعض.

فصل

فصل

و قرأ أبو عمرو بالتقليل في ألفات فواصل السور الإحدى عشره المذكوره سواء اتصل بها هاء مؤنث أم لا، و اويا كان، أو يائيا ما عدا ذوات الراء منها، فبالكبرى و هذا هو الذى فى الشاطبيه كأصلها و التذکر و غيرها و عليه المغاربه قاطبه و جمهور المصريين و اختلف هؤلاء عنه فى إماله ألف التأنيث فى فعلى كيف جاءت مما لم يكن رأس آيه و لا من ذوات الراء (كنجوى، و رؤيا، و سيما) و ما ألحق به من (يحيى، و موسى، و عيسى) فذهب الجمهور منهم إلى تقليله و هو الذى فى الشاطبيه و أصلها و التبصره و التذکره و الإرشاد و التخلص و غيرها و ذهب الآخرون منهم إلى الفتح، و عليه أكثر العراقيين، و هو

الذى فى العنوان، و غيره و روى جمهور العراقين، و بعض المصرين فتح جميع الفصل لأبى عمرو من الروائين من رءوس الآى، و غير ما عدا الرائى من ذلك، و هو الذى فى المستنير، و كامل الهذلى و غيرهما، فظهر أن الخلاف فى فعلى الياى مفرع على إماله رءوس الآى، و به يعلم أن التقليل عن أبى عمرو فى رءوس الآى أكثر منه فى فعلى، و الفتح عنه فى فعلى أكثر منه فى رءوس الآى وافقه اليزيدى.

تفريع إذا قرئ نحو قوله تعالى قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [الآيه: ٦٥] لأبى عمرو فالفتح فى يا موسى مع الفتح و التقليل فى ألقى لكونه رأس آيه و التقليل فى موسى مع التقليل فى ألقى وجهها واحدا بناء على ما تقدم.

و أفاد بعضهم أن فعلى بضم الفاء فى القرآن فى مائه و اثنين و عشرين موضعا، و كلها محصوره فى سبع عشره كلمه (موسى، دنيا، أنثى، قربى، وسطى، وثقى، حسنى، أولى، سفلى، عليا، رؤيا، طوبى، مثلى، زلقى، سقيا، عقبى، و فعلى) بالفتح فى تسعه و ستين موضعا فى إحدى عشره كلمه (سكرى، موتى، قتلى، تقوى، مرضى، نجوى، شتى، صرعى، طغوى، يحيى، اسما) و فعلى بالكسر فى خمس و ثلاثين موضعا فى أربع كلمات (سيما، إحدى، ضيزى، عيسى).

و اختلف أيضا هؤلاء المطلقون للتقليل عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ، و هى (بلى، و متى، و عسى، و أنى) الاستفهاميه و (يا ويلتا، و يا حسرتى، و يا أسفى) فأما (بلى، و متى) فروى تقليلها عنه من روايته ابن شريح و المهودى، و صاحب الهادى (١)، و أما عسى فقللها له كذلك صاحب الهدايه، و الهادى، و لكنهما لم يذكرها روايه السوسى من هذه الطرق، و أما أنى و يا ويلتا و يا حسرتى فروى تقليلها من روايه الدورى عنه صاحب التيسير و جماعه و تبعهم الشاطبى، و أما يا أسفى فروى تقليلها عن الدورى بلا-خلاف صاحب الكافى و الهدايه و الهادى و يحتمله ظاهر كلام الشاطبى و نص الدانى على فتحها له دون أخواتها، و روى فتح الألفاظ السبعه عنه من روايته سائر أهل الأداء من المغاربه و غيرهم، و الوجهان صحيحان كما فى النشر.

و اختلف عنه أيضا فى تمحيض إماله الدنيا فروى بكر بن شاذان و النهروانى عن زيد عن ابن فرح عن الدورى عنه إمالتها محضه حيث وقعت قال فى النشر و هو صحيح مأخوذ به من الطرق المذكوره و إلى كل ذلك الإشاره بقول الطيبه:

و كيف فعلى مع رءوس الآى حد

خلف سوى ذى الرا و أنى ويلتا يا حسرتى الحلف طوى قيل متى

[٢].

ص: ١١٢

١- صاحب الهادى هو الإمام ابن سفيان المالكي. النشر: (١/ ٦٦). [أ].

٢- و أرقام هذه الأبيات: (٣٠٢-٣٠٣). [أ].

غير أنه سوى فى الخلاف بين فعلى و رعوس الآى و تقدم ما فيه و ظاهر النظم قصر الخلاف فى تقليل بلى و متى على روايه الدورى لأنه سوى بينهما و بين باقى الألفاظ السبعه و تقدم نقل تقليلها عن أبى عمرو و من روايته جميعا عن ابن شريح و من معه و هو كذلك فى النشر و تبعه الأصل خلافا للنويرى التابع لظاهر النظم فليعلم ذلك (١).

فصل

فصل

اتفق أبو عمرو و الدورى عن الكسائى على إماله كل ألف عين، أو زائده بعدها راء متطرفه مكسوره نحو (الدار، الغار، القهار، الغفار، النهار، الديار، الكفار، الإبكار، بقنطار، أنصار، و أوبارها، و أشعارها، آثارها، آثاره، أبصارهم، ديارهم، حمارك) و اققهما اليزيدى و اختلف عن ابن ذكوان فروى الصورى عنه إماله ذلك كله و روى الأَخفش عنه الفتح و عليه المغاربه (و روى) الأزرق عن ورش تقليل جميع ما ذكر.

و خرج عن هذا الأصل ثمانية أحرف.

أولها: الجار [الآيه: ٣٦] موضعى النساء فقرأه الدورى عن الكسائى بالإماله مختصا به و اققه اليزيدى، و فتح أبو عمرو للأثر إلا أنه اختلف عنه من روايه الدورى فروى عنه الجمهور الفتح، و روى جماعه عن ابن فرح عنه الإماله، و الباوقن بالفتح إلا أنه اختلف عن الأزرق أيضا فيه، فالتقليل له من الكافى، و التيسير، و المفردات، و قطع له بالفتح صاحب الهدايه، و الهادى، و التخليص، و غيرهم، و الوجهان فى الشاطبيه، و كلاهما صحيح كما فى النشر، و إذا جمع للأزرق قوله تعالى اليتامى و المساكين و الجار [الآيه: ٣٦] فالمتحصل من الطرق المذكوره مع ما تقدم فى ذوات الياء الفتح و التقليل فى الجار على كل من الفتح، و التقليل فى، اليتامى، فهى أربعه لكن نقل شيخنا العمده سلطان بعد أن قرر ما ذكر عن ابن الجزرى فى أوجوبه المسائل التى وردت عليه من تبريز إنه يقرأ بالتقليل مع التقليل، و بالفتح مع الفتح، و نظير ذلك يا موسى إن فيها قوماً جبارين [الآيه: ٢٢] كما يأتى.

الثانى: هار [الآيه: ١٠٩] بالتوبه فاتفق على إمالته كبرى أبو عمرو و أبو بكر و الكسائى و اققهم اليزيدى و اختلف عن قالون و ابن ذكوان و بالفتح لقالون قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون و بالإماله على فارس و عليه المغاربه و كلاهما صحيح عن قالون من طريقه و إما ابن ذكوان فأمال عنه الصورى و كذا ابن الأخرم عن الأَخفش و فتحه الأَخفش عنه من طريق النقاش و هما فى الشاطبيه كظاهر أصلها و قرأه الأزرق عن ورش بالتقليل

ص: ١١٣

و الباقون بالفتح و أصل هار هاور عند الأ-كثر قلبت قلبا مكانيا فصار هارو ثم أعل إعلال غاز بأن قلبت الواو ياء ثم حذفت حركتها ثم الياء لالتقاء الساكنين فإعرابه تقديري بكسره مقدره على الياء المقدره.

الثالث: حِمَارِك [الآيه: ٢٥٩] بالبقره و الحِمَارِ [الآيه: ٥] بالجمعه فاختلف فيهما عن الأ-خفش عن ابن ذكوان فرواه الجمهور بالإماله من طريق ابن الأ-خرم و رواه آخرون بالفتح من طريق النقاش و بالإماله لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج و صاحب التيسير و الباقون على أصولهم فأبو عمرو و الدورى عن الكسائى بالإماله و الأزرق بالتقليل و باقيهم بالفتح.

الرابع) الغَارِ [الآيه: ٤٠] بالتوبه فاختلف فيه عن الدورى عن الكسائى فرواه عنه بالإماله جعفر النصيبى و رواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه و الباقون على أصولهم كما تقدم.

الخامس و السادس: البُورِ [الآيه: ٢٨] بإبراهيم و القَهَّارِ حيث وقع فاختلف فيهما عن حمزه فقللها له جميع المغاربه و هو الذى فى التيسير و الشاطبيه و الكافى و الهادى و غيرهما و روى فتحها له العراقيون قاطبه و هو الذى فى الإرشاد و الغايتين و التجريد و غيرها و الباقون على أصولهم على ما تقدم آنفا.

السابع: جَبَّارِينَ [الآيه: ٢٢] بالمائده، و الشعراء [الآيه: ١٣٠] فاختص بإمالته الدورى عن الكسائى و اختلف فيه عن الأزرق فقلله له فى الكافى و الدانى و التيسير و المفردات و به قرأ على الخاقانى و فارس و بالفتح قرأ على أبى الحسن بن غلبون و هو الذى فى التذكرة و التبصره و الكافى و الهادى و التجريد و غيرها و هما فى الشاطبيه قال فى النشر و بهما قرأت و آخذ و الباقون بالفتح.

الثامن: (أنصارى) [الآيه: ٥٢] بآل عمران و الصف [الآيه: ١٤] اختص بإمالته الدورى عن الكسائى، و فتحه الباقون، و راؤه مكسوره فى موضع رفع لا مجروره.

(فصل)

(فصل)

و ما كررت فيه الراء من هذا الباب بأن وقعت ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحه، و الثانيه مجروره، و هى ثلاثه أسماء الأَبْرَارِ المجروره (من قرار، ذات قرار، دار القرار، من الأسرار) فأماله أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى، و الكسائى، و كذا خلف وافقهم اليزيدى، و الأ-عمش، و قرأ الأزرق بالتقليل و اختلف عن حمزه، فروى الإماله الكبرى عنه من روايته جماعه و هو الذى فى الجامع، و العنوان و المبهج و غيرها و رواها عنه من روايه خلف فقط جمهور العراقيين و قطعوا الخلال بالفتح و روى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربه و المصريين و هو الذى فى التيسير و الشاطبيه و غيرهما فحصل لخلاد الإماله المحضه و التقليل و الفتح و لخلف

ص: ١١٤

المحضة و التقليل فقط و الباقر بالفتح و به قرأ الأخفش عن ابن ذكوان (١)

(فصل)

(فصل)

خالف بعض القراء أصله فوافق من أمال على إماله بعض ذوات الياء فى إحدى عشره كلمه.

أولها: (بلى) قرأه بالإمالة شعبه حيث وقع من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم كحمزه و الكسائى و خلف وافقهم الأعمش و فتحه شعيب و العليمى عن شعبه.

ثانيها: رمى [الآيه: ١٧] بالأنفال أمالها أبو بكر أيضا من جميع طرق المغاربه كحمزه و من معه و فتحها عنه جمهور العراقيين و هو يأتى لظهور الياء فى رميت.

ثالثها: أغمى موضعى الإسراء أغمى فَهَوَّ فِي الْأَجْرَةِ أغمى [الآيه: ٧٢] قرأهما أبو بكر أيضا من جميع طرقه بالإمالة كحمزه و من معه و قرأ أبو عمرو و كذا يعقوب بإمالة الأول محضه دون الثانى للأثر و فرقا بين الصفه و أفعال التفضيل وافقهما اليزيدى و خرج بقاء الإسراء حَشَرْتَنِي أغمى بظه فهو ممال لحمزه و من معه مقلل للأزرق بخلفه على القاعده لكونه يائيا مفتوح لأبى عمرو كالباقيين أما وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أغمى بظه فبالثقل للأزرق و أبى عمرو بخلفه لكونه رأس آيه و بالكبرى لحمزه و من معه و وقع للنويرى و صاحب الأصل فى ذلك ما ينبغى التفطن له و لعله سبق قلم.

رابعها: مُرْجَاهِ بيوسف اختلف فيه عن ابن ذكوان فروى عنه إمالته صاحب التحرير من جميع طرقه كحمزه و من معه و الهذلى من طريق الصورى و كل من الفتح و الإمالة صحيح عن ابن ذكوان كما فى النشر.

خامسها، و سادسها: أتى أَمُرُ اللَّهِ [الآيه: ١] أول النحل و يُلْقَاهُ مَنشُورًا [الآيه: ١٣] بالإسراء قرأهما بالإمالة الأكثرون عن ابن ذكوان من طريق الصورى كحمزه و من معه و فتحها الأكثرون عن الأخفش و الوجهان فيهما صحيحان عن ابن ذكوان كما فى النشر.

سابعها، و ثامنها: سَوَى [الآيه: ٥٨] بظه و سِيدَى [الآيه: ٣٦] بالقيامة قرأهما بالإمالة عن شعبه المصريون، و المغاربه قاطبه فى الوقف مع من أمال، و بالفتح قطع له فيهما أكثر النقلة، و هو طريق العراقيين، و صحح فى النشر الوجهين عنه.

تاسعها: إناء [الآيه: ٥٣] بالأحزاب قرأه بالإمالة كحمزه و من معه هشام من طريق الحلوانى لانقلابه عن الياء و رواه الداجونى عن أصحابه عنه بالفتح.

عاشرها: نأى [الآيه: ٨٣] الإسراء، و فصلت [الآيه: ٥١] قرأه خلاد بالإمالة

ص: ١١٥

الهمزة فقط في الموضعين، وقرأ الكسائي و خلف عن حمزه، و كذا في اختياره بإمالة النون، و الهمزة معا في الموضعين وافقهم المطوعى وقرأ ورش من طريق الأزرق بالفتح و التقليل في الهمزة مع فتح النون وقرأ أبو بكر بإمالة الهمزة فقط في الإسراء دون فصلت هذا هو المشهور عنه و اختلف عنه في النون من الإسراء فروى عنه العليمى و الحمامى و ابن شاذان عن أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتهامع الهمزة و روى سائر الرواه عن شعيب عن يحيى عنه فتحها و إمالة الهمزة و أما إمالة الهمزة في السورتين عن أبى بكر و كذا الفتح له في السورتين فكل منهما انفراده و لذا أسقطهما من الطيبه و اقتصر على ما تقدم و هو الذى قرأنا به و كذا ما انفرد به فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى من إمالة الهمزة في الموضعين و تبعه الشاطبى و لذا لم يعول عليه في الطيبه هنا و إن حكاه بقليل آخر الباب قال في النشر و أجمع الرواه عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا و لذا لم يذكره في المفردات و لا عول عليه.

حادى عاشرها: رَأَى فعلا ماضيا و يكون بعده متحرك، و ساكن و الأول يكون ظاهر أو مضمرا فالظاهر سبعة مواضع رَأَى كَوَكَبًا [الآيه: ٧٦] بالأنعام رَأَى أَيَدِيَهُمْ [الآيه: ٧٠] يهود رَأَى قَمِيصَهُ، رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ [الآيه: ٢٤، ٢٨] بيوسف رَأَى نارًا [الآيه: ١٠] بطه ما رَأَى ، لَقَدْ رَأَى [الآيه: ١١، ١٨] بالنجم، و المضممر ثلاث كلمات فى تسعه مواضع راك الذين كفروا [الآيه: ٣٦] الأنبياء رَأَاهَا تَهْتَرُّ بالنمل [الآيه: ١٠] و القصص [الآيه: ٣١] رَأَاهَا معا بالنمل [الآيه: ١٠] و بفاطر [الآيه: ٨]، و الصافات [الآيه: ٥٥]، و النجم [الآيه: ١٣]، و التكوير [الآيه: ٢٣]، و العلق [الآيه: ٧]، فقرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل فى الراء، و الهمزة معا فى الكل بعده ظاهرا، أو مضمرا، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضه فى الهمزة فقط مع فتح الراء فى الجميع و ذكر الشاطبى رحمه الله تعالى الخلاف فى إمالة الراء عن السوسى تعقبه فى النشر بأنه ليس من طرقه و لا من طرق النشر لأن روايه ذلك عن السوسى من طريق أبى بكر القرشى و ليس من طرق هذا الكتاب و لذا لم يعرج عليه هنا فى الطيبه و إن حكاه بقليل آخر الباب (١).

و قرأ ابن ذكوان بإمالة الراء، و الهمزة معا فى السبعه التى مع الظاهر، و اختلف عنه فيما بعده مضمرا، قالهما معا عنه جميع المغاربه، و جمهور المصريين، و لم يذكر فى التيسير عن الأَخْفَش من طريق النقاش سواء، و فتحهما عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، و هو طريق ابن الأخرم عن الأَخْفَش، و فتح الراء، و أمال الهمزة الجمهور عن الصورى و اختلف عن هشام فى القسمين معا، فروى الجمهور عن الحلوانى عنه الفتح فى الراء، و الهمزة معا فى الكل، و هو الأصح عنه و كذا روى الصقلى، و غيره عن الداجونى عنه،].

ص: ١١٦

و روى الأكترون عنه إمالتهأ، و الوجلان صللجان عن هشام كما فى النشر.

و اختلف عن أبى بكر فىما عدا الأولى، و هى رأى كوكباً بالأنعام [الآيه: ٧٦] فلا- خلاف عنه فى إماله حرفيهما معا أما السته الباقيه التى مع الظاهر فأمال الراء، و الهمزه معا يحيى بن آدم و فتحهما العليمى و أما فتحهما فى السبعه و فتح الراء و إماله الهمزه فى السبعه فانفرادتان لا يقرأ بهما و لذا تركهما فى الطيبه و أما التسعه مع المضمرفتح الراء و الهمزه معا فى اللجميع العليمى عنه و أمالهما يحيى بن آدم على ما تقدم و قرأ حمزه و الكسائى و كذا خلف بإماله الراء و الهمزه معا فى اللجميع وافقهم الأعمش و الباقون بالفتح على الأصل.

و أما الذى بعده ساكن و هو فى سته مواضع رأى القمَر، رأى الشمس بالأنعام [الآيه: ٧٧، ٧٨] رأى اللذين ظلموا بالنحل [الآيه: ٨٥] و فيها رأى اللذين أشركوا [الآيه: ٨٦] و بالكهف و رأى المجرمون [الآيه: ٥٣] و بالأحزاب رأ المؤمنون الأحزاب [الآيه: ٢٢] فقرأ بإماله الراء من ذلك و فتح الهمزه أبو بكر و حمزه و كذا خلف وافقهم الأعمش و الباقون بالفتح فيهما و حكايه الشاطبى رحمه الله تعالى الخلاف فى إماله الهمزه عن أبى بكر و فى إماله الراء و الهمزه معا عن السوسى تعقبها فى النشر بأن ذلك لم يصح عن أبى بكر، و لا عن السوسى من طرق الشاطبى كأصلها بل، و لا من طرق النشر قال: و بعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبى يأخذ للسوسى فى ذلك بأربعه أوجه، فتحهما، و إمالتهما، و فتح الراء، و إماله الهمزه، و عكسه و لا يصح منها سوى الأول، و الله أعلم. هذا حكم الوصل، أما الوقف: فكل من القراء يعود إلى أصله فى الذى بعده متحرك غير مضمرفتح، و الإماله، و التقليل.

فصل فى إماله الألف التى هى فعل ماض ثلاثى

فصل فى إماله الألف التى هى فعل ماض ثلاثى

فقرأ بإمالتهأ حمزه فى عشره أفعال و هى زاد البقره فى خمسه عشر و شاء البقره فى مائه و سته و جاء النساء فى مائتين، و عشرين و خاب إبراهيم بالموحده فى أربه و ران بالمطففين [الآيه: ١٤] فقط و خاف البقره بالفاء فى ثمانيه و طاب بالنساء [الآيه: ٣] فقط، و ضاق هود خمسه و حاق هود عشره و زاغ فى اثنين ما زاغ البصر النجم فلما زاغوا [الآيه: ٥] و أجمعوا على استثناء زاغ الأبنصار بالأحزاب [الآيه: ١٠] و زاغ عت عنهم بص [الآيه: ٦٣] وافقه الأعمش و خرج بقيد الفعل نحو ضائق و بالماضى نحو يخافون و المراد بالثلاثى المجرى من الزيادة فيخرج نحو أزاغ، و فأجاءها المخاص لكن أماله الأعمش فخالف القراء و هذه الأفعال تسمى الجوف جمع: أجوف، كحمر، و أحمر، و هو ما عينه حرف عله، و عينات العشره ياءات مفتوحه إلا- شاء فياء مكسوره، و إلا خاف فواو مكسوره

أعلمت كلها بالقلب لتحركها، و انفتاح ما قبلها، و قرأ ابن ذكوان و كذا خلف بالإماله كحمزه فى شاء، و جاء كيف وقعا، و اختلف فيهما، و فى زاد عن هشام فأمالها عنه الداجونى، و فتحها عنه الحلوانى، و اختلف عن الداجونى عن هشام فى خاب بالموحده فى مواضعه الأربعة فأماله عنه صاحب التجريد، و الروضه، و المبهج، و غيرهم، و فتحه عنه أبو العز، و ابن سوار، و آخرون، و كذا اختلف فيها عن ابن ذكوان فأمالها عنه الصورى، و فتحها الأخفش، و أما زاد فلا خلاف عن ابن ذكوان فى إماله الأولى بالبقره و هى فَرَاذَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا [الآيه: ١٠] و اختلف عنه فى باقى القرآن ففتحه عنه الأخفش من طريق ابن الأخرم و أماله الصورى و النقاش عن الأخفش و اتفق أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف على إماله بَلْ رَانَ بالمطففين [الآيه: ١٤] وافقهم الحسن و الباقون بالفتح و الله أعلم.

فصل فى إماله حروف مخصصه غير ما ذكر

فصل فى إماله حروف مخصصه غير ما ذكر

و هى خمس عشر التوراه حيث جاء و وَ الْكَافِرِينَ بِالْيَأِءِ حَيْثُ وَقَعَ وَ النَّاسِ مَجْرُورًا حَيْثُ جَاءَ وَ ضِعْفًا بِالنِّسَاءِ [الآيه: ٩] و آتِيكَ موضعى النمل، و المحراب [الآيه: ٣٩، ٤٠] حيث جاء و عِمْرَانَ حَيْثُ أَتَى وَ الْبِأَكْرَامِ، وَ إِكْرَاهِيْنَ، وَ الْحَوَارِيْنَ بِالمائده [الآيه: ١١١] و الصف لِلشَّارِبِينَ بِالنحل [الآيه: ٦٦] و الصافات، [الآيه: ٤٦] و القتال و مَشَارِبُ بَيْس [الآيه: ٧٣] و آتِيَهُ بِالغَاشِيَةِ [الآيه: ٥] و عَابِدُونَ، و عَابِدٌ بِالكَافِرِينَ [الآيه: ٣، ٤، ٥] و تَرَاءُ الْجُمُعَانَ بِالشعراء [الآيه: ٨١].

فأما التوريه فأماله أبو عمرو و ابن ذكوان و الكسائى و كذا خلف وافقهم اليزيدى و الأعمش و اختلف فيها عن قالون و ورش و حمزه فأما قالون فروى عنه التقليل المغاربه قاطبه و جماعه من غيرهم و هو الذى فى الكفايتين و غيرهما و ذكر الوجهين الشاطبى و الصفراوى و غيرهما و أما ورش فروى عنه الإمامه المحضه الأصبهانى و لم يمل غيرها و روى عنه التقليل الأزرق و أما حمزه فروى عنه الإمامه المحضه من روايته العراقيون قاطبه و جماعه من غيرهم و هو الذى فى المستنير و غيره و روى عنه التقليل جمهور المغاربه و غيرهم و لم يذكر فى التيسير و الشاطبيه غيره.

و أما الكافرين بالياء جرا، و نصبا بأل، و بدونها حيث جاء فقراه روش من طريق الأزرق بالتقليل و قرأه بالإماله الكبرى أبو عمرو، و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و كذا رويس عن يعقوب وافقهم روح بالنمل فقط و هو مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ [الآيه: ٤٣] وافقهم اليزيدى، و الباقون بالفتح.

و أما الناس بالجر حيث وقع فاختلف فيه عن الدورى عن أبى عمرو فروى عنه

إمالته كبرى أبو طاهر عن أبي الزعراء عنه و هو الذى فى التيسير و به كان يأخذ الشاطبى رحمه الله تعالى عنه وجها واحدا كما نقله السخاوى عنه و روى فتحه عنه سائر أهل الأداء و أطلق الخلاف فيه لأبى عمرو فى الشاطبيه و كذا فى مختصرها لابن مالك قال فى النشر و الوجهان صحيحان عندنا من روايه الدورى قرأنا بهما و بهما تأخذ وافقه اليزيدى و الباقر بالفتح و نبه الجعبرى رحمه الله على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير الرء إلا النَّاسِ المجرور و مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى [الآيه: ٧٢] الباء و الهاء من فاتحتى مريم، و طه، و لم يمل صغرى مع الرء إلا يا بُشْرَى [الآيه: ١٩] فى وجهه.

و أما ضعافا فقرأه بالإماله حمزه من روايه خلف وافقه الأعمش، و اختلف عن خلاد، فقطع له بالفتح العراقيون و جمهور أهل الأداء، و قطع له بالإماله ابن بليمه، و أطلق الوجهين له فى الشاطبيه كأصلها، و بهما قرأ الدانى على أبى الحسن، و الباقر بالفتح.

أَنَا آتِيكَ موضعى النمل [الآيه: ٣٩، ٤٠] فقرأه خلف عن حمزه و كذا فى اختياره بالإماله و اختلف عن خلاد فروى الإمامه عنه المغاربه قاطبه و بعض المصريين و روى الفتح جمهور العراقيين و غيرهم و أطلق له الوجهين فى الشاطبيه كأصلها و الباقر بالفتح.

و أما المحراب المجرور و هو فى موضعين يُصَيَّلُ فِي الْمِحْرَابِ بآل عمران [الآيه: ٣٩] مِنَ الْمِحْرَابِ [الآيه: ١١] بمريم، فقرأه بالإماله فيهما ابن ذكوان من جميع طرقه، و اختلف عنه فى المنصوب و هو فى موضعين أيضا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابِ بآل عمران [الآيه: ٣٧] إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [الآيه: ٢١] بص فأمالهما النقاش عن الأخفش عنه، و فتحهما ابن الأخرم عن الأخفش و الصورى و نص على الوجهين لابن ذكوان فى الشاطبيه كأصلها و الإعلان.

و أما عمران من قوله آل عمران، و امْرَأَتُ عِمْرَانَ، و ابْنَتُ عِمْرَانَ (١) و الأكرام و هو موضعان بالرحمن و إِكْرَاهِيْنَ بالنور [الآيه: ٣٣] فاختلف فى الثلاث عن ابن ذكوان فالإماله فيهن من طريق هبه الله عن الأخفش و روى سائر أهل الأداء الفتح عنه، و الوجهان صحيحان عنه كما فى النشر، و ذكرهما الشاطبى، و الصفراوى.

و أما لِلشَّارِبِينَ [الآيه: ٦٦] فقرأه ابن ذكوان بالإماله من طريق الصورى و بالفتح من طريق الأخفش.

إِلَى الْحَوَارِيِّينَ [الآيه: ١١١] بالمائده و الصف [الآيه: ١٤] فقرأه ابن ذكوان بالإماله فيهما من طريق الصورى على الصحيح خلافا لمن خصها بالصف و فتحهما الأخفش عنه.].

ص: ١١٩

و أما مَشَارِبُ [الآيه: ٧٣] بيس فاختلف فيه عن ابن عامر من روايته فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربه و كذا رواه الصورى عن ابن ذكوان و رواه الأخفش عنه بالفتح و كذا رواه الداجونى عن هشام.

و أما آتِيهِ بِالغَاشِيَةِ [الآيه: ٥] فاختلف فيها عن هشام فروى الحلوانى عنه إمالتها و لم تذكر المغاربه عن هشام سواه و سوى فتحه عند الداجونى و لم يذكر العراقيون عن هشام غيره و الممال فتحه الهمزه مع الألف بعدها عكس إماله الكسائى لها وقفا فإنه يفتح الهمزه و الألف و يميل فتحه الياء مع الهاء.

و أما عَابِدُونََ معا و عَابِدٌ [الآيه: ٣، ٤، ٥] بالكافرون فأمالهما هشام من طريق الحلوانى و فتحهما من طريق الداجونى و خرج نحو لنا عابدون.

و أما تراءى الجمعان بالشعراء [الآيه: ٦١] فأما الراء دون الهمزه حال الوصل حمزه و كذا خلف و إذا وقفا أما لا الراء و الهمزه معا، و معهما الكسائى فى الهمزه فقط على أصله المتقدم فى ذوات الياء إذ أصله تراءى كتفاعل و كذا الأزرق عن ورش بالتقليل للهمزه وقفا بخلف عنه على أصله وافق حمزه الأعمش فى الحالتين و الباقون بفتحهما فى الحالين و تقدم حكم إماله عين فعالى فى يَتَامَى، و كُسَالَى، و نَصَارَى و ما ذكر معه لأبى عثمان الضرير عن الدورى عن الكسائى.

فصل

فصل

فى إماله أحرف الهجاء فى فواتح السور و هى خمس فى سبع عشره سوره:

أولها: الراء من الر أول يونس، و هود، و يوسف، و إبراهيم، و الحجر، و من المر أول الرعد فقراً بإمالتها فى الكل أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف وافقهم اليزيدى و الأعمش و بالتقليل ورش من طريق الأزرق.

ثانيها: الهاء من فاتحه مريم، و طه فأمالها من فاتحه مريم أبو عمرو و أبو بكر و الكسائى وافقهم اليزيدى، و اختلف عن قالون و ورش فأما قالون: فاتق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق، و كذا بعض المغاربه، و روى عنه التقليل جمهور المغاربه، و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها، و أما ورش: فروى عنه الأصبهانى بالفتح، و اختلف عن الأزرق فقطع له بالتقليل فى الشاطبيه كأصلها، و التلخيص. و الكامل، و التذكرة، و بالفتح صاحب الهدايه، و الهادى، و التجريد، و انفرد الهدلى بالتقليل عن الأصبهانى، و هو ظاهر متن الطيبه فإنه اطلق الخلاف فيها لنافع المرموز له بالألف فى قوله:

و إذهابا اختلف لأنه لو أراد حصر الخلاف فى الأزرق لرمز له بالجيم على قاعدته فى الأصول

فيدخل الأصبهاني لكنه انفراده للهدلي كما ترى على ما فى النشر و الله أعلم (١).

و أما: الهاء من طه فأمالها أبو عمرو، و أبو بكر، و حمزه، و الكسائي، و كذا خلف وافقهم اليزيدى، و اختلف عن الأزرق، فالجمهور على الإمالة المحضه عنه، و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها، و التذكرة، و العنوان، و الكامل، و غيرها، و لم يمل الأزرق محضه غيرها، و الوجه الثانى له التقليل، و هو الذى فى تلخيص أبى معشر، و غيره.

و الثالث: الياء من أول مريم و يس فأمالها من فاتحه مريم ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف و هذا هو المشهور عن هشام و به قطع له ابن مجاهد و الهدلى و الدانى من جميع طرقه فى جامع البيان و غيره و روى عنه جماعه الفتح وافقهم الأعمش و اختلف عن نافع من روايته فأمالها عنه من أمال الهاء من فاتحه مريم و فتحها عنه من فتح على الاختلاف المذكور فيها و اختلف أيضا عن أبى عمرو و المشهور عنه فتحها من الروائين و لذا قال فى الطيبه: و الخلف قل: لثالث: (٢) أى ذكر الخلف فى إماله الياء من فاتحه مريم قل من ذكره لثالث القراء و هو أبو عمرو و وردت إمالتها من طريق ابن فرح عن الدورى عنه كما فى غايه ابن مهران و به قرأ الدانى على فارس ابن أحمد و كذا وردت عن السوسى لكن ليست من طريق كتابنا كالنشر و طبيته. و ما فى التيسير من أنه قرأ بها للسوسى على فارس ابن أحمد فليس من طريق أبى عمران التى هى طريق التيسير كما فى النشر قال فيه و تبعه على ذلك الشاطبى و زاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسى و هو معذور فى ذلك.

و أما: الياء من يس فأمالها أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف و روح وافقهم الأعمش و هذا هو المشهور عن حمزه و عليه الجمهور و روى عنه التقليل جماعه كما فى العنوان و غيره و اختلف عن نافع فالجمهور عنه على الفتح و قطع بالتقليل ابن بليمه و الهدلى و غيرهما فيدخل فيه الأصبهاني.

الرابع: الطاء من: طه، و طسم الشعراء، و القصص، و طس النمل، فأمالها من طه أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف وافقهم الأعمش و الباقر بالفتح لكن فى كامل الهدلى تقليلها عن قالون و الأزرق و تبعه الطبرى فى تلخيصه و لم يعول عليه فى الطيبه و أمالها من طسم و طس أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف أيضا وافقهم الأعمش.

الخامس: الحاء من حم فى السبع (٣) فأمالها ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف وافقهم الأعمش و قرأ بالتقليل الأزرق عن ورش و اختلف عن أبى عمرو.

ص: ١٢١

١- انظر النشر: (٢/ ٦٦-٦٧). [أ].

٢- و رقمه فى متن الطيبه: (٣٢١)، (٣٢٢). [أ].

٣- و هى السور: (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، و الدخان، الجاثيه، الأحقاف) .. [أ].

فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير و الشاطبيه و سائر المغاربه و فتحها عنه صاحب المبهج و المستنير و سائر العراقيين و افقه اليزيدى بخلفه أيضا و الباقر بالفتح.

فصل

فصل

كل ما أميل كبرى، أو صغرى وصلا، فالوقف عليه كذلك بلا خلاف إلا ما أميل من أجل كسره متطرفه بعد الألف كالدار، و الجمار، و هار، و الأبرار، و الناس فاختلف فيه فذهب قوم إلى إخلاص الفتح فيه اعتدادا بالعارض لزوال الكسره بالسكون و ذهب الجمهور إلى الوقف بالإماله كالوصل و هو الذى فى الشاطبيه و أصلها و العنوان قال فى النشر و كلا الوجهين صحا عن السوسى نسا و أداء و ذهب بعضهم إلى التقليل فى ذلك و بذلك تكمل ثلاثه أوجه لمن يحض الإماله وصلا و هى: الفتح، و التقليل، و الكبرى، و تقدم آخر الإدغام الكبير أن ابن الجزرى يرجح الإماله عند من يأخذ بالفتح فى قوله تعالى: فى النار ليخزنيه غافر [الآيه: ٤٩] لوجود الكسره حاله الإدغام ثم الصواب كما فى النشر تقييد ذلك بالسكون فيخرج الروم و التعميم بحالتى الوقف و الإدغام إذ سكون كل منهما عارض نحو: الأبرار ربنا، العفار لا جرم، الفجار لفي.

تنبيه: إذا وقع بعد الألف المماله ساكن و سقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الإماله من أجل سقوط تلك الألف سواء كان ذلك الساكن تنوينا أو غيره فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإماله بنوعها لمن هى له على ما تأصل و تقرر و التنوين يلحق الاسم المقصور مرفوعا نحو هدى للمتقين و أجل مسمى و مجرورا نحو فى قرى و عن مولى و منصوبا نحو قرى ظاهره كانوا غزى و غير التنوين نحو موسى الكتاب و القتلى الحر و جنا الجنين و ذكرى الدار، و طغى الماء، و أخيا الناس فالوقف بالمحضه أو التقليل لمن مذهبه ذلك هو المعمول به و المعول عليه و هو الثابت نسا و أداء و ذهب الشاطبي رحمه الله تعالى إلى حكاية الخلاف فى المنون مطلقا حيث قال و قد فخموا التنوين وقفوا و رققوا و تبعه السخاوى فقال و قد فتح قوم ذلك كله قال فى النشر و لا أعلم أحدا من أئمة القراء ذهب إلى هذا القول و لا قال به و لا أشار إليه فى كلامه، و إنما هو مذهب نحوى لا أدائى دعا إليه القياس لا الروايه ثم أطال فى سوق كلام النحاه و غيرهم ثم قال فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف فى الوقف على المنون لا اعتبار به و لا عمل عليه و إنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراء به و لذا قال فى الشاطبيه:

و ما بذى التنوين خلف يعتلى بل قبل ساكن بما أصل قف

و خرج بقيد المقصور نحو: همسا، و أمثا، و ذكرا، عذرا فالفتح لا غير.

و اختلف: عن السوسى فى ذوات الرء الواقعه قبل الساكن غير المنون نحو:

الْقُرَى الَّتِي، ذَكَرَى الدَّارِ، نَزَى اللَّهُ، سَيَّرَى اللَّهُ، النَّصَارَى الْمَسِيحُ فَرَوَى عَنْهُ الْإِمَالَةَ ابْنِ جَرِيرٍ وَصَلَا وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ جَرِيرٍ وَبِهِ قَطَعَ فِي التَّيْسِيرِ وَرَوَى ابْنُ جَمْهُورٍ وَغَيْرُهُ عَنِ السُّوسِيِّ الْفَتْحِ وَهُوَ الَّذِي فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ وَالْوَجْهَانَ فِي الشَّاطِئِيهِ وَالطَّيْبِيهِ وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى تَرْقِيقِ اللَّامِ مِنْ نَزَى اللَّهُ حَالِ الْإِمَالَةِ فِي بَابِ اللَّامَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي تَثْرَا بِالْمُؤْمِنِينَ [الآية: ٤٤] عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَمِنْ مَعَهُ بِالتَّنْوِينِ فَأَمَالُهَا لَهُ مِنْ جَعَلِ أَلْفَهَا لِلْإِحْقَاقِ بِجَعْفَرِ كَهْشِيِّ فِي أَرطَى وَفَتْحَهَا مِنْ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ وَالْمَقْرُوءِ بِهِ هُوَ الثَّانِي وَإِنْ جَعَلْتَ لِلْإِحْقَاقِ لِرَسْمِهَا بِالْأَلْفِ عَلَى مَقْتَضَى كَلَامِ النَّشْرِ وَيَأْتِي إِضْرَاحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَحَلِّهِ. وَعَنْ الْحَسَنِ إِمَالَةُ ضَمِّكَ بَطْنَهُ [الآية: ١٢٤] مِنْ غَيْرِ تَنْوِينِ وَصَلَا، وَوَقْفًا، وَعَنْ الْمَطْوَعِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ إِمَالَةُ بَضَارَيْنَ بِهِ بِالْبَقْرَةِ [الآية: ١٠٢] وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

باب إماله هاء التأنيث و ما قبلها في الوقف

باب إماله هاء التأنيث و ما قبلها في الوقف

و هي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: رَحْمَةٌ، وَ نِعْمَةٌ (١) فتبدل في الوقف هاء و إمالتها لعه ثابتة و اختلفوا هل هي مماله مع ما قبلها، و إليه ذهب جماعه من المحققين، و عليه الداني، و الشاطبي، و غيرهما أو الممال ما قبلها فقط و هو مذهب الجمهور و الأول أقيس و الثاني أبين في اللفظ و أظهر في الصوره قال بعضهم و ينبغي أن لا يكون بين القولين خلاف فباعبار حد الإماله، و إنه تقريب الفتحة من الكسره و الألف من الياء فهذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبا من الياء، و لا فتحه فيها فتقرب من الكسره و هذا لا يخالف فيه الداني و من معه و باعتبار أن الهاء إذا أميلت لا بد أن يصحبها حال من الضعف يخالف حالها إن لم يكن قبلها ممال فسمى ذلك المقدار إماله، و لا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظي و قد خرج بقيد التأنيث هاء السكت نحو: كِتَابِيَّةً، وَ مَالِيَّةً، وَ يَتَسَيَّنُّهُ وَ الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةُ نَحْوُ: لَمَّا تَوَجَّهَ الْقَصَصُ [الآية: ٢٢] فلا إماله في ذلك، و استثنوا مما قبل هاء التأنيث الألف، فلا تمال إجماعا نحو: الصَّلَاةُ، وَ الْحَيَاةُ، وَ الزَّكَاةُ (٢).

وقد: اختص الكسائي بإماله هاء التأنيث سواء رسمت تاء نحو: نِعْمَتَ اللَّهِ أَوْ هَاءُ نَحْوُ: رَأْفَةٌ وَ تَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.

الأول: متفق على إمالته عنه بلا- تفصيل و هو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفا يجمعها لفظ فجئت زينب لذود شمس فالفاء نحو: خَلِيفَةٌ، وَ رَأْفَةٌ وَ الْجِيمُ نَحْوُ: وَ لِيَجَّهُ، وَ بَهْجَةٍ وَ النَّاءُ نَحْوُ: ثَلَاثَةٌ، مَبْتُوثَةٌ وَ النَّاءُ نَحْوُ: مَيْتَةٌ، بَعْتَةٌ

ص: ١٢٣

١- حيث وقعت. [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

و الزاى نحو: أَعَزَّهُ، بَارِزَةً و الباء نحو: شَيْبَهُ، خَشِيَهُ و النون نحو سَيَّئَهُ، جَنَّهُ و الباء نحو: حُبَّهُ، شَيْبَهُ و اللام نحو: لَيْلَهُ، نَلَّهُ و الذال فى لَدَّهُ، و الْمُوقُودَةَ فقط، و الواو نحو: قُوَّةً، و الْمَرْوَةَ و الدال نحو: بَلَدَةً، عِدَّةً و الشين نحو: عَيْشَهُ، مَعِيشَةً و الميم نحو: رَحْمَةً، نِعْمَةً و السين نحو: حَمْسَهُ، و الْخَامِسَهُ فاتفقوا على إماله ذلك كله مطلقا لخلوه عن المانع (١).

و القسم الثانى: يوقف عليه بالفتح، و ذلك بعد عشره أحرف، و هى: حاع و حروف الاستعلاء السبعة: قط خص ضغط فالحاء نحو: النَّطِيحُهُ، أَشْحَهُ و الألف نحو:

الصَّلَامَةُ، الْحِيَاةِ و يلحق به هَيْهَاتَ، و اللَّاتَ، و ذَاتَ، و لَائَتَ كما يأتى فى مرسوم الخط إن شاء الله تعالى و أما التَّوْرَاهُ، و تُقَاهُ و مَرَضَاتٍ فليس من هذا الباب بل من الباب الذى يمال ألفه فى الحالين كما تقدم، و العين نحو: سَبَعَهُ، طَاعَهُ و القاف نحو:

طَاقَهُ، نَاقَهُ و الظاء فى غِلْظَهُ، و مَوْعِظَهُ، و حَفْظَهُ و الخاء نحو الصَّائِحُهُ، نَفْخَهُ و الصاد نحو: خَالِصَهُ، مَخْمَصَهُ و الضاد نحو: بَعُوضَهُ، رَوْضَهُ و الغين نحو:

صِبْغَهُ، مُضْغَهُ و الطاء نحو: حِطَّةً، بَشِيْطَةً فاتفقوا على فتحها عند الألف كما تقدم، و اتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية أيضا.

القسم الثالث: فيه تفصيل فيما فى حال، و يفتح فى أخرى، و ذلك عند أربعة أحرف يجمعها أكهر فإن كان قبل كل منها ياء ساكنه، أو كسره متصله، أو منفصله بساكن أميلت و إلا فتحت و هذا مذهب الجمهور أيضا عنه و ذهب آخرون إلى إمالتها مطلقا، فالهمزة بعد الياء كَهَيْئَتِهِ، و خَطِيئَتُهُ و بعد الكسره نحو: مَائَتَهُ، و فِيهِ و بعد غير ذلك نحو: امْرَأَتُ و بَرَاءَةٌ و الكاف بعد الياء الأيْكِهِ و بعد الكسره نحو: الْمَلَائِكَةِ، و الْمُؤْتَفِكَةَ و بعد غير ذلك نحو: مَكَّةً، و الشُّوكَةَ و الهاء بعد الكسره المتصله إليه، و فَاكِهَةٌ و بعد المنفصله وَجْهُهُ، و بعد غير ذلك سِفَاهِهِ و لم تقع بعد ياء ساكنه و الراء بعد الياء نحو: كَبِيرَةٌ، و صَيِّغِيْرَةٌ و بعد الكسره المتصله نحو: الأَحْرَةُ، و كَافِرَةٌ و بعد المنفصله نحو: عَيْرَةٌ، و سَيِّدْرَةٌ و بعد غير ذلك نحو: حَسِيْرَةٌ، و الْحِجَارَةُ و مذهب الجمهور المتقدم هو اختيار الدانى، و الشاطبى، و غيرهما، و عليه عمل القراء، و استثنى جماعه منهم فُطِرَتْ بِالرُّومِ [الآيه: ٣٠] ففتحوها من أجل كون الفاصل حرف استعلاء، و إطباق كابن سوار، و ابن شريح و غيرهما و لم يستثنه الجمهور و ذهب جماعه من العراقيين إلى إجراء الهمزة و الهاء مجرى الأحرف العشره المتقدمه فلم يميلوا عندهما بعد كسر أو لا لكونها من حروف الحلق و ذهب آخرون إلى إطلاق الإماله عنه فى جميع الحروف ما عدا الألف كما قدمنا و هو مذهب الخاقانى و فارس بن أحمد و به قرأ الدانى عليه و المختار ما قدمناه و عليه العمل و به الأخذ كما فى النشر (٢).

ص: ١٢٤

١- انظر النشر: (٨٩- ٩٠). [أ].

٢- انظر الصفحه: (٩٠ / ٢). [أ].

و ذهب جماعه: من أهل الأدياء إلى الإمالة عن حمزه من روايته، و رووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي كالهذلي، فإنه لم يحك عنه خلافاً في ذلك، و آخرون ذكروا الخلاف له كأبي العز، و ابن سوار، و غيرهما من طريق النهرواني، و خصه ابن سوار بروايه خلف، و أبي حمدون عن سليم عن حمزه.

و ما: ذكر من ذلك عن ابن عامر، و خلف في اختياره، و ورش إمالة محضه، و عن أبي عمرو، و غيره بين فانفرادات لا يقرأ بها، و الذي عليه العمل كما في النشر هو الفتح لجميع القراء إلا في قراءة الكسائي، و ما ذكر عن حمزه و الله أعلم.

باب مذاهبهم في تريق الآت و تفخيمها

باب مذاهبهم في تريق الآت و تفخيمها

التريق من، الرقه ضد السمن فهو عباره عن إنحاف ذات الحرف، و نحو له و التفخيم من الفخامه، و هي. العظمه، و الكبر فهو عباره عن ربو الحرف، و تسمينه فهو، و التخليط واحد إلا أن المستعمل في الراء في ضد التريق لفظ التفخيم، و في اللام التخليط و هو أعنى التفخيم الأصل في الراء على ما ذهب إليه الجمهور لتمكنها في ظهر اللسان و قال آخرون ليس لها أصل في تفخيم و لا- تريق، و إنما يعرض لها ذلك بحسب حركتها أو مجاورها قال في النشر و القولان محتملان و الثاني أظهر لورش من طرق المصريين.

ثم: إن الراء تكون متحركه، و ساكنه، فالمتحركه مفتوحه، و مضمومه، و مكسوره، و كل من الثلاثه مبتدأه، و متوسطه، و متطرفه فأما المفتوحه في أحوالها الثلاثه فيكون قبلها متحرك و ساكن و يكون الساكن، ياء و غيرها فالمتحرك نحو: وَ رَزَقَكُم، وَ قَالَ رَبُّكُم، بِرَسُولِهِمْ، لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ نحو: رُسُلٌ رَبَّنَا وَ نحو: فِرَاشًا، وَ كِرَامًا وَ نحو:

فَرَقْنَا وَ نحو: غُرَابًا، وَ فُرَادَى وَ نحو: سَيِّفَرًا، وَ بُشْرًا وَ مختصراً وَ نحو: الْبَقْرَ، وَ الْقَمَرَ وَ نحو: شَاكِرًا، وَ مُتَّصِرًا وَ نحو: بَصَائِرُ، وَ لِيُغْفِرَ وَ نحو: نَشْرًا، وَ نُذْرًا وَ نحو: كَبْرًا، وَ لِيُفَجِّرَ وَ الساكن نحو: فِي رَبِّبٍ وَ نحو: بَلْ رَانَ، عَلَى رَجْعِهِ وَ نحو: حَيْرَانَ، وَ الْخَيْرَاتِ وَ نحو: فَأَعْرَيْنَا، وَ أَجْرُمُوا وَ نحو: الْإِكْرَامِ، وَ مِثْرَارًا وَ نحو: خَيْرًا وَ نحو: قَدِيرًا، وَ خَيْرًا وَ نحو: الْخَيْرِ، وَ الطَّيْرِ وَ نحو: الْفَقِيرِ، وَ الكثير وَ نحو: أَجْرًا، وَ بِهَدَارًا وَ نحو: فَارَ وَ اخْتَارَ وَ نحو: ذِكْرًا، وَ سِتْرًا وَ نحو: عُذْرًا، وَ عُفُورًا وَ نحو: فَمَنْ اضْطُرَّ وَ نحو: الذَّكْرَ، وَ السَّحْرَ، وَ ذِكْرَكَ فهذه أقسام المفتوحه بجميع أنواعها (1).

و أجمع القراء: على تفخيم الراء في ذلك كله إلا- إذا كانت متطرفه، أو متوسطه، و قبلها ياء ساكنه أو كسره متصله لازمه فقرأ الأزرق عن ورش بتريقها إلا أن يكون بعد المتوسطه حرف استعلاء و وقع ذلك في كلمتين (صراط) حيث جاء (و فراق) في الكهف

ص: ١٢٥

و القيامة أو تتكرر الراء و وقع في ثلاث كلمات ضراراً و فراراً، و الفِراءُ فتفخمها في ذلك كسائر القراء و خرج بقيد الكسره نحو: يَزُونَ و بالمتصله نحو: أْبُوكِ، أمراً و باللازمه باء الجر و لامه نحو: بَرَشِيدِ، لِرَبِّهِ و كذا يرققها إذا حال بين الكسره و بينها ساكن نحو: إِكْرَاءِ، و إِجْرَامِي، و الذَّكَرُ، و السَّحْرُ لأنه حاجز غير حصين لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء و لم يقع إلا في الصاد في إِصْرًا بالبقره [الآيه:

٢٨٦] و إِصِيرَهُمْ بالأعراف [الآيه: ١٥٧] و مِصِيرًا منونا بالبقره [الآيه: ٦١] و غير منون بيونس [الآيه: ٨٧] و يوسف [الآيه: ٢١] و الزخرف [الآيه: ٥١] و في الطاء في قِطْرًا بالكهف [الآيه: ٩٦] و فِطْرَتَ اللَّهِ بالروم [الآيه: ٣٠] و في القاف، و قرأ بالذاريات فيفخمها كسائر القراء للتنافر و عدم التناسب و أما الخاء ففي إِخْرَاجٍ حيث جاء فرقق راءه و أجرى الخاء مجرى الحروف المستفله لضعفها بالهمس و إن وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخمها أيضا و ذلك في إِعْرَاضًا بالنساء [الآيه: ١٢٨] و إِعْرَاضُهُمْ بالأنعام [الآيه: ٣٥] و اختلف في الْإِشْرَاقِ كما يأتي قريبا إن شاء الله تعالى، و كذا يفخمها إذا تكررت، و وقع من ذلك بعد الساكن مدِّراراً، و إِسْرَارًا و كذا يفخمها إذا كانت في اسم أعجمي، و ذلك في ثلاثه: إِبْرَاهِيمَ، و عِمْرَانَ، و إِسْرَائِيلَ حيث وقعت.

و اختلف: الرواه عن الأزرقي في ألفاظ مخصوصه و أصل مطرد فالألفاظ المخصوصه إِزَمَ بالفجر و سِرَاعًا، و ذِرَاعًا، و ذِرَاعِيهِ، و افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ، و افْتِرَاءً عَلَيْهِ، و مِرَاءً، و لَسَاحِرَانِ، و تَنْتَصِرَانِ، و طَهْرًا و عَشِيرَتُكُمْ بالتوبه و حَيْرَانَ، و وِزْرَكَ، و ذِكْرَكَ بألم نشرح و وِزْرَ أُخْرَى، و إِجْرَامِي، و حِذْرُكُمْ، و لَعِبْرَةً، و كَبْرَةً، و الْإِشْرَاقِ بص و حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ.

فأما إِزَمَ الفجر [الآيه: ٧] فرققها صاحب العنوان و شيخه و مكى و فخمها الآخرون و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها و الوجهان صحيحان.

و أما: سِرَاعًا، و ذِرَاعًا، و ذِرَاعِيهِ (١) ففخمها طاهر ابن غلبون و ابن شريح و صاحب العنوان و شيخه و الطبرى و رققها الآخرون و ذكر الوجهين ابن بليمه و الدانى فى جامعه.

و أما: افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ، و افْتِرَاءً عَلَيْهِ، و مِرَاءً (١) ففخمها ابن غلبون فى التذكرة و ابن بليمه و أبو معشر و رققها الآخرون و الوجهان فى الجامع.

و أما: لَسَاحِرَانِ، و تَنْتَصِرَانِ، و طَهْرًا بِيَّتِي ففخمها من أجل ألف الثنيه أبو معشر و ابن بليمه و أبو الحسن بن غلبون و رققها الآخرون و هم فى جامع البيان.].

ص: ١٢٦

و أما: وَ عَشِيرَتُكُمْ بالتوبه [الآيه: ٢٤] ففخمه المهدوى و ابن سفيان و صاحب التجريد و رققها الآخرون.

و أما: حَيْرَانَ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ٧١] ففخمه ابن خاقان و به قرأ الدانى عليه و صاحب التجريد و رققها صاحب العنوان و التذكره و أبو معشر و قطع به فى التيسير و تعقبه فى النشر بأنه خرج بذلك عن طريقه فيه و هما فى الشاطبيه كجامع البيان.

و أما: وَ زَرَكَ، وَ ذَكَرَكَ بِأَلْمِ نَشْرَحِ [الآيه: ٢-٤] ففخمه المهدوى و مكى و فارس و ابن سفيان و غيرهم و رققهما الآخرون و حكى الوجهين فى جامع البيان.

و أما: وَ زَرَّ أُخْرَى الْإِسْرَاءِ [الآيه: ١٥] ففخمه مكى و المهدوى و الصقلى و ابن سفيان و أبو الفتح و رققه الآخرون.

و أما: حَذَرَ كُمْ النِّسَاءِ [الآيه: ٧١، ١٠٢] ففخمه ابن سفيان و المهدوى و مكى و ابن شريح و رققه الآخرون.

و أما: لَعِبْرَةٌ، وَ كَبِيرَةٌ آلِ عِمْرَانَ [الآيه: ١٣] و النور [الآيه: ١١] ففخمه مكى و المهدوى و الصقلى و ابن سفيان و رققهما الآخرون.

و أما: الْإِشْرَاقِ ص [الآيه: ١٨] فرققه من أجل كسر حرف الاستعلاء صاحب العنوان و شيخه الطرسوسى و هو أحد الوجهين فى التذكره و جامع البيان و فخمه الآخرون.

و أما: حَصِرَتْ صُدُورُهُمُ النِّسَاءِ [الآيه: ٩٠] ففخمه وصلا من أجل حرف الاستعلاء بعد الصقلى و ابن سفيان و المهدوى و رققه الجمهور فى الحالين و هو الأصح كما فى النشر قال و لا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله و للإجماع على ترقيق الذَّكَرِ صَفْحًا، وَ الْمُدْتَرُّقُمْ وَ لا خلاف فى ترقيقها وقفا.

و بقى من أقسام المفتوحه مما اختص الأزرق بترقيقه الرء الأولى من بَشَّرٍ بِالْمُرْسَلَاتِ [الآيه: ٣٢] فذهب الجمهور إلى ترقيقه فى الحالين من أجل الكسره المتأخره فهو خارج فيها عن أصله المتقدم و قطع بذلك فى الشاطبيه كأصلها و حكيا عليه اتفاق الرواه فهو ترقيق لترقيق كالإماله للإماله و ذهب الآخرون إلى تفخيمه كابن سفيان و المهدوى و صاحب العنوان و شيخه و ابن بليمه و لا خلاف عند هؤلاء فى تفخيمه وقفا أيضا و كذا الرء التى بعدها إذ وقف بالسكون فإن وقف بالروم رقت عندهم مع تفخيم الأولى قال فى النشر و قياس ترقيقه ترقيق الضرر قال و لا أعلم أحدا من أهل الأداء روى ترقيقه و أما الأصل المطرد المنون من الأقسام المتقدمه و هو على أقسام.

الأول: أن تكون الرء بعد كسره مجاوره و هو فى ثمانيه عشر حرفا شاكراً، صابراً، ناصراً، سامراً، ظاهراً، حاضراً، طائراً، عاقراً، مُدْبِراً، مُبْصِراً، فاجراً، كافراً، ذاكراً، مهاجراً، مُبْشِراً، مُنْتَصِراً، مُعْيِراً، حَضِراً، مُقْتَدِراً.

الثانى: أن يحول بين الراء والكسره ساكن صحيح مظهراً أو مدغم فى ثمانيه أحرف ذُكراً، سِتْراً، حِجْراً، وَزْراً، إِسْراً، صِهْراً، سِرّاً، مُسْتَقْراً.

الثالث: ان تكون الراء بعد ياء ساكنه و تكون حرف مد إما على وزن فعيل و هو اثنا عشر حرفاً قَدِيراً، حَبِيراً، كَثِيراً، كَبِيراً، بَشِيراً، نَذِيراً، بَصِيراً، وَزِيراً، عَسِيراً، صَيْغِيراً، حَرِيراً، أَسِيراً و إما على غير ذلك و هو ثلاثه عشر تَقْدِيراً، تَطْهِيراً، تَبْذِيراً، تَفْجِيراً، تَكْبِيراً، تَتْبِيراً، تَدْمِيراً، تَفْسِيراً، قَوَارِيراً، قَمَطِيراً، مُسْتَطِيراً، زَمْهَرِيراً، مُنْبِيراً و حرف لين فى ثلاثه سِتْراً، طَيْراً، حَيْراً (١).

فمنهم: من رقق الراء له فى جميع ما ذكر مطلقاً فى الحالين على القياس كصاحب التذكرة، و العنوان، و التلخيص، و به قرأ للدانى على أبى الحسن.

و منهم: من فخمه مطلقاً فى الحالين لأجل التنوين كأبى الطيب، و الهذلى، و جماعه و ذهب الجمهور إلى التفصيل بين ذُكراً و بابه فيفخم ما عدا سِتْراً، و مُسْتَقْراً لذهاب الفاصل لفظاً بالإدغام و من هؤلاء من استثنى من الكلمات الست صِهْراً فرققه ابن سفيان و ابن شريح و المهدي و لم يستثنه الشاطبى كالدانى و غيره ففخموه و بين غيره فيرقق.

و اختلف: هؤلاء الجمهور فى غير ذُكراً و بابه سواء كان ذلك الغير بعد ياء نحو: تَقْدِيراً، و حَبِيراً و حَيْراً و بعد كسره نحو: شاكِراً و بابه فرققه بعضهم فى الحالين كالدانى، و الشاطبى، و ابن بليمة، و ابن الفحام، و فخمه الآخرون وصلاً فقط لأجل التنوين، و رققوه وفقاً كالمهدي، و ابن سفيان، و أجمع الكل على: استثناء مِضْراً، و إِضْراً، و قِطْراً، و وَفْراً لأجل حرف الاستعلاء.

و الحاصل: أنه إذا جمع بين المسألتين و حكى فيهما الخلاف فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقاً و قول بالترقيق مطلقاً و قول بالفرق بين باب ذُكراً فيفخم فى الحالين فى الألفاظ الست إلا صِهْراً الفرقان [الآيه: ٥٤] عند بعض منهم، و بين غيره فيرقق فى الحالين، و قول كذلك يرقق فى غير ذُكراً و بابه لكن فى الوقف دون الوصل، و فى فهم ما ذكر من متن الطيبه خفاء، و الأقرب كما قال شيخنا رحمه الله تعالى أن يراد بقوله:

و جل تفخيم ما نون عنه الخ أنه عظم التفخيم فى الوصل و قل فى الوقف و ذلك لأن التفخيم فى الوصل ثابت فيما ذكر عند القائلين بالتفخيم مطلقاً و عند من قال به فى الوصل فجلالته لثبوتها من الطريقين و ليس المراد أنه جل بالنسبه للترقيق فى الحالين فلا يشكل بأن الترقيق فيهما هو الأشهر انتهى.

تنبيه: ذهب أبو شامه (٢) إلى التسويه فى التفخيم بين ذُكراً و بابه و بين المضموم الراء.

ص: ١٢٨

١- حيث وقعت. [أ].

٢- فى شرحه لمتن الشاطبيه: (١ / ١٨٠). [أ].

نحو هذا ذِكْرٌ و أخذته الجعبرى منه مسلما، و تمحل لإخراج ذلك من كلام الحرز فى قوله و تفخيمه ذِكْرًا، و سِتْرًا و بابه الخ ... فقال و مثالا الناظم لا على العموم، و فذكر مبارك مثال للمضموم و نصبها لإيقاع المصدر عليها، و لو حكاها لأجاد، ثم قال: و لو قال:

مثل كذكرا رقيق للأقل و شا كرا خبير الأعيان و سرا تعدلا

لنص على الثلاثه انتهى و تعقبه فى النشر فقال هذا كلام من لم يطلع على مذاهب القوم فى اختلافهم فى ترقيق الرآت، و تخصيصهم المفتوحه بالترقيق دون المضمومه، و إن من مذهبه ترقيق المضمومه لم يفرق بين ذِكْرٍ و ساجِرٍ، و قَادِرٍ، و مُسْتَمِرٍّ، و يَقْدِرُ، و يَغْفِرُ كما يأتى انتهى. و بقى من قسم المفتوحه ما أميل منها كبرى، أو صغرى نحو:

ذِكْرَى، و بُشْرَى، و سُكَارَى و حكمه الترقيق بلا خلاف، و الله أعلم.

و أما: الراء المكسوره فلا- خلاف فى ترقيقها لجميع القراء سواء كانت كسرتها لازمه، أو عارضه نحو: رِزْقٍ، رِجَالٍ، فَارِضٍ، الطَّارِقِ، إِصْرِي، بِالزُّبْرِ، و الفَجْرِ و نحو: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ، فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ النور [الآيه: ٦٣] و الطارق [الآيه:

٥] و نحو: وَ انْحَرْ إِنَّ، وَ انْتِظِرْ إِنَّهُمْ الكوثر [الآيه: ٢-٣] و السجده [الآيه: ٣٠] حال النقل.

و أما: المضمومه فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال إلا أن الأزرق يرققها أيضا إذا كانت بعد ياء ساكنه، أو كسره سواء كانت الراء وسطا، أو آخر منونه، أو غير منونه نحو: سَيَرُوا، كَبِيرُهُمْ، غَيْرُهُ، كَافِرُونَ، يَنْتَصِرُونَ و نحو: قَدِيرٌ، و خَيْرٌ، و حَرِيرٌ، و خَيْرٌ و كذا لو فصل بين الكسره و الراء ساكن نحو: ذِكْرُكُمْ، و عِشْرُونَ، و ذِكْرٌ، و السَّحْرَ هذا مذهب الجمهور من أهل الأداء من المصريين، و المغاربه كالدانى و شيخه أبى الفتح، و الخاقانى و ابن بليمه و مكى و ابن الفحام و الشاطبى و غيرهم و صححه فى النشر و أشار إليه فى طيبته بقوله:

كذاك ذات الضم رقق فى الأصح (١) و روى جماعه تفخيمها، و لم يجروها مجرى المفتوحه و هو مذهب طاهر بن غلبون و صاحب العنوان و شيخه و صاحب المجتبى و غيرهم و اختلف الآخذون بالترقيق فى كلمتين عشرون و كبر ما هم بالغيه ففخمها فيهما منهم مكى و ابن سفيان و المهدي و غيرهم و رققها الدانى و شيخاه أبو الفتح و الخاقانى و ابن بليمه و الشاطبى و غيرهم.

تفريع: إذا جمع بين ما ذكر فى المضمومه، و بين ما تقدم من الخلاف فى حِذْرُكُمْ فى قوله تعالى: خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا النساء [الآيه: ٧١] حصل ثلاثه أوجه تفخيم حِذْرُكُمْ و ترقيق فَانْفِرُوا لأن من نقل عنهم تفخيم الأول ينقل عن أحد].

ص: ١٢٩

منهم تفخيم الثانى و الترقيق فيهما من طريق الدانى و من معه و الترقيق فى حَذْرَكُمْ و التفخيم فى فَانْفَرُوا من طريق طاهر بن غلبون و من معه، أما تفخيمهما فلا يعلم للأزرق من الطرق المذكوره نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى ثم قال: لكن فى النشر بعد الذين ذكرهم للتفخيم فى المضمومه قوله و غيرهم و يحتمل أن يكون فيهم من يقول بالتفخيم فى حَذْرَكُمْ* فلا يقطع حينئذ بنفى التفخيم فيهما.

و أما: الراء الساكنه، و تكون أيضا، أولا، و وسطا، و آخرا، و يكون قبلها فتح نحو:

وَ ارْزُقْنَا، وَ ارْحَمْنَا و نحو: بَرِّقْ، وَ الْعَرِشِ، وَ صَرَعَى، وَ مَرَّيْمَ، وَ الْمَرْءِ و نحو:

يَغْفِرَ، وَ لا- تَدْرُ، لا- يَسِيْحَزْ، وَ لا يقهر و ضم نحو: ارْكُضْ و نحو: الْقُرْآنُ، وَ الْفُرْقَانِ و نحو: فَاَنْظُرْ، وَ أَنْ أَشْكُرْ، فَلَا تَكْفُرْ و كسر نحو: أم ارتأبوا، يا بُنَيَّ ارْكَبْ و نحو: فِرْعَوْنَ، شِرْعَةً، مَرِيَّةَ، أَحْصِرْتُمْ، وَ يَنْفَطِرْنَ، وَ قَرْنَ و قد أجمع القراء على تفخيمها إذا توسطت بعد فتح نحو: الْعَرِشِ أو ضم كالقرآن و اختلف فى ثلاث كلمات، و هى قَرِيَّةَ، وَ مَرِيْمَ حيث وقعها، وَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ بالأفعال مما قبله فتح فذهب بعضهم إلى الترقيق لكل القراء فى الثلاث من أجل الياء و الكسره كالأهوازي و غيره و ذهب ابن شريح و مكى و جماعه إلى ترقيق الأولين فقط من أجل الياء و غلط الحصرى من فخمها فبالغ فى ذلك و ذهب بعضهم إلى ترقيق الثلاث للأزرق فقط كابن بليمة و غيره، و الصواب كما فى النشر التفخيم فى الثلاث لكل القراء، و لا فرق بين الأزرق و غيره فيها.

و إن وقعت: الراء الساكنه بعد كسره فإن كانت الكسره عارضه فلا خلاف فى تفخيمها أيضا نحو: أم ارتأبوا، رَبِّ ارْجِعُونِ، لِمَنْ ارْتَضَى و إن كانت لازمه فلا خلاف فى ترقيقها نحو: فِرْعَوْنَ، مَرِيَّةَ، أَحْصِرْتُمْ، اصْبِرُوا، لا تصاعر.

أما: إذا وقع بعدها حرف استعلاء متصل فلا خلاف فى تفخيمها حينئذ، و الواقع منه فى القرآن العظيم قِرْطَاسٍ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ٧] وَ فِرْقِهِ، وَ إِرْصَاداً بِالتَّوْبَةِ [الآيه:

١٢٢، ١٠٧] وَ مِرْصَاداً بِالنَّبِيَّ [الآيه: ٢١] وَ لِبَالِمِرْصَادٍ بِالْفَجْرِ [الآيه: ١٤] و المراد بالكسره اللازمه التى تكون على حرف أصلى، أو منزل منزلته يخل إسقاطه بالكلمه، و العارضه بخلاف ذلك، و هو باء الجر و لامه و همزه الوصل و قيل العارضه ما كانت على حرف زائد و تظهر فائده الخلاف فى مِرْفَقاً بِالْكَهْفِ [الآيه: ١٦] فى قراءه كسر الميم و فتح الفاء فعلى الأول تكون لازمه فترقق الراء معها، و هو الصواب كما فى النشر لإجماعهم على ترقيق الْمِحْرَابِ لِلْأَزْرَقِ، و تفخيم مرصاد لأجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسره قبل، و على الثانى تكون عارضه، فتفخم، و عليه الصقلى.

و اختلف: فى فِرْقٍ بِالشَّعْرَاءِ [الآيه: ٦٣] فذهب إلى ترقيقه لضعف حرف

الاستعلاء بالكسر جمهور المغاربه و المصريين و ذهب إلى تفخيمه سائر أهل الأدياء و الوجهان في الشاطبيه و جامع البيان و الإعلان قال في النشر و الوجهان صحيحان إلا أن النصوص متوافره على الترقيق و حكى غير واحد الإجماع عليه ثم قال و القياس إجراء الوجهين في فرقه حال الوقف لمن أمال هاء التأنيث و لا أعلم فيه نصا انتهى.

و خرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو فَاصْبِرْ صَبْرًا، أَنْذِرْ قَوْمَكَ، تُصَيِّرْ خَدَّكَ فليس فيه إلا الترقيق هذا حكم الراء في الوصل فإن وقف على الراء المتطرفه بالسكون، أو الإشمام فإن كان قبلها كسره نحو بَعِيرٍ أو ساكن بعد كسره نحو الشُعْرُ أو ياء ساكنه نحو: خَيْرٌ، و لا ضَيْرٌ أو ألف مماله بنوعيهما نحو في الدار أو راء مرققه نحو: بِشَرِّرٍ عند من رقق الأولى للأزرق رقت الراء في ذلك كله إلا إذا كان الساكن بعد الكسره حرف استعلاء نحو: مِصْرٌ، و عَيْنَ الْقَطْرِ فاختلف في ذلك فأخذ بالتفخيم جماعه كابن شريح، و هو قياس مذهب الأزرق من طريق المصريين، و أخذ آخرون بالترقيق نص عليه الداني في الجامع و كتاب الرآآت له، و هو الأشبه بمذهب الجماعه، و اختار في النشر التفخيم في مصر و الترقيق في القطر قال نظرا للوصل و عملا بالأصل أي و هو الوصل.

و إن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسوره في الوصل أولا نحو الْحَجَرِ، و لا وَزَرَ، و لِيَفْجُرَ، و النُّذْرُ، و الْفَجْرُ، و لَيْلَهُ الْقَمَدِ و جوز بعضهم ترقيق المكسوره من ذلك لعروض الوقف، و خص آخر ذلك بالأزرق، و الصحيح التفخيم للكل و إن وقفت عليها بالروم جرت مجراها في الوصل فإن كانت حركتها كسره رقت للكل و إن كانت ضمه فإن كان قبلها كسره أو ساكن قبله كسره أو ياء ساكنه رقت للأزرق و فخمت لغيره و إن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل.

خاتمه قوله أن أسر إذا وقف عليه بالسكون في قراءه من وصل و كسر النون فإن الراء ترقق أما على القول بعروض الوقف فظاهر، و أما على القول الآخر، فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، و إن زالت الثانيه وقفا فإن الكسره قبلها توجب الترقيق، فإن قيل هي عارضه، فينبغي التفخيم مثل أم اِزْتَابُوا فالجواب أن يقال كما أن الكسر عارض فالسكون عارض، و لا أولويه لأحدهما، فيلغيان معا و يرجع إلى كونها في الأصل مكسوره فترقق و أما على قراءه الباقيين و كذا (فَأَسْرٍ) في قراءه من قطع و من وصل فمن لم يعتد بالعارض رقق أيضا و أما على القول الآخر أي و هو الصحيح كما تقدم فيحتمل التفخيم للعروض و يحتمل الترقيق فرقا بين كسره الإعراب و كسره البناء لأن الأصل أسرى بياء حذف الياء لبناء الفعل فيبقى الترقيق دلالة على الأصل و فرقا بين ما أصله الترقيق و ما عرض له و كذا الحكم في (وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسِيرٍ) في الوقف بالسكون على قراءه حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى و الوقف على (وَ الْفَجْرِ) بالتفخيم أولى قاله في النشر و قوله (وَ الْفَجْرِ) بالتفخيم أولى تقدم أن الصحيح فيه التفخيم للكل و مقابله الواهي يعتبر عروض الوقف و الله تعالى أعلم (1).

ص: ١٣١

١- للمزيد عن هذا الباب انظر كتاب النشر في القراءات العشر للعلامه محمد بن الجزرى: (٢/ ٩٠، ١١٠). [أ].

تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها و يرادفه التفخيم إلا أن المستعمل كما مر التغليظ في اللام، و التفخيم في الراء و الترقيق ضد هما و قولهم الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم الأصل في الراء التفخيم، و ذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، و هو مجاورتها حرف استعلاء، و ليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم كذا في النشر ثم إن تغليظ اللام متفق عليه، و مختلف فيه فالمتفق عليه: تغليظها من اسم الله تعالى و إن زيد عليه الميم بعد فتحه مخففه، أو ضمه كذلك نحو الله رَبَّنَا، شَهِدَ اللهُ، أَخَذَ اللهُ، سَيِّئَاتِنَا اللهُ، رُسُلُ اللهُ، قَالُوا اللهُمَّ قَصِدَا لِعَظِيمِ هَذَا الْاسْمِ الْأَعْظَمِ فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا كَسْرُهُ مَبَاشِرُهُ مُحْضُهُ فَلَا خِلَافَ فِي تَرْقِيقِهَا سِوَا مَا كَانَتْ مُتَّصِلَةً أَوْ مُفْصَلَةً عَارِضَةً أَوْ لَازِمَةً نَحْوِ بِاللَّهِ، أَوْ فِي اللهِ، بِسْمِ اللهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، مَا يَفْتَحُ اللهُ، قُلِ اللهُ، أَحَدٌ اللهُ لِكَسْرِ التَّنْوِينِ وَ اخْتَلَفَ فِيمَا وَقَعَ بَعْدَ الرَّاءِ الْمَمَالِهِ، وَ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ السُّوسِيِّ فِي تَرْقِيقِ اللهِ، وَ سَيَّرِ اللهُ فَيَجُوزُ تَفْخِيمُ اللّامِ لِعَدَمِ وَجُودِ الْكَسْرِ الْخَالِصِ قَبْلَهَا، وَ تَرْقِيقِهَا لِعَدَمِ وَجُودِ الْفَتْحِ الْخَالِصِ قَبْلَهَا، وَ الْأَوَّلُ اخْتِيَارُ السُّخَاوِيِّ كَالشَّاطِبِيِّ، وَ نَصَّ عَلَى الثَّانِي الدَّانِي فِي جَامِعِهِ، وَ قَالَ إِنَّهُ الْقِيَاسُ قَالَ فِي النُّشْرِ قُلْتُ: وَ الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ فِي النَّظَرِ ثَابِتَانِ فِي الْأَدَاءِ انْتَهَى.

و أما نحو قوله تعالى أَوْفَعَيْرَ اللهُ، يُبَشِّرُ اللهُ إِذَا رَقَّتْ رَأُوهُ لِلْأُزْرُقِ فَإِنَّهُنَّ يَجِبُ تَفْخِيمُ اللّامِ مِنْ اسْمِ اللهِ تَعَالَى بَعْدَهَا قَوْلًا وَاحِدًا لَوْ جُودَ الْمَوْجِبِ، وَ لَا اعْتِبَارَ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ قَبْلَهَا.

و أما المختلف فيه فكل لام مفتوحة مخففه، أو مشدده متوسطة، أو متطرفه قبلها صاد مهملة، أو طاء، أو ظاء سواء سكنت هذه الثلاث، أو فتحت خفت، أو شددت فأما الصاد المفتوحة مع اللام المخففه فوقع منها الصَّلاة، وَ صَيِّلَاتٍ، وَ صَيِّلَاتِكُ، وَ صَلَاتِهِمْ، وَ صَلَّحَ، وَ فُصِّلَتْ، وَ يُوَصَّلُ، وَ فَصَّلَ، وَ مُفْصَّلًا، وَ مُفْصَّلَاتٍ، وَ مَا صَلَّبُوهُ وَ مَعَ اللّامِ الْمَشْدُودِ صَلَّيْ، وَ يُصَلِّي، وَ تَصَلَّى، وَ يُصَلِّبُوا وَ وَقَعَ مَفْصُولًا بِالْفِ فِي مَوْضِعِينَ

مُصَلَّى [الآيه: ١٢٥] حاله الوقف بالبقره وَيَصِيْلاها بالإسراء [الآيه: ١٨] و الليل [الآيه: ١٥] و يُصَلَّى بالانشقاق [الآيه: ١٢] و تَصَلَّى بالغايشه [الآيه: ٤] و سَيَصَلَّى بالمسد [الآيه: ٣] و هو الذى فى التبصره و الاختيار فى التجريد و الأرجح فى الشاطبيه و الأقيس فى أصلها و رجحه أيضا فى الطيبه.

و لا- ريب أن التغليظ و الإماله ضدان لا يجتمعان، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح أما إذا أميلت الألف فى ذلك فلا تكون الإماله إلا- مع التريق قال فى النشر، و هذا ما لا خلاف فيه سواء كان رأس آيه، أم لا انتهى، و بذلك مع ما تقدم فى باب الإماله فى رءوس الآى من تقليلها فقط للأزرق يعلم أنه يقرأ له بوجه واحد فى رءوس الآى الثلاث المتقدمه، و هو التقليل مع التريق فقط، و الله تعالى أعلم.

و اختلف أيضا فى اللام المتطرفه إذا وقف عليها، و هى أن يُوصَلَ بالبقره [الآيه: ٢٧] و الرعد [الآيه: ٢١، ٢٥] و قَدْ فَصَّلَ بالأنعام [الآيه: ١١٩] و بَطَّلَ بالأعراف [الآيه: ١١٨] و ظَلَّ [الآيه: ٥٨] بالنحل، و الزخرف [الآيه: ١٧] و فَضِّلَ الخُطابِ [الآيه: ٢٠] بص فرواه بالتريق وقفا فى الهادى و الكافى و الهدايه و التجريد و بالتغليظ فى التذكره و العنوان و غيرهما و هما فى الشاطبيه كأصلها صححهما فى النشر و رجح التغليظ.

و اختلف أيضا فى لام صَلِّصَالٍ بالحجر [الآيه: ٢٦، ٢٨، ٣٣] و الرحمن [الآيه:

١٤] و إن كانت ساكنه لوقوعها بين صادين فقطع بالتغليظ صاحب الهادى و الهديه و تلخيص العبارات و قطع بالتريق صاحب التيسير و العنوان و التذكره و المجتبى و غيرهم و رجحه فى الطيبه قال فى النشر و هو الأصح روايه و قياسا حملا- على سائر اللامات السواكن.

تنبيه اللام المشدده نحو يصلبون، وَ ظِلَّ لا- يقال إنه فصل بينها و بين حرف الاستعلاء فاصل فينبغى جريان الوجهين فيها لأن الفاصل هنا لام مدغمه فى مثلها، فصارا حرفا فلم يخرج حرف الاستعلاء عن كونه ملاصقا لها فقد شذ بعضهم، فاعتبر ذلك فصلا نبه عليه فى النشر، و الله تعالى أعلم (١).

باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم و الإشمام

باب الوقف على أواخر الكلم من حيث الروم و الإشمام

و الوقف عباره عن قطع النطق على الكلمه الوضعيه زما يتنفس فيه عامه فيه استثناف القراءه و لا يأتى فى وسط كلمه، و لا فيما اتصل رسما، و لا بد من التنفس معه

ص: ١٣٤

كما جرره صاحب النشر و الأصل فيه السكون لأن الواقف فى الغالب يطلب الاستراحة، فأعين بالأخف، و فى النشر كما عزاه لشرح الشافيه الابتداء بالمتحرك ضرورى و الوقف على الساكن استحسانى انتهى قال شيخنا رحمه الله تعالى و هذا قد يدل على أن مرادهم بالخطأ فيما وقف على متحرك بالحركة الخطأ الصناعى حتى لو وقف بالحركة لم يحرم و به أفتى الشهاب الرملى من متأخرى الشافيه ثم قال شيخنا و يمكن أن يراد بالاستحسانى ما يقابل الضرورى على معنى أن الابتداء بالساكن معتذر و اجتلاب الهمزة ضرورى فيه بخلاف الوقف على المتحرك فإنه لا يعتذر فكان اختيار السكون فيه و لو على سبيل الوجوب استحسانيا إذا الواجب يقال له حسن انتهى و يجوز الروم و الإشمام بشرطه الآتى و ورد النص بهما عن أبى عمرو و الكوفيين و المختار الأخذ بهما للجميع.

أما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة وقفا فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها و يسمعا القريب المصغى و هو معنى قول التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا و هو عند القراء غير الاختلاس و غير الإخفاء و الاختلاس و الإخفاء عندهم واحد و لذا عبروا بكل منهما عن الآخر و الروم يشارك الاختلاس فى تبعض الحركة و يخالفه فى إنه لا- يكون فى فتح و لا- نصب و يكون فى الوقف فقط و الثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب و الاختلاس يكون فى كل الحركات كما فى: أَرِنَا، و أَمَّنْ لا- يَهْدَى، و يَأْمُرُكُمْ و لا- يختص بالوقف و الثابت من الحركة فيه أكثر من الذاهب و قدره الأهوازى بثلاثى الحركة، و لا يضبطه إلا المشافيه.

ثم إن الروم يكون فى المرفوع و المضموم و المجرور و المكسور نحو اللّهُ الصّٰمِدُ، و يَخْلُقُ و نحو مِنْ قَبْلُ و مِنْ بَعْدُ، و يا صٰلِحُ و نحو دِفْءٌ، و الْمَرْءِ و إن وقف بالهمز، أو النقل و نحو مٰلِكِ يَوْمِ الدّٰينِ، و فى الدار و نحو هٰؤُلَاءِ فَاَرْهَبُوْنَ و نحو بَيْنَ الْمَرْءِ، و مِنْ شَيْءٍ، طَنَّ السَّوْءِ وقف بالهمز، أو النقل كما فى وقف حمزه.

و أما الإشمام فهو حذف حركة المتحرك فى الوقف فضم الشفتين بلا صوت إشاره إلى الحركة، و الفاء فى فضم للتعقيب، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، و هو معنى قول الشاطبى، و الإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن، و هو أتم من تعبير غيره ببعد لعدم إفادته التعقيب، و الأعمى يدرك الروم بسماعه (١) لا الإشمام لعدم المشاهده إلا بمباشرة و يكون أولا و وسطا و آخرا خلافا لمكى فى تخصيصه بالآخر كما فى الجعبرى و الإشمام يكون فى المرفوع و المضموم فقط نحو اللّهُ الصّٰمِدُ، مِنْ قَبْلُ و مِنْ بَعْدُ و نحو دِفْءٌ، و الْمَرْءِ فى وقف حمزه و لا يكون فى كسره و لا فتحه (٢).

و لا يجوز الإشمام و لا الروم فى الهاء المبدله من تاء التأنيث نحو المحضه الموقوف [.

ص: ١٣٥

١- للمزيد انظر النشر: (٢/ ١٢٠). [أ].

٢- حيث وقعت. [أ].

عليها بالهاء نحو الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْقَبْلَةَ، وَلَعِبْرَةَ، وَمَرَّةً، وَهَمْزَةً، وَلَمْزَةً وخرج بقيد التأنيث نحو نَفَقَةٍ وبالمحضة لفظ لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا- مجرد الهاء وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء اتباعا للرسم فيما كتب بالتاء نحو بَقِيَّتْ، وَفَطَّرَتْ، وَمَرْضَاتِ اللَّهِ فيجوز الروم والإشمام لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمه له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب، ويمتنعان أيضا في ميم الجمع على قراءه الصلوه، وعدمها نحو عَلِيَّهِمْ، وَفِيهِمْ، وَمِنْهُمْ (١) لأنها حركة عارضه لأجل الصلوه فإذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون، وكذا يمتنعان في المتحرك بحركة عارضه نقلا كان نحو وَانْحَرْ إِنَّ، وَمِنْ إِسْتَبْرَقٍ أو غيره نحو قُمِ اللَّيْلَ، وَأَنْذِرِ النَّاسَ، وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ، لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ، اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ لعروضها، ومنه يَوْمَئِذٍ، حِينَئِذٍ لأن كسره الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال التنوين وقفا رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف غَوَاشٍ، وَكُلٌّ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصلية، فكان الوقف عليهما بالروم حسنا.

و اختلف في هاء الضمير فذهب كثير منهم إلى جواز الإشاره بهما مطلقا، وهو الذي في التيسير، والتجريد، والتلخيص، وغيرها، وذهب آخرون إلى المنع مطلقا، وهو كلام الشاطبي، وفاقا للداني في غير التيسير والمختار كما قاله ابن الجزري منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنه أو كسر أو ياء ساكنه نحو يَعْلَمُهُ، وَأَمْرُهُ، وَلِيْرُضْوُهُ، وَبِهِ، وَفِيهِ، وَإِلَيْهِ وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح ما قبل الهاء، أو وقع ألف، ساكن صحيح نحو لَنْ تُخْلَفَهُ، وَاجْتَبَاهُ، وَهَدَاهُ، وَمِنَهُ، وَعَنْهُ، وَأَرْجئه في قراءه الهمز وَ يَنْتَقِه عند من سكن القاف قال في النشر، وهو أعدل المذاهب عندى (٢).

تفريع: إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففي المرفوع نحو نَسَبَتِ عَيْنُ الْفَاتِحَةِ [الآية: ٥] فهو خير و المضموم نحو حَيْثُ سبعة أوجه ثلاثه منها مع السكون الخالص و هي: المد، والتوسط، والقصر، وثلاثه كذلك مع الإشمام، و السابع الروم مع القصر و في المجرور نحو لِلرَّحْمَنِ، وَمِنْ خَوْفٍ وَ الْمَكْسُورِ كَ مَتَابٍ أربعه ثلاثه مع السكون الخالص و الرابع الروم مع القصر و في المنصوب نحو لَكُمْ طَالُوتَ وَ الْمَفْتُوحِ كَالْعَالَمِينَ وَ لا- ضَمِيرٌ ثَلَاثَةٌ: المد، والقصر، و التوسط فقط مع السكون، و في نحو مَضْرَ الإسكان فقط، و نحو مِنَ الأَمْرِ الإسكان، و الروم، و نحو نَعْبُدُ الإسكان، و الروم، و الإشمام.

تمه من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التأنيث [.

ص: ١٣٦

١- يعنى لا يدرکه من غيره لما ذكر و ليس المراد أن لا يحسنه، فلا يمكنه الإتيان به كما توهمه بعض الطلبة، بل قد يحسنه أكثر من البصير.

٢- انظر النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى: (٢/ ١٢٥). [أ].

ألفا و حذفه بعد ضم و كسر و منه إبدال نون التوكيد الخفيفه بعد فتح ألفا نحو لَيْكُونًا، و لَنْسِفَعًا و كذا نون إِذَا لَأَذَقْنَاكَ و منه زياده أَلْف في إِنَّا و من المختلف فيه إبدال تاء التأنيث هاء في الاسم الواحد و منه زياده هاء السكت في مِمّ، و عَمّ و اخواتهما، و كذا عليهن، و إليهن، و نحوه و كذا نحو الْعَالَمِينَ كما يأتي إن شاء الله تعالى.

خاتمه في النشر يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو صَوَافٍ، و يُحِقِّ الْحَقَّ، و عَلِيَّهِنَّ و إن أدى ذلك إلى الجمع بين الساكنين فإنه في الوقف مغتفر مطلقا و كثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لأجل الساكن و هو خطأ و إذا وقف على المشدد المتطرف، و كان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو دواب*، و تُبَشِّرُونَ، و الَّذِينَ، و هَاتَيْنِ وقف بالتشديد، و إن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين، و مد من أجل ذلك، و ربما زيد في مده لذلك خلافا لما في جامع البيان من التفرقه بين الألف، و غيرها، و الله أعلم (١).

باب الوقف على مرسوم الخط

باب الوقف على مرسوم الخط

و هو أعنى الخط كما تقدم تصوير الكلمه بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، و الوقف عليها، و لذا حذفوا صورته التنوين، و أثبتوا صورته همزه الوصل، و مرادهم هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابه رضی الله تعالى عنهم ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي و إن خالفه بزياده أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل فاصطلاحی ثم الوقف إن قصد لذاته فاختياري و إلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطراري و إن قصد لا لذاته بل لأجل حال القارئ فاختياري بالموحده و قد أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختيارا و اضطرارا و ورد ذلك نصا عن نافع و أبي عمرو و عاصم و حمزه و الكسائي و كذا أبو جعفر و خلف و رواه كذلك نص الأهوازي و غيره عن ابن عامر و اختاره أهل الأداء لبقية القراء بل رواه أئمة العراقيين نصا و اداء عن كل القراء.

ثم الوقف على المرسوم متفق عليه، و مختلف فيه و المختلف فيه انحصر في خمسة أقسام:

أولها الإبدال، و هو إبدال حرف بآخر، فوقف: ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائي، و كذا يعقوب و أفقههم اليزيدي، و ابن محيصن، و الحسن بالهاء على هاء التأنيث المكتوبه بالتاء، و هي لغة قريش، وقعت في مواضع.

أولها: رحمت في المواضع السبعة بالبقرة و الأعراف و هود و أول مريم و في الروم و الزخرف معا.

ص: ١٣٧

١- للمزيد انظر تفصيل ذلك في كتاب النشر من الصفحة: (٢/ ١٢٠) إلى: (٢/ ١٣٠). [أ].

ثانيها: نَعَمَتْ فِي أَحَدِ عَشْرٍ مَوْضِعًا [الآية: ٢٣١] ثانياً البقره و في المائده (١) [الآية: ١١] و آل عمران [الآية: ١٠٣] و ثانياً إبراهيم [الآية: ٢٨، ٣٤] و ثالثها و ثانياً النحل [الآية: ٥٣، ٧١، ٧٢، ٨٣] و ثالثها و رابعها (٢) و في لقمان [الآية: ٣١] و فاطر [الآية: ٣] و الطور [الآية: ٢٩].

و ثالثها: سُنَّتْ فِي خَمْسَةٍ بِالْأَنْفَالِ [الآية: ٣٨] و غافر [الآية: ٨٥] و ثلاثه بفاطر [الآية: ٤٣].

و رابعها: امْرَأَتْ سَبْعَ بَالَ عِمْرَانَ [الآية: ٣٥] واحد، و اثنان بيوسف [الآية:

٣٠، ٥١] و في القصص [الآية: ٩] واحد، و ثلاثه بالتحريم [الآية: ١٠، ١١].

خامسها: بَقِيَّتُ اللّهِ [الآية: ٨٦] بهود سادسها: قُرَّتْ عَيْنٌ بِالْقَصَصِ [الآية:

٩] سابعها: فِطْرَتَ اللّهِ بِالرُّومِ [الآية: ٣٠] ثامنها: شَجَرَةُ الزُّقُومِ بِالذِّخَانِ [الآية:

٤٣] تاسعها: لَعْنَتٌ مَوْضِعَانَ بَالَ عِمْرَانَ [الآية: ٦١] و بالنور [الآية: ٧] عاشرها:

جَنَاتٍ وَ نَعِيمٍ بِالْوَاقِعَةِ فَقَطْ [الآية: ٨٩] حادى عاشرها: ابْتَتَّ عِمْرَانَ بِالْتَّحْرِيمِ [الآية: ١٢] ثانياً عاشرها: معصيت موضعى المجادله [الآية: ٨، ٩] ثالث عاشرها:

كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٣٧] و وقف الباقون بالتاء موافقه لصريح الرسم و هى لغه طى ء.

و كذا الحكم فيما اختلف فى إفراده و جمعه و هو كَلِمَتُ بِالْأَنْعَامِ، و يونس، و غافر و آياتٌ لِلْسَّائِلِينَ بيوسف و غِيَابَتِ الْجُبِّ معا فيها و آياتٌ مِنْ رَبِّهِ بِالْعَنْكَبُوتِ و الْعُرْفَاتِ آمِنُونَ بسيا و عَلَى بَيْتِهِ مِنْهُ بِفَاطِرٍ وَ مَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ بِفَصْلَتِ و جِمَالَتِ صِيْفُرُ بِالْمُرْسَلَاتِ و يَأْتِي جَمِيعَ ذَلِكَ فِي أَمَاكِنِهِ مِنَ الْفُرْشِ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالَى (٣) فيمن قرأه بالإفراد فهو فى الوقف على أصله المذكور كما كتب فى مصاحفهم، و من قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع و قد فهم من تقييد المكتوبه بالتاء أن المرسومه بالهاء لا خلاف فيها بل هى تاء فى الوصل هاء فى الوقف و هل الأصل التاء أو الهاء قال بالأول سيبويه و بالثانى ثعلب فى آخرين.

و يلحق بهذه الأحرف حَصْرَتُ صِدُورُهُمْ بالنساء و فى قراءه يعقوب بالنصب منونا على إنه اسم مؤنث و قد نص الدانى و غيره على أن الوقف له عليه بالهاء، و ذلك على أصله فى الباب، و نص ابن سوار، و غيره على أن الوقف عليه بالتاء لكلهم، و سكت آخرون عنه، و قال فى المبهج: و الوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك فى المصحف قال:

و يجوز الوقف عليه بالهاء فى قراءه يعقوب (٤).

١- أى: ثانيها.

٢- الصواب: و رابع النحل، و خامسها، و سادسها.

٣- انظر الصفحة: (١٨) و ما بعدها. [أ].

٤- فتصير على هذا الوجه: (حصرته). [أ].

و اختلفوا أيضا في ست كلمات و هي يا أَبَتِ و هَيْهَاتَ، و مَرَضَاتِ، و لَاتَ، و اللَّاتَ، و ذَاتَ، و ذَاتَ بَهْجِهِ.

أما يا أَبَتِ و هو ييوسف [الآيه: ٤، ١٠٠] و مريم [الآيه: ٤٢] و القصص [الآيه:

٢٦] و الصفات [الآيه: ١٠٢] فوقف عليه بالهاء ابن كثير و ابن عامر و كذا أبو جعفر و يعقوب لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصه وافقهم ابن محيصر و الباقون بالتاء على الرسم.

و أما هَيْهَاتَ موضعي المؤمنون [الآيه: ٣٦] فوقف عليها بالهاء البزى و قبل بخلف عنه و الكسائي وافقهم ابن محيصر بخلف و الباقون بالتاء إلا- إن الخلف عن قبل في العنوان و التذكرة و التخليص لم يذكر في الأول و قطع له بالتاء فيهما في الشاطبيه كأصلها و بالهاء فيهما كالبزى العراقيون قاطبه.

و أما مَرَضَاتِ في موضعي البقره [الآيه: ٢٠٧، ٢٦٥] و في النساء [الآيه:

١١٤] و التحريم [الآيه: ١] و لَاتَ حِينِ بَص [الآيه: ٣] و ذَاتَ بَهْجِهِ [الآيه: ٦٠] بالنمل و اللَّاتَ بالنجم [الآيه: ١٩] فوقف الكسائي عليها بالهاء و الباقون بالتاء و خرج بذات بهجه ذات بينكم المتفق على التاء فيه وقفا.

القسم الثاني في الإثبات و هو في هاء السكت و تسمى الإلحاق و في حرف العله المحذوف للساكن فأما هاء السكت فوقف البزى و كذا يعقوب بخلاف عنهما بها في الكلمات الخمس الاستفهاميه المجروره و هي عَمَّ، و فِيمَ، و بِيَمَ، و لِمَ، و مِمَّ عوضا عن الألف المحذوفه لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهاميه و الخلف للبزى في الشاطبيه وفاقا للداني في غير التيسير و بغير الهاء قرأ على فارس و عبد العزيز الفارسي و هو من المواضع التي خرج فيها في التيسير عن طرقة فإنه أسند روايه البزى فيه عن الفارسي و وقف يعقوب باتفاق بالهاء أيضا على و هُوَ، و هِيَ حيث وقعا و اختلف عنه في إلحاقها للنون المشدده في ضمير جمع المؤنث نحو فِيهِنَّ، و عَلِيهِنَّ، و حَمَلَهُنَّ، و هُنَّ، و لَهِنَّ و خرج بقولنا في ضمير إلخ نحو وَ لَا يَحْزَنُ فَإِنِ النُّونُ و إن كانت مشدده إلا إنها ليست للنسوه بل نون النسوه هنا النون المخففه المدغمه فيها النون التي هي لام الفعل كما نبه عليه شيخنا رحمه الله تعالى قال في النشر و قد أطلقه يعني الجمع المؤنث بعضهم و أحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به و لم أجد أحدا مثل بغير ذلك.

و كذا اختلف عن يعقوب أيضا في المشدد المبني نحو تَعْلُوا عَلَيَّ، يُوحى إِلَيَّ، بِمُضِيرِ حَيٍّ، الْقَوْلُ لَدَيَّ، خَلَقْتُ بِيَدَيَّ لكن الأكثر عنه ترك الهاء فيه قال في النشر و كلا الوجهين ثابت عن يعقوب و الظاهر أن ذلك مقيد بما إذا كان بالياء كما مثلنا به.

و كذا قرأ يعقوب بإلحاق الهاء في الوقف على النون المفتوحه في نحو الْعَالَمِينَ، و الْمُفْلِحُونَ، و الَّذِينَ فيما رواه ابن سوار، و غيره و مقتضى تمثيله أعنى ابن سوار بقوله تعالى: يُنْفِقُونَ شموله للأفعال، و الصواب كما في النشر تقييده

بالأسماء عند من أجازها، و الجمهور على عدم إثبات الهاء في هذا الفصل، و عليه العمل (١).

و اختلف عن رويس في أربع كلمات يا وَيَلْتِي ، يا حَسِيرَتِي ، يا أَسِيفِي ، و ثمَّ الظرف المفتوح الشاء فقطع له ابن مهران و غيره بإثبات الهاء، و رواه الآخرون بغير هاء كالباقين، و الوجهان صحيحان عن رويس كما في النشر (٢).

و اتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم، و اختلفوا في إثباتها وصلا كما يأتي إن شاء الله تعالى، و هي يَتَسَيَّنَةُ بالبقرة [الآية: ٢٥٩] فحذفها وصلا: حمزه، و الكسائي، و كذا خلف، و يعقوب وافقهم الأعمش و اليزيدي و ابن محيصن و أقتدوا بالأنعام كذلك بخلف عن ابن محيصن و كسر الهاء وصلا ابن عامر و قصرها هشام و أشبعها ابن ذكوان بخلف عنه و كِتَابِيَّةٌ معا بالحاقه و حِسَابِيَّةٌ فيها حذف الهاء منهن وصلا يعقوب وافقه ابن محيصن و مَالِيَّةٌ و سُلْطَانِيَّةٌ بالحاقه أيضا حذف الهاء منهما وصلا حمزه و كذا يعقوب وافقهما ابن محيصن و ما هِيَّةٌ بالقارعه حذفها وصلا حمزه و كذا يعقوب وافقهما ابن محيصن و الحسن و زاد ابن محيصن من روايه البيزى سكون الياء في الحالين من المفردة.

و أما حروف العله الثلاثه فأما الياء فمنها ما حذف للساكنين و منها ما هو لغير ذلك فأما المحذوف رسما للتونين فنحو تَرَاضٍ، مَوْصٍ و جملتها ثلاثون حرفا في سبعة و أربعين موضعا.

فقرأ ابن كثير بالياء في أربعة أحرف منها في عشره مواضع و هي هَادٍ في خمسه منها اثنان بالرعد و اثنان بالزمر [الآية: ٢٣، ٣٦] و الخامس بالطول [الآية: ٧، ٣٣] الرعد و واقٍ موضعي الرعد و موضع غافر [الآية: ٣٣] واقٍ بالرعد [الآية: ٣٤، ٣٧] و غافر [الآية: ٢١] و باقٍ بالنحل [الآية: ٩٦] وافقه ابن محيصن و عنه الوقف كدالك في فَاِنَّ بِالرَّحْمَنِ [الآية: ٢٦] و رَاقٍ بِالْقِيَامَةِ [الآية: ٢٧] و أما المحذوفه لغير ذلك فأحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وقف عليها يعقوب بالياء و هي و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ [الآية: ٢٦٩] على قراءته بكسر التاء و سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ بِالنِّسَاءِ [الآية: ١٤٦] و اخْشَوْنَ الْيَوْمَ بِالمائده [الآية: ٣] و يَقْضُ الْحَقَّ بِالْأَنْعَامِ [الآية: ٥٧] و تُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ بِبِوَسْ [الآية: ١٠٣] و بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ بِطِه [الآية: ١٢] و النازعات [الآية: ١٦] و وَادِ النَّمْلِ بِسوره النمل [الآية: ١٨] و الْوَادِ الْأَيْمَنِ بِالْقَصَصِ [الآية: ٣٠] و لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحَجِّ [الآية: ٥٤] و بِهَادِ الْعُمَى بِالرُّومِ [الآية: ٥٣] و يُرِذْنَ الرَّحْمَنُ بِبِس [الآية: ٢٣] و صَالِ الْجَحِيمِ بِالصَّافَاتِ [الآية: ١٦٣] و يُنَادِ الْمُنَادِ بِقِ [الآية:].

ص: ١٤٠

١- فيصير وجه القراءة: (العالمينه، المفلحونه، الذينه). [أ].

٢- انظر النشر: (١٥٧/٢). [أ].

[٤١] وَ تُغْنِ النَّذْرُ [الآيه: ٥] بالقمر و الْجَوَارِ الْمُشْتَاتُ بِالرَّحْمَنِ [الآيه: ٢٤] و الْجَوَارِ الْكُنُوسِ بِالتَّكْوِيرِ [الآيه: ١٦] هذا هو الصحيح عنه فى الجميع قال ابن الجزرى: و به قرأت و به آخذ و لا خلاف فى حذف يا عباد الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أول الزمر [الآيه: ١٠] فى الحالين إلا ما انفرد به الحافظ أبو العلا عن رويس من اثباتها وقفا فخالف سائر الناس و وقف له الكسائى كيعقوب بالياء على واد النمل فيما رواه الجمهور عنه و اختلف عنه فى بهادِ الْعُمَى بِالرُّومِ [الآيه: ٥٣] فالوقف له بالياء فى الشاطبيه كأصلها و عليه أبو الحسن بن غلبون و الحذف عند مكى و ابن شريح و غيرهما و عليه جمهور العراقيين و الوجهان صحيحان نصا و أداء كما فى النشر و اختلف فيه أيضا عن حمزه مع قراءته له تهدى و بالياء قطع له الدانى فى جميع كتبه و الحافظ أبو العلا و بحذفها قطع ابن سوار و غيره و افقه الشنبوذى بخلفه و لا- خلاف فى الوقف على موضع النمل بالياء فى القراءتين موافقه للرسم و وقف ابن كثير على يُنَادِ، من يُنَادِ الْمُنَادِ بالياء على قول الجمهور و هو الأصح و به ورد النص عنه كما فى النشر و روى عنه آخرون الحذف و الوجهان فى الشاطبيه و الإعلان و الجامع و غيرها و افقه ابن محيصن بلا خلاف.

و أما ما حذف من الواو الساكن رسما ففى أربعة مواضع وقف عليها يعقوب بالواو على الأصل فيما انفرد به أبو عمرو و الدانى و هى وَ يَدْعُ الْإِنْسَانَ الْإِسْرَاءَ [الآيه: ١١] وَ يَمْحُ اللَّهُ بِالشُّورَى [الآيه: ٢٤] وَ يَدْعُ الدَّاعِ بِالْقَمَرِ [الآيه: ٦] وَ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ بِالْعَلْقِ [الآيه: ١٧] و الوقف على الأربعة للجميع على الرسم بحذف الواو إلا- ما انفرد به الدانى من الوقف على الأصل و لم يذكر ذلك فى الطيبه و لا- عرج عليه لكونه انفراده على عادته من قراءه الدانى على أبى الفتح و أبى الحسن قال فى النشر و قد قرأت به من طريقه و أما نُسُوا اللَّهَ [الآيه: ٦٧] فالوقف عليها بالواو للجميع على الرسم خلافا لبعضهم و أما وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ [الآيه: ٤] فليس من هذا الباب إذ هو مفرد، فاتفق فيه اللفظ، و الرسم، و الأصل، و حكم هاءُومُ [الآيه: ١٩] كذلك كما تقدم فى وقف حمزه، فيوقف على الميم مع حذف الصلح بلا خلاف كما يوقف على أ وَ لَمْ يَزِ الَّذِينَ [الآيه: ٣٠] بحذف الألف بعد الراء اتفاقا و على وَ مَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ، و مَنْ يَهْدِ اللَّهُ بحذف الياء لذلك، نبه عليه فى النشر (١).

و أما ما حذف من الألفات لساكن ففى كلمه واحده و هى أيه وقعت فى ثلاثه مواضع: بالنور [الآيه: ٣١] و الزخرف [الآيه: ٤٩] و الرحمن [الآيه: ٣١] فوقف عليها بالألف أبو عمرو و الكسائى، و كذا يعقوب و افقهم الحسن و يزيدى و وقف الباقون بغير ألف للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء و صلا تبعا لضم الياء و فتحها الباقون.

القسم الثالث الحذف و هو فى كَأَيُّنْ فى سبعة مواضع بآل عمران [الآيه: ١٤٦].

ص: ١٤١

و بيوسف [الآيه: ١٠٥] و موضعي الحج [الآيه: ٦٠] و بالعنكبوت [الآيه: ٦٠] و القتال و الطلاق [الآيه: ٨] فوقف أبو عمرو و كذا يعقوب على الياء فى السبعه وافقهما اليزيدى و الحسن و وقف الباقرن على النون.

القسم الرابع المقطوع رسما و هو فى حرفين أياً ما بالإسراء [الآيه: ١١٠] فى أربعة مواضع بالنساء [الآيه: ٧٨] و الكهف [الآيه: ٤٩] و الفرقان و سأل فوقف حمزه و الكسائى و كذا رويس على أيا دون ما كذا نص عليه الدانى فى التيسير و جماعه و ذكر هؤلاء الوقف على ما دون أيا* للباقرين و لم يتعرض الجمهور لذكر ذلك بوقف و لا ابتداء فالأرجح و الأقرب للصواب كما فى النشر جواز الوقف على كل من أيا و ما لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما و إلى ذلك أشار فى الطيبه بقوله: و عن كل كما الرسم أجل أى القول باتباع الرسم الذى عليه الجمهور هنا أجل و أقوى مما قدمه و أيا هنا شرطيه منصوبه بمجزومها و تنوينها عوض المضاف أى، أى الأسماء و ما مؤكده على حد قوله تعالى: فَأَيُّنَّمَا تُؤَلُّوا و لا يمكن رسمه موصولا صوره لأجل الألف فيحتمل أن يكون موصولا- فى المعنى على حد أَيِّمَا الْمَأْجَلِينَ و أن يكون مفصولا- كحيث ما و هو الظاهر للتونين.

و أما مال* فى المواضع الأربعة فوقف أبو عمرو فيها على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبى كالدانى و جمهور المغاربه و غيرهم وافقه اليزيدى و اختلف عن الكسائى فى الوقف على ما أو على اللام و الوجهان ذكرهما له الشاطبى كالدانى و ابن شريح و مقتضى كلام هؤلاء أن الباقرين يقفون على اللام دون «ما» و به صرح بعضهم و الأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمه برأسها منفصله لفظا و حكما قال فى النشر و هو الذى أختاره و آخذ به و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ و هو الأظهر قياسا و يحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر و لام الجر لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على «ما» اضطرارا أو اختيارا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: لهذا و لا هذا.

القسم الخامس: قطع الموصول فى ثلاثه أحرف وَيَكَاَنَّ اللَّهَ، وَيَكَاَنَّهُ بالقصص [الآيه: ٨٢] وقف فيهما الكسائى على الياء وافقه الحسن و ابن محيصرن من المفرده و المطوعى و عن أبى عمرو الوقف على الكاف فيهما وافقه اليزيدى و ابن محيصرن من المبهج و وقف الباقرن على الكلمه برأسها و الابتداء عند الكسائى و من معه بالكاف و عند أبى عمرو و من معه بالهمزه و ما ذكر عن الكسائى و أبى عمرو فى ذلك من الوقف و الابتداء حكاه جماعه و أكثرهم بصيغه التحريض و لم يذكر ذلك عنهما بصيغه الجزم غير الشاطبى و ابن شريح و الأ-كثرون لم يذكروا فى ذلك شيئا فالوقف عندهم على الكلمه بأسرها لاتصالها رسما بالإجماع و هذا هو الأولى و المختار فى

مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور و أخذًا بالقياس الصحيح قاله في النشر (١).

و أما الحرف الثالث و هو أَلَّا يَشِيْجُدُوا فسيأتى في سورة النمل [الآية: ٢٥] إن شاء الله تعالى و كذا إِلْ يَاسِيْنَ بالصافات [الآية: ١٣٠].

و أما القسم الثانى و هو المتفق عليه فاعلم أن الأصل فى كل كلمه كانت على حرفين فصاعدا أن تكتب منفصله من لاحقتها و يستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعانى و كان على حرف نحو بِسْمِ اللّهِ، و بِاللّهِ، و لِلّهِ، و لِرَسُوْلِهِ، و كَمِثْلِهِ، و لَأَنْتُمْ، و أبا لله، فَلَقَاتُلُوْكُمْ، و لَقَدْ و لام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزله الجزء من مدخولها فوصلت و ياء النداء نحو يا أَدَمُ، و يَبْتَوِّمُ و هاء التنبيه فى هُوَلاء و هذا، و كذا كل كلمه اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو رَبِّى، و رَبُّكُمْ، و رُسَيْلِهِ، و رُسَيْلِنَا، و رُسَيْلُكُمْ، و مَنَاسِيْكُمْ، و مِثَاقِهِ، فَأَخِيَاكُمْ، و يُمِيتُكُمْ، و يُحْيِيكُمْ و كذا حروف المعجم فى فواتح السور نحو الم، الر، المص، كهيعص، طس، حم إلا- حم*، عسق [أول سورة الشورى] فإنه فصل فيها بين الميم، و العين و كذا إن كان أول الكلمه الثانيه همزه، و صورت على مراد التخفيف واوا، أو ياء و نحو هُوَلاء و لثلاث*، يَوْمِيْذٍ، و حِينِيْذٍ و كذا ما الاستفهاميه إذا دخل عليها أحد حروف الجر نحو لِمَ، و بِمَ، و فِيْمَ، و عَمَّ و أم مع ما نحو أَمَّا اشْتَمَلَتْ و أن المكسوره المخففه مع لا نحو إِلَّا تَفْعَلُوهُ، إِلَّا تَنْصِرُوهُ و كَالْوَهْمِ، و وَرَزُوْهُمْ فكله موصول فى القرآن و كذا أل المفتوحه فى غير العشره الآتيه و اختلف فى الأنبياء و إِنْما فى غير الأنعام [الآية: ١٧٨] نحو أَنْما نُمَلِيْ لَهُمْ و اختلف فى النحل و إِنْما غير الحج و لقمان نحو إِلَّا أَنْما أَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ و اختلف فى أَنْما غَنِمْتُمْ و إما غير الرعد نحو و إِمَّا تَخَافَنَّ، و أَيْنَمَا بِالْبَقَرِ و النحل و اختلف فى النساء و الشعراء و الأ-حزاب و فَيَأْتِيَهُمْ يَهُودٌ و أَلَنْ بِالْكَهْفِ، و الْقِيَامِ، و عَمَّا فى غير الأعراف نحو عَمَّا يَعْمَلُونَ، و مِمَّا فى غير النساء، و الروم نحو مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ و اختلف فى المنافقين و أَمِنَ فى غير النساء و التوبه و الصافات، و فصلت نحو أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ و كلما غير إبراهيم نحو كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا و اختلف فى كُلَّمَا رُذِّوا بالنساء [الآية: ٩١] و كذا كُلَّمَا دَخَلَتْ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ٣٨] كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّهُ بِالْمُؤْمِنُونَ [الآية: ٤٤] كُلَّمَا أَلْقَى بِالْمَلِكِ [الآية: ٨] و المشهور الوصل فى الثلاث و بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِالْبَقَرِ [الآية: ٩٠] و بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٥٠] و اختلف فى قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ (٢)هـ.

ص: ١٤٣

١- انظر النشر: (٢/ ١٥٨). [أ].

٢- و هو الأول بالبقره و أما (و لبس ما شروا به) فمن متفق القطع و الحاصل أن الأول من البقره المذكور و بئسما خلفتمونى موصولان اتفاقا و قل بئس ما يخلف و ما عدا ذلك مقطوع اتفاقا و منه موضعا آل عمران (فبئس ما يشترتون) و رفع هنا فى الأصل ما يتفطن له.

وفيما في غير الشعراء نحو فيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [الآيه: ٢٣٤] و اختلف في العشره الآتیه و كيبلا* بآل عمران و الحج و الحديد و ثاني الأحزاب، و يَوْمِهِمْ فِي غير غافر و الذاريات نحو يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ فجميع ما كتب موصولا مما ذكر و غيره و لا- يجوز الوقف فيه إلا- على الكلمه الأخيره منه لأجل الاتصال الرسمي و لا يجوز فصله بوقف إلا بروايه صحيحه، و من ثم اختيار عدم فصل وَيَكَاَنَّ، وَيَكَاَنَّهُ كما تقدم مع وجود الروايه بفصله نعم روى قتيبه عن الكسائي للتوسع في ذلك و الوقف على الأصل لكن الذي استقر عليه عمل الأئمه، و مشايخ الإقراء ما تقدم من وجوب الوقف على الكلمه الأخيره، و هو الأخرى، و الأولى بالصواب كما في النشر (١).

و أما المتفق على قطعه فثمانيه عشر حرفاً أن لا- بالأعراف موضعان، و التوبه، و هود موضعان، و الحج و يس، و الدخان، و الممتحنه، و ن (و إن ما) المكسوره المشدده بالأنعام (و إن ما) المشدده بالحج، و لقمان (و أن ما) المكسوره المخففه بالرعد (و أين ما) في غير البقره و النحل (و أن لم) المفتوح كل ما في القرآن (و إن لم) المكسوره في غير هود (و أن لن) في غير الكهف و القيامه (و عن ما) بالأعراف (و من ما) بالنساء و التوبه و الصافات و فصلت (و عن من) بالنجم و النور (و حيث ما) كل ما في القرآن (و كل ما) بإبراهيم (و بئس ما) أربعه مواضع كلها بالمائده (و في ما) في أحد عشر ثاني البقره و بالمائده و في الأنعام موضعان و الأنبياء و النور و الشعراء و الروم و الزمر موضعان و الواقعه و اختلف فيها إلا موضع الشعراء فمفصول قطعاً و إلا أكثر على الفصل في العشره الباقيه (و كى لا) في غير الأربعه السابقه (و يوم هم) بغافر و الذاريات (و لات حين) و كل ذلك يأتي إن شاء الله تعالى في مواضعه من الفرش فجميع ما كتب مفصلاً اسماً أو غيره يجوز الوقف فيه على الكلمه الأولى و الثانيه عن كل القراء و الله تعالى أعلم (٢).

و ليعلم أنه لا يجوز في الأداء تعمد الوقف على شىء من ذلك اختياراً لفتحته، و إنما يجوز على سبيل الضروره أو الامتحان أو التعريف لا غير و الله تعالى أعلم (٣).

باب مذاهبهم في ياءات الإضافه

باب مذاهبهم في ياءات الإضافه

و هي ياء زائده آخر الكلمه فليست بلا م الفعل و تتصل بالاسم و تكون مجروره المحل نحو: نَفْسِي، ذِكْرِي و بالفعل منصوبه المحل نحو: فَطَرَنِي، لِيَحْزُنُنِي و بالحرف منصوبته و مجرورته نحو: إِنِّي، وَلِيٍّ فإطلاق هذه التسميه عليها تجوز حيث

ص: ١٤٤

١- انظر النشر: (٢/ ١٥٨). [أ].

٢- ستأتى في الصفحه: (١٥٩) و ما عداها كل سوره على حده.

٣- أى عند انقطاع النفس مثلاً يقف ثم يستأنف و يتابع لأن الوقف عليها قبيح لما فيه من إخلال و عدم ترابط بالمعنى في الآيات الكريمه. [أ].

جاءت منصوبه المحل كما ترى، و يصح أن تحذف، و أن يكون مكانها هاء الغائب، و كاف المخاطب، فتقول في نَفْسِي، و فَطَرَنِي نَفْسًا، و فطر، و نفسه و فطره، و نفسك و فطرك و قد خرج عن ذلك نحو: الدَّاعِي، و أَتَهْتَدِي، و إِنْ أَدْرِي، و أَلْقَى إِلَيَّ، و قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ.

ثم إن: الفتح و الإسكان فيها لغتان فاشيتان في القرآن، و كلام العرب و الإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية و الأصل في البناء السكون و الفتح أصل ثان لأنه اسم على حرف غير مرفوع فقوى بالحركة و كانت فتحه للتخفيف.

و قد: انحصر الكلام في هذه الياء في. قسمين - الأول: متفق عليه و هو ضربان - الأول: مجمع على إسكانه و هو الأكثر نحو: إني جاعلٌ، و أشكروا لي، و أني فضلتكم، فمن تبغني فإنه مني و جملته خمسمائة و ست و ستون - الثاني: ما أجمع على فتحه و ذلك لموجب و هو إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف، أو شبهه و وقع في إحدى عشره كلمه في ثمانية عشر موضعا منها نَعْمَتِي التِّي، و حَسْبِيَ اللَّهُ، بِي الأعداء أو يكون قبلها ألف نحو: هُدَايَ و وقع في ست كلمات أو ياء نحو: إلی، و على و وقع في تسع.

القسم الثاني: ما اختلف في إسكانه و فتحه و وقع في مائتين و ثنتي عشره ياء و تنقسم باعتبار ما بعدها ستة أنواع لأنه إما همز أو غيره و الهمز إما قطع و هو ثلاثة باعتبار حركته أو وصل و هو إما مصاحب للام، أو مجرد عنه (١).

النوع الأول: و هو همزه القطع المفتوحه وقعت في مائه و ثلاث اختلف منها في تسع و تسعين موضعا تأتي إن شاء الله تعالى مفصله في محالها، ثم مجمله آخر السور نحو: إني أعلم، فاذكروني أذكركم فأصل نافع و ابن كثير و أبي عمرو و كذا أبو جعفر فتحهن وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و أصل الباقي تسكينهن إلا أنهم اختلفوا في خمسة و ثلاثين موضعا.

فقرأ: نافع، و أبو عمرو، و كذا أبو جعفر بفتح سبع ياءات من ذلك و هي من دُونِي أَوْلِيَاءَ بِالْكَهْفِ [الآيه: ١٠٢] و إني أراي الأولان بيوسف [الآيه: ٣٦] و يَأْذَنَ لِي أَبِي فِيهَا و اجْعَلْ لِي آيَةً بآلِ عِمْرَانَ [الآيه: ٤١] و مَرِيَمَ [الآيه: ١٠] و ضَيِّفِي أَلَيْسَ بِهَوْدَ [الآيه: ٧٨] وافقهم اليزيدي.

و قرأ: هؤلاء بفتح يَسْرُ لِي أَمْرِي بَطه [الآيه: ٢٦] وافقهم الحسن.

و قرأ: ابن كثير و ورش من طريق الأصبهاني بفتح دَرُونِي أَقْتُلْ بِغَافِرٍ [الآيه: ٢٦] وافقهم ابن محيصن.

و قرأ: نافع و البزى و أبو عمرو و كذا أبو جعفر إني أراكم بهود [الآيه: ٨٤].

ص: ١٤٥

١- هذا ما ذكره العلامة محمد بن الجزري في نشره: (٢/ ١٦١). [أ].

و لِكِنِّي أُرَاكُمْ بِهِودٍ [الآية: ٢٩] و الأحقاف [الآية: ٢٣] بالفتح وافقهم اليزيدي.

و قرأ: هؤلاء بفتح تَحْتِي أَفَلَا بِالزخرف [الآية: ٥١] وافقهم ابن محيصة.

و قرأ: نافع و ابن كثير و كذا أبو جعفر بفتح لَيْخَزْنِي أَنْ بِيُوسُفَ [الآية: ١٣] و حَشَرْتَنِي أَعْمَى بظه [الآية: ١٢٥] تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ بِالزمر [الآية: ٦٤] أَتَعِدَانِي أَنْ بِالْأَحْقَافِ [الآية: ١٧] وافقهم ابن محيصة في غير تَأْمُرُونِي.

و قرأ: نافع و كذا أبو جعفر بالفتح فِي سَبِيلِي أَدْعُوا بِيُوسُفَ [الآية: ١٠٨] و لِيُبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ النمل [الآية: ٤٠] و قرأ: ابن كثير ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ بِالطول [الآية: ٦٠] بالفتح، و قرأ أيضا بالفتح فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ البقره [الآية: ١٥٢] وافقه ابن محيصة.

و قرأ: ورش من طريق الأزرق و البزى بفتح أَوْزِعْنِي أَنْ بالنمل [الآية: ١٩] و الأحقاف [الآية: ١٥] وافقهما ابن محيصة.

و قرأ: نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بفتح عِنْدِي أَوْ لَمْ بالقصص [الآية: ٧٨] وافقهم اليزيدي و اختلف فيها عن ابن كثير فروى جمهور المغاربة و المصريين عنه الفتح من روايته و قطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان و لقبيل بالفتح و الإسكان لقبيل من هذه الطرق عزيز لكن رواه عنه جماعة و أطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبي و الصفراوي و غيرهما و كذا في الطيبة قال في النشر و كلاهما صحيح عنه غير أن الفتح عن البزى ليس من طرق الشاطبيه و التيسير و كذا الإسكان عن قبل انتهى.

و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح لَعَلِّي بِيُوسُفَ [الآية: ٤٦] و طه [الآية: ١٠] و المؤمنون [الآية: ١٠٠] و موضعي القصص [الآية: ٢٩] و غافر [الآية: ٣٦] وافقهم ابن محيصة و اليزيدي.

و قرأ: هؤلاء و حفص بفتح مَعِيَ بالتوبه [الآية: ٨٣] و الملك [الآية: ٢٨] وافقهم الحسن في الملك.

و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح مَا لِي أَدْعُوكُمْ بِغَافِرٍ [الآية: ٤١] وافقهم ابن محيصة و اليزيدي لكن بخلف عن ابن ذكوان فالصوري عنه كذلك، و الأخفش بالإسكان.

و قرأ: هؤلاء بفتح أَرْهَطِي أَعَزُّ بِهِودٍ [الآية: ٩٢] لكن بخلف عن هشام و الوجهان صحيحان عنه لكن الفتح أشهر و أكثر.

و اتفقوا: على إسكان يات الباقيه و هي أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ بِالْأَعْرَافِ [الآية: ١٤٣] و لَا تَفْتِنِّي أَلَا بِالتوبه [الآية: ٤٩] و تَوَحَّمْنِي أَكُنْ بِهِودٍ [الآية: ٤٧] فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ بِمَرِيمَ [الآية: ٤٣].

و اجمعوا: أيضا على فتح عَصَايَ أَتَوَكَّوْا، وَ إِيَّايَ أَ تُهْلِكُنَا و نحو: بِيَدِيَّ أَ سَتَكْبِرَتَ لضروره الجمع بين الساكنين نبه عليه في النشر (١).

النوع الثاني: همزه القطع المكسوره و الواقع منها احدى و ستون ياء اختلف منها في اثنين و خمسين ياء تأتي كذلك أيضا إن شاء الله تعالى في مواضعها نحو: مَنِيَّ إِلَا، أَنْصَارِيَّ إِلَى اللَّهِ و أصل فتح هذا النوع نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي و الباقر بالسكون إلا أنه وقع الخلاف على غير هذا الوجه في خمسة و عشرين ياء منها.

فقراً: ورش من طريق الأزرق و كذا أبو جعفر بفتح إِخْوَتِيَّ إِنَّ يوسف [الآيه:

١٠٠].

و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح آبَائِيَّ إِبْرَاهِيمَ يوسف [الآيه: ٣٨] و دُعَائِيَّ إِلَا بنوح [الآيه: ٦] وافقهم ابن محيصن و اليزيدي.

و قرأ: نافع و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح و ما تَوْفِيْقِيَّ إِلَا بِاللَّهِ بهود [الآيه: ٨٨] و حُزْنِيَّ إِلَى اللَّهِ يوسف [الآيه: ٨٦] وافقهم اليزيدي.

و قرأ: هؤلاء و حفص بفتح أُمِّيَّ إِلَهَيْنِ بالمائده [الآيه: ١١٦].

و قرأ: نافع و ابن عامر و كذا أبو جعفر بفتح وَ رُسُلِيَّ إِنَّ اللَّهَ بالمجادله [الآيه:

٢١].

و قرأ: نافع و كذا أبو جعفر بفتح أَنْصَارِيَّ إِلَى بَالِ عِمْرَانَ [الآيه: ٥٢] و الصَفِ [الآيه: ١٤] و بَعَادِيَّ إِنَّكُمْ بالشعراء [الآيه: ٥٢] و سَتَجِدُنِيَّ إِنَّ بِالْكَهْفِ [الآيه:

٦٩] و القصص [الآيه: ٢٧] و الصافات [الآيه: ١٠٢] و بَنَاتِيَّ إِنَّ بِالْحَجْرِ [الآيه: ٧١] و لَغَتِيَّ إِلَى بَصِ [الآيه: ٧٨].

و قرأ: نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر بفتح أَجْرِيَّ إِلَا بِيونس [الآيه: ٧٢] و موضعي هود [الآيه: ٢٩] و خمسة في الشعراء [الآيه: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] و موضع بسيا [الآيه: ٤٧] الجملة تسع وافقهم ابن محيصن و اليزيدي.

و قرأ: نافع و أبو عمرو و حفص و كذا أبو جعفر بفتح يَدِيَّ إِلَيْكَ بالمائده [الآيه:

٢٨] فهذه خمس و عشرون و الباقي سبع و عشرون هم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف في إِلَى رَبِّيَّ إِنَّ بْفصلت [الآيه: ٥٠] عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله و روى الآخرون إسكانها و أطلق الخلاف عنه في الشاطييه كأصلها و الطييه و التذكره و غيرها و صحح الوجهين عنه في النشر قال غير أن الفتح أشهر و أكثر و أقيس.].

١- انظر النشر: (٢ / ١٦٢). [أ].

و أجمعوا: على إسكان التسع الباقية من هذا النوع و هي يُصَيِّدُنِي بالقصص [الآية: ٣٤] و أَنْظِرْنِي إِلَى الْأَعْرَافِ [الآية: ١٤] و فَأَنْظِرْنِي بِالْحَجَرِ [الآية: ٣٦] و مثلها بص [الآية: ٧٩] و يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ يَوسُفَ [الآية: ٣٣] و تدعونى إليه، و تَدْعُونَنِي إِلَى غَافِرِ [الآية: ٤١، ٤٣] و ذُرِّيَّتِي إِنِّي بِالْأَحْقَافِ [الآية: ١٥] و أَخْرَجْتَنِي إِلَى الْمَنَافِقِينَ [الآية: ١٠].

و اتفقوا: أيضا على فتح أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ، و رُءْيَايَ يَوسُفَ [الآية: ٢٣، ٤٣] و نحو: فَعَلَىٰ إِجْرَامِي هُودَ [الآية: ٣٥] كما تقدم.

النوع الثالث: همزه القطع المضمومه و الواقع منها اثنا عشر اختلف منها فى عشر تأتى مفصله واصل فتحها فيهن وصالا نافع، و كذا أبو جعفر وافقهما ابن محيصة من المفردة فى إِنِّي أُرِيدُ، و فَإِنِّي أَعِدُّبُهُ كِلَاهِمَا بِالمائدة [الآية: ٢٩، ١١٥] و الباقون بالسكون و اختلف عن أبي جعفر فى أَنِّي أُوْفِي الْكَيْلَ يَوسُفَ [الآية: ٥٩] و كلا الوجهين صحيح عنه من روايته جميعا كما فى النشر.

و اتفقوا: على إسكان الياءين الباقيتين و هما: بَعْهَدِي أُوْفٍ بِالبقرة [الآية: ٤٠] و آتُونِي أُفْرَغُ بِالكهف [الآية: ٩٦].

النوع الرابع: همزه الوصل المصاحبه للام و الواقع منها اثنان و ثلاثون اختلف منها فى أربعة عشره تأتى كذلك نحو: و لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، رَبِّي الَّذِي فَسَكَنَهَا كُلَّهَا حمزه على أصله وافقه ابن محيصة فى كلها، و المطوعى فى مَسْنَى الضُّرِّ، و عِبَادِي الصَّالِحُونَ بِالأنبياء و عِبَادِي الشُّكُورُ بسيا، و الحسن و المطوعى فى رَبِّي الَّذِي بِالبقرة و حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ بِالأعراف و آتَانِي الْكِتَابَ بِمريم و الأعمش فى أَرَادَنِي اللَّهُ بِالزمر، و الأعمش، و الحسن فى مَسْنَى الشَّيْطَانُ بِص و أَهْلَكَنِي اللَّهُ بِالملك.

و سكن: ابن عامر موافقه له أعنى حمزه عن آياتِي الَّذِينَ بِالأعراف [الآية:

١٤٦] وافقهما المطوعى، و الحسن.

و سكن: حفص كذلك عَهْدِي الظَّالِمِينَ بِالبقرة [الآية: ١٢٤] وافقهما الحسن، و المطوعى.

و سكن: ابن عامر و حمزه و الكسائى، و كذا روح كذلك قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ بِإبراهيم [الآية: ٣١] وافقهم الحسن و الأعمش.

و سكن: أبو عمرو و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف كذلك يَا عِبَادِي الَّذِينَ بِالعنكبوت [الآية: ٥٦] و الزمر [الآية: ٥٣] وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش.

و عن: ابن محيصة و الحسن إسكان نِعْمَتِي الَّتِي فى المواضع الثلاث بِالبقرة

[الآيه: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و جاءني التينأت بالطول غافر [الآيه: ٤٦].

و عن: ابن محيصر و المطوعى إسكان يائى بلغنى الكبر بال عمران [الآيه: ٤٠] و أرونى الذين بسيا [الآيه: ٢٧].

و عن: ابن محيصر وحده تسكين حسي الله بالتوبه [الآيه: ١٢٩] بلا خلاف، و عنه بخلف تسكين يائى شركائى الذين بالنحل [الآيه: ٢٧] و حسي الله بالزمر [الآيه: ٣٨] و الباقون بفتحها فيهن فهذه ثلاث و عشرون ياء اختلف فيها.

و اتفقوا: على فتح التسع الباقيه من هذا النوع و هى بي الأعداء، مسنى الضر، مسنى الكبر، وليى الله، شركائى الذين فى الثلاثه غير النحل تباينى العليم، أن يقول ربى الله.

و عن: ابن محيصر تسكين كل ياء اتصلت بأل فى جميع القرآن.

النوع الخامس همزه الوصل: العاريه عن اللام و وقعت فى سبعة مواضع إلا عند ابن عامر و من معه فسته لقطعه همزه أحي أشد كما يأتى إن شاء الله تعالى و هى إنى اضطفتك، أحي أشد، لنفسى اذهب، ذكرى اذهب، يا ليتنى اتخذت، قومى اتخذوا، من بعدى اسمه أحمد (١).

فقرأهن: أبو عمرو بالفتح فى السبعه وافقه الزيدى و قرأ ابن كثير كذلك فى إنى اضطفتك، و أحي أشد وافقهما ابن محيصر بخلف عنه (٢).

و قرأ: نافع و ابن كثير و كذا أبو جعفر لنفسى اذهب، و ذكرى اذهب بالفتح أيضا وافقهم ابن محيصر.

و قرأ: نافع، و البزى و كذا أبو جعفر، و روح إن قومى اتخذوا بالفتح.

و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو بكر و كذا أبو جعفر و يعقوب بعدى اسمه بالفتح وافقهم الحسن و لم يأت فى هذا النوع ياء اجمع على فتحها، أو إسكانها.

النوع السادس فى الياء التى بعدها متحرك غير الهمزه: و وقعت فى خمسمائه و سته و تسعين موضعا المختلف فيه منها خمس و ثلاثون موضعا تأتى إن شاء الله تعالى فى محالها نحو: بيتى للطائفين، بي لعلهم، وجهى لله.

فقرأ: نافع و هشام و حفص و كذا أبو جعفر بفتح بيتى للطائفين بالبقره، و الحج و قرأ هشام و حفص كذلك بنوح (٣).

و قرأ: ورش كذلك بي لعلهم بالبقره [الآيه: ١٨٦] و لى فاعتزلون بالدخان [أ].

ص: ١٤٩

١- انظر فرش الحروف من (١٥٩)، و ما بعدها [أ].

٢- أى مره يفتح الياء (إنى، أحي) و مره يسكن (إنى، أحي). [أ].

٣- ستأتى فى فرش الحروف ص (١٥٩) كل موضع فى سورته فليعلم. [أ].

[الآيه: ٢١] بالفتح (و به) قرأ نافع و كذا أبو جعفر مَمَاتِي لِلَّهِ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ١٦٢] و به قرأ نافع و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر وَجَّهِي لِلَّهِ بِأَلِ عِمْرَانَ [الآيه: ١٢٠] وَ وَجَّهِي لِلَّذِي بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ٧٩].

و قرأ: ابن عامر كذلك صِرَاطِي بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ١٥٣] وَ أَرْضِي وَاسِعَةً بِالْعَنُكَبُوتِ [الآيه: ٥٦] وافقه الحسن في صِرَاطِي و به أيضا.

و قرأ: حفص مَعِيَ بِالْأَعْرَافِ [الآيه: ١٠٥] وَ التَّوْبَةِ [الآيه: ٨٣] وَ ثَلَاثَةَ فِي الْكَهْفِ [الآيه: ٦٧، ٧٢، ٧٥] وَ فِي الْأَنْبِيَاءِ [الآيه: ٢٤] وَ مَوْضِعِي الشُّعْرَاءِ [الآيه: ٦٢، ١١٨] وَ فِي الْقِصَصِ [الآيه: ٣٤] فَهِيَ تَسْعُهُ وَ لِي بِإِبْرَاهِيمَ [الآيه: ٢٢] وَ طَهُ [الآيه: ١٨]

[١٨] وَ مَوْضِعِي ص [الآيه: ٢٣ د ٦٩] وَ فِي الْكَافِرُونَ [الآيه: ٦] فَهِيَ خَمْسَةٌ وَ جَمَلُهُ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مَوْضِعًا، وَ وَافَقَهُ وَرَشٌ مِنْ طَرِيقِيهِ فِي مَنْ مَعِيَ بِالشُّعْرَاءِ [الآيه: ١١٨] وَ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ فِي وَ لِي فِيهَا مَآرِبٌ بَطَهُ [الآيه: ١٨] وَ وَافَقَهُ هِشَامٌ بِخَلْفِ عَنْهُ فِي وَ لِي نَعَجَةٌ ص [الآيه: ٢٣] فَقَطَعَ لَهُ بِالْإِسْكَانِ فِي الْعُنْوَانِ، وَ الْكَافِي وَ التَّبَصَّرَهُ وَ تَلْخِصَ ابْنَ بَلِيمَةَ وَ الشَّاطِئِيهِ كَأَصْلِهَا وَ سَائِرِ الْمَغَارِبَةِ وَ الْمَصْرِيِّينَ وَ قَطَعَ لَهُ بِالْفَتْحِ صَاحِبَ الْمُبْهَجِ وَ الْمَفِيدِ وَ أَبُو مَعْشَرَ الطَّبْرِي وَ غَيْرَهُمْ وَ الْوَجْهَانَ صَحِيحَانَ عَنْ هِشَامٍ كَمَا فِي النُّشْرِ وَ وَافَقَهُ نَافِعٌ وَ هِشَامٌ وَ الْبَزِي بِخَلْفِ عَنْهُ وَ فِي: وَ لِي دِينَ الْكَافِرِينَ وَ افْقَهُمُ الْحَسَنَ وَ الْفَتْحَ لِلْبَزِي رَوَاهُ جَمَاعَةٌ كَصَاحِبِ الْعُنْوَانِ وَ الْمَجْتَبِي وَ الْكَامِلِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَبِيعَةَ وَ ابْنَ الْحَبَابِ وَ هِيَ رَوَاهُ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزِي وَ رَوَى عَنْهُ الْجُمْهُورُ الْإِسْكَانَ، وَ بِهِ قَطَعَ الْعِرَاقِيُّونَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَ بِهِ قَرَأَ الدَّانِي عَلَى الْفَارَسِيِّ عَنِ الْقَرَاءَةِ بِذَلِكَ عَنِ النَّقَاشِ عَنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْهُ، وَ هَذَا طَرِيقُ التِّيْسِيرِ، وَ قَالَ فِيهِ وَ هُوَ الْمَشْهُورُ، وَ بِهِ آخَذَ وَ قَطَعَ بِهِ أَيْضًا أَنْ بَلِيمَةَ، وَ غَيْرَهُ وَ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا صَاحِبَ الْهَدَايَةِ، وَ التَّبَصَّرَهُ، وَ التَّذْكَرَهُ، وَ الْكَافِي، وَ الشَّاطِئِيهِ، وَ غَيْرَهُمْ، وَ الْوَجْهَانَ صَحِيحَانَ عَنْهُ، وَ الْإِسْكَانَ أَكْثَرَ، وَ أَشْهَرُ قَالَهُ فِي النُّشْرِ (١).

و قرأ: ابن كثير بفتح يا أي مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتْ بِمَرِيْمَ [الآيه: ٥] وَ شُرَكَائِي قَالُوا بِفَصْلَتِ [الآيه: ٤٧] وافقه ابن محيصة.

و قرأ: ابن كثير، و هشام بخلف عنه، و عاصم، و الكسائي، و كذا ابن وردان بخلف عنه بفتح ما لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ بِالنَّمْلِ [الآيه: ٢٠] وافقهم ابن محيصة، و الفتح لهشام روايه الجمهور عنه، و هو روايه الحلواني عنه، و روى الآخرون عنه الإسكان، و هو روايه الداجوني عن أصحابه عنه، و نص على الوجهين جميعا من الطريقتين جماعه كثيرون كصاحب الجامع، و المستنير، و الكفايه، و الصقلي، و غيرهم و أما ابن وردان، فالجمهور].

ص: ١٥٠

عنه على الإسكان، و الآخرون عنه على الفتح، و هما صحيحان عنه غير أن الإسكان أكثر، و أشهر كما فى النشر.

و قرأ: هشام بخلف عنه و حمزه و كذا يعقوب و خلف بإسكان ما لى يس [الآيه]:

[٢٢] وافقهم الأعمش و الفتح لهشام من طريق الحلوانى و عليه الجمهور بل لا تعرف المغاربه غيره و قطع له بالإسكان جمهور العراقيين من طريق الداجونى.

و قرأ: قالون و ورش من طريق الأصبهانى و كذا أبو جعفر بإسكان مَحْيَاَ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ١٦٢] و تمد الألف حينئذ مدا مشبعا لأجل الساكنين، و كذا إذا وقفوا إما من فتحها وصلا فيقف بالأوجه الثلاثه لعروض السكون عندهم و اختلف عن ورش من طريق الأزرق فقطع له فيه بالإسكان صاحب العنوان و شيخه عبد الجبار و طاهر بن غلبون و الأهوازي، و المهدي، و ابن سفيان، و غيرهم، و به قرأ الصقلى على عبد الباقي عن والده، و به قرأ الدانى على الخاقانى، و طاهر قال الدانى: و على ذلك عامه أهل الأديان من المصريين، و غيرهم، و هو الذى رواه ورش عن نافع أديان و سماعا، و الفتح اختيار منه لقوته فى العربية قال: و به قرأت على أبى الفتح فى روايه الأزرق عنه من قراءته على المصريين و بالفتح أيضا قرأ الصقلى على ابن نفيس عن أصحابه عن الأزرق و على عبد الباقي من قراءته على ابن عراك عن هلال كما فى النشر قال فيه: و الوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته عن نافع الإسكان، و الفتح اختياره لنفسه ثم تعقب من ضعف الإسكان عنه كأبى شامه و أطال فى الرد عليه، و ممن قطع له بالخلاف صاحب التيسير و الشاطبيه و التبصره و الكافى و ابن بليمه و غيرهم.

و أما: يا عبادِ لا خَوْفٌ بِالزَّخْرِفِ [الآيه: ٦٨] فاختلفوا فى إثبات يائها، و حذفها، و فتحها، و إسكانها لاختلاف المصاحف فيها فقرأها نافع و أبو عمرو و ابن عامر و كذا أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب بإثبات الياء ساكنه وصلا و وقفوا عليها كذلك موافقه لمصحف المدينة و الشام وافقهم الحسن و قرأ بإثباتها مفتوحه وصلا أبو بكر و كذا رويس من طريق أبى الطيب و وقفا بالياء الساكنه و قرأ الباقون و هم ابن كثير و حفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف و روح بحذفها فى الحالين موافقه لمصاحفهم وافقهم ابن محيصن و اليزيدى فخالف أبا عمرو فهذه ثلاثون ياء و عن الحسن فتح الخمسه الباقية و هى لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي، وَ سَوْأَهُ أَخِي الثَّلَاثَهُ بِالمائده [الآيه: ٢٥، ٣١] وَ اشْرَحْ لِي صِدْرِي بَطْنَهُ [الآيه: ٢٥] وَ قَوْمِي لَيْلًا بَنُوْحَ [الآيه: ٥] وَ اتَّفَقُوا عَلَى إِسْكَانِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذَا النُّوعِ، وَ هُوَ خَمْسَمَائِهِ وَ سِتُّهُ وَ سِتُّونَ يَاءً نَحْوُ: إِنِّي جَاعِلٌ، وَ اشْكُرُوا لِي، وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ، فَمَنْ تَبِعَنِي، وَ مَنْ عَصَانِي، الَّذِي خَلَقَنِي، وَ يُطْعِمُنِي، وَ يُمِيتُنِي، لِي عَمَلِي، يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي (١).

ص: ١٥١

و هى هنا ياء متطرفه زائده فى التلاوه على رسم المصاحف العثمانيه، و تكون فى الأسماء نحو: الدَّاعِ، و الجَّوارِ و فى الأفعال نحو: يَأْتِ، و يَسْرُ و هى فى هذا، و شبهه لام الكلمه، و تكون أيضا ياء إضافه فى موضع الجر، و النصب نحو: دُعَائِي، و أَخْرَجْتَنِي و أصلية و زائده و كل منهما فاصله و غير فاصله فأما غير الفاصله فخمس و ثلاثون الأصلية منها ثلاثه عشر نحو: الدَّاعِ بالبقره وَ يَأْتِ بهود و غير الأصلية منها اثنان و عشرون و هى ياء المتكلم الزائده نحو: إِذَا دَعَانِ، وَ اتَّقُونَ يَا أُولِي، وَ مَنْ اتَّبَعَنِي، وَ قُلْ و أما الفاصله فست و ثمانون الأصلية منها خمس و هى: الْمُتَعَالِ بالرعد و التَّلَاقِ، و التَّنَادِ بالطول و يَسْرُ، و بِالْوَادِ بالفجر، و غير الأصلية هى ياء المتكلم الزائده فى إحدى و ثمانين نحو: فَارْهَبُونِ، فَاتَّقُونِ، و لا- تَكْفُرُونِ، فَلَا تُنظِرُونِ، ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ، فَارْسَلُونِ، و لا تَقْرُبُونِ، أَنْ تُفَنِّدُونِ فالجمله مائه و احدى و عشرون ياء تأتى إن شاء الله تعالى مفصله فى محالها، ثم فى آخر السور، و إذا أضيف إليها تسبعتن بالكهف تصير مائه و اثنين و عشرين و اختلفوا فى إثباتها، و حذفها و لهم فى ذلك أصول، فنافع، و أبو عمرو، و حمزه، و الكسائى، و كذا أبو جعفر يثبتون ما أثبتوه منها فى الوصل دون الوقف مراعاة للأصل، و الرسم وافقهم الأعمش، و اليزيدى، و الحسن و ابن كثير، و هشام بخلف، و يعقوب يثبتون فى الحالين على الأصل، و هى لغه الحجازيين، و يوافق الرسم تقديرا إذ ما حذف لعارض كالموجود كألف الرحمن وافقهم ابن محيصن و ابن ذكوان، و عاصم، و كذا خلف يحذفون فى الحالين تخفيفا، و هى لغه هذيل قال الكسائى:

العرب تقول: الوال، و الوالى، و القاض و القاضى.

تنبيه: ليس لهشام من الزوائد إلا كِيدُونِ بالأعراف [الآيه: ١٩٥] على خلاف عنه يأتى إن شاء الله تعالى و ليس إثبات الياء هنا فى الحالين، أو فى الوصل بما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخل به فى حكم الشذوذ بل يوافق الرسم تقديرا لما تقدم أن ما حذف لعارض فى حكم الموجود كألف نحو: الرَّحْمَنِ و قد خرج بعض القراء فى بعض ذلك عن أصله للأثر فأما غير الفاصله.

فقرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بإثبات الياء فى عشر:

يَأْتِ بهود [الآيه: ١٠٥] و أَخْرَجْتَنِي بالإسراء [الآيه: ٦٢] و يَهْدِينِ، و نَبِّغِ، و تُعَلِّمَنِ، و يُؤَيِّنِ الأربعة بالكهف [الآيه: ٢٤، ٦٤، ٦٦، ٤٠] و أَلَّا تَتَّبِعِينَ بطه [الآيه: ٩٣] و الجَّوارِ بالشورى [الآيه: ٣٢] و المُنَادِ بقاف [الآيه: ٤١] و إِلَى الدَّاعِ بالقمر [الآيه: ٨] وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و بذلك قرأ الكسائى فى يَأْتِ بهود و نَبِّغِ بالكهف محافظه على حرف الإعراب و كل على أصله السابق فابن كثير و كذا يعقوب بإثباتها فى الحالين وافقهما ابن محيصن و نافع و أبو عمرو و كذا أبو

جعفر بإثباتها وصلا فقط وافقهم الزبيدي، و الحسن إلا- أن أبا جعفر فتح ياء أَلَا تَتَّبِعُنَّ بَطْنَهُ وَصَلَا، و أثبتها وقفا ساكنه و خرج بتقييد نَبَغِ بالكهف ما نَبَغِي هَذِهِ يَوْسُفَ [الآية: ٦٥] و يَأْتِ * بهود أخرج نحو: يَأْتِي بِالشَّمْسِ، و إِلَى الدَّاعِ أخرج الداعي إلى بالقمر أيضا.

و قرأ: نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حمزه و كذا أبو جعفره و يعقوب بإثبات ياء أَلَا تَتَّبِعُنَّ بالنمل على أصولهم المتقدمه إلا أن حمزه خالف أصله، فأثبتها في الحاليين، و تقدم اتفاقه مع يعقوب على إدغام النون في الإدغام الكبير.

و قرأ: قالون، و ورش من طريق الأصبهاني، و ابن كثير، و أبو عمرو، و كذا: أبو جعفر، و يعقوب: إِنْ تَرَنْ أَنَا بِالْكَهْفِ [الآية: ٣٩] و أَتَبْعُونَ أَهْدِيكُمْ بِغَافِرٍ [الآية]:

[٣٨] بإثبات الياء فيهما على أصلهم المقرر وافقهم ابن محيصة و الزبيدي و الحسن كذلك و الباقر بالحذف في الحاليين (١).

و قرأ: ورش و ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب كَالْجَوَابِ بِسِيَاءِ [الآية: ١٣] بإثبات الياء على أصولهم وافقهم ابن محيصة و الزبيدي و الحسن و قرأ هؤلاء و كذا أبو جعفر الباد بالحجج [الآية: ٢٥] بالإثبات على أصولهم و الباقر بالحذف في الحاليين.

و قرأ: ورش و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب الداعي إذا دعاني بإثبات الياء فيهما على أصولهم وافقهم الزبيدي و اختلف عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة و بعض العراقيين و هو الذي في الكافي و الهادي و الهداية و التيسير الشاطبيه و غيرها لكن قول الشاطبيه و ليسا لقالون عن الغر سبلا و يفهم أن له في الوصل وجهين فيهما إذ معناه ليس إثبات الياء منقولاً عن الرواه المشهورين عنه بل عن رواه دونهم كما نبه عليه الجعبري و قطع بالإثبات فيهما له من طريق أبي نسيط الحافظ أبو العلاء في غايته و أبو محمد في مبهجه و قطع له بعضهم بالإثبات في الداع و الحذف في دعان و هو الذي في المستنير و التجريد و غيرهما من طريق أبي نسيط و عكس آخرون فقطع له بالحذف في الداع و الإثبات في دعان و هو الذي في التجريد من طريق الحلواني و به قطع أيضا صاحب العنوان و الوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال إلا أن الحذف أكثر و أشهر و الباقر بالحذف فيهما (٢).

و قرأ: ورش و البري و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب الداع إلى و هو الأول بالقمر بإثبات الباء على أصولهم وافقهم ابن محيصة و الزبيدي و الحسن و الباقر يحذفها في الحاليين.

ص: ١٥٣

١- أى: في حالتى الوصل و الوقف. [أ].

٢- انظر النشر فى القراءات العشر: (١٧٩ / ٢). [أ].

و قرأ: نافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب المَهْتَدِي بالإسراء [الآيه: ٩٧] و الكهف [الآيه: ١٧] و مَنِ اتَّبَعَنِي بِآلِ عِمْرَانَ [الآيه: ٢٠] بالإثبات في الثلاث وافقهم اليزيدي و الحسن و كل على أصله و خرج فَهُوَ الْمُهْتَدِي بالأعراف لأنه من الثوابت.

و قرأ: ابن كثير، و أبو عمرو، و كذا: أبو جعفر، و يعقوب تُوْتُونِ مَوْثِقاً بيوسف [الآيه: ٦٦] بإثبات الياء وافقهم ابن محيصة، و اليزيدي، و الحسن، و كل على أصله، و حذفها الباقون في الحاليين.

و قرأ: أبو عمرو، و كذا أبو جعفر، و يعقوب بإثبات ثمان ياءات و هي وَ اتَّقُونَ يَا أُولِيَّ الْأَلْبَابِ [الآيه: ١٩٧] و خَافُونَ إِنْ بَالَ عِمْرَانَ [الآيه: ١٧٥] و أَحْشَوْنَ وَلَا بِالمائده [الآيه: ٤٤] و قَدْ هَدَانِ بِالأُنْعَامِ [الآيه: ٨٠] و تَمَّ كِيدُونَ بِالأَعْرَافِ [الآيه: ١٩٥] و لَا تُخْزُونَ بِهَوْدِ [الآيه: ٧٨] بِمَا أَشْرَكَتُمُونَ بِإِبْرَاهِيمَ [الآيه: ٢٢] و اتَّبِعُونَ هَذَا بِالزَّخْرَفِ [الآيه: ٦١] وافقهم اليزيدي و الحسن في الكل، و ابن محيصة من المفردة في اتَّبِعُونَ بِالزَّخْرَفِ و كل على أصله و وافقهم هشام في كِيدُونَ بِالأَعْرَافِ بخلف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحاليين و هو الذي في طرق التيسير، فلا ينبغي أن يقرأ له من التيسير بسواه، و ذكره الخلاف فيه على سبيل الحكايه كما نبه عليه في النشر، و روى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، و هو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، و به قطع في المستنير، و الكفايه عن الداجوني، و هو الظاهر من عبارته الداني في المفردات، و على هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به، و بمقتضى هذا يكون الوجه الثاني في الشاطبيه هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبيه في غايه البعد، و كأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط كذا في النشر، ثم قال: قلت و كلا الوجهين صحيح: نصاب، و أداء حاله الوقف و أما حاله الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا انتهى، و أما روايه بعضهم الحذف عنه في الحاليين فقال في النشر لا أعلمه نصاباً من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا و لكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني و عن الحلواني قال رحلت إلى هشام بعد وفاه ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت إلى حلوان فورد على كتابه أني أخذت عليك ثم كِيدُونَ بِالأَعْرَافِ بِيَاءِ فِي الْوَصْلِ وَ هِيَ بِيَاءُ فِي الْحَالِيِّينَ.

و قرأ: رويس بخلف عنه بإثبات الياء في عِبَادِي مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ لِمُنَاسِبِهِ مَا بَعْدَهَا و لم يختلف في غيره من المنادى المحذوف، و هو روايه جمهور العراقيين و روى الآخرون عنه الحذف و هو القياس فإن الحذف في الحاليين قاعده الاسم المنادى و هو في مائه و ثلاثين منها يا رب و رب سبعة و ستون موضعاً و يا قَوْمِ سته و أربعون و يا بَنِي سته و يا أَبْتِ ثمانيه و يَبْنُوْمُ، و ابْنَ أُمَّ، و يا عِبَادِ الَّذِينَ

آمَنُوا، و يا عِبَادِ فَاتَّقُونِ و الياء فى هذا القسم ياء إضافه كلمه برأسها استغنى عنها بالكسره و لم يثبت من ذلك فى المصاحف سوى موضعين بلا- خلاف يا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا بالعنكبوت [الآيه: ٥٦] و يا عِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا بالزمر [الآيه: ٥٣] و موضع بخلاف و هو يا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ بِالزخرف [الآيه: ٦٨] كما يأتى إن شاء الله تعالى (١).

و قرأ: قبل بخلف عنه: نرتع و نلعب، و يَتَّقِ وَ يَصْبِرُ بإثبات الياء فيهما فى الحالين، و هما فعلاان مجزومان إجراء للفعل المعتل فى الجزم مجرى الصحيح، و هى لغه قليله، أو أشبعت الكسره، فنشأت عنها الياء، و هى لغه لبعض العرب، و الإثبات فى نرتع له روايه ابن شنبوذ عنه، و الحذف روايه ابن مجاهد، و الوجهان فى الشاطبيه كالتيسير إلا أن الإثبات ليس من طريقيهما كما نبه عليه فى النشر و أما يَتَّقِي فَأُثْبِتُهَا عنه فى الحالين ابن مجاهد من جميع طرقه و لم يذكر فى الشاطبيه كأصلها غيره، و حذفها فى الحالين ابن شنبوذ وافقه ابن محيصن على الإثبات فى يتقى بخلف عنه، و الباقرن بالحذف فيهما.

و قرأ: ورش أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب تَسْتَلْنِ بهود [الآيه: ٤٦] بإثبات الياء وافقهم اليزيدى، و الحسن، و كل على أصله و الباقرن بالحذف فى الحالين، و خرج موضع الكهف الآتى قريبا إن شاء الله تعالى.

و قرأ: نافع و أبو عمرو و حفص و كذا أبو جعفر و رويس فَمَا آتَانِي اللَّهُ بالنمل [الآيه: ٣٦] بإثبات الياء مفتوحه فى الوصل و هو قياس ياء الإضافه وافقهم اليزيدى و الباقرن بالحذف فى الوصل لالتقاء الساكنين و أما حكمها فى الوقف فأثبتها فيه وجها واحدا يعقوب و اختلف عن قالون و أبى عمرو و حفص و قبل فأما قبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ و حذفها ابن مجاهد و أما الثلاثه فقطع لهم فى الوقف بالياء مكى، و ابن بليمه و طاهر بن غلبون و غيرهم و قطع لهم بالحذف جمهور العراقيين و هو الذى فى الإرشادين و المستنير و الجامع و العنوان و غيرها و أطلق لهم الخلاف فى الشاطبيه كأصلها و التجريد و غيرها وافقهم اليزيدى بخلفه أيضا و الباقرن يحذفها وقفا و هم ورش و البزى و قبل من طريق ابن مجاهد و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا أبو جعفر و خلف وافقهم ابن محيصن و الحسن و الأعمش.

و قرأ: أبو جعفر إِنْ يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ بَيْس [الآيه: ٢٣] بإثبات الياء مفتوحه فى الوصل ساكنه فى الوقف كوقف يعقوب عليها و الباقرن بحذفها فيهما.

و قرأ: السوسى وحده بخلف عنه: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ بِالزمر [الآيه: ١٧-١٨] بإثبات الياء مفتوحه فى الوصل، ثم اختلف المثبتون عنه، فأثبتها منهم فى الوقف أيضا.

ص: ١٥٥

١- أى فى فرش الحروف من ص: (١٥٩) و ما بعدها حيث يتكلم عن كل سوره و ما فيها مفصلا. [أ].

ساكنه الجمهور كأبي الحسن بن فارس، وأبي العز، و سبط الخياط، وغيرهم، و رجحه الدانى فى المفردات و حذفها الآخرون فيه كصاحب التجريد و التيسير و ذهب جماعه عن السوسى إلى حذفها فى الحالين كصاحب العنوان، و التذكرة و الكافى، و غيرهم قال فى النشر: و هو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير فتحصل للسوسى فيها ثلاثه أوجه الإثبات فى الحالين، و الحذف فيهما، و الإثبات وصلا مفتوحه لا وقفا، و الثلاثه فى الطيبه و هذه الكلمات الثلاث أعنى آتانى الله، و إن يردن، فبشر عباد مما وقعت فيه الباء قبل ساكن.

فهذا: ما وقع من الياءات المختلف فيها فى غير الفواصل.

و أما: الفواصل بقسميها أعنى الأصلية و الإضافية و هى كما سبق أول الباب سته و ثمانون فقراها كلها بإثبات الياء فى الحالين يعقوب على أصله و وافقه غيره فى سبع عشره كلمه و هى: دُعَاءٌ، و التَّلَاقِ، و التَّنَادِ، و أَكْرَمَنِ، و أَهَانَنِ، و يَسَّرَ، و بِأَلْوَادِ، و الْمُتَعَالِ، و وَعِيدِ، و نَذِيرِ، و نَكِيرِ، و يَكْذِبُونَ، و يُنْقِذُونَ، و لَتَزِدِينَ، و فَاعْتَرِلُونَ، و تَرْجُمُونَ، و نَذِرِ.

و أما: دُعَائِي يَا بَرَاهِيمَ [الآيه: ٤٠] فقراها بإثبات الياء فيها وصلا فقط ورش، و أبو عمرو و حمزه، و كذا أبو جعفر وافقهم اليزيدى، و الأعمش، و ابن محيصن بخلفه، و قرأها بالإثبات فى الحالين البزى، و يعقوب و اختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين، و روى عنه ابن شنبوذ الإثبات فى الوصل، و الحذف فى الوقف كأبى عمرو و من معه (١) - قال فى النشر: و بكل من الحذف، و الإثبات قرأت عن: قنبل و صلا، و وقفا، و به آخذ و الباقون بالحذف فيهما، و هو الثانى لابن محيصن.

و أما: التَّلَاقِ، و التَّنَادِ بِغَاغِرٍ [الآيه: ١٥، ٣٢] فقراها ورش و كذا ابن وردان بإثبات الياء فيهما وصلا فقط وافقهما الحسن و قرأ ابن كثير بإثباتها فى الحالين بلا خلاف كيعقوب وافقه ابن محيصن و انفرد أبو الفتح فارس من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف و الإثبات و أثبتته فى التيسير و تبعه الشاطبى على ذلك قال فى النشر و قد خالف عبد الباقي فى ذلك سائر الناس و لا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا عن الحلوانى و أطال فى بيان ذلك.

و أما: أَكْرَمَنِ، و أَهَانَنِ بِالْفَجْرِ [الآيه: ١٥ - ١٦] فقراها نافع و كذا أبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلا و اختلف عن أبى عمرو فالجمهور عنه على التخيير بين الحذف و الإثبات و الآخرون بالحذف و عليه عول الدانى و الشاطبى قال فى النشر و الوجهان صحيحان مشهوران عن أبى عمرو و التخيير أكثر و الحذف أشهر وافقه اليزيدى بخلف أيضا و قرأ البزى بإثباتها فى الحالين كيعقوب وافقه ابن محيصن من المبهج.].

ص: ١٥٦

١- أى راوياه و هما: (الدورى، و السوسى). [أ].

و أما: يَسْرُ بالفجر [الآيه: ٤] فقرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بإثبات الياء فيه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و كل على أصله و هذا موضع ذكره لأنه من الفواصل.

و أما: بِالْوَادِ بالفجر [الآيه: ٩] أيضا فقرأ ورش و ابن كثير و كذا يعقوب بإثبات الياء فيه وافقهم ابن محيصن و كل على أصله لكن اختلف عن قنبل في الوقف و الإثبات له فيه هو طريق التيسير إذ هو من قراءة الدانى على فارس بن أحمد و عنه أسند روايه قنبل في التيسير و فى النشر كلا الوجهين صحيح عن قنبل حاله الوقف نسا و أداء و الباقر بالحذف فى الحالين.

و أما: الْمُتَعَالِ بالرعد [الآيه: ٩] فقرأه ابن كثير و كذا يعقوب بإثبات الياء فى الحالين من غير خلف وافقهما ابن محيصن و الباقر بالحذف فيهما.

و أما: وَعِيدِ بِإِبْرَاهِيمَ [الآيه: ١٤] و موضعى ق [الآيه: ١٤، ١٥] و نَكِيرٍ بِالْحَجِّ [الآيه: ٤٤] و سبأ [الآيه: ٤٥] و فاطر [الآيه: ٢٦] و الملك [الآيه: ١٨] و نَذِرٍ سته مواضع بالقمر [الآيه: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] و أَنْ يُكَذِّبُونَ بالقصص [الآيه: ٣٤] و لَا يُتَّقِدُونَ بيس [الآيه: ٢٣] و لَتَزِدِينَ بالصافات [الآيه: ٥٦] و أَنْ تَرْجُمُونَ، و فَاعْتَرِلُونِ بالدخان [الآيه: ٢٠ - ٢١] و نَذِيرٍ بِالْمَلِكِ [الآيه: ١٧]

[١٧] فقرأ ورش بإثبات الياء فى التسع كلمات وصلا و يعقوب على أصله بإثباتها فى الحالين فهذه سبع عشره كلمه وافق فيها هؤلاء يعقوب على ما تقرر و ما بقى من رءوس الآى اختص بإثبات الياء فيه فى الحالين يعقوب كما يأتى مفصلا فى محله إن شاء الله تعالى و الله تعالى المعين (١).

خاتمه: اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسما فى مواضع خمس عشر وقع نظيرها محذوفا مختلفا فيه فيما سبق هنا و هى وَ أَحْشَوْنِي وَ لِأْتِمَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ كِلَاهِمَا بِالْبِقْرَةِ [الآيه: ١٥٠، ٢٥٨] فَاتَّبِعُونِي بِآلِ عِمْرَانَ [الآيه: ٣١] فَهُوَ الْمُهْتَدِي بِالْأَعْرَافِ [الآيه: ١٧٨] فَكَيْدُونِي بِهِودَ [الآيه: ٥٥] مَا نَبِّغِي بِيُوسُفَ [الآيه: ٦٥] مَنْ أَتَّبَعَنِي، فَلَا تَسْئَلْنِي بِالْكَهْفِ [الآيه: ٧٠] فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا بَطْهَ [الآيه: ٩٠] أَنْ يَهْدِيَنِي بِالْقَصَصِ [الآيه: ٢٢] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْعَنُكِبُوتِ [الآيه: ٥٦] وَ أَنْ اعْبُدُونِي بيس [الآيه: ٦١] يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا بِالزَّمْرِ [الآيه: ٥٣] أَخْرَجْتَنِي إِلَى الْمَنَافِقِينَ [الآيه: ١٠] دُعَائِي إِلَّا بَنُوحَ [الآيه: ٦] وَ كَذَلِكَ أَجْمَعُ الْقِرَاءَةَ عَلَى إِثْبَاتِهَا إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ فِي تَسْئَلِنِي بِالْكَهْفِ مِنَ الْخَلْفِ فِي إِثْبَاتِ يَائِهَا مَعَ أَنَّ الْمَشْهُورَ عَنْهُ الْإِثْبَاتُ فِيهَا].

ص: ١٥٧

كالباقين كما يأتي في محله إن شاء الله تعالى من سورة الكهف (١).

و يلتحق: بهذه الياءات بهادى العُمى بالنمل [الآيه: ٨١] لثبوتها في جميع المصاحف كما تقدم بخلاف التي في الروم [الآيه: ٥٣] إذ هي محذوفه في جميعها كما تقدم أيضا في باب الوقف على المرسوم (٢).

وهذا: آخر ما يسر الله تعالى من ذكر أصول القراء العشره حسبما تضمنته الكتب المتقدم ذكرها و ما ألحق بها و الأربعة الزائده عليها و يتلوه ذكر الفروع المسماه عند أهل هذا الشأن بفرش الحروف مصدر فرش نشر و هو إما أن تتكرر فيه الكلمه و يقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه أو أكثر المواضع أو لا تتكرر فالأول يضبط الخلاف فيه في أول موضع وقعت فيه تلك الكلمه و يضم إليها ما يشبهها ثم تعاد كلها أو أكثرها في محالها للإيضاح و عدم مشقه المراجعة و تنبيهها للقارئ لئلا يذهل و يغتفر التكرار لمزيد الفائده و تفصيل المجمل على أن التفصيل بعد الإجمال ليس تكرار أو هذا أعنى التكرار إنما هو بالنسبه للقراء العشره أما الأربعة فاكتمى لهم غالبا بما ذكر في أول موضع و بما تأصل لهم في الأصول المتقدمه و الثانى و هو الذى لا يتكرر يورد منشورا على حسب الترتيب القرآنى كالسابق مع توجيه كل قراءه تتلوها مفتتحا كل سورة بعدد آيها مع ذكر الخلاف في ذلك مختتما بذكر ما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانيه و من ياءات الإضافه و ياءات الزوائد بعد ذكرها مفصله واحده واحده في محالها لتتم الفائده و يحصل المقصود إذ الغرض كما تقدم إيصال دقائق هذا الفن مبينه لكل أحد على وجه سهل مع الاختصار ليسهل تحصيله لكل طالب و الله تعالى و لى كل نعمه.

فأقول: مستعينا بالله تعالى، و عليه التكلان مفتتحا بأم القرآن.].

ص: ١٥٨

١- انظر الصفحه: (٣٦٣). [أ].

٢- انظر الصفحه: (١٣٧). [أ].

و قيل مدنيه (٢) (و آيها) سبع متفق الإجمال و خلافها اثنان.

بسم الله الرحمن الرحيم: عدها مكى و كوفى و لم يعد أنعمت عليهم [الآيه: ٧] و عكسه مدنى و بصرى و شامى و فيها شبه الفاصله إياك نعبد.

و سبب: الاختلاف فى الآى أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يقف على رءوس الآى للتوقيف فإذا علم محلها وصل للإضافه و التمام فيحسب السامع أنها ليست فاصله و أيضا البسملة نزلت مع السور فى بعض الأحرف السبعه فمن قرأ بحرف نزلت فيه عدها و من قرأ بغير ذلك لم يعدها (٣).

القراءات: البسملة هى مصدر بسمل إذا قال: بسم الله، كحوقل إذا قال: لا حول و لا قوه إلا بالله، و الكلام عليها فى مباحث.

الأول: لا خلاف أنها بعض آيه من النمل و اختلف فيها أول الفاتحه فذهب إمامنا

ص: ١٥٩

١- أى فى قول ابن عباس و قتاده.

٢- هو قول أبى هريره و مجاهد و عطاء. و قيل نزلت مرتين مره بمكه و مره بالمدينه و الصحيح الأول و فائده معرفه المكى و المدنى معرفه الناسخ و المنسوخ لأن المدنى ينسخ المكى.

٣- و اعلم أن مدار العدد على أحد عشر رجلا من أهل الأمصار الخمسه: الكوفه و البصره و المدينه و مكه و الشام، فمن أهل الكوفه أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى، و من البصره عاصم بن العجاج الجحدرى و أيوب بن المتوكل، و من المدينه أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارى، و أبو نصح شيبه بن نصح مولى أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه و سلم، و أبو عبد الرحمن نافع بن أبى نعيم المدنى، و أبو إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصارى، و من مكه مجاهد بن جبير، و من الشام أبو عمران عبد الله ابن عامر اليحصبى، و أبو عمرو يحيى بن الحارث الذمارى و أبو حيوه شريح بن مزيد الحضرمى الحمصى. و العدد الكوفى: هو ما أضيف إلى أبى عبد الرحمن السلمى و العدد البصرى هو ما أضيف إلى عاصم الجحدرى و قيل ما أسند إلى أيوب. و العدد المدنى عددان مدنى أول، و هو ما أضيف إلى جماعة المدنيين بدون تعيين أحد منهم، و قيل ما أسند إلى غير إسماعيل، و العدد المكى هو ما أضيف إلى مجاهد و العدد الشامى عددان: دمشقى و هو ما أضيف إلى ابن عامر و يحيى، و حمصى و هو ما أضيف إلى شريح و إذا اتفق المدنيان مع المكى قيل حجازى أو حرمى و إذا اتفق الكوفى مع البصرى قيل عراقى و إذا اتفق الدمشقى مع الحمصى قيل شامى.

الشافعي رضى الله تعالى عنه إلى أنها آية مستقلة من أول الفاتحة بلا خلاف عنده و لا عند أصحابه لحديث أم سلمه رضى الله تعالى عنها المروى فى البيهقى و

صحيح ابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فى أول الفاتحة فى الصلاة و عدها آية (١)

و أيضا فهى آية مستقلة منها فى أحد الحروف السبعة المتفق على تواترها و عليه ثلاثه من القراء السبع ابن كثير و عاصم و الكسائى فيعتقدونها آية منها بل و من القرآن أول كل سورة و أما غير الفاتحة ففيها ثلاثه أقوال أولها أنها ليست بآية تامه من كل سورة بل بعض آية ثانيها أنها ليست بقرآن فى أوائل السور خلا الفاتحة ثالثها أنها آية تامه من أول كل سورة سوى براء.

و ليعلم: أنه لا- خلاف بينهم فى إثباتها أول الفاتحة سواء وصلت بالناس أو ابتدئ بها لأنها و إن وصلت لفظا فإنها مبتدأ بها حكما.

الثانى فى حكمها: بين السورتين فقالون و ورش من طريقى الأصبهاني و ابن كثير و عاصم و الكسائى و كذا أبو جعفر بالفصل بينهما بالبسملة لأنها عندهم آية لحديث (٢) سعيد بن جبير و افقهم ابن محيىصن و المطوعى.

و اختلف: عن ورش من طريق الأزرق و أبى عمرو و ابن عامر و كذا يعقوب فى الوصل و السكت و بالبسملة بينهما جمعا بين الدليلين فالبسملة لورش فى التبصره و هو أحد الثلاثه فى الشاطبيه و الوصل بلا بسمله له من العنوان و المفيد و هو الثانى فى الشاطبيه و السكت له فى التيسير و به قرأ الدانى على جميع شيوخه و هو الثالث فى الشاطبيه (٣) و هو لأبى عمرو فى سائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسى هو أحد الوجهين فى الشاطبيه و الهدايه و اختاره الدانى و لا يؤخذ من التيسير سواه عند التحقيق و قطع له بالوصل بلا بسمله صاحب العنوان و الوجيز هو الثانى فى الشاطبيه كجامع البيان و قطع له بالبسملة فى الهداى و الهدايه فى الوجه الثالث و رواه ابن حبش عن السوسى و هى لابن عامر فى العنوان و فاقا لسائر العراقيين و الوصل له من الهدايه و هو أحد الوجهين فى الشاطبيه و السكت له من التبصره و اختاره الدانى و هو الثانى فى الشاطبيه و قطع به ليعقوب صاحب المستنير كسائر العراقيين و بالوصل صاحب الغايه و بالبسملة الدانى و افقهم ه.

ص: ١٦٠

١- و فى روايه إمامنا الشافعى قال: قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتحه الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم آيه، الحمد لله رب العالمين، آيه، الرحمن الرحيم، آيه، ملك يوم الدين، آيه، إياك نعبد و إياك نستعين، آيه، اهدنا الصراط المستقيم، آيه، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالين، آيه، قال القسطلانى: و هذا استدلال جيد لو لا أن يقال إن عدها آيه من فهم الراوى قال الذهبى فى مختصر السنن إن كان العد بلسانه فى الصلاة فذاك مناف للصلاه و إن كان بأصابعه فلا يدل على أنها آيه من الفاتحة ه.

٢- لفظه كان عليه الصلاه و السلام لا يعلم انقضاء السوره حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم . (٣) و به قطع له ابن غلبون و ابن بليمه.

اليزيدى فالوصل لبيان ما فى آخر السوره من إعراب و بناء و همزات وصل و نحو ذلك و السكت لأنهما آيتان و سورتان (١).

و اشترط: فى السكت أن يكون من دون تنفس و اختلفت ألفاظهم فى التأديه عن زمن السكت فليل وقفه تؤذن بأسرار البسمله (٢) و قيل سكته يسيره و قيل غير ذلك قال فى النشر و الصواب حمل دون من قولهم دون تنفس على معنى غير و به يعلم أن السكت لا يكون إلا مع عدم التنفس (٣) قل زمنه أم كثر.

ثم: ما ذكر من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أم لا- فلو وصل آخر الفاتحه بالأنعام مثلا جازت البسمله و عدمها على ما تقدم أما لو وصلت السوره بأولها كان كررت كما تكرر سوره الإخلاص فقال محرر الفن الشمس بن الجزرى لم أجد فيه نصا و الذى يظهر البسمله قطعاً فإن السوره و الحاله هذه مبتدأه كما لو صلت الناس بالفاتحه انتهى.

و إذا فصل: بين السورتين بالبسمله جاز لكل من رويت عنه ثلاثه أوجه وصلها بالماضيه مع و فصلها عنهما لأن كلا من الطرفين وقف تام و فصلها عن الماضيه و وصلها بالآتيه قال الجعبرى و هو أحسنها لإشعاره بالمراد و هو أنها للتبرك أو من السوره و يمتنع وصلها بالماضيه و فصلها عن الآتيه إذ هى لأوائل السور لا لأواخرها و المراد بالفصل و القطع الوقف (٤).

و قرأ: حمزه و كذا خلف بوصل آخر السوره بأول التى تليها من غير بسمله لأن القرآن عندهما كالسوره الواحده وافقهما الشنبوذى و الحسن.

و قد اختار: كثير من أهل الأدياء عمن وصل لمن ذكر من ورش و أبى عمرو و ابن عامر و حمزه و كذا يعقوب السكت بين المدثر و القيامه و بين الانفطار و المطففين و بين الفجر و البلد و بين العصر و الهمزه كاختيار الآخذين بالسكت لورش أو أبى عمرو أو ابن عامر أو يعقوب الفصل بالبسمله بين السور المذكوره لبشاعه اللفظ بلا، و ويل و الأكثرون على عدم التفرقه (٥) و هو مذهب المحققين.

الثالث: لا خلاف فى حذف البسمله إذا ابتدأت براءه أو وصلتها بالأنفال على ل.

ص: ١٦١

١- أى و فيه إشعار بالانفصال.

٢- أى و هذا يدل على المهله.

٣- و يؤيده القول بأنه وقفه تؤذن بإسرار البسمله فإن الزمن الذى يؤذن بإسرارها أكثر من إخراج النفس بلا نظر ه.

٤- أى كما نص عليه الشاطبى بقوله فلا تقفن الدهر فيها فتثقل.

٥- أى لأن فيما عدل إليه القائلون بالاختيار المذكور نظر لأنهم فروا من قبيح إلى أقبح منه لأن من وجوه البسمله الوصل فيلتصق معهم الرحيم بويل.

الصحيح و قد حاول بعضهم جوازها في أولها و قال السخاوى إنه القياس و وجهوا المنع بنزولها بالسيف قال ابن عباس رضى الله عنه بسم الله أمان و ليس فيها أمان و معناه أن العرب كانت تكتبها أول مراسلاتهم في الصلح فإذا نبذوا العهد لم يكتبوها قال السخاوى فيكون مخصوصا بمن نزلت فيه و نحن إنما نسمى للتبرك انتهى. و احتج بالمنع بغير ذلك.

و أما: غير براءة فقد اتفق الكل على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ابتداء بها و لو حكما كأول الفاتحة حيث وصلت بالناس كما تقدم إلا الحسن فإنه يسمى أول الحمد فقط.

الرابع: يجوز البسملة و عدمها في الابتداء بما بعد أوائل السور و لو بكلمة لكل من القراء تخيرا كذا أطلق الشاطبي كالداني في التيسير و على اختيار البسملة جمهور العراقيين و على اختيار عدمها جمهور المغاربة و منهم من خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين كابن كثير و من معه و بتركها من لم يفصل بها كحمزه و من معه.

و أما: الابتداء بما بعد أول براءة منها فلا نص للمتقدمين فيه و ظاهر اطلاق كثير كالشاطبي التخيير فيها و اختار السخاوى الجواز و إلى المنع ذهب الجعبرى و الصواب كما في النشر أن يقال إن من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة لا إشكال في تركها عنده في أوساط براءة و كذا لا إشكال في تركها عند من ذهب إلى التفصيل إذ البسملة عندهم وسط السورة تبع لأولها و لا تجوز البسملة أولها فكذا وسطها و أما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقا فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت أولها و هى نزولها بالسيف كالشاطبي لم يبطل و إن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها عله بامل بلا نظر و الله أعلم.

خاتمه: يعلم مما تقدم من التخيير في الابتداء بالإجراء مع ثبوت البسملة بين السور أنه لا يجوز وصل البسملة بجزء من أجزاء السورة لا مع الوقف و لا مع وصله بما بعده إذ القراءه سنه متبعه و ليس أجزاء السورة محلا للبسملة عند أحد و المنع من ذلك أولى من منع وصلها بآخر السورة و الوقف عليها إذ ذاك محل لها في الجملة و قد منعت لكون البسملة للأوائل لا للأواخر قال شيخنا رحمه الله تعالى هذا ما تيسر من الكلام على البسملة.

و عن الحسن: (الحمد لله) حيث وقع بكسر الدال اتباعا لكسره لام الجر بعدها (1) و الجمهور بالرفع على الابتداء و الخبر ما بعده أى متعلقه.

و قرأ الرَّحِيمَ مَالِكِ [الآية: ٣-٤] بإدغام الميم الأولى في الثانية أبو عمرو بخلف عنه من روايته و كذا يعقوب من المصباح مع مد مالك و أفقهما ابن محيصة من المفردة و يزيدى بخلف و الحسن و المطوعى و خص الشاطبي في إقرائه الإدغام بالسوسى و الإظهار بالدورى و يجوز المد و القصر و التوسط في حرف المد السابق قبل المدغم و نظائره.

و اختلف: في مُلْكِ [الآية: ٤] فعاصم و الكسائى و كذا يعقوب و خلف بالألف هـ.

ص: ١٦٢

١- و هى لغة تميم و بعض غطفان يتبعون الأول الثانى للتجانس و رويت عن زيد بن على و غيره.

مدا على وزن سامع اسم فاعل من ملك ملكا بالكسر وافقهم الحسن و المطوعى و الباقون بغير ألف على وزن سماع صفة مشبهه
أى قاضى يوم الدين.

و عن: المطوعى مالك بفتح الكاف نصبا على القطع (١) أو منادى مضافا توطئه لإياك نعبد و الجمهور بكسرها.

و عن: الحسن يعبد [الآيه: ٥] بالياء من تحت مضمومه مبنيا للمفعول استعار ضمير النصب للرفع و التفت إذ الأصل أنت تعبد (٢).

و عن: المطوعى نَسْتَعِينُ [الآيه: ٥] بكسر حرف المضارعه و هى لغه مطرده فى حرف المضارعه بشرطه (٣).

و اختلف: فى الصُّرَاطِ، و صِرَاطَ [الآيه: ٦-٧] فقنبل من طريق ابن مجاهد و كذا رويس بالسين حيث وقعا على الأصل لأنه مشتق
من السرط و هو البلع و هى لغه عامه العرب وافقهما ابن محيصن (٤) فيهما و الشنبوذى فيما تجرد عن اللام.

و قرأ: خلف عن حمزه بإشمام الصاد الزاى فى كل القرآن و معناه مزج لفظ الصاد بالزاى (٥) وافقه المطوعى.

و اختلف: عن خلاد على أربع طرق الأولى الإشمام فى الأول من الفاتحه فقط (٦) الثانيه الإشمام فى حرف الفاتحه فقط (٧)
الثالثه الإشمام فى المعرف باللام خاصه هنا و فى جميع القرآن (٨) الرابعه عدم الإشمام فى الجميع (٩) و الأربعة مستفاده من
قول الطيبه الأول أى بالإشمام قف. و فيه و الثانى و ذى اللام اختلف. (و الباقون) بالصاد كابن شنبوذ و باقى الرواه عن قنبل و
هى لغه قريش.ن.

ص: ١٦٣

- ١- أى أمدح أو أعنى.
- ٢- أما استعاره ضمير النصب لضمير الرفع فسائغه و أما الالتفات فكان من حق هذا القارئ أن يقرأ إياك تعبد بالخطاب لكونه
فى جمله واحده أفاده الشهاب القسطلانى.
- ٣- و ذلك أن يكون حرف المضارعه نونا أو تاء و أن يكون المضارع مفتوح العين و ماضيه مكسورها أو يكون ماضيه زائدا
على ثلاثه أحرف و مبدوءا بهمزه الوصل نحو (تعلمون و تفرح و تعثوا و تبخسوا و نطيع و نشترى) و لكن اختلف عنه فى ثلاثه
مواضع و هى (كى تفر عينها و لا تضحى) كلاهما بطه (و ألا تطغوا) بسوره الرحمن ا ه.
- ٤- أى من المفرده.
- ٥- و هى لغه قيس.
- ٦- و هو الذى له فى الشاطبيه كأصلها و به قرأ له الدانى على أبى الفتح فارس.
- ٧- و هو الذى قطع له به صاحب العنوان و الطرسوسى من طريق ابن شاذان عنه و صاحب المستنير من طريق ابن البحترى عن
الوزان عنه.
- ٨- و هو الذى قطع له به أبو على فى الروضه وفاقا لجمهور العراقيين.
- ٩- و هو الذى له فى التبصره و الكافى و الهدايه وفاقا لجمهور المغاربه و به قرأ له للدانى على أبى الحسن.

و عن: الحسن اهدنا صراطا مستقيما [الآيه: ٦] بالنصب و التنوين فيهما من غير أل.

و اختلف: في ضم الهاء و كسرها من عَلِيَّهِمْ [الآيه: ٧] و إِلَيْهِمْ و لَدَيْهِمْ و عَلَيْهَا و إِلَيْهِمَا و فِيهِمَا و عَلَيْهِن و إِلَيْهِن و فِيهِن و صِيَاصِيهِمْ و بَجْتِيهِمْ و تَرْمِيهِمْ و مَا نَرِيهِمْ و بَيْنَ أَيْدِيهِمْ و مَا يَشْبَهُ ذَلِكَ من ضمير التشبيه و الجمع مذكرا أو مؤنثا.

فحمزه: و كذا يعقوب من عَلِيَّهِمْ، و إِلَيْهِمْ، و لَدَيْهِمْ الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل لأن الهاء لما كانت ضعيفه لخفائها خصت بأقوى الحركات و لذا تضم مبتدأه و بعد الفتح و الألف و الضمه و الواو و السكون في غير الياء نحو هو و لهو و دعاه و دعوه و دعه و هي لغه قريش و الحجازيين وافقهما المطوعى في الثلاثة و الشنبوذى في عليهم فقط حيث وقع و زاد يعقوب فقرأ جميع ما ذكر و ما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنه بضم الهاء أيضا وافقه الشنبوذى في عليهما فقط و هذا كله إذا كانت الياء موجوده فإن زالت لعله جزم نحو و إِنْ يَأْتِيهِمْ وَ يُخْزِرِهِمْ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَوْ بِنَاءٍ نَحْوِ فَاشٍ تَفْتِيهِمْ فرويس وحده بضم الهاء في ذلك كله إلا قوله تعالى و من يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ بِالْأَنْفَالِ فَإِنَّه كَسَرَهَا من غير خلف و اختلف عنه في و يُؤَلِّهِمُ الْأَمْلُ بِالْحَجَرِ وَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ فِي النُّورِ وَ قِيَهُمُ السَّيِّئَاتِ، وَ قِيَهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ موضعي غافر و الباقون: بكسر الهاء في ذلك كله في جميع القرآن لمجانسه الكسر لفظ الياء أو الكسر و هي لغه قيس و تميم و بنى سعد.

و اختلف: في صله ميم الجمع بو او و إسكانها إذا وقعت قبل محرك، و لو تقديرا نحو: أَنْعَمْتَ عَلَيْنِهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَأَ و مما رزقناهم ينفقون (فقالون) بخلف عنه (و ابن كثير) و كذا أبو جعفر بضم الميم و وصلها بو او في اللفظ اتباعا للأصل بدليل دَخَلْتُمُوهُ، أَلَنْزِمُكُمْوهَا وافقهم ابن محيصر و الإسكان لقالون في الكافي و العنوان و الإرشاد و كذا في الهدايه من طريق أبي نشيط و منها قرأ به الداني على أبي الحسن و من طريق الحلواني على أبي الفتح و الصله له في الهدايه للحلواني و بها قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني (١).

و اشترطوا في الميم أن تكون قبل محرك و لو تقديرا ليندرج فيه كُنْتُمْ تَمَنُّونَ وَ فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ على التشديد و أن يكون المحرك منفصلا ليخرج عنه المتصل نحو دَخَلْتُمُوهُ و أَلَنْزِمُكُمْوهَا فإنه مجمع عليه.

و قرأ ورش: من طريقه بالصله إذا وقع بعد ميم الجمع همزه قطع نحو: عَلَيْنِهِمْ، أَأَنْذَرْتَهُمْ إِيَّارًا للمد و عدل عن نقل حركة الهمزه إلى الساكن قبلها الذي هو مذهبه لأنه لو أبقى الميم ساكنه لتحركت بسائر الحركات فرأى تحريكها بحركتها الأصلية أولى (٢) و الباقون ن.

ص: ١٦٤

١- و أطلق التخيير له في الشاطبيه وفاقا لجمهور أئمة العراقيين جمعا بين اللغتين.

٢- هنا سقط و لعله و عن الحسن قراءتها بالاتباع- يعنى إن كان قبل الميم كسره كسرها نحو عليهم غير و يناديهم أين و فيهم رسولا و إن كان قبلها ضم ضمها نحو أأنذرتهم أم لم و فيكم رسولا و منهم أميون.

بالسكون فى جميع القرآن للتخفيف (1) و أجمعوا على إسكانها وقفا لأنه محل تخفيف.

و اختلف: فى ضم ميم الجمع و كسرهما و ضم ما قبلها و كسره إذا كان بعد الميم ساكن و قبلها هاء مكسوره ما قبلها كسره أو ياء ساكنه نحو: عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ، و يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ، و بِهِمُ الْأَسْبَابُ، و فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ (فنافع) و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و كذا أبو جعفر بضم الميم و كسر الهاء فى ذلك كله و وجهه مناسبة الهاء بالياء و تحريك الميم بالحركة الأصلية و هى لغه بنى أسد و أهل الحرمين و افقهم ابن محيصن (و قرأ أبو عمرو) بكسر الهاء لمجاوره الكسره أو الياء الساكنه و كسر الميم أيضا على أصل التقاء الساكنتين و افقه اليزيدى و الحسن.

و قرأ: حمزه و الكسائى و كذا خلف بضمهما لأن الميم حركت للساكن بحركة الأصل و ضم الهاء اتباعا لها و افقهم الأعمش و قرأ يعقوب باتباع الميم الهاء على أصله فضمها حيث ضم الهاء فى نحو: يُرِيهِمُ اللَّهُ لوجود ضم الهاء و كسرهما فى نحو: قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ لوجود الكسره.

و أما: الوقف فكلهم على إسكان الميم و هم على أصولهم فى الهاء فحمزه بضم الهاء من نحو: عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ، و إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ و يعقوب بضم ذلك و نحو: يُرِيهِمُ اللَّهُ، و لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ و رويس فى نحو: يُغْنِيهِمُ اللَّهُ على أصله بالوجهين.

و اتفقوا: على ضم الميم المسبوقه بضم سواء كان فى هاء أو كاف أو تاء نحو:

يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ، و يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، عَلَيْنَا الْقِتَالُ، و أَنْتُمْ الْمَاعِلُونَ و إذا وقفوا سكنوا الميم (و عن) ابن محيصن من المبهج غير الْمَغْضُوبِ [الآيه: ٧] بنصب غير على الحال قيل من الذين و هو ضعيف، و قيل من الضمير فى عليهم و عنه من المفرده الخفض كالجمهور على البدل من الذين بدل نكره من معرفه أو من الضمير المجرور فى عليهم.

المرسوم: اتفقوا على كتابه مُلْكِكَ [الآيه: ٤] بغير ألف ليحتمل القراءة تين و كذا مَا لِكَ الْمُلْكِكَ بآل عمران [الآيه: ٢٦] كما فى المقنع و لم يذكره فى الرائيه و مقتضاه أن ما عداه يكتب على لفظه و قد اصطلاحوا على حذف ألف فاعل فى الأعلام و قال ابن قتيبه ما كان من الأسماء أى الأعلام المنقوله من الصفات على فاعل و كثر استعماله نحو صالح و مالك و خالد فحذف ألفه أحسن من إثباتها فإن حليت باللام تعين الإثبات و اتفقوا أيضا على كتابه الصراط بالصاد معرفا و منكرا بأى إعراب كان للدلاله على البدل لأن السين هو الأصل كما تقدم و كذا و يبسط بالبقره فخرج يبسط الرزق فإنه بالسين و كذا كتبوا بالصاد أم هم المصيطرون بالطور و بمصيطر بالغاشيه.م.

ص: ١٦٥

مدنيه آيها مائتان و ثمانون و خمس حجازى و شامى و ست كوفى و سبع بصرى اختلافها ثلاث عشره (١) الم، كوفى، عذابٌ أليمٌ شامى و تركِ إِنَّمَا نَحْنُ مُصِيرِينَ، إِلَّا خَائِفِينَ بصرى، يا أُولَى الْأَلْبَابِ مدنى أخير و عراقى و شامى بخلف عنه، مِنْ خَلْقٍ الثانى تركها مدنى أخير، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ غير مكى بخلف عنه (٢) ما ذَا يُنْفِقُونَ حجازى إلا إياه (٣) وَلَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ الأولى مدنى أخير و كوفى و شامى، قَوْلًا مَعْرُوفًا بصرى، الْحَيُّ الْقَيُّومُ حجازى إلا الأول (٤) و بصرى و عدها الكل أول آل عمران، و تركها بطه، مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مدنى أول، و فيها مشبه الفاصله اثنا عشر من خلاق الأول وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ هُمْ فى شِقَاقٍ، و الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ، فى بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ، طَعَامٌ مَسِيكِينَ، مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ، وَ الْحُرْمَاتِ قِصَاصٌ، عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، ما ذَا يُنْفِقُونَ الأول مِنْهُ تُنْفِقُونَ، و لا- شَهِيدٌ و غلط من عزاها إلى المكى، و ما يشبه الوسط اثنان كُنْ فَيَكُونُ، لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (٥).

القراءات قرأ: الم بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة أبو جعفر و كذا ما تكرر من ذلك فى فواتح السور نحو: المص، كهيعص لأنها ليست حروف المعانى بل هى مفصوله (٦)، و إن اتصلت رسما و فى كل واحد منها سر لله تعالى أو كل حرف منها كناية عن اسم لله تعالى فهو يجرى مجرى كلام مستقل و حذف واو العطف لشده الارتباط و العلم به.

و قرأ لا رَبِّبَ فِيهِ البقره [الآيه: ٢] بعد لا النافيه حمزه بخلفه لكن لا يبلغ به

ص: ١٦٦

١- المواضع المذكوره اثنا عشر و الظاهر أن الثالث عشر هو و لا شهيد على القول بعده للمكى.

٢- أى فمن هذه يسقط و لا شهيد و من تركه يعده و الصحيح الأول لأن التوقيف ورد بتعبير آيه الدين بآيه واحده ا ه.

٣- هكذا بالأصل و صوابه إلا المدنى الأخير.

٤- أى إلا المدنى الأول.

٥- سيأتى كل موضع فى مكانه إن شاء الله تعالى. [أ].

٦- أى يقرأ: (أ، ل، م- ك، ه، ي، ع، ص ...) و هكذا يفصل الإمام أبو جعفر هذه الآيات كل حرف على حده فى جميع

المواضع. [أ].

حد الإشباع بل يقتصر فيه على التوسط كما تقدم (و عن) الحسن لا ريبا فيه بالتونين حيث وقع بفعل مقدر أى لا أجد ريبا و الجمهور بغير تنوين مع البناء على الفتح.

و قرأ فيه هُدَى البقره [الآيه: ٢] بوصل الهاء بالهاء بياء لفظيه على الأصل ابن كثير وافقه ابن محيصرن و الباقون بالاختلاس و أدغم الهاء فى الهاء أبو عمر و بخلف عنه و كذا يعقوب من المصباح مع المد و القصر و التوسط فى حروف المد وافقهما ابن محيصرن و اليزيدى بخلف عنهما و الحسن و المطوعى.

تنبيه: تقدمت الإشارة إلى أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التى يقرأ بها بين السور و غيرها إنما المقصود منها معرفه جواز القراءه بكل منها فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب الكل فى موضع إلا لغرض صحيح و كذا الوقف بالسكون و الإشمام و الروم و بالمد الطويل و التوسط و القصر و كان بعض المحققين كما تقدم لا يأخذ إلا بالأقوى و يجعل الباقي مأذونا فيه و بعضهم يرى القراءه بواحد فى موضع و بآخر فى آخر و بعضهم يرى جمعها فى أول موضع أو موضع ما على وجه التعليم و الأعلام و شمول الروايه أما الأخذ بالكل فى كل موضع فلا يتعمده إلا متكلف غير عارف بحقيقه الخلاف نعم ينبغى أن يجمع بين أوجه تخفيف الهمزه فى وقف حمزه لتدريب المبتدى و لا يكلف العالم بجمعها و مستند أهل هذا الشأن فى الأوجه المذكوره أن أهل الأداء لما كانوا على الأثبات فى النقل بحيث كانوا فى الضبط و المحافظه على ألفاظ القرآن فى الدرجه القصوى حتى كانوا لا يسامحون بعضهم فى حرف واحد اتفقوا على منع القياس المطلق الذى ليس له أصل يرجع إليه أما إذا كان القياس على إجماع انعقد أو أصل يعتمد فإنه يجوز عند عدم النص و غموض وجه الأداء بل لا يسمى ما كان كذلك قياسا على الوجه الاصطلاحى لأنه فى الحقيقه نسبه جزئى إلى كلى كما اختير فى تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء و إثبات البسمله و عدمها و غير ذلك و حينئذ فيكفى فى المستند النقل عن مثل هؤلاء الأئمه المعول عليهم فى هذا الفن و أما كثرة الوجوه بحيث بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لأنهم كانوا يقرءون القراءات طريقا طريقا فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه و أما المتأخرون فقرءوها روايه روايه بل قراءه قراءه بل أكثر حتى صاروا يقرءون الختمه الواحده للبعده أو العشره فتشعبت معهم الطرق و كثرت الأوجه و حينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب فى الطرق و الأوجه و إلا وقع فيما لا يجوز و للشيخ العلامة النويزرى تألف مفيد نحو كراسه فيما ذكر و قد لخصه فى شرحه الطيبه شيخه رحم الله تعالى الجميع (١) و إذا تقرر ذلك فليعلم أن الصحيح جواز كل من الثلاثه الوقف العارض لكل قارئ و إشمام المضموم و رومه و روم المكسور و وجهى الم الله للاعتبار بالعارض و عدمه و المد و التوسط و القصر مع إدغام نحو الرّجيم مالِك إلى غير[.

ص: ١٦٧

١- و إذا أردت المزيد فانظر كتاب النشر فى القراءات العشر للعلامه محمد بن الجزرى: (٢/ ١٩٤). [أ].

ذلك و كل هذه الأوجه صدق عليها أنها موافقه للرسم من جهة أنها لا تخالفه لأنها لم ترسم لها فى المصحف صورته أصلا و موافقه للوجه العربى لأن النحاه نصوا على ذلك كله و كلها أيضا نقلت عن المتأخرين (١) و أمال (هدى) وقفا حمزه و الكسائى و كذا خلف وافقهم الأعمش و ورش من طريق الأزرق بالفتح و بين اللفظين و لا خلاف فى فتحه وصلا و إدغام التنوين فى لام لِلْمُتَّقِينَ بغير عنه إلا- ما ذهب إليه كثير من أهل الأداء من إبقاء الغنة فى ذلك و فى النون عند اللام و الراء و التنوين عند الراء نحو: من له، مِنْ رَبِّكُمْ، غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢) و روه عن نافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب.

و وقف: يعقوب بخلاف عنه بهاء السكت على نحو: عَلَى، و الْعَالَمِينَ، و الَّذِينَ، و الْمُفْلِحُونَ، و بِمُؤْمِنِينَ (٢) البقره [الآيه: ٤] و ظاهر كلام بعضهم يشمل نون الأفعال كىؤمنون لكن صوب فى النشر تقييده بالأسماء عند من جوزه و هو الذى قرأنا به (و أبدل) همزه (يؤمنون) و اوا ورش من طريقه و أبو عمر و بخلف عنه و أبو جعفر كوقف حمزه وافقهم اليزيدى بخلفه (و غلظ) ورش من طريق الأزرق لام الصَّلَاةِ البقره [الآيه: ٤] (و قصر) المد المنفصل من نحو: بِمَا أُنزِلَ البقره [الآيه: ٥] ابن كثير و كذا أبو جعفر إلغاء لأثر الهمز لعدم لزومه باعتبار الوقف وافقهما ابن محيصن و الحسن.

و اختلف: فيه عن قالون من طريقه و ورش من طريق الأصبهاني و أبى عمرو من روايته و هشام و حفص من طريق عمرو و كذا يعقوب وافقهم اليزيدى و الباقر بالمد و هم متفاوتون فيه كالمتصل المجمع على مده لكل القراء و أطولهم فيهما ورش من طريق الأزرق و ابن ذكوان من طريق الأ-خفش و حمزه وافقهم الشنبوذى ثم التوسط للباقرين فى المتصل و لأصحاب المد فى المنفصل على المختار و إذا وقف لحمزه على بِمَا أُنزِلَ و نحوه ففيه أربعة تحقيق الهمزه و تسهيلها و فيه المد و القصر و السكت مع التحقيق.

و قرأ: وَ بِالْآخِرَةِ البقره [الآيه: ٥] بالنقل ورش من طريقه و من طريق الأزرق بترقيق الراء مع المد و القصر و التوسط على الألف المنقول همزها لعدم الاعتداد بالعارض فإن اعتد به قصر فقط.

و سكت: على لام التعريف حمزه بخلف عنه و كذا ابن ذكوان و حفص و إدريس بخلفهم على ما تقدم.

و يوقف: لحمزه عليه و نحو من المتوسط بزائد اتصل به رسما و لفظا نحو الْأَرْضِ الْأَيْمَانَ، الْأُولَى، الْأَزْفَةَ، الْأَسْلَامُ بوجهين فقط النقل و السكت أما التحقيق من غيرا.

ص: ١٦٨

١- هكذا بالنسخه الموجوده بيدي و فى نسخ أخرى عن المتقدمين.

٢- حيث وقعت. [أ].

سكت الذى أجازته بعض شراح الحرز فقال فى النشر لا أعلمه نصا فى كتاب من الكتب و لا فى طريق من الطرق.

و أما: فتحه رائها فى الوقف محضه الكسائى و حمزه بخلفه و يوقف: على (أولئك) و نحوه مما وقعت فيه الهمزة متوسطه بعد ألف لحمزه بتسهيل الهمزة بين بين مع المد و القصر و أما الإبدال (١) فشاذ و كذا نحو: شَرَكَائُنَا، و أَوْلِيَاؤُهُ، و أَحِبَّاءُهُ، و إِسْرَائِيلَ، و خَائِفِينَ، و الْمَلَائِكَةَ، و جَاءَنَا، و دُعَاءً، و نِدَاءً (٢) فلا يصح فيه إلا بين بين.

و قرأ: أَأَنْذَرْتَهُمْ [الآية: ٦] بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عيدان و غيره عن الحلوانى و كذا أبو جعفر وافقهم اليزيدى و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و ابن كثير و كذا رويس بتسهيلها أيضا من غير إدخال ألف و هو أحد الوجهين عن الأزرق و الثانى له إبدالها ألفا خالصه مع المد للساكين و هما صحيحان و قرأ ابن ذكوان و هشام من مشهور طرق الداجونى عن أصحابه عنه و عاصم و حمزه و الكسائى و كذا روح و خلف بتحقيق الهمزتين بلا ألف بينهما وافقهم الحسن و الأعمش و قرأ هشام من طريق الجمال عن الحلوانى بتحقيقهما و إدخال ألف بينهما فصار لهشام ثلاثة أوجه التسهيل مع الألف و التحقيق مع الألف و عدمها و أما الرابع و هو التسهيل بلا ألف فلا يجوز لهشام من الطريقين إلا فى موضع واحد و هو أَدْهَبْتُمْ بالأحقاف كما يأتى فى محله إن شاء الله تعالى (٣).

و عن: ابن محيصن أنذرتهم بهمزة واحده مقصوره.

و إذا وقف: على عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ لحمزه فله السكت على الميم و عدمه مع تسهيل الهمزة الثانية و تحقيقها فهى أربعة و أما إبدال الثانية ألفا (٤) فضعيف و كذا حذف إحدى الهمزتين لاتباع الرسم وافقه الأعمش (٥) و تقدم حكم صله ميم الجمع هنا لورش و غيره.

و أمال: أَبْصَارِهِمْ [الآية: ٧] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى وافقهم اليزيدى و قلله الأزرق و الباكون بالفتح.

و عن: الحسن غِشَاوَةٌ [الآية: ٧] بعين مهمله مضمومه و عنه أيضا الضم و الفتح مع المعجمه و الجمهور بالغين المعجمه المكسوره و أدغم تنوين غشاوه فى واو وَ لَهْمُ بغير غنه خلف عن حمزه وافقه المطوعى و كذا حكم من يقول و معهما فى هذا الدورى م.

ص: ١٦٩

١- أى ياء خالصه للرسم مع المد و القصر.

٢- حيث وقعت و سيأتى بيان كل شاهد فى موضعه من السور إن شاء الله تعالى. [أ].

٣- انظر ص: (٥٠٣).

٤- أى مع السكت و عدمه و كذا يقال فى وجه حذف إحدى الهمزتين.

٥- أى بخلف عنه كما تقدم.

عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير و كذا حكم ما شابه ذلك و الباقون بالغنه فيهما.

و أمال: النَّاسِ [الآيه: ٨] المجرور الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه وافقه اليزيدي و الباقون بالفتح.

و يقرأ: للأزرق نحو: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ [الآيه: ٨] بقصر الآخر مع قصر آمنا مطلقا فإن وسط آمنا أو أشبع فكذا الآخر إن لم يعتد بالعارض و هو النقل فإن اعتد بالعارض فبالقصر فيه فقط معهما أعنى التوسط و الإشباع في آمنا نبه عليه في النشر و تقدم آخر باب المد.

و اختلف: في وَ مَا يَخْدَعُونَ [الآيه: ٩] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو بضم الياء و فتح الخاء و ألف بعدها و كسر الدال لمناسبه الأول (١) وافقهم اليزيدي و الباقون بفتح الياء و سكون الخاء و فتح الدال و المفاعله هنا إما بمعنى فعل فيتحدان و إما بإبقاء المفاعله على بابها فهم يخادعون أنفسهم أي يمنونها الأباطيل و أنفسهم تمنيم ذلك أيضا و لا خلاف في الأول أنه بالضم و الألف و كذا حرف النساء لثلا- يتوجه إلى الله تعالى بالتصريح بهذا الفعل القبيح فأخرج مخرج المفاعله و أمال: فَزَادَهُمُ اللَّهُ [الآيه: ١٠] هنا حمزه و ابن ذكوان و هشام بخلف عنه وافقهم الأعمش و كذا حكم ما جاء من هذا الفعل و هو في خمسه عشر إلا أن ابن ذكوان اختلف عنه في غير الأول و يوقف لحمزه على نحو: عَذَابٌ أَلِيمٌ، و مَنْ آمَنَ، و قَدْ أَفْلَحَ بالوجهين المتقدمين في نحو: الْآخِرَةَ و بثالث و هو عدم النقل، و السكت.

و اختلف: في يَكْذِبُونَ [الآيه: ١٠] فعاصم و حمزه و الكسائي و كذا خلف بفتح الياء و سكون الكاف و تخفيف الذال من الكذب لإخبار الله تعالى عن كذبهم وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بضم الياء و فتح الكاف و تشديد الذال من التكذيب لتكذيبهم الرسل (٢).

و اختلف: في الفعل الثلاثي الذي قلبت عينه ألفا في الماضي كقال إذا بنى للمفعول و هو في قَبْلُ البقره [الآيه: ١١، ١٣] حيث وقع وَ غِيضَ الْمَاءِ، و جِيءَ بِالنَّيِّبِ، و جِيءَ يَوْمَئِذٍ، و حِيلَ بَيْنَهُمْ، و سَبَقَ هُودَ [الآيه: ٤٤] و الزمر [الآيه: ٦٩] و الفجر [الآيه: ٢٣] و سبأ [الآيه: ٥٤] و الزمر [الآيه: ٧١، ٧٣] معا و سَبَىءَ بِهِمْ، و سَبَيْتُ وُجُوهَ هُودَ [الآيه: ٧٧] و الملك [الآيه: ٢٧] فنافع و كذا أبو جعفر بإشمام الكسره الضم و يباء بعدها نحو واو في سَبَىءَ، و سَبَيْتُ فقط اتباعا للأثر، و جمعا بين اللغتين وافقهما ابن محيصر من المفرده (٣) هـ.

ص: ١٧٠

١- أي هؤلاء يقرءون: (و ما يخادعون ...) [أ].

٢- أي: (يكذبون). [أ].

٣- و كذا من المبهم في وجه.

و قرأ: ابن ذكوان كذلك فى حِيل، و سِيَق، و سِيء، و سِيَّت الأربعة فقط.

و قرأ: هشام و الكسائى و كذا رويس بالإشمام كذلك فى الأفعال السبعة و هو لغة قيس و عقيل و من جاورهم وافقهم الحسن و الشنبوذى و كيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامه مركبه من حركتين إفرزا لا شيوعا فجزء الضمه مقدم و هو الأقل و يليه جزء الكسره و هو الأكثر و لذا تمحضت الياء و الباقون بإخلاص الكسره و لا خلاف فى قِيلًا فى النساء و قِيلًا سِيَلًا مَّ و أَقَوْمٌ قِيلًا لأنها ليست أفعالا.

و قرأ: السُّفَهَاءُ أَلَا [الآيه: ١٣] بتحقيق الأولى و إبدال الثانية واوا خالصه مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمر و كذا أبو جعفر و رويس (١) و الباقون بالتحقيق و يوقف (على السفهاء) لحمزه و هشام بخلفه (٢) بإبدال الهمزه ألفا مع المد و القصر و التوسط و يجوز رومها بالتسهيل مع المد و القصر فتصير خمسه و كذا كل همزه متطرفه مضمومه أو مكسوره لم ترسم لها صورته و يوقف لحمزه على (قالوا آمنا) بالتحقيق مع عدم السكت و بالسكت و بالنقل، و بالإدغام (٣) و أما التسهيل بين بين فضعيف.

و اتفقوا: على أنه لا يجوز مد: خَلَوْا إِلَى [الآيه: ١٤] و ابْنَى آدَمَ لفقد الشرط باختلاف حركه ما قبله و ضعف السبب بالانفصال.

و قرأ: مُسْتَهْزِؤُنَ [الآيه: ١٤] بحذف الهمزه و ضم الزاى وصلا و وقفا أبو جعفر و يوقف عليها لحمزه (٤) بالتسهيل بين الهمزه و الواو و هو مذهب سيبويه و بالإبدال ياء و هو مذهب الأخفش و بالحذف مع ضم ما قبل الواو للرسم على مختار المدانى فهى ثلاثه و أما تسهيلها بين الهمزه و الياء و هو المعضل و إبدالها واوا فكلاهما لا يصح و كذا الوجه الخامس و هو كسر الزاى مع الحذف و إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا و من روى عنه التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض و بالمدان اعتد به و من روى القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض و بالتوسط و الإشباع أن اعتد به و عن ابن محيصن من المفرده فى روايه البزى (يمدهم) بضم الياء و كسر الميم من أمد (٥).

و أمال: طُعْيَانِهِمْ [الآيه: ١٥] الدورى عن الكسائى، و فتحها الباقون.

و أمال: بِالْهَدَى [الآيه: ١٦] حمزه و الكسائى و كذا خلف (٦) و بالفتح و التقليل ش.

ص: ١٧١

١- و وافقهم ابن محيصن و اليزيدى.

٢- و كذا الأعمش بخلفه.

٣- و أما الأعمش فيوقف له بالتحقيق من غير سكت و بالنقل و بالإدغام فله ثلاثه فقط.

٤- أى و الأعمش فى أحد وجهيه.

٥- أى الرباعى ..

٦- و كذا الأعمش.

الأزرق و يوقف لحمزه (١) على فَلَمَّا أَضَاءَتْ [الآية: ١٧] بتحقيق الأولى و بتسهيلها مع المد و القصر و بالسكت مع التحقيق فأربعه و الكل مع تسهيل الثانيه مع المد و القصر.

فتصح سته لإخراج المد فى الأول مع القصر فى الثانى و عكسه حال التسهيل للتصادم و تجرى الأربعة فى كُلِّمَا أَضَاءَ [الآية: ٢٠] مع ثلاثه الإبدال فى المتطرفه فتصير اثنى عشر وجها و عن الحسن - ظُلُمَاتٍ [الآية: ١٧] بسكون اللام حيث وقع.

و أمال: الألف الثانيه من آذَانِهِمْ [الآية: ١٩] الدورى عن الكسائى و عن الحسن الصَّوَاعِقِ [الآية: ١٩] بتقديم القاف على العين (٢).

و أمال: بِالْكَافِرِينَ [الآية: ١٩] الجمع أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و كذا رويس (٣) و قلله الأزرق و خرج نحو أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ و إن رواه صاحب المبهج عن الدورى عن الكسائى فإنه ليس من طرقنا نعم أمالها اليزيدى فيما خالف فيه أبا عمرو و عن الحسن يَخْطَفُ [الآية: ٢٠] بكسر الياء و الخاء و الطاء المشدده (٤) و عن المطوعى يخطف بفتح الياء و الخاء و كسر الطاء (٥) و عن المطوعى إماله أَضَاءَ لَهُمْ [الآية: ٢٠].

و أمال: شَاءَ [الآية: ٢٠] حمزه و ابن ذكوان و كذا حلف و اختلف عن هشام ففتحتها عنه الحلوانى و أمالها الداجونى و يوقف عليها لحمزه و هشام بخلفه بالبدل مع المد و القصر و التوسط و غلظ الأزرق لام (أظلم) بخلف عنه و أدغم لَمَذَّهَبَ بِسَمْعِهِمْ [الآية]:

[٢٠] أبو عمرو بخلفه و كذا رويس و عن يعقوب بكماله فى المصباح وافقهم الأربعة ما عدا الشنبوذى (٦).

و قرأ: شَىْءٍ [الآية: ٢٠] بالمد المشبع و التوسط ورش من طريق الأزرق و جاء التوسط فيه عن حمزه، وصلا بخلفه و إذا وقف عليه فله مع هشام بخلفه النقل مع الإسكان و الروم و له الإدغام معهما فتصير أربعة و أما المرفوع فتجرى فيه الأربعة و يجوز الإشمام مع كل من النقل و الإدغام فتصير سته و اتباع الرسم فى ذلك متحد فى وجه النقل مع الإسكان و نظمها المرادى فقال:

فى شىء المرفوع سته أوجه نقل و إدغام بغير منازع ى.

ص: ١٧٢

١- و كذا الأعمش فى أحد وجهيه و كذا يقال فى كل ما سياتى فلا تغفل.

٢- و هى لغه تميم و بعض ربيعه.

٣- أى و وافقهم اليزيدى.

٤- أى فكسر الخاء اتباعا لكسره الطاء و كسر الياء اتباعا لكسره الخاء.

٥- أى على أصل التقاء الساكنين.

٦- هكذا فى النسخه التى بيدى. و فى نسخه وافقهم ابن محيىصن من المفرده و اليزيدى و الحسن و المطوعى.

و كلاهما معه ثلاثه أوجه و الحذف مندرج فليس بسابع

و كذا الحكم فى سوء المجرور المرفوع و أدغم: القاف من خَلَقَكُمْ [الآيه: ٢١] أبو عمرو بخلف و كذا يعقوب من المصباح إدغاما كاملا تذهب معه صفه الاستعلاء (١) (و عن) ابن محيصن يَشْتَحِي [الآيه: ٢٦] بكسر الحاء و حذف الياء (٢) (و غلظ) الأزرق لام (يوصل) فى الوصل و اختلف عنه الوقف فروى الترقيق عنه جمع كصاحب الكافى و روى عنه التغليظ و ذكرهما الدانى كالشاطبى و هما صحيحان و التغليظ أرجح (٣) (و أمال) فَأَحْيَاكُمْ [الآيه: ٢٥] الكسائى و بالفتح و التقليل الأزرق.

و اختلف: فى ثَمَّ إِلَيْهِ تُزْجَعُونَ [الآيه: ٢٨] و بابه، و هو كل فعل أوله ياء، أو تاء المضارعه إذا كان من رجوع الآخره نحو: إِلَيْهِ تُزْجَعُونَ، و يُزْجَعُ الْأَمْرُ فَنَافِعَ و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و كذا أبو جعفر تُزْجَعُ الْأُمُورُ حيث وقع و هو فى سته مواضع فى:

البقره، و آل عمران، و الأنفال، و الحج، و فاطر، و الحديد بضم التاء، و فتح الجيم مبني للمفعول وافقهم اليزيدى، و الشنبوذى، و قرأ أبو عمرو يَوْمًا تُزْجَعُونَ فِيهِ آخِرَ الْبَقْرَةِ بفتح التاء، و كسر الجيم مبني للفاعل، و قرأ حمزه، و الكسائى، و كذا خلف، أَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا- تُزْجَعُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ بفتح التاء كذلك وافقهم الحسن، و قرأ نافع و حمزه و الكسائى و كذا خلف بفتح الياء مبني للفاعل فى أول القصص أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا- يُزْجَعُونَ وافقهم الحسن، و قرأ نافع، و حفص يُزْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ آخِرَ هُودٍ بضم الياء و فتح الجيم مبني للمفعول و قرأ يعقوب جميع الباب بفتح حرف المضارعه و كسر الجيم فى جميع القرآن مبني للفاعل وافقه ابن محيصن و المطوعى و الباقون بضم الياء و فتح الجيم مبني للمفعول و وجهه إسناده للفاعل الحقيقى على الأصل من المتعدى و وجه المبنى للفاعل إسناده للمجازى من اللازم و خرج بالتقييد برجوع الآخره نحو أَهْلَكُنَا أَنَّهُمْ لَا يُزْجَعُونَ، أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُزْجَعُونَ، عُمَى فَهَمَّ لَا- يُزْجَعُونَ، ما ذا يُزْجَعُونَ لكن خالف ابن محيصن أصله فى و لا- إِلَى أَهْلِهِمْ يُزْجَعُونَ فى يس فبناه للمفعول، و الجمهور بنوه للفاعل (٤).

و أما اسْتَوَى و فَسَّوَاهُنَّ [الآيه: ٢٩] حمزه و الكسائى و كذا خلف (٥) و بالفتح و التقليل الأزرق و كذا كل ما وقع منه و فَاسْتَوَى عَلَى سُبُوحِهِ و سَوَّاهُ بِالْكَهْفِ و سَوَّاهُ بِالسَّجْدَةِ و فَسَّوَّاهُ بِالْإِنْفِطَارِ.ش.

ص: ١٧٣

١- و وافقهما اليزيدى بخلف أيضا.

٢- من استحى يستحى فهو مستح كاستقى يستقى فهو مستق.

٣- لأن السكون عارض و فى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلظ .. [أ].

٤- أى الوجه الآخر لهذه الآيه الكريمة: (ترجعون). [أ].

٥- وافقهم الأعمش.

و اختلف: فى هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع و كذا المؤنث إذا وقع بعد واو نحو: وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الآية: ٢٩] و هِيَ تَجْرِي أَوْ فَاءٌ نَحْوُ: فَهَوَّ خَيْرٌ لَكُمْ، فَهِيَ خَاوِيَةٌ أَوْ لَامٌ ابْتِدَاءً نَحْوَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ أَوْ ثَمَّ نَحْوُ ثَمَّ هُوَ وَ فِي يُمَلُّ هُوَ آخِرُ الْبَقْرَةِ فَقَالُونَ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِهَا فِيمَا عَدَّ الْآخِرِينَ (١) وَ أَفْقَهُمُ الْحَسَنُ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَ قَالُونَ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ بِخِلَافِ عَنَّهُمَا ثَمَّ هُوَ بِالْقَصَصِ بِالْإِسْكَانِ أَيْضًا وَ قَرَأَ أَيْضًا أَعْنَى قَالُونَ وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي يُمَلُّ هُوَ آخِرُ الْبَقْرَةِ بِخِلَافِ عَنَّهُمَا وَ الْوَجْهَانِ فِيهِمَا صَحِيحَانِ عَنِ قَالُونَ وَ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَّا أَنَّ الْخَلْفَ فِيهِمَا عَزِيزٌ عَنِ أَبِي نَشِيطٍ كَمَا فِي النَّشْرِ وَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ فِي الْجَمِيعِ وَ لَا خِلَافَ فِي إِسْكَانِ لَهَوَّ الْحَيْدِثِ إِذْ لَيْسَ بِضَمِيرٍ وَ التَّحْرِيكُ لَغَةُ الْحِجَازِ وَ التَّسْكِينُ لَغَةُ نَجْدٍ وَ وَقَفَ يَعْقُوبُ عَلَى وَ هُوَ وَ هِيَ بِهَا السَّكْتُ وَ تَقْدِمُ قَرِيبًا وَ وَقَفَ حَمْزُهُ عَلَى بِكُلِّ شَيْءٍ وَ فَتْحُ يَاءٍ إِنِّي أَعْلَمُ نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَفْقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ سَكَنَهَا الْبَاقُونَ (وَ عَنِ) الْحَسَنِ وَ عَلَّمَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَ كَسَرَ اللَّامَ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ، وَ آدَمَ بِالرَّفْعِ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ.

وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَبْتُونِي [الآية: ٣١] بِإِسْقَاطِ الْهَمْزَةِ وَ ضَمِّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَ قَرَأَ:

هُؤَلَاءِ إِنَّ [الآية: ٣١] بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَ الْيَاءِ وَ تَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ قَالُونَ وَ الْبِزْيُ وَ أَفْقَهُمَا ابْنُ مَحِيصَنٍ مِنَ الْمُبْهَجِ (وَ لُورِشٌ) ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا طَرِيقُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنَهُ تَحْقِيقُ الْأُولَى وَ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ وَ هُوَ مَرُورٌ عَنِ الْأَزْرَقِ أَيْضًا ثَانِيًا إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ حَرْفٍ مَدٍّ مِنْ جِنْسٍ مَا قَبْلَهَا أَى يَاءٍ سَاكِنَةٍ مِنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ عَنِ الْأَزْرَقِ ثَالِثًا يَاءٍ مَكْسُورَةٍ لِلْأَزْرَقِ أَيْضًا وَ لِقَبْلِ ثَلَاثَةٍ أَوْجُهُ أَحَدُهَا إِسْقَاطُ الْأُولَى وَ تَحْقِيقُ الثَّانِيَةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنْبُودٍ وَ ثَانِيًا تَحْقِيقُ الْأُولَى وَ تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ بَيْنٍ (٢) ثَالِثًا إِبْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ كُورِشٍ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرَقِ وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ كَذَا رُؤَيْسٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ بِإِسْقَاطِ الْأُولَى وَ تَحْقِيقِ الثَّانِيَةِ وَ أَفْقَهُمَا الْيَزِيدِيُّ وَ ابْنُ مَحِيصَنٍ مِنَ الْمَفْرَدَةِ وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ رُؤَيْسٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ أَبِي الطَّيِّبِ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَ تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ كَالْيَاءِ وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَ عَاصِمٌ وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ كَذَا رُؤَيْسٌ وَ خَلْفٌ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَ أَفْقَهُمُ الْحَسَنُ وَ الْأَعْمَشُ وَ لَا يَخْفَى كَمَا تَقْدِمُ أَنَّ لِقَالُونَ قَصْرَهَا مِنْ هُؤَلَاءِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ فِي أَوْلَاءٍ ثَمَّ مَدَّهَا مَعَ الْمَدِّ فِي أَوْلَاءٍ وَ أَمَا مَدَّهَا مَعَ قَصْرِ أَوْلَاءٍ فَيَضْعَفُ لِمَا تَقْدِمُ أَنَّ سَبَبَ الْإِتِّصَالِ وَ لَوْ مَغْيِرًا أَقْوَى مِنْ سَبَبِ الْإِنْفِصَالِ لِإِجْمَاعٍ مِنْ رَأْيِ قَصْرِ الْمَنْفِصَلِ عَلَى جَوَازِ مَدِّ الْمَتَّصِلِ وَ أَنَّ تَغْيِيرَ سَبَبِهِ دُونَ ه.

ص: ١٧٤

- ١- لأن هذه الحروف لعدم استقلالها نزلت منزله الجزء مما اتصلت به فصار المذكر كعضد و المؤنث ككتف فكما يجوز تسكين عين عضد و كتف يجوز تسكين هاء هو و هى إجراء للمنفصل مجرى المتصل لكثرة دورها معهما و لم يجروا ثم مجرى هذه لقيام ثم بنفسها و إمكان الوقف عليها.
- ٢- و هو طريق ابن مجاهد عنه.

العكس و في ها لأبى عمرو و كذا رويس من طريق أبى الطيب القصر في ها لانفصالة و المد و القصر في أولاء لتغيره بالإسقاط فهما وجهان و الثالث مدهما معا و لا يجوز لهما مد الأول و قصر الثاني قولاً واحداً لأن الثاني لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو مفصلاً فإن قدر مد مع مد الأول و قصر مع قصره و إن قدر متصلاً مد مطلقاً و تجرى الثلاثة فيما لو تأخر المنفصل عن المتصل المتغير كقوله تعالى: وَ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ فَادِت السَّمَاءَ أَنْ فلكك في المنفصل و هو بِإِذْنِهِ إِنَّ المد و القصر و إذا قصرت السَّمَاءَ أَنْ تعين القصر في المنفصل بعد لما ذكر و هو ظاهر و لم يبنهوا عليه لظهوره و إذا وقف حمزه على هؤلاء فله تخفيف الأولى و تسهيلها بين بين مع المد و القصر لكونه متوسطاً بغيره و في الثانية الإبدال ألفاً مع المد و القصر و التوسط و الروم مع المد و القصر فهذه خمسة عشر حاصله من ضرب ثلاثة الأولى في خمسة الثانية لكن يمتنع وجهان في وجه التسهيل بين بين كما نبه من عليه في النشر و هما مد الأول و قصر الثاني و عكسه لتصادم المذهبين و حكى في الأولى الإبدال و او للرسم مع المد و القصر فيكون الحاصل من خمسة الأولى في خمسة الثانية خمسة و عشرين و نظمها ابن أم قاسم (١) و لا يصح منها ما تقدم (٢) و أما هشام فيسهل المتطرفه بخلفه فله أوجهها.

و أما أَنْبَتْهُمْ (٣) [الآية: ٣٣] فلم يبدل همزتها ورش من طريقه و لا غيره فاتفق كل من القراء على تحقيقها إلا حمزه في الوقف على قاعدته و اختلف عنه مع إبدالها في ضم الهاء و كسرها فالجمهور عنه على الضم و ذهب جمع إلى الكسر و مر تفصيله وافقه الأعمش بخلفه و الحسن على البدل مع كسر الهاء إلا أنه عم الوصل و الوقف و فتح ياء الإضافة من إني أَعْلَمُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر وافقهم ابن محيصة و اليزيدى.

و اختلف في لِمَلَأْتِكِهِ اشِيْجُدُوا [الآية: ٣٤] و هو في خمسة مواضع هنا، و الأعراف [الآية: ١١] و الإسراء [الآية: ٦١] و الكهف [الآية: ٥٠] و طه [الآية: ١١٦] فأبو جعفر من روايه ابن جماز و من غير طريق هبه الله و غيره عن ابن وردان بضم التاء حاله الوصل في الخمسة اتباعاً لضم الجيم و لم يعتد بالساكن فاصلاً وافقه الشنوبذى و روى هبه الله و غيره عن ابن وردان إشمام كسرتها الضم و صحح في النشر الوجهين عن ابن وردان و الباقر بالكسره الخالصه على الجر بالحروف.].

ص: ١٧٥

- ١- أى في قوله: في هؤلاء إذا وقفت لحمزه عشرون وجهاً ثم خمس فاعرف أولها سهل أو بادل معهما مدّ و قصر أو فحقت و اقتفت و ترام بالوجهين ثانيه و إن تبدل فتلك ثلاثة لا تختفى و بضرب خمس قد حوت أولاهما في خمسة الأخرى تتم لمنصف
- ٢- و وافقه الأعمش بخلفه.
- ٣- و أما المبدل فقرأ: (أنبيهم). [أ].

و أمال «أبي» حمزه، و الكسائي و كذا خلف و افقهم الأعمش. و بالفتح و التقليل الأزرق و تقدم قريبا حكم إماله الكافرين و أدغم تاء (حيث) في شين (شثما) مع إبدال الهمزة الساكنة أبو عمرو و خلف عنه من الرويتين و يمتنع له الإدغام مع الهمز فالجائز حينئذ ثلاثه أوجه الإدغام مع الإبدال و الإظهار مع الهمز و مع الإبدال (١) و أدغم فقط يعقوب من المصباح و المفردة و عن ابن محيصن هذه الشَّجَرَةَ [الآيه: ٣٥] و ما جاء منه نحو هذه القَرْيَةَ بياء من تحت ساكنه بدل الهاء تحذف للساكنين و صلا و هي لغه في هذه.

و اختلف في فَأَزَلَّهُمَا [الآيه: ٣٦] فحمزه بألف بعد الزاي مخففه اللام (٢) و افقه الأعمش أى صرفهما أو نحاهما و الباقون بغير ألف مشددا أى أوقعهما في الزله و يحتمل أن يكون من زل عن المكان إذا تنحى فيتحدان في المعنى.

و أمال فَتَلَقَى [الآيه: ٣٧] حمزه و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.

و اختلف في آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [الآيه: ٣٧] فابن كثير بنصب آدَمَ و رفع كَلِمَاتٍ (٣) على إسناد الفعل إلى الكلمات و إيقاعه على آدم فكأنه قال فجاءت كلمات و لم يؤنث الفعل لكونه غير حقيقى و للفصل و افقه ابن محيصن و الباقون (٤) برفع آدم و نصب كلمات بالكسره إسنادا له إلى آدم و إيقاعا له على الكلمات أى أخذها بالقبول و دعا بها و أدغم الميم فى الميم أبو عمرو و بخلفه و يعقوب من المصباح و كتاب المطلوب (٥) (و أمال) هُدَايَ [الآيه:

٣٨] الدورى عن الكسائي و بالفتح و التقليل الأزرق.

و اختلف فى التنوين فَلَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآيه: ٣٨] و كذا فَلَا- رَفَتْ، وَ لَا فُسُوقٌ، وَ لَا جِدَالٌ، وَ لَا بَيْعٌ، وَ لَا خُلَّةٌ، وَ لَا شَفَاعَةٌ من هذه السوره و لَا يَبِيعُ فِيهِ وَ لَا خِلَالٌ بِإِبْرَاهِيمَ وَ لَا لَعُوفٌ فِيهَا وَ لَا تَأْتِيْمٌ بِالطُّورِ فَيَعْقُوبُ لَا خَوْفٌ حَيْثُ وَقَعَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَ حَذْفِ التَّنْوِينِ مَبْنِيَا عَلَى الْفَتْحِ عَلَى جَعْلِ لَا لِلتَّبْرُئَةِ وَ افقه الحسن و عن ابن محيصن بالرفع بلا تنوين تخفيفا.

و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب فَلَا- رَفَتْ وَ لَا- فُسُوقٌ بِالرَّفْعِ وَ التَّنْوِينِ وَ افقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و قرأ أبو جعفر و لا جدال كذلك بالرفع و التنوين و افقه الحسن و وجه رفع الأولين مع التنوين أن الأول اسم لا المحموله على ليس و الثانى عطف على الأول و لا- مكرره للتأكيد و نفى الاجتماع و بناء الثالث على الفتح على معنى الإخبار بانتفاء الخلاف فى الحج لأن قريشا كانت تقف بالمشعر الحرام فرفع و.

ص: ١٧٦

١- و وافقه اليزيدى.

٢- أى: (فأزلهما). [أ].

٣- أى: (آدم كلمات). [أ].

٤- و وافقهم الأعمش.

٥- و وافقهما اليزيدى و الحسن و ابن محيصن من المفردة و المطوعى عن الأعمش، و كذا الخلف فى أنه هو.

الخلاف بأن أمروا أن يقفوا كغيرهم بعرفه و أما الأول فعلى معنى النهى أى لا يكونن رفث و لا فسوق.

و قرأ الباقون الثلاثة بالفتح بلا تنوين على أن لا لنفى الجنس عامله عمل أن مركبه مع اسمها كما لو انفردت.

و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب لا يَنْعُ فِيهِ وَ لا حُلَّةٌ، وَ لا شَفَاعَةَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَ لا يَنْعُ فِيهِ وَ لا خِلَالَ إِبْرَاهِيمَ وَ لا لَعْوُ فِيهَا وَ لا- تَأْتِيْمٌ فِي الطُّورِ بِالْفَتْحِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ وَافَقَهُمُ ابْنُ مَحِيصَنٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ وَ التَّنْوِينِ فِي الْكَلِمَاتِ السَّبْعِ وَ يَوْقِفُ لِحَمَزِهِ عَلَى بِأَيَاتِنَا [الآية: ٣٩] بوجهين التحقيق و التسهيل بإبدال الهمزة ياء لأنه متوسط بغيره (١) و قس عليه نظائره.

و أمال النَّارِ [الآية: ٣٩] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى وافقهم اليزيدى و بالتقليل الأزرق.

و قرأ أبو جعفر بتسهيل همزه (إسرائيل) [الآية: ٤٠] مع المد و القصر لتغير السبب و إذا قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كما تقدم كمل له ثلاثه أوجه (و) اختلف فى مد الياء فيها كظائره للأزرق فنص بعضهم على مداها و استثناها الشاطبى و الوجهان فى الطيبه و عن الحسن حذف الألف و الياء و هى إحدى اللغات فيها و يوقف لحمزه عليه بتحقيق الأولى من غير سكت على بنى و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما التسهيل بين بين فضعيف و فى الثانية و التسهيل مع المد و القصر فهى ثمانية أوجه (٢) و روى المطوعى إسرائيل بتسهيل الهمزة التى بعد الألف و أسكن ياء نعمتى التى فى الموضعين هنا و الثالث قبيل و إذ ابتلى ابن محيصرن و الحسن (و أثبت) ياء فَارَهِبُونَ [الآية: ٤٠] وَ فَاتَّقُونَ [الآية: ٤١] يعقوب فى الحالين وافقه الحسن و صلا و غلظ الأزرق لام الصلاه [الآية: ٤٣] و رقق راء لَكَبِيرَةٌ [الآية: ٤٥] بلا خلف.

و اختلف فى وَ لا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ [الآية: ٤٨] فقرأ ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بالتأنيث لإسناده إلى شفاعه و هى مؤنثه لفظا وافقهم ابن محيصرن و اليزيدى و الباقون بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقى و حسنه الفصل بالظرف (و عن) ابن محيصرن يُدَبِّحُونَ [الآية: ٤٩] هنا و إبراهيم و يُدَبِّحُ بالقصص بفتح ضم الياء و سكون فتحه الذال و فتح كسره الموحده و تخفيفها.

و اختلف فى واعدنا موسى [الآية: ٥١] هنا و الأعراف، [الآية: ١٤٢] و فى طه [الآية: ١٤] و واعدناكم جانب الطور [الآية: ٨٠] فأبو عمرو كذا أبو جعفر و يعقوب ي.

ص: ١٧٧

١- و وافقه الأعمش بخلفه.

٢- و للأعمش فى أحد وجهيه ثمانية لا تخفى.

بغير ألف بعد الواو لأن الوعد من الله تعالى وحده وافقهم اليزيدى و ابن محيصن (١) و الباقون بالألف (٢) من المواعده قال فى البحر فالله وعد موسى الوحي وعد الله المجىء (و) اتفقوا على قراءه أ فَمَنْ وَعَدْنَاهُ بِالْقَصَصِ [الآيه: ٦١] بغير ألف، و كذا حرف الزخرف [الآيه: ٤٢] أَوْ نُزِينَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ لَعْدَمِ صَحَةِ الْمَفَاعَلِ.

و قرأ اتَّخَذْتُمْ [الآيه: ٥١]، بإظهار الذال على الأصل ابن كثير و حفص و كذا رويس بخلف عنه و الباقون بالإدغام.

و أمال موسى [الآيه: ٥١، ٥٣] حمزه و الكسائى و كذا خلف وافقهم الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و من روايته (و عن) ابن محيصن من المبهج يا قَوْمِ [الآيه: ٥٤] بضم كسر الميم و هو فى سبعة و أربعين موضعا (٣).

و أمال بارئِكُمْ [الآيه: ٥٤] فى الموضوعين الدورى عن الكسائى و فتحها الباقون و كذا حكم البارئ فى الحشر.

و اختلف فى همز بارئِكُمْ [الآيه: ٥٤] معا وراء يَأْمُرُكُمْ [الآيه: ٦٧] المتصل بضمير جمع المخاطب و تأمرهم، و يأمرهم مخاطب أو غائب متصل بضمير غائب وَ يَنْصُرُكُمْ مطلقا و يُشْعِرُكُمْ حيث وقع ذلك مرفوعا فأبو عمرو من أكثر الطرق بإسكان الهمزه و الراء (٤) كما ورد عنه و عن أصحابه منصوبا، و عليه أكثر المؤلفين، و هى لغه بنى أسد، و تميم، و بعض نجد طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد ك يَأْمُرُكُمْ أو نوعين ك بارئِكُمْ و إذا جاز إسكان حرف الإعراب و إذهابه فى الإدغام للتخفيف فإسكانه و إبقاؤه أولى و الحكم منوط بالمتحرك فى نوعيه فخرج نحو إِنْ يَنْصُرُكُمْ المجزوم و بالحركات الثقال نحو تَأْمُرْنَا لخفه الفتحة و الصواب كما فى النشر اختصاص الكلم المذكور أولا- إذ النص فيها فخرج نحو يُصَوِّرُكُمْ، وَ يُحَدِّثُكُمْ، وَ نَحْشُرُهُمْ، وَ أَنْدِرُكُمْ، وَ يُسَيِّرُكُمْ، وَ يُطَهِّرُكُمْ خلافا لمن ذكرها و روى جماعه عنه من روايته الاختلاس فيهما و عبر عنه بالإتيان بثلاثى الحركة قال الجعبرى معناه بأكثرها بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها و روى أكثرهم الاختلاس عن الدورى و الإسكان عن السوسى و عكس بعضهم و روى بعضهم الإتمام عن الدورى وحده و به قرأ الباقون فصاء للدورى ثلاثه و للسوسى الإتيان و الاختلاس و لذا قال فى الطيبه بعد ذكر الألفاظ.

سكن أو اختلس حلا و الخلف طب [.]

ص: ١٧٨

١- هكذا فى النسخه التى بيدى فيشمل الطريقتين. و أفادنى شيخى أن القصر من المبهج و الذى فى اللطائف القصر من المفرده، و المد من المبهج.

٢- أى: (واعدنا ...) فى الجميع. [أ].

٣- و خصه صاحب المفرده بما بعده همزه وصل فقط نحو يا قوم ادخلوا.

٤- أى: (يأمركم ...) و هكذا فى جميع المواضع. [أ].

واقفه ابن محيـصن على اختلاس بارئكم بخلف (١) و عنه الإسكان فى الكلمات الخمس و نحوهن مما اجتمع فيه ضمتان أو ثلاث نحو يصوركم و يعلمكم و نطعمكم و الاختلاس فى ذلك كله من المفردة و قال بعضهم يختلس ابن محيـصن الحركة من كلمه اجتمع فيها ضمتان و هى سته أحرف إذا لم يكن فيها تشديد أو ساكن نحو يَأْمُرُكُمْ و يَنْصُرُكُمْ و يَحْشُرُهُمْ و يُشْعِرُكُمْ يَذَرُكُمْ يَكَلُّكُمْ و نحوهن انتهى و لا- خلاف عن أبى عمرو فى عدم إبدال همزه بارئكم معا حال سكونها إلا ما انفرد به ابن غلبون و من تبعه من إبدالها ياء ساكنه قال فى النشر و هو غير مرضى لأن سكون الهمزه عارض، فلا يعتد به و يوقف عليه لحمزه بالتسهيل بين بين و إبدالها ياء على الرسم ضعيف و أدغم أبو عمرو من روايته النون فى اللام من نُؤْمِنَ لِمَكَ [الآيه: ٥٥] مع إبدال الهمز الساكن واوا و له الإظهار مع الهمز و عدمه فهى ثلاثه أوجه تقدم نظيرها فى حَيْثُ شَتَّتْما واقفه يعقوب فى الإدغام من المصباح.

و أمال نَرَى اللّٰهَ [الآيه: ٥٥] وصلا و نحوه ك سَيَرَى اللّٰهَ و هو فى ثلاثين موضعا السوسى بخلف عنه و اختلف عنه أيضا فى ترقيق لام الجلاله من ذلك حال الإماله و تفخيمها و كلاهما جائز منقول صحيح و عن ابن محيـصن الصَّاعِقَهُ [الآيه: ٥٥] حيث جاء بحذف الألف و سكون العين و اختلف عنه فى الذاريات (٢) (و غلظ) الأزرق لام و ظللنا و ما ظلمونا بخلف عنه و أشار إلى ترجيح التعليل فى الطيبه بقوله و قيل عند الطاء و الظاء و الأصح تفخيمها و أمال السَّلْوَى [الآيه: ٥٧] حمزه و الكسائى و كذا خلف (٣) و قرأ أبو عمرو كالأزرق بالتقليل و الفتح و تقدم حكم حَيْثُ شَتَّتْ [الآيه: ٥٨] إدغاما و إبدالا.

و اختلف فى يَغْفِرَ [الآيه: ٥٨] هنا و الأعراف [الآيه: ١٦١] فابن عامر بالتأنيث فيهما، و قرأ نافع و كذا أبو جعفر بالتذكير (٤) هنا، و التأنيث فى الأعراف و كذا يعقوب بالتأنيث فى الأعراف، و وجه الكل لا يخفى لأن الفعل مسند إلى مجازى التأنيث، و اتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعه، و فتح الفاء على البناء للمفعول، و الباقون بنون مفتوحه و فاء مكسوره فى الموضعين على البناء للفاعل (٥).ش.

ص: ١٧٩

- ١- أى بين الاختلاس و الإشباع. فالاختلاس من المبهج. و الإشباع من المفردة.
- ٢- فقرأه كذلك من المبهج و قرأه من المفردة كالجمهور بالألف و كسر العين و ستأتى قراءه الكسائى فى الذاريات.
- ٣- و وافقهم الأعمش. و هكذا يقال فى كل ما ماثله.
- ٤- أى: ابن عامر: (تغفر). و المدنيان: (يغفر) و الباقون: (نغفر...). [أ].
- ٥- و وافقهم ابن محيـصن و البيزى و الحسن و الأعمش.

و قرأ أبو عمرو بخلف عن الدورى تغفر لكم [الآيه: ٥٨] يادغام الراء فى اللام (١) و فى النشر تفريع الخلاف على الإدغام الكبير فإذا أخذ به أدم هذا بلا خلاف و إلا فالخلاف متجه فى هذا و الأكثرون على الإدغام و الباقون بالإظهار.

و اتفقوا هنا على خطأيانا [الآيه: ٥٨] كبقايا (٢) و إماله الكسائى وحده و بالفتح و التقليل الأزرق.

و قرأ قولاً غير [الآيه: ٥٩] بإخفاء التنوين عند الغين أبو جعفر و تقدم حكم إدغام قيل لهم لأبى عمرو و يعقوب و اشمام كسره القاف لهشام و الكسائى و رويس و كذا تغليظ الأزرق ظلّموا بخلفه و عن ابن محيصن رجزاً [الآيه: ٥٩] بضم كسر الراء حيث وقع و هو لغه و عن الأعمش يفسقون [الآيه: ٥٩] بكسر ضم السين حيث جاء و هو لغه أيضا.

و أمال استسقى [الآيه: ٦٠] حمزه و الكسائى و كذا خلف و الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و عن المطوعى عن الأعمش عشره بكسر سكون الشين و عنه أيضا الإسكان و الفتح و كلها لغات و عن الحسن و الأعمش مضراً [الآيه: ٦١] بلا تنوين غير منصرف و وقفا بغير ألف و هو كذلك فى مصحف أبى بن كعب و ابن مسعود و أما من صرف فإنه يعنى مصرا من الأمصار غير معين و استدلوا بالأمر بدخول القرية و بأنهم سكنوا الشام و قيل أراد بقوله مضيراً و إن كان غير معين مصر فرعون من إطلاق النكرة مرادا بها المعين.

و أمال أذنى [الآيه: ٦١] و كذلك الأذنى حيث وقعا حمزه و الكسائى و الأعمش و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.

و تقدم حكم عليهم الذله [الآيه: ٦١] من حيث ضم الهاء و الميم و كسرهما فى سوره الفاتحه و كذا مد باؤ للأزرق.

و قرأ النبيين [الآيه: ٦١] و (النبيون، و الأنبياء، و النبى، و النبوه) بالهمزه (٣) نافع على الأصل لأنه من النبأ و هو الخبر و الباقون بياء مشدده فى المفرد و جمع السلامه و فى جمع التكسير بياء مخففه فى المصدر بواو مشدده مفتوحه و قرأ به قالون فى موضعى الأحزاب فى الوصل لأنه إذا همز على أصله اجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان و مذهبه تخفيف الأولى فعدل عن التسهيل إلى البدل بعد الياء توصلا إلى الإدغام مبالغه فى التخفيف و إذا وقف عاد إلى أصله بالهمز.

ص: ١٨٠

١- و وافقه اليزيدى و ابن محيصن من المفرده.

٢- فى بعض النسخ بعده إلا الحسن فإنه قرأه خطيئاتكم بجمع السلامه.

٣- أى: (النبيين...). [أ].

و قرأ الصَّابِئِينَ [الآية: ٦٢] هنا و الحج بحذف الهمزة نافع و كذا أبو جعفر (١) و الباقر بالهمز و يوقف عليه لحمزه بالتسهيل كالياء و بالحذف و إخباره الآخرون بالتخفيف الرسمى قيل و بالإبدال ياء ذكره الهذلى و ضعف (٢) و كذا حكم الوقف على خاسئين و الخاطئين.

و أمال الألف بعد الراء من النَّصارى [الآية: ٦٢] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و كذا خلف و بالتقليل الأزرق و أمال الألف بعد الصاد منه الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير اتباعا لإمالة الألف بعد الراء كما تقدم و عن المطوعى وَ اذْكُرُوا [الآية: ٦٣] بفتح سكون الذال و فتح ضمه الكاف و تشديدهما (٣).

و قرأ الأزرق بترقيق راء قِرْدَةً [الآية: ٦٥] و أخفى تنوينها عند خاء خاسئين و ذكر هنا فى الأصل أن أبا جعفر أبدل همزه خاسئين ياء و فيه نظر و الذى سبق له فى باب الهمز المفرد تبعا للنشر و غيره إنه لا- يحذف من هذا الباب إلا- الصائين و متكئين و مستهزئين و الخاطئين و خاطئين فقط و كذا فى النشر و طبيته و تقريبه غير أنه ذكر فيه إن الهذلى انفرد عن النهروانى عن ابن وردان بالحذف فى خاسئين و هو غير معمول عليه و يوقف عليه لحمزه بالتسهيل بين بين و بحذف الهمزة على اتباع الرسم و حكى الإبدال ياء و ضعف (٤).

و قرأ هُزُوا [الآية: ٦٧] حيث جاءوا كُفُوا فى سورة الإخلاص [الآية:

٤] حفص بإبدال الهمزة فيهما واوا فى الحالين (٥) تخفيفا وافقه الشنبوذى و أسكن الزاى من هُزُوا حيث أتى حمزه و كذا خلف و أسكن الفاء من كُفُوا حمزه، و كذا يعقوب، و خلف (٦) و الباقر بضمهما (٧) و أما قوله هنا فى الأصل، و قرأ بحذف الهمزة و تشديد الزاى فى هزوا أبو جعفر فلعله سبق قلم فإن ما كان من أقسام الهمز متحركا و قبله زاى اختص منه جزأ فقط منصوبا و مرفوعا فقراه أبو جعفر بحذف الهمزة و تشديد الزاى كما تقدم فليس فى هزوا ما ذكر لأبى جعفر و غيره و يوقف عليهما لحمزه بوجهين و هما النقل على القياس و الإبدال واوا اتباعا للرسم و حكى بين بين و أيضا تشديد الزاى على الإدغام و لا يقرأ بهما و تقدم وقف يعقوب بهاء السكت على ما هى قريبا و عن الحسن مُشَاهِ بِمِيمٍ و تاء مرفوعه الهاء منونه فى الوصل و تخفيف الشين و عن المطوعى تَشَابَهَ عَلَيْنَا [الآية: ٧٠] مضارعا بالياء و تشديدا.

ص: ١٨١

١- أى: (الصَّابِئِينَ ...). [أ].

٢- وافقه الأعمش بخلفه و هكذا يقال فى نظائره.

٣- أى: (و اذْكُرُوا). [أ].

٤- و وافقه المطوعى.

٥- الباقر: (هزوا، كفوا). [أ].

٦- وافقهم فى الموضوعين المطوعى.

٧- و الإسكان لغه تميم و أسد و عامه قيس و الضم لغه الحجازيين.

الشين مرفوع الهاء و أصله يتشابه فأدغم و أمال شاء حمزه و ابن ذكوان و هشام من طريق الداجوني و كذا خلف.

و قرأ الأزرق بترقيق راء تُثِيرُ [الآيه: ٧١] على الأصح كما تقدم و أما لا شِيَهَ فبالياء المثناه التحتيه من غير همز باتفاق أى لا لون فيها يخالف جلدتها و كتبت بالهاء المربوطه و نقل همزه الآن ورش و كذا ابن وردان بخلف عنه و يوقف على فَأَدَارَأْتُمْ [الآيه: ٧٢] لحمزه بإبدال الهمزه ألفا كأبى عمرو بخلفه و من وافقه فى الحالين و عن المطوعى لَمَا يَنْفَجِرُ، لَمَا يَشَقُّقُ، لَمَا يَهْبِطُ [الآيه: ٧٤] بالتشديد فى لما الثلاثه بخلاف فى الأخيرين قال ابن عطيه و هى قراءه غير متجهه و عنه يهبط بضم الياء و الجمهور بكسرها.

و اختلف فى عَمَّا تَعْمَلُونَ أَوْ تَعْمَلُونَ [الآيه: ٧٤، ٧٥] فابن كثير بالغيب وافقه ابن محيصر و الباقرن بالخطاب (١) و عن ابن محيصر أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ [الآيه: ٧٧]

[٧٧] بالخطاب و اختلف عنه فى مَا يُسْرُونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [الآيه: ٧٧] (٢).

و اختلف فى إِلاَّ أَمَانِيَّ [الآيه: ٧٨] و بابه فأبو جعفر إِلاَّ أَمَانِيَّ وَ أَمَانِيَّهُمْ وَ لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمْ وَ لَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ فى أُمْنِيَّتِهِ بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعه و المخفوضه من ذلك و بكسر الهاء من أمانيهم لكونها بعد ياء ساكنه و الأمانى جمع أمنيه و هى أفعوله أصلها أمنيوه اجتمعت ياء و واو و سبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء و هى من منى إذا قدر لأن المتمنى يقدر فى نفسه و يحرز ما يتمناه و جمعها بتشديد الياء لأنه أفاعيل و إذا جمعت على أفاعل خففت الياء و الأصل التشديد لأن الياء الأولى فى الجمع هى الواو التى كانت فى المفرد التى انقلبت فيه ياء فوجه قراءه التخفيف جمعه على أفاعل و لم يعتد بحرف المد الذى فى المفرد كما يقال فى جمع مفاتيح و مفاتيح وافقه الحسن و الباقرن بالتشديد و إظهار الإعراب و أدغم الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ أبو عمرو و كذا رويس بخلف عنهما و يعقوب بكماله من المصباح (٣).

و قرأ ابن كثير و حفص و كذا رويس بخلف عنه بإظهار ذال اتَّخَذْتُمْ [الآيه: ٨٠] و أدغم الكل نون لن فى ياء (يخلف) مع الغنه الإخفاء عن حمزه فاسقط الغنه و مثله الدورى عن الكسائى بخلف عنه و أمال (بلى) حمزه و الكسائى و كذا خلف و شعبه من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و التقليل أبو عمرو و صححها فى النشر عنه من الروايتين لكنه اقتصر فى طبيته فى نقل الخلاف على الدورى و بهما قرأ الأزرق ه.

ص: ١٨٢

١- هنا سقط و لعله (و عن) المطوعى عن الأعمش (كلم الله) بغير ألف و كسر اللام اسم جنس واحده كلمه و قد يراد بالكلمه الكلام فتكون القراءة تان بمعنى واحد.

٢- بالغيب من المبهمج و بالخطاب من المفرده.

٣- و موافقه الأربعة لهم لا تخفى و قس عليه ما أشبهه.

و الباقون بالفتح (و يوقف) لحمزه (١) على (سيئه) بإبدال الهمزه ياء مفتوحه.

و أمال هاء التأنيث منها الكسائي و فقا، و كذا حمزه بخلف عنه.

و اختلف: فى حَطِيبَتُهُ [الآيه: ٨١] فنافع و كذا أبو جعفر خطياً ته على جمع السلامه و الباقون بالتوحيد و يوقف عليه لحمزه بإبدال همزته ياء من جنس الزائده قبلها و إدغامها فيها وجها واحدا و حكى بين بين و ضعف و تقدم إماله (النار) و تسهيل همزه إسرائيل و مد يائه و الوقف عليه قريبا.

و اختلف: فى تَعْبُدُونَ [الآيه: ٨٣] فابن كثير و حمزه و الكسائي بالغيب لأن بنى إسرائيل لفظ غيبه وافقهم ابن محيصن و الحسن و الأعمش و الباقون بالخطاب حكاية لما خوطبوا به و ليناسب قولوا للناس و يوقف لحمزه على (إحسانا) بالتحقيق و التسهيل كالياء لأنه متوسط بغيره المنفصل.

و أمال: الْقُرْبَى [الآيه: ٨٣] حمزه و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو.

و أمال: الْيَتَامَى [الآيه: ٨٣] حمزه و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.

و أمال: فتحه التاء مع الألف بعدها الدورى عن الكسائي من طريق أبى عثمان الضرير اتباعا لإماله ألف التأنيث بعد.

و أمال (للناس) إماله كبرى كما تقدم و هى المراده عند الإطلاق الدورى بخلف عنه وافقه اليزيدى و الباقون بالفتح.

و اختلف (فى حسنا) فحمزه و الكسائي و كذا يعقوب و خلف و وافقهم الأعمش بفتح الحاء و السين صفه لمصدر محذوف أى قولا حسنا و الباقون بضم الحاء و إسكان السين و ظاهره كما قال أبو حيان أنه مصدر و أنه كان فى الأصل قولا حسنا إما على حذف مضاف أى ذا حسن و إما على الوصف بالمصدر لإفراط حسنه.

و عن الحسن: بغير تنوين بوزن القربى و العقبى أى كلمه أو مقاله حسنى و أدغم تاء (الزكوه) فى ثاء (ثم) أبو عمرو بخلف عنه و كذا يعقوب بخلفه من المصباح و المفرده و أمال (ديار كم) و (ديار هم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق و عن الحسن تَقْتُلُونَ هنا و بعده فَلِمَ تَقْتُلُونَ [الآيه: ٩١] بضم التاء و فتح القاف و كسر التاء مشدده.

و اختلف فى تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ [الآيه: ٨٥] و تَظَاهَرَا عَلَيْهِمَ [الآيه: س].

ص: ١٨٣

[٤] فعاصم و حمزه و الكسائي و كذا خلف بحذف إحدى التاءين تاء المضارعه، أو تاء التفاعل و اختاره في البحر، و تخفيف الظاء مبالغه في التخفيف و وافقهم الأعمش و الباقون: يادغام التاء في الظاء لشده (١) قرب المخرج و عن الحسن هنا تشديد الظاء و الهاء مع فتحهما و حذف الألف و معناها واحد، و هو التعاون و التناصر.

و اختلف: في أسارى [الآيه: ٨٥] فحمزه بفتح الهمزه و سكون السين من غير ألف (٢) و بالإماله على وزن فعلى جمع أسير بمعنى مأسور وافقه الأعمش و كذا الحسن لكنه بالفتح و قرأ الباقون بضم الهمزه و فتح السين و بألف بعدها على وزن فعالي جمع أسرى كسكرى و سكارى و قيل جمع أسير أيضا و أماله أبو عمرو و الكسائي و ابن ذكوان بخلفه و كذا خلف و قلله الأزرق و أمال فتحه السين مع الألف بعدها الدورى عن الكسائي من طريق أبى عثمان الضيرير.

و اختلف: في تُفَادُوهُمْ [الآيه: ٨٥] فنافع و عاصم و الكسائي و كذا أبو جعفر و يعقوب بضم التاء و فتح الفاء و ألف بعدها (٣) و هو جواب الشرط و لذا حذفت النون منه وافقهم الحسن و المطوعى و الباقون بفتح التاء و سكون الفاء بلا ألف و القراءتان بمعنى واحد أو المفاعله على بابها يعطى الأسير المال و الأسير الإطلاق و رقق الأزرق راء (إخراجهم) و لم ينظر إلى حرف الاستعلاء و هو الخاء لضعفه بالهمس و أمال (الدنيا) حمزه و الكسائي و كذا خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و عنه أيضا تمحيض إمالتها من روايه الدورى و هو المراد بقول الطيبه و عن جماعه له أى الدورى دنيا أمل.

و اختلف: في يَعْْمَلُونَ أَوْلِيَّكَ [الآيه: ٨٥-٨٦] فنافع و ابن كثير و أبو بكر و كذا يعقوب و خلف بالغيب موافقه لقوله: اشْتَرَوْا وافقهم ابن محيصن و الباقون: بالخطاب مناسبه لقوله أخذنا ميثاقكم و إذا قرئ للأزرق (و لقد آتينا موسى) مع (و آتينا عيسى) فالقصر و التوسط و الطول فى الثانى على قصر الأول على الاعتداد بالعارض و هو النقل فإن لم يعتد به وسطه معه و أشبعه كذلك و عن: ابن محيصن (آيدناه) كيف جاء بمد الهمزه و تخفيف الياء نحو آمن و بابه و عنه أيضا (غلف) بضم اللام جمع غلاف و الجمهور بإسكانها جمع أغلف.

و اختلف: فى تسكين عين القُدُسِ و حُطُوتِ و اليُسْرَ و العُسْرَ و جزاء و الأَكْلِ و الرُّعْبَ و رُسُلَنَا و بابه و الشُّحْتَ و الأُذُنَ و قُرْبَهُ و جُرْفٍ و سَيْبِلْنَا و عُقْبًا و نُكْرًا و رُحْمًا و شُغْلٍ و نُكْرٍ و عُرْبًا و خُشْبٌ و سحقا و ثُلثِي اللَّيْلِ و عُدْرًا و نُذْرًا فسكن دال القدس حيث جاء طلبا للتخفيف ابن كثير وافقه ابن محيصن و الباقون بالضم و روح القدس أراد به جبريل و قيل [.

ص: ١٨٤

١- أى: (تظاهرن، تظاهرا ...). [أ].

٢- أى: (أسرى). [أ].

٣- أى: (و تفادوهم). [أ].

روح عيسى و وصفها به لظهارته عن مس الشيطان أو لكرامته على الله تعالى و لذا أضافه إلى نفسه أو لأنه لم تضمه الأصلاب.

و أما: الطاء من حُطواتِ [الآية: ١٦٨] أين أتى فأسكن طاءه نافع و البزى من طريق أبي ربيعه و أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و كذا خلف و هو لغه تميم و افقهم ابن محيصن و اليزيدى و الأعمش و الباقر بالضم لغه أهل الحجاز.

و أما: السين من اليُسَيْرِ و العُسْرِ [الآية: ١٨٥] و بابهما فأسكنها كل القراء إلا- أبا جعفر فضمها و اختلف عن ابن وردان عنه فى فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا فى الذاريات [الآية]:

[٣] فأسكنها عنه النهروانى و ضمها غيره.

و أما: الزاى من جُزءٍ فأسكنها كل القراء إلا- شعبه فضمها، و هو ثلاثه منصوبان و مرفوع على كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزءٌ فى البقره [الآية: ٢٦٠] مِنْ عِبَادِهِ جُزءٌ بِالزخرف [الآية: ١٥] جُزءٌ مَقْسُومٌ بالحجر [الآية: ٤٤].

و أما: الكاف من أَكَلَهَا، و أَكَلَهُ، و أَكُلِ خَمْطٍ، و الأَكْلِ، و أَكَلَ (١) المضاف إلى المضممر المؤنث و المذكور و إلى الظاهر و غير المضاف فأسكنها فيها نافع و ابن كثير و افقهما ابن محيصن و أسكنها كذلك أبو عمرو من أكلها المضاف إلى ضمير المؤنث خاصة و ضم غيره جمعا بين اللغتين و افقه اليزيدى و الحسن و الباقر بالضم.

و أما: عين الرُّعْبِ، و رُعباً حيث وقعا فأسكنها كلهم إلا أبو عامر و الكسائى و كذا أبو جعفر و يعقوب فبالضم.

و أما: سين رُسُلْنَا، و رُسُلُهُمْ، و رُسُلُكُمْ مما وقع مضافا إلى ضمير على حرفين فأسكنها أبو عمرو و للتخفيف و افقه اليزيدى و الحسن و زاد فيما روى عنه نحو رسله و رسلك فعم المضاف إلى المضممر مطلقا (و عن) المطوعى إسكان ما تجرد عن الضمير معرفا و منكرا نحو رسل الله و يا أيها الرسل و الباقر بالضم.

و أما: الحاء من الشُّحْتِ، و لِلشُّحْتِ بالمائده [الآية: ٤٢، ٦٢-٦٣] فأسكنها نافع و ابن عامر و عاصم و حمزه و كذا خلف و افقهم الأعمش و الباقر بالضم.

و أما: ذال الأُذُنِ و أذِنَ كيف وقع نحو فى أذنيه و قل أذن فأسكنها نافع و ضمها الباقر.

و أما: راء قُرْبَةً و هى بالتوبه [الآية: ٩٩] فضمها ورش و افقه المطوعى و أسكنها الباقر.

و أما: راء جُرْفٍ بالتوبه [الآية: ١٠٩] فأسكنها ابن ذكوان و هشام من طريق الحلوانى و أبو بكر و حمزه و كذا خلف و افقهم الحسن و الأعمش و ضمها الباقر.].

ص: ١٨٥

و أما: باء سُبلنا بإبراهيم [الآيه: ١٢] و العنكبوت [الآيه: ٦٩] فأسكنها أبو عمرو و وافقه اليزيدى و الحسن و ضمها الباقون.

و أما: قاف عُقباً بالكهف [الآيه: ٤٤] فأسكنها عاصم و حمزه و كذا خلف وافقهم الحسن و الأعمش و ضمها الباقون.

و أما: كاف نُكراً بالكهف [الآيه: ٧٤] و الطلاق [الآيه: ٨] فأسكنها ابن كثير و أبو عمرو و هشام و حفص و حمزه و الكسائي و كذا خلف وافقهم الأربعة و ضمها الباقون.

و أما: حاء رُحماً بالكهف [الآيه: ٨١] فأسكنها كل القراء إلا ابن عامر، و كذا أبو جعفر، و يعقوب.

و أما: غين شُغِّل بيس [الآيه: ٥٥] فأسكنها نافع و ابن كثير و أبو عمرو وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و ضمها الباقون.

و أما: كاف نُكراً بالقمر [الآيه: ٦] فأسكنها ابن كثير وافقه ابن محيصن و الباقون بالضم.

و أما: راء عُرْباً بالواقعه [الآيه: ٣٧] فأسكنها أبو عمرو و حمزه و كذا خلف و ضمها الباقون.

و أما: شين حُشِبُ بالمنافقين [الآيه: ٤] فأسكنها قنبل من طريق ابن مجاهد و أبو عمرو و الكسائي و ضمها الباقون.

و أما: حاء فَسُحِقاً بالملك [الآيه: ١١] فأسكنها كلهم إلا الكسائي، و ابن جمار، و ابن وردان بخلف عنه و عن الكسائي.

و أما: لام ثُلثِي بالمزمل [الآيه: ٢٠] فأسكنها هشام، و ضمها الباقون.

و أما: ذال عُدراً بالمرسلات [الآيه: ٦] فأسكنها كل القراء غير روح وافقه الحسن.

و أما: ذال نُذراً بالمرسلات [الآيه: ٦] أيضاً فأسكنها أبو عمرو و حفص و حمزه و الكسائي و كذا خلف وافقهم اليزيدى و الأعمش و ضمها الباقون و عن الحسن ضم باء خبراً فى موضعى الكهف و راء عُرْفاً فى المرسلات (وجه) إسكان الباب كله أنه لغه تميم و أسد و عامه قيس و وجه الضم أنه لغه الحجازيين و قيل الأصل السكون و اتبع أو الضم و أسكن تخفيفاً كرسلنا.

و أمال (جاء كم) ابن ذكوان و حمزه و كذا خلف وافقهم الأعمش و اختلف عن هشام فأمالها الداجونى و فتحها الحلوانى كالباقيين و كذا جاءهم ما عَرَفُوا [الآيه: ٨٩] و جميع الباب.

و أمال: تَهْوَى [الآيه: ٨٧] حمزه و الكسائي و كذا اخلف و وافقهم الأعمش

و بالفتح و التقليل الأزرق و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدورى عن الكسائى و كذا رويس و قلله الأزرق و أبدل همزه بِسْمًا اشْتَرَوْا [الآيه]:

[٩٠] ياء ورش (١) من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه عليه و هى موصوله بلا- خلاف و تقدم حكم إسقاط غنه النون عند الياء من نحو (أن ينزل الله) و (من يشاء).

و اختلف: فى يُنَزَّلُ [الآيه: ٩٠] و بابه إذا كان فعلا مضارعا بغير همزه مضموم الأول مبني للفاعل أو المفعول حيث أتى فابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بسكون النون و تخفيف الزاى من أنزل إلا- ما وقع الإجماع على تشديده و هو و ما نُزِّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ بِالْحَجْرِ [الآيه: ٢١] وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و قرأ حمزه و الكسائى و كذا خلف بالتخفيف كذلك فى ينزل الغيت بلقمان و الشورى كابن كثير و من معه وافقهم الأعمش و قد خالف أبو عمرو و كذا يعقوب أصلهما فى قوله تعالى: عَلَى أَنْ يُنَزَّلَ آيَةٌ بِالْأَنْعَامِ [الآيه: ٣٧] (٢) و لم يخففه سوى ابن كثير وافقه ابن محيصن و خالف ابن كثير أصله فى موضعى الإسراء و هما وَ نُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا [الآيه: ٨٢، ٩٣] فشدهما و لم يخففهما إلا أبو عمرو و يعقوب وافقهما اليزيدى و خالف يعقوب أصله فى الموضع الأخير من النحل و هو و الله أعلم بما ينزل فشده و لم يخففه سوى ابن كثير و أبى عمرو وافقهما ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بتشديد الزاى مع فتح النون مضارع نزل المتعدى بالتضعيف و خرج بقيد المضارع الماضى نحو: (و ما أنزل الله)، و بغير همزه سَأُنَزِّلُ و بالمضموم الأول و ما يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ و أما مُنَزَّلُهَا بالمائدة فى محلها و كذا يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ بأول النحل إن شاء الله تعالى و تقدم إشمام (قيل) لهشام و للكسائى، و كذا رويس قريبا (و كذا) إدغام لامها فى لام (لهم) لأبى عمرو بخلفه كذا يعقوب من المصباح.

و كذا: وقف البزى و كذا يعقوب بزيادة هاء السكت على (فلم) بخلف عنهما (و كذا) همز (أنبياء) لنافع (و أظهر) الدال من وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ [الآيه: ٩٢] نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و كذا أبو جعفر و يعقوب (و أمال) جاء كم ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و كذا خلف و أمال (موسى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و قرأ بإظهار الذال عند التاء ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ [الآيه: ٩٢] ابن كثير و حفص و رويس بخلفه (و ذكر) أنفا إبدال (بشما) (كيامر كم) و الخلاف فى تسكين رائه، و اختلاس حركتها لأبى عمرو و زياده إتمامها للدورى (و كذا) إماله (الناس) له بخلفه (ورقق) الأزرق راء (بصير) بخلفه.ر.

ص: ١٨٧

١- أى: (بيسما ...). [أ].

٢- فشدهاه جمعا بين اللغتين أو الأثر.

و اختلف: فى بَصِيرٌ بما يَعْمَلُونَ [الآيه: ٩٦] فيعقوب بالخطاب (١) على الالتفات و الباقون: بالغيب.

و اختلف: فى لِيَجْزِيَنَّكُمْ* [الآيه: ٩٧-٩٨] هنا و فى التحريم [الآيه: ٤] فنافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب بكسر الجيم و الراء و حذف الهمزه و إثبات الياء و هى لغه الحجازيين و افقهم اليزيدى، و قرأ ابن كثير بفتح الجيم، و كسر الراء، و ياء ساكنه من غير همز (٢) و افقه ابن محيصن، و قرأ حمزه و الكسائى و كذا خلف بفتح الجيم، و الراء، و همزه مكسوره، و ياء ساكنه (٣)، و افقهم الأعمش، و اختلف عن أبى بكر فالعليمى عنه كحمزه، و من معه، و يحيى بن آدم عنه كذلك إلا- أنه حذف الياء بعد الهمزه و عن الحسن جبرائيل بألف قبل الهمزه، و حذف الياء، و عن ابن محيصن من المبهج كراويه يحيى بن آدم عن أبى بكر إلا- أن اللام مشدده (٤)، و كلها لغات و أمال بُشْرِى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى، و حمزه، و الكسائى، و خلف، و قلله الأزرق.

و اختلف: فى ميكَالَ [الآيه: ٩٨] فنافع و قنبل من طريق ابن شنبوذ، و كذا أبو جعفر بهمزه بعد الألف من غير ياء (٥) و هى لغه لبعض العرب، و قرأ أبو عمرو، و حفص، و كذا يعقوب بحذف الهمزه، و الياء بعدها كمثلقال و هى لغه الحجازيين و افقهم اليزيدى و الحسن و عن ابن محيصن بالهمز من غير ياء مع تخفيف اللام من المفرده (٦) و تشديدها من المبهج (٧) و قرأ الباقون و هم: البزى و قنبل من طريق ابن مجاهد و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف بزياده الهمزه و الياء بعد الألف (٨) و افقهم الأعمش (٩).

و وقف: حمزه على جبريل بالتسهيل بين بين فقط و كذا ميكال مع المد و القصر.

و قرأ: ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل همزه (كأنهم و كأنك، و كأن لم) فى جميع القرآن و عن الحسن عاهدوا ببناؤه للمفعول و هى مخالفه للرسم و عنه أيضا (الشياطون) (١٠) و تعقبه.

و اختلف: فى وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [الآيه: ١٠٢] و فى الأولين فى الأنفال [الآيه: ن].

ص: ١٨٨

١- أى: (تعملون). [أ].

٢- أى: (جبريل). [أ].

٣- أى: (جبرائيل). [أ].

٤- أى: (جبرائيل). [أ].

٥- أى: (ميكائل). [أ].

٦- أى: (ميكائل). [أ].

٧- أى: (ميكائل). [أ].

٨- أى: (ميكائيل). [أ].

٩- و ابن محيصن من المفرده.

١٠- أى بالواو بدل الاء و فتح النون حىء مرفوعا. قاسه على قول العرب بستان فلان حوله بساتون. رواه الأصمعى، قالوا: و الصحىء أن هذا الحسن فاحش. و قال أبو البقاء شبه فىه الاء قبل النون بىاء جمع التصحىء و هو قرىب من الغلط: و أسقط هذا الحرف كثر من المحققىن.

١٧] وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى فابن عامر و حمزه و الكسائي و كذا خلف بتخفيف النون من (و لكن) كما هو لغه و كسرهما وصلا و رفع ما بعدها على الابتداء وافقهم الأعمش عليها، و الحسن في ثانی الأنفال، و الباقون بالتشديد و نصب ما بعدها بها و أما وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى و حرف يونس فيأتي في محله إن شاء الله تعالى، و يوقف لحمزه، و هشام بخلفه على: (المرء) بالنقل مع إسكان الراء للوقف على القياس، و يجوز الروم و عن المطوعى إماله: بِضَارِّينَ [الآيه: ١٠٢] و أمال (اشتره) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و ابن ذكوان من طريق الصوري و كذا خلف و قلله الأزرق و أما الخلف في يُنَزَّلَ فسبق قريبا و كذا إخفاء النون عند الخاء لأبي جعفر في مِنْ خَلَاقٍ [الآيه: ١٠٢] و (من خير) و ترقيق الأزرق راء: (خير لو) بخلفه و عن ابن محيصن و الحسن راعنا [الآيه: ١٠٤] هنا و النساء بالتنوين على أنه صفة لمصدر محذوف أى قولاً راعنا.

و اختلف: في نَسَخِ [الآيه: ١٠٦] فابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم نون المضارعه و كسر السين مضارع (١) انسخ و الباقون بفتحهما مضارع نسخ و به قرأ الداجوني عن أصحابه عن هشام.

و اختلف: في نُتِسِيَهَا [الآيه: ١٠٦] فابن كثير و أبو عمرو بفتح النون و السين و همزه ساكنه تليها (٢) من: النسأ و هو التأخير أى: تؤخر نسخها أى: نزولها، أو نمحها لفظاً، و حكما وافقهما ابن محيصن، و اليزيدي، و الباقون بضم النون و كسر السين بلا همز من الترك أى ترك إنزالها قال الضحاك: و عن الحسن بالخطاب و قرأ شَيْءٌ قَدِيرٌ [الآيه: ١٠٦] بالمد المشبع و التوسط الأزرق عن ورش و جاء التوسط فيه عن حمزه بخلف و إذا وقف عليه فله النقل مع الإسكان و الروم و له الإدغام معهما فهي أربعة و هي لهشام بخلفه (٣) (و إذا) وقف على (سئل) فبالسهيل بين بين كالياء على مذهب سيبويه و هو قول الجمهور و بإبدال الهمزة واوا مكسوره على مذهب الأخفش و نص عليه الهذلي و القلانسي كما في النشر و نظيره سئلت و سئلوا.

و قرأ: بإظهار دال فقد عند الضاد من (ضل) قالون و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب (و سبق) ذكر (شىء) قريبا و كذا تغليظ لام (الصلاه) للأزرق و كذا (من خير) لأبي جعفر و ترقيق راء (بصير) للأزرق بخلفه و إماله الألف بعد الصاد من (نصاري) للدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير و إماله ألف التانيث بعدها لأبي عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف و تقليله للأزرق.

و قرأ: أَمَا يُبْهِمُ [الآيه: ١١١] بسكون الياء و كسر الهاء أبو جعفر وافقه الحسن.ل.

ص: ١٨٩

١- أى: (نسخ). [أ].

٢- أى: (نساها). [أ].

٣- و كذا الأعمش على ما مر فلا تغفل.

و أمال: (بلى) حمزه و الكسائي و خلف و شعبه من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و التقليل أبو عمرو و صححهما عنه فى النشر من روايته لكن قصر الخلاف على الدورى فى طبيته و بهما قرأ الأزرق و تقدم حكم و لا خَوْفٌ ليعقوب و ابن محيصة و كذا عَلَيْهِم.

و أمال: سعى [الآية: ١١٤] حمزه و الكسائي و خلف (١) و بالفتح و التقليل الأزرق.

و قرأ: أبو عمرو بسكون الميم و إخفائها عند الباء بغنه من يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ [الآية:

١١٣] بخلفه، و سبق تغليظ اللام (من أظلم) للأزرق بخلفه (و يوقف) لحمزه على:

خَائِفِينَ [الآية: ١١٤] بالتسهيل كالياء مع: المد، و القصر.

و أمال: الدُّنْيَا [الآية: ١١٤] حمزه و الكسائي و خلف و الدورى عن أبى عمرو من طريق ابن فرح و بالفتح. و التقليل الأزرق و أبو عمرو و عن الحسن فَأَيْنَمَا تُولَّوْا بفتح التاء و اللام (٢) و وقف رويس بخلف عنه بإثبات هاء السكت فى فثم من فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ (٣).

و اختلف: فى عَلِيمٌ وَ قَالُوا اتَّخَذَ [الآية: ١١٥-١١٦] فابن عامر عَلِيمٌ قَالُوا بغير واو على الاستثناف و الباقون بالواو عطف جملة على مثلها و اتفق المصاحف و القراء على حذف الواو من موضع يونس و أمال (قضى) حمزه و الكسائي و خلف و الأعمش و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف: فى كُنْ فَيَكُونُ [الآية: ١١٧] (و قال) هنا و بآل عمران [الآية: ٥٩-٦٠] فَيَكُونُ و نعلمه و فى النحل [الآية: ٤٠] فَيَكُونُ وَ اللَّذِينَ وَ بِمَرِيَمَ [الآية:

٣٥] فَيَكُونُ وَ إِنَّ اللَّهَ وَ فى يس [الآية: ٨٢] فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ وَ فى غافر [الآية: ٦٨] فيكون أ لم تر فابن عامر بنصب فيكون فى الستة و قرأ الكسائي كذلك فى النحل و يس و قد وجهوا النصب بأنه بإضمار أن بعد الفاء حملا للفظ الأمر، و هو كن على الأمر الحقيقى وافقهما ابن محيصة فى يس، و الباقون بالرفع فى الكل على الاستثناف و اتفقوا على الرفع فى قوله تعالى: فَيَكُونُ الْحَقُّ بِآلِ عِمْرَانَ وَ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ بِالْأَنْعَامِ لکن عن الحسن نصبه.].

ص: ١٩٠

١- و وافقهم الأعمش و قس عليه نظائره.

٢- و فيها وجهان أحدهما أن يكون مضارعا و الأصل تتولوا من التولية فحذف إحدى التاءين تخفيفا نحو ما ننزل الملائكة. و الثانى أن يكون ماضيا و الضمير للغائبين ردا على قولهم فى الدنيا و لهم فى الآخرة فتتناسق الضمائر و قال أبو البقاء ماضى و الضمير للغائبين و التقدير أينما يتولون يعنى إنه و إن كان ماضيا لفظا فهو مستقبل معنى.

٣- أى: (فتمه). [أ].

و اختلفوا: فى ترقيق راء بَشِيرًا، وَ نَذِيرًا [الآيه: ١١٩] و نحوه للأزرق ففخهما فى ذلك و نحوه جماعه من أهل الأداء و رققها له الجمهور ثم اختلف هؤلاء الجمهور فرقها بعض منهم فى الحالين كالدانى و الشاطبى و ابن بليمه و فخمها الآخرون منهم و صلا فقط لأجل التنوين لا وقفا.

و اختلف: فى وَ لَا تُشِئْ [الآيه: ١١٩] فنافع و كذا يعقوب بفتح التاء و جزم اللام بلا الناهيه بالبناء للفاعل و النهى هنا جاء على سبيل المجاز لتفخيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب كقولك لمن قال لك كيف حال فلان أى لا تسأل عما وقع له أى حل به أمر عظيم غير محصور و أما جعله على حقيقته جوابا

لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «ما فعل أبواى فغير مرضى»

و استبعده فى المنتخب لأنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عالم بما آل إليه أمرهما من الإيمان الصحيح قال العلامة ابن حجر الهيثمى فى شرح المشكاة: و حديث إحيائهما له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حق آمانا به ثم توفيا حديث صحيح و ممن صححه القرطبى و الحافظ ابن ناصر الدين حافظ الشام و الطعن فيه ليس فى محله إذ الكرامات و الخصوصيات من شأنهما أن تخرق القواعد و العوائد كنفع الإيمان هنا بعد الموت لمزيد كما لهما و أطال فى ذلك و أما الحديث المذكور و هو (ما فعل أبواى) فى الدر المنثور للسيوطى أنه حديث مرسل ضعيف الإسناد و قد ألف كتابا فى صحه إحيائهما له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فليراجع. و الباقر بضم التاء، و رفع اللام على البناء للمفعول بعد لا النافيه، و الجملة مستأنفه قال أبو حيان: و هو الأظهر أى لا تستل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا لأن ذلك ليس إليك إن عليك إلا البلاغ، و أمال تَرْضَى [الآيه: ١٢٠] حمزه و الكسائى و كذا خلف و الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و كذا ابْتَلَى [الآيه: ١٢٤] هنا و ابتليه موضعى الفجر و كذا الْهُدَى [الآيه: ١٢٠] و تقدم حكم إماله ألفى النَّصَارَى [الآيه: ١٢٠] و خلاف الأزرق فى ترقيق الراء من الخاسرون (و كذا) مده (إسرائيل) و تسهيل همزه لأبى جعفر و الوقف عليه لحمزه و أجمعوا على الياء التحتيه فى وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ [الآيه: ١٢٣] هنا.

و اختلف: فى إِبْرَاهِيمَ [الآيه: ١٢٤] فى ثلاثه و ثلاثين موضعا، و هو كل ما فى هذه السوره، و هو خمسه عشر و الثلاثه الأخيره فى النساء، و هى وَ اتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَ اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، وَ أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ النَّسَاءَ [الآيه: ١٢٥، ١٦٣] و الأخير من الأنعام قِيمًا مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ الْإِنْعَامَ [الآيه: ١٦١] و الأخيران من التوبه اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ، وَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ التَّوْبَةَ [الآيه: ١١٤] و موضع فى سورته وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ [الآيه: ٣٥] و موضعان فى النحل إِبْرَاهِيمَ، وَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ النحل [الآيه: ١٢٠، ١٢٣] و ثلاثه بمریم فى الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ، ذُرِّيَّهِ إِبْرَاهِيمَ بمریم [الآيه: ٤١، ٤٦، ٥٨] و الموضع الأخير من العنكبوت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ الْعَنْكَبُوتِ [الآيه: ٣١] و فى الشورى بِهِ إِبْرَاهِيمَ الشورى [الآيه: ١٣] و فى الذاريات ضَعِيفَ إِبْرَاهِيمَ الذاريات [الآيه: ٢٤] و فى النجم وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى النجم [الآيه: ٣٧] و الحديد وَ نُوحًا

وَإِبْرَاهِيمَ وَالْحَدِيدَ [الآية: ٢٦] والأول من الممتحنه أَسِيوَةٌ حَسِيْنَةٌ فِي إِبْرَاهِيْمَ الْمَمْتَحْنَه [الآية: ٤] فابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بألف بدل الياء (١) و الباقون: بالياء و به قرأ النقاش عن الأخفش و كذا المطوعى عن الصورى و فصل بعضهم، فروى الألف فى البقره خاصه و هى روايه كثير عن ابن الأخرم عن الأخفش و هما لغتان و وجه خصوصيه هذه المواضع أنها كتبت فى المصاحف الشاميه بحذف الياء منها خاصه و أما زياده موضع آل عمران و الأعلى على ما ذكر فهو و هم كما نبه عليه فى النشر و تقدم: إماله (للناس) عن الدورى بخلفه (و عن) المطوعى (ذريتى) حيث جاء بكسر الذال لغه فيها (و أسكن) ياء عَهْدِي الظَّالِمِينَ [الآية: ١٢٤] حمزه و حفص (٢) (و عن) المطوعى (مثابات) بالجمع، و كسر التاء (٣) و قرأ: أبو عمرو و هشام يادغام ذال (إذ) فى جيم (جعلنا).

و اختلف: فى وَ اتَّخَذُوا [الآية: ١٢٥] فنافع و ابن عامر بفتح الخاء على الخبر عطفًا على ما قبله إما على مجموع إذ جعلنا فتضمر إذ و إما على نفس جعلنا فلا إضمام وافقهم الحسن و الباقون بكسرها على الأمر و المأمور بذلك قيل إبراهيم و ذريته و قيل نبينا صلى الله عليهما و أمته و عليهما فيكون معمولًا- لقول محذوف أى و قال الله لإبراهيم على الأول و قلنا اتخذوا على الثانى (و غلظ) الأزرق لام (مصلى) و صلا فإن وقف غلظها مع الفتح و رققها فقط مع التقليل و أمالها حمزه و الكسائى و خلف و الأعمش و قفا (و رقق) الأزرق راء (طهرا بيتى) بخلف عنه و من فخمها عنه راعى ألف التشبيه و هما فى جامع البيان (و فتح) بيتى لِلطَّائِفِينَ نافع و هشام و حفص و كذا أبو جعفر (و عن) ابن محيصن ضم باء (رب) المنادى المضاف إلى ياء المتكلم (٤).

و اختلف فى فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا [الآية: ١٢٦] فابن عامر بإسكان الميم، و تخفيف التاء مضارع: أمتع (٥) المتعدى بالهمزه وافقه المطوعى و الباقون بالفتح و التشديد مضارع متع المعدى بالتضعيف و عن المطوعى ثُمَّ أَضْطَرُّهُ بوصل الهمزه و فتح الراء و عن ابن محيصن إدغام ضاد اضطر فى طائه و عن الحسن مُسْلِمِينَ لَكَ عَلَى الْجَمْعِ (٦) (و تقدم) إبدال همزه (بئس) لورش و من معه).

ص: ١٩٢

- ١- أى: (إبراهيم) فى جميع ما حدده أعلاه.
- ٢- و وافقهما ابن محيصن و الحسن و المطوعى.
- ٣- و وجه أنه مثابه لكل واحد من الناس.
- ٤- و هو فى سبعة و ستين موضعا هذا أولها. و عنه من المفردة بالكسر إلا- رب احكم فى الأنبياء و ما جاء منه مما هو متصل بهمزه الوصل فإنه وافق فى ضمه صاحب المبهج.
- ٥- أى: (فأمتعته...), [أ].
- ٦- أى بكسر الميم الثانيه و فتح النون. دعاء لهما و للموجود من أهلها كهاجر أو التشبيه من مراتب الجمع ا ه. فتصير: (مسلمين).

و اختلف فى راء أَرْنَا [الآيه: ١٢٨] و أرنى حيث وقعا فابن كثير و أبو عمرو بخلف عنه و كذا يعقوب ياسكانها للتخفيف وافقهم ابن محيىن و الوجه الثانى لأبى عمرو من روايته هو الاختلاس جمعا بين التخفيف و الدلاله قال فى النشر و كلاهما ثابت من كل من الروائتين و بعضهم روى الاختلاس عن الدورى و الإسكان عن السوسى كالشاطبى و قرأ ابن ذكوان و هشام من غير طريق الداجونى و أبو بكر ياسكانها فى فصلت و بالكسر الكامل فى غيرها و به قرأ الباقون فى الكل (و تقدم) ضم هاء (فيهم) و (يزكيهم) ليعقوب و (عليهم) لحمزه و كذا إماله (الدنيا).

و اختلف فى وَ وصى بها [الآيه: ١٣٢] فنافع، و ابن عامر، و كذا أبو جعفر بهمزه مفتوحه بين الواوين و إسكان الثانى و تخفيف الصاد (١) و هو موافق لرسم المصحف المدنى و الشامى و الباقون بالتشديد من غير همز معدى بالتضعيف موافقه لمصاحفهم و أمالها حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا حكم (اصطفى) و هو سبعة مواضع.

و قرأ شُهداءٍ إِذْ [الآيه: ١٣٣] بتسهيل الثانى كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس وافقهم اليزيدى و ابن محيىن و الباقون بتخفيفها (و عن) الحسن (و إله أبيك) بالإفراد فيكون إبراهيم بدلا منه و على قراءه الجمهور إبراهيم و ما بعده بدل من آبائك بدلا تفصيلىا و أجزى أن يكون منصوبا بإضمار أعنى، و عن ابن محيىن من المفرده إدغام أ تُحَاجُّونَنَا (٢) و عن المطوعى إدغامه أيضا.

و تقدم حكم إماله ألقى (نصارى) و كذا (موسى) و (عيسى) و همزه (النيثون).

و تقدم فى باب الإماله تفصيل طرق الأزرق حيث اجتمع له مد البدل و الألف المنقلبه عن الياء نحو (أوتى موسى و عيسى) ذلك الفتح فى موسى و عيسى على القصر فى أوتى و ما بعده و كل من الفتح و التقليل على كل من التوسط و الإشباع فى أوتى و ما بعده فهى خمس أوجه بها قرأنا من طرق الكتاب كالنشر و منع بعض مشايخنا من طرق الشاطبيه الفتح مع التوسط فتصير أربعة و تقدم إدغام نون (نحن) فى لام (له) لأبى عمرو بخلفه و إن فيه طريقتين و كذا ما أشبهه نحو، شَهْرُ رَمَضَانَ، الْعَفْوُ وَ أَمْرُهُ، زَادَتْهُ هَذِهِ، الْمَهْدُ صَبِيًّا.

و اختلف فى أَمْ تَقُولُونَ [الآيه: ١٤٠] فابن عامر و حفص و حمزه و الكسائى كذا رويس و خلف بالخطاب وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب و تقدم حكم (٣) (إبراهام) لهشام و ابن ذكوان بخلفه و كذا إماله ألقى (نصارى) و قرأ قُلْ أَأَنْتُمْ [الآيه: ١٤٣] هنا].

ص: ١٩٣

١- أى: (و أوصى ...) [أ].

٢- و إظهاره من المبهج كالجمهور.

٣- انظر الصفحه: (١٩١). [أ].

و الفرقان بتسهيل الثانيه بين بين مع إدخال ألف بينهما قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلواني و كذا أبو جعفر (١) و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و ابن كثير و رويس بالتسهيل من غير ألف بينهما (٢) و به قرأ الأزرق و له أيضا إبدالها ألفا خالصه مع المد للساكنين و الباقون و منهم هشام من مشهور طرق الداجوني بالتحقيق بلا ألف (٣) و قرأ الجمال عن هشام بالتحقيق مع إدخال الألف فتحصل لهشام ثلاثه أوجه و هى التحقيق مع الإدخال و عدمه و التسهيل مع الإدخال و تقدم نقل حركه الهمزه إلى اللام قبلها لورش (و إذا) وقف عليه لحمزه فبالسكت على اللام مع تحقيق الهمزه الأولى و تسهيل الثانيه مع تحقيقها و بعدم السكت مع الوجهين المذكورين و بنقل حركه الهمزه الأولى إلى اللام مع تسهيل الثانيه و لا يجوز مع التحقيق فهذه خمس و لا يصح غيرها كما فى النشر و تقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه و اتفقوا على الخطاب فى عما تعملون تلك أمه (سبق) إماله (الناس) للدورى بخلفه (و أمال) (ما وليهم) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و تقدم الخلاف فى ضم الهاء مع الميم و كذا الميم فقط فى (قبلتهم التى) و قرأ (يشاء إلى) بتحقيق الأولى و إبدال الثانيه واوا خالصه مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و هذا مذهب أكثر المتقدمين و أكثر المأخرين على تسهيلها كالياء و حكى تسهيلها كالواو و قد يفهم جوازه من الحرز و أقره عليه الجعبرى و غيره لكن تعقبه فى النشر بأنه لا يصح نقلا و لا يمكن لفظا لأنه لا- يتمكن منه إلا- بعد تحريك كسر الهمزه أو تكلف إشمامها الضم و كلاهما لا يجوز و لا يصح (٤) و الباقون بالتحقيق (٥) و يوقف لحمزه على يشاء إلى الثالثه المذكوره و هى التحقيق و التسهيل كالياء و الواو المحضه (و سبق) ذكر عدم غنه نون (عن) عند ياء (يشاء) و كذا سين (صراط) لقنبل من طريق ابن مجاهد و رويس و إشمام خلف عن حمزه (و كذا) إماله (الناس) للدورى بخلفه و عن اليزيدى (لكبيره) بالرفع فخالف أبا عمرو و خرجت على إن كان زائده أو على أن كبيره خبر لمحدوف أى هى كبيره و الجملة محلها نصيب خبر لكان قال السمين و هو توجيه ضعيف و لكن لا- توجه الشاذه بأكثر من ذلك.

و اختلف فى رؤف* حيث وقع فأبو بكر و أبو عمرو و حمزه و الكسائي و كذا خلف و يعقوب بقصر الهمزه من غير واو على وزن (ندس) (٦) وافقهم اليزيدى و المطوعى و الباقون بالمد: (كعطوف) و تسهيل همزه عن أبى جعفر و من روايه ابن وردان انفرد به الحنبلى، فلا يقرأ به، و لذا أسقطه من الطيبه على عادته فى الانفرادات، و قول الأصل هنا و سهل همزه أبو جعفر كسائر الهمزات المضمومه بعد فتح نحو يطؤون لا يصح و لعله سبق [.

ص: ١٩٤

- ١- وافقهم اليزيدى.
- ٢- وافقهم ابن محيصن.
- ٣- وافقهم الحسن و الأعمش.
- ٤- وافقهم ابن محيصن و اليزيدى.
- ٥- وافقهم الحسن و الأعمش.
- ٦- أى: (رؤف). [أ].

قلم فإن قاعده أبي جعفر في المضمومه بعد الفتح الحذف لا التسهيل بين بين على أن الواقع منه يطؤون لم تطؤها و إن تطوهم فقط كما في النشر وغيره فالتسهيل في رؤف إنما هي انفراده للحنبلي في هذا اللفظ فقط كما تقرر و حمزه في الوقف على أصله من التسهيل بين بين و حكي إبدالها واوا على الرسم و لا يصح و أمال (نرى) في أربعة عشر موضعا أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف (١) و ابن ذكوان من طريق الصوري و قلله الأزرق (و أمال) (ترضيها) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.

و اختلف في وَ مَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَ لَيْتُنَّ [الآية: ١٤٤، ١٤٥] فابن عامر و حمزه و الكسائي و كذا أبو جعفر و روح بالخطاب و افقهم الأعمش و الباقر بالغيب.

و اختلف في مُؤَلِّهَا [الآية: ١٤٨] فابن عامر بفتح اللام و ألف بعدها (٢) اسم مفعول و فعله يتعدى إلى مفعولين فالأول هو الضمير المستتر المرفوع على النيباه عن الفاعل و الثاني هو الضمير البارز المتصل به عائد على وجهه و الباقر بكسر اللام و ياء بعدها على أنه اسم فاعل جمله مبتدأ و خبر في محل رفع صفة لوجهه و لفظه هو تعود على لفظ كل لا على معناها و لذا أفرد و المفعول الثاني محذوف أي موليتها وجهه أو نفسه أو هو يعود على الله تعالى مولى القبله ذلك الفريق (و سبق) ترقيق راء (الخيرات) للأزرق و مده و كذا توسطه لحمزه بخلفه.

و اختلف في عَمَّا تَعْمَلُونَ وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ [الآية: ١٤٩، ١٥٠] فأبو عمرو بالغيب و افقه اليزيدي و الباقر بالخطاب (و أبدل) حمزه (لثلا) ياء الأزرق عن ورش و افقه الأعمش و بذلك وقف حمزه (و تقدم) اتفقهم على إثبات الياء في (و اخشوني و لأتم) و فتح ابن كثير ياء (فاذكروني أذكركم) و افقه ابن محيصن و الباقر بالاسكان (و أثبت) الياء في (تكفرون) يعقوب في الحالين (٣) (و سبق) للأزرق تفخيم لام (الصلاه) و كذا (صلوات) و أجمعوا على عدم إماله (الصفا) لكونه واويا ثلاثيا مرسوما بالألف كما تقدم و اختلف في تَطَوَّعَ خَيْرًا [الآية: ١٥٨] في الموضعين فحمزه و الكسائي و كذا خلف بالغيب و تشديد الطاء و إسكان العين مضارعا مجزوما عن الشرطيه و أصله يتطوع كقراءه عبد الله فأدغم و قرأ يعقوب كذلك في الموضع الأول فقط و وافق أصله في الثاني، و هو فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ و افقهم الأعمش في الموضعين و الباقر بالتاء المثناه فوق و تخفيف الطاء و فتح العين فعلا ماضيا موضعه جزم و يحتمل أن تكون من موصوله فلا موضع له و دخلت الفاء لما فيه من العموم و خيرا مفعول بعد إسقاط حرف الجر أي بخير و قيل نعت لمصدر محذوف أي تطوعا خيرا (و تقدم) ترقيق الراء من نحو (شاكر) للأزرق بخلفه و إماله (للناس) للدوري بخلفه و عن ابن محيصن (يلعنهم) معا بسكون ه.

ص: ١٩٥

١- و افقهم اليزيدي و الأعمش. و كذا يقال في نظائره.

٢- أي: (مولها...) [أ].

٣- و وافقه الحسن في الوصل خاصه.

النون بخلفه (و ذكر) تغليط اللام للأزرق في وَ أَصِيلُحُوا و عن الحسن (عليهم لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعون) بالرفع في الثلاث على إضمار فعل أى و تلعنهم الملائكة أو عطفاً على لعنه على حذف مضاف أى و لعنه الملائكة فلما حذف المضاف أعرب المضاف إليه بإعرابه و مبتدأ حذف خبره أى و الملائكة إلخ يلعنونهم و أمال (النهار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى (١) و بالتقليل الأزرق (و أمال) الكسائى وحده (فأحيا به) و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فى الرِّياح [الآيه: ١٦٤] أفراداً و جمعا هنا و الأعراف [الآيه: ٥٧] و إبراهيم [الآيه: ١٨] و الحجر [الآيه: ٢٢] و الإسراء [الآيه: ٦٩] و الكهف [الآيه: ٤٥] و الأنبياء [الآيه: ٨١] و الفرقان [الآيه: ٤٨] و النمل [الآيه: ٦٣] و ثانى الروم [الآيه: ٤٨] و سبأ [الآيه: ١٢] و فاطر [الآيه: ٩] و ص [الآيه: ٣٦] و الشورى [الآيه: ٣٣] و الجاثية [الآيه: ٥] فنافع بالجمع فيما عدا الإسراء و الأنبياء و سبأ و ص و قرأ ابن كثير كذلك فى البقره و الحجر و الكهف و الجاثية وافقه ابن محيىصن بخلفه (٢) و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و كذا يعقوب بالجمع كذلك فى البقره و الأعراف و الحجر و الكهف و الفرقان و النمل و ثانى الروم و فاطر الجاثية و قرأ حمزه و كذا خلف بالجمع فى الفرقان فقط وافقهما الأعمش و قرأ الكسائى بالجمع فى الفرقان أيضا و فى الحجر و قرأ أبو جعفر بالجمع فى الخمسه عشر موضعا لاختلاف أنواعها جنوبا و دبوراً و صبا و غير ذلك و أختص ابن كثير بالأفراد فى الفرقان وافقه ابن محيىصن و اختلف عن أبى جعفر فى الحج (٣) و اتفقوا على الجمع فى أول الروم يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّرَاتٍ [الآيه: ٤٦] و على الأفراد فى الذاريات الرِّيحَ العَقِيمَ [الآيه: ٤١] لأجل الجمع فى مُبَشِّرَاتٍ و الأفراد فى العَقِيمَ و عن الحسن الجمع فى غير إبراهيم، و الإسراء، و ص، و الشورى.

و اختلف فى وَ لَوْ يَرَى الذِّينَ [الآيه: ١٦٥] فنافع و ابن عامر و كذا ابن وردان من طريق النهروانى عن ابن شبيب عن الفضل بن شاذان عنه و يعقوب بالمشاه من فوق خطاباً له صلى الله عليه و سلم و يرى إلى أمته و الذين نصب به و (إذ) ظرف ترى أو بدل اشتمال من الذين على حد قوله تعالى (إذ انتبذت) و جواب لو محذوف على القراءتين أى لرأيت أمر فظيماً وافقهم الحسن و الباكون بامثناه من تحت على إسناد الفعل إلى الظالم لأنه المقصود بالوعيد و الذين رفع به و إذ مفعوله (و أمال) يرى الذين وصلاً السوسى بخلف عنه و وقفاً أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و بالصغرى الأزرق و اختلف فى يَرْوُونَ العَذَابَ [الآيه: ١٦٥] فابن عامر بضم الياء على البناء.

ص: ١٩٦

١- و وافقه اليزيدى و هكذا يقال فى نظائره.

٢- الجمع من المبهم و الأفراد من المفرد.

٣- و عن الحسن الجمع فى غير إبراهيم و الإسراء و ص و الشورى.

للمفعول على حد (يُرِيهِمُ اللَّهُ) و الباقون بفتحها على البناء للفاعل على حد و إِذَا رَأَى الدِّينَ و اختلف في أَنَّ القُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العَذَابِ [الآية: ١٦٥] فأبو جعفر و يعقوب بكسر الهمزة فيها على تقدير إن جواب لو لقلت أن القوه لله في قراءه الخطاب و لقالون في قراءه الغيب و يحتمل أن تكون على الاستئناف و الباقون بفتحهما و التقدير لعلمت أن القوه لله و لعلموا و تقدم تفخيم لام (ظلموا) للأزرق بخلفه و أدغم الذال في التاء من (إذ تبرأ) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف (١) و الباقون بالإظهار و لا خلاف في الَّذِينَ أُتْبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أن الأول مبنى للمفعول، و الثاني مبنى للفاعل إلا ما روى شاذاً عن مجاهد بالعكس و تقدم حكم الهاء و الميم من (بهم الأسباب) و (يريهم الله) و إماله (النار) و قرأ خُطُواتِ [الآية: ١٦٨] بإسكان الطاء حيث جاء نافع و البزى من طريق أبي ربيعه و أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و خلف (٢) و الباقون بالضم و عن الحسن فتح الخاء و سكون الطاء و قرأ يَأْمُرُكُمْ [الآية: ١٦٩] بإسكان الراء أبو عمرو من أكثر طرقه و له الاختلاس (٣) و روى الإشمام للدورى عنه كما تقدم و سبق إبدال همزها لأبى عمرو بخلفه و ورش و أبى جعفر و كذا إشمام (قيل) و إدغامها و قرأ بَلْ تَنْبُحِ [الآية: ١٧٠] بإدغام اللام في النون الكسائي وحده (٤) و الباقون بالإظهار و ما وقع في الأصل هنا من ذكر الخلاف فيها لهشام و تصويب الإدغام عنه لعله سبق قلم (و سبق) مد (شيئا) للأزرق و كذا حمزه و صلا و أما وقفا فبالنقل و بالإدغام و يوقف له على (دعاء و نداء) و نحوهما مما وقعت فيه الهمزة متوسطه بالتونين بعد ألف بالتسهيل بين بين مع المد و القصر هذا ما عليه الجمهور و اقتصر عليه في الطيبة و حكى آخران أحدهما إسقاط الهمزة انفرد به صاحب المبهج و الثاني إبدالها ألفا ثم تحذف إجراء للمنصوب مجرى المرفوع و المجرور و ليس من هذه الطرق و إن أطال في النشر الكلام عليه.

و اختلف في المَيْتَةَ هنا [الآية: ١٧٣] و في المائده [الآية: ٣] و النحل [الآية:

١١٥] و يس [الآية: ٣٣] و مَيْتَهُ موضعي الأنعام [الآية: ١٣٩، ١٤٥] و مَيْتاً فيها، [الآية: ١٢٢] و الفرقان [الآية: ٤٩] و الزخرف [الآية: ١١] و الحجرات [الآية:

١٢] و ق [الآية: ١١] و إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ بفاطر [الآية: ٩] و لِبَلَدٍ مَيْتٍ بالأعراف [الآية: ٥٧] و المَيْتِ المحلى بأل المنصوب و هو ثلاثه و المجرور، و هو خمسه فنافع بتشديد الياء مكسوره في الميته بيس [الآية: ٣٣] و ميتا بالأنعام [الآية: ١٢٢] و الحجرات [الآية: ١٢] و لبلد ميت، و إلى بلد ميت، و الميت المنصوب و المجرور و قرأ حفص ج.

ص: ١٩٧

١- وافقهم ابن محيصرن و اليزيدى و الحسن.

٢- وافقهم الأربعة.

٣- وافقه ابن محيصرن من المبهج على الإسكان.

٤- وافقه ابن محيصرن من المبهج.

و حمزه و الكسائي و كذا خلف بالتشديد كذلك فى لبلد ميت و إلى بلد ميت المنكر و الميت المعرف حيث وقع وافقهم الأعمش و قرأ كذلك يعقوب ميتا بالأنعام و الميت المعرف وافقه الحسن فى الأنعام و قرأ رويس بالتشديد فى الحجرات وافقه ابن محيصن (١) و قرأ أبو جعفر بالتشديد فى جميع ذلك و الباقر بالسكون مخففا فى ذلك كله و على القراءتين قوله:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

و اتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو و ما هو بميت، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ [الآية: ٣٠].

و اختلف فى فَمَنْ اضْطُرَّ [الآية: ١٧٣] و بابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمه لازمه و يبدأ الفعل الذى يلى الساكن الأول بالضم و أول الساكنين أحد حروف (لتنود) و التنوين فاللام نحو قُلِ ادْعُوا و التاء نحو (قالت أخرج) و النون نحو فمن اضطر أن أغدوا و الواو (أو ادعوا) و الدال (و لقد استهزئ) و التنوين (فتيلا انظر) فأبو عمرو بكسر النون و التاء و الدال و التنوين على أصل التقاء الساكنين لا فى واو أو أخرجوا أو ادعوا أو انقص و لام قل نحو (قل ادعوا قل انظروا) فبالضم فيهما الثقل الكسره على الواو لضم القاف وافقه اليزيدى فى الواو و اللام و قرأ عاصم و حمزه بالكسر فى الستة على الأصل وافقهما المطوعى و الحسن و قرأ يعقوب بالكسر أيضا فيها كلها إلا فى الواو فقط فضم و قرأ الباقر بالضم فى الستة اتباعا لضم الثالث إلا أنه اختلف عن قبل فى التنوين إذا كان عن جر نحو (خبيثه اجتثت، عيون أدخلوها) فكسره ابن شنبوذ و ضمه ابن مجاهد كباقي أقسام التنوين و اختلف أيضا عن ابن ذكوان فى التنوين فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقا و كذا نص أبو العلاء عن الرملى عن الصورى و كذا روى عن ابن الأخرم عن الأخفش و استثنى كثير عن ابن الأخرم (برحمه ادخلوا الجنة) بالأعراف (و خبيثه اجتثت) بإبراهيم و روى الصورى من طريقه الضم مطلقا و الوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه كما فى النشر و خرج بقاء الكلمتين ما فصل بينهما بأخرى نحو إن الحكم قل الروح غلبت الروم فإنه و إن صدق عليه أن الثالث مضموم ضما لازما لكن ال المعرفه فصلت بينهما و بقيد الضمه اللازمه نحو أن امشوا إذ أصله امشيوا و إن امرؤ لأن الضمه منقوله أى تابعه لحركة الإعراب و من أن اتقوا إذ أصله اتقيوا و غلام اسمه لأنها حركة إعراب.

و قرأ أبو جعفر اضْطُرَّ بكسر طائها حيث وقعت لأن الأصل اضطرر بكسر الراء الأولى فلما أدغمت الراء انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلبها حركتها و اختلف عن ابن هـ.

ص: ١٩٨

١- من المفرده.

وردان في إلا ما اضطررتم إليه و الباقون بضمها على الأصل و تقدم ذكر خلاف رويس في إدغام العذاب بِالْمَغْفَرَةِ [الآية: ١٧٥] و الْكِتَابِ بِالْحَقِّ و كذا أبو عمرو بل و يعقوب بكماله.

و اختلف في لَيْسَ الْجَبْرِ [الآية: ١٧٧] فحمزه و حفص بنصب خبر ليس مقدما و إنْ تَوَلَّوْا اسْمَهَا في تأويل مصدر لأن المصدر المؤول أعرف من المحلى لأنه يشبه الضمير لكونه لا يوصف به وافقهما المطوعى و الباقون بالرفع على أنه اسم ليس إذ الأصل أن يلي الفعل مرفوعه قبل منصوبه.

و اختلف في وَ لَكِنَّ الْجَبْرَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَ لَكِنَّ الْجَبْرَ مَنْ اتَّقَى [الآية: ١٧٧] و [الآية: ١٨٩] فنافع و ابن عامر بتخفيف نون لكن مخففة من الثقيله جى ء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها و برفع البر فيهما على الابتداء وافقهما الحسن و الباقون بتشديد النون و نصب البر فيهما و اتفقوا على رفع و ليس البر بأن لتعيين ما بعده بالخبر بدخول الباء عليه و تقدم التنبيه على تثليث مد البدل للأزرق في (النبيين) و على قصر من آمن (و اليوم الآخر) اعتدادا بالعارض و هو النقل و توسطه مع توسطهما و مده مع مدهما حيث لم يعتد به و تقدم له أيضا حكم مد و أتى مع وجهى القربى و خلاف أبى عمرو فى تقليلها و إمالتها مع اليتامى لحمزه و الكسائى و خلف و كذا اعتدى مع تقليلهما و فتحهما للأزرق و مر أيضا إماله فتحه التاء مع الألف بعدها من اليتامى لأبى عثمان الضرير و أبدل همزه البأساء الساكنه ألفا أبو عمر و بخلفه و أبو جعفر و لم يبدلها ورش من طريقه و أمال خاف حمزه (١) و فتحه الباقون و اختلف في مُوصٍ [الآية: ١٨٢] فأبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف بفتح الواو و تشديد الصاد وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالسكون و التخفيف و هما من وصى، و أوصى لغتان و تقدم للأزرق تفخيم لام أصلح كالصلوات.

و اختلف في فِدْيَةُ طَعَامٍ مَسْكِينٍ [الآية: ١٨٤] فنافع و ابن ذكوان و كذا أبو جعفر فِدْيَةٌ بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة و مساكين بالجمع و فتح النون بلا تنوين وافقهم الحسن و المطوعى و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف فديه بالتنوين مبتدأ خبره فى المجرور قبله طعام بالرفع بدل من فديه و مسكين بالتوحيد و كسر النون منونه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و قرأ هشام فديه بالتنوين و طعام بالرفع و مساكين بالجمع و فتح النون (٢) و عن الحسن شهر رمضان بالنصب بإضمار فعل أى صوموا و أدغم راء رمضان أبو عمرو بخلفه و كذا يعقوب من المصباح ا.

ص: ١٩٩

١- و وافقه الأعمش. و قس عليه نظائره.

٢- هنا سقط و لعله: و عن الشنوبذى فديه بالتنوين طعام بالرفع مسكين بالتوحيد و خفض منونا.

و تقدم آخر الإدغام أنه لا يلتفت إلى من استضعف ذلك من حيث اجتماع الساكنين على غير حدهما و نقل ابن كثير حركة الهمزة من القرآن معرفاً و منكرًا إلى الساكن قبلها مع حذفها وصلًا و وقفًا و به وقف حمزه و مر حكم إماله (الناس) (و الهدى) و قرأ (اليسر و العسر) بضم السين فيهما أبو جعفر.

و اختلف في وَ لِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ [الآية: ١٨٥] فأبو بكر و كذا يعقوب بفتح الكاف و تشديد الميم (١) وافقهما الحسن من كمل و الباقرن بإسكان الكاف و تخفيف الميم من أكمل و تقدم ترقيق الراء المضمومه من نحو (و لتكبروا) للأزرق بخلفه و أمال (هداكم) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و قرأ (الداع، دعان) بإثبات الياء فيهما وصلًا فقط ورش و أبو عمرو و أبو جعفر (٢) و اختلف عن قالون فثبتهما له أى وصلًا على قاعدته جماعه و حذفهما معًا آخرون من طريق أبي نشيط و قطع بعضهم له بالإثبات في الداع و الحذف في دعان و عكس آخرون و الوجهان صحيحان عن قالون كما في النشر قال فيه إلا أن الحذف أكثر و أشهر و أثبتهما في الحاليين يعقوب و الباقرن بالحذف في الحاليين (فتح ورش) ياء (بى لعلهم) و عن الأعمش (في المسجد) بالتوحيد (٣) يريد الجنس (و نقل) همز فالآن بأشروهن [الآية:

١٨٧] ورش من طريقه و كذا ابن وردان بخلفه و وقف يعقوب على (باشروهن) بهاء السكت بخلف عن (و عن) ابن محيصة من المبهج (عن لهله) بإدغام النون في اللام و نقل حركة حمزه الأهله إلى لام التعريف و أدغم نون عن في لام التعريف لسقوط حمزه الوصل في الدرج و كذا أدغم اللام في علنسان و كذا لمن لا تميم على نفسه فهي أربعة من و عن و على و بل و عن الحسن (الحج) بكسر الحاء كيف جاء و سيأتي إن شاء الله تعالى بآل عمران.

و اختلف في البُيُوتَ [الآية: ١٨٩] و (بيوت، و عيون، و العيون، و الغيوب، و جيوب، و شيوخ) فقرأ قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف بكسر ياء بيوت و البيوت حيث جاء طلبًا للتخفيف وافقهم الأعمش و ضمها ورش و أبو عمرو حفص و أبو جعفر و يعقوب على الأصل ككعب و كعوب وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و قرأ أبو بكر و حمزه بكسر غين الغيوب حيث وقع وافقهما ابن محيصة بخلفه و الأعمش و ضمها الباقرن (٤) و قرأ ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائي بكسر عين العيون و عيون حيث وقعا و جيوب في النور و شين شيوخ بغافر وافقهم ابن محيصة من المبهج و الأعمش و ضمها الباقرن و اختلف عن أبي بكر في جيوب فضمها عنه العليمي و شعيب عن يحيى و كسرهما أبو حمدون عن يحيى عنه (و ذكر قريبًا) تخفيف لكن، و رفع (البر) لنافع و ابن عامر و أمال (اتقى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح الصغرى الأزرق.ه.

ص: ٢٠٠

١- أى: (و لتكملوا). [أ].

٢- وافقهم اليزيدي.

٣- الباقرن: (المسجد). [أ].

٤- و به قرأ ابن محيصة من المفردة.

و اختلف فى «و لا- تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم» [الآيه: ١٩١] فحمزه و الكسائى و خلف بغير ألف (١) فى الأفعال الثلاثه من القتل وافقهم الأعمش و الباقون بالألف من القتال و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق (و عن) الحسن (الحرمات) بسكون الراء و عنه أيضا (العمره) بالرفع على الابتداء و لله الخبر أى متعلقه على أنها جمله مستأنفه (و أبدل) الهمزه من (رأسه) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كحمزه وقفوا و لم يبدله ورش من طريقه كالباقين.

و قرأ فلا- رَفَتْ وَ لَا فُسُوقَ [الآيه: ١٩٧] بالرفع منونا فيهما ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب (٢) و زاد أبو جعفر وحده فرجع (و لا جدال) كذلك وافقه الحسن و تقدم توجيه ذلك عند قوله تعالى فلا خوف عليهم و الرفث بالفرج الجماع و باللسان المواعده للجماع بالعين الغمز له و هو هنا مواعده الجماع و التعريض للنساء به.

و أمال (التقوى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو (و أثبت) ياء (اتقون يا أولى) أبو عمرو و أبو جعفر وصلا (٣) و فى الحالين يعقوب.

و أمال هَدَاكُمْ [الآيه: ١٩٨] حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و تقدم) ترقيق راء (استغفروا) للأزرق بخلفه و أدغم الكاف فى الكاف من مَنَاسِكِكُمْ [الآيه: ٢٠٠] أبو عمرو بخلفه و يعقوب من المصباح و كذا يقول ربنا، و تقدم حكم إماله (الدنيا) و إخفاء النون عند الخاء فى مِّنْ خَلَاقٍ [الآيه: ٢٠٠] (و كذا) إماله النَّارَ وَ اتَّقَى ، وَ تَوَلَّى سَيْعَى [الآيه: ٢٠٥] (و عن) ابن محيصن و الحسن (و يشهد الله) بفتح الياء و الهاء و الله بالرفع فاعلا أى و يطلع الله على ما فى قلبه من الكفر و عنهما أيضا وَ يُهْلِكُ [الآيه: ٢٠٥] بفتح الياء و كسر اللام من هلك الثلاثى (و الحرث) بالرفع فاعل (و النسل) عطف عليه و الجمهور بضم الياء من أهلك و الحرث و النسل بالنصب و تقدم الكلام على إشمام (قيل) و إماله (الناس) و أمال (مرضات) الكسائى حيث جاء و فتحها الباقون و وقف عليه بالهاء الكسائى وحده و وقع فى الأصل هنا إنه جعل معه خلفا فى اختياره و لعله سبق قلم و الباقون بالتاء و ذكر قريبا الخلاف فى قصر همزه (رؤف) و مده (و كذا) ضم الطاء من خطوات.

و اختلف فى (السليم) هنا و الأنفال و القتال فنافع و ابن كثير و الكسائى و أبو جعفر بفتح السين هنا وافقهم ابن محيصن و الباقون بالكسر و قرأ أبو بكر بالكسر فى الأنفال وافقه ابن محيصن و الحسن و قرأ أبو بكر و حمزه و كذا خلف بالكسر أيضا فى القتال وافقهم ابن محيصن و الأعمش فقيل هما بمعنى و هو الصلح و قيل بالكسر الإسلام و بالفتح الصلح و اتفقوا عن الأزرق على ترقيق لام (ظلل) لضم ما قبلها.ن.

ص: ٢٠١

١- أى: (تقتلوهم، يقتلوكم، قتلوكم). [أ].

٢- وافقهم ابن محيصن.

٣- وافقهم الحسن.

و اختلف فى الملائكهِ [الآيه: ٢١٠] فأبو جعفر بالخفض عطفًا على ظلل أو الغمام و الباقون بالرفع عطفًا على اسم الله تعالى.

و اختلف تُزَجُّعُ الأُمُورُ [الآيه: ٢١٠] بفتح حرف المضارعه على البناء للفاعل ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب (١) و الباقون بينائه للمفعول و سبق تسهيل همز (إسرائيل) لأبى جعفر مع المد و القصر و الخلاف فى مده للأزرق و يوقف لحمزه عليه بتحقيق الأولى من غير سكت على (بنى) و بالسكت، و بالتقليل، و بالإدغام و تسهيلها بين بين ضعيف و أما الثانيه فتسهل كالياء فقط مع المد و القصر فهى ثمانيه أوجه و مر إماله (جاءته) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلف عنه.

و عن ابن محيصن زَيْنَ [الآيه: ٢١٢] مبنيا للفاعل (الحياه) بالنصب مفعول و الفاعل الله تعالى و عنه كذلك فى (زَيْنَ للناس حب) بآل عمران و الجمهور بالبناء للمفعول و رفع (الحياه و حب).

و اختلفوا فى لِيُحْكَمَ [الآيه: ٢١٣] هنا و فى آل عمران و موضعى النور فأبو جعفر بضم الياء و فتح الكاف مبنيا للمفعول حذف فاعله لإداره عموم الحكم من كل حاكم و الباقون بينائها للفاعل أى ليحكم كل نبى [و تقدم الخلف] فى إماله (جاءتهم).

و قرأ يَشَاءُ إِلَى [الآيه: ٢١٣] بتحقيق الأولى و إبدال الثانيه واوا خالصه مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (٢) و لهم فى الثانيه تسهيلها كالياء و أما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر و الباقون بتحقيقها و تقدم سين صراط [الآيه: ٢١٣] لقبيل بخلفه و رويس و إشمائها لخلف عن حمزه و إبدال همزه (البأساء) لأبى عمرو بخلفه و أبى جعفر و لم يبدلها ورش من طريقه.

و اختلف فى حَيَّتِي يَقُولَ [الآيه: ٢١٤] فنافع بالرفع لأنه ماض بالنسبه إلى زمن الإخبار أو حال باعتبار حكايه الحال الماضيه و الناصب يخلص للاستقبال فتناويا و الباقون بالنصب لأن حتى من حيث هى حرف جر لا تلى الفعل إلا مؤولا بالاسم فاحتيج إلى تقدير مصدر فأضمرت أن و هى مخلصه للاستقبال فلا تعمل إلا فيه و يقول حينئذ مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزال فنصبته مقدره وجوبا.

و أمال (متى و عسى) حمزه و الكسائى و خلف و الأعمش و بالفتح و التقليل الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و صريح قول الطيبه: قيل حتى بلى عسى و أسفى. عنه أى الدورى نقل يفيد قصر الخلاف على الدورى فيهما لكنه نقل فى النشر تقليل متى عن أبى عمرو من روايته جميعا عن ابن شريح وغيره و أقره و وقف على رَحِمَتَ اللَّهِ ه.

ص: ٢٠٢

١- وافقهم ابن محيصن و المطوعى و الحسن.

٢- وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و كذا يقال فى ما أشبهه.

[الآية: ٢١٨] بالهاء أبو عمرو و ابن كثير و الكسائي و يعقوب (١).

و اختلف فى (إثم كبير) فحمزه و الكسائي بالتاء المثلثة (٢) و الكثره باعتبار الآثمين من الشاربيين و المقامرين وافقهما الأعمش و الباقون بالموحده أى إثم عظيم لأنه يقال لعظام الفواحش كبائر.

و اختلف فى قُلِ الْعَفْوَ [الآية: ٢١٨] فأبو عمرو بالرفع على أن ما استفهاميه و ذا موصوله فوق جوابها مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أى الذى ينفقونه العفو وافقه اليزيدى و الباقون بالنصب على أن ما ذا اسم واحد فيكون مفعولا مقدا أى أى شىء ينفقون فوقه الجواب منصوبا بفعل مقدر أى أنفقوا العفو.

و تقدّم حكم إماله (الدنيا) و كذا (اليتامى) و (شيئا) و كذا تغليظ لام (إصلاح) و وقف حمزه على (فإخوانكم) بالتسهيل كالياء و بالتحقيق.

و قرأ لَمَأَعْتَكُم [الآية: ٢٢٠] بتسهيل الهمزة البزى وصلا و وقفا بخلف عنه و يوقف لحمزه كذلك أى بالتسهيل و التحقيق لأنه متوسط بزائد أى و لو شاء الله إعناتكم لأعناتكم أى كلفكم ما يشق عليكم من العنت و هو المشقه و عن اليزيدى لعنتكم بلام و عين مهملة و نون مفتوحات و عن الحسن و المطوعى (و المغفرة) بالرفع مبتدأ أى حاصله بإذنه و الجمهور بالجر عطفًا على الجنه و بإذنه متعلق بیدعو (و إذا) وقف على (أذى) أميل الحمزه و من معه و قلل للأزرق بخلفه.

و اختلف فى يَطْهُرْنَ فأبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف تفتح الطاء و الهاء مشددتين (٣) مضارع تطهر اغتسل و الأصل يتطهرن كقراءه أبى و ابن مسعود رضى الله عنهما (٤) و الباقون بسكون الطاء و ضم الهاء مخففه مضارع طهرت المرأة شفيت من الحيض و اغتسلت قال البيضاوى و يدل عليه صريحا قراءه حمزه و التزاما قوله فإذا تطهرن (و أمال) أَنَّى شِئْتُمْ [الآية: ٢٢٣] حمزه و الكسائي و خلف و الأعمش و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى و هى فى ثمانيه و عشرين موضعا للاستفهام و ضابطها أن يقع بعدها حرف من خمسه أحرف تجمعها (شليته) و تقدم إبدال شيتم (و أبدال) الهمزه من (لا- يواخذكم، و يواخذكم) و اوا مفتوحه، ورش من طريقه و أبو جعفر و وقف حمزه كذلك و يوقف له مع هشام بخلفه على (قروء) بالإدغام لزياده الواو بعد البدل و اوا مع السكون و مع الروم فهما وجهان و اتباع الرسم متحد و تقدم سقوط الغنه على النون عند الياء فى نحو أَنْ يَكْتُمَنَّ ش.

ص: ٢٠٣

١- وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و الحسن و قس عليه نظائره.

٢- أى: (كثير...). [أ].

٣- أى: (يَطْهُرْنَ). [أ].

٤- أى فأدغمت التاء فى الطاء لاتحاد المخرج، وافقهم ابن محيىن و الأعمش.

[الآيه: ٢٢٨] لخلف عن حمزه و الدورى عن الكسائى بخلفه و كذا تغليظ لام (اصلاحا) للأزرق.

و اختلف فى يَخَافا [الآيه: ٢٢٩] فحمزه و كذا أبو جعفر و يعقوب بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل و ناب عنه ضمير الزوجين ثم حذف الجار فموضع (أن لا يقيما) نصب عند سيويه و جر بعلى المقدره عند غيره و يجوز أن لا يقيما بدل اشتغال من ضمير الزوجين لأنه يحله محله و التقدير إلا أن يخاف عدم اقامتها حدود الله من المعدى لواحد وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها على البناء للفاعل و إسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق (غلظ) الأزرق لام (طلقها و طلقتم) فى الأصح و عن المطوعى نيينها بالنون على الالتفات و قرأ الأزرق بتفخيم راء (ضرازا) كباقي القراء لتكرارها (و أدغم) لام (يفعل) فى ذال (ذلك) الليث و أظهرها الباقر.

و أمال أَرْكَى [الآيه: ٢٣٢] حمزه و الكسائى و خلف لظهور الياء فى ماضيه ازكيت و بالتقليل الأزرق بخلفه (عن) ابن محيصرن (تم) بفتح الياء من تم (الرضاعه) بالرفع أسند الفعل إلى الرضاعه.

و اختلف فى لا تُضَارُّ [الآيه: ٢٣٣] فابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب برفع الراء مشدده لأنه مضارع لم يدخل عليه ناصب و لا جازم فرفع فلا- نافية و معناه النهى للمشاكله من حيث أنه عطف جمله خبريه على مثلها من حيث اللفظ وافقهم ابن محيصرن و اليزيدى و قرأ أبو جعفر بسكونها مخففه من روايه عيسى غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب و ابن جمار من طريق الهاشمى و كذلك و لا- يضار كاتب آخر السوره قيل من ضار يضير و يكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف و روى ابن جمار من طريق الهاشمى و عيسى من طريق ابن مهران تشديد الراء و فتحها فيهما و لا خلاف عنهم فى مد الألف للساكنين و عن الحسن براءين مفتوحه فساكنه و الباقر بفتحها مشدده على أن لا ناهيه فهى جازمه فسكنت الراء الأخيره للجزم و قبلها راء ساكنه مدغمه فالتقى ساكنان فحركنا الثانى لا- الأول و إن كان الأصل للأول و كانت فتحه لأجل الألف إذ هى أختها (و غلظ) الأزرق لام (فصالا) بخلف عنه للفصل بالألف (و ضم) يعقوب الهاء من (عليهما).

و اختلف فى ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ [الآيه: ٢٣٣] هنا (و ما أتيتم من ربا) أول الروم فابن كثير بقصر الهمزه فيهما من باب المجىء أى جئتم و فعلتم و الباقر بالمد من باب الإعطاء فهو متعد لا- ثنين و اتفقوا على مد ثانى الروم (و بوقف) لحمزه على (فى) أنفسهن، و فى أنفسكم) بالتحقيق مع عدم السكت و مع السكت على الياء قبل الهمزه و بالنقل و بالإدغام فهى أربعه و أما التسهيل بين بين فضعيف (و مر) وقف يعقوب بالهاء على (أنفسهن) بخلفه و أبدل الهمزه الثانى ياء خالصه مفتوحه من (خطبه النساء أو) نافع و ابن

كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (١) و الباقون بالتخفيف و بهما وقف حمزه على أو (و سبق) الخلاف للأزرق فى تريق راء (سرا) و كذا وقف حمزه على نحو: الْكِتَابُ أَجَلُهُ [الآيه: ٢٣٥] بالتخفيف و بإبدال الهمزه واوا خالصه مفتوحه.

و اختلف فى ما لَمْ تَمْسُوهُنَّ [الآيه: ٢٣٦] معا هنا، و الأحزاب فحمزه و الكسائى و خلف بضم التاء و ألف بعد الميم (٢) من باب المفاعله وافقهم الأعمش و الباقون، بفتح التاء بلا ألف فى الثلاثه، و وقف عليها يعقوب بهاء السكت بخلف عنه.

و اختلف فى (قدره) فى الموضوعين فابن ذكوان و حفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف و أبو جعفر بفتح الدال فيهما وافقهم الأعمش و الباقون بسكونها فيهما و هما بمعنى واحد و عليه الأكثر و قيل بالتسكين الطاقه و بالتحريك المقدار.

و قرأ فى بِيَدِهِ عُقْدَةَ النِّكَاحِ [الآيه: ٢٣٦] باختلاس كسره الهاء رويس و الباقون بالإشباع و كذا بيده فشرّبوا منه و بيده ملكوت بالمؤمنين و يس.

و أمال (التقوى، و الوسطى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و أخفى النون عند الخاء من (فإن خفتم) أبو جعفر و عن ابن محيصن من المبهج (فرجالا) بضم الراء و تشديد الجيم.

و اختلف فى وَصِيَّهِ لِأَزْوَاجِهِمْ [الآيه: ٢٤٠] فنافع و ابن كثير و أبو بكر و الكسائى و كذا أبو جعفر و يعقوب و خلف بالرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم و المسوغ كونه موضع تخصيص كسلام عليكم وافقهم ابن محيصن (٣) و المطوعى و الباقون بالنصب على أنه مفعول مطلق أى و ليوص الذين أو مفعول به أى كتب الله عليكم و الذين فاعل على الأول مبتدأ على الثانى (و رقق) راء غير إخراج الأزرق و لم يجعل الساكن و هو الخاء فى إخراج حاجزا بل أجراه مجرى الحروف المستقله لما فيه من الهمس.

و أمال (أحياهم) الكسائى وحده و بالفتح و التقليل الأزرق.

و أمال (الناس) الدورى عن أبى عمرو بخلفه.

و اختلف فى فَيُضَاعَفُهُ [الآيه: ٢٤٠] هنا و الحديد فابن عامر و عاصم و يعقوب بنصب الفاء فيهما على إضمار أن عطفا على المصدر المفهوم من يقرض معنى فيكون مصدرا معطوفا على تقديره من ذا الذى يكون منه إقراض فمضاعفه من الله أو على جواب الاستفهام و إن وقع عن المقرض لفظا فهو عن القرض معنى كانه قال أ يقرض الله أحد فيضاعفه له وافقهم الشنبوذى فيهما و الحسن فى الحديد و الباقون بالرفع على الاستئناف أى فهو يضاعفه.ج.

ص: ٢٠٥

١- وافقه ابن محيصن و اليزيدى و قس عليه ما مثله.

٢- أى: (تماشوهن). [أ].

٣- من المبهج.

و اختلف فى حذف الألف، و تشديد العين منهما، و من سائر الباب و جملته عشره مواضع موضعى البقره و مُضَاعَفَةٌ [الآيه: ١٣٠] بآل عمران و يُضَاعَفُهَا [الآيه:

٤٠] بالنساء و يُضَاعَفُ لَهُمْ [الآيه: ٢٠] بهود و يُضَاعَفُ [الآيه: ٢٠] الفرقان و يُضَاعَفُ لَهَا [الآيه: ٣٠] بالأحزاب فَيُضَاعَفُ لَهُ، يُضَاعَفُ لَهُمْ [الآيه: ١١، ١٨] بالحديد يُضَاعَفُ [الآيه: ١٧] بالتغابن فابن كثير و ابن عامر و كذا أبو جعفر و يعقوب بالتشديد مع حذف الألف فى جميعها وافقهم ابن محيىصن من المبهج فى غير الحديد و النساء و الباقون بالتخفيف و المد و هما لغتان.

و اختلف فى و يَشِيْطُ [الآيه: ٢٤٥] هنا و فى الْخَلْقِ بَصِيْطَةً بالأعراف [٦٩] فالدورى عن أبى عمرو و هشام و خلف عن حمزه، و كذا رويس، و خلف بالسين فيهما على الأصل وافقهم اليزيدى و الحسن و اختلف عن قنبل و السوسى و ابن ذكوان و حفص و خلاد فاما قنبل فابن مجاهد عنه بالسين و ابن شنبوذ عنه بالصاد و أما السوسى فابن حبش عن أبى جرير عنه بالصاد فيهما و كذا روى ابن جمهور عن السوسى و روى سائر الناس عنه بالسين فيهما و هو فى الشاطبيه و غيرها و أما ابن ذكوان فالمطوعى عن الصورى و الشذائى عن الرملى عن ابن ذكوان بالسين فيهما و روى زيد و القباب عن الرملى و سائر أصحاب الأئفش عنه بالصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه بالسين هنا و بالصاد فى الأعراف و به قرأ الدانى على عبد العزيز بن محمد و بالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه فى روايه ابن ذكوان و لم يذكر وجه السين فيهما عن الأئفش إلا فيما ذكر و لم يقع ذلك للدانى تلاوه كذا فى النشر قال فيه و العجب كيف عول عليه أى على السين الشاطبى و لم يكن من طرقة و لا من طرق التيسير و عدل عن طريق النقاش الذى لم يذكر فى التيسير غيرها و هذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير و طرقة فليعلم و أما حفص فالولى عن الفيل و ذرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما و روى عبيد عنه بالسين فيهما و نص له على الوجهين المهدوى و ابن شريح و غيرهما و أما خلاد فابن الهيثم من طريق ابن ثابت عنه بالصاد فيهما و روى ابن نصر عن ابن الهيثم و النقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين فيهما و عن ابن محيىصن الخلف فيهما أيضا و الباقون بالصاد فيهما قال أبو حاتم و هما لغتان و رسمهما بالصاد تنبيها على البدل و اتفق على سين و زاده بسطه فى العلم بالبقره للرسم إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد و هو المراد من قول الطيبه و خلف العلم زر و لا إشماء لأحد فى ذلك و لذا قال الشاطبى و بالسين باقيهم.

و قرأ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [الآيه: ٢٤٥] بفتح التاء و كسر الجيم مبني للفاعل يعقوب و الباقون و بالبناء للمفعول و تقدم تسهيل همز (إسرائيل) و مده و إماله (موسى) و همز (نبي ء).

و اختلف فى عَسَيْتُمْ [الآيه: ٢٤٦] هنا، و القتال فنافع بكسر السين و هى لغه و الباقون بالفتح و هو الأصل للإجماع عليه فى عسى و سبق إماله (ديارنا) و ضم الهاء و كذا الميم من (عليهم القتال) و همز (نبئهم) و إماله (فأنى، و اصطفيه) و كذا إماله (و زاده بسطه) لابن ذكوان و هشام بخلف عنهما و حمزه و فتحها للباقيين و غلط الأزرق لام (فصل) و صلا و اختلف عنه وقفا و الأرجح التخليط فيه أيضا و فتح ياء (منى) إلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى غُرْفَه [الآيه: ٢٤٩] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر بفتح الغين على أنها مصدر للمره و افقهم ابن محيىصن و اليزيدى و الشنبوذى و الباقون بالضم اسم للماء المغترف و أدغم أبو عمرو بخلفه و يعقوب من المصباح هاء (جاوزه) فى هاء (هو) و كذا واو و هو فى واو العطف بعدها (و أبدل) أبو جعفر همز (فته) ياء مفتوحه فى الحالين كحمزه وقفا (و مر) إماله (الكافرين لأبى عمرو ابن ذكوان من طريق الصورى و رويس و تقليلها للأزرق و كذا ادغام الدال فى الجيم من (داود جالوت) لأبى عمرو و يعقوب بخلفهما (و كذا) إماله (و آتاه) لحمزه و الكسائى و خلف و تقليله للأزرق مع مد البدل و توسيطه و فتحه له مع تثليث مد البدل فهى خمسه كما تقدم و مر لبعض مشايخنا منع الفتح مع التوسط من طرق الحرز.

و اختلف فى دَفَعِ اللّهِ [الآيه: ٢٥١] هنا و فى الحج [الآيه: ٤٠] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بكسر الدال و ألف بعد الفاء مصدر دفع ثلاثيا نحو: كتب كتابا، و يجوز أن يكون مصدر دافع كقاتل قتالا- و افقهم الحسن و الباقون: بفتح الدال، و سكون الفاء (١) مصدر دفع ثلاثيا و عن المطوعى إسكان سين (الرسل) (و اتفق) القراء الأربعة عشر على رفع الجلاله من قوله تعالى (منهم من كلم الله) على الفاعليه و الضمير المحذوف العائد على الموصول هو المفعول و قرئ بالنصب على أن الفاعل ضمير مستكن عائد على الموصول أيضا و الجلاله نصب على التعظيم و تقدم تسكين دال (القدس) لابن كثير (٢) و مد (أيدناه) لابن محيىصن.

و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب لا- يَبِّعُ فِيهِ وَ لا خُلَّةً وَ لا شَفَاعَةً [الآيه: ٢٥٤] هنا بالفتح من غير تنوين على جعل لا جنسيه و الباقون بالرفع و التنوين على جعلها ليسيه و تقدم للأزرق ترقيق راء (الكافرون) بخلفه (و عن) الحسن هنا و فى آل عمران (الحى القيوم) بنصبهما و عن المطوعى القيام كديور و ديار (و إذا) قرئ لحمزه نحو (لا- إله، و لا- إكراه) عند من وسط له لا- ريب للمبالغه تعين المد المشيع هنا عملا بأقوى السبيين كما تقدم و إذا قرئ لنحو قالون ممن له خلاف فى المنفصل مع قوله عنده إلا فإن قصر الأول قصر الثانى و إن مد الأول مد الثانى و له قصره على مد الأول للسبب المعنوى و هون.

ص: ٢٠٧

١- أى: (دفع). [أ].

٢- و كذا ابن محيىصن.

التعظيم (و مر) مد (شى ء) و توسطه للأزرق و كذا ورد توسطه لحمزه (و كذا) إماله (شاء) لحمزه و هشام بخلف عنه و ابن ذكوان و خلف (و كذا) ترقيق راء (اكراه) للأزرق (و أجمعوا) على إدغام نحو (قد تبين) (و عن) الحسن (الرشد) بضم الشين كالعناق و عنه إسكان لام (الظلمات) (و تقدم) (إبراهام) بألف لابن عامر من غير طريق النقاش عن ابن ذكوان (و أسكن) ياء (ربى الذى يحيى) حمزه (١) (و تقدم) قريبا إماله (آتاه) و كذا تقليلها مع الفتح للأزرق و تثليث مد البديل له.

و اختلف فى إثبات الألف و حذفها من إنا [الآيه: ٢٥٨] فى الوصل إذا أتى بعدها حمزه قطع مضمومه و هو موضعان (أنا أحي) بالبقره (أنا أنبئكم) بيوسف أو مفتوحه و هو عشره تأتي إن شاء الله تعالى أو مكسوره و هى ثلاثه (أنا إلا نذير) بالأعراف و الشعراء و الأحقاف (فنافع): و أبو جعفر بإثباتها عند المضمومه و المفتوحه و اختلف عن قالون عند المكسوره و الوجهان صحيحان عن قالون من طريق أبى نشيط كما فى النشر و أما من طريق الحلوانى فبالحذف فقط إلا- من طريق أبى عون عنه فالإثبات كما يفهم من النشر و الباقيون بحذف الألف فى ذلك كله وصلا و لا خلاف فى إثباتها وقفا للرسم و هو ضمير منفصل و الاسم منه أن عند البصريين و الألف زائده لبيان الحركه فى الوقف و فيه لغتان لغه تميم إثباتها وصلا و وقفا و عليها تحمل قراءه المدنيين و الثانيه إثباتها وقفا فقط (و سبق) إماله (أنى) (و أبدل) أبو جعفر همز (مائه) ياء مفتوحه وصلا و وقفا كحمزه وقفا (و أدغم) ثاء (لبثت) فى تائها أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر (٢).

و قرأ يَتَسَيَّنُهُ (٣) [الآيه: ٢٥٩] بحذف الهاء وصلا و إثباتها وقفا على أنها للسكت حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف (٤) و الباقيون بإثباتها وقفا و وصلا و هى للسكت أيضا و أجرى الوصل مجرى الوقف و يحتمل أن تكون أصلا بنفسها و أمال (حمارك) أبو عمرو و ابن ذكوان من أكثر طرقه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق.

و اختلف فى نُشْرُهَا [الآيه: ٢٥٩] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بالزاي من النشز و هو الارتفاع أى يرتفع بعضها على بعض للتركيب وافقهم الأعمش و الباقيون بالراء المهمله من أنشر الله الموتى أحياهم و منه (إذا شاء أنشره) و عن الحسن فتح النون و ضم الشين من نشر (٥).

ص: ٢٠٨

١- و وافقه ابن محيصن و الحسن و المطوعى.

٢- وافقهم الأربعة.

٣- و فى وجه الحذف: (يتسنّ و انظر ...) [أ].

٤- وافقهم ابن محيصن و الأعمش و اليزيدى فخالف أبا عمرو.

٥- أى: (نشرها). [أ].

و اختلف فى قَالَ أَعْلَمُ [الآية: ٢٥٩] فحمزه و الكسائى بالوصل و إسكان الميم على الأصل (١) و فاعل قال ضمير يعود على الله أو الملك أى قال الله أو الملك لذلك المار أعلم و يحتمل: عود الضمير على المار نفسه على سبيل التبكيت وافقهما الأعمش و إذا ابتدءوا كسروا همزه الوصل و الباقون بقطع همزه المفتوحة و رفع الميم خيرا عن المتكلم و عن ابن محيصن ضم باء (رب) المنادى.

و قرأ أرني [الآية: ٢٦٠] بإسكان رائه أبو عمرو بخلفه و ابن كثير و يعقوب (٢) و الوجه الثانى لأبى عمرو (٣) الاختلاس و كلاهما ثابت عنه من روايته كما فى النشر قال و بعضهم روى الاختلاس عن الدورى و الإسكان عن السوسى و عن المطوعى (قيل أو لم) مبنيا للمفعول و نائب الفاعل إما ضمير المصدر من الفعل و إما الجملة التى بعده.

و أما تسهيل همز لِيَطْمَئِنَّ [الآية: ٢٦٠] لابن وردان فهى انفراده للحنبلى عن هبه الله عنه و لذا لم يذكرها فى الطيبة فلا يعنى به و نظيره بئس.

و أمال بلى [الآية: ٢٦٠] حمزه و الكسائى و خلف و أبو بكر من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و الصغرى أبو عمرو و من روايته كما فى النشر و إن اقتصر فى طبيته على تخصيص الخلاف بالدورى و بهما قرأ الأزرق.

و اختلف فى فَصِيْرُهُنَّ إِلَيْكَ [الآية: ٢٦٠] فحمزه و أبو جعفر و رويس بكسر الصاد وافقهما الأعمش و الباقون بالضم قيل هما بمعنى واحد يقال صاره يصيره و يصوره بمعنى قطعه أو أماله و قيل الكسر بمعنى القطع و الضم بمعنى الإمالة.

و قرأ جزا [الآية: ٢٦٠] بضم الزاى أبو بكر و بحذف همزته و تشديد زائه أبو جعفر و هى لغة قرأ بها الزهرى و غيره و وجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاى تخفيفا وقف على الزاى ثم ضعفها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف و وقف عليها حمزه بالنقل و أما الإبدال و اوا قياسا على هزوا فشاذا لا يصح و بين بين ضعيف (و أدغم) التاء من (أنبتت) فى سين (سبع) أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و اختلف عن هشام و ابن ذكوان و الإدغام لهشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و الإظهار من باقى طرق الحلوانى و أما ابن ذكوان فأدغمها عنه الصورى و أظهرها عنه الأخفش و الباقون بالإظهار (و مر) لأبى جعفر إبدال (مائه) و كذا إمالة هاء التأنيث وقفا فى (حبه) للكسائى و حمزه بخلفه و قرأ (يضاعف) بتشديد العين من غير ألف ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب (٤) (و أمال) (اذى) وقفا حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه.

و قرأ وَ لَا خَوْفٌ [الآية: ٢٦٢] بفتح الفاء و حذف التنوين يعقوب و ضم الهاء من ن.

ص: ٢٠٩

١- أى: (قال أعلم). [أ].

٢- وافقهما ابن محيصن و اليزيدى.

٣- و كذا اليزيدى فى ثانيه.

٤- وافقهما ابن محيصن من المبهج و كذا الحسن.

(عليهم) كحمزه (و أبدل) همزه (رثاء الناس) ياء أبو جعفر (و أمال) (مرضات) الكسائي و فتحها غيره (و) وقف عليها بالهاء وحده (و مر) ترقيق الراء المضمومه في (لا يقدرين) للأزرق بخلفه و كذا مد (شى ء) و توسطه له و توسطه لحمزه بخلفه.

و اختلف في بَرَبُوهِ [الآيه: ٢٦٥] هنا و المؤمنين فابن عامر و عاصم (١) بفتح الراء على أحد لغاتها الثلاث وافقهما الحسن و عن المطوعى كسرهما و الباقون بالضم لغه قريش.

و قرأ أكلها [الآيه: ٢٦٥] بسكون الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عن الحسن (و له جنات) بالجمع.

و اختلف في تشديد تاء التفاعل و التفاعل في الفعل المضارع المرسوم بتاء واحده في إحدى و ثلاثين موضعا و هي و لا تَيَمَّمُوا الخَيْثِ [الآيه: ٢٦٧] هنا و لا- تَفَرَّقُوا بآل عمران [الآيه: ١٠٣] و تَوَفَّاهُمْ بالنساء [الآيه: ٩٧] و لا- تَعَاوَنُوا ثانی العقود [الآيه: ٢] و فَتَفَرَّقَ بالأنعام [الآيه: ١٥٣] و تَلَقَّفَ بالأعراف [الآيه: ١١٧] و لا- تَوَلَّوْا، و لا- تَنَازَعُوا بالأنفال [الآيه: ٢٠، ٤٦] و هَيْلُ تَرَبَّصُونَ في براءه [الآيه: ٥٢] و فَإِنْ تَوَلَّوْا، معا، و لا تَكَلَّمُ بهود [الآيه: ٥٧، ١٠٥] ما نَزَّلُ بالحجر [الآيه:

٨] يَمِيحُكَ تَلَقَّفَ بطه [الآيه: ٦٩] إِذْ تَلَقَّوْنَهُ، فَإِنْ تَوَلَّوْا بالنور [الآيه: ١٥، ٥٤] و هِيَ تَلَقَّفُ، مَنْ نَزَّلُ بالشعراء [الآيه: ٤٥، ٢٢١، ٢٢٢] لا تَبْرَجْنَ، و لا أَنْ تَبَدَّلَ بالأحزاب [الآيه: ٣٣، ٥٢] و لا تَنَاصَرُونَ بالصفات [الآيه: ٢٥] و لا تَنَابَرُوا، و لا تَجَسَّسُوا، و لَتَعَارَفُوا بالحجرات [الآيه: ١١، ١٢، ١٣] و أَنْ تَوَلَّوْهُمُ بالمتحنه [الآيه: ٩] و تَكَادُ تَمَيِّزُ بالملك [الآيه: ٨] و لَمَّا تَخَيَّرُونَ بنون [الآيه:

٣٨] و عَنْهُ تَلَهَّى بعبس [الآيه: ١٠] و ناراً تَلْظَى بالليل [الآيه: ١٤] و شَهْرٍ تَنْزَلُ بالقدر [الآيه: ٣، ٤] فالبزي من طريقه سوى الفحام و الطبرى و الحمامى عن النقاش عن أبى ربيعه بتشديد التاء في هذه المواضع كلها و صلا قال الجعبرى لأن الأصل تاء ان تاء المضارعه و تاء التفاعل أو التفاعل و ليست كما قيل من نفس الكلمه و استثقل اجتماع المثليين و تعذر إدغام الثانيه في تاليها نزل اتصال الأولى بسابقها منزله اتصالها بكلمتها فادغمت في الثانيه تخفيفا مراعاها للأصل و الرسم انتهى، فإن كان قبل التاء حرف مد نحو و لا تيمموا و عنه تلهى و جب إثباته و إشباعه كما تقدم في باب المد و امتنع حذفه و إن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما لصحة الروايه و استعماله عن القراء و العرب فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه سواء كان الساكن تنويننا نحو من ألف شهر تنزل و ناراً تَلْظَى أو غير تنوين نحو هل تربصون فإن تولوا من تنزل و أما ما ذكره الديوانى من تحريك التنوين بالكسر في نحو ناراً تَلْظَى و عزاه لقراءته على الجعبرى فرده في النشرن.

ص: ٢١٠

فإن ابتداءً بهن خفف لامتناع الابتداء بالساكن وللرواية وافقه ابن محيصة (١) و روى الفحام و البزى و الحمامى عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزى تخفيف التاء فى ذلك كله و به قرأ الباقون إلا أن أبا جعفر وافق على تشديد التاء من لا تناصرون بالصافات و رويس كذلك فى ناراً تلظى بالليل و أما تشديد التاء من كُنْتُمْ تَمْنُونَ بآل عمران [الآيه: ١٤٣] و فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ بالواقع [الآيه: ٦٥] عن البزى بخلفه على ما فى الشاطبيه كالتيسير فهو و إن كان ثابتاً لكنه من روايه الزينى عن أبي ربيعة عن البزى و ليس من طرق الكتاب كالنشر و انفراد و بذلك الدانى من الطريق المذكور فقط كما يفهم من النشر و أشار إلى ذلك بقوله فى الطيبه: و بعد كنتم ظلمتم وصف ثمن اعتذر فى النشر: عن ذكرهما بقوله و لو لا إثباتهما فى التيسير و الشاطبيه و التزامنا بذكر ما فىهما من الصحيح لما ذكرناهما لأن طريق الزينى لم تكن فى كتابنا و ذكر الدانى لهما اختيار و الشاطبى تبعه إذ لم يكونا من طريق كتابيهما و تقدم ذكر تسكين راء (يأمركم) مع الاختلاس عن أبي عمرو و زياده الإتمام عن الدورى عنه.

و اختلف فى وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ [الآيه: ٢٦٩] فيعقوب بكسر التاء مبنيًا للفاعل و الفاعل ضمير الله تعالى و من مفعول مقدم و الحكمه مفعول ثان و إذا وقف وقف بالياء (٢) و الباقون بفتح التاء مبنيًا للمفعول و نائب الفاعل ضمير من الشرطيه و هو المفعول الأول و الحكمه مفعول ثان و يقفون عليها بالتاء الساكنه (و رقق) الأزرق الرء من (خيرا) و (كثيرا) بخلف عنه و له التقليل فى (أنصار) و أمالها أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و اختلف فى نِعَمًا [الآيه: ٢٧١] هنا و النساء [الآيه: ٥٨] فابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف بفتح النون و كسر العين مشبعه على الأصل كعلم وافقهم الأعمش و الباقون بكسر النون اتباعاً لكسر العين و هى لغه هذيل و قرأ أبو جعفر بإسكان العين وافقه اليزيدى و الحسن (و) اختلف عن أبي عمرو و قالون و أبى بكر فروى عنهم المغاربه إخفاء كسره العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين (٣) و روى عنهم الإسكان أكثر أهل الأداء و هو صحيح روايه و لغه و قد اختاره أبو عبيده أحد أئمه اللغه و ناهيك به و قال هو لغه النبى صلى الله عليه و سلم كما تقدم موضحة آخر باب الإدغام قال فى النشر و الوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان و لا نعرف الاختلاس إلا- من طرق المغاربه و من تبعهم كالمهدوى و الشاطبى مع أن الإسكان فى التيسير و لم يذكره الشاطبى و الباقون بكسر العين].

ص: ٢١١

١- أى على التشديد فيهن من المبهج لكن بخلف و استثنى (كنتم تمنون) و (فظلتم تفكهنون) و (إن تولوا) فخففها و (لتعارفوا) فشدده.

٢- أى: (يؤتى) عند الوقف عليها. [أ].

٣- أى: يخطف كسره العين خطفاً دونما إشباع. [أ].

و اتفق الكل على تشديد الميم فليعلم و نعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح و لما لحقتها ما اجتمع مثلان فخفف بالإدغام و رسم متصلًا لأجله و هي نكرة غير موصوفة و لا موصولة أى فنعم شيئًا ابدأؤها.

و اختلف فى وَ نَكْفُرُ [الآية: ٢٧١] فنافع و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بالنون و جزم الراء على أنه بدل من موضع فهو خير لكم وافقهم الشنبوذى عن الأعمش و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و يعقوب بالنون و رفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب و الواو عاطفه جمله على جملة وافقهم ابن محيصة و اليزيدى و قرأ ابن عامر و حفص بالياء و رفع الراء و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى و عن المطوعى بالياء و عنه فى فتح الفاء خلف فحيث فتحها جزم الراء و حيث كسرها رفع الراء.

و أمال هُداَهُمْ [الآية: ٢٧٢] حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فى يَحْسَبُ [الآية: ٢٧٣] المضارع حيث أتى نحو: (يحسبهم و لا تحسبن و هم يحسبون يحسبه أ يحسب) فابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر بفتح السين على الأصل كعلم يعلم و هو لغه تميم وافقهم الحسن و المطوعى و الباقر بالكسر لغه أهل الحجاز و أمال بِسَيِّمَاهُمْ [الآية: ٢٧٣] حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو (و سبق) ترقيق راء (سرا) للأزرق بخلفه و كذا فتح فاء لا خَوْفٌ [الآية: ٢٧٤] مع حذف تنوينه ليعقوب و ضم هاء (عليهم) له كحمزه و أمال (الربوا) حمزه و الكسائى و خلف و الباقر بالفتح و منهم الأزرق وجها واحدا و مثله كلاهما فالفتح فيهما له هو المختار فى النشر و عن الحسن (الرباء) بالمد و الهمز كيف جاء و الجمهور بلا- مد و لا- همز و أمال (فانتهى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و تقدم إماله (جاءه) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و كذا (كفار) لأبى عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و تقليله للأزرق و مثله (النار) و عن الحسن (جاءته) بالتاء قبل الهاء (و بقى من الربوا) بسكون الياء و (نظره) بسكون الظاء و كلها لغات و اختلف فى فَأَذُنُوا [الآية: ٢٧٩] فأبو بكر و حمزه بألف بعد الهمزة المقطوعه و كسر الذال (١) من آذنه بكذا أعلمه كقوله تعالى آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وافقهم الأعمش و الباقر بوصل الهمزة و فتح الذال أمر من آذن بالشىء إذا علم به و قرأ عُسْرَهُ [الآية]:

[٢٨٠] بضم السين أبو جعفر.

و اختلف فى مَيْسَرَهُ [الآية: ٢٨٠] فنافع بضم السين وافقه ابن محيصة و الباقر [.

ص: ٢١٢

١- أى: (فأذنوا...). [أ].

بالفتح و هو الأشهر لأن مفعله بالفتح كثير و بالضم قليل جدا لأنها لغة أهل الحجاز و قد جاء منه نحو المقبره و المسربه و المأدبه.

و اختلف فى وَ أَنْ تَصَيَّدَقُوا [الآيه: ٢٨٠] فعاصم بتخفيف الصاد (١) على حذف إحدى التاءين و الباقون بتشديدها و مر للأزرق تريق راء (خير) بخلفه و أمال (توفى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و مثلها مسمى وقفا.

و قرأ تُزَجُّونَ [الآيه: ٢٨١] مبنيًا للفاعل أبو عمرو و يعقوب و الباقون بالبناء للمفعول.

و قرأ يُمَلِّ هُوَ [الآيه: ٢٨٢] بإسكان الهاء قالون و أبو جعفر بخلاف عنهما و تقدم عن النشر تصحيح الوجهين عنهما غير أن الخلف عزيز من طريق أبى نسيط عن قالون و عن الحسن (فليمل و ليق الله) بكسر اللام فيهما و تقدم للأزرق مد (شيئا) و توسيطه و كذا جاء توسيطه لحمزه وصلًا أما إذا وقف فبالنقل و بالإدغام و جهان.

و اختلف فى أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ [الآيه: ٢٨٢] فقرأ حمزه بكسر إن على أنها شرطيه و تضل جزم به و فتحت اللام للإدغام و جواب الشرط فتذكر فإنه يقرؤه بتشديد الكاف و رفع الراء فالفاء فى جواب الشرط و رفع الفعل للتجرد عن الناصب و الجازم وافقه الأعمش و قرأ نافع و ابن عامر و عاصم و الكسائى و أبو جعفر و خلف أن بالفتح على أنها:

مصدرية لتضل و فتحته إعراب و تذكر بتشديد الكاف و نصب الراء عطفًا على تضل و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح أن كذلك و نصب تذكر لكن بتخفيف الكاف من ذكر كنصر وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و الحسن.

و قرأ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ [الآيه: ٢٨٢] بابدال الهمزه الثانيه ياء مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أبدال هؤلاء الهمزه الثانيه من الشُّهَدَاءِ إِذَا [الآيه:

٢٨٢] واوا مكسوره و لهم فيها التسهيل كالياء فقط و أما كالواو فتقدم رده عن النشر و أمال إحداهما معا حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و أبو عمرو و كذا حكم (أدى) غير أبى عمرو و بالفتح فيها و أمال الأخرى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و كذا رقق للراء من (صغيرا أو كبيرا) لكن بخلفه.

و اختلف فى تَجَارَةً حَاصِرَةً [الآيه: ٢٨٢] فعاصم بنصبهما فكان ناقصه و اسمها مضممر أى إلا أن تكون المعامله أو التجاره و المبايعه و الباقون يرفعهما على أنها تامه أى إلا تحدث أو تقع و قرأ لا يُضَارُّ بتخفيف الراء و إسكانها أبو جعفر بخلف عنه تقدم تفصيله مع توجيهه و الباقون بالتشديد مع الفتحه كالوجه الثانى له و عن ابن محيصر رفع [أ].

ص: ٢١٣

الراء على أنه نفى و عن الحسن (كتاب) بضم الكاف و تاء مشدده بعدها ألف على الجمع.

و اختلف فى فَرِهَانُ [الآيه: ٢٨٣] فابن كثير و أبو عمرو بضم الراء و الهاء من غير ألف جمع رهن كسقف و سقف وافقهما ابن محيىن و اليزيدى و الباقون بكسر الراء و فتح الهاء و ألف بعدها (١) جمع رهن أيضا نحو كعب و كعاب.

و أبدل ورش من طريقه و أبو جعفر همز (فليؤد) واوا مفتوحه (و أبدل) همز اللذى أُؤْتِمِنَ [الآيه: ٢٨٣] وصلايا من جنس سابقها ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و به وقف حمزه وجها واحدا و التحقيق ضعيف و إن علل بأن الهمزه فيه مبتدأه و أما تجويز أبى شامه زياده المد على حرف المد المبدل و بنى عليه جواز الإماله فى الهدى اثنتا فتعقبه فى النشر و أطال فى رده (و أجمعوا) على الابتداء بهمزه مضمومه بعدها واو ساكنه لأن الأصل ائتمن مثل اقتدر وقعت الثانيه بعد مضمومه فوجب قلبها واوا أما فى الدرر فتذهب همزه الوصل فتعود الهمزه الساكنه إلى حالها لزوال موجب قلبها واوا حينئذ يبدلها مبدل الساكنه.

و اختلف فى فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ [الآيه: ٢٨٤] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف بالجزم فيهما عطفًا على الجزاء المجزوم وافقهم اليزيدى و الأعمش و الباقون برفع الراء و الباء على الاستئناف أى فهو يغفر أو عطف جملة فعليه على مثلها و أدغم الراء فى اللام السوسى و الدورى بخلفه و هو من الإدغام الصغير و أدغم باء (يعذب) فى ميم (من) قالون و ابن كثير و حمزه بخلف عنهم و أبو عمرو و الكسائى و خلف (٢) و تقدم ذلك فى الإدغام الصغير فصار قالون و ابن كثير بالجزم و إظهار الراء و كذا الباء بخلفهما و ورش كذلك بالجزم لكن مع إظهارهما و أبو عمرو بالجزم مع إدغامهما بخلف عن الدورى فى الراء و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب بضمهما (٣) بلا- إدغام فيهما و حمزه و الكسائى و خلف بالجزم فيهما مع إظهار الراء و إدغام الباء بخلف عن حمزه فى الباء.

و اختلف فى و كُتِبَ [الآيه: ٢٨٥] هنا و فى التحريم [الآيه: ١٢] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بالتوحيد هنا على أن المراد القرآن أو الجنس وافقهم الأعمش و الباقون بالجمع (٤).

و قرأ أبو عمرو و حفص و يعقوب موضع التحريم بالجمع وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقون بالتوحيد.

و اختلف فى لا نُفَرِّقُ [الآيه: ٢٨٥] فيعقوب وحده بالياء من تحت على أن [أ].

ص: ٢١٤

١- أى: (... فرهان ...). [أ].

٢- وافقهم اليزيدى و الأعمش.

٣- وافقهم الحسن.

٤- أى: (كتبه). [أ].

الفعل لكل و الباكون بالنون و المراد نفي الفرق بالتصديق و الجملة على الأول محلها إما نصب على الحال أو رفع على أنها خبر بعد خبر و على الثاني محلها نصب بقول محذوف أى يقولون لا تفرق الخ أو و يقول مراعاة للفظ كل و هذا القول محله نصب على الحال، أو خبر بعد خبر.

و أبدل ورش من طريقه و أبو جعفر همز لا- تُؤَاخِذُنَا [الآية: ٢٨٦] واوا مفتوحه و إبدالها ألفا (من أخطأنا) أبو عمرو بخلفه و الأصبهاني عن ورش و أبو جعفر كوقف حمزه (و معنى) الآيه كما فى البيضاوى لا تؤاخذنا بما أدى بنا إلى نسيان أو خطأ من تفريط و قلبه مبالاه أو بأنفسهما إذ لا تمنع المؤاخذة بهما عقلا فإن الذنوب كالسوموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك و إن كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يبعد أن يفضى إلى العقاب و إن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعد التجاوز عنه رحمه و تفضلا فيجوز أن يدعو الإنسان به استدامه و اعتدادا بالنعمة فيه و يؤيد ذلك مفهوم

قوله عليه الصلاة و السلام رفع عن أمتي الخطأ و النسيان

(و أدغم) وَ اغْفِرْ لَنَا [الآية: ٢٨٦] أبو عمرو بخلف عن الدورى و تقدم عن النشر أن الخلاف له مفرع على الإظهار فى الكبير فمن أدغم عنه الكبير ادغم هذا وجها واحدا و من أظهر الكبير أجرى الخلاف فى هذا.

و أمال لفظ مؤلانا [الآية: ٢٨٦] حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و رويس و قاله الأزرق.

المرسوم اتفقوا على حذف ألف ذلك كيف أتى نحو ذلكم و فذلكن و على كتابه الصلاة و الزكوه (١) بالواو و غير مضافات و كذا الحيوه و رسم المضاف منها بالألف و حذفت من أقل العراقيه كصلاتى و صلاتهم و حياتنا و اكثرها كغيرها على رسمها واوا فى المنكر نحو منه زكاه و من زكاه و على حيوه (و) اتفقت على واو المجموع منها مطلقا (و) اختلفت العراقيه فى صلوات الرسول و إن صلواتك سكن لهم و أ صلواتك تأمرك و على صلواتهم بالمؤمنين.

و اتفقوا على حذف ألف يخذعون معا و ألف لكن حيث وقع و ألف أولئك و أولئكم و ألف النداء نحو يا أيها يآدم (٢) و ألف التنبيه نحو هؤلاء و هذا و الألفين الأخيرين فى ادرتم و ألف طعام مسكين موضع البقره لا موضع المائده (و) حذفوا ألف و لا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم و ألف و قتلوهم حتى و خرج نحو و لا- يزالون يقاتلونكم و روى نافع حذف ألف وَعِيدَنَا بالبقره [الآية: ٥١] و الأعراف [الآية: ١٤٢] و طه [الآية: ٨٠] و كذا ألف فاخذتكم الصعقه و ألف ميكايل و رسم مكانها ياء بالإمام وفاقا لسائرهما و كتبت ه.

ص: ٢١٥

١- أى حيث وقعا مفردتين محلاتين باللام.

٢- الألف فى نحو يآدم يأيها صوره الهمزه و التى قبلها محذوفه.

مصرا فإن بألف في الإمام كباقيها و روى نافع حذف تشبه علينا بالبقرة و ألف به خطيئه (١) و تفدوهم و حذف يابراهيم من الشامي و الكوفي و البصري في كل ما في البقرة و هو خمسة عشره و الألف محذوفه من كلها و خرج غير البقرة و كتب في الإمام و المدني و الشامي و أوصى بألف بين الواوين و في الشامي قالوا اتخذ بلا واو و روى نافع حذف ألف و تصريف الريح و كتب و اخشوني و لأتم بالياء (و حذفوا) ألف أ و كَلِّمًا عَاهَدُوا، و دَفَّعَ هُنَا و الْحِجَّ، و رَهَانَ (٢).

و اختلف المصاحف في فَيُضَاعَفُهُ لَهُ، و يُضَاعَفُ لِمَنْ، و يُضَاعَفُ لَهُمْ يَهُود و يُضَاعَفُ لَهُ الْفِرْقَان، و لَهَا بِالْأَحْزَابِ يُضَاعَفُ، يُضَاعَفُ لَهُمْ بِالْحَدِيدِ فَرَسَمَتْ بِالْأَلْفِ فِي بَعْضِهَا و حذف في الآخر.

و كتب في العراقيه أولياءهم الطاغوت [الآيه: ٢٥٧] بلا واو بعد الألف مكان الهمزه و كتبوا فإن الله يأتي بالياء.

و اتفق على رسم واو و ألف بعد باء الربوا أين جاء و اختلف في آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً [الآيه: ٣٩] ففي بعضها بالألف و اختلف في حذف ألف و كتابه هنا و روى نافع الحذف في و كتبه بالتحريم و وجه الخلاف في الكل موافقه القراءتين رسماً فالماد يوافق الإثبات صريحا و الحذف تقديرا و القاصر يوافق الحذف صريحا.

المقطوع و الموصول اتفق على قطع في عن ما في قوله تعالى في الشعراء في ما هاهنا و اختلف في عشره فيما فعلن ثاني البقرة و موضع المائده و موضعي الأنعام و موضع الأنبياء و النور و الروم و موضعي الزمر و موضع الواقعة و اتفق على وصل ما عدا ذلك نحو فيما فعلن أول البقرة و اتفق على وصل بئسما اشتروا هنا و بئسما خلفتموني بالأعراف و اختلف في قل بئسما يأمركم هنا و اتفق على قطع ما عدا ذلك و هي و لبئس ما شروا به هنا و أربعة بالمائده لبئس ما كانوا معا لبئس ما قدمت فعلوه لبئس ما كانوا و بآل عمران فبئس ما يشترون و اتفق على قطع حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره موضعي البقرة و على وصل فأينما تولوا فثم وجه الله و أينما يوجهه بالنحل و اختلف في موضع النساء و الشعراء و الأحزاب و على قطع ما عدا ذلك نحو الخيرات أين ما تكونوا أين ما كنتم أين ما كانوا.

هاء التانيث التي كتب تاء مَرَضَاتٍ حيث جاء يرجون رحمت الله هنا و رحمت بالأعراف، و هود و مريم، و الروم، و الزخرف معا، و ما عدا السبعه بالهاء نعمت الله عليكم [.

ص: ٢١٦

١- و في نسخه به خطيئته.

٢- ما يذكره الآن المؤلف إنما هو إعادته لما مرّ من هذه الكلمات المختلف بها بين القراء و إنما جمعها على صعيد واحد زياده تمكين و تنبيه. [أ].

و ما كآل عمران، و ثانى المائده و موضعى إبراهيم و ثلاثه النحل و موضع لقمان و فاطر و الطور و ما عداها بالهاء.

يا آت الإضافه ثمان تقدم الكلام عليها إجمالاً- فى بابها ثم تفصيلاً فى محالها، و هى إني أعلم [الآيه: ٣٠، ٣٣] معا عهدى الظالمين [الآيه: ١٢٤] بيتى للطائفين، [الآيه: ١٢٥] فاذكرونى أذكركم، [الآيه: ١٥٢] و ليؤمنوا بى، [الآيه: ١٨٦] منى إله، [الآيه: ٢٤٩] ربى الذى [الآيه: ٢٥٨].

يا آت الزوائد ست تقدمت إجمالاً ثم تفصيلاً كذلك و هى فارهبون، [الآيه:

٤٠]، فاتقون، [الآيه: ٤١] تكفرون، [الآيه: ١٥٢] الداع إذا دعان، [الآيه:

١٨٦]، و اتقون يا أولى، [الآيه: ١٩٧].

ص: ٢١٧

مدنيه (١) و آيهها مائتان متفق لإجمال الاختلاف سبع، الم كوفى، و أنزل الفرقان غيره، و أنزل التوريه و الإنجيل غير شامى، و الحكمة و التوريه و الإنجيل كوفى و لم يعدوه بالمائده و الأعراف و الفتح، و رسولا إلى بنى إسرائيل بصرى و حمصى و لم يعد أحد لبنى إسرائيل، مما تحبون حرمى و دمشقى غير أبى جعفر و لم يعدوا أراكم ما تحبون، مقام إبراهيم شامى و أبو جعفر، مشبه الفاصله اثنا عشر لهم عذاب شديد، عند الله الإسلام:

و حصورا، إلا- رمزا، بخلق من يشاء، فى الأيمن، سبيل أ فغير دين الله يبغون، لهم عذاب أليم، إليه سيلا، يوم التقى الجمعان، أذى كثيرا، متاع قليل و عكسه ست، بالأسحار، يفعل ما يشاء، بقول له كن فيكون، قال له كن فيكون، و ليعلم المؤمنین، فى البلاد.

القراءات و توجيهها قرأ الكل الم الله [الآيه: ١، ٢] بإسقاط همزه الجلاله و صلا و تحريك الميم بالفتح للساكنين و كانت فتحه مراعا لتفخيم الجلاله إذ لو كسرت الميم لرققت و يجوز لكل من القراء فى ميم المد و القصر لتغير سبب المد فيجوز الاعتداد بالعارض و عدمه و كذا يجوز لورش و من وافقه على النقل فى الم أحسب الناس الوجهان و رجح القصر من أجل ذهاب السكون بالحركه و أما قول بعضهم لو أخذ بالتوسط مراعا لجانبى اللفظ و الحكم لكان وجهها ممنوع لما حققه فى النشر أنه لا يجوز التوسط فيما تغير فيه سبب المد كالم الله و يجوز فيما تغير فيه سبب القصر نحو نستعين وقفا و ذلك لأن المد فى الأول هو الأصل ثم عرض تغير السبب و الأصل أن لا يعتد بالعارض فمد لذلك و حيث اعتد بالعارض و قصر سكونه ضدا للمد و القصر لا يتفاوت و أما الثانى و هو نستعين وقفا فالأصل فيه القصر لعدم الاعتداد بالعارض و هو سكون الوقف فإن اعتد به مد لكونه ضدا للقصر لكنه أعنى المد يتفاوت طولاً و توسطاً فأمكن التفاوت و اطردت القاعده المتقدمه و سكت أبو جعفر على ألف و لام و ميم (٢) و تقدم عن الحسن الحى القيوم بالنصب و عن المطوعى القيام و عنه نزل عليك بتخفيف الزاى الكتاب بالرفع على أنها جمله مستأنفه و أما على قراءه الجمهور فتكون خبراً آخر للجلاله و تقدم مد (لا إله)

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للسيوطى (٢/ ١٢٤٢). [أ].

٢- أى: (أ، ل، م). [أ].

للسبب المعنوي و هو التعظيم لقاصر المنفصل و مده لحمزه قولاً واحداً عند من وسط له لا ريب عملاً باقوى السببين و أمال (التوراه) كبرى ورش من طريق الأصبهاني و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزه في أحد وجهيه و الكسائي و خلف و بالصغرى قالون في أحد وجهيه و الثاني له الفتح و حمزه في وجهه الثاني و الأزرق فخلاف حمزه بين الكبرى و الصغرى و خلاف قالون بين الصغرى و الفتح.

و عن الحسن الأَنْجِيلَ [الآيه: ٣] بفتح الهمزه حيث وقع (١) و أمال (للناس) الدوري عن أبي عمرو بخلفه (و أمال) (لا يخفى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح الصغرى الأزرق و مر للأزرق مد شىء و توسطه و جاء الثاني لحمزه وصلاً فإن وقف فبالنقل و بالإدغام و يجوز الروم و الإشمام فيهما فهى سته و تقدم تريق راء (يصوركم) للأزرق بخلفه (و وقف) يعقوب على هن بهاء السكت بخلفه و عن الحسن (جامع الناس) بالتنوين و نصب الناس.

و قرأ لا- رَبِّبَ فِيهِ [الآيه: ٩] بمد لا- النافيه حمزه بخلفه مداً متوسطاً كما تقدم و أمال (النار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق.

و اختلف فى سَدِّ تَغْلِبُونَ، و تُحَشَّرُونَ [الآيه: ١٢] فحمزه و الكسائي و خلف بالغيبه فيهما وافقهم الأعمش و الضمير للذين كفروا و الجملة محكيه بقول آخر لا بقل أى قل لهم قولى سيغلبون الخ و الباقون بالخطاب (و أبدل الهمزه) من (بئس) ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر (و أبدلها) من (فتتين و فئه) أبو جعفر وحده و من يؤيد ورش من طريقه و أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و وقف حمزه بالإبدال كذلك فى الثلاث.

و اختلف فى تَرَوْنَهُمْ [الآيه: ١٣] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و كذا خلف بالغيبه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الأعمش و الباقون بالخطاب (و أبدل) الهمزه الثانيه واوا مكسوره (من يشاء ان) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و رويس (٢) و لهم تسهيلها كالياء و أما كالواو فتقدم رده و عن ابن محيصن (زين للناس) مبني للفاعل (حب) بالنصب و أمال (الدنيا) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و للدورى عنه الكبرى أيضاً من طريق ابن فرح و يوقف لحمزه على (المآب) بالتسهيل بين بين فقط.

و قرأ أَأْتَبُّكُمْ [الآيه: ١٥] قالون و أبو عمرو و أبو جعفر بتسهيل الثانيه مع إدخال ألف بينهما لكن اختلف فى الإدخال عن قالون و أبى عمرو و قرأ ورش و ابن كثير و رويس ي.

ص: ٢١٩

١- قال الزمخشري و هذا بدل على أنه أعجمى لأن فعلاً بفتح الهمزه عديم فى أوزان العرب. قال فى الدر المصون بخلاف إفعال بكسرها، فإنه موجود نحو: إجفيل، و إخریط.

٢- وافقهم ابن محيصن و اليزيدى.

بالتسهيل بلا فصل وقرأ ابن ذكوان و عاصم و حمزه و الكسائي و روح و خلف بالتحقيق بلا فصل و اختلف عن هشام بالتحقيق مع القصر عنه من طريق الداجوني و مع المد من طريق الحلواني و ليس له هنا تسهيل.

و أما وقف حمزه عليها فليعلم أن فيها ثلاث همزات الأولى بعد ساكن صحيح منفصل رسماً ففيها التحقيق و السكت و النقل و الثانيه متوسطه بزائد و هي مضمومه بعد فتح ففيها التحقيق و التسهيل كالواو و إبدالها واوا على الرسم و الثالثه مضمومه بعد كسر ففيها التسهيل كالواو مذهب سيويه و كالياء و هو المعضل و ياء محضه مذهب الأخفش فتضرب ثلاثه الأولى في ثلاثه الثانيه ثم الحاصل في ثلاثه الثالثه تبلغ سبعة و عشرين كذا ذكره السمين و الجعبري و غيرهما لكن ضعف في النشر سبعة عشره و ذلك لأن التسعه مع تسهيل: الأخيره كالياء و هو الوجه المعضل لا تصح كما تقدم و إبدال الثانيه واوا على الرسم في الستة لا يجوز و النقل في الأولى مع تحقيق الثانيه بالوجهين لا يوافق فالصحيح المقروء به عشره فقط أولها: السكت مع تحقيق الثانيه و تسهيل الثالثه كالواو.

ثانيها: مثله مع إبدال الثالثه ياء على مذهب الأخفش.

ثالثها: عدم السكت مع تحقيق الأولى و الثانيه و تسهيل الثالثه كالواو.

رابعها: مع إبدال الثالثه ياء.

خامسها: السكت مع تسهيل الثانيه و الثالثه كالواو.

سادسها: مثله مع إبدال الثالثه ياء.

سابعها: عدم السكت و تسهيل الثانيه و الثالثه كذلك.

ثامنها: مثله مع إبدال الثالثه ياء.

تاسعها: النقل مع تسهيل الثانيه و الثالثه كذلك.

عاشرها: مثله مع إبدال الثالثه ياء و الحاصل أن النقل للأولى فيه وجهان فقط تسهيل الثانيه فقط مع وجهي الثالثه أعنى ياء و كالواو و إن السكت فيه أربعة تسهيل الثانيه و تحقيقها و كلاهما مع وجهي الثالثه و إن عدم النقل و السكت للأولى فيه أربعة كذلك أعنى تسهيل الثانيه و تحقيقها مع وجهي الثالثه.

و اختلف في رِضْوَانُ [الآيه: ١٥] حيث وقع فأبو بكر بضم الراء إلا من اتبع رضوانه ثانی المائده فكسر الراء فيه من طريق العليمي و اختلف فيه عن يحيى بن آدم و الوجهان صحيحان عن يحيى بل عن أبي بكر كما في النشر و عن الحسن الضم في الجميع و الباقيون بالكسر في الكل و هما لغتان (و أدغم) الراء في اللام من (فاغفرنا) السوسى و الدورى بخلفه و أمال (النار، و الأسحار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و بالتقليل الأزرق و عن الحسن (شهد الله أنه) بكسر الهمزه على إجراء شهد مجرى القول.

و اختلف فى إِنَّ الدِّينَ [الآية: ١٩] فالكسائى بفتح الهمزة على أنه بدل كل من قوله إنه لا إله إلا هو أو اشتغال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد أو عطف عليه بحذف الواو وافقه الشنوبذى و الباقر بالكسر على الاستئناف (و فتح) ياء الإضافة من (وجهى الله) نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و سكنها الباقر (و أثبت) ياء (من اتبعن) وصلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب و قرأ (أسلمتم) بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام بخلفه المتقدم فى ء أنذرتهم و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و الأزرق فى أحد وجهيه و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا- إدخال ألف و الثانى للأزرق أبدلها ألفا مع المد للساكنين و الباقر و منهم هشام فى ثانيه بالتحقيق بلا ألف و لهشام وجه ثالث و هو التحقيق مع الألف و تقدم تفصيل طريقه.

و اختلف فى يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ [الآية: ٢١] فحمزه بضم الياء و ألف بعد القاف، و كسر التاء (١) من المقاتله و الباقر بفتح الياء و إسكان القاف فغير ألف و ضم التاء من القتل و تقدم بالبقرة لأبى جعفر ضم ياء (ليحكم) مع فتح الكاف و كذا مد (لا ريب) متوسطا لحمزه بخلفه و قرأ (الميت) فى الموضوعين هنا و حيث جاء و هو سبعة بتشديد الياء مكسوره نافع و حفص و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب و خلف (٢) و الباقر بالتخفيف و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق (و أدغم) أبو الحارث عن الكسائى (يفعل ذلك) و اظهره الباقر.

و اختلف فى تُقَاهُ [الآية: ٢٨] فيعقوب تقيه بفتح التاء و كسر القاف و تشديد الياء مفتوحه على وزن مطيه و كذا رسمت فى كل المصاحف وافقه الحسن و الباقر تقاه كرعاه و كلاهما مصدر يقال اتقى يتقى اتقاء و تقوى و تقاه و تقيه و تاؤها عن واو و أصله وقاه مصدر على فعله من الوقايه (و أماله) حمزه و الكسائى و خلف لأن الفه منقلبه عن ياء كما ذكر من أن أصله و قيه و للأزرق فيه الفتح و التقليل و عن ابن محيصن (و يحذوكم) معابا بالإسكان و بالاختلاس و يوقف على (من سوء) لحمزه و هشام بخلفه بالنقل و حكى الإدغام أيضا و يجوز مع كل الإشاره بالروم فهى أربعه.

و قرأ رؤف [الآية: ٣٠] بقصر الهمزة بلا- واو أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب و الباقر بالمد كعطوف و تسهيل همزه عن أبى جعفر من روايه ابن وردان انفرد به الحنبلى فلا- يقرأ به كما مر بالبقرة كسائر الهمزات المضمومات بعد فتح نحو يطؤون و حمزه فى الوقف على أصله بين بين و حكى إبدالها واوا على الرسم و لا- يصح (و سبق) قريبا (و يغفر لكم) و إماله (الكافرين) و (اصطفى) و إماله (عمران) حيث جاء لابن ذكوان من طريق هبه الله عن الأخفش و فتحه من طريق غيره كالباقين (و فخم) راءه الأزرق كغبرهش.

ص: ٢٢١

١- أى: (يقاتلون ...). [أ].

٢- وافقهم الأعمش.

لكونه أعجميا كما تقدم و عن المطوعى كسر ذال (ذريه) و وقف على (امرات) بالهاء ابن كثير.

و اختلف فى وَضَعَتْ [الآيه: ٣٦] فابن عامر و أبو بكر و يعقوب بإسكان العين و ضم التاء للتكلم من كلام أم مريم، و الباقون: بفتح العين و بناء للتأنيث الساكنه من كلام البارئ تعالى و أمال (أنثى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلف عنهما.

و اختلف فى وَ كَفَّلَهَا [الآيه: ٣٧] فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بتشديد الفاء على أن الفاعل هو الله تعالى و الهاء لمريم مفعوله الثانى و زكريا مفعوله الأول أى جعله كافلا لها و ضامنا لمصالحها وافقهم الأعمش و الباقون بالتخفيف (١) من الكفار وافقهم الأعمش على إسناد الفعل إلى زكريا و الهاء مفعوله و لا مخالفه بينهما لأن الله تعالى لما كفلها إياه كفلها.

و اختلف فى زَكْرِيَّا [الآيه: ٣٧] فحفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف بالقصر من غير همزه فى جميع القرآن وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالهمز و المد إلا أن أبا بكر نصبه هنا على أنه مفعول لكفلها كما تقدم لأنه يشدد و رفعه الباقون ممن خففه على الفاعليه و المد و القصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز فصار حفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف كفلها زكريا بالتشديد بلا- همز وافقهم الأعمش و صار نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتخفيف و الهمز و الرفع (٢) وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و صار شعبه و حده بالتشديد و الهمز و النصب و الحسن بالتخفيف و القصر.

و يوقف على زكريا لهشام بخلفه بالبدل مع ثلاثته و بالروم مع وجهيه أما حمزه فوقفه عليه كوصله بالقصر فقط و أمال (المحراب) المجرور ابن ذكوان من جميع طرقه و هو فى موضعين فى المحراب هنا و من المحراب بمريم و أما المنصوب و هو أيضا بموضعين زَكْرِيَّا الْمِحْرَابِ هنا تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ بص فأمالهما عنه النقاش عن الأخفش و فتحهما الصورى و ابن الأزم عن الأخفش و رقق الأزرق راءه حيث وقع و أمال (أنى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو (و سبق) إسقاط الغنة من نحو (من يشاء) لخلف عن حمزه و الدورى عن الكسائى بخلفه.

و اختلف فى فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ [الآيه: ٣٩] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بألف مماله بعد الدال (٣) على أصولهم وافقهم الأعمش، و الباقون بناء التأنيث ساكنه بعدها، و الفتح. و الفعل مسند لجمع مكسر فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع و التأنيث باعتبار الجماعه.].

ص: ٢٢٢

١- أى: (كفلها ...). [أ].

٢- أى: (زكرياء ...). [أ].

٣- أى: (فناداه ...). [أ].

و اختلف فى أَنَّ اللّهُ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى [الآيه: ٣٩] بعد قوله فنادته الملائكه فابن عامر و حمزه بكسر الهمزه إجراء للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين أو إضمار القول على مذهب البصريين وافقهما الأعمش و الباقر بالفتح على حذف حرف الجر أى بأن.

و اختلف فى يُبَشِّرُكَ وَ تُبَشِّرُكَ و ما جاء منه فحمزه و الكسائى فى الموضوعين هنا وَ يُبَشِّرُ بسبحان [الآيه: ٩] و الكهف [الآيه: ٢] بفتح الياء، و إسكان الباء و ضم الشين مخففه (١) من البشر و هو البشاره وافقهما الأعمش و زاد حمزه فخفف يُبَشِّرُهُمْ بالتوبه [الآيه: ٢١] و الأولى من الحجر [الآيه: ٥٤] إنا نُبَشِّرُكَ و موضعى مريم [الآيه:

٧، ٩٧] إنا نُبَشِّرُكَ، و لُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وافقه المطوعى و خفف ابن كثير، و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللّهُ بالشورى [الآيه: ٢٣] وافقهم الأربعة، و الباقر: بضم الياء، و فتح الباء، و كسر الشين مشدده فى الجميع من بشر المضعف لغه الحجاز قال اليزيدى عن أبى عمرو إنه إنما خفف الشورى لأنها بمعنى ينضروهم إذ ليس فيه نكد أى يحسن وجوههم معدى لواحد فالمختلف فيه تسع كلمات كما ذكر و اتفقوا على تشديد فَبِمَ تُبَشِّرُونَ بالحجر [الآيه: ٥٤] و عن ابن محيصن و المطوعى تسكين ياء الإضافه من بلغنى الكبر و هى زائده على العدد و عن المطوعى رمزا بفتح الميم (٢) و مرّ قريبا (اجعل لى آيه) و كذا همز نبيا و أمال الإبكار أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و أمال (اصطفيك) معا حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و سهل) الهمزه الثانيه كالياء من (يشاء إذا) و أبدلها واوا مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و تسهيلها كالواو لا يصح كما تقدم.

و قرأ كُنْ فَيَكُونُ [الآيه: ٥٩] بنصب فيكون ابن عامر و تقدم توجيهه بالقره.

و اختلف فى وَ يُعَلِّمُهُ [الآيه: ٤٨] فنافع و عاصم و أبو جعفر و يعقوب بياء الغيب مناسبه لقوله قضى و الباقر بالنون على أنه إخبار من الله بنون العظمه جبرا لقولها إني يكون الخ على الالتفات.

و تقدم إماله (التوريه) لأبى عمرو و ابن ذكوان و الأصبهاني و الكسائى و خلف و حمزه بخلفه و الثانى له التقليل كالأزرق و عن قالون التقليل أيضا و الفتح (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) منع المد و القصر و إن قرئ له بالإشباع على طريق العراقيين كمل له ثلاثه أوجه (و تقدم) الخلاف للأزرق فى مد يائه و يوقف عليه لحمزه بتخفيف الأولى بلا سكت على بنى و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما التسهيل بين بين فضعيف و الأربعة على تسهيل الثانيه مع المد و القصر فهى ثمانيه م.

ص: ٢٢٣

١- أى: (يبشرك ...). [أ].

٢- خرجه الزمخشري على أنه جمع رامز كخادم و خدم.

و اختلف فى أَنَّى أَخْلُقُ [الآيه: ٤٩] فنافع و أبو جعفر بكسر الهمزة على إضمار القول أى فقلت إنى أو الاستثناف و الباقون بالفتح بدل من أَنَّى قَدْ جِئْتُكُمْ (و فتح) ياء الإضافة من أَنَّى أَخْلُقُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و قرأ كَهَيْئَةِ [الآيه: ٤٩] بالمد و التوسط الأزرق و أبدل همزه ياء و أدغمها فى الياء قبلها أبو جعفر بخلف عنه (و وقف) عليها حمزه بالنقل و بالإدغام تنزيلا للياء الأصلية منزله الزائده.

و اختلف فى الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا هنا [الآيه: ٤٩] و فى المائده [الآيه:

١١٠] الطير فيكون طيرا ياذنى فنافع و أبو جعفر و يعقوب بألف بعدها همزه مكسوره فى طَيْرًا المنكر من السورتين (١) على إرادته الواحد قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش وافقهما الحسن و قرأ أبو جعفر المعرفين من السورتين كذلك أيضا على الإفراد و الباقون بغير ألف و لا همز فى السورتين فيحتمل أن يراد به اسم الجنس أى جنس الطير و يحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه و يحتمل أن يراد به الجمع و خرج بتخصيص السورتين و لا طائر و الطير و ألنا (و رقق) الأزرق بخلف عنه راء (تدخرون).

و قرأ بِيُوتِكُمْ [الآيه: ٤٩] بضم أوله ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و كسره الباقون (و أبدل) همز (جئتكم) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و حققها الباقون و منهم ورش من طريقه (و أثبت) الياء فى الحالين من (و اطيعون) يعقوب.

و تقدم سين صراط [الآيه: ٥١] لقبلى من طريق ابن مجاهد و رويس و الإشمام فيه لخلف عن حمزه (و أمال) (أنصارى) الدورى عن الكسائى و فتحه الباقون (و فتح) ياء الإضافة منه نافع و أبو جعفر و سكنها الباقون (و وقف) يعقوب بخلفه على (رافعك إلى) و (ثم إلى) بهاء السكت.

و اختلف فى فَيُؤَفِّيهِمْ [الآيه: ٥٧] فحفص و رويس بياء الغيبة على الالتفات وافقهما الحسن و الباقون بالنون جريا على ما تقدم (٢).

و اتفقوا على الرفع فى قوله تعالى فَيَكُونُ الْحَقُّ [الآيه: ٥٩، ٦٠] (و أمال) (جاءك) حمزه و ابن ذكوان و هشام بخلفه و خلف و تقدم الخلاف فى تسكين هاء (لهو) و وقف يعقوب عليها بهاء السكت باتفاق عنه و أما (هأنتم) فالقراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: لقالون و أبى عمرو بألف بعد الهاء و همزه مسهله بين بين مع المد و القصر و كذا قرأ أبو جعفر إلا أنه مع القصر قولاً واحداً لأنه لا يمد المنفصل.

الثانية: للأزرق بهمزه مسهله كذلك من غير ألف بوزن هعتتم و له وجه آخر و هو].

ص: ٢٢٤

١- أى فى الموضوعين: (طائرا). [أ].

٢- أى: (فؤفئهم ...). [أ].

إبدال الهمزة ألفا بعد الهاء مع المد للساكنين و يوافقنا في هذين الشاطبي و للأزرق ثالث من طرق الكتاب و هو إثبات الألف كقالون إلا- أنه مع المد المشيع و له القصر في هذا الوجه لتغير الهمزة بالتسهيل و أما الأصبهاني فله وجهان الأول مثل هعنتم كالأول للأزرق و الثاني إثبات الألف كقالون مع المد و القصر و الكل مع التسهيل.

الثالثة: تحقيق الهمزة مع حذف الألف على وزن فعلتم لقبيل من طريق ابن مجاهد الرابعه بهمزة محققه و ألف بعد الهاء لقبيل من طريق ابن شنبوذ و البزى و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف و هم على مراتبهم فى المنفصل مع المد و القصر و هذا الوجه لقبيل ليس من طريق الشاطبيه و يتحصل من جمع ها أُنْتَمَّ هُوَلاءٍ لقالون و من معه ثلاثه أوجه قصرهما ثم قصر هأنتم مع مد هُوَلاءٍ لتغير الهمزة فى الأول ثم مدهما على إجراء المسهله مجرى المحققه، و اعلم أن ما ذكر هو المقروء به فقط من طرق هذا الكتاب كالنشر و من جمله طرقهما طرق الشاطبيه و أما ما زاده الشاطبي رحمه الله تعالى بناء على احتمال أن الهاء مبدله من همزه لابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي من جواز القصر لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده فى هأنتم هُوَلاءٍ لمن ذكر القصر فى هأنتم مع المد على مراتبهم فى هُوَلاءٍ ثم المد فيهما كذلك فتعقبه فى النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء (و يوقف) لحمزه على هأنتم بالتحقيق و التسهيل بين مع المد و القصر لأنه متوسط بزائد و هى هنا مبتدأ و هُوَلاءٍ خبره و جمله حاجتكم مستأنفه مبينه للجمله قبلها أى أنتم هُوَلاءٍ الحمقى و بيان حماقتكم أنكم الخ (و وقف) البزى و يعقوب بخلف عنهما على (فلم) بهاء السكت.

و قرأ ابن كثير أن يُؤْتى [الآيه: ٧٣] بهمزتين ثانيتهما مسهله بلا فصل لقصد التوبيخ (١) و عن الأعمش أن بكسر الهمزة على أنها نافية و الباكون بهمزة واحده مفتوحه و أمال (قنطار) و كذا (دينار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و بالصغرى الأزرق (و أبدل) همزه (يؤده إليك) و (لا يؤده) واو لورش من طريقه و أبو جعفر و كذا وقف عليه حمزه و قرأ ياسكان الهاء منهما أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبو بكر و حمزه و ابن وردان من طريق النهروانى و ابن جماز من طريق الهاشمى و قرأ قالون و يعقوب باختلاس الكسره فيهما و اختلف عن هشام و ابن ذكوان و الحاصل كما تقدم أن لابن ذكوان القصر، و الإتمام و هما لهشام من طريق الحلوانى و الإسكان من طريق الداجونى فله ثلاثه و لأبى جعفر السكون و القصر و لأبى عمرو و أبى بكر و حمزه السكون فقط و لقالون و يعقوب الاختلاس فقط و الباكون بالإشباع على الأصل و وجه القصر التخفيف بحذف المد و أما الإسكان فهو لغه ثابتة و لا نظر لمن طعن فيه و عن المطوعى (دمت) بكسر الدال و أمال (بلى) حمزه و الكسائي و خلف و شعبه من طريق أبى حمدون].

ص: ٢٢٥

عن يحيى بن آدم عنه بالفتح و التقليل للأزرق و أبو عمرو و صححهما فى النشر عنه من روايته و لكنه اقتصر فى طبيته على نقل الخلاف عن الدورى و تقدم ليعقوب ضم الهاء فى يُزَكِّيهِمْ [الآيه: ٧٧] و كذا الخلاف فى (لتحسبوه) (و) همزه النبوه (و) إدغام تائها فى تاء (ثم).

و اختلف فى تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [الآيه: ٧٩] فابن عامر، و عاصم، و حمزه، و الكسائى، و كذا خلف، و يعقوب بضم حرف المضارعه، و فتح العين و كسر اللام مشدده (١) من علم فيتعدى الاثنيين أولهما: محذوف أى تعلمون الناس أو الطالبين الكتاب وافقهم الأعمش و الباقر بفتح حرف المضارعه و تسكين العين و فتح اللام من علم يعلم فيتعدى لواحد (٢).

و اختلف فى وَلا يَأْمُرُكُمْ [الآيه: ٨٠] فابن عامر و عاصم و حمزه و كذا يعقوب و خلف بنصب الراء أى و لا له أن يأمركم فإن مضمره أو منصوب بالعطف على يؤتبه و الفاعل ضمير بشر وافقهم الحسن و الزيدى و الأعمش و الباقر بالرفع على الاستئناف و فاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر (و سكن) أبو عمرو راءه كالذى بعده و اختلس ضممتها و للدورى عنه ثالث و هو الإتمام كالباقرين.

و اختلف فى لَمَّا آتَيْتُكُمْ [الآيه: ٨١] فحمزه بكسر اللام و تخفيف الميم على أنها لام الجر متعلقه بأخذ و ما مصدرية أى لأجل إيتائى إياكم بعض الكتاب و الحكمه ثم مجىء رسول الخ وافقه الحسن و الأعمش و الباقر بالفتح على أنها لام الابتداء و يحتمل أن تكون للقسم لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف و ما شرطيه منصوبه بآيتكم و هو و معطوفه بتم جزم بها على ما اختاره سيويه.

و اختلف فى آتَيْتُكُمْ فَنَافِعٍ و كذا أبو جعفر بالنون و الألف بعدها بضمير المعظم نفسه (٣) وافقهما الحسن و الباقر بناء مضمومه بلا ألف.

و قرأ أَفْرَزْتُمْ [الآيه: ٨١] بتسهيل الثانيه مع إدخال ألف قالون و أبو عمرو و هشام من بعض طرقه و أبو جعفر (٤) و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و كذا من طريق الأزرق فى أحد وجهيه و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا ألف (٥) و أبد لها الأزرق ألفا فى وجهه الثانى و مد مشعا و لهشام وجه ثان و هو التحقيق و الإدخال و له ثالث و هو التحقيق بلا ألف و به قرأ الباقر و تقدم تفصيل ذلك فى بابيه و عند أنذرتهم و يوقف على قال أَفْرَزْتُمْ لحمزه بتحقيق الهمزتين ثم بتسهيل الثانيه مع تحقيق الأولى لتوسطها بزائد منفصل ثم بتسهيلهما لأن كلا- متوسط بغيره و أظهر ذال (أخذتم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أدغمه الباقر. ن.

ص: ٢٢٦

١- أى: (... تعلمون ...). [أ].

٢- أى: (... تعلمون ...). [أ].

٣- أى: (آتيناكم). [أ].

٤- وافقهم الزيدى.

و اختلف فى يَبْغُونَ [الآيه: ٨٣] فأبو عمرو، و حفص، و كذا يعقوب بالغيب، وافقههم اليزيدى، و الحسن، و الباقون بناء الخطاب على الالتفات.

و اختلف فى يَزْجُونَ [الآيه: ٨٣] فحفص و كذا يعقوب بالغيب و يعقوب على أصله فى فتح الياء و كسر الجيم و الباقون: بالخطاب على الالتفات و تقدم إماله (موسى، و عيسى) و همز (النيثون) و خلاف أبى عمرو فى إدغام يَبْنَعُ غَيْرَ [الآيه: ٨٥] لجزمه و أمال (جاءهم) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه.

و قرأ ورش من طريق الأصبهاني و ابن وردان بخلفه عنهما بنقل حركه همز مَلَّءُ [الآيه: ٩١] إلى اللام و عن المطوعى و لَوِ افْتَيْدَى [الآيه: ٩١] بضم الواو و كذا لو اطلعت و أَلُو استقاموا و نحوه و مر تسهيل (إسرائيل) لأبى جعفر و الخلاف فى مده للأزرق و وقف حمزه عليه قريبا و كذا تخفيف (تنزل) لابن كثير و أبى عمرو و يعقوب و إماله (التوريه) أول السوره و كذا إماله (الناس).

و اختلف فى حَيَّجَ الْمَيْتَ [الآيه: ٩٧] فحفص و حمزه و الكسائي و كذا أبو جعفر و خلف (١) بكسر الحاء لغه نجد وافقههم الأعمش و عن الحسن كسره كيف أتى و الباقون بالفتح لغه أهل العالیه و الحجاز و أسد و أمال و حَقَّ ثِقَاتِهِ [الآيه: ١٠٢] و الكسائي و للأزرق الفتح و الصغرى: (و شدد) البزى بخلفه تاء و لا تَفَرَّقُوا [الآيه: ١٠٣] و مد الألف قبلها للساكنين و تقدم اتفاهم على فتح شَفَا حُفْرَهُ [الآيه: ١٠٣] لكونه واويا مرسوما بالألف.

و قرأ تُزْجِعُ الْأُمُورُ [الآيه: ١٠٩] بفتح التاء، و كسر الجيم مبنيًا للفاعل ابن عامر و حمزه و الكسائي و كذا يعقوب و خلف (و مر) للأزرق خلاف فى ترقيق راء (خيرا) و ترقيقه (خير أمه) و جها واحدا و إماله (أذى) وقفا و الخلاف فى ضم الهاء و الميم من (عليهم الذله) و عَلَيْهِمُ الْمَسِيكَةُ [الآيه: ١١٢] و همز (الأنبياء) و عن المطوعى (لن يضروكم) بكسر الضاد و كذا فلن يضر الله و نحوه أسند إلى ظاهر له مضمير مفردا أو غيره (و أمال) و يُسَارِعُونَ [الآيه: ١١٤] و سارعوا الدورى عن الكسائي.

و اختلف فى وَ مَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا [الآيه: ١١٥] فحفص و حمزه و الكسائي و كذا خلف بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى من أهل الخ وافقههم الأعمش و الباقون بالخطاب على الرجوع إلى خطاب أمه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فى قوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ و اختلف عن الدورى عن أبى عمرو فروى عنه من طريق ابن فرح بالغيب و روى عنه من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء التخيير بين الغيب و الخطاب فيهما و صحح الوجهين ن.

ص: ٢٢٧

عنه فى النشر قال إلا أن الخطاب أكثر و أشهر و سبق إماله (الدنيا) و كذا (ها أنتم) (و أبدل) همز تسوهم أبو جعفر و الأصبهانى.

و اختلف فى يَضْرُكُم [الآيه: ١٢٠] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بكسر الضاد و جزم الراء جواب للشرط من ضاره يضيره و الأصل يضيركم كيغلبكم نقلت كسره الياء إلى الضاد فحذفت الياء للساكنين و الكسره داله عليها وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و الباقون بضم الضاد و رفع الراء مشدده (١) على أن الفعل مرفوع لوقوعه بعد فاء مقدره و الجملة جواب الشرط على حد: من يفعل الحسنات الله يشكرها، أى فالله و جعله الجعبرى و تبعه النويرى مجزوما و الضمه ليست إعرابا كلم يرد إذ الأصل يضرركم كينصركم نقلت ضمه الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانيه له لكونها طرفا و كانت ضمه للاتباع (و عن) الحسن و المطوعى بما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [الآيه: ١٢٠] بالخطاب التفاتا أو التقدير قل لهم (و عن) الحسن و حده ألف فى الموضوعين على الأفراد.

و اختلف فى مُنْزِلِينَ [الآيه: ١٢٤] هنا و مُنْزِلُونَ بالعنكبوت [الآيه: ٣٤] فابن عامر بتشديد الزاى مع فتح النون و الباقون: بالتخفيف مع سكون النون (٢) و هما لغتان أو الأول من نزل و الثانى من أنزل و لا خلاف فى فتح الزاى هنا و كسرها فى العنكبوت إلا عن الحسن فإنه يكسرها هنا مخففه و تقدم إماله (بلى) قريبا.

و اختلف فى مُسَوِّمِينَ [الآيه: ١٢٥] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم و كذا يعقوب بكسر الواو اسم فاعل من سوم أى مسومين أنفسهم أو خيلهم و كانوا بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و الباقون بالفتح اسم مفعول و الفاعل الله تعالى و أمال (الربوا) حمزه و الكسائى و خلف و فتحه الباقون و منهم الأزرق و قرأ مُضَاعَفَةً [الآيه: ١٣٠] بالتشديد بلا ألف ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و تقدم إماله (الكافرين) لأبى عمر و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و تقليلها للأزرق.

و اختلف فى وَ سَارِعُوا [الآيه: ١٣٣] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بغير وا قبل السين (٣) على الاستثناف و الباقون بالواو عطف أمريه على مثلها (و أمال) وَ سَارِعُوا الدورى عن الكسائى فقط.

و اختلف فى إِنَّ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ [الآيه: ١٤٠] أصابهم القرع فأبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بضم القاف فى الثلاث وافقهم الأعمش و الباقون بالفتح.]

ص: ٢٢٨

١- أى: (يضرّكم). [أ].

٢- أى: (منزلين ...). [أ].

٣- أى: (سارعوا إلى ...). [أ].

فيها و هما لغتان كالضعف و الضعف و معناه الجرح و قيل المفتوح الجرح و المضموم ألمه و عن الحسن (و يعلم الصابرين) بكسر الميم عطفًا على ما يعلم المجزوم بلما و هي قراءه يحيى بن يعمر أيضا و أبدل همزه (مؤجلا) واوا مفتوحه ورش من طريقه و أبو جعفر و به وقف حمزه و أدغم (يرد ثواب) معا هنا أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائي و خلف (1) و عن المطوعى نُؤْتِه و سَنَجَزِي [الآيه: ١٤٥] بياء الغيبه فيهما و الضمير لله تعالى (و أسكن) هاء (نؤته) معا هنا و فى الشورى أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبو بكر و حمزه و ابن وردان من طريق النهروانى و ابن جمار من طريق الهاشمى و قرأ قالون و يعقوب بكسر الهاء بلا- صله و اختلف عن ابن ذكوان و هشام من طريق الحلوانى و أبى جعفر و حاصله أن لهشام ثلاثه أوجه السكون و إشباع كسره الهاء و قصرها و لابن ذكوان وجهين القصر و الإشباع و لأبى جعفر وجهين السكون و القصر و الباقون بالإشباع.

و اختلف فى كَأَيِّنُ [الآيه: ١٤٦] حيث وقع و هو فى سبعة فابن كثير و أبو جعفر بألف ممدوده بعد الكاف بعدها همزه مكسوره و هو إحدى لغاتها وافقهما الحسن فيما عدا الحج و تقدم تسهيل همزها لأبى جعفر (و وقف) أبو عمرو و يعقوب على الباء و الباقين على النون و عن ابن محيصن كان بهمزه واحده مفتوحه بوزن كعن فى السبعه وافقه الحسن فى الحج.

و اختلف فى قَاتَلَ مَعَهُ [الآيه: ١٤٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمر و كذا يعقوب بضم القاف و كسر التاء بلا ألف مبني للمفعول وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقون قاتل بفتح القاف و التاء و ألف بينهما بوزن فاعل و عن الحسن (ريون) بضم الراء فيكون من تغيير النسب إن كان منسوبا إلى الرب فإن كان منسوبا إلى الربيه و هى الجماعه فلا تغيير و فيها لغتان الكسر و الضم كما فى الدر (و عن الحسن) أيضا (وهنوا) بكسر الهاء و هى لغه كالفتح و هن يهن كوعد يعد و هن يوهن كوجل يوجل و عن الشنوبذى (إلى ما أصابهم) بآلى موضع اللام و عن الحسن (و ما كان قولهم) بالرفع على أنه اسم كان و الخبر أن و ما فى حيزها و قراءه الجمهور بالنصب أولى لأن أن و ما فى حيزها أعرف لما تقدم أنها أشبهت المضممر من حيث أنها لا توصف و لا يوصف بها فيكون اسمها و أدغم (اغفر لنا) أبو عمرو بخلف عن الدورى و أمال (الدنيا، و مولاكم، و مأواهم) حمزه و الكسائي و خلف و قلها الأزرق بخلفه و وافقه أبو عمرو فى الدنيا و له الكبرى أيضا من طريق ابن فرح عن الدورى عنه (و قرأ) (الرعب) حيث جاء معرفا و منكرا بضم العين ابن عامر و الكسائي و كذا أبو جعفر و يعقوب و الباقون بإسكانها لغتان فصيحتان و تقدم الخلاف فى تخفيف (ينزل) كإبدال همز (بئس) لأبى عمرو و ورش من طريقه و أبى جعفر (و أدغم) دال (قد) فى صاد (صدقكم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و أظهر ذال إذ من إذ تُحْسُونَهُمْ ش.

ص: ٢٢٩

[الآيه: ١٥٢] وِ إِذْ تُصْعِدُونَ [الآيه: ١٥٣] نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و أمال (أراكم) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و اتفقوا على فتح عفا عَنْكُمْ [الآيه: ١٥٢] لكونه واويا مرسوما بالألف (و عن) الحسن (تصعدون) بفتح التاء و العين من صعد في الجبل إذا رقى و الجمهور بضم التاء و كسر العين من أصعد في الأرض ذهب (و عنه) أيضا (و لا- تلون) بضم اللام و واو ساكنه و عن ابن محيصن بالغيب في الفعلين و بفتح الياء و العين من الأول عنه أيضا (أمنه) هنا و الأنفال بسكون الميم.

و اختلف في يَغْشَى طَائِفَةً [الآيه: ١٥٤] فحمزه و الكسائي و كذا خلف بالإماله و التاء المثناه من فوق إسنادا إلى ضمير أمنه و ائفهم الأعمش و الباقر: بالتذكير إسنادا إلى ضمير النعاس و قلله الأزرق و له الفتح كالباقين و الجملة مستأنفه على الأولى على ما في الدر جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل ما حكم هذه الأمنه فأخبر بقوله تغشى الخ صفه لنعاس على الثانيه.

و اختلف في كَلَّهُ لِلَّهِ [الآيه: ١٥٤] فأبو عمرو و كذا يعقوب بالرفع على الابتداء و متعلق لله خبره و الجملة خبر إن نحو إن مالك كله عندي و ائفهما اليزيدي و الباقر بالنصب تأكيدا لاسم إن.

و قرأ بِيُوتِرُكُمْ [الآيه: ١٥٤] بكسر الباء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف و ضمها الباقر و تقدم الخلاف في ضم الهاء و الميم من عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ [الآيه: ١٥٦] و عن الحسن (كانوا غزى) بتخفيف الزاى قيل أصله غزاه كقضاة حذف التاء للاستغناء عنها لأن نفس الصيغه داله على الجمع و الجمهور على التشديد جمع غاز و قياسه غزاه ككرام و رماه و لكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو ضارب و ضرب و صائم و صوم و أماله وقفاه حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و هذا هو المعول عليه كما في النشر و نقل الشاطبي رحمه الله تعالى الخلاف فيه و في نظائره.

و اختلف في وَ اللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا [الآيه: ١٥٦] فابن كثير و حمزه و الكسائي و كذا خلف بالغيب ردا على الذين كفروا و ائفهم ابن محيصن و الحسن و الأعمش و الباقر بالخطاب ردا على قوله و لا تكونوا خطابا للمؤمنين.

و اختلف في مُتَّمَّ [الآيه: ١٥٧] و مُتْنًا، و مِتَّ الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء فنافع و حفص و حمزه و الكسائي و كذا خلف بكسر الميم في ذلك كله إلا أن حفصا ضم الميم هنا في الموضوعين فقط و ائفهم الأعمش و ابن محيصن بخلفه و الباقر بالضم في الجميع و به قرأ حفص هنا وجه الكسر أنه من لغه من يقول مات يمات كخاف يخاف و الأصل موت بكسر عينه كخوف فمضارعه بفتح العين فإذا

أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل مت بالكسر ليس إلا و هو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل ثم حذفت الواو للساكنين و وجه الضم أنه من فعل بفتح العين من ذوات الواو و قياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم و أخواتها أما من أول وهله أو بأن تبدل الفتحه ضمه ثم تنقل إلى الفاء نحو قلت أصله قلت بضم عينه نقلت ضمه العين إلى الفاء فبقيت ساكنه و بعدها ساكن فحذفت و حفص جمع بين اللغتين.

و اختلف في مِمَّا يَجْمَعُونَ [الآية: ١٥٧] فحفص بالغيب التفاتا أو راجعا للكفار و الباكون بالخطاب جريا على قتلتهم و أدغم (و استغفر لهم) السوسى و الدورى بخلفه و أسكن راء (ينصركم من بعده) أبو عمرو و اختلس حركتها و للدورى عنه الإتمام أيضا كالباقين.

و اختلف في يَغُلُّ [الآية: ١٦١] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم بفتح الياء و ضم الغين من غل مبنيا للفاعل أى لا يصح أن يقع من نبي صلى الله عليه و سلم غلول البته و افقهم ابن محيصة و اليزيدى و الباكون بضم الياء و فتح الغين (١) مبنيا للمفعول إما من غل ثلاثيا أى ما صح لنبي أن يخونه غيره فهو نفي فى معنى النهى أى لا- يغله أحد أو من أغل رباعيا إما من أغله أى نسبه للغلول كما كذبت نسبة الكذب فيكون نفيًا فى معنى النهى كالأول أو من أغله أى وجده غالًا كأحمدته أى وجدته محمودا (و آمال) (توفى كل) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (أنى هذا) غير أن الدورى عن أبى عمرو كالأزرق فيه و قرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر و يوقف لحمزه على نحو (من عند أنفسكم) بوجهين التحقيق و إبدال الهمزة باء مفتوحه لأنه متوسط بغير المنفصل و سبق ذكر الإشمام فى (قيل لهم).

و اختلف فى لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا [الآية: ١٦٨] و بعده قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ [الآية: ١٦٩] و آخر السوره وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا [الآية: ١٩٥] و فى الأنعام [الآية: ١٤٠] قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ و فى الحج [الآية: ٥٨] ثُمَّ قُتِلُوا، أَوْ مَاتُوا فَهَشَامٌ من طريق الداجونى شدد التاء (٢) من الأول و اختلف عنه فيه من طريق الحلوانى فالتشديد طريق المغاربه عنه و التخفيف طريق المشارقه عنه و به قرأ الباكون و أما الحرف الثانى و حرف الحج فشدد التاء فيهما ابن عامر و أما آخر السوره و حرف الأنعام فشدهما ابن كثير و ابن عامر وافقهما ابن محيصة و الباكون بالتخفيف على الأصل و أما التشديد فللتكثير و لا خلاف فى تخفيف الأول هنا و هو ما ماتوا و ما قتلوا.

و اختلف فى تَحَسَّبَنَّ [الآية: ١٦٩] فهشام من طريق الداجونى بالغيب و اختلف [.

ص: ٢٣١

١- أى: (يغُلُّ). [أ].

٢- أى: (قتلوا...). [أ].

عنه من طريق الحلوانى و بفتح السين على اصله و الفاعل على الغيب ضمير الرسول أو من يصلح للحسبان فالذين مفعول أول و أمواتا ثان أو فاعله الذين و المفعول الأول محذوف أى و لا يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتا وافقه ابن محيصرن و الباقرن بالخطاب أى يا محمد أو يا مخاطب (و فتح) سینه ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر (و سبق) فتح (لا خوف) ليعقوب مع ضمه كحمزه ها (عليهم).

و اختلف فى وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ [الآيه: ١٧١] فالكسائى بكسر الهمزه على الاستثناف و الباقرن بالفتح عطفًا على نعمه أى و عدم إضاعه الله أجر المؤمنين و تقدم ذكر (القرح) قريبا و أظهر دال (قد جمعوا) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب.

و أمال فَرَادَهُمْ [الآيه: ١٧٣] حمزه و خلف و هشام و ابن ذكوان بخلفهما و فتحها الباقرن (و يوقف) على (سوء) لحمزه و هشام بخلفه بالنقل على القياس و بالإدغام و تجوز الإشارة فيهما بالروم و الإشمام فهى سته و لا يصح غيرها (و أثبت) ياء (و خافون إن) أبو عمرو و أبو جعفر و صلا و فى الحالين يعقوب (و مر) ضم راء (رضوان) لشعبه (و يوقف) لحمزه على (يخوف أولياءه) بتسهيل الثانية مع المد و القصر كلاهما مع تخفيف الأولى و إبدالها واوا مفتوحه.

و اختلف فى يَحْزُنُكَ [الآيه: ١٧٦] و يَحْزُنُهُمْ، و يَحْزُنُكَ الَّذِينَ، و لِيَحْزُنُنِي حيث وقع فنافع بضم حرف المضارعه و كسر الزاى (١) من أحزن رباعيا إلا- حرف الأنبياء لا يحزنهم ففتحه و ضم الزاى كقراءه الباقرن فى الكل من حزن ثلاثيا إلا أبا جعفر وحده فى حرف الأنبياء فقط فضم و كسر و عن ابن محيصرن الضم فى الكل (و أمال) (يسارعون) الدورى عن الكسائى.

و اختلف فى وَ لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، و لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ [الآيه: ١٧٨، ١٨٠] فحمزه بالخطاب فيهما وافقه المطوعى، و الخطاب له صلى الله عليه و سلم أو لكل أحد و الذين كفروا مفعول أول إنما نملى بدل منه سد مسد المفعولين و لا يلزم منه أن تكون عملت فى ثلاثه إذ المبدل منه فى نيه الطرح و ما موصوله أو مصدرية أى لا تحسبن أن الذى نمليه للكفار أو املاأنا لهم خيرا لهم و أما الثانى فيقدر فيه مضاف أى لا تحسبن بخل الذين يبخلون خيرا فبخل و خيرا مفعولاه و الباقرن بالغيب فيهما مسندا إلى الذين فيهما و إنما فى الأول سدت مسد المفعولين و يقدر فى الثانى مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرا لهم.

و اختلف فى حَتَّى يَمِيزَ [الآيه: ١٧٩] هنا و فى الأنفال [الآيه: ٣٧].

ص: ٢٣٢

١- أى: (يحزنك ...). [أ].

لِيَمِيزَ اللَّهُ فحمره و الكسائي و كذا يعقوب و خلف بضم الياء و فتح الميم و كسر الياء الثانيه مشدده فيهما (١) من ميز وافقهما الحسن و الأعمش و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و سكون الياء بعدها من ماز يميز و هما لغتان.

و اختلف في وَ اللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [الآيه: ١٨٠] فابن كثير و أبو عمرو و كذا يعقوب بالغيب جريا على يبخلون وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الباقون بالخطاب على الالتفات (و أظهر) دال قد من (قد سمع) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و ابو جعفر و يعقوب.

و اختلف في سَيَنْكُتُبُ، وَ قَتَلَهُمْ، وَ نَقُولُ [الآيه: ١٨١] فحمره بياء مضمومه و فتح تائه مبني للمفعول و رفع لام قتل عطفا على الموصوله النائيه عن الفاعل و يقول بياء الغيبه وافقه الشنبوذى و الباقون بالنون المفتوحه و ضم التاء بالبناء للفاعل و نصب قتل بالعطف على ما المنصوبه المحل على المفعوليه و عن المطوعى كذلك إلا أنه بالياء فى نكتب و نقول (و أظهر) دال قد من (قد جاء كم) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب.

و أمال (جاء كم) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و وقف على (فلم) بهاء السكت البزى و يعقوب بخلف عنهما.

و اختلف في وَ الزُّبْرِ وَ الْكِتَابِ [الآيه: ١٨٤] فابن عامر فى و الزبر بزياده باء موحده بعد الواو (٢) كرسمه فى الشاميه و هشام بخلف عنه بزيادتها أيضا فى و بالكتاب و الباء ثابتة فى مصحف المدينة فى الأولى محذوفه فى الثانيه و الحذف عن هشام من جميع طرق الدجونى إلا من شد و الإثبات عنه من جميع طرق الحلوانى إلا من شد و هو الأصح عن هشام كما فى النشر و عن المطوعى (ذائقه) بالتونين المَوْتِ [الآيه: ١٨٥] بالنصب و عنه حذف التونين مع نصب الموت و حذفه لالتقاء الساكنين مع إرادته و تقدم الخلف عن أبى عمرو فى إدغام (زحزح عن) و كذا يعقوب من المصباح و كذا إماله (الدنيا).

و اختلف فى لَتَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ [الآيه: ١٨٧] فابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر بالغيب فيهما إسنادا لأهل الكتاب وافقهم ابن محيصن و الباقون بالخطاب على الحكايه أى و قلنا لهم و نظيره و إذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله.

و اختلف فى لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ، فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ [الآيه: ١٨٨] فابن كثير و أبو عمر و بالغيب فيهما و فتح الباء فى الأولى و ضمها فى الثانى وافقهم ابن محيصن [أ].

ص: ٢٣٣

١- أى: (يَمِيزُ).

٢- أى: (بالزُّبْرِ). [أ].

و اليزيدى و الفعل الأول مسند إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أو غيره و الذين مفعول أول و الثانى بمفازة أى لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين و الفعل الثانى مسند إلى ضمير الذين و من ثمة ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفه لسكون النون بعدها فمفعوله الأول و الثانى محذوف تقديره كذلك أى فلا يحسبن الفرchon أنفسهم ناجيه و الفاء عاطفه و قرأ عاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بناء الخطاب فيهما و فتح الباء فيهما معا وافقهم الأعمش إسناد فيها للمخاطب و الثانى تأكيد للأول و الفاء زائده أى لا- تحسبن الفرحين ناجين لا- تحسبنهم كذلك و قرأ نافع، و ابن عامر و أبو جعفر بياء الغيب فى الأول و تاء الخطاب فى الثانى و فتح الموحده فيهما إسناد للأول إلى الذين و الثانى إلى المخاطب وافقهم الحسن (و فتح) السين فى الفعلين ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و أدغم أبو عمرو (فاغفر لنا) بخلف عن الدورى و يوقف لحمزه على نحو (سيئاتنا) بإبدال الهمزه ياء مفتوحه فقط و أمال (مع الأبرار) و (للأبرار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و اختلف عن حمزه فروى الكبرى عنه من روايته جماعه و رواها عن خلف جمهور العراقيين و قطعوا لخلاّد بالفتح و روى التقليل عنه من الروايتين جمهور المغاربه و المصريين و هو الذى فى الشاطبيه و غيرها فحصل لخلاّد ثلاثه الكبرى و الصغرى و الفتح و لخلف الكبرى و الصغرى فقط و الباقر بالفتح و كذا حكم الأشرار بص و قرار بإبراهيم و قد أفلح و غافر و المرسلات.

و اختلف فى وَ قَاتِلُوا، وَ قَاتِلُوا [الآيه: ١٩٥] و فى التوبه فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ [الآيه: ١١١] فحمزه و الكسائى و خلف ببناء الأول للمفعول و الثانى للفاعل فيهما (١) إما لأن الواو لا تفيد الترتيب، أو يحمل ذلك على التوزيع أى منهم من قتل و منهم من قاتل وافقهم المطوعى و الباقر: ببناء الأول للفاعل و الثانى للمفعول لأن القتال قبل القتل و يقال قتل ثم قتل و مر قريبا تشديد (قتلوا) لابن كثير و ابن عامر.

و اختلف فى لا- يَغْرُنْكَ [الآيه: ١٩٦] هنا و يَحْطَمَنَّكُمْ بالنمل [الآيه: ١٨] و يَشْتَحِفَنَّكَ بالروم [الآيه: ٦٠] فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ، أَوْ نُرِيَنَّكَ [الزخرف: ٤١، ٤٢] فرويس بتخفيف النون مع سكونها فى الخمسه (٢) و اتفق على الوقف له على نذهبن بالألف بعد الباء على أصل نون التأكيد الخفيفه، وافقه الأعمش فى روايه الشنبوذى على لا يَحْطَمَنَّكُمْ فقط و الباقر بالتشديد فى الكل.

و اختلف فى لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا [الآيه: ١٩٨] هنا، و فى الزمر [الآيه: ٢٠] فأبو جعفر بتشديد النون (٣) فيهما فالموصول محله نصب و الباقر بالتخفيف [.

ص: ٢٣٤

١- أى: (و قتلوا و قاتلوا) و (فيقتلون و يقتلون). [أ].

٢- أى: (لا يغرنك، يحطمنكم، يستحفنك ...). [أ].

٣- أى: (الذين). [أ].

فالموصول رفع بالابتداء، و عند يونس يجوز إعمالها مخففة.

و تقدم إماله (مأواهم) لحمزه و الكسائي و خلف و تقليلها للأزرق بخلفه و كذا إبدال همزها لأبي عمرو بخلفه و الأصبهاني و أبي جعفر و مثلها (بئس) و يوافقهم على إبدالها الأزرق كصاحبه الأصبهاني و عن الحسن و المطوعي (نزلا) بسكون الزاي لغه.

المرسوم اتفقوا على رسم الهمزه الثانيه واوا في (أؤنبئكم) و كتب وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ بِألف بعد القاف في بعض المصاحف (١) و خرج بالقيد يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ الْمُتَّقِ عَلَى حذفه، فَاتَّبَعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ بالياء، روى نافع فَيَكُونُ طَيْرًا هنا و بالمائده بحذف ألفه في المدني (٢) و خرج بفيكون كهيه الطير المتفق على حذفه، منهم تقيه بياء بدل الألف و اختلفت العراقيه في اتقوا الله حق تقاته ففي بعضها بالألف و بعضها بالحذف، سارعوا إلى مغفره واوا قبل السين في المكي و الكوفي و البصري و بحذفها في المدني و الشامي و الإمام، أفائن مات بياء بين الألف و النون، بالزبر بياء الجر في الزبر في الشامي و بالكتاب في بعض الشاميه بالباء و بلا- باء فيهما في الخمس المصاحف روى نافع و قاتلوا آخر السوره بالألف (٣) و كتبوا في بعضها لإلى الله تحشرون بزياده ألف بين الألف المعانقه للام و اللام.

المقطوع، و الموصول اتفق على وصل لكيلا تحزنوا كالحج و الأحزاب و الحديد و ما عداها مقطوع نحو كئى لا يَكُونُ دَوْلَةً.

هاء التأنيث نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ بَالِئًا وَ كَذَا امْرَأَتُ عِمْرَانَ [الآيه: ٣٥]، وَ كَذَا كُلُّ امْرَأَةٍ مَعَ زَوْجِهَا، وَ كَذَا لَعْنَتَ اللَّهِ هُنَا (٤) [الآيه: ٦١، ٨٧] و بالنور [الآيه: ٩].

ياءات الإضافه ست وَجْهِي لِلَّهِ [الآيه: ٢٠]، مَنِّي إِنَّكَ [الآيه: ٣٥]، وَ لِي آيَةٌ [الآيه: ٤١]، إِنِّي أُعِيدُهَا [الآيه: ٣٦]، أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ [الآيه: ٥٢]، أَنَّى أَخْلُقُ [الآيه: ٤٩]، وَ تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ مَحِيصَنٍ وَ الْمَطْوَعِيِّ تَسْكِينِ يَاءِ الْإِضَافَةِ مِنْ بَلَّغَنِي الْكَبِيرُ [الآيه: ٤٠] فتكون سابعه.

الزوائد ثلاث وَ مَنْ أَتْبَعَنِي، [الآيه: ٢٠]، وَ أَطِيعُونِ، [الآيه: ٥٠] وَ خَافُونَ [الآيه: ١٧٥].

ص: ٢٣٥

- ١- و في بعضها بالحذف. و وجه الخلاف قصد موافقه كل قراءه رسما صريحا.
- ٢- و وجهه احتمال القراءتين فقراءه القصر قياسيه و قراءه المد اصطلاحيه.
- ٣- و رواه جماعه بحذفها و وجهه احتمال قراءتى القصر و المد تصريحا، و تقديرا.
- ٤- كان من حقه أن يقيده بفتح ليخرج الموضع الثاني: أن عليهم لعنه المتفق على رسمه بالهاء.

مدنيه آيها مائه و سبعون و خمس حجازى و بصرى و ست كوفى و سبع شامى اختلافها آيتان: (أن تضلوا السبيل) كوفى و شامى، (عذابا أليما) شامى مشبه الفاصله ثمانيه (احديهن قنطار، عليهن سبيلا، أجل قريب، للناس رسولا، لمن ليبطئن، يكتب ما يبيتون، مله إبراهيم حنيفا، المقربون)، و عكسه أربعه: (ألا تعولوا، مريئا، أجرا عظيما، ليهديهم طريقا).

القراءات تقدم الإدغام مع ذهاب صفه الاستعلاء فى خَلَقَكُمْ [الآيه: ١] لأبى عمرو بخلفه و كذا يعقوب و إسقاط الغنه لخلف عن حمزه (فى نفس واحده) و ترقيق راء (كثيرا) للأزرق بخلفه.

و اختلف فى تَسَاءَلُونَ [الآيه: ١] فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بتخفيف السين على حذف إحدى التاءين الأولى أو الثانية على الخلاف وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالتشديد (١) على إدغام تاء التفاعل فى السين.

و اختلف فى وَ الْأَرْحَامِ [الآيه: ١] فحمزه بخفض الميم عطفًا على الضمير المجرور فى به على مذهب الكوفيين أو أعيد الجار و حذف للعلم به و جر على القسم تعظيمًا للأرحام حثًا على صلتها رجوا به الله الخ وافقه المطوعى و الباقون بالنصب عطفًا على لفظ الجلاله أو على محل به كقولك مررت به و زيدا و هو من عطف الخاص على العام إذ المعنى اتقوا مخالفته و قطع الأرحام مندرج فيها فنبه سبحانه و تعالى بذلك و بقرنها باسمه تعالى على أن صلتها بمكان منه و أمال التيامى [الآيه: ٢، ٣] حمزه و الكسائى و خلف و قلله بخلفه ورش و أمال فتحه التاء مع الألف بعدها الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير اتباعا لإماله التانيث و عن ابن محيصن تبدلوا [الآيه: ٢] بتاء واحده مشدده كالبرى فى و لا تيمموا و عنه تخفيفها و عنه بتاءين كالباقين.

و عن الحسن حُوبًا [الآيه: ٢] بفتح الحاء لغه تميم فى المصدر يقال حاب حوبا و حوبا و حابا و حوبه و حبابه و قيل المفتوح مصدر و المضموم اسم و أصله من حوب الإبل أى زجرها سمى به الإثم لأنه يزجر به و يطلق على الذئب لأنه يزجر عنه (و أخفى) أبو

جعفر النون عند الخاء من (و إن خفتم) و أمال طاب [الآيه: ٣] حمزه و فتحه الباقون و أمال (مثنى) و (أدنى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فواحدة [الآيه: ٣] فأبو جعفر بالرفع على الابتداء و المسوغ اعتمادها على فاء الجزاء و الخبر محذوف أى كافيه أو خبر محذوف أى فالمقنع واحده أو فاعل بمحذوف أى فيكفى واحده و الباقون بالنصب أى فاختراروا أو انكحوا و يوقف لحمزه على (هنيئاً) و (مريئاً) بالإبدال ياء مع الإدغام لزياده الياء و قرأهما أبو جعفر كذلك فى الحالين بخلف عنه من روايته (و أسقط) الهمزة الأولى من (السفهاء أموالكم) قالون و البزى و أبو عمرو و رويس من طريق أبى الطيب و سهل الثانية الأصبهاني عن ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب و به قرأ الأزرق فى أحد وجهيه و الثانى عنه إبدالها ألفا مع إشباع المد للساكنين و قرأ قبل بإسقاط الأولى كالبرى من طريق ابن شنبود و من غير طريقه بتسهيل الثانية و بإبدالها ألفا كالأزرق و الباقون بتحقيقها. و عن الحسن اللاتى [الآيه: ١٥] مطابقه للفظ الجمع.

و اختلف فى لكم قياماً [الآيه: ٥] فنافع و ابن عامر بغير ألف هنا (١) و به قرأ ابن عامر وحده فى المائدة و هو قياما للناس على أن قيما مصدر كالقيام و ليس مقصورا منه و الباقون بالألف فيهما مصدر قام أى التى جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم أى بقائها و سبق إماله ألقى (اليتامى) و نحو (كفى) و ضم هاء (عليهم و إليهم) و عن الحسن (و ليخش) و (فليتقوا و ليقولوا) بكسر اللام فى الثلاثه و عن ابن محيصن بخلف (٢) (ضعفا) بضم الضاد و العين و التنوين و عنه ضم الضاد و فتح العين و المد و الهمز بلا تنوين و أمال (ضعافا) حمزه و كذا خافوا [الآيه: ٩] بخلف عن خلاد فى الأول و فتحهما الباقون.

و اختلف فى وَ سَيَصْلُونَ [الآيه: ١٠] فابن عامر و أبو بكر بضم الياء مبنيا للمفعول من الثلاثى وافقهما الحسن و الباقون بالفتح من صلى النار لازمها.

و اختلف فى وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً [الآيه: ١١] فنافع و أبو جعفر بالرفع على أن كان تامه و الباقون بالنصب على أنها ناقصه.

و اختلف فى أم [الآيه: ١١] المضاف للمفرد من فَلِأَمِّهِ [الآيه: ١١] معا فى أمها بالقصص [الآيه: ٥٩] فى أم الكتاب بالزخرف [الآيه: ٤] فحمزه و الكسائي بكسر الهمزة فى الأربعة لمناسبه الكسره أو الياء و لذلك لا يكسرانها فى الأخيرين إلا وصلا فإذا ابتداء ضمها وافقهم الأعمش و الباقون بضمها فى الحالين و أما المضاف للجمع و ذلك فى أربعة مواضع: فى «بطون أمهاتكم» بالنحل و الزمر و «بيوت ه.

ص: ٢٣٧

١- أى: (قيما ...). [أ].

٢- الأول من الكتابين و الثانى من المفرده.

أمهاتكم» بالنور «بطون أمهاتكم» بالنجم فكسر الهمزة و الميم معا في الأربعة حمزه اتبع حركة الميم حركة الهمزة فكسرت الميم تبع التبع كالإمالة للإمالة و لذا إذا ابتداء بها ضم الهمزة و فتح الميم وافقه الأعمش و كسر الكسائي الهمزة وحدها و الباقون بضم الهمزة و فتح الميم في الأربعة على الأصل و هذا في الدرج أما في الابتداء بهمزة أم و أمهات فلا خلاف في ضمها و خرج بقيد الحصر نحو: «و عنده أم الكتاب» «فؤاد أم موسى» «و أمهاتكم اللاتي» فلا خلاف في ضمه.

و اختلف في يُوصى [الآية: ١١، ١٢] في الموضوعين فابن كثير و ابن عامر و أبو بكر بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول و بها في محل رفع نائب الفاعل و قرأ حفص بالفتح في الأخيره فقط لاتباع الأثر وافقهم ابن محيصة فيهما و الباقون بالكسر فيهما على البناء للفاعل أى يوصى المذكور أو الموروث و بها في محل نصب و عن الحسن يُوصى بفتح الواو و كسر الصاد مشدده فيهما و عنه و المطوعى يُورث بفتح الواو و كسر الراء مشدده مبنيا للفاعل و كلاله نصب على الحال إن أريد بها الميت و المفعولان محذوفان أى يورث وارثا ماله حال كونه كلاله و عن الحسن أيضا (مضار) بغير تنوين (وصيه) بالخفض بالإضافة (١) و قرأه الجمهور بالنصب مصدرا مؤكدا أى يوصيكم الله بذلك وصيه.

و اختلف في يُدخِلُهُ جَنَاتٍ [الآية: ١٣] و يُدخِلُهُ ناراً [الآية: ١٤] و يُدخِلُهُ و يُعذِّبُهُ في الفتح [الآية: ١٧] و يُكفِّرُ عَنْهُ، و يُدخِلُهُ في التغابن [الآية: ٩] و يُدخِلُهُ في الطلاق [الآية: ١١] فنافع و ابن عامر و كذا أبو جعفر بنون العظمه في السبعة وافقهم الحسن هنا و الفتح و وافقهم المطوعى في الطلاق و التغابن و الباقون بالياء فيهن (و أخفى) التنوين عند الخاء من (نارا خالدًا) أبو جعفر و أمال يَتَوَفَّاهُنَّ [الآية: ١٥]

١٥] حيث جاء و كذا (أفضى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف في الدَّانِ يَأْتِيَانِهَا [الآية: ١٦] هنا و إن هذين بطه و هذان خصمان بالحج ابنتى هاتين و فذانك كلاهما بالقصص و أرنا اللذين بفصلت فابن كثير بتشديد النون فيها كلها و قرأ أبو عمرو و رويس بالتشديد في فذانك وافقهما الحسن و اليزيدى و الشنوذى و تسمى هذه الأسماء مبهمات مبنية للافتقار فالتشديد في الموصول على جعل إحدى النونين عوضا عن الياء المحذوفه التى كان ينبغى أن تبقى و ذلك أن الذى مثل القاضى تثبت ياءه فى التشبيه فكان حق ياء الذى و التى كذلك و لكنهم حذفوها إما لأن هذه تشبيه على غير قياس و إما لطول الكلام بالصله و وجه تشديد فذانك أن إحدى النونين للتشبيه و الأخرى خلف عن لام ذلك أو بدل منها و الباقون بالتخفيف فيهن (و غلظ) الأزرق لام ن.

ص: ٢٣٨

١- أى بإضافه اسم الفاعل إلى وصيه، و المضاربه لا تقع بالوصيه بل بالورثه لكن لما وصى الله تعالى لورثه جعل المضربه الواقعه بهم كأنها واقعته بنفس الوصيه مبالغه فى ذلك. أفاده السمين.

(و أصلها) (و نقل) حركة همز (ألان) ورش من طريقه و ابن وردان بخلف عنه.

و اختلف فى كَرْهاً [الآيه: ١٩] هنا و التوبه [الآيه: ٥٣] و الأحقاف [الآيه: ١٥] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بضم الكاف فيهن و قرأ ابن ذكوان و عاصم و يعقوب كذلك فى الأحقاف و اختلف فيه عن هشام وافقهم على الثلاث الحسن و الأعمش و الباقر بالفتح و هما لغتان و عن الفراء الفتح بمعنى الإكراه و الضم ما يفعله الإنسان كارها من غير إكراه مما هو فيه مشقه.

و اختلف فى بِفَاحِشِهِ مُبَيَّنِهِ [الآيه: ١٩] هنا و الأحزاب [الآيه: ٣٠] و الطلاق [الآيه:

١] و مُبَيَّنَاتٍ وَ مَثَلًا وَ مُبَيَّنَاتٍ وَ اللَّهُ يَهْدِي بِالنور [الآيه: ٣٤، ٤٦] آياتِ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ بِالطلاق [الآيه: ١١] فنافع و أبو عمرو و كذا أبو جعفر و يعقوب بكسر الياء فى مبينه الواحد و فتحها فى مبيئات الجمع وافقهم اليزيدى، و قرأ ابن كثير و شعبه بفتح الياء فى الستة وافقهما ابن محيصن بخلف فى الجمع و قرأ ابن عامر و حفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف بالكسر فيها كلها وافقهم الأعمش و عن الحسن الفتح فى المفرد و الكسر فى الجمع عكس نافع فالفتح فيهما على أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد بينها من يدعيها و معنى الجمع أن الله بينها و الكسر اسم فاعل إما من بين المتعدى و المفعول محذوف أى مبينه حال مرتكبها أو من اللازم يقال يأن الشىء و أبان و استبان و بين و تبين بمعنى واحد أى ظهر.

و أمال (عسى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمر و بخلف عنهما (و عن) ابن محيصن (آتيتهم إحديهن) بكسر الميم بنقل حركة الهمزة إليها و كذا همزه إحدى و إنها لإحدى بوصل همزه إحدى تخفيفا و سهل الهمزه الأولى كالياء (من النساء إلا) موضعى هذه السوره و نحوه قالون و البزى مع المد و القصر و سهل الثانيه كالياء ورش من طريقه و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب و للأزرق إبدالها أيضا يا ساكنه فيشبع المد للساكنين و أسقط الأولى مع المد و القصر أبو عمرو و رويس من طريق أبى الطيب و قبل من طريق ابن شنبوذ و لقبيل و جهان آخران و هما تسهيل الثانيه كالياء و إبدالها ياء كالأزرق فهما و الباقر بتحقيقهما و أظهر دال (قد سلف) نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و عاصم و أبو جعفر و يعقوب.

و اختلف فى الْمُحَصَّيْنَاتُ [الآيه: ٢٤] و (محصنات) معرفا و منكرا حيث جاء فالكسائى بكسر الصاد لأنهن يحصن أنفسهن بالعفاف أو فروجهن بالحفظ إلا الأول هنا فقراه بالفتح لأن المراد به المزوجات (و عن) الحسن الكسر فى الكل و الباقر بالفتح أسند الإحصان إلى غيرهن من زوج أو ولى أو الله تعالى.

و اختلف فى وَ أَجَلٌ لَكُمْ [الآيه: ٢٤] فحفص و حمزه و الكسائى و كذا أبو جعفر و خلف بضم الهمزه و كسر الحاء مبني للمفعول وافقهم الحسن و المطوعى، و الباقر بالفتح فيهما مبني للفاعل.

و اتفق على كسر صاد مُحْصِنِينَ [الآيه: ٢٤] (و يوقف) لحمزه على نحو:

(متخذات أهدان) بوجهين التخفيف و إبدال الهمزه ياء مفتوحه (١) و أهدان ببدال مهمله اتفاقا أى أخلاء فى السر.

و اختلف فى أُحْصِنَ [الآيه: ٢٥] فأبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الهمزه و الصاد مبنيًا للفاعل أى أحصن فوجهن و أزواجهن وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بضم الهمزه و كسر الصاد على البناء للمفعول على أن المحصن لهن الزوج و ضم الهاء من (عليهن) يعقوب و وقف بخلفه بهاء السكت.

و اختلف فى تَجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ [الآيه: ٢٩] فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بنصب تجاره على أن كان ناقصه و اسمها ضمير الأموال وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالرفع على أنها تامه و عن تراض صفه لتجاره فموضعه رفع أو نصب و عن الحسن و المطوعى (و لا- تقتلوا) بضم التاء الأولى و فتح القاف و كسر الثانيه مشدده على التكرير (و أدغم) لام (يفعل) فى ذال (ذلك) أبو الحارث عن الكسائى (و عن) المطوعى (نصليه) بفتح النون من صليه يصليه و منه شاه مصليه (و يكفر عنكم و يدخلكم) بياء الغيبه لله تعالى.

و اختلف فى مُدْخَلًا [الآيه: ٣١] هنا فنافع و الحج و أبو جعفر بفتح الميم فيهما فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع ليدخلكم أى و يدخلكم فتدخلون مدخلا و خرج رب أدخلنى مدخل صدق المتفق على ضمه و الباقون بالضم اسم مصدر من الرباعى كاسم المفعول و المدخول فيه حيثئذ محذوف أى و يدخلكم الجنه إدخالا- أو اسم مكان أى ندخلكم مكانا كريما فنصبه إما على الظرف و عليه سيبويه أو أنه مفعول به و عليه الأعمش و هكذا كل مكان بعد دخل و هى قراءه واضحه لأن اسم المصدر و المكان جاريان على فعليهما و قرأ (و استلوا) أمر المخاطب إذا تقدمه واو أو فاء بنقل حركه الهمزه إلى السين ابن كثيره و الكسائى و خلف فإن لم يتقدمه ذلك فالكل على النقل نحو سل بنى إسرائيل و إن كان لغائب فالكل بالهمز نحو و ليسألوا ما أنفقوا إلا حمزه وقفا.

و اختلف فى عَقَدْتُ [الآيه: ٣٣] فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بغير ألف (٢) وافقهم الأعمش أسند الفعل إلى الإيمان و حذف المفعول أى عهدهم و الباقون بالألف من باب المفاعله أى ذوو أيما نكم ذوى أيما نهم أو تجعل الإيمان معاقده و معاقده و المعنى عاقدتهم و ماسحتهم أيديكم كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه و يقول دمي دمك و ثارى تارك و حربى حربك و ترثنى و أرثك فكان يرث السدس من مال حليفه فنسخ بقوله تعالى: و أولى الأرحام الخ و عن المطوعى تشديد القاف.].

ص: ٢٤٠

١- أى: (يخدان ...). [أ].

٢- أى: (عقدت ...). [أ].

و اختلف فى بما حَفِظَ اللهُ [الآية: ٣٤] فأبو جعفر بفتح هاء الجلالة و ما موصوله أو نكره موصوفه و فى حفظ ضمير يعود إليها على تقدير مضاف إذ الذات المقدسه لا يحفظها أحد أى بالبر الذى، أو بشىء حفظ حق الله أو دينه أو أمره و منه الحديث أحفظ الله يحفظك و الباقون بالرفع و ما إما مصدرية أو موصوله أى بحفظ الله إياهن أو بالذى حفظه الله لهن و عن المطوعى (فى المصحح) بلا ألف و عنه أيضا (و الجار الجنب) بفتح الجيم و سكون النون كرجل عدل.

و أمال الجار [الآية: ٣٦] معا الدورى عن الكسائى و عن أبى عمرو من طريق ابن فرح و قلله الأزرق بخلفه (و تقدم) له الخلف فى تقليل (القربى و اليتامى) و إنه إذا جمع له هذان مع الجار فله الفتح و الصغرى فيهما على كل من الفتح و الصغرى فى الجار فهى أربعة لكن نقل شيخنا العمده سلطان عن ابن الجزرى أنه يقرأ بالصغرى مع الصغرى و بالفتح مع الفتح فقط و نظيره يا موسى إن فيها قوما جبارين و تقدم ذكر إماله ألف القربى و ألفى اليتامى و تقدم إدغام يعقوب (بالصاحب بالجنب) كأبى عمرو بخلفه.

و اختلف فى البخل [الآية: ٣٧] هنا و الحديد [الآية: ٢٤] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بفتح الباء و الخاء على إحدى لغاته و افقهم الأعمش و كذا ابن محيصن بخلف فى الحديد و الباقون بالضم و السكون كالحزن و الحزن و العرب و العرب. و أمال للكافرين [الآية: ٣٧] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق. و أبدل أبو جعفر همز رثاء الناس [الآية: ٣٨] ياء مفتوحة فى الحالين.

و اختلف فى تك حسيته [الآية: ٤٠] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر برفعها على أن كان تامه و افقهم ابن محيصن و الشنبوذى و الباقون بالنصب خبر كان الناقصه و اسمها يعود على مثقال و أنت حملا على المعنى أى زنه ذره أو لإضافته إلى مؤنث. و قرأ يُضاعفها [الآية: ٤٠] بالقصر و التشديد ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و عن الحسن القصر و التخفيف.

و اختلف فى تسوى [الآية: ٤٢] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح التاء و تخفيف السين (١) مع الإمالة و افقهم الأعمش و قرأ نافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح التاء و تشديد السين بلا إمالة إلا الأزرق فبالفتح كالتقليل و افقهم الحسن و الباقون بضم التاء بلا إمالة و تخفيف السين مبني للمفعول (٢).

و أمال سىكارى [الآية: ٤٣] حمزه و الكسائى و خلف و أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و أمال فتحه الكاف مع الألف بعدها الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان [.

ص: ٢٤١

١- أى: (تسوى ...). [أ].

٢- أى: (تسوى ...). [أ].

الضيرير و قلله الأزرق و عن المطوعى سكرى بضم السين و سكون الكاف أى جماعه سكرى و تقدم إماله: (مرضى).

و قرأ جاءَ أَحَدٌ [الآيه: ٤٣] بإسقاط الأولى مع المد، و القصر، و هو أولى لزوال الأثر قالون، و البزى، و أبو عمرو و رويس بخلفه و قرأ ورش من طريقه و أبو جعفر و رويس فى ثانيه بتسهيل الثانيه بين بين و للأزرق أيضا إبدالها ألفا بلا مد مشبع لعدم الساكن بعد و لقبيل ثلاثه أوجه إسقاط الأولى كالبزى و تسهيل الثانيه و إبدالها ألفا كالأزرق فيهما.

و اختلف فى لامسْتُم [الآيه: ٤٣] هنا و المائده [الآيه: ٦] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بغير ألف فيهما وافقهم الأعمش و الباقون بالألف (١) فيهما أى ماستم بشره النساء ببشركم و قيل جامعتموهن و قيل لمس جامع و لامس لما دون الجماع و قال البيضاوى و استعماله أى لمستم كناية عن الجماع أقل من الملامسه و عن الحسن (أن يضلوا) بالغيب من أضل و عن ابن محيصر من المبهج (يحرفون الكلم) بفتح اللام و بالألف هنا و موضعى المائده و من المفرده فى المائده كذلك و فى النساء بالكسر بلا ألف كالجهمور فى الثلاثه (و عن) الحسن و ابن محيصر بخلفه (راعنا) بالتنوين.

و أمال أذبارها [الآيه: ٤٧] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى (٢) و قلله الأزرق و قرأ (فتيلا انظر) بكسر التنوين وصلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و اختلف عن ابن ذكوان و الوجهان صحيحان عنه كما تقدم عن النشر و الباقون بالضم.

و قرأ هؤُلاءِ أهْدَى [الآيه: ٥١] بإبدال الهمزه الثانيه ياء مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و أمال أهْدَى [الآيه: ٥١] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (و كفى) و ألقى و نحوه كأتاهم.

و تقدم فى الإماله للأزرق مع مد البدل و أدغم تاء: نَصِبَتْ جُلُودُهُمْ [الآيه]:

[٥٦] أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و اختلف عن هشام و أظهرها نافع و ابن كثير و عاصم و ابن ذكوان و أبو جعفر و يعقوب و قرأ يَأْمُرُكُمْ [الآيه: ٥٨] أبو عمرو بإسكان الرء و اختلاس ضميتها و للدورى إتمام الحركه كالباقين.

و ابدل همزتها ألفا ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر.

و ابدل الهمزه من تَوَدُّوا [الآيه: ٥٩] واوا مفتوحه ورش من طريقه و أبو جعفرى.

ص: ٢٤٢

١- أى: (لامستم). [أ].

٢- وافقهم اليزيدى.

و قرأ نِعْمًا [الآية: ٥٨] بفتح النون و كسر العين كسره تامه ابن عامر و حمزه و الكسائي و كذا خلف (١) و الباقون بكسر النون و قرأ أبو جعفر بإسكان العين (٢) و اختلف عن أبي عمرو و قالون و أبي بكر فروى عنهم المغاربه إخفاء كسره العين يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين و روى أكثر أهل الأداء عنهم الإسكان (٣) و هما صحيحان عنهم كما فى النشر قال غير أن النص عنهم الإسكان و لا- نعرف الاختلاس إلا- من طرق المغاربه و من تبعهم و الباقون بكسر النون و العين و اتفقوا على تشديد الميم و مر ذكر شىء للأزرق و حمزه و ترقيق نحو خير للأزرق بخلفه و إشمام قيل لهشام و الكسائي و رويس و إماله (جاء وك) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه.

و قرأ أن اُقْتُلُوا [الآية: ٦٦] بكسر النون و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و ضمها الباقون و كسر الواو من أو اُخْرُجُوا [الآية: ٦٦] عاصم و حمزه فقط و ضمها الباقون.

و اختلف فى إِلَّا قَلِيلٌ [الآية: ٦٦] فابن عامر بالنصب (٤) على الاستثناء و الباقون بالرفع بدل من فاعل فعلوه و هو المختار و الكوفيون يجعلونه عطفًا على الضمير بإلا لأنها تعطف عندهم و أشم صاد (صراطا) خلف عن حمزه و بالسین قرأ قنبل بخلفه و رويس و أثبت فى الأصل هنا الخلف فيها لخلاص و فيه نظر و كذا فى قطعه لقنبل بالسین فليعلم.

و قرأ النَّبِيِّينَ [الآية: ٦٩] بالهمز نافع و أبدل همز لِيَبْطِئَنَّ [الآية: ٧٢] ياء مفتوحه أبو جعفر كوقف حمزه و رقق الأزرق رائي (حذر كم و انفروا) بخلف عنه فيهما فإن جمع بينهما تحصل له بحسب الطرق ثلاثه أوجه تفخيم الأول و ترقيق الثانى و عكسه و ترقيقهما أما تفخيمهما فلا يعلم له طريق عنه حرره شيخنا رحمه الله تعالى.

و اختلف فى كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ [الآية: ٧٣] فابن كثير و حفص و رويس بالتاء وافقهم ابن محيصن و الشنبوذى و الباقون بالتذكير و أدغم باء (يغلب فسوف) أبو عمرو و هشام و خلاد بخلف عنهما و الكسائي و عن الشنبوذى (يؤتية) بالياء و الجمهور بالنون (٥).

و اختلف فى وَ لا- تُظَلِّمُونَ فِتْيَانًا [الآية: ٧٧] فابن كثير و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و روح من طريق أبى الطيب و خلف بالغيب وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقون بالخطاب و اتفق على غيب الأول و هو قوله تعالى يُرَكِّى مَنْ يَشَاءُ وَ لا يُظَلِّمُونَ [الآية: ٧٧، ٧٨] و وقف على ما من مال فى مواضعه الأربعة أبو عمرو دون اللام على ما نص عليه الشاطبى و جمهور المغاربه و اختلف فيه عن الكسائي فيه على اللام أو ما و مقتضى كلام هؤلاء أن الباقيين يقفون على اللام دون ما و به صرح بعضهم (الأصح جواز).

ص: ٢٤٣

١- وافقهم الأعمش.

٢- أى: (نعماً...). [أ].

٣- و وافقهم عليه اليزيدى و الحسن

٤- أى: (إلا قليلاً). [أ].

٥- فى بعض النسخ: و عن ابن محيصن حذف هاء (هذه القرية).

الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمه برأسها منفصله لفظا و حكما كما اختاره فى النشر و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ و هو الأظهر قياسا و يحتمل أن لا يوقف عليها لكونها لام جر كما فى النشر ثم إذا وقف على ما أو اللام اضطرارا أو اختيارا بالموحده (١) امتنع الابتداء بقوله تعالى لهذا و هذا و إنما يتبدأ فمال هؤلاء و أمال تَوَلَّى [الآيه: ٨٠] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا كفى (و أدغم) تاء (بيت طائفه) أبو عمرو و حمزه و الباقون بفتح التاء مع الإظهار و قطع أبو عمرو بإدغامه مع أنه من الكبير لأن قياسه بيتت لإسناده لمؤنث فلما حذف التاء لكونه مجازيا صارت اللام مكان تاء تأنيث فسكنت لضرب من النيباه و لذا وافقه حمزه و عن ابن محيصن إدغام يكتب ما بيتون و نقل القرآن ابن كثير و تقدم مد (لا ريب فيه) مدا متوسطا لحمزه بخلفه.

و اختلف فى أَصَدَقُ [الآيه: ٨٧] و بابه و هو كل صاد ساكنه بعدها دال و هو فى اثنى عشر موضعا وَ مَنْ أَصَدَقُ [الآيه: ٨٧، ١٢٢] معا هنا هُمْ يَصِدُّونَ، الَّذِينَ يَصِدُّونَ، كَانُوا يَصِدُّونَ بِالْإِنْعَامِ [الآيه: ٤٦، ١٥٧] وَ تَصِدُّونَ بِالْأَنْفَالِ [الآيه: ٣٥] وَ لَكِنْ تَصِدُّونَ يونس [الآيه: ٣٧] و يوسف [الآيه: ١١١] فَاصْدَعْ بِالْحِجْرِ [الآيه: ٩٤] قَصْدُ السَّبِيلِ بالنحل [الآيه: ٩] يُصْدِرُ الرَّعَاءُ بالقصص [الآيه: ٢٣] يَصِدُّونَ النَّاسُ بالزلزله [الآيه: ٦] فحمزه و الكسائى و خلف و رويس بخلف عنه بإشمام الصاد الزاى للمجانسه و الخفه و لا خلاف عن رويس فى إشمام يصدر معا وافقههم الأعمش و الباقون بالصاد الخالصة على الأصل و هى روايه أبى الطيب و ابن مقسم عن رويس و الإشمام طريق الجوهرى و النحاس عنه و أبدل أبو جعفر همز (فتنين) ياء مفتوحه كوقف حمزه.

و اختلف فى حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [الآيه: ٩٠] فيعقوب بنصب التاء منونه على الحال (٢) بوزن تبعه وافقه الحسن و الباقون بسكون التاء فعلا ماضيا على أصله فى الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء وافقه الحسن (و رقق) راءها الأزرق و أدغم التاء فى الصاد أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و أظهرها الباقون و عن الحسن (فلقتلوكم) بغير ألف و عن المطوعى (خطاء) معا بوزن سماء و لا خلاف فى فتح الخاء و الطاء.

و اختلف فى فتبينوا فى الموضوعين هنا، و فى الحجرات [الآيه: ٩٤، ٦٠] فحمزه و الكسائى و خلف بئاء مثلثه بعدها باء موحده بعدها تاء مثناه فوقه (٣) من الثبت، أو الثبت وافقههم الحسن و الأعمش، و الباقون بباء موحده و ياء مثناه تحت و نون من التبين و هما متقاربان يقال ثبت فى الشىء تبينه و أمال (ألقي) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا ألقاها و ألقيه و توفيههم و كذا الدنيا و بوجهى الأزرق قرأ أبو عمرو فيها و جاء عن الدورى عنه فيها الإماله المحضه أيضا.].

ص: ٢٤٤

١- قوله (بالموحده) كذا فى الأصل و لا معنى لها هنا و لعلها زائده.

٢- أى: (حصره). [أ].

٣- أى: (فتبتوا). [أ].

و اختلف فى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتُ [الآية: ٩٤] فنافع و ابن عامر و حمزه و أبو جعفر و خلف بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط و الباقون بالألف (١)، و الظاهر أنه التحية و قيل الانقياد.

و اختلف فى لَسْتُ مُؤْمِنًا [الآية: ٩٤] فأبو جعفر بخلف عنه من روايته بفتح الميم الثانية اسم مفعول أى لا تؤمنك فى نفسك و الباقون بكسرها اسم فاعل أى إنما فعلت ذلك متعوذاً.

و اختلف فى غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ [الآية: ٩٥] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب برفع الراء على البدل من القاعدون أو الصفه له وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش و الباقون بنصبها على الاستثناء أو الحال من القاعدون و قرأ الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي [الآية: ٩٧] بتشديد التاء البزى بخلفه و أدغم تاء الملائكة فى الظاء أبو عمرو بخلفه و مثله يعقوب من المصباح و وقف اليزيدى و يعقوب بخلف عنهما بهاء السكت على (فيم كنتم) (٢) و عن الحسن (فلتقم) بكسر اللام و أدغم أبو عمرو بخلفه (و لتأت طائفه) و مثله يعقوب كذلك (و تقدم) ترقيق راء (حذرهم) للأزرق و إماله (مرضى) و يرضى و (للكافرين) و (الناس) و تغليظ لام (الصلاه) و إصلاح و تقدم اختلافهم فى (ها أنتم) قريبا بآل عمران و أمال (نجواهم) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و أدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث و أظهرها الباقون و أمال (مرضات) الكسائى و وقف عليها بالهاء على أصله و بالتاء وقف الباقون.

و اختلف فى فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَ مَنْ [الآية: ١١٤] فأبو عمرو و حمزه و خلف يؤتیه بالياء المشناه تحت وافقهم اليزيدى و الشنبوذى و الباقون بنون العظمه.

و قرأ نُؤَلِّهِ وَ نُضَيِّلِهِ [الآية: ١١٥] بإسكان الهاء فيهما أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و اختلف عن هشام و ابن وردان و ابن جمار و قرأ قالون و يعقوب و أبو جعفر فى وجهه الثانى بكسر الهاء بلا صله و الباقون بالصله بخلف عن ابن ذكوان و عن هشام أيضا فتحصل لهشام ثلاثه أوجه الإسكان و القصر و الإشباع و لابن ذكوان و جهان القصر و الإشباع و لأبى جعفر الإسكان و القصر و عن الحسن (إلا أنشى) بالإفراد على إرادته الجنس و عن الأعمش (يعدهم) بسكون الدال تخفيفا و أدغم دال (فقد ضل) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و تقدم إشماء (أصدق) قريبا.

و قرأ بِأَمَانِيكُمْ [الآية: ١٢٣] و إِلَّا أَمَانِي [الآية: ٧٨] من سوره البقره بتخفيف الياء مع تسكينها (٣) أبو جعفر كأنه جمع على فعالل دون فعاليل كما قالوا فى قرقر قراقر و قراقرى.

ص: ٢٤٥

١- أى: (السَّلام). [أ].

٢- أى: (فيمه كنتم). [أ].

٣- أى: (أمانى). [أ].

و اختلف فى يَدْخُلُونَ [الآيه: ١٢٤] هنا، و مريم [الآيه: ٦٠]، و طه (١)، و فاطر [الآيه: ٣٣]، و موضعى غافر [الآيه: ٤٠]، فابن كثير، و أبو عمرو، و أبو بكر، و أبو جعفر و روح بضم حرف المضارعه و فتح الخاء مبينا للمفعول فى هذه السوره و مريم و أول غافر وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و قرأ أبو عمرو كذلك فى فاطر فقط وافقه اليزيدى و الحسن و كذا قرأ رويس فى مريم و الأول من غافر و قرأ كذلك فى ثانى غافر و هو سيدخلون جهنم ابن كثير و أبو بكر بخلاف عنه و كذا أبو جعفر و رويس وافقهم ابن محيصن و الباقون بفتح حرف المضارعه و ضم الخاء مبينا للفاعل فى الخمسه.

و قرأ إبراهيم [الآيه: ١٢٥] الثلاثه الأواخر من هذه السوره و هى و اتبع مله إبراهيم و اتخذ الله إبراهيم و أوحينا إلى إبراهيم بألف بدل الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و أمال (يتلى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم لليتامى و كذا يتامى وقفا و زاد الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير فأمال فتحه التاء مع الألف بعدها (و فخم) الأزرق كغيره راء (إعراضا) من أجل حرف الاستعلاء بعد و كذا إعراضهم بالأنعام، و ضم يعقوب هاء (عليهما).

و اختلف فى أَنْ يُضِيْلِحَا [الآيه: ١٢٨] فعاصم و حمزه و الكسائى، و خلف بضم الياء و إسكان الصاد، و كسر اللام من غير ألف من أصلح وافقهم الأعمش، و الباقون بفتح الياء، و الصاد مشدده، و بألف بعدهما، و فتح اللام (٢) على أن أصلها يتصلحا فأبدلت التاء صادًا و أدغمت و غلظ الأزرق لامها لكن بخلف عنه لفصلها عن الصاد بالألف و كذا طال و فصلا كما تقدم و أمال (أولى بهما) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا الهوى و هواه بالكهف و الفرقان و القصص و الجاثيه و كذا حكم كسالى و زاد الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير فأمال فتحه السين مع الألف بعدها.

و اختلف فى وَ إِنْ تَلَّوْا [الآيه: ١٣٥] فابن عامر و حمزه تلوا بضم اللام و واو ساكنه بعدها (٣) على وزن تفوا قيل من الولايه أى و إن وليتم إقامه الشهاده أو تعرضوا عنها وافقهما الأعمش و لا- عبره بطعن الطاعن فيها مع تواترها و صحه معناها و الباقون بإسكان اللام و إثبات الواو المضمومه قبل الساكنه من لوى يلوى و الأصل تلويوا حذف الضمه على الياء لثقلها ثم الياء للالتقاء الساكنين و ضمت الواو لأجل واو الضمير.

و اختلف فى وَ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ [الآيه: ١٣٦] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر بضم النون و الهمز و كسر الزاى فيهما على بنائهما للمفعول و النائب ضمير الكتاب وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن [.

ص: ٢٤٦

١- لا توجد هذه الكلمه فى سوره طه البته فليعلم أنه سبق قلم أو خطأ مطبعى و الله أعلم. [أ].

٢- أى: (أن يضالحا). [أ].

٣- أى: (تلوا). [أ].

و الباقون بفتح النون و الهمز و الزاى فيهما (١) على بنائهما للفاعل و هو الله تعالى.

و اختلف فى وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ [الآيه: ١٤٠] فعاصم و يعقوب بفتح النون و الهمز و الزاى على بنائه للفاعل و أن ما بعدها نصب بنزل و الفاعل ضمير الله تعالى و الباقون:

بضم النون و كسر الزاى (٢) مبنيا للمفعول و النائب أن و ما فى حيزها أى نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات و الاستهزاء بها (و مر) قريبا إماله (كسالى) مع إماله فتحه السين للضرير عن الدورى عن الكسائى.

و اختلف فى الدَّرَكِ [الآيه: ١٤٥] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بإسكان الراء و افقهم الأعمش و الباقون بفتحها و هما لغتان و قيل بالفتح جمع دركه كبقر و بقره و بالسكون مصدر و لا خلاف فى قوله تعالى لا يخاف دركا فى طه أنه بفتح الراء إلا ما روى من سكونه عن أبى حيوه (و وقف) يعقوب على (يؤت الله) بالياء و الباقون بالحذف تبعاً للرسم قال أبو عمرو ينبغى أن لا يوقف عليها لأنه أن وقف بالحذف خالف النحويين و إن وقف بالياء خالف المصحف انتهى قال السمين و لا بأس بما قال فإن اضطر تابع الرسم لأن الأطراف قد كثر حذفها و يشبه ذلك و من تق السيئات لأنه إن وقف بغير هاء السكت خالف الصنائه النحويه لأن الفعل عندهم إذا بقى على حرف واحد و وقف عليه ألحق هاء السكت وجوبا نحو قه و عه و لم يقه و لم يعه و لا يعتد بحرف المضارعه لزيادته و إن وقف بهاء السكت خالف المصحف انتهى ملخصا و عن الحسن (من ظلم) ببناؤه للفاعل استثناء منقطع أى لكن الظالم يجهر به أو لكن الظالم يجهر له به أى يذكر ما فيه من المساوى فى وجهه ليرتدع و عنه إسكان سين رسله.

و اختلف فى سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ [الآيه: ١٤٦] فحفص بالياء و الضمير لله تعالى فى قوله تعالى: و الذين آمنوا بالله و الباقون بنون العظمه التفاتا و تقدم تخفيف (تنزل) لابن كثير و أبى عمرو و يعقوب و أدغم دال فَقَدْ سَأَلُوا [الآيه: ١٥٣] أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أظهرها الباقون و ضم الهاء من تؤتيهم و سنؤتيهم يعقوب (و سكن) راء أَرْنَا [الآيه: ١٥٣] ابن كثير و أبو عمرو بخلفه و يعقوب و الثانى لأبى عمرو الاختلاس من روايته و الباقون بالكسره الكامله كما مر بالبقره و عن ابن محيصن الصَّاعِقَةُ [الآيه: ١٥٣] بلا ألف مع سكون العين.

و اختلف فى تَعْدُوا [الآيه: ١٥٤] فقالون بخلف عنه و أبو جعفر بإسكان العين مع تشديد الدال و هو روايه العراقيين عن قالون من طريقه و تقدم آخر الإدغام الجواب عنه من حيث الجمع فيه بين ساكنين على غير حدهما و الوجه الثانى لقالون اختلاس حركه العين مع التشديد للدال أيضا و عبر عنه بالإخفاء فرارا من ذلك و هى روايه المغاربه عنه [.

ص: ٢٤٧

١- أى: (نزل، أنزل). [أ].

٢- أى: (نزل). [أ].

و لم يذكروا غيره و روى الوجهين عنه الدانى و قال إن الإخفاء أقيس و الإسكان آثر و قرأ ورش بفتح العين و تشديد الدال و أصلها على هذا تعتدوا نقلت حركه تاء الافتعال إلى العين لأجل الإدغام و قلبت دالا- و أدغمت و الباقون: بإسكان العين و تخفيف الدال (1) من عدا يعدو كغزا يغزو و الأصل تعدو و حذفت ضمه الواو الأولى التى هى لام الكلمه ثم حذفت هى للالتقاء الساكنين فوزنه تفعوا و لا خلاف فى تخفيف موضع الأعراف و تقدم همز (الأنبياء) لنافع و أدغم لام (بل طبع) هشام و حمزه بخلف عنهما و الكسائى و صوب فى النشر الإدغام عن هشام و خص الشاطبى الخلاف بخلاص و المشهور عن حمزه الإظهار من روايته و غلظ الأزرق لام (صلبوه) و تقدم ضم الميم و حدها أو مع الهاء من (و أخذهم الربوا) و أماله أعنى الربوا حمزه و الكسائى و خلف و فتحه الباقون و منهم الأزرق وجها واحدا على المختار له و كذا كلاهما كما فى النشر و اتفق الجمهور على قراءه (و المقيمين) بالياء منصوبا على القطع المفيد للمدح كما فى قطع النعوت إشعارا بفضل الصلاه أو مجرورا عطفًا على ضمير منهم أو على الكاف فى إليك و قيل غير ذلك و قد روى بالواو فى قراءه جماعه منهم أبو عمرو فى روايه يونس و هارون عنه.

و اختلف فى سَيُؤْتِيهِمْ [الآيه: ١٦٢] فحمزه و خلف بالياء وافقهما المطوعى و الباقون بالنون و ضم الهاء يعقوب و تقدم همز (النبيين) لنافع، و كذا (إبراهيم) لابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و أمال (عيسى) كموسى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما.

و اختلف فى زُبُوراً [الآيه: ١٦٣] هنا و الإسراء [الآيه: ٥٥] و الزبور بالأنبياء [الآيه: ١٥٠] فحمزه و خلف بضم الزاى جمع زبر نحو فلس و فلوس و الباقون بفتحها على الأفراد كالحلوب اسم مفعول (و أبدل همز) (لثلا) ياء الأزرق فقط و تقدم إماله (الناس) و كذا (كفى) و عن الحسن (أنزل إليك) بالبناء للمفعول و عنه (فسنحشرهم) بالنون (و أظهر) دال (قد ضلوا) قالون و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و كذا من (قد جاء كم) و معهم ورش و ابن ذكوان (و تقدم) إماله (جاء كم) لحمزه و ابن ذكوان و هشام بخلف و كذا خلف (و) وقف حمزه بالتسهيل بين بين مع المد و القصر و سبق إماله (ألقاها) قريبا و كذا (كفى) (و ضم) الهاء من (فيوفيه) يعقوب و كذا (يهديهم) و نحوه (و وقف) على (أن امرؤا) حمزه و هشام بخلفه بتخفيف الهمزه بحركه ما قبلها، فتبدل واوا ساكنه، و بحركه نفسها فتبدل واوا مضمومه، فإذا سكنت للوقف اتحد مع الوجه الأول، و يتحد معهما وجه اتباع الرسم، و إن وقف بالإشارة جاز الروم و الإشمام فهذه ثلاثه أوجه و الرابع تسهيلها بين بين على تقدير روم حركه الهمزه و كذا تفتؤا و أتوكؤ كما فى النشر (و سبق) ذكر (شىء) مدا و توسطًا للأزرق، توسطًا لحمزه].

ص: ٢٤٨

بخلفه وصلا فإن وقف، فبالنقل و الإدغام مع الإسكان، و الروم، و مثله هشام بخلفه.

المرسوم فى الإمام الخاص ما طاب لكم بىاء موضع الألف و باقى المدنى و العراقى كلها بالألف، نافع حذف ألف ثلث و ربع و ذرىه ضعفا و كتب الله عليكم و الذين عقدت أيمانكم و خرج عنه أجنحه مثنى و ثلاث و رباع بفاطر على نقل نافع و إلا فهما محذوفان من قاعده كل ذى عدد و كذا خرج عاقدتم بالمائده فى نقل نافع و اتفق على رسم واو و ألف بعد راء إن امرؤا هلك، روى نافع حذف ألف لمستتم النساء هنا و بالمائده فلقاتلوكم و مرغما و نقل بعضهم عن مصاحف الكوفه أن الجار ذى القربى بالألف و أنكروه الدانى لكن تعقبه الجعبرى، و فى الشامى إلا قليلا بالألف و بلا ألف فى الخمسه.

المقطوع و الموصول اتفق على قطع أم من، أم من يكون هنا [الآيه: ١٠٩] و فى التوبه (١) [الآيه: ٢٣٩] و الصافات (٢) [الآيه: ٢٦٧] و فصلت (٣)، [الآيه: ٣٨٠] و على قطع من فى قوله تعالى فَمِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ هنا و فَمِنْ ما مَلَكَتْ بِالرُّومِ و اختلف فى المنافقين و اختلف فى قطع لام كل فى كل ما ردوا هنا و الأعراف و الملك و المؤمنين و اتفقوا على قطع موضع إبراهيم و اختلفوا فى أينما تكونوا يدرككم الموت و الأكثر على القطع و اتفقوا على قطع لام الجر من فمال هؤلاء و الكهف و الفرقان و سأل.

ص: ٢٤٩

- ١- انظر ص (٣٠١). [أ].
- ٢- انظر ص (٤٧١). [أ].
- ٣- انظر ص (٤٨٨). [أ].

مدنيه (1) إلا اليوم أكملت لكم دينكم فبعرفه عشيتها أيها مائه وعشرون كوفي واثان حرمي و شامي و ثلاث بصرى اختلافها بالعقود و عن كثير غير كوفي، فإنكم غالبون بصرى (مشبه الفاصله) سبعة، نقيبا. جبارين. لقوم آخرين، شرعه و منهاجا. الجاهليه يبعون عليهم الأولين.

القراءات أمال (يتلى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن و أنتم حُرْمٌ بسكون الراء لغه تميم و يجب إشباع مد (آمين) لكل لأجل السكون اللازم بعد الألف و يمتنع قصره و توسطه للأزرق عملا بأقوى السببين كما تقدم و عن المطوعى (و لا آمى البيت الحرام) بحذف النون وجه البيت و الحرام بالإضافه.

و قرأ رِضْوَانًا [الآيه: ٢] بضم الراء حيث جاء أبو بكر إلا أنه اختلف عنه فى الثانى من هذه السوره (و عن) الأعمش يَجْرِمُكُمْ معا هنا و فى هود [الآيه: ٨٩] بضم الياء من أجرم.

و اختلف فى شَتَانُ [الآيه: ٢، ٨] فى الموضوعين فابن عامر و أبو بكر و ابن وردان و ابن جماز بخلف عنه بإسكان النون و هى روايه الهاشمى و غيره عن ابن جماز وافقهم الحسن و الباقون بفتحها و هى روايه سائر الرواه عن ابن جماز و هما بمعنى واحد مصدر شأنه بالغ فى بغضه أو الساكن مخفف من المفتوح و قيل الساكن صفه كبغضان بمعنى بغيض قوم و فعلا أكثر فى النعت.

و اختلف فى أَنْ صِدُّوْكُمْ [الآيه: ٢] فابن كثير و أبو عمر و بكسر الهمزه على أنها شرطيه وافقهما ابن محيصرن و اليزيدى و الباقون بالفتح على أنها عله للشنآن و أمال (التقوى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمر و بخلفهما (و شدد) تاء (و لا تعاونوا) البزى بخلفه و عليه يجب إشباع المد للساكنين (و شدد) أبو جعفر ياء (الميته) بلا خلاف و أخفى نون (المنخقه) بخلف عنه و عن الحسن (على النصب) بفتح النون و سكون الصاد (و وقف) يعقوب على (و اخشون اليوم) بزياده ياء بعد النون و حذفها الباقون فى

الحالين (و ضم) نون (فمن اضطر) نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائي، و كذا أبو جعفر و خلف (و سبق) عن ابن محيصن إدغام الضاد فى الطاء و كسر طاء اضطر أبو جعفر و سبق توجيهه فى البقره (و عن) الحسن (مكليين) بسكون الكاف و تخفيف اللام و عن المطوعى (محصنين) بفتح الصاد.

و قرأ الكسائى و الْمُحَصَّنَاتُ [الآيه: ٥] بكسر الصاد و الباقون بالفتح و يوقف على (برءوسكم) لحمزه بوجهين بالتسهيل بين بين و بالحذف قال فى النشر و هو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم و قد نص عليه.

و اختلف فى وَ أَرْجُلُكُمْ [الآيه: ٦] فنافع و ابن عامر و حفص و الكسائى و يعقوب بنصب اللام عطفًا على أيديكم فإن حكمها الغسل كالوجه و عن الحسن بالرفع على الابتداء و الخبر محذوف أى مغسوله و على الأول يكون و امسحوا جمله معترضه بين المتعاطفين و هو كثير فى القرآن و كلام العرب و الباقون بالخفض عطفًا على رءوسكم لفظًا و معنى ثم نسخ بوجوب الغسل أو بحمل المسح على بعض الأحوال و هو لبس الخف و للتنبيه على عدم الإسراف فى الماء لأنها مظنه لصب الماء كثيرا فعطفت على الممسوح و المراد الغسل أو خفض على الجوارى قال القاضى و نظيره كثير لكن قال بعضهم لا ينبغى التخريج على الجوار لأنه لم يرد إلا فى النعت أو ما شذ من غيره و أمال (مرضى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما (و مر قريبا) حكم همزتى (جاء أحد منكم) بالنساء (و قصر) لمستم حمزه و خلف و عن المطوعى (اذكروا) بفتح الذال مشددتين و وقف (على نعمت الله عليكم إذ هم) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب (و سهل) همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد و القصر و الخلاف فى مده للأزرق و وقف حمزه عليه مر أول البقره كتغليظ لآم (الصلاه) للأزرق و أدغم دال قد من (فقد ضل) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى قاسِيَه [الآيه: ١٣] فحمزه و الكسائى بحذف الألف و تشديد الياء (١) وافقهما الأعمش إما مبالغه، أو بمعنى رديه من قولهم درهم قسى مغشوش و الباقون بالألف و التخفيف اسم فاعل من قسى يقسو و عن ابن محيصن (على خائنه) بكسر الخاء، و زياده ياء مفتوحه قبل الألف و حذف الهمزه (٢) و تقدم إماله ألفى (النصارى).

و قرأ البُعْضَاءِ إِلَى [الآيه: ١٤] بتسهيل الثانية كالياء نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس، و كذا وقف حمزه و بالتحقيق و أدغم الدال من (قد جاءكم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أمال (جاء) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه (و مر) للأزرق ترقيق راء (كثيرا) بخلفه (و عن) ابن محيصن (به الله) بضم الهاء و كذا به انظر و عليه الله [.

ص: ٢٥١

١- أى: (قسيه). [أ].

٢- أى: (خيانه). [أ].

و عليه الذكر و قرأ الأصبهاني به انظر كذلك و حفص عليه الله بالفتح و أنسانيه و بالكهف منفردا بها و حمزه لأهله امكثوا بظه و القصص كذلك (و ضم الهاء) (يهديههم) يعقوب.

و قرأ صراط [الآيه: ١٦] بالسین على الأصل قبل بخلفه، و رويس و أشم الصاد زاء خلف عن حمزه و حكى فى الأصل الخلاف عن خلاد هنا و فيه نظر (و يوقف) لحمزه على (و أحباؤه) بتسهيل الثانيه كالواو مع المد و القصر و كلاهما مع تحقيق الأولى و تسهيلها بين بين لتوسطها بزائد فهى أربعه و تقدم إماله ألقى النصارى (و وقف) على (قل فلم) بهاء السكت البزى و يعقوب بخلفهما (و مر) حكم (قد جاء كم) إدغاما و إماله و أدغم ذال (إذ جعل) أبو عمرو و هشام و أمال (و أتاكم) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق مع إشباع البدل و توسطه و له الفتح مع ثلاثه البدل فهى خمسه و منع بعض شيوخنا من طرق الحرز الفتح مع التوسط و تقدم إيضاحه فى باب الإماله بما لا نظير له فى كتب الخلاف و أمال جَبَّارِينَ [الآيه: ٢٢] هنا و الشعراء الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق بخلف عنه (و إذا جمع) له بين (يا موسى) و بين (جبارين) فالفتح على الفتح و التقليل على التقليل على ما ذكره ابن الجزرى فى أجوبه المسائل التى وردت عليه من تبريز (و ضم) هاء عليهما و (عليهم) يعقوب و معه حمزه فى الثانيه فى الحالين (و كسر) الهاء و الميم من (عليهم الباب) وصلا أبو عمرو و ضمهما حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب و ضم الميم فقط الباقون و عن الحسن فتح ياء الإضافه من نَفْسِي، و أُخِي [الآيه: ٢٥] و (سوأه أُخِي) و سكنها الجمهور (و يوقف) لحمزه على و أُخِي بتسهيل الهمزه بين بين و بالتحقيق لتوسطه بزائد و اتباع الرسم متحد مع القياس (و عن) الحسن (فتقبل) بالياء المثناه التحتيه موضع الفوقيه و فتح الموحده مخففه و رفع اللام (و فتح) ياء الإضافه من (يدى إليك) نافع و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر (و ياء) (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (إنى أريد) نافع و أبو جعفر (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (أن تبوء) بالنقل على القياس و بالإدغام المحكى عن بعضهم (و يوقف) لهما على (جزاؤا) (إنما جزوا) و نحوه مما رسم بووا باثنى عشر و جها خمسه على القياس إبدالها ألفا مع المد و القصر و التوسط و بين بين مع المد و القصر و سبعة على الرسم و هى المد و القصر و التوسط مع سكون الواو مع إشمامها و السابغ روم حركتها مع القصر و أمال (يوارى) و (فأوارى) الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير و فتحه من طريق جعفر التى هى طريق الشاطبيه كأصلها فحكايه الشاطبى للإماله تعقبها فى النشر بأنها ليست من طرقة و مثله يوارى بالأعراف و تمار بالكهف و عن الحسن (يا ويلتى) حيث جاء بكسر التاء و يياء بعدها و وقف على ويلتى بهاء السكت بعد الألف رويس بخلف عنه و أمالها حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و كذا حكم يا حسرتى و عن الحسن أَعْجَزْتُ [الآيه: ٣١] بكسر الجيم، و هى لغه شاذه و اتفق على فتح ياء فَأَوَارِي عطفًا على أَكُون.

و قرأ الأزرق سواه بالتوسط و الإشباع على قاعدته و وقف حمزه بالنقل على القياس و بالإدغام إلحاقاً للأصلي بالزائد.

و اختلف فى مِنْ أَجِيلٍ ذَلِكَ [الآيه: ٣٢] فأبو جعفر بكسر الهمزه و نقل حركتها إلى النون وافقه الحسن و الباقر بفتحها و هما لغتان و ورش على قاعدته بنقل حركة الهمزه المفتوحه إلى النون و سهل همز إسرائيل أبو جعفر و أمال (أحيها) الكسائى و قلله الأزرق بخلفه (و مر) قريبا حكم (و لقد جاءتهم) و أسكن سين (رسلنا) و رُسُلُكُمْ و رُسُلُهُمْ أبو عمرو و ضمها الباقر و عن ابن محيصن و الحسن (أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع) بالسكون و التخفيف و يوقف لحمزه على (يشاء) بالبدل مع ثلاثه البدل و بروم حركة الهمزه مع المد و القصر و يندرج معه هشام بخلفه فى الخمسه غير أن مد حمزه حاله الروم أطول.

و قرأ لا- يَحْزُنُكَ [الآيه: ٤١] بضم الياء، و كسر الزاى نافع (١) و أمال يُسَارِعُونَ [الآيه: ٤١] الدورى عن الكسائى و أمال الدنيا حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و للدورى عن أبى عمرو إمالتها كبرى أيضا و أسكن حاء السُّحَّتِ [الآيه: ٤٢] نافع و ابن عامر و عاصم و حمزه و خلف (و تقدم) الخلاف فى إماله التوريه غير مره و أثبت ياء و أَحْشُونَ و لا [الآيه: ٤٤] و صلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب و حذفها الباقر فيهما.

و اختلف فى وَ الْعَيْنَ وَ الْمَائِفَ وَ السِّنَّ وَ الْمَأْذَنَ وَ الْجُرُوحَ [الآيه: ٤٥] فالكسائى بالرفع فى الخمسه فالواو عاطفه جملا اسميه على أن و ما فى حيزها باعتبار المعنى فالمحل مرفوع كأنه قيل كتبنا عليهم النفس بالنفس و العين بالعين الخ فإن الكتابه و القراءه يقعان على الجمل كالقول و قال الزجاج عطف على الضمير فى الخبر يعنى بالنفس و حينئذ يكون الجار و المجرور حالا مبينه للمعنى و قرأ أبو عمرو و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بالنصب فيما عدا الجروح فإنهم يرفعونها قطعا لها عما قبلها مبتدأ و خبره قصاص و اقفهم ابن محيصن و اليزيدى و الشنبوذى و الباقر بنصب الكل عطفا على اسم أن لفظا و الجار بعده خير و قصاص و هو من عطف الجمل عطفا على الاسم و الخبر على الخبر نحو إن زيدا قائم و عمرا قاعد و سكن ذال (الأذن) حيث جاء نافع و أمال: (آثارهم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق (و تقدم) حكم (التوراه) و كذا (جاءك) و (آتيكم).

و اختلف فى وَ لِيُحْكَمْ [الآيه: ٤٧] فحمزه بكسر اللام و نصب الميم جعلها لام كى فأضمر إن بعدها وافقه الأعمش و الباقر بالسكون و الجزم على أنها لام الأمر سكنت [.

ص: ٢٥٣

ككتف و أصلها الكسر و قرئ به كما مر و عن ابن محيصرن وَ مُهَيِّمًا بفتح الميم الثانيه و عليه فى موضع رفع على النيبه إن كان حالاً من الكتاب فإن كان حالاً من كاف إليك ففائب الفاعل ضمير مستتر يعود إليه صلى الله عليه و سلم و الجمهور على كسرهما اسم فاعل و عن المطوعى أ فَحُكَمَ بفتح الحاء و الكاف و الميم (١) يراد به الجنس.

و اختلف فى يَبْغُونَ [الآيه: ٥٠] فابن عامر بقاء الخطاب (٢)، و الباقون: بياء الغيب (و أسقط) الغنه من النون عند الياء فى نحو (لقوم يوقنون) خلف عن حمزه و الدورى عن الكسائى بخلفه و تقدم إماله ألفى (النصارى) و أمال (فترى الذين) وصلوا السوسى بخلفه و فتحه الباقون و أمال (يسارعون) الدورى عن الكسائى و أمال (تخشى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى وَ يَقُولُ الَّذِينَ [الآيه: ٥٣] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر يقول بغير واو (٣) قبل الياء و رفع اللام جمله مستأنفه على أنه جواب قائل يقول فما ذا يقول المؤمنون (وافقه) ابن محيصرن و قرأ أبو عمرو و يعقوب بإثبات الواو و نصب اللام عطفاً على أن يأتى باعتبار المعنى فكأنه قال عسى أن يأتى بالفتح و يقول أو عطفاً على فيصبحوا على جعله منصوباً بأن فى جواب الترجى على مذهب الكوفيين وافقهما اليزيدى بالواو و الباقون بالواو و الرفع و هى واضحة.

و اختلف فى مَنْ يَزِيدُ [الآيه: ٥٤] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بدالين مكسوره فمجزومه (٤) بفك الإدغام على الأصل لأجل الجزم و عليها الرسم المدنى، و الشام، و الإمام، و الباقون: بدال واحد مفتوحه مشدده بالإدغام لغه تميم للتخفيف و الأولى لغه الحجاز، و اتفق على حرف البقره و مَنْ يَزِيدُ أنه بدالين لإجماع المصاحف عليه كذلك.

و قرأ هُزُواً [الآيه: ٥٨] حفص بإبدال الهمزه واوا فى الحالين، و أسكن الزاى حمزه، و خلف، و ضمها الباقون (و تقدم) بالبقره التنبيه على ما وقع فى الأصل من نسبه التشديد لأبى جعفر و وقف حمزه بوجهين النقل على القياس و الإبدال واوا اتباعاً للرسم و أما بين بين تشديد الزاى فلا يقرأ به.

و اختلف فى وَ الْكُفَّارَ [الآيه: ٥٧] فأبو عمرو و الكسائى و يعقوب بخفض الراء عطفاً على الموصول المجرور بمن و أمالها أبو عمرو و الدورى عن الكسائى وافقهما اليزيدى و الباقون بالنصب بلا إماله عطفاً على الموصول الأول و المفعول لتتخذوا و عن المطوعى (تنقمون) حيث جاء بفتح القاف لغه حكاها الكسائى نقم ينقم كعلم يعلم [.

ص: ٢٥٤

١- أى: (أ فحكم). [أ].

٢- أى: (تبغون). [أ].

٣- أى: (يقل). [أ].

٤- أى: (يرتدد). [أ].

و الجمهور على الفصحى نغم ينقم كضرب يضرب و لذا أجمعوا على الفتح فى و ما نغموا منهم و عن الحسن (مثوبه) بسكون التاء و فتح الواو و الجمهور بضم التاء و سكون الواو.

و اختلف فى عَيْدِ الطَّاغُوتِ [الآيه: ٦٠] فحمزه بضم الباء و فتح الدال، و خفض الطَّاغُوتَ على أن عبد واحد يراد به الكثره على حد و إن تعدوا نعمت الله لا- تحصوها و ليس بجمع عبد إذ ليس من صيغ التكثير و الطاغوت مجرور بإضافته إليه أى: و جعل منهم عبد الطاغوت أى خدمه و افقه المطوعى و عن الحسن فتح العين و الدال و سكون الباء و خفض الطاغوت و عن الشنبوذى ضم العين و الباء و فتح الدال و خفض الطاغوت جمع عبيد و الباقر بفتح العين و الباء على أنه فعل ماض و نصب الطاغوت مفعولا- به (و كسر) الهاء و الميم من قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ، و أَكَلِهِمُ السُّحْتَ [الآيه: ٦٢] أبو عمرو و يعقوب و ضمها حمزه و الكسائى و خلف، و كسر الهاء و ضم الميم الباقر و تقدم تسكين حاء السحت قريبا و أمال يَنْهَاهُمْ [الآيه: ٦٣] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه، و كذا ينهى، و تنهانا.

إرشاد من الأدب كما تقدم خفض الصوت قليلا بقوله تعالى وَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِلَى قَوْلِهِ مَغْلُولَةٌ ثم رفعه عند قوله تعالى غُلَّتْ عَلَى سِنِّ الْقَرَاءِ السَّابِقِ و نقل عن فعل إبراهيم النخعى رحمه الله تعالى (و سهل) الثانيه من (البغضاء إلى) بين بين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و سبق) إماله (التوراه).

و اختلف فى رسالته فنافع و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب بالألف و كسر التاء على الجمع و افقهم الحسن و الباقر بغير ألف و نصب التاء على التوحيد و مر إماله (الناس) للدورى عن أبى عمرو بخلفه (و إماله) (الكافرين) لأبى عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و رويس و تقليبه للأزرق (و عن) ابن محيىصن (و الصابئين) بالياء بدل الواو عطفًا على لفظ اسم إن قبل و مخالفتها للرسم بسيره لها نظائر و الجمهور بالواو كما فى المصاحف رفع بالابتداء و خبره محذوف أى كذلك لدلاله الأول عليه نحو إن زيدا و عمرو قائم و النيه به التأخير عما فى خبران و تقدم ضم بائه مع حذف همزه لنافع و أبى جعفر.

و قرأ فَلَ حَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآيه: ٦٩] بفتح الفاء بلا تنوين يعقوب و ضم هاء عليهم كحمزه و كذا إليهم (و) تقدم تسهيل (إسرائيل) و مد همزه و الوقف عليه و سبق إماله (تهوى) و (جاءهم).

و اختلف فى أَلَّا تُكُونُ [الآيه: ٧١] فأبو عمرو، و حمزه، و الكسائى، و يعقوب، و خلف برفع النون على أن أن مخففه من الثقيله و اسمها ضمير الشأن محذوف أى أنه و لا نافية و تكون تامه و فتنه فاعلها و الجملة خبر أن و هى مفسره لضمير الشأن و حسب حينئذ للتيقن لا للشك لأن أن المخففه لا تقع إلا بعد تيقن و افقه اليزيدى

و الأعمش، و الباقر بال نصب على أن الناصبه للمضارع دخلت على فعل منفى بلا و لا لا تمنع أن يعمل ما قبلها فيما بعدها من ناصب و جازم و جار و حسب حينئذ على بابها من الظن لأن الناصبه لا تقع بعد علم و المخففه لا تقع بعد غيره و أقال أنى يُؤفكون [الآيه: ٧٥] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق، و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و أدغم دال (قد ضلوا) أبو عمرو و ورش و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف كما له ألفى نصارى و كذا (جاءنا) (و أبدل) همز (لا يؤاخذكم) واوا ورش من طريقه و أبو جعفر.

و اختلف فى عَقَّدْتُمْ [الآيه: ٨٩] فابن ذكوان بالألف، و تخفيف القاف على وزن (١) قاتلم قيل و هو بمعنى فعل و قرأ أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف عقدتم بالقصر و التخفيف على الأصل وافقهم الأعمش و قرأ الباقر بالقصر و التشديد على التكثير.

و اختلف فى فَجَزَاءٌ مِثْلُ [الآيه: ٩٥] فعاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف فجزاء بالتنوين و الرفع على الابتداء و الخبر محذوف أى فعلية جزاء أو على أنه خبر لمحذوف أى: فالواجب جزاء أو فاعل لفعل محذوف أى فيلزمه جزاء و مثل برفع اللام صفه لجزاء وافقهم الأعمش و الحسن و الباقر برفع جزاء من غير تنوين مثل بخفض اللام فجزاء مصدر مضاف لمفعوله أى فعلية لن يجرى المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف المفعول الأول لدلاله الكلام عليه و أضيف المصدر إلى ثانيها، أو مثل مقحمه كقولك مثلى لا يقول كذا أى إنى لا أقول و المعنى فعلية أن يجرى مثل ما قتل أى يجرى ما قتل فلا يرد أن الجزاء للمقتول لا لمثله.

و اختلف فى كَفَّارَةٌ طَعَامٌ [الآيه: ٩٥] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر كفاره بغير تنوين طعام بالخفض على الإضافة للتبيين كخاتم فضه و الباقر بالتنوين و رفع طعام بدل من كفاره أو عطف بيان لها أو خبر لمحذوف أى هى طعام و اتفقوا على الجمع فى (مساكين) هنا و عن الحسن طعم و ضم الطاء و سكون العين بلا ألف و اتفقوا على فتح (عفا الله) وقفاً و كذا (عاد) لكونهما واوياً لم يرهما بالياء و عن المطوعى كسر دال (دمتم) لغه من يقول دام يدام كخاف يخاف.

و قرأ قِيَاماً [الآيه: ٩٧] بالقصر بوزن عنب ابن عامر (٢) و مر بالنساء (و يوقف) لحمزه على و (القلائد) بين بين مع المد و القصر فقط و إبدالها ياء على الرسم شاذ لا يؤخذ به (و سهل) الثانيه كالياء من (أشياء إن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أبدل همز (تسؤكم) الأصبهانى و أبو جعفر كحمزه وقفاً و أسكن نون (ينزل) مع تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و أدغم دال (قد سألتها) أبو عمرو و هشام [.

ص: ٢٥٦

١- أى: (عاقدم). [أ].

٢- أى: (قيما). [أ].

و حمزه و الكسائي و خلف و تقدم إماله (كافرين) و كذا إشمام قيل لهشام و الكسائي و رويس و عن الحسن (لا يضر كم) بكسر الضاد و جزم الراء مخففه قيل على جواب الأمر في عليكم.

و اختلف في اسْتَحَقَّ [الآيه: ١٠٧] فحفص بفتح التاء، و الحاء مبني للفاعل و إذا ابتداء كسر الهمزه وافقه الحسن و الباقر بضم الطاء و كسر الحاء مبني للمفعول و إذا ابتداءوا ضموا الهمزه.

و اختلف في الأُولِيَانِ [الآيه: ١٠٧] فأبو بكر، و حمزه و يعقوب و خلف بتشديد الواو و كسر اللام بعدها و فتح النون جمع أو المقابل لآخر مجرور صفه للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم وافقهم الأعمش و عن الحسن أولان بتشديد الواو و فتح اللام مثني أول مرفوع باستحق و الباقر الأوليان بإسكان الواو و فتح اللام و كسر النون مثني أولى أى الأحقان بالشهاده لقرابتهما و معرفتهما هو خبر محذوف أى و هما الأوليان أو خبر آخران أو بدل منهما أو من الضمير في يقومان و تقدم حكم ضم هاء (عليهم) و كذا الميم إذا وصلت بالأوليان و أمال (أدنى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كسر غين (الغيوب) أبو بكر و حمزه و مر تسهيل (إسرائيل) لأبي جعفر كخلاف الأزرق في مده و كذا إماله (التوراه) و تسكين دال (القدس) و أدغم ذال و إِذْ تَخَلَّقَ أَبُو عَمْرٍو وَ هِشَامُ وَ حَمْزُهُ وَ الكسائي و خلف و الأزرق على أصله في وجهي (كهينه) و أما حمزه و قفا بالنقل و له الإدغام و إن كانت الياء أصلية و قرأ (فيكون طيرا يا ذنى) بألف بعد الطاء ثم همزه مكسوره نافع و أبو جعفر و يعقوب و زاد أبو جعفر فقراً الأول كذلك بالإفراد كما مر و أدغم ذال (و إذ تخرج) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف (و أدغمها) من (إذ جئتهم) أبو عمرو و هشام.

و اختلف في إِلا سَخَّرْ مُبِينٌ [الآيه: ١١٠] هنا و أول يونس [الآيه: ٢] و هود [الآيه: ٧] و الصف [الآيه: ٦] فحمزه و الكسائي و خلف بالألف بعد السين و كسر الحاء في الأربعة (١) اسم فاعل و قرأ ابن كثير و عاصم كذلك في يونس و الباقر بكسر السين و إسكان الحاء من غير ألف في الأربعة على المصدر أى ما هذا الخارق إلا سحر أو بمعنى ذو سحر أو جعلوه نفس السحر كرجل عدل.

و اختلف في هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ [الآيه: ١١٢] فالكسائي بتاء الخطاب لعيسى مع إدغام اللام من هل في التاء (٢) على قاعدته و بك بالنصب على التعظيم أى هل تستطيع سؤال ربك و الباقر: بياء الغيب ربك بالرفع على الفاعليه أى هل يفعل بمسألتك أو هل يطيع ربك أى هل يجيبك و استطاع بمعنى أطاع و يجوز أن يكونوا سألوه سؤال [أ].

ص: ٢٥٧

١- أى: (ساحر) في جميع المواضع المذكوره أعلاه. [أ].

٢- أى: (تستطيع). [أ].

مستخبر هل ينزل أم لا و ذلك لأنهم لا يشكون في قدره الله تعالى لأنهم مؤمنون خلافا للزمخشري و تقدم تخفيف (ينزل) قريبا و يوقف لحمزه على تَطْمِئِنُّ بالتسهيل كالياء فقط و عن المطوعى (و تعلم أن) بالتاء من فوق و الفاعل ضمير القلوب و عنه أيضا (تكون لنا) بحذف الواو و سكون النون جزما جوابا لأنزل و عن ابن محيصرن (لأولينا، و أخرانا) مؤنث أول و آخر (و إنه منك) بهمزه مكسوره مقصوره و نون مفتوحه مشدده و هاء مضمومه راجعه للعبد أو للإنزال (و أدغم) دال (أن قد صدقتنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ مُنْزَلُهَا [الآيه: ١١٥] بفتح النون و تشديد الزاى نافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر وافقهم الحسن و الباقر بالتخفيف فقليل هما بمعنى و قيل الأول للتكثير لما قيل إنها نزلت مرات متعدده.

و قرأ بفتح ياء بالإضافه من فَاِنِّي أُعَدِّبُهُ [الآيه: ١١٥] نافع و أبو جعفر و تقدم الخلاف في همز (أ أنت) أ أنذرتهم أول البقره و كذا إماله (للناس) و فتح ياء الإضافه من (أمى إلهين) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و فتحها من (ما يكون لى أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و كسر) غين (الغيوب) أبو بكر و حمزه.

و قرأ بكسر نون أن اِعْبُدُوا [الآيه: ١١٧] أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و سبق ضم الهاء من (عليهم) و كذا إدغام راء (تغفر لهم).

و اختلف في هذا يَوْمُ [الآيه: ١١٩] فنافع بالنصب على الظرف و هذا إشاره لقول الله تعالى أ أنت مبتدأ خبره متعلق الظرف أى هذا القول واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر فالفتحه إعراب و الكوفيون يجعلون يوم خبر المبتدأ و بنى على الفتح لإضافته لجملة فعلية و إن كان معربه و البصريون يشترطون فى البناء تصديرا لجملة بفعل ماض و ينفع محله خفض بالإضافه وافقه ابن محيصرن و الباقرن بالرفع على المبتدأ و الخبر أى هذا اليوم يوم ينفع و الجملة محلها نصب بالقول (و ضم) يعقوب الهاء من (فيهن) بلا خلاف و وقف عليها بهاء السكت بخلف عنه و تقدم الخلاف فى هاء (و هو) و كذا مد (شىء) و توسطه للأزرق و كذا توسطه لحمزه و وقفه عليه لهشام بخلفه و ترقيق راء (قدير) للأزرق بخلفه و الأصح الترقيق.

المرسوم اتفقوا على رسم أن تبوأ بألف بعد الواو، روى نافع و حذف ألف سبل السلم هنا و الأنعام و حذف ألف بلغت رسالته و يجعل رسالته بهما و المراد الألف الثانيه و كذا ألف أكلون للسحت و هديا بلغ الكعبه و قيما و عليهم الأولين، و كتب فى الإمام و المدنى و الشامى يرتدد بدالين و فى غيرها بدال واحده و كتب طعام مسكين فى بعضها بألف و خرج عشره مسكين المتفق على حذفه. و كتب سحر هنا و يونس و هود فى بعضها

بألف و يقول الذين بواو العطف في الكوفي و البصري و اتفقوا على كتابه إنما جزوا الذين و ذلك جزوا الظالمين و ذلك جزوا المحسنين بواو بعد الزاي صورته الهمزة المتطرفة و زياده ألف بعدها و حذف التي قبلها.

المقطوع و الموصول اختلفوا في قطع في عن ما في قوله تعالى لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ هُوَ ثَانِ الْمَوَاضِعِ الْعَشْرَةِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا وَ اتفقوا على كتابه نعمت الله عليكم إذ هم بالتاء.

ياءات الإضافة للجماعه ست: يَدِي إِيكَ [الآيه: ١٨] إني أخاف [الآيه:

٢٨]، لِي أَنْ أَقُولَ [الآيه: ١١٦]، إني أريد [الآيه: ٢٩]، فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ [الآيه:

١١٥]، أُمِّي إِلَهَيْنِ [الآيه: ١١٦] و للحسن وحده ثلاث: نَفْسِي، وَ أَخِي، وَ سَوَاءَ أَخِيهِ وَ تقدمت في محالها مفصله (١).

و فيها ياء واحده زائده وَ أَحْشُونِ وَ لَا [الآيه: ٤٤].

ص: ٢٥٩

١- انظر الصفحه: (٢٥٢). [أ].

مكيه (١) إلا- ست آيات قل تعالوا أتل الآيات الثلاث و قوله و ما قدروا الله حق قدره و قوله و من أظلم ممن افترى الآيتين و آيها مائه و ستون و خمس و كوفى و ست شامى و بصرى و سبع حرمى خلافا خمس: و جعل الظلمات و النور، حرمى، من طين مدنى أول. بو كيل كوفى. فيكون و ربي إلى صراط مستقيم غيره (شبه الفاصله) خمس: من طين. يستجيب الذين يسمعون. و منذرين. ربك مستقيما. فسوف تعلمون و لا عكس.

القراءات عن الحسن (الحمد لله) الدال، و تقدم، و عنه إسكان لام (الظلمات) و عن البزى عن ابن محيصن من المفردة (لقضى أجالا) بلام مكسوره بعدها ياء من تحت بدلا من ثم مع إسكان القاف و كسر الضاد و أمال (قضى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و رقق) راء (سركم) و مر الخلف فى (و هو) (و مر) إماله (جاءهم) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (انبوا) على رسمه بو او فى بعض المصاحف بائنى عشر و جها خمسه على القياس و هى إبدالها ألفا مع المد و القصر و التوسط و التسهيل بين بين مع المد و القصر و سبعة على إبدال الهمزة واوا على الرسم و هى المد و التوسط و القصر مع سكون الواو و مع إشمائها و السابع روم حركتها مع القصر و إذا سكت حمزه على الميم من يأتيهم فله الاثنا عشر المذكوره فتصير أربعة و عشرين (و ضم) يعقوب هاء (يأتيهم) (و تقدم) أول البقره وقف حمزه على (يستنهون) و عن البزى عن ابن محيصن (و لبسنا) بلام واحده هى فاء الفعل و عن ابن محيصن من المبهج كذلك لكن مع تشديد الباء للمبالغه و عنه أيضا تشديد اللام على إدغامها فى اللام مع تخفيف الباء (يلبسون) بضم الياء و فتح اللام و تشديد الباء (٢) (و كسر) دال (و لقد استهزئ) و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و ضمها الباقون و أبدل همزه (استهزئ) باء مفتوحه أبو جعفر و أمال فحاق [الآيه: ١٠] حمزه و فتحه الباقون.

و قرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزه بخلفه و عن الحسن و المطوعى (و لا يطعم) بفتح الياء و العين بمعنى و لا يأكل و فتح ياء الإضافة من (إنى أمرت) نافع و أبو جعفر (و فتحها) من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

١- انظر الإتيان للسيوطى: (٢/ ١٢٤٥). [أ].

٢- أى: (يلبسون). [أ].

و اختلف فى مَنْ يُصْرَفُ [الآيه: ١٦] فأبو عمرو و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح الباء و كسر الراء (١) بالبناء للفاعل و المفعول محذوف ضمير العذاب و ارفعهم الحسن و الأعمش و الباقر بضم الباء و فتح الراء بالبناء للمفعول و النائب ضمير العذاب و الضمير فى عنه يعود على من.

و قرأ أ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ [الآيه: ١٩] بتسهيل الهمزه الثانيه كالياء مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير بالتسهيل كذلك لكن بلا- فصل و قرأ ابن ذكوان و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و روح بالتحقيق بلا فصل و به قرأ هشام من طريق الداجونى و من طريق الجمال عن الحلوانى و قرأ بالمد مع التحقيق من طريق ابن عبدان عن الحلوانى و جاء أيضا من طريق الجمال عنه و من طريق الشذائى عن الداجونى و كذا اختلف عن رويس فى هذا الموضع فحققه من طريق أبى الطيب فخالف أصله و أجرى له الوجهين التحقيق و التسهيل فى الطيبه و غيرها و هو بالتقصر على أصله و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على بَرَى [الآيه: ١٩] للإدغام فقط، و تجوز الإشاره بالروم، و الإشمام.

و اختلف فى نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ [الآيه: ٢٢] هنا و فى سبأ [الآيه: ٤٠] فيعقوب بياء الغيبه فيها و الفاعل هو الله تعالى و افعه ابن محيصن و المطوعى و قرأ حفص كذلك فى سبأ فقط و الباقر بنون العظمه فيهما فى السورتين.

و اختلف فى تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ [الآيه: ٢٣] فنافع و أبو عمرو و شعبه من غير طريق العليمى و أبو جعفر و خلف فى اختياره بقاء التأنيث (٢) فِتْنَتُهُمْ بالنصب خبر مقدم و إلا أن قالوا اسم مؤخر لأنه أعرف و أنث الفعل لتأنيث الخبر على حد من كانت أمك أو قولهم فى قوه مقالتهم و ارفعهم اليزيدى و الشنوذى و قرأ ابن كثير و ابن عامر و حفص بالتأنيث و الرفع على أن فتنتهم اسم تكن و لذا أنث الفعل و إلا- أن قالوا خبرها و ارفعهم ابن محيصن و قرأ أبو بكر من طريق العليمى و حمزه و الكسائى و يعقوب بالتذكير و النصب و هى أفصح و ارفعهم المطوعى.

و اختلف فى وَ اللَّهُ رَبُّنَا [الآيه: ٢٣] فحمزه و الكسائى و خلف بنصب الباء إما على النداء و إما على المدح أو إضمار أعنى و على كل فالجمله معترضه بين القسم و جوابه و ارفعهم الأعمش و الباقر: بالجر نعت أو بدل أو عطف بيان.

و اختلف فى وَ لَا نُكْذِبُ وَ نَكُونُ [الآيه: ٢٧] فحفص و حمزه و يعقوب بنصب الباء و النون منهما على إضمار أن بعد واو المعيه فى جواب التمنى و إن و مدخولهما فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل أى يا ليتنا لنا رد و انتفاء تكذيب و كون من المؤمنين أى يا ليتنا لنا رد مع هذين الأمرين و ارفعهم الأعمش و قرأ ابن عامر برفع [.

ص: ٢٦١

١- أى: (يصرف ...). [أ].

٢- الباقر: (ثم لم يكن فتنتهم ...). [أ].

الأول و نصب الثاني و عن الشنبوذى عكسه و الباقون برفعهما عطفاً على نرد أى يا ليتنا نرد و نوفق للتصديق و الإيمان أو الواو للحال و المضارع خبر لمحذوف و الجملة حال من مرفوع نرد أى نرد غير مكذبين و كائنين من المؤمنين فيكون معنى الرد مقيداً بهاتين الحالتين فيدخلان في التمني و عن المطوعى وَ لَوْ رُدُّوا [الآية: ٣١] بكسر الراء و عن الحسن (بغته) بفتح الغين حيث جاء.

و أمال (بلى) حمزه و الكسائى و خلف و شعبه من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صححهما عنه فى النشر من روايته لكن قصر الخلاف فى طبيته على الدورى و كذا حكم (الدنيا) غير شعبه فله الفتح فقط و إن أبا عمرو له الفتح و الصغرى و للدورى عنه الكبرى أيضاً.

و اختلف فى وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ [الآية: ٣٢] فابن عامر بلام واحده كما هى فى المصحف الشامى و هى لام الابتداء. و تخفيف الدال (١) و الْآخِرَةِ بخفض التاء على الإضافة إما على حذف الموصوف أى لدار الحياه أو الساعه الآخره كمسجد الجامع أى المكان الجامع و إما للاكتفاء باختلاف لفظ الموصوف و صفته فى جواز الإضافة و الباقون بلامين لام الابتداء و لام التعريف مع التشديد للإدغام و رفع الآخره على أنها صفة للدار و خير خبرها و عليه بقية الرسوم و لا خلاف فى حرف يوسف أنه بلام واحده لاتفاق الرسوم عليه.

و اختلف فى أَفَلَا تَعْقُلُونَ [الآية: ٣٢] هنا و الأعراف [الآية: ١٦٩] و يوسف [الآية: ١٠٩] و يس [الآية: ٦٨] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بناء الخطاب فى الأربعة على الالتفات وافقهم هنا الحسن و قرأ ابن عامر و حفص كذلك هنا و الأعراف و يوسف و قرأ أبو بكر كذلك فى يوسف و اختلف عن ابن عامر فى يس فالداجونى من أكثر طرقه عن هشام و الأَخْفَش كذلك عن ابن ذكوان بالخطاب و قرأ الباقون بالغيب فى الأربعة و به قرأ الحلوانى عن هشام و الشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه و الصورى عن ابن ذكوان من طريق زيد فى موضع يس خاصة.

و قرأ لِيَحْزُنَنَّكَ [الآية: ٣٣] بضم الياء و كسر الزاى من أحزن الرباعى نافع (٢).

و اختلف فى لَا يَكْذِبُونَكَ [الآية: ٣٣] فنافع و الكسائى بالتخفيف (٣) من أكذب و الباقون بالتشديد من كذب قيل هما بمعنى كنزل و أنزل و قيل بالتشديد نسبة الكذب إليه و التخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء به، روى أن أبا جهل كان يقول ما نكذبك و إنك عندنا لصادق و إنما نكذب ما جئنا به و أمال (آتاهم) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه [.

ص: ٢٦٢

١- أى: (و لدار الآخره). [أ].

٢- أى: (ليحزنك). [أ].

٣- (يكذبونك). [أ].

و كذا كل ما وقع من هذا اللفظ بقصر الهمزة بمعنى المجيء نحو أتاكم أتاها أتى أتاك فأتاهم أتانا الجملة سبع كلمات و أدغم دال (و لقد جاءك) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و أمال جاء حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و يوقف لحمزه و هشام على من (نباي) بإبدال الهمزة ألفا لوقوعها ساكنه للوقف بعد فتح و بإبدالها ياء ساكنه لأنها رسمت بياء بعد الألف و صوب في النشر أن الياء صورة الهمزة و بياء مكسوره بحركه نفسها فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله و تجوز الإشارة بالروم و بالتسهيل بين بين فهي أربعة و تقدم للأزرق تفخيم راء (إعراضهم) من أجل حرف الاستعلاء بعد.

و قرأ يعقوب يَرْجِعُونَ [الآيه: ٣٦] بفتح الياء و كسر الجيم مبنيا للفاعل و خفف أَنْ يُنَزَّلَ [الآيه: ٣٧] ابن كثير وحده وافقه ابن محيصن و قرأ (صراط) بالسين (١) قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه.

و قرأ أَرَأَيْتُكُمْ [الآيه: ٤٠] و بابه و هو رأى الماضى المسبوق بهمزه الاستفهام المتصل بتاء الخطاب بتسهيل الهمزة الثانيه بين بين قالون و ورش من طريقه و أبو جعفر و لورش من طريق الأزرق وجه آخر و هو إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد للساكنين و تقدم أن الجمهور عنه على الأول كالأصبهاني و قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانيه فى ذلك كله و هى لغه فاشيه و الباقون بإثباتها محققه على الأصل و يوقف عليه لحمزه بوجه واحد بين بين و أدغم ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو و هشام.

و اختلف فى فَتَحْنَا [الآيه: ٤٤] هنا و الأعراف [الآيه: ٩٦] و القمر [الآيه: ١١] فَتَحَتْ بِالْأَنْبِيَاءِ [الآيه: ٩٦] فابن عامر و ابن وردان بتشديد التاء فى الأربعة للتكثير (٢) و وافقهما ابن جماز و روح فى القمر و الأنبياء و رويس فى الأنبياء فقط و اختلف عنه فى الثلاثه الباقيه فروى النخاس عنه تشديدها و روى أبو الطيب التخفيف و اختلف عن ابن جماز هنا و الأعراف فروى الأشناني عن الهاشمي عن إسماعيل تشديدهما و كذا روى ابن حبيب عن قتيبه كلاهما عنه و روى عنه الباقون التخفيف و به قرأ الباقون فى الأربعة.

و قرأ به أَنْظُرْ [الآيه: ٤٦] بضم الهاء الأصبهاني عن ورش.

و قرأ يَصْدِفُونَ [الآيه: ٤٦] بإشمام الصاد الزاى حمزه، و الكسائي، و خلف، و رويس بخلفه و عن ابن محيصن (يهلك) بفتح الياء و كسر اللام مبنيا للفاعل.

و قرأ يعقوب لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآيه: ٤٨] بفتح الفاء على البناء كما مر و ضم مع حمزه هاء (و عليهم) و أمال (يوحى) حيث جاء حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (الأعمى).

و اختلف فى بِالْغَدَاهِ [الآيه: ٥٢] هنا و الكهف [الآيه: ٢٨] فابن عامر بضم [أ].

ص: ٢٦٣

١- أى: (صراط). [أ].

٢- أى: (فتحننا...). [أ].

الغين و إسكان الدال و واو مفتوحه و الأشهر أنها معرفه بالعلميه الجنسيه كأسامه فى الأشخاص فهى غير مصروفه و لا يلتفت إلى من طعن فى هذه القراءه بعد تواترها من حيث كونها أعنى غدوه علما وضع للتعريف فلا تدخل عليها أل كسائر الأعلام و أما كتابتها بالواو فكالصلوه و الزكوه و جوابه أن تنكير غدوه لغه ثابتة حكاها سيبويه و الخليل تقول أتيتك غدوه بالتنوين على أن ابن عامر لا يعرف اللحن لأنه عربى و الحسن يقرأ بها و هو ممن يستشهد بكلامه فضلا عن قراءته و قرأ الباقون بفتح الغين و الدال و بالألف (١) لأن غداه اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها لام التعريف و عن الحسن (فتنا) بتشديد التاء.

و اختلف فى أنه من عَمَلٍ فَأَنَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ [الآيه: ٥٤] فنافع و ابو جعفر بفتح الهمزه فى الأولى و الكسر فى الثانيه (٢) و ابن عامر و عاصم و يعقوب بالفتح فيهما وافقهم الحسن و الشنوبذى و الباقون: بالكسر فيهما ففتح الأولى على أنها بدل من الرحمه بدل شىء من شىء أو على الابتداء و الخبر محذوف أى عليه أنه الخ أو على تقدير حرف الجر اللام و فتح الثانيه على أن محلها رفع مبتدأ و الخبر محذوف أى فغفرانه و رحمته حاصلان و كسر الأولى على أنها مستأنفه و إن الكلام قبلها تام و كذا كسر الثانيه بمعنى أنها فى صدر جمله وقعت خبرا لمن الموصوله أو جوابا لها أن جعلت شرطا.

و اختلف فى وَ لَيْسَ تَبِينٌ سَبِيلٌ [الآيه: ٥٥] فنافع و كذا أبو جعفر بتاء الخطاب سبيل بالنصب و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و كذا يعقوب بتاء التانيث و الرفع وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و الحسن و عنه سكون لام لتستين و أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف بياء التذكير و الرفع وافقهم الأعمش وجه الأولى أنه من استبنت الشىء المعدى أى و لتستوضح يا محمد و سبيل مفعوله و وجه الثانيه أن الفعل لازم من استبان الصبح ظهر و أسند إلى السبيل على لغه تأنيثه على حد هذه سبيلى و الثالثه كذلك لكن على لغه تذكيره على حد سبيل الرشدا لا يتخذوه و أدغم دال (قد ضللت) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى يَقُصُّ الْحَقُّ [الآيه: ٥٧] فنافع و ابن كثير و عاصم و كذا أبو جعفر بالصاد المهمله المشدده المرفوعه من قص الحديث أو الأثر تتبعه وافقهم ابن محيصر و الباقون بقاف ساكنه و ضاد معجمه مكسوره (٣) من القضاء و لم ترسم إلا بضاد كأن الياء حذف خطأ تبعا للفظ للساكنين كما فى تغن النذر و كحذف الواو فى سندع الزبانيه و يمح الله و نصب الحق بعده صفه لمصدر محذوف أى القضاء الحق أو ضمن معنى يفعل فعده للمفعول به أو قضى بمعنى صنع فيتعدى بنفسه بلا تضمين أو على إسقاط الباء أى يقضى بالحق على حد يمرون الديار و وقف عليه يعقوب بالياء].

ص: ٢٦٤

١- أى: (بالغداة). [أ].

٢- أى: (أنه ... فإنه ...). [أ].

٣- أى: (يقض ...). [أ].

و أمال (يتوفاكم)، و (ليقضى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و أما جاءَ أَحَدُكُمْ [الآيه: ٦١] فهزتان مفتوحتان من كلمتين تقدم حكمهما فى جاء أحد منكم بالنساء.

و اختلف فى تَوَفَّئَهُ رُسُلُنَا [الآيه: ٦١] فحمزه بألف مماله بعد الفاء (١) و هو إما فعل مضارع فأصله توفاه حذف إحدى التاءين كنتزل و باباه و إما ماض و هو الأظهر و حذف منه تاء التأنيث لكونه مجازيا أو للفصل بالمفعول وافقه الأعمش و فى الدر للعلامه السمين و قرأ الأعمش يتوفاه بياء الغيب فليراجع، و الباقون: بناء ساكنه من غير ألف و لا إماله و أسكن سين (رسلنا) أبو عمرو (٢) و عن الحسن (مولا هم الحق) بالنصب على المدح.

و اختلف فى قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ، قُلِ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ [الآيه: ٦٣] و [الآيه: ٦٤] بعدها، و فى يونس [الآيه: ٩٢] فَمَا لِيَوْمَ نُنَجِّكَ وَ نُنَجِّي رُسُلَنَا، وَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ [الآيه: ١٠٣] و فى الحجر [الآيه: ٥٩] إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ وَ فى مريم [الآيه: ٧٢] ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ فى العنكبوت [الآيه: ٣٢، ٣٣] لَنُنَجِّيَنَّهُ، وَ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَ فى الزمر [الآيه: ٦١] وَ يُنَجِّي اللَّهُ وَ فى الصف [الآيه: ١٠] تُنَجِّكُمْ فَنَافِعُ وَ ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان بتسكين النون و تخفيف الجيم فى الثانى من هذه السوره فقط وافقهم ابن محيصن (٣) و الكسائي و حفص كذلك فى ثالث يونس وافقهما المطوعى و قرأ حمزه و الكسائي و كذا خلف كذلك فى الحجر و الأول من العنكبوت وافقهم المطوعى و قرأ الكسائي كذلك فى موضع مريم وافقه ابن محيصن بخلف (٤) و قرأ ابن كثير و أبو بكر و حمزه و الكسائي و كذا خلف الثانى من العنكبوت كذلك وافقهم ابن محيصن و الأعمش و قرأ يعقوب بتخفيف ما عدا الزمر و الصف و هى تسعه أحرف و أما موضع الزمر فخففه روح وحده و الباقون بالتشديد فى سائرهن و أما حرف الصف فشده ابن عامر و خففه الباقون و ذلك من نجى بالتضعيف و أنجى بالهمز (٥).

و اختلف فى خُفِيَهُ [الآيه: ٦٣] هنا و الأعراف [الآيه: ٥٥] فأبو بكر بكسر الخاء و الباقون بضمها و هما لغتان كإسوه و أسوه و أما خيفه آخر الأعراف فليس من هذا بل هو من الخوف.

و اختلف فى أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ [الآيه: ٦٣] فحمزه و الكسائي و كذا خلف بألف ف.

ص: ٢٦٥

١- أى: (توفاه ...). [أ].

٢- و وافقه الحسن.

٣- و انفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجونى عن أصحابه عن هشام.

٤- أى من المبهمج و أما المفردة ففيها التخفيف فقط.

٥- أى و التضعيف و الهمزه كلاهما للتعديه فالمثقلون التزموا التعديه بالتضعيف.

مماله بعد الجيم من غير ياء و لا تاء (١) بلفظ الغيبة وافقهم الأعمش و قرأ عاصم كذلك لكنه بغير إماله و الباقون بياء ساكنه بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة على الخطاب حكاية لدعائهم و أبدل همز (باس) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و حقه الباقون و منهم الأصبهاني و قرأ بكسر التنوين من (بعض انظر) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و قبل من طريق ابن شنبوذ و ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه.

و اختلف في يُنْسِيَنَّكَ [الآية: ٦٨] فابن عامر بتشديد السين و فتح النون من نسي (٢) و قرأ الباقون بتخفيفها و سكون النون من أنسى و هما لغتان و المفعول الثاني محذوف أى ما أمرت به من ترك مجالسه الخائضين فلا تقعد بعد ذلك معهم (و سبق) إماله (الدنيا) (و هदानا).

و اختلف في اشْتَهَوْتُهُ [الآية: ٧١] فحمزه بألف مماله بعد الواو (٣) وافقه الأعمش و الباقون بالتاء الساكنه من غير ألف و عن المطوعى (الشيطان) بالتوحيد (٤) و عن الحسن بالواو و فتح النون و هى لغه رديه (و رقق) الأزرق الرء من (حيران) بخلف عنه و قطع به فى التيسير و تعقبه فى النشر بأنه خرج به عن طريقه و ذكر الخلاف فى الشاطيه (و يوقف) لحمزه على (الهدى اثنا) بإبدال الهمزه ألفا بلا إماله فهو وجه واحد و نقل فى النشر عن الدانى احتمالا فى الإماله على أنها ألف الهدى دون المبدله من الهمزه و الأقيس أنها يعنى الألف الموجوده فى اللفظ هى المبدله من الهمز قال و الحكم فى وجه الإماله للأزرق كذلك و الصحيح المأخوذ به عنهما الفتح و عن الحسن فَيَكُونُ [الآية: ٧٣] بالنصب و عنه (الصور) حيث جاء بفتح الواو و الجمهور بسكونها فقبل جمع صوره كصوف و صوفه و ثوم و ثومه و ليس هذا جمعا صناعيا و إنما هو اسم جنس و قيل الصور القرن.

و اختلف فى آزرَ [الآية: ٧٤] فيعقوب بضم الرء على أنه منادى و يؤيده ما فى مصحف أبى يا آزر يا ثبات حرف النداء وافقه الحسن و الباقون بفتحها نيابه عن الكسره للعلميه أو الوصفيه و العجمه و هو بدل من آيه أو عطف بيان له إن كان لقبا و نعت لآييه أو حال إن كان وصفا بمعنى المعوج أو المخطئ أو الشيخ الهرم و قيل اسم صنم فنصبه بفعل تقديره أتعبد و فتح ياء الإضافة من (إنى أراك) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (٥) و أمال (أراك) أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى (٦) و قلله الأزرق.ف.

ص: ٢٦٦

١- أى: (أنجانا). [أ].

٢- أى: (ينسيتك). [أ].

٣- أى: (استهواه). [أ].

٤- قال الكسائى و هى كذلك فى مصحف ابن مسعود.

٥- وافقهم اليزيدى و الحسن.

٦- وافقهم اليزيدى و الأعمش. و كذا الخلف فى (أرى ما لا- ترون) بالأنفال (و لكنى أراكم، و إنى أراكم) بهود (و أرانى أحمل، و أرى سبع) بيوسف (و أسمع و أرى) بطه (و أرى فى المنام) فى الصافات (و إلا- ما أرى) بغافر (و لكنى أراكم) بالأحقاف.

و أما رَأَى [الآية: ٧٦، ٧٧، ٧٨] الماضي و يكون بعده متحرك و ساكن و الأول يكون ظاهرا أو مضمرا فالظاهر سبعة مواضع رأى كوكبا هنا و باقيها تقدم فى باب الإمالة مفصلا و المضممر تسعه نحو رآك بالأنبياء و ذكرت ثمه و أما الذى بعده ساكن ففى ستة مواضع رأى القمر رأى الشمس هنا و الباقي سبق ثمه فالأزرق بالتقليل فى الراء و الهمزة معا فى القسمين الأولين الظاهر و المضممر قبل متحرك و أبو عمرو بفتح الراء و إمالة الهمزة فى القسمين و ما ذكره الشاطبى رحمه الله تعالى من الخلاف عن السوسى فى إمالة الراء فتقدم عن النشر أنه ليس من طرقه فضلا عن طرق الشاطبىه و لذا تركه فى الطيبه و إن حكاه بقيل فى آخر الباب و قرأ ابن ذكوان بإمالتهمما معا مع المظهر و أما مع المضممر فأمالهما النقاش عن الأَخْفَش عنه و فتحهما ابن الأخرم عن الأَخْفَش و أمال الهمزة و فتح الراء الجمهور عن الصورى و اختلف عن هشام فالجمهور عن الحلوانى بفتحهما معا فى القسمين فالأكثر عن الداجونى بإمالتهمما فيهما و الوجهان صحيحان عن هشام كما تقدم و اختلف عن أبى بكر فيما عدا الأولى و هى رَأَى كَوَكَبًا [الآية: ٧٦] هنا فلا خلاف عنه فى إمالة حرفيها معا أما الستة الباقية التى مع الظاهر فأمال الراء و الهمزة معا يحيى بن آدم و فتحهما العليمى أما فتحها فى السبعة و فتح الراء و إمالة الهمزة فى السبعة فانفرادتان لا يؤخذ بهما و لذا لم يعرج عليهما فى الطيبه و أما التسعه مع المضممر ففتح الراء و الهمزة معا فيها العليمى عنه و أمالهما يحيى بن آدم و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بإمالة الراء و الهمزة معا فى الجميع وافقهم الأعمش و الباقون بالفتح و أما الذى بعده ساكن فأمال الراء و فتح الهمزة أبو بكر و حمزه و خلف و الباقون بالفتح و ما حكاه الشاطبى رحمه الله تعالى من الخلاف فى إمالة الهمزة عن أبى بكر و فى إمالة الراء و الهمزة معا عن السوسى تعقبه صاحب النشر بأن ذلك لم يصح عنهما من طرق الشاطبىه بل و لا من طرق النشر و إن حكاه بقيل آخر الباب من طيبته و الله تعالى أعلم.

و وقف حمزه و هشام بخلفه على بَرَىء [الآية: ٧٨] بالبدل مع الإدغام فقط لزياده الياء و تجوز الإشارة بالروم و الإشمام و فتح ياء الإضافة من وجهى للذى [الآية:

٧٩] نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر.

و اختلف فى أ تُحَاجُّونِي [الآية: ٨٠] فنافع و ابن ذكوان و هشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى و الداجونى من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه و أبو جعفر بنون خفيفه (١) و الباقون بنون ثقيله على الأصل لأن الأولى نون الرفع و الثانية نون الوقاية و فيها لغات ثلاث الفك مع تركهما و الإدغام و الحذف لإحداهما و المحذوفه هى الأولى عند سيبويه و من تبعه و الثانية عند الأخفش و من تبعه و بذلك قرأ الجمال عن الحلوانى و المفسر وحده عن الداجونى و أمال الكسائى وحده (هدان) و قلله [.

ص: ٢٦٧

١- أى: (أ تحاجونى). [أ].

الأزرق بخلفه و أثبت الياء بعد نونها وصلا أبو عمرو و أبو جعفر (١) و فى الحالين يعقوب.

و قرأ ما لَمْ يُنْزَلِ [الآيه: ٨١] بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب، و عن الحسن (يرفع) و (يشاء) بياء الغيبه فيهما و الباقر بنون العظمه.

و اختلف فى دَرَجَاتٍ [الآيه: ٨٣] هنا، يوسف [الآيه: ٧٦] فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بالتنوين فيهما فيحتمل النصب على الظرف و من مفعول أى نرفع من نشاء مراتب و منازل أو على أنه مفعول ثان قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنين و هو نعطى مثلا- أى نعطى بالرفع من نشاء درجات أى رتبا فالدرجات هى المرفوعه و إذا رفعت رفع صاحبها أو على إسقاط حرف الجر إلى أو على الحال أى ذوى درجات وافقهم الأعمش و قرأ يعقوب بالتنوين هنا فقط و الباقر: بغير تنوين (٢) فيهما على الإضاافه فدرجات مفعول ترفع.

و قرأ مَنْ نَشَأُ إِنَّ [الآيه: ٨٣] بتحقيق الهمزه الأولى و إبدال الثانيه واوا مكسوره و بتسهيلها كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أما تسهيلها كالواو فتقدم رده عن النشر غير مره.

و قرأ زَكَرِيَّا [الآيه: ٨٥] بلا همز حفص و حمزه و الكسائى و خلف و الباقر بالهمز.

و اختلف فى الِيسَعِ [الآيه: ٨٦] هنا، و فى ص [الآيه: ٤٨] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بتشديد اللام المفتوحه و إسكان الياء (٣) فى الموضوعين على أن أصله ليسع كضينم و قدر تنكيه فدخلت ال للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام وافقهم الأعمش و الباقر بتخفيفها و فتح الياء فيهما على أنه منقول من مضارع و الأصل يوسع كيوعد وقعت الواو بين ياء مفتوحه و كسره تقديره لأن الفتح إنما جىء به لأجل حرف الحلق فحذفت كحذفها فى يدع و يضع و يهب و بابه.

و قرأ صِرَاطٍ (٤) [الآيه: ٨٧] بالسين قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه.

و قرأ التَّيُّوَةَ [الآيه: ٨٩] بالهمز (٥) نافع و اتفقوا على إثبات هاء السكت فى أَقْتِدُهُ [الآيه: ٩٠] وقفوا على الأصل سواء قلنا أنها للسكت، أو للضمير و اختلفوا فى إثباتها وصلا فأثبتها فيه ساكنه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و كذا أبو جعفر وافقهم [.

ص: ٢٦٨

١- وافقهما اليزيدى و الحسن.

٢- أى: (درجات). [أ].

٣- أى: (اليسع). [أ].

٤- و قرأ قبل: (سراط). [أ].

٥- أى: (النبوءه). [أ].

الحسن و ابن محيـصن من المبهـج و أثبتـها مكسـوره مقصـوره هشام و أشـيع الكسـره ابن ذكـوان بخلف و الإشبـاع روايه الجمهور عنه و الاختلاس روايه زيد عن الرملـي عن الصوري عنه كما في النشر قال فيه و قد رواها الشاطبي: رحمه الله تعالى عنه و لا أعلمها وردت عنه من طريقه و لا- شك في صحتها عنه لكنها عزيزه من طرق كتابنا انتهى و وجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده أو ضمير الهدى و قرأ بحذف الهاء و صلا حمزه و الكسائي و خلف و يعقوب على أنها للسكت فمحلها الوقف و وافقهم الأعمش و ابن محيـصن من المفرده و اليزيدي و عن الحسن (حق قدره) بفتح الدال (و مر) حكم إماله (ذكرى) (و) كذا (جاء موسى) (و للناس).

و اختلف في تَجْعَلُونَهُ قَرَأَيْسَ تُبَيِّدُونَهَا وَ تُخْفُونَ [الآيه: ٩١] فابن كثير و أبو عمرو بالغيب في الثلاثه على إسناده للكفار مناسبه لقوله تعالى و ما قدروا الله حق قدره الخ و وافقهم ابن محيـصن و اليزيدي و الباقر بالخطاب فيهن أى قل لهم ذلك.

و اختلف في وَ لِيُنذِرَ [الآيه: ٩٢] فأبو بكر بياء الغيبه و الضمير للقرآن أو للرسول للعلم به عليه الصلاه و السلام و الباقر بقاء الخطاب للرسول عليه الصلاه و السلام (و أمال) (القربى) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و ابن ذكوان من طريق الصوري و قلله الأزرق و كذا (نرى) (و عن) الحسن (صلواتهم) بالجمع (و أدغم) دال (و لقد جئتمونا) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و هشام (و أمال) (فرادى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (فيكم شر كؤا) و نحوه مما رسمت الهمزه فيه واوا باثني عشر و جها تقدمت في أنبؤا أول السوره.

و اختلف في تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [الآيه: ٩٤] فنافع و حفص و الكسائي و كذا أبو جعفر بنصب النون ظرف لتقطع و الفاعل مضمير يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه و هو لفظ شركاء أى تقطع الاتصال بينكم و وافقهم الحسن و الباقر بالرفع على أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه فصار اسما و يقويه هذا فراق بيني و بينك و من بيننا و بينك حجاب فاستعمله مجرورا أو على أن بين اسم غير ظرف و إنما معناه الوصل أى تقطع وصلكم (و أمال) (النوى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح الصغرى الأزرق.

و قرأ الميِّتِ [الآيه: ٩٥] بتشديد الياء المكسوره نافع و حفص و حمزه و الكسائي و كذا أبو جعفر و يعقوب و خلف (١) و الباقر بالتخفيف و عن المطوعى فالقُ الْحَبُّ [الآيه: ٩٥] بفتح اللام و القاف بلا ألف فعلا ماضيا و نصب الحب و عن الحسن و الأصباح [الآيه: ٩٦] بفتح الهمزه و هو جمع صبح كقفل و أقفال و الجمهور بالكسر على المصدر.ش.

ص: ٢٦٩

١- وافقهم الأعمش.

و اختلف فى وَ جَعَلَ اللَّيْلَ [الآيه: ٩٦] فعاصم، و حمزه و الكسائى، و كذا خلف بفتح العين، و اللام من غير ألف فعلا ماضيا (١).
و اللَّيْلُ بالنصب مفعول به مناسبه لما بعده من جعل لكم النجوم الخ وافقهم الأعمش و الباقون بالألف و كسر العين و رفع اللام و
خفض الليل بالإضافه فجاعل محتمل للمضى و هو الظاهر و الماضى عند البصريين لا يعمل إلا مع ال خلافا لبعضهم فى منع
إعمال المعرف بها فسكنا منصوب بفعل دل عليه جاعل لا به لما ذكر أو به على أن المراد جعل مستمر فى الأزمنه المختلفه و عن
ابن محيىسن وَ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ [الآيه: ٩٦] بالرفع فيهما على الابتداء و الخير محذوف أى مجعولان و الجمهور بالنصب عطفا على
محل الليل حملا على معنى المعطوف عليه و الأحسن نصبها يجعل مقدرًا.

و اختلف فى فَمُسِّتَقَرُّ [الآيه: ٩٨] فابن كثير و أبو عمرو و كذا روح بكسر القاف اسم فاعل مبتدأ و الخبر محذوف أى فمنكم
شخص قار فى الأصلاب أو البطون أو القبور وافقهم ابن محيىسن و اليزيدى و الحسن و الباقون بفتحها مكانا أو مصدرا أى فلکم
مكان تستقرون فيه أو استقرار و عن الحسن ضم تاء (فمستقر) و فتحها الجمهور و عن المطوعى (يخرج منه) بالياء مبني للمفعول
و (حب) بالرفع على النيباه و عنه أيضا (قنوان) بضم القاف و عنه و عن الحسن (و جنات من أعناب) بالرفع على الابتداء و الخبر
محذوف أى ثم أو من الكرم أو لهم أو اخر جناها.

و قرأ بكسر التنوين من مُتَّشَابِهٍ انْظُرُوا [الآيه: ٩٩] أبو عمرو و عاصم و حمزه و كذا يعقوب و اختلف عن قبل فكسره ابن شنبوذ
عنه و ضمه ابن مجاهد و اختلف أيضا عن ابن ذكوان فكسره النقاش عن الأخفش و الرملى عن الصورى فيما رواه أبو العلاء و
ضمه الصورى من طريقه.

و اختلف فى إلی ثَمَرِهِ [الآيه: ٩٩] موضعى هذه السوره و فى يس من ثمره فحمزه و الكسائى و خلف بضم الثاء و الميم جمع
كخشبه و خشب وافقهم الأعمش و الباقون بفتحهما فيهن اسم جنس كشجر و شجره و بقر و بقره و خرز و خرزه و أما موضعا
الكهف فيأتیان إن شاء الله تعالى و عن ابن محيىسن (و ينعه) بضم الياء لغه.

و اختلف فى وَ خَرَقُوا [الآيه: ١٠٠] فنافع و أبو جعفر بتشديد الراء للتكثير (٢)، و الباقون: بالتخفيف بمعنى الاختلاق يقال خلق
الإفكك و خرقة و اختلقه و افتراه و افتعله بمعنى كذب (و أمال) (و تعالى) حيث جاء حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق
بخلفه و كذا (أنى) إلا أن الدورى عن أبى عمرو فيها كالأزرق بالفتح و الصغرى (و سبق) قريبا حكم (قد جاء كم).].

ص: ٢٧٠

١- أى: (جعل). [أ].

٢- أى: (خرقوا). [أ].

و اختلف فى دَرَسَتْ [الآيه: ١٠٥] فابن كثير و أبو عمرو بألف بعد الدال و سكون السين و فتح التاء (١) على وزن قابلت أى دارست غيرك وافقهما ابن محيصر و اليزيدى و قرأ ابن عامر و كذا يعقوب بغير ألف و فتح السين و سكون التاء بزنه ضربت أى قدمت و بلت وافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء و الباقون بغير ألف و سكون السين و فتح التاء أى حفظت و أتقنت بالدرس أخبار الأولين و تقدم إماله (شاء) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و ضم هاء (عليهم) لحمزه و يعقوب (٢).

و اختلف فى عَدُوًّا [الآيه: ١٠٨] فيعقوب بضم العين، و الدال، و تشديد الواو (٣)، وافقه الحسن و الباقون بالفتح و السكون و الخف يقال عدا عدوا و عداء و عدوانا و نصبه على المصدر أو مفعول لأجله أو لوقوعه موقع الحال المؤكده لأنه لا يكون إلا عدوا و قرأ يُشْعِرُكُمْ [الآيه: ١٠٩] بإسكان الراء و باختلاس حركتها أبو عمرو من روايته و روى الإتمام للدورى عنه كالباقين.

و اختلف فى أَنَّهَا إِذَا [الآيه: ١٠٩] فابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر بخلف عنه و يعقوب و خلف فى اختياره بكسر همزه إنها و هى روايه العليمى عن أبى بكر و أحد الوجهين عن يحيى عنه قال فى الدر و هى قراءه واضحه لأن معناها استئناف أخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه و لو جاءتهم كل آيه وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و الحسن و الباقون بالفتح و هو روايه العراقيين قاطبه عن أبى بكر من طريق يحيى على أنها بمعنى لعل و هى فى مصحف أبى كذلك أو على تقدير لام العله و التقدير إنما الآيات التى يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون و ما يشعر كم اعتراض بين العله و المعلوم.

و اختلف فى لا- يُؤْمِنُونَ [الآيه: ١٠٩] فابن عامر و حمزه بالخطاب مناسبه ليشعر كم على أنها للمشركين وافقهما الأعمش و قرأ الباقون بالغيب على توجيه الكاف للمؤمنين و الياء للمشركين و حرف الجاثيه يأتى فى محله إن شاء الله تعالى (و عن) المطوعى و (تقلب) بالتأنيث مبني للمفعول و (أفندتهم و أبصارهم) بالرفع للنيابه (و عن) الأعمش (و يذرهم) بياء الغيبه و الجزم عطفاً على يؤمنوا و المعنى و نقلب الخ جزاء على كفرهم و إنه لم يذرهم فى طغيانهم بل بين لهم (و آمال) (طغيانهم) الدورى عن الكسائى (و ضم) هاء (إليهم) حمزه و يعقوب فى الحالين وافقهما وصلا الكسائى و خلف و كسر الميم أبو عمرو وصلا و ضمها الباقون.

و اختلف فى قُبُلًا [الآيه: ١١١] فنافع و ابن عامر و كذا أبو جعفر بكسر القاف و فتح الباء بمعنى مقابله أى معاينه و نصب على الحال و قيل بمعنى ناحيه وجهه فنصبه على [أ].

ص: ٢٧١

١- أى: (دارست). [أ].

٢- هنا سقط و لعله و عن الحسن (و لئيبه لقوم) بالياء.

٣- أى: (عدواً). [أ].

الظرف نحو في قبل زيد دين و الباقون بضم القاف و الباء (١) جمع قبيل بمعنى كيبيل كرجيف و رغف و نصبه على الحال أيضا و قيل بمعنى جماعه جماعه و صنفا صنفا أى حشرنا عليهم كل شىء فوجا فوجا و نوعا نوعا من سائر المخلوقات و يأتى حرف الكهف فى محله إن شاء الله تعالى و تقدم همز (نبي) لنافع و إماله شاء و أمال (لتصغى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و يوقف لحمزه على (إليه أفئده) بتحقيق الهمزة الأولى و إبدالها ياء مفتوحة كلاهما مع نقل الثانيه إلى الفاء و عن الحسن (و ليرضوه، و ليقترفوا) بسكون اللام فيهما على أنها لام الأمر (٢).

و اختلف فى مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ [الآيه: ١١٤] فابن عامر و حفص بتشديد الزاى و الباقون بتخفيفها (٣).

و اختلف فى كَلِمَتْ رَبِّكَ [الآيه: ١١٥] هنا و يونس [الآيه: ٣٣، ٩٦] و غافر [الآيه: ٦] فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف بغير ألف على التوحيد (٤) فى الثلاثه على إرادته الجنس و افقهم الحسن و الأعمش و قرأ ابن كثير و أبو عمرو كذلك فى غافر و يونس و افقهم ابن محيصن و اليزيدى و وقف الكسائى و يعقوب على الثلاث بالهاء مماله للكسائى و ابن كثير و أبو عمرو كذلك بالهاء فى الأخيرين (٥) و الباقون بالجمع فى الثلاث لأن كلماته تعالى متنوعه أمرا و نهيا و غير ذلك و قد أجمع على الجمع فى لا مبدل لكلماته و لا مبدل لكلمات الله (و عن) الحسن (يضل عن سبيله) بضم الياء.

و اختلف فى فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَزَمَ عَلَيْكُمْ [الآيه: ١١٩] فابن كثير و كذا أبو عمرو و ابن عامر بضم الفعلين على بنائهما للمفعول و افقهم ابن محيصن و اليزيدى و قرأ نافع و حفص و أبو جعفر و يعقوب بالفتح فيهما على البناء للفاعل و افقهم الحسن و قرأ الأول بالفتح و الثانى بالضم أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف و افقهم الأعمش و لم يقرأ بالعكس و غلظ الأزرق لام فصل و صلا و اختلف عنه فى الوقف كما تقدم و قرأ اضْطُرُّرْتُمْ بكسر الطاء ابن وردان بخلف عنه كما مر بالبقره.

و اختلف فى لِيُضِئُوا لَكُمْ [الآيه: ١١٩] هنا و رَبَّنَا لِيُضِئُوا عَنْ [الآيه: ٨٨] بيونس فعاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بضم الياء فيهما و افقهم الحسن و المطوعى فى يونس ففتحها و الباقون بالفتح فيهما يقال ضل فى نفسه و أضل غيره ن.

ص: ٢٧٢

١- أى: (قبلا). [أ].

٢- وقيل على أنها لام كى و إنما سكنت إجراء لها مع ما بعدها مجرى كبد و ثمر قال ابن جنى و هو قوى فى القياس شاذ فى السماع.

٣- أى: (منزل ...). [أ].

٤- أى: (كلمه ...). [أ].

٥- و افقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن.

فالمفعول محذوف على قراءة الضم وقرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع و أبو جعفر و يعقوب.

و اختلف فى رسالته [الآيه: ١٢٤] فابن كثير و حفص بالإفراد مع نصب الناء وافقهما ابن محيىن و الباقون بالجمع مكسور الناء (١).

و اختلف فى ضيقاً [الآيه: ١٢٥] هنا و الفرقان فابن كثير بسكون الياء مخففاً، و الباقون بالكسر مشدداً (٢) و هما لغتان كميث و ميت و قيل التشديد فى الأجرام و التخفيف فى المعانى و وزن المشدد فيعل كميث و سيد ثم أدغم و يجوز تخفيفه.

و اختلف فى حرجاً [الآيه: ١٢٥] فنافع و أبو بكر و كذا أبو جعفر بكسر الراء مثل دنف وافقهم ابن محيىن و الحسن و الباقون بفتحها و هما بمعنى و قيل المفتوح مصدر و المكسور اسم فاعل و قيل المكسور أضيى الضيق.

و اختلف فى يصعد [الآيه: ١٢٥] فابن كثير بإسكان الصاد، تخفيف العين بلا ألف (٣) مضارع صعد ارتفع وافقه ابن محيىن من المفردة وقرأ أبو بكر يصاعد بتشديد الصاد و بعده ألف و تخفيف العين و أصلها يتصاعد أى يتعاطى الصعود و يتكلفه فأدغم الناء فى الصاد تخفيفاً، و عن المطوعى بقاء بعد الياء و تخفيف الصاد و تشديد العين فى أحد وجهيه (٤) و الباقون بفتح الصاد مشدده و بتشديد العين دون ألف بينهما من تصعد تكلف الصعود وافقهم ابن محيىن من المبهج و المطوعى فى وجه الثانى و تقدم سين (صراط) و إشماء صاها.

و اختلف فى و يوم نحشروهم [الآيه: ١٢٧] هنا و ثانى يونس [الآيه: ٩٦] يحشروهم كأن لم فحفص بالياء فيهما مسندا إلى ضمير الله تعالى وافقهم ابن محيىن و المطوعى وقرأ روح بالياء هنا فقط و الباقون بالنون فيهما إسناداً إلى اسم الله تعالى على وجه العظمه و خرج أول يونس نحشروهم جميعاً المتفق عليه بالنون لأجل فزيلنا إلا- ما يأتى عن ابن محيىن و المطوعى و أمال (مواكم) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال (كافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق.

و اختلف فى عمّا يعملون [الآيه: ١٣٢] هنا و آخر هود [الآيه: ١٢٣] و النمل [الآيه: ٩٣] فابن عامر بالخطاب فى الثلاثه مراعاة هنا لقوله يذهبكم وافقه الحسن هنا و هود وقرأ نافع و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب بالخطاب فى هود و النمل و الباقون:

بالغيب فيهن لقوله هنا و لكل درجات و عن ابن محيىن ضم ميم (يا قوم اعملوا).

ص: ٢٧٣

١- أى: (رسالته). [أ].

٢- أى: (ضيقة). [أ].

٣- أى: (يصعد). [أ].

٤- أى: (يتصعد). [أ].

و اختلف فى مَكَائِهِمْ [الآيه: ٦٧] من سوره يس و مَكَائِكُمْ [الآيه: ١٣٥] حيث وقعا و هو هنا و هوذا [الآيه: ٩٣، ١٢١] معا و يس [الآيه: ٦٧] و الزمر [الآيه: ٣٩] فأبو بكر بألف على الجمع فيها (١) ليطابق المضاف إليه و هو ضمير الجماعه و لكل واحد مكانه وافقه الحسن و الباقون بالإفراد على إرادته الجنس.

و اختلف فى تَكُونُ لَهُ [الآيه: ١٣٥] هنا و القصص [الآيه: ٣٧] فحمزه و الكسائى كذا خلف بالتذكير فيهما وافقه الأعمش و الباقون بالتأنيث و هما ظاهران إذ التأنيث غير حقيقى.

و اختلف فى بَرَعْمِهِمْ [الآيه: ١٣٦، ١٣٨] فى الموضعين فالكسائى بضم الزاى فيهما لغه بنى أسد وافقه الشنوبذى و الباقون بفتحها لغه أهل الحجار فقيلى هما بمعنى و قيل المفتوح مصدر و المضموم اسم.

و اختلف فى وَ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ [الآيه:

١٣٧] فابن عامر زين بضم الزاى و كسر الياء بالبناء للمفعول قَتَلَ برفع اللام على النياحه عن الفاعل أَوْلَادِهِمْ بالنصب على المفعول بالمصدر شُرَكَائِهِمْ بالخفض على إضافه المصدر إليه فاعلا و هى قراءه متواتره صحيحه و قارئها ابن عامر أعلى القراء السبعه سندا، و أقدمهم هجره من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابه كعثمان بن عفان، و أبى الدرداء، و معاويه، و فضاله بن عبيد، و هو مع ذلك عربى صريح من صميم العرب، و كلامه حجه، و قوله دليل لأنه كان قبل أن يوجد اللحن، فكيف و قد قرأ بما تلقى، و تلقن و سمع و رأى، إذ هى كذلك فى المصحف الشامى، و قد قال بعض الحفاظ إنه كان فى حلقتة بدمشق أربعمائته عريف يقومون عليه بالقراءه قال و لم يبلغنا عن أحد من السلف أنه أنكر شيئا على ابن عامر من قراءته و لا طعن فيها و حاصل كلام الطاعنين كالزوخشى أنه لا- يفصل بين المتضايين إلا- بالطرف فى الشعر لأنهما كالكلمه الواحده أو أشبهها الجار و المجرور و لا يفصل بين حروف الكلمه و لا بين الجار و مجروره انتهى و هو كلام غير معول عليه و إن صدر عن أئمه أكابر لأنه طعن فى المتواتر و قد انتصر لهذه القراءه من يقابلهم و أوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثرا و نظما بل نقل بعض الأئمه الفصل بالجملة فضلا عن المفرد فى قولهم غلام إن شاء الله أخيك و قرئ شاذا مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ بنصب وعده و خفض رسله و صح

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فهل أنتم تاركو إِيَّىَّ صاحِبى

، ففصل بالجار و المجرور، و قال فى التسهيل: و يفصل فى السعه بالقسم مطلقا و بالمفعول إن كان المضاف مصدرا نحو أعجبنى دق الثوب القصار و قال صاحب المغرب يجوز فصل [.

ص: ٢٧٤

المصدر المضاف إلى فاعله بمفعوله لتقدير التأخير و أما فى الشعر فكثير بالظرف و غيره منها قوله:

فسقناهم سوق البغال الأداجل و قوله:

سقاها الحجى سقى الرياض السحاب و قوله:

لله در اليوم من لامها و قوله:

فزجتها بمزجه زجّ القلوس أبى مزاده

و قد علم بذلك خطأ من قال إن ذلك قبيح أو خطأ أو نحوه و أما من زعم أنه لم يقع فى الكلام المنشور مثله فلا يعول عليه لأنه ناف و من أسند هذه القراءة مثبت و هو مقدم على النفى اتفاقاً و لو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب و لو أمه أو راعيا أنه استعمله فى النثر لرجع إليه فكيف و فيمن أثبت تابعى عن الصحابه عن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه و سلم فقد بطل قولهم و ثبتت قراءته سالمه من المعارض و لله الحمد.

و قرأ الباقون زَيْنَ بفتح الزاى، و الياء مبنيًا للفاعل و نصب قَتَلَ به أولادِهِم بالخفض على الإضافة شَرَكَاؤُهُم بالرفع على الفاعليه بزین و هى واضحه أى زين لكثير من المشركين شركاؤهم إن قتلوا أولادهم بنحرمهم لآلهتهم أو بالوَأَد خوف العار و العيله و عن المطوعى حَجْرٌ بضم الحاء و الجيم أما مصدر كحكم أو جمع حجر بالفتح أو الكسر كسقف و سقف و جذع و عن الحسن حجرا بضم الحاء و سكون الجيم مخفف المضموم.

و قرأ حُرِّمَتْ طُهُورُهَا [الآية: ١٣٨] بإدغام التاء فى الظاء أبو عمرو و الأزرق و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف (و رقق) الأزرق راء (افتراء عليه) و (افتراء على الله) بخلفه و الوجهان فى جامع البيان (و ضم) الهاء (من سيجزيهم) يعقوب و عن المطوعى خَالِصَةً برفع الصاد و الهاء و بحذف التنوين على أنه مبتدأ و لذكورنا خبره و الجملة خبر الموصول و الجمهور خالصه بالتأنيث إما حملا على المعنى لأن الذى فى بطونها أنعام ثم حمل على اللفظ فى قوله و محرم و إما للمبالغة كعلمه و نسابه.

و اختلف فى وَ إِنْ يَكُنْ مَيْتَةً [الآية: ١٤١] فنافع و أبو عمرو و حفص و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف يكن بالتذكير ميتة بالنصب، وافقهم اليزيدى، و الأعمش و قرأ ابن عامر من غير طريق الداجونى عن هشام و كذا أبو جعفر تكن بالتأنيث ميتة بالرفع وافقهما ابن محيىصن و أبو جعفر على أصله فى تشديد ميتة و قرأ ابن كثير و الداجونى من

أشهر طرقه عن هشام يكن بالتذكير ميته بالرفع فلا خلاف عن هشام فى رفع ميته و قرأ أبو بكر تكن بالتأنيث ميته بالنصب وافقه الحسن و التذكير و التأنيث واضحان (١) و من نصب ميته فعلى خبر كان الناقصه و من رفع فعلى جعلها تامه و يجوز أن يكون خبرها محذوفا أى و إن يكن هناك ميته فتكون ناقصه أيضا (و ضم) الهاء من (سيجزيهم) يعقوب.

و قرأ قَتَلُوا [الآيه: ١٤٠] بتشديد التاء ابن كثير و ابن عامر (٢) و أدغم دال (قد ضلوا) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ أَكُلَهُ [الآيه: ١٤١] بإسكان الكاف نافع و ابن كثير (٣).

و قرأ مِنْ ثَمَرِهِ [الآيه: ١٤١] بضم التاء و الميم حمزه و الكسائى و خلف (٤).

و اختلف فى حَصَادِهِ [الآيه: ١٤١] فأبو عمرو و ابن عامر و عاصم و كذا يعقوب بفتح الحاء وافقهم اليزيدى و الباقون بالكسر و هما لغتان فى المصدر كقولهم جداد و جداد.

و قرأ خُطَوَاتِ [الآيه: ١٤٢] بالضم قبل و اليزى بخلفه و ابن عامر و حفص و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب.

و اختلف فى وَ مِنَ الْمَعْرِزِ [الآيه: ١٤٣] فابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان و هشام من غير طريق الداجونى و يعقوب بفتح العين وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و روى الداجونى عن أصحابه عن هشام بسكون العين و به قرأ الباقون و هما لغتان فى جمع ماعز كخادم و خدم و تاجر و تجر و يجمع أيضا على معزى (و اتفقوا) على تسهيل (آلدكرين) معا هنا و اختلفوا فى كيفيته فالجمهور كما تقدم على إبدال همزه الوصل الواقعه بعد همز الاستفهام ألفا خالصه مع إشباع المد للسالكين للكل و هو المختار و ذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين و هما صحيحان فى الشاطبيه و غيرها و كذا الحكم فى آلان موضعى يونس و الله بها و النمل و تقدم فى الهمز المفرد الكلام على (نبونى بعلم) من حيث حذف همزه مع ضم ما قبل الواو لأبى جعفر و إنه كمتكون فى ذلك كما نقله فى النشر عن نص الأهوازى و غيره.

و قرأ شُهَدَاءِ إِذْ [الآيه: ١٤٤] بتسهيل الثانيه كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أمال (وصيكم ذلكم وصيكم) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.ش.

ص: ٢٧٦

١- لأن ميته تأنيث مجازى لأنها تقع على الذكر و الأنثى من الحيوان فمن أنث فباعتبار اللفظ و من ذكر فباعتبار المعنى هذا عند من يرفع ميته بيكن أما من ينصبها فإنه يسند الفعل حينئذ إلى ضمير فيذكر باعتبار لفظ ما فى قوله ما فى بطون و يؤنث باعتبار معناها.

٢- وافقهما ابن محيصن.

٣- وافقهما ابن محيصن.

٤- وافقهم الأعمش.

و اختلف فى إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيَّتَهُ [الآيه: ١٤٥] فنافع و أبو عمرو و عاصم و الكسائى و كذا يعقوب و خلف فى اختياره بالتذكير ميته بالنصب و اسم يكون يعود على قوله محرما وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش لكن التذكير من غير طريق المطوعى و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالتأنيث و الرفع على أنها تامه بمعنى توجد ميته و قرأ ابن كثير و حمزه بالتأنيث و النصب على أن اسمها ضمير يعود على مجرما أو الماكول و أنت الفعل لتأنيث الخبر وافقهما ابن محيصن.

و قرأ فَمَنْ اضْطُرَّ [الآيه: ١٤٥] بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزه و كذا يعقوب (١) و قرأ بكسر طائه أبو جعفر.

و عن الحسن طُفِّرَ [الآيه: ١٤٦] بسكون الفاء لغه و أدغم تاء (حملت ظهورهما) أبو عمرو و الأزرق و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و أمال. الحوايا حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فى تَذَكَّرُونَ [الآيه: ١٥٢] حيث وقع إذا كان بالتاء فقط خطابا فحفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف بتخفيف الذال حيث وقع على حذف إحدى التاءين لأن الأصل تتذكرون وافقهم الأعمش و الباقون بتشديدها فأدغموا التاء فى الذال.

و اختلف فى وَ أَنْ هَذَا [الآيه: ١٥٣] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بكسر الهمزه و تشديد النون على الاستثناف و هذا محله نصب اسمها و صراطى خبرها و فاء فاتبعوه عاطفه للجمل و قرأ ابن عامر و يعقوب بفتح الهمزه و تخفيف النون (٢) و الباقون بفتح الهمزه و تشديد النون على تقدير اللام أى و لأن هذا و قال القراء معموله اتل و أجاز جرها بتقدير وصيكم به و بأن فتكون نسقا على المضممر على طريق الكوفيين و وجه قراءه ابن عامر أنها خففت من الثقيله على اللغه القليله.

و قرأ صِرَاطِى [الآيه: ١٥٣] بالسین قبل (٣) من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه و فتح ياء الإضافه منها ابن عامر و سكنها الباقون.

و قرأ فَتَفَرَّقَ [الآيه: ١٥٣] بتشديد التاء البزى بخلفه (٤) و عن الحسن و الأعمش (الذى أحسن) بالرفع على أنه خبر محذوف أى هو أحسن فحذف العائد و إن لم تطل الصله و هو نادر و عن ابن محيصن من المفرده (و أن تقولوا، أو تقولوا) بالغيب فيهما و أمال (أهدى منهم) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أدغم دال (فقد جاءكم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و (مر) إماله (جاء) غير مره و غلظ الأزرق لام (أظلم) بخلفه (و) اشم صاد (يصدفون) حمزه و الكسائى و خلف و رويس بخلفه.].

ص: ٢٧٧

١- وافقهم اليزيدى و الحسن و المطوعى.

٢- أى: (أن هذا). [أ].

٣- أى: (صراطى). [أ].

٤- أى: (فتفرق). [أ].

و اختلف فى تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [الآيه: ١٥٨] هنا و النحل [الآيه: ٣٣] فحمزه و الكسائى و خلف بالياء على التذكير فيهما و الباقون بالتأنيث لأن لفظه مؤنث.

و اختلف فى فَرَّقُوا [الآيه: ١٥٩] هنا و الروم [الآيه: ٣٢] فحمزه و الكسائى بألف بعد الفاء و تخفيف الراء (١) من المفارقة و هى الترك لأن من آمن بالبعض و كفر بالبعض فقد ترك الدين القيم أو فاعل بمعنى فعل من التفرقه و التجزئه أى آمنوا ببعضه وافقهما الحسن و الباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما.

و اختلف فى فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [الآيه: ١٦٠] فيعقوب عشر بالتنوين أمثالها بالرفع صفه لعشر. و عن الأعمش عشر بالتنوين أمثالها بالنصب و الباقون و عشر بغير تنوين أمثالها بالخفض على الإضافه و أمال (يجزى) حيث جاء حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ رَبِّي إِلَى [الآيه: ١٦١] بفتح ياء الإضافه نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و تقدم الخلف فى (صراط) قريبا.

و اختلف فى دِينًا قِيمًا [الآيه: ١٦١] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و كذا خلف بكسر القاف و فتح الياء مخففا كالشعب مصدر قام دام وافقهم الأعمش لى دينا دائما و الباقون بفتح القاف و كسر الياء مشدده (٢) كسيد مصدر على فيعل فاصله قيوم اجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و أدغمت أى دينا مستقيما و قرأ (إبراهيم) بالألف هشام و ابن ذكوان بخلفه و عن الحسن (و نسكى) بسكون السين (و سكن) ياء الإضافه من (محيى) نافع و أبو جعفر لكن بخلف عن الأزرق و الوجهان صحيحان عنه خلافا عنه خلافا لمن ضعف الإسكان عنه كما تقدم و أماله الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق بخلفه و إذا وقف من فتح الياء فله ثلاثه الوقف لعروض السكون أما من سكنها فيأشباع المد للساكنين وصلا و وقفا للزوم السكون (و فتح) ياء الإضافه من (مما تى لله) نافع و أبو جعفر و تقدم لحمزه مد لا التى للتبرئه فى نحو (لا شريك له) مدا وسطا.

و قرأ وَ أَنَا أَوَّلُ [الآيه: ١٦٣] بالمد نافع و أبو جعفر و تقدم غير مره أن للأزرق فى نحو (أتاكم) طرقا خمسه من تثليث مد البدل و فتح الألف و تقليلها فراجعها إن شئت و تقدم أيضا الخلف له فى ترقيق راء (وزر) و الوجهان فى جامع البيان.

المرسوم اتفق على رسم الهمزه المكسوره ياء فى أئنكم لتشهدون. و كتب أ رأيتم أ رأيتكم فى بعضها بألف بعد الراء و فى بعضها بلا ألف. و اختلف فى أنبؤا ما كانوا[.

ص: ٢٧٨

١- أى: (فارقوا). [أ].

٢- أى: (قيما...). [أ].

فرسمت الهمزه فى بعضها واوا مع زياده ألف بعدها و حذف الألف قبلها و جعله فى الأصل هنا من المتفق عليه بالواو مع أنه قدم فى وقف حمزه تبعا للنشر أنه من المختلف فيه أما فيكم شركوا فمن المتفق عليه بالواو. و كتبوا و لدار الآخريه بلام واحده فى الشاميه و بلامين فى بقيتها. و اتفقوا على رسم من نياى المرسلين بياء بعد الألف و صوب فى النشر أنها صورته الهمزه. و كتبوا فى الكل بالغدوه هنا و الكهف بالواو (١)، و كتبوا لئن لم يهدنى بالياء و كذا أ تحاجونى و يوم يأتى و هذا روى نافع عن المدنى حذف ألف و لا طئر و ذريتهم و ألف قريه أكبر. و كتبوا فالتق الحب و جعل الليل سكنا بألف فى بعضها و فى بعضها بالحذف. و كتبوا لئن أنجينا بثنتين فى الكوفى و بثلاث فى بقيتها و كتب فى العراقيه إلى أولياهم و قال أولياهم بحذف الياء و الواو و كذا أولياءكم بالأحزاب و نحن أولياءكم بفصلت. و كتبوا أولادهم شركائهم بالياء فى الشامى و بواو فى غيره، و كتبوا فى الكل فرقوا دينهم بلا ألف بعد الفاء هنا و فى الروم (٢).

المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع إن عن لم حيث جاء نحو إن لم يكن، و كأن لم تكن و على وصل أم بما الاسميه نحو: أمّا اشتمكت، و اختلف فى قطع فى عن ما فى قوله فيما أوحى و ليلوكم فيما آتاكم إن و يأتى بقيه العشر إن شاء الله تعالى. و اتفق على قطع أن المكسوره عن ما هنا فقط إن ما توعدون لآت و اختلف فى إنما عند الله بالنحل. و اتفقوا على كتابه و تمت كلمت بالتاء كأول يونس و اخلف فى ثانيه كموضع غافر.

آيات الإضافه ثمان إننى أموت [الآيه: ١٤]، إننى أخاف [الآيه: ١٥]، إننى أراك [الآيه: ٧٤]، ووجهى لله [الآيه: ٧٩]، صراطى مُستقيماً [الآيه: ١٥٣]، ربى إلى صراط [الآيه: ١٦١]، مخياى و مماتى [الآيه: ١٦٢].

الزوائد واحده و قد هذان [الآيه: ٨٠] و ذكر كل فى محله.١.

ص: ٢٧٩

١- أى الداله على الألف لأنه من غدا يغدو فقراءه الواو قياسيه و قراءه الياء اصطلاحيه و قول السخاوى رسمت واوا على مراد التفخيم كقول صاحب الكشاف فى الصلاه قال الجعبرى غير مستقيم لأنه ألف مرقعه بإجماع القراء و النحاه.

٢- أى ليحتمل القراءتين فالقاصر يوافق صريحا و الماد تقديرا.

مكيه (١) إلا ثمان آيات من وَ سَأَلْتَهُمْ إِلَى وَ إِذْ نَتَقْنَا وَ آيَهَا مَائِثَانِ وَ خَمْسَ بَصْرِي وَ شَامِي وَ سِتْ حَرَمِي وَ كُوفِي خِلَافَهَا خَمْسَ: المص كوفي، و تعودون كوفي أيضا، له الدين بصري و شامي، ضعفا من النار و الحسنى على بنى إسرائيل حرمي و قيل يستضعفون مدنى أول. (شبه الفاصله) تسعه فديهما بغرور، سم الخياط، و الإنس فى النار، صراط توعدون، فرعون بالسنين، و موسى صعقا و لا يلهديهم سبيلا، عذابا شديدا و رابع بنى إسرائيل و عكسه سته: من طين. فسوف تعلمون، ثم لأصلبنكم أجمعين و ثلاثه من بنى إسرائيل الأول.

القراءات تقدم السكت لأبى جعفر على كل حرف من (المص) (٢) و أمال (ذكرى) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق.

و اختلف فى قَلِيلًا مَا تَدَكَّرُونَ [الآيه: ٣] فابن عامر بياء قبل التاء مع تخفيف الذال و الباقون بتاء فوقيه بلا ياء قبلها و خفف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف على أصلهم (٣) و الباقون بالشديد (٤) و تقدم إماله (جاء) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه (و أدغم) ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو و هشام و اتفق على قراءه (معاش) بالياء بلا همز لأن يؤها أصلية جمع معيشه من العيش و أصلها معيشه مفعله متحركه الياء فلا تنقلب فى الجمع همزه كما فى الصحاح قال و كذا مكاييل و مبايع و نحوهما و ما رواه خارجه عن نافع من همزها فغلط فيه إذ لا يهزم إلا ما كانت الياء فيه زائده نحو صحائف و مدائن و أمال (دعويهم) حمزه و الكسائى و خلف و أبو عمرو و الأزرق بخلفهما و قرأ (للملائكة اسجدوا) بضم التاء و صلا أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و الوجه الثانى له إشماع كسرتها الضم كما مر بالبقره عن المطوعى (مذموما) بواو واحده بلا همز فى الحالين و هو تخفيف مَذْمُومًا فى قراءه الجمهور بالنقل و حذف الهمز و وقف حمزه عليه كذلك بالنقل و أما بين بين فضعيف جدا (و سهل) الهمزه الثانيه من (لأملأن) الأصبهاني عن ورش و تقدم لأبى عمرو (فى حيث شيئا) ثلاثه أوجه إدغام التاء من حيث فى شين شيئا مع الإبدال

١- انظر الإتيان للسيوطى: (٢/ ١٢٤٨). [أ].

٢- أى: (أ، ل، م، ص). [أ].

٣- أى: (تَدَكَّرُونَ). [أ].

٤- أى: (تَدَكَّرُونَ). [أ].

و مع الهمز أما الإدغام مع الهمز فيمتنع لكنه ليعقوب من المصباح كما تقدم و عن الحسن (سوأتهما، و سوأآتكم) بالإفراد حيث جاء و تقدم الخلاف في مدهما عن الأزرق و ما وقع للجعبري من جعل ثلاثة الواو مضروبه في ثلاثة الهمزة فتبلغ تسعة تعقبه في النشر كما مر بأنه لم يجد أحدا روى الإشباع في اللين إلا و هو يستثنى سوات فالخلاف بين التوسط و القصر و كل من وسطها مذهبه في البديل التوسط فعليه يكون فيها أربعة فقط توسط الواو مع توسط الهمزة و ثلاثة الهمزة مع قصر الواو و نظمها:

و سوات قصر الواو و الهمز ثلثا و وسطهما فالكل أربعة فادر

و وقف عليها حمزه بالنقل على القياس و بالإدغام إلحاقا للواو الأصليه بالزائده و أما بين فضيعف و أمال (ما نهيكما) حمزه و الكسائي و كذا خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا نهاكم بالحشر و كذا فديلهما بغرور و ناديهما و عن الحسن يَخَصِّفَانِ بِكَسْرِ الياء و الخاء و تشديد الصاد و الأصل يختصفان و أدغم راء (تغفر لنا) أبو عمرو بخلف عن الدوري.

و اختلف في وَ مِنْهَا تُخْرَجُونَ [الآيه: ٢٥] هنا و في الروم [الآيه: ١٩] وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ و هو الأول منها و في الزخرف [الآيه: ١١] و آخر الجائيه [الآيه: ٣٥] فحمزه و الكسائي و خلف بفتح الحرف الأول و ضم الراء مبني للفاعل وافقهم الأعمش في الأربعة و قرأ ابن ذكوان و يعقوب كذلك هنا وافقهما الحسن و قرأ ابن ذكوان أيضا في الزخرف كذلك و اختلف عنه في الروم فروى الطبرى و أبو القاسم الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه كذلك و كذا هبه الله عن الأخفش و به قرأ الداني على الفارسي عن النقاش قال في النشر و لا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه و روى سائر الرواه عن ابن ذكوان بضم التاء و فتح الراء مبني للمفعول و به قرأ الباقون (١) في الأربعة غير أن الحسن وافق ابن ذكوان في حرف الزخرف و لا خلاف في بناء الفاعل للكل في ثان الروم و هو إذا أنتم تخرجون و كذا حرف الحشر لا يخرجون معهم قال في النشر و عباره الشاطبي موهمه له لو لا ضبط الروايه لأن منع الخروج منسوب إليهم و كذا اتفقوا على يوم يخرجون من الأجدات بسأل حملا على قوله تعالى يوفضون و عن الحسن (رياشا) بفتح الياء و ألف بعدها جمع ريش كشعب و شعاب و أمال (يواري) الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير و فتحها من طريق جعفر كالباقين فيقرأ له بالوجهين كموضعي المائده كما تقدم و لذا أطلق في الطيبه فقال تمار مع أوار مع يوار.

و اختلف في وَ لِبَاسُ التَّقْوَى [الآيه: ٢٦] فنافع و ابن عامر و الكسائي و كذا أبو جعفر بنصب السين عطفا على لباسا وافقهم الحسن و الشنبوذى و الباقون بالرفع إما مبتدأ و ذلك ثان و خير خبر الثاني و هو و خبره خبر الأول و الرابط اسم الإشارة و إما خبر].

ص: ٢٨١

١- أى: (تخرجون). [أ].

محدوف أى و هو أو ستر العوره لباس التقوى (و يوقف) لحمزه على (يا بنى آدم) بالتخفيف مع عدم السكت و بالسكت على الياء و بالنقل و بالإدغام فهى أربعة و هو متوسط بغيره المنفصل و أمال (يراكم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق (و ابدل) الثانيه من (بالفحشاء أ تقولون) ياء مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و ضم الهاء (من عليهم الضلاله) حمزه و يعقوب فى الحالين و ضمها معهما وصلا و الكسائى و خلف أما الميم فكسرها وصلا أبو عمرو و ضمها الباقون (و فتح) سين (يحسبون) ابن عامر عامر و حمزه و أبو جعفر.

و اختلف فى خالصة [الآيه: ٣٢] فنافع بالرفع خبر هى و للذين آمنوا متعلق بخالصة و جعلها القاضى خبرا بعد خبر و الباقون: بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الظرف و هو أعنى الظرف خبر المبتدأ و فتح ياء الإضافة من (حرم ربي الفواحش) غير حمزه.

و قرأ يُنزل [الآيه: ٣٣] بالتخفيف ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب (١) و أسقط الهمزه الأولى من (جاء أجلهم) قالون، و البزى، و أبو عمرو، و رويس من طريق أبى الطيب (٢)؛ و سهل الثانيه: ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب و لورش من طريق الأزرق ثان و هو إبدالها ألفا خالصة و لا يجوز له المد كما نموا لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و لقبيل ثلاثه إسقاط الأولى من طريق ابن شنبوذ و تسهيل الثانيه من طريق غيره و الثالث له إبدالها ألفا كالأزرق و الباقون بتحقيقها (و أسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو و عن المطوعى (تداركوا) بتاء مفتوحه موضع همزه الوصل و أمال (أخراهم) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف.

و قلله الأزرق و أمال (لأوليهم) و (أولاهم) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى أبو عمرو و الأزرق.

و قرأ هؤلاء أضلونا [الآيه: ٣٨] بإبدال الثانيه ياء مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف فى وَ لَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ [الآيه: ٣٨] فأبو بكر بالغيب و الضمير يعود على الطائفة السائله أو عليهما و الباقون بالخطاب إما للسائلين و إما لأهل الدنيا (و اتفق) على الخطاب فى (و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون).

و اختلف فى لَا تُفْتَحْ لَهُمْ [الآيه: ٤٠] فأبو عمرو بالتأنيث و التخفيف (٣) وافقه [أ].

ص: ٢٨٢

١- الباقون: بالتشديد: (ينزل). [أ].

٢- أى يدغم كلا الهمزتين لتصير واحده: (جا أجلهم ...). [أ].

٣- أى: (لا يفتح ...). [أ].

ابن محيـصن و عن الـيزيدى بفتح الفوقيه مينا للفاعل و نصب أبواب فخالـف أبا عمرو و قرأ حمزه و الكسائى و كذا خلف بالتذكير و التخفيف و افقهم الحسن و الأعمش بخلف عن المطوعى فى التذكير و الباقون بـتاء التأنيث و التشديد و كلهم ضم حرف المضارعه إلا الحسن فإنه فتحه كاليزيدى و إلا المطوعى فإنه فتح مع التذكير فقط و من فتحه نصب أبواب على المفعوليه و أدغم (جهنم مهاد) رويس بخلف عنه كأبى عمرو و أدغمه يعقوب بـكـماله من المصباح كسائر المثلين و عن ابن محيـصن (الجمل) بضم الجيم و تشديد الميم مفتوحه و هو كالـقلس و الفـلس جبل عظيم يفتل من حبال كثيره للسفينه.

و اختلف فى وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ [الآيه: ٤٣] فابن عامر بغير واو (١) على أن الجملة الثانيه موضحة و مبيـنه للأولى و الباقون بإثبات الواو للاستئناف أو حالـيه و أمال (هدانا) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أدغم دال (لقد جاءت) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أدغم تاء (أورثتموها) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و هشام و حمزه و الكسائى و تقدم قريبا إماله (نادى).

و اختلف فى نَعَمَ [الآيه: ٤٤] فالكسائى بكسر العين حيث جاء و هو أربعة هنا موضعان و فى الشعراء و الصافات لغه صحيحه لكنانه و هذيل خلافا لم طعن فيها و افقه الشنبوذى و الباقون بالفتح لغه باقى العرب و أبدل همز مؤذن واوا مفتوحه الأزرق و أبو جعفر و كذا وفق حمزه.

و اختلف فى أَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ [الآيه: ٤٤] فنافع و أبو عمرو و عاصم و يعقوب بإسكان النون مخففه و رفع لعنه على أن مخففه من الثقيله اسمها ضمير الشأن و لعنه مبتدأ و الظرف بعده خبره و الجملة خبر أن و افقهم اليزيدى و ابن محيـصن من المفرده و اختلف عن قبل فروى عنه ابن مجاهد و الشطوى عن ابن شنبوذ كذلك و روى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوى عنه بتشديد النون و نصب لعنه و به قرأ الباقون (٢) و فتحت أن لوقوع الفعل عليها أى بأن و لعنه اسمها و الظرف خبرها و يأتى موضع النور فى محله إن شاء الله تعالى.

و تقدم إماله (سيماهم) بالقره و أما (تلقاء أصحاب) فهزتان مفتوحتان تقدم حكمهما قريبا فى جاء أجلهم غير أن من أبدل الهمزه الثانيه عن الأزرق و قبل يشبع المد هنا للساكن بعد و أمال (و نادى) و (ما أغنى) و (ننساهم) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى و الأزرق و (أبدل) الثانيه من (الماء أو) ياء مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و كسر) التـنوين من (برحمه ادخلوا) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و اختلف فيه عن قبل لكونه عن جر فكسره ابن شنبوذ و ضمه ابن مجاهد].

ص: ٢٨٣

١- أى: (ما كنا لنهتدى ...) بغير الواو أولا. [أ].

٢- أى: (أَنْ لَعَنَهُ). [أ].

و اختلف أيضا عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش كسره و كذا الرملى عن الصورى و روى الصورى من سائر طرقه الضم و هما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه كما فى النشر و بالضم قرأ الباقون و أدغم دال (و لقد جئناهم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و كذا خلف (و عن) ابن محيصن (فضلناه) بالضاد المعجمه أى على غيره (و عن) الحسن (فنعلم) برفع اللام أى فنحن نعمل و نصبه الجمهور على ما انتصب عليه فيشفعوا و اتفق على رفع (نرد) على أنه عطف فعليه على اسميه و هى هل لنا الخ.

و اختلف فى يُغشَى اللَّيْلَ [الآيه: ٥٤] هنا و الرعد [الآيه: ٣] فأبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا يعقوب و خلف بفتح الغين و تشديد الشين (١) من غشى المضاعف وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بسكون الغين و تخفيف الشين فيهما من أغشى.

و اختلف فى وَ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ وَ النُّجُومِ مَسِيَّحَاتٍ [الآيه: ٥٤] هنا، و فى النحل [الآيه: ١٢] فابن عامر فيهما برفع الشمس ما عطف عليها و رفع مسخرات على الابتداء و الخبر و قرأ حفص برفع النجوم مسخرات بالنحل لأن الناصب ثمه سخر فلو نصب النجوم و مسخرات لصار اللفظ سخرها مسخرات فيلزم التأكيذ و قرأ الباقون بالنصب فى الموضوعين و النصب فى مسخرات بالكسره فوجهه هنا أنه عطف على السموات و مسخرات حال من هذه المفاعيل و فى النحل على الحال المؤكده و هو مستفيض أو على إضمار فعل قبل النجوم أى و جعل الخ.

و قرأ أبو بكر خُفِيَهُ [الآيه: ٥٥] بكسر الخاء كما مر بالأنعام (و غلظ) الأزرق لام (إصلاحا) و قرأ (الريح) بالجمع نافع و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب.

و اختلف فى بُشْرًا [الآيه: ٥٧] هنا و الفرقان [الآيه: ٤٨] و النمل [الآيه: ٦٣] فقرأ عاصم بالباء الموحده المضمومه و إسكان الشين فى الثلاثه جمع بشير كندير و نذر و قرأ ابن عامر بالنون مضمومه و إسكان الشين و هى مخففه من قراءه الضم و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بالنون المفتوحه، و سكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشره أو منشوره أو ذات نشر وافقهم الأعمش و قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بضم النون و الشين (٢) جمع ناشر كنازل و نزل و شارف و شرف وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و أدغم (أقلت سحابا) أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و أظهرها عنه الحلوانى من باقى طرقه كالباقين.

و قرأ مَيِّتٍ [الآيه: ٥٧] بالتشديد نافع و حفص و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف و قرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف.

ص: ٢٨٤

١- أى: (يغشى ...). [أ].

٢- أى: (نشرا). [أ].

و اختلف فى إِيَّالًا نَكِدًا [الآية: ٥٨] فأبو جعفر بفتح الكاف و عن ابن محيصن سكونها و هما مصدران و الباقون بكسرها اسم فاعل أو صفة مشبهه.

و اختلف فى مِنْ إِلِهِ غَيْرُهُ [الآية: ٥٩] هنا و فى هود [الآية: ٦١] و المؤمنون [الآية: ٢٣] فالكسائي و أبو جعفر بخفض الراء و كسر الهاء بعدها على النعت أو البدل من إله لفظا وافقهما المطوعى و ابن محيصن بخلف و الثانى له نصب الراء و ضم الهاء على الاستثناء و الباقون برفع الراء و ضم الهاء على النعت أو البدل من موضع إله لأن من مزیده فيه و موضعه رفع أما بالابتداء أو الفاعليه (و فتح) ياء الإضافة من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يوقف لحمزه و هشام بخلف عنه على (قال الملاء) كل ما فى هذه السوره و نحوه مما كتب بالألف بإبدال الهمزه ألفا لفتح ما قبلها و بتسهيلها بين على الروم فهما وجهان و لا يجوز إبدالها واوا بحركه نفسها لمخالفه الرسم و عدم صحته روايه كما فى النشر.

و اختلف فى أَبْلَغُكُمْ [الآية: ٦٢، ٦٨] معا هنا، و فى الأحقاف [الآية: ٢٣] فأبو عمرو بسكون الباء و تخفيف اللام (١) فى الثلاثه وافقه اليزيدى و الباقون بالفتح و التشديد (و عن) المطوعى (و اذكروا) بفتح الذال و الكاف و تشديدهما و أمال (و زادكم فى الخلق بسطه) حمزه و هشام و ابن ذكوان بخلفهما و الباقون بالفتح.

و قرأ بَصِيْطَةً [الآية: ٦٩] بالسین الدورى عن أبى عمرو و هشام و خلف عن حمزه و كذا رويس و خلف و اختلف عن قبل و السوسى و ابن ذكوان و حفص و خلاد و تقدم تفصيل طرقهم بالبقره (و عن) الأعمش (و إلى ثمود) بكسر الدال منونه و عن الحسن (و تنحتون) بفتح الحاء و ألف بعدها فى هذه السوره خاصه (و أدغم) دال (قد جاء تكم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف (و أدغم) (إذ جعلكم) أبو عمرو و هشام.

و قرأ بِيُوتًا [الآية: ٧٤] بكسر الباء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف.

و اختلف فى قَالَ الْمَلَأُ [الآية: ٧٥] بعد مفسدين فى قصه صالح فابن عامر بزياده واو للعطف قبل قال (٢) و الباقون بغير واو اكتفاء بالربط المعنوى و قرأ (أنتكم لتأتون الرجال) بهمزه واحده على الخبر نافع و حفص و أبو جعفر و الباقون بهمزتين على الاستفهام فابن كثير و رويس بتسهيل الثانيه بلا ألف و أبو عمرو بالتسهيل مع الألف و الباقون بالتحقيق مع الألف و لهشام وجه ثان و هو التحقيق مع الألف و تقدم (إله غيرهه) و كذا (قد جاء تكم).[.].

ص: ٢٨٥

١- أى: (أبلغكم). [أ].

٢- أى: (و قال الملاء...). [أ].

و قرأ صراطاً [الآية: ٨٦] بالسین قبل (١) من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه و إثبات الخلاف هنا في الأصل لخلاص غير مقروء به لأنه انفراده عن ابن عبيد و لذا لم يعول عليه في الطيبه و كذا كل منكر ما عدا حرف الفاتحه كما تقدم بها (و أمثال) (إذ نجانا) و (آسى) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه.

و قرأ (نبي ء) بالهمز نافع و أبدل همز (البأساء) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر.

و قرأ (لفتحننا) بالتشديد ابن عامر و ابن وردان و ابن جماز و رويس بخلفهما و مر تفصيله بالأنعام.

و اختلف في أ و أمِنَ [الآية: ٩٨] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بسكون الواو على أن أو حرف عطف للتقسيم أي أ فأمنوا إحدى العقوبتين وافقهم ابن محيصة و الباقر بفتحها على أن واو العطف دخلت عليها همزه الإنكار مقدمه عليها لفظاً، و إن كانت بعدها تقدير أي أ فأمنوا مجموع العقوبتين و ورش على أصله في النقل.

و قرأ نَشَاءُ أَصِيْبْنَاهُمْ [الآية: ١٠٠] بإبدال الثانيه واوا مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و تقدم) (و لقد جاءتهم) آنفاً.

و قرأ رُسُلُهُمْ [الآية: ١٠١] بسكون السین أبو عمرو.

و اختلف في حَقِيقٌ عَلَى أَنَّ [الآية: ١٠٥] فنافع بفتح الياء مشدده دخل حرف الجر على ياء المتكلم فقلبت الفها ياء و أدغمت فيها و فتحت وافقه الحسن و الباقر بالألف على أن عَلَى التي هي حرف جر دخلت على أن و تكون على بمعنى الباء أي حقيق بقول الحق ليس إلا أو يضمن حقيق معنى حريص قال القاضي أو للأعراف في الوصف بالصدق و المعنى إنه حق واجب على القول الحق لأن أكون أنا قائله لا يرضى إلا بمثلي ناطقا به انتهى و مثله في الكشاف (و تقدم) نظير (و قد جئكم) غير مره (و فتح) ياء الإضافة من (فأرسل معي) حفص وحده و أمال (فألقي) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ أَرْجِهْ [الآية: ١١١] هنا و في الشعراء [الآية: ٣٦] بهمزه ساكنه ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب و أبو بكر من طريق أبي حمدون و نبطويه وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و الباقر بغير همز فيهما (٢) و هما لغتان يقال أَرَجَاتٌ و أَرَجِيْتِه أَي أخرته كتوضأت و توضيت و الحاصل من اختلافهم في الهمز و هاء الكنايه فيها ست قراءات متواتره ثلاثه مع الهمز و ثلاثه مع تركه فأما التي مع تركه فأولها قراءه قالون و ابن وردان من طريق ابن هارون و هبه الله أَرَجِهْ بكسر الهاء مختلسه بلاء همز ثانيها قراءه ورش و الكسائي و ابن جماز و ابن وردان من طريق ابن شبيب و خلف في اختياره أَرَجِيهِ بِإِشْبَاعٍ [.

ص: ٢٨٦

١- أى: (سراط). [أ].

٢- أى: (أرجه). [أ].

كسره الهاء بلاهـ همز ثالثها قراءه عاصم من غير طريق نبطويه و أبى حمدون عن أبى بكر و حمزه أرجه بسكون الهاء بلا همز وافقهما الأعمش و أما الثلاثه التى مع الهمز فأولها قراءه ابن كثير و هشام من طريق الحلوانى ارجئوه بضم الهاء مع الإشباع و الهمز وافقهما ابن محيـن الثانيه قراءه أبى عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبى بكر من طريق أبى حمدون و نبطويه و يعقوب أرجئه باختلاس ضمه الهاء مع الهمز وافقهم اليزيدى و الحسن الثالثه قراءه ابن ذكوان أرجئه بالهمز و اختلاس كسره الهاء فلشام و جهان اختلاس ضمه الهاء و إشباعها كلاهما مع الهمز و لأبى بكر و جهان أيضا ترك الهمز مع إسكان الهاء و الهمز مع اختلاس ضمتها و لابن وردان و جهان ترك الهمز مع اختلاس كسره الهاء و مع إشباعها و قد طعن فى قراءه ابن ذكوان بأن الهاء لا تكسر إلا بعد كسر أو ياء ساكنه و اجيب بأن الفاصل بينها و بين الكسره الهمزه الساكنه و هو حاجز غير حصين و اعتراض أبى شامه رحمه الله تعالى على هذا الجواب متعقب.

و اختلف فى بِكَلِّ سَاحِرٍ [الآيه: ١١٢] هنا و يونس [الآيه: ٧٩] فحمزه و الكسائى و خلف بتشديد الحاء و ألف بعدها (١) فيهما على وزن فعال للمبالغه (و إماله) الدورى عن الكسائى و الباقون بألف بعد السين و كسر الحاء خفيفه كفاعل من غير إماله: لا خلاف فى تشديد موضع الشعراء و مر إماله (جاء).

و قرأ أِنَّ [الآيه: ١١٣] بهمزه واحده على الخبر (٢) نافع و ابن كثير و حفص و أبو جعفر و الباقون بهمزتين على الاستفهام و هم على أصولهم السابق تقريرها قريبا فى أئـنكم و تقدم إماله (الناس) للدورى عن أبى عمرو من طريق أبى الزعراء. و اختلف فى تَلَقَّفُ [الآيه: ١١٧] هنا، و فى طه [الآيه: ٦٩] و الشعراء [الآيه:

٤٥] فحفص بسكون اللام و تخفيف القاف فى الثلاثه من لقف كعلم يعلم يقال لقفت الشىء أخذته بسرعه فأكلته و ابتلعتته و الباقون بفتح اللام و تشديد القاف (٣) فيهن من تلقف و تقدم تشديد تائه للبنى بخلفه (و غلظ) الأزرق لام (بطل) و صلا على الأصح و اختلف عنه فى الوقف كما مر (و أماءامتم) هنا و طه و الشعراء فالقراء فيها على أربع مراتب الأولى قراءه قالون و الأزرق و السبى و أبى عمرو و ابن ذكوان و هشام من طريق الحلوانى و الداجونى من طريق زيد و أبى جعفر بهمزه محققه و أخرى مسهله و ألف بعدها فى الثلاث و للأزرق فيها ثلاثه البدل و إن تغير الهمز كما مر و لم يبدل أحد عنه الثانيه ألفا فقول الجعبرى و ورش على بدله بهمزه محققه و ألف بدل عن الثانيه و ألف أخرى عن الثالثه ثم تحذف إحداهما للساكين تعقبه فى النشر ثم قال و لعل ذلك و هم من بعضهم حيث رأى بعض الرواه عن ورش يقرؤها بالخبر فظن أن ذلك على وجه البدل و ليس كذلك بل هى روايه الأصبهانى و روايه أحمد بن صالح و يونس و أبى الأزهـر كلهم عن ورش يقرءونها].

ص: ٢٨٧

١- أى: (سَحَار). [أ].

٢- أى: (إِنَّ...). [أ].

٣- أى: (تَلَقَّف). [أ].

بهمزه كحفص فمن كان من هؤلاء يرى المد لما بعد الهمز عد ذلك فيكون مثل آمنوا إلا أنه بالاستفهام و أبدل و حذف انتهى و نقله في الأصل و أقره على عاداته قال فظهر أن من يقرأ عن ورش بهمزه واحده إنما يقرأ بالخبر، المرتبه الثانيه لورش من طريق الأصبهاني و حفص و رويس بهمزه محققه بعدها ألف في الثلاث و هي تحتمل الخبر المحض و الاستفهام و حذف الهمزه اعتمادا على قرينه التوبيخ، المرتبه الثالثه لقبيل و هو يفرق بين السور الثلاث فهنا أبدل همزتها الأولى و اوا خالصه حاله الوصل و اختلف عنه في الهمزه الثانيه فسهلها عنه ابن مجاهد و حققها مفتوحه ابن شنبوذ و أما إذا ابتداءً فبهمزتين ثانيتهما مسهله كرفيقه البزى و أما طه و الشعراء فسبق و يأتي الحكم فيهما إن شاء الله تعالى، المرتبه الرابعه لهشام فيما رواه عنه الداجوني من طريق الشذائي و أبي بكر و حمزه و الكسائي و روح و خلف بهمزتين محققتين و ألف بعدهما من غير إدخال ألف بينهما في الثلاث و لم يختلفوا في إبدال الثالثه ألفا لأنها فاء الكلمه أبدلت لسكونها بعد فتح و ذلك أن أصل هذه الكلمه أ أمتم بثلاث همزات الأولى للاستفهام الإنكاري و الثانيه همزه أفعل و الثالثه فاء الكلمه فالثالثه يجب قلبها ألفا على القاعده و الأولى محققه ليس إلا غير أن حمزه إذا وقف يسهلها بين بين في وجه لكونها حينئذ من المتوسط بغيره المنفصل و أما الثانيه ففيها الخلاف و لم يدخل أحد من القراء ألفا بين الهمزتين في هذه الكلمه لثلاثه أسباب كما تقدم في باب بيانه و عن ابن محيصن و الحسن (لأقطعن و لأصلبنكم) هنا و طه و الشعراء بفتح الهمزه و سكون القاف و الصاد و تخفيف اللام و الطاء و فتح الأولى و ضم الثانيه من قطع و صلب الثلاثي و عن الحسن (و يذررك) بالرفع عطفًا على أ تذر أو استئناف و عن ابن محيصن و الحسن و (إلهتك) بكسر الهمزه و فتح اللام و بعدها ألف على أنه مصدر بمعنى عبادتك (١).

و اختلف في سَنَقَلُ [الآيه: ١٢٧] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بفتح النون و إسكان القاف و ضم التاء مخففه و افقهم ابن محيصن و الباقر بضم النون و فتح القاف و كسر التاء مشدده للتكثير لتعدد المحال (٢) و عن الحسن (يورثها) بفتح الواو و تشديد الراء على المبالغه و عنه أيضا (طيرهم) بياء ساكنه بعد الطاء بلا ألف و لا همز اسم جمع و قيل جمع و عنه (و القمل) بإسكان الميم و تخفيفها و تقدم حكم (عليهم الطوفان عليهم الرجز) من حيث ضم الهاء و الميم و كسرهما و وقف على (كلمت ربك) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و إماله الكسائي وقفا و سهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد و القصر و ثلث الأزرق همزه بخلفه و مر وقف حمزه عليه أوائل البقره.].

ص: ٢٨٨

١- أرى على أنه اسم للمعبود و يكون المراد بها معبود فرعون فقد قيل إنه كان يعبد الشمس و هي يسمى إلهه علما عليها و لذلك منعت الصرف للعلميه و التأنيث.

٢- أي: (سنقتل). [أ].

و اختلف فى يَعْرِشُونَ [الآية: ١٣٧] هنا و النحل [الآية: ٦٨] فابن عامر و أبو بكر بضم الراء فيهما و هما لغتان يقال عرش الكرم يعرشه بضم الراء و كسرهما و هو أفصح.

و اختلف فى يَعْكُفُونَ [الآية: ١٣٨] فحمزه و الكسائى و الوراق عن خلف و المطوعى و ابن مقسم و القطيعى عن ادريس عنه بكسر الكاف لغه أسد وافقهم الحسن و الأعمش و روى الشطى عن إدريس ضمها و به قرأ الباقر لغه بقيه العرب.

و اختلف فى وَ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ [الآية: ١٤١] فابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء، و لا نون (١) مسندا إلى ضمير الله تعالى و الباقر بياء و نون و ألف بعدها مسندا إلى المعظم قال فى النشر و العجب أن ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف فى كتابه السبعة.

و اختلف فى يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ [الآية: ١٤١] فنافع بفتح الياء و سكون القاف و ضم التاء مخففة على الأصل و الباقر بضم الياء و فتح القاف و كسر التاء مشدده للمبالغة.

و قرأ وَعَدْنَا [الآية: ١٤٢] بغير ألف أبو عمرو و يعقوب و أبو جعفر (٢) و عن ابن محيصن (رب أرنى) بضم الباء بخلفه (و أسكن) راء أرنى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و لأبى عمرو اختلاس كسره الراء أيضا من روايته كما مر بالبقره (و اتفقوا) على إثبات ياء (ترانى) معا فى الحالين و أمالها أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و كسر النون وصلا من (و لكن انظر) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و ضمها الباقر و أمال (تجلى) و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى دَكَّاءَ [الآية: ١٤٣] هنا و الكهف [الآية: ٩٨] فحمزه و الكسائى و خلف بالمد و الهمز من غير تنوين فيهما بوزن حمراء من قولهم ناقه دكاء أى منبسطة السنام غير مرتفعه أى أرضا مستويه و قرأ عاصم كذلك فى الكهف فقط وافقهم فيهما الأعمش و الباقر بالتنوين بلا مد و لا همز (٣) مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكا مفتتا قال ابن عباس صار ترابا و قال الحسن ساح فى الأرض و هو مفعول ثان لجعل على المشهور فيهما.

و قرأ وَ أَنَا أَوَّلُ [الآية: ١٤٣] بالمد نافع و أبو جعفر (و فتح) ياء الإضافة من (إنى اصطفتيك) ابن كثير و أبو عمرو.

و اختلف فى برسالاتى [الآية: ١٤٤] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر و روح بالتوحيد و المراد به المصدر أى بإرسالى إياك أو المراد بتبليغ رسالتى وافقهم ابن محيصن و قرأ الباقر بالألف على الجمع (٤) يعنى أسفار التوراه (و عن) المطوعى (و بكلمى) بكسر اللام (٥) (و فتح) ياء الإضافة من (آياتى الذين) غير ابن عامر و حمزه.ه.

ص: ٢٨٩

١- أى: (نجاكم). [أ].

٢- الباقر: (واعدنا). [أ].

٣- أى: (دكا). [أ].

٤- أى: (رسالاتى). [أ].

٥- أى على أنه جمع كلمة.

و اختلف فى سبيل الرُّشدِ [الآيه: ١٤٦] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح الراء و الشين وافقهم الأعمش و الباقون بضم الراء و سكون الشين (١) لغتان فى المصدر كالبلخ و البخل.

و اختلف فى حُلِيِّهِمْ [الآيه: ١٤٨] فحمزه و الكسائى بكسر الحاء و اللام و تشديد الياء مكسوره على الاتباع لكسره اللام وافقهما ابن محيصن (٢) و قرأ يعقوب بفتح الحاء و سكون اللام و تخفيف الياء (٣) إما مفرد أريد به الجمع أو اسم جمع مفرد حليه كقمح و قمحه و الباقون بضم الحاء و كسر اللام و تشديد الياء مكسوره جمع حلى كفلس و فلوس و الأصل حلوى اجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و ادغمت فى الياء (و ضم) هاء (يهديههم) يعقوب و كذا (أيديهم) (و أدغم) دال (قد ضلوا) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى يَرْحَمُنَا رَبُّنَا وَ يَغْفِرُ لَنَا [الآيه: ١٤٩] فحمزه و الكسائى و خلف بالخطاب فيهما و نصب الباء من ربنا على النداء وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب فيهما و رفع ربنا على أنه فاعل و أدغم راء (يغفر لنا) أبو عمرو بخلف عن الدورى و فتح ياء الإضافه (من بعدى أ عجلتم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى ابْنِ أُمِّ [الآيه: ١٥٠] هنا و فى طه [الآيه: ٩٤] فابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بكسر الميم فيهما كسر بناء عند البصريين لأجل ياء المتكلم (٤) و الباقون بفتحها فيهما لتركيبيهما تركيب خمسة عشر بالشبه اللفظى عندهم فعلى هذا ليس ابن مضافاً لأُم بل مركب معها و مذهب الكوفيين أن ابن مضاف لأُم و أم مضافه للياء قلبت الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم كقوله: «يا بنت عما لا- تلومى و اهجمى» ثم حذفوا الألف و بقيت الفتحة داله عليها و يوقف عليه لحمزه بالتحقيق و التسهيل كالواو و عن ابن محيصن تشمت بفتح التاء و الميم جعله لازماً فرفع به الأعداء على الفاعليه و عنه ضم باء (رب اغفر) و مر إدغام الراء فى اللام و أبدل الهمزه الثانيه واوا مفتوحه (من تشاء أنت) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و فتح ياء الإضافه من (عذابى أصيب) نافع و أبو جعفر و أمال (الدنيا) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و عن الدورى عنه الكبرى أيضا و عن الحسن (من أشاء) بسين مهمله و فتح الهمزه على المضى لكن قال الدانى لا تصح هذه القراء عن الحسن و همز (النبى ء) نافع.

و أمال التَّوْرَةَ [الآيه: ١٥٧] بين بين قالون و حمزه بخلفهما و الأزرق و أمالها كبرى الأصبهانى و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزه فى ثانيه و الكسائى و خلف و الثانى لقالون الفتح و قرأ (يأمرهم) بالسكون و الاختلاس أبو عمرو و روى الإتمام عن الدورى عنه ن.

ص: ٢٩٠

١- أى: (الرُّشد). [أ].

٢- هكذا بالأصل و صوابه و الأعمش و لعله سبق قلم.

٣- أى: (حليهم). [أ].

٤- وافقهم الأعمش و الحسن.

كالباقيين و تقدم حكم (عليهم الخباثت) و اختلف في (إصرهم) فابن عامر بفتح الهمزة و مدها و فتح الصاد و ألف بعدها على الجمع (١) و الباقيون بكسر الهمزة و القصر و إسكان الصاد بلا ألف على الأفراد اسم جنس و عن المطوعي (عشره) بكسر الشين و عنه إسكانها لغه الحجاز و به قرأ الجمهور.

و أمال استسقاء [الآيه: ١٦٠] حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن المطوعي (ما رزقتكم) بالتاء مضمومه على الأفراد.

و قرأ (قيل لهم) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس.

و قرأ نَغْفِرُ [الآيه: ١٦١] بالتأنيث مبني للمفعول نافع و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقيون بالنون مبني للفاعل (٢).

و اختلف في خَطِيئَاتِكُمْ [الآيه: ١٦١] فنافع و أبو جعفر و يعقوب خَطِيئَاتِكُمْ بجمع السلامه و رفع التاء (٣) على النيبه عن الفاعل، و قرأ ابن عامر بالأفراد و رفع التاء كذلك و هو واقع موقع الجمع لفهم المعنى (٤)، و قرأ أبو عمرو خطاياكم على وزن عطاياكم بجمع التكسير مفعولاً - لنغفر وافقه اليزيدي و ابن محيصن بخلفه و الباقيون بجمع السلامه و كسر التاء نصبا على المفعوليه و أما موضع نوح فأبو عمرو بوزن قضايا و الباقيون بجمع السلامه مخفوضا بالكسره و اتفقوا على خطاياكم بالبقره للرسم.

و تقدم إشمام (قيل) (و غلظ) لام (ظلموا) الأزرق بخلفه و قرأ (و اسئلهم) بنقل حركه الهمزة إلى السين ابن كثير و الكسائي و خلف في اختياره و كذا يقف حمزه و أدغم ذال (إذ تأتيهم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف (و ضم) هاء تأتيهم يعقوب و كذا (لا تأتيهم).

و عن الحسن (لا- يستتون) بضم الياء و كسر الباء و عن المطوعي بفتح الياء و ضم الموحده (و وقف) على (لم) بهاء السكت البزى و يعقوب بخلفهما.

و اختلف في مَعْدِرَةً [الآيه: ١٦٤] فحفص بالنصب على المفعول من أجله أى وعظناهم لأجل المعذره أو على المصدر أى تعتذر معذره أو على المفعول به لأين المعذره تتضمن كلاما و حينئذ تنصب بالقول كقلت خطبه وافقه اليزيدي فخالف أبا عمرو و الباقيون بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى موعظتنا أو هذه معذره و العذر التنصل من الذنب.

و اختلف في بَيِّسٍ [الآيه: ١٦٥] فنافع و أبو جعفر و زيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء الموحده و ياء ساكنه بعدها من غير همز (٥) مثل: عيس، و قرأ ابن ذكوان و هشام من طريق زيد عن الداجوني كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء (٦) على أنه صفة.]

ص: ٢٩١

١- أى: (آصارهم). [أ].

٢- أى: (نغفر). [أ].

٣- أى: (خطياً تكم). [أ].

٤- أى: (خطيتكم). [أ].

٥- أى: (بيس). [أ].

٦- أى: (بئس). [أ].

على فعل كحذر نقلت كسره الهمزة إلى الباء ثم سكنت و وجه قراءه نافع كذلك أى أن أصله ما ذكر ثم أبدل الهمزة ياء: و اختلف عن أبى بكر فالجمهور عن يحيى بن آدم عنه بياء مفتوحه ثم ياء ساكنه ثم همزه مفتوحه على وزن ضيغم صفة على فيعل و هو كثير فى الصفات و روى الجمهور عن العليمى عنه بفتح الباء و كسر الهمزة و ياء ساكنه على وزن رئيس وصف على فعيل كشدید للمبالغه و به قرأ الباقر و عن الحسن كسر الباء و همزه ساكنه و فتح السين بلا تنوين.

و يوقف عليها لحمزه بالتسهيل كالياء و إبدالها ياء ضعيف و عن الأعمش (يفسقون) بكسر السين و مر ترقيق راء (قرده) للأزرق و إخفاء أبى جعفر تنوينها عند الخاء بعدها بالقره و ذكر الأصل أن أبى جعفر أبدل همزه (خاسين) و ليس كذلك و تقدم ما فيه (و يوقف) عليه لحمزه بالتسهيل بين بين و بحذف الهمزة اتباعا للرسم و الإبدال ياء ضعيف (و سهل) الأصبهاني عن ورش همزه (تأذن) بلا خلف و اختلف عنه فى تأذن ربكم بإبراهيم كما مر (و تقدم) قريبا إدغام إذ فى التاء و عن الحسن ورثوا بضم الواو و تشديد الراء مبني للمفعول (و ضم) رويس هاء (إن يأتهم).

و قرأ تَعْقِلُونَ [الآية: ١٦٩] بالخطاب نافع و ابن عامر و حفص و يعقوب و الباقر بالغيب.

و اختلف فى يُمَسِّكُونَ [الآية: ١٧٠] فأبو بكر بسكون الميم و تخفيف السين (١) من أمسك و هو متعدّ فالمفعول محذوف أى دينهم أو أعمالهم بالكتاب و الباء للحال أو الآله و الباقر بالفتح و التشديد من مسك بمعنى نمسك فالباء لآله كهى فى تمسكت بالحبل.

و اختلف فى ذُرِّيَّاتِهِمْ [الآية: ١٧٢] هنا و يس [الآية: ٤١] و الأول و الثانى من الطور [الآية: ٢١] فابن كثير و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بالإفراد (٢) فى الأربعة مع ضم تاء أول الطور و فتحها فى الثلاثة وافقهم ابن محيصن و الأعمش و قرأ نافع و أبو جعفر بإفراد أول الطور و الجمع فى الثلاثة مع كسر التاء فيها و ضمها أول الطور و قرأ أبو عمرو بالجمع هنا و موضعى الطور مع كسر التاء فى الثلاثة و بالإفراد فى يس مع فتح تائه وافقه اليزيدى و قرأ ابن عامر و يعقوب بالجمع فى الأربعة مع رفع التاء أول الطور و كسرها فى الثلاثة و عن الحسن كأبى عمرو إلا أنه رفع أول الطور فكلهم رفع تاء أول الطور إلا أبا عمرو و اليزيدى فكسراها و ظهر على قراءه التوحيد هنا أن ذريتهم مفعول يأخذ على حذف مضاف أى ميثاق ذريتهم أما على الجمع فيحتمل أن يكون ذرياتهم بدلا من ضمير ظهورهم كما أن من ظهورهم بدل من بنى آدم بدل بعض و مفعول أخذ محذوف و التقدير].

ص: ٢٩٢

١- أى: (يمسكون). [أ].

٢- أى: (ذريتهم). [أ].

و إذ أخذ ربك من ظهور ذريات بنى آدم ميثاق التوحيد قال الجعبري

فى الخبر مسح الله ظهر آدم بيده فاستخرج من هو مولود إلى يوم القيامة كهينه الذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك أخذت عليهم العهد بأن يعبدونى و لا يشركون شيئاً و على رزقهم ثم قال لهم أ لست بربكم فقالوا بلى فقالت الملائكة شهدنا فقطع عذرهم يوم القيامة انتهى (١).

و أمال (بلى) حمزه و الكسائى و خلف و شعبه من طريق أبى حمدون عن يحيى و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صحهما فى النشر عنه من روايته لكنه اقتصر فى طبيته فى ذكر الخلاف على الدورى.

و اختلف فى أن تقولوا أو تقولوا [الآيه: ١٧٢، ١٧٣] فأبو عمرو بالغيب فيهما جريا على ما تقدم أى أشهدهم لثلا يعتذروا يقولوا ما شعرنا أو الذنب لأسلافنا وافقه ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بالخطاب على الالتفات (و أظهر) ثاء (يلهث) نافع و ابن كثير و هشام و عاصم و أبو جعفر بخلف عنهم و الباقون بالإدغام و اختاره للجميع صاحب النشر و حكى ابن مهران الإجماع عليه و أدغم ذال (و لقد ذرأنا) أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و يوقف لحمزه على و لله الأسماء و نحوه بالنقل و السكت فى الهمزة الأولى و بالبدل فى الثانية مع المد و التوسط و القصر و فيها الروم بالتسهيل مع المد و القصر فهى عشره و يمتنع عدم السكت و النقل فى الأولى لعدم صحته روايه كما مر بالبقره.

و اختلف فى يُلجِدُونَ [الآيه: ١٨٠] هنا و النحل [الآيه: ١٠٣] و فصلت [الآيه:

٤٠] فحمزه بفتح الياء و الحاء (٢) فى الثلاثه من لحد ثلاثيا وافقه الأعمش و قرأ الكسائى و خلف عن نفسه كذلك فى النحل و الباقون بضم الياء و كسر الحاء فى الثلاثه من ألحد و قيل هما بمعنى و هو الميل و منه لحد القبر لأنه يمال بحفره إلى جانبه بخلاف الضريح فإنه يحفر فى وسطه و أمال (عسى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو (و أبدل) الأصبهانى همزه (فبأى) ياء مفتوحه و به مع التحقيق وقف حمزه.

و اختلف فى وَ نَذَرُهُمْ [الآيه: ١٨٦] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بنون العظمه و رفع الراء على الاستئناف وافقهم ابن محيصن و قرأ أبو عمرو و عاصم و يعقوب بالياء على الغيبه و رفع الراء وافقهم اليزيدى و الحسن و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بالياء و جزم الراء عطفاً على محل قوله تعالى فلا هادى له وافقهم الأعمش و أمال (طغيانهم) الدورى عن الكسائى وحده و أمال (مرسيها) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (تغسيها) و قرأ (السوء إن) يابدال الثانية واوا مكسوره].

ص: ٢٩٣

١- هذا ما ذكره الإمام القرطبى و يسنده للإمام مالك فى الموطأ عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه. للمزيد انظر الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبى): (٧/ ٣١٤- ٣١٥- ٣١٦). [أ].

٢- أى: (يلحدون). [أ].

بتسهيلها كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أما تسهيلها كالواو فتقدم رده.

و قرأ (إن أنا إلا) بالمد قالون بخلف عنه و اتفق الكل على إدغام (أثقلت دعوا الله).

و اختلف في جَعَلَا لَهُ شُرَكَاء [الآية: ١٩٠] فنافع و أبو بكر و أبو جعفر بكسر الشين و إسكان الراء و تنوين الكاف من غير همز اسم مصدر أى ذا شرك أى إشراك و قيل بمعنى النصب وافقهم ابن محيصن و الباقون بضم الشين و فتح الراء و بالمد و الهمز بلا تنوين جمع شريك (١).

و اختلف في لا يَتَّبِعُكُمْ [الآية: ١٩٣] هنا و يَتَّبِعُهُمْ فى الشعراء [الآية:

٢٢٤] فنافع بسكون التاء و فتح الباء الموحده فيهما وافقه الحسن و الباقون بفتح التاء مشدده و كسر الموحده فيهما (٢) و هما لغتان.

و اختلف في يَبْطِشُونَ [الآية: ١٩٥] هنا و يَبْطِشَ بالذى بالقصص [الآية:

١٩] و نَبْطِشُ بالدخان [الآية: ١٦] فأبو جعفر بضم الطاء فى الثلاثه وافقه الحسن و الباقون بالكسر فيهن و البطش الأخذ بالقوه و الماضى بطش بالفتح فيهما كخرج يخرج و ضرب يضرب و كسر اللام من (قل ادعوا) عاصم و حمزه و يعقوب و ضمها الباقون (و أثبت) الياء فى (كيدون) وصلا أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبو جعفر و فى الحالين قبل من طريق ابن شنبوذ من طريق الحلوانى و يعقوب (و أثبتها) فى (فلا تنظرون) فى الحالين يعقوب (٣).

و اختلف فى إِنَّ وَ لِيَّ اللَّهُ [الآية: ١٩٦] فابن حبش عن السوسى بياء واحده مفتوحه مشدده (٤) و كذا روى أبو نصر الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى و شجاع عن أبى عمرو و أبو خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو نصا و عبد الوارث عن أبى عمرو أداء و وجهت على أن ياء فعيل مدغمه فى ياء المتكلم و الياء التى هى لام الكلمه محذوفه و هذا أحسن ما قيل فى تخريجها أو أن ولى اسم نكره غير مضاف و الأصل إن وليا الله فوليا اسم إن و الله خبرها ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين و لم يبق إلا كون اسمها نكره و الخبر معرفه و هو وارد و منه:

«و إن حراما إن أسب مجاشعا». قال فى النشر و بعضهم يعبر بالإدغام و هو خطأ إذ المشدد لا يدغم فى المخفف وافقه الحسن بلا خلاف عنه و روى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كسر الياء المشدده بعد الحذف و هى قراءه عاصم و الجحدرى و غيره و يلزم منه ترقيق الجلاله و وجه فى النشر ذلك بأن المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما تحذف آيات الإضافه لذلك قال فقيل على هذا إنما يكون هذا الحذف حاله الوصل فإذا وقف أعادها و ليس كذلك [.

ص: ٢٩٤

١- أى: (شركاء). [أ].

٢- أى: (لا يتبعوكم، يتبعوهم). [أ].

٣- أى: فى الوصل و الوقف. [أ].

٤- أى: (إنّ ولىّ ...). [أ].

بل الروايه الحذف فيهما و أجرى الوقف مجرى الوصل كما فى اخشون اليوم و يقض الحق و يحتمل أن يخرج على قراءه حمزه فى مصرخى الآتى إن شاء الله تعالى و قرأ الباقون بياءين مشدده مكسوره فمخففه مفتوحه.

و اختلف فى طائفت [الآيه: ٢٠١] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب بياء ساكنه من غير ألف و لا همز على وزن ضيف مصدر من طاف يطيف كباع يبيع وافقهم اليزيدى و الشنبوذى و الباقون بألف و همزه مكسوره من غير ياء اسم فاعل من طاف يطوف (١).

و اختلف فى يَمْدُونَهُمْ [الآيه: ٢٠٢] فنافع و أبو جعفر بضم الياء و كسر الميم من أمد و قرأ الباقون بفتح الياء و ضم الميم (٢) من مد و أبدل همزه (قريئ) ياء مفتوحه أبو جعفر و نقل همز (قرآن) ابن كثير.

المرسوم ما تَدَكَّرُونَ بياء قبل التاء فى الشامى بعض المصاحف و ريشا بألف بعد الياء و قبل الشين، و اتفق على الياء فى يأتى تأويله و إن ترانى و فسوف ترانى و استضعفونى و كادوا يقتلوننى فهو المهتدى، و كتب فى الشامى ما كنا لنهتدى بلا واو، بصطه هنا بالصاد اتفاقا بخلافها فى البقره فإنها بالسين و كتب فى الشامى و قال الملوأ بقصه صالح بواو، بكل سحار هنا و آخر يونس بألف بعد الحاء فى بعض المصاحف و فى بعضها قبلها، و اتفق على كتابه ضحى و هم بالياء بدل الألف المنقلبه عن الواو، و نقل نافع حذف ألف طرهم عند الله هنا و ألف و بطل ما كانوا يعملون قال و باطل ما كانوا يعملون أ فمن و خرج و يبطل الباطل بالأفعال، و كتب فى الشامى و إذا نجيناكم بياء بين الجيم و الكاف و فى باقى المصاحف بياء و نون و ألف صورتها بينهما، نافع عن المدنى يؤمن بالله و كلمته بلا ألف و كذا لكلمته و بكلمته بالكهف و بالشورى، و روى نافع أيضا خطيتكم هنا و نوح بلا ألف و فيهما صورتا ياء و تاء، و نقل أيضا عليهم الخبيث هنا و التى كانت تعمل الخبيث بالأنبياء بلا ألف، و كتب فى أكثرها سأوريكم دار بزياده واو بعد الألف. و كتب فى بعضها طيف بغير ألف بعد الطاء.

المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع أن عن لا- فى عشره منها حقيق على أن لا- و أن لا- يقولوا على الله هنا و على قطع عن فى قوله عن ما نهوا و اختلف فى قطع لام كلما دخلت أمه (هاء التأنيث) أن رَحِمَتِ اللَّهُ بالتاء كالبقره و ما يأتى، و كذا كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى .

بيات الإضافه سبع رَبِّي الْفَوَاحِشَ [الآيه: ٣٣]، إِنِّي أَخَافُ [الآيه: ٥٩]، بَعِيدِي أَعْجَلْتُمْ [الآيه: ١٥٠]، فَأَرْسِلْ مَعِيَ [الآيه: ١٠٥]، إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ [الآيه: ٤٤]، آيَاتِي الَّذِينَ [الآيه: ١٤٦]، عَذَابِي أُصِيبُ [الآيه: ١٥٦].

و من الزوائد ثنتان ثُمَّ كِيدُونَ [الآيه: ١٩٥]، فَلَا تُنظِرُونَ [الآيه: ١٩٥].

ص: ٢٩٥

١- أى: (طائف). [أ].

٢- أى: (يمدونهم). [أ].

قيل هي أول المدنى (١) و اختلف فى و ما كان الله ليعذبهم. و آيها سبعون و خمس كوفى و ست حجازى و بصرى و سبع شامى، اختلافها ثلاث: ثم يغلبون بصرى و شامى، كان مفعولا الأولى غير كوفى، و بالمؤمنين غير بصرى (شبه الفاصله) ثمانية: أولئك هم المؤمنون، رجز الشيطان. فوق الأعناق. المسجد الحرام إلا المتقون. يوم الفرقان.

التقى الجمعان. و ثانى كان مفعولا.

القراءات عن ابن محيصن بخلف عنه (علنفال) بإدغام النون فى اللام كما مر فى البقره (و ضم) هاء (عليهم) حمزه و يعقوب و أمال (زادتهم) هشام و ابن ذكوان بخلف عنهما و حمزه و الباقون بالفتح و عن ابن محيصن (يعدكم الله إحدى) بوصل الهمزه و كذا فجاءته احديهما و ما جاء منه و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و أدغم ذال (إذ تستغيثون) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى مُرْدِفِينَ [الآيه: ٩] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بفتح الدال اسم مفعول أى مردفين غيرهم و الباقون بالكسر اسم فاعل أى مردفين مثلهم و ما روى عن قبل من طريق ابن مجاهد أنه يقرأ كنافع فليس بصحيح عن ابن مجاهد كما فى النشر.

و اختلف فى يُعْشِيكُمُ النُّعَاسَ [الآيه: ١١] فابن كثير و أبو عمرو بفتح الياء و سكون الغين و فتح الشين و ألف بعدها لفظا (٢) النُّعَاسَ بالرفع على الفاعليه من غشى يغشى وافقهما ابن محيصن و اليزيدى، و قرأ نافع و أبو جعفر بضم الياء و سكون الغين و بياء بعدها (٣) من أغشى النعاس بالنصب مفعول به و فاعله ضمير البارى تعالى وافقهما الحسن، و الباقون بضم الياء و فتح الغين و كسر الشين مشدده و بياء بعدها و نصب النعاس من غشى بالتشديد و عن ابن محيصن تسكين ميم (أمنه).

و قرأ وَ يُنَزِّلُ [الآيه: ١١] بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب.

و قرأ الرُّعْبَ [الآيه: ١٢] بضم العين ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب

ص: ٢٩٦

١- للمزيد انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٥٠). [أ].

٢- أى: (يغشاكم). [أ].

٣- أى: (يغشيكم). [أ].

(و عن) الحسن (دبره) بسكون الباء كقولهم عنق في عنق (و كسر) يعقوب بكماله كغيره الهاء من (و من يولهم) فاستثناها من المجزوم.

و قرأ وَ لَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ، و لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى [الآية: ١٧] بتخفيف النون و رفع الجلاله الشريفه فيهما (١) ابن عامر و حمزه و الكسائي و خلف و أمال رَمَى شعبه من جميع طرق المغاربه و حمزه و الكسائي و خلف و قللها الأزرق بخلفه و الباقرن بالفتح و هو روايه جمهور العراقيين عن شعبه.

و اختلف في مُوهِنٌ كَيِّدٍ [الآية: ١٨] فابن عامر و شعبه و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف بسكون الواو و تخفيف الهاء و التنوين (٢) على أنه اسم فاعل من أوهن كأكرم معدى بالهمزه و التنوين على الأصل في اسم الفاعل و كيد بالنصب على المفعوليه به وافقهم الأعمش و قرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و كيد بالخفض على الإضافه وافقه الحسن و الباقرن بفتح الواو و تشديد الهاء و بالتنوين و نصب كيد مفعول به أيضا و أدغم دال (فقد جاء كم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و أمال (جاء) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و رقق الأزرق بخلفه راء (خير).

و اختلف في وَ أَنَّ اللَّهَ مَعَ [الآية: ١٩] فنافع و ابن عامر و حفص بفتح همزه أن على تقدير لام العله و الباقرن بالكسر على الاستثناف و شدد تاء (و لا تولوا) وصلا البرى بخلفه و اتفقوا على فتح (دعاكم) و أمال (فآواكم) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (تتلى) و أدغم راء (و يغفر لكم) السوسى و الدورى بخلفه (و أدغم) دال (قد سمعنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و عن المطوعى (هو الحق) بالرفع على أن هو مبتدأ و الحق خبره و الجمله خبر كان.

و قرأ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ [الآية: ٣٢] بإبدال الهمزه الثانيه ياء خالصه مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و ضم هاء (فيهم) يعقوب و أشم صاد (تصديه) حمزه و الكسائي و خلف و رويس بخلف عنه.

و قرأ لِيَمِيزَ اللَّهُ [الآية: ٣٧] بضم الياء الأولى و فتح الميم و كسر الثانيه مشدده (٣) حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف (٤) و الباقرن بفتح الياء و كسر الميم و سكون الياء الثانيه (و أدغم) دال (قد سلف) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف (و أدغم) تاء (مضت سنت) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و وقف على سنت بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و عن المطوعى (و يكون) بالرفع على الاستثناف.ش.

ص: ٢٩٧

١- أى: (و لكن الله) فى الموضوعين .. [أ].

٢- أى: (موهن). [أ].

٣- أى: (ليميز). [أ].

٤- وافقهم الحسن و الأعمش.

و اختلف فى بما يَعْمَلُونَ بِصَيْرٍ [الآيه: ٣٩] فرويس بالخطاب وافقه الحسن و الباقون بالغيب و سبق إماله ألف (القربى) و ألفى (اليتامى).

و اختلف فى بِالْعُدْوَةِ [الآيه: ٤٢] معا فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بكسر العين فيهما وافقهما الحسن و اليزيدى و ابن محيصن و الباقون بالضم فيهما و هما لغتان لأهل الحجاز و إنكار أبى عمر و الضم محمول على أنه لم يبلغه (و مر) إماله (الدينيا) (القصى) و كذا (يحيى).

و اختلف فى مَنْ حَيَّ [الآيه: ٤٢] فنافع و السبى و قنبل من طريق ابن شنبوذ و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب و خلف عن نفسه بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام و فتح الثانيه (١) وافقهم ابن محيصن بخلفه و الباقون بياء مشدده مفتوحه و به قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد و هما لغتان مشهورتان فى كل ما آخره ياءان من الماضى أولاهما مكسوره نحو عى و حى.

و أمال أَرَاكَهُمْ [الآيه: ٤٣] أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و الأزرق بالفتح و الصغرى و لم يقرأ الأزرق بوجهين من الرائى إلا- هذه فقط و بالأول قطع له صاحب العنوان و بالثانى صاحب التيسير و أطلق الشاطبى الوجهين فى الحرز و هما صحيحان كما فى النشر.

و قرأ تُرْجِعُ الْأُمُورُ [الآيه: ٤٤] بالبناء للفاعل ابن عامر و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و شدد البزى بخلفه تاء (و لا تنازعا) مع إشباع الألف قبلها و أبدل همز (فته و فتتان و رثاء الناس) ياء فى الثلاثه أبو جعفر و عن الحسن (فتفشلوا) بكسر الشين فقليل إنه غير معروف و قيل بل هو لغه ثابتة و عن المطوعى وَ تَذَهَبَ رِيحُكُمْ [الآيه: ٤٦] بالجزم عطفا على فعل النهى قبله و أدغم ذال (و إذ زين) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أبدل أبو جعفر همزه (برى ء) ياء و أدغم الياء فى الياء بخلف عنه فى الروائين و فتح ياءى الإضافه من إئى أرى و إئى أخاف [الآيه: ٤٨] نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى إِذْ يَتَوَفَّى [الآيه: ٥٠] فابن عامر بالتاء على التأنيث (٢)، و هشام على أصله فى إدغام الذال فى التاء، و الباقون بالتذكير لكون الفاعل مجازى التأنيث، و للفصل و عن المطوعى (فشرذ) بالذال المعجمه قيل هذه ماده مهمله فى لغه العرب و قيل ثابتة و من قال إنها كذلك فى مصحف ابن مسعود رضى الله تعالى عنه تعقبه فى الدر بأن النقط و الشكل أمر حادث أحدثه يحيى بن يعمر.

و اختلف فى وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الآيه: ٥٩] هنا و النور [الآيه: ٥٦] فابن [.

ص: ٢٩٨

١- أى: (من حىي ...). [أ].

٢- أى: (تتوفى). [أ].

عامر و حمزه بالغيب فيهما و اختلف عن إدريس عن خلف فروى الشطى عنه كذلك فيهما و رواهما عنه المطوعى و ابن مقسم و القطيعى بالخطاب و به قرأ الباقون وافق أبو عمرو الأعمش و اليزيدى فيهما و وافق حمزه الحسن و وافق أبا جعفر ابن محيصرن و الذين مفعول أول على قراء الخطاب و سبقوا ثان و المخاطب النبى صلى الله عليه و سلم و الفاعل على قراءه الغيب ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أى قتيل المؤمنين و إن جعل الذين فاعلا فالمفعول الأول محذوف أى أنفسهم و الثانى سبقوا و فتح سين يَحْسَبَنَّ ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر.

و اختلف فى إِنْهُمْ لا- يُعْجِزُونَ [الآيه: ٥٩] فابن عامر بفتح الهمزه على إسقاط لام العله (١) و الباقون بكسرها على الاستئناف و عن ابن محيصرن (يعجزون) بكسر النون و شدها بخلف عنه فأدغم نون الرفع فى نون الوقايه و حذف ياء المتكلم مجتزئيا عنها بالكسره و أثبتها بخلف عنه فى الحالين و عن الحسن (رباط) بضم الراء و الباء من غير ألف نحو كتاب و كتب.

و اختلف فى تُرْهَبُونَ [الآيه: ٦٠] فرويس بتشديد الهاء من (٢) رهب المضاعف و الباقون بتخفيفها من أُرهب و عن الحسن يرهبون بالغيب و التخفيف و ضمير الفاعل يرجع إلى مرجع لهم فإنهم إذا خافوا خوفوا من ورائهم.

و قرأ لِلْسَّلْمِ [الآيه: ٦١] بكسر السين شعبه و همز (النبى) نافع و رقق الأزرق راء (عشرون) كما نص عليه الدانى و الشاطبى و ابن بلمه و غيرهم و فخمه عنه مكى فى جماعه.

و اختلف فى وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَغْلِبُوا [الآيه: ٦٥] وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ [الآيه: ٦٦] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بالياء من تحت فيهما للفصل بالظرف و لأن التأنيث مجازى وافقهم الأعمش و قرأ أبو عمرو و يعقوب بالتذكير فى الأول لما ذكر و التأنيث فى الثانى لأن وصفه بالمؤنث و هو صابره قواه وافقهما اليزيدى و الحسن و الباقون بالتأنيث فيهما لأجل اللفظ و خرج بإسناده إلى المائه إن يكن منكم عشرون و إن يكن منكم ألف المتفق على تذكيرهما.

و اختلف فى أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا [الآيه: ٦٦] فعاصم و حمزه و خلف بفتح الضاد وافقهم الأعمش بخلفه و الباقون بضمها و كلاهما مصدر و قيل الفتح فى العقل و الرأى و الضم فى البدن و قرأ أبو جعفر بفتح العين و المد و الهمزه مفتوحه بلا تنوين جمعا على فعلاء كظريف و ظرفاء و لا يصح كما فى النشر ما روى عن الهاشمى من ضم الهمزه وافقه المطوعى و الباقون بإسكان العين و التنوين بلا مطّ و لا همز.].

ص: ٢٩٩

١- أى: (أنهم). [أ].

٢- أى: (ترهبون). [أ].

و اختلف فى (ما كان لنبى أن يكون) [الآيه: ٦٧] فأبو عمرو و يعقوب بالتأنيث مراعاة لمعنى الجماعة وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقون بالتذكير اعتبارا للفظ.

و اختلف فى لَهْ أُسْرَى [الآيه: ٦٧] و مِنْ الْأُسْرَى [الآيه: ٧٠] فأبو عمرو بفتح الهمزه و سكون السين فى الأول و ضم الهمزه و فتح السين و بالألف بعدها فى الثانى (١) مع الإيماله فيهما وافقه اليزيدى و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بغير ألف مع الإيماله فيهما وافقهم الأعمش و قرأ أبو جعفر بضم الهمزه فيهما و فتح السين على وزن فعالى بلا إيماله (٢) و الباقون بفتح الهمزه و سكون السين بلا ألف على وزن فعلى و هو قياس فعيل بمعنى مفعول لكن قللهما الأزرق و قرأ (أخذتم) بإظهار الذال ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و عن الحسن و المطوعى (أخذ منكم) بفتح الهمزه و الخاء مبني للفاعل و هو الله تعالى و مر إدغام (يغفر لكم).

و اختلف فى مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ [الآيه: ٧٢] هنا و الكهف [الآيه: ٤٤] فحمزه بكسر الواو فيهما وافقه الأعمش و قرأ الكسائى و كذا خلف كذلك فى الكهف و الباقون بفتح الواو لغتان أو الفتح من النصره و النسب و الكسر من الإمارة و وقع للنويرى أنه جعل خلفا هنا كحمزه و قد علم أنه إنما يوافق فى حرف الكهف و أسقط فى الأصل هنا خلفا من حرف الكهف فلعله من الكتاب فليعلم.

المرسوم نقل نافع عن المدنى و تخونوا أمانتكم هنا لأمانتهم بقى أفصح بغير ألف بعد النون و كلام الرائي كالمقنع عام فى الألفين لكن قال السخاوى المراد هنا ألف الجمع قال الجعبرى فلعله ظفر بتخصيص روايه نافع أبو شافه به الناظم و اتفقوا على حذف الألف بعد العين فى لاختلفتم فى الميعد هنا خاصه و إثباتها فيما عداه نحو لا يخلف الميعاد.

المقطوع و الموصول اختلف فى قطع إنما غنمتم هنا و انفق على قطع موضعى الحج و لقمان و على وصل ما عدا ذلك نحو إلا إنما أنا نذير.

هاء التأنيث رسموا بالتاء سُنَّتْ الْأَوَّلِينَ [الآيه: ٣٨] كثلثه فاطر [الآيه: ٤٣] و آخر غافر [الآيه: ٨٥] فقط.

يئات الإضافه إنى أرى ، [الآيه: ٤٨] إنى أخاف [الآيه: ٤٨] و ليس فيها زائده للجماعه و مر زياده فى لا يُعْجِزُونَ لابن محيصن بخلفه.].

ص: ٣٠٠

١- أى: (أسارى) فى الموضع الثانى فقط. [أ].

٢- أى: (أسارى) فيهما. [أ].

مدنيه (١) و آيها مائه و تسع و عشرون كوفى و ثلاثون فى الباقي، خلافها خمس: من المشركين معا المعلى عن الجحدري عد الأول لا الثانى و شهاب عنه بالعكس. الدين القيم حمصى. يعذبكم عذابا أليما دمشقى و قيل شامى و عاد ثمود حرمى و فيها مشبه الفاصله ستة عشر: من المشركين عند من لم يعدها: و قاتلوا المشركين. من الله و رضوان. لك الأمور فى الرقاب. و يؤمن للمؤمنين. فى الصدقات. ثانى عذابا أليما. من سبيل يجدوا ما ينفقون. من المهاجرين و الأنصار بين المؤمنين و يقتلون المشركين. ما يتقون أنهم يفتنون و عكسه ثنتان. من المشركين عند من عده. و قوم مؤمنين.

القراءات: يوقف لحمزه على براءه بالتسهيل كالألف مع المد و القصر و اتفقوا على الياء وقفوا فى غير (معجزى) لثبوتها فى المصاحف و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق و عن الحسن كسر همزه (إن الله برىء) على إضمار القول و أدغم برىء أبو جعفر بخلفه و عن الحسن (من المشركين) معا بكسر نون من على أصل التخلف من الساكنين و اتفقوا على الرفع فى (و رسوله) عطفا على الضمير المستكن فى برىء أو على محل أن و اسمها فى قراءه من كسر إن، نعم روى زيد عن يعقوب النصب عطفا على اسم إن و ليس من طرفنا.

و قرأ أئمة [الآيه: ١٢] هنا و الأنبياء و القصص معا و السجده بالتسهيل مع القصر قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و كذا رويس و قرأ الأصهبانى بالتسهيل كذلك لكن مع المد فى ثانى القصص و فى السجده و قرأ أبو جعفر كذلك أعنى بالتسهيل و المد فى الخمسه بلا خلف و اختلف عنهم فى كيفية التسهيل فالجمهور أنه بين بين و الآخرون أنه الإبدال ياء خالصة و لا يجوز الفصل بلا ألف حاله الإبدال عن أحد و قرأ هشام بالتحقيق و اختلف عنه فى المد و القصر فالمد له من طريق الحلوانى عند أبى العز و قطع به لهشام من طريقه أبو العلا و روى له القصر المهدوى و غيره وفاقا لجمهور المغاربه و به قرأ الباقون و هم ابن ذكوان و عاصم و حمزه و الكسائى و روح و خلف أما الأربعة فتقدم التنبيه على أنا اكتفينا بذكر مذاهبهم فى الأصول و فى الأول فى الفرش مما تكرر و تقدم أيضا ثبوت كل

من التحقيق و بين بين و الإبدال ورد طعن الزمخشري و من تبعه كالبيضاوي في وجه الإبدال.

و اختلف في لا- أَيْمَانَ لَهُمْ [الآية: ١٢] فابن عامر بكسر الهمزة مصدر آمن و الباقر بالفتح جمع يمين و أجمعوا على فتح الثانية (و ضم) هاء (يخزهم) رويس (و عن) الحسن (و يتوب) بالنصب على إضمار أن على أن التوبة داخله في جواب الأمر من طريق المعنى.

و اختلف في أَنْ يَغْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ [الآية: ١٧] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بالتوحيد (١) وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الباقر بالجمع أى جميع المساجد و يدخل المسجد الحرام دخولا- أولويا و قيل هو المراد و جمع لأنه قبله المساجد و هذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضا و خرج بالقييد إنما يعمر مساجد الله الثاني المتفق على جمعه عند الجمهور لأنه يريد جميع المساجد لكن ورد عن ابن محيصة توحيدة كالأول.

و قرأ ابن وردان فيما انفرد به الشطوي عن ابن هارون سقاه الحج [الآية: ١٩] بضم السين و حذف الياء جمع ساق كرام و رماه (و عمره) بفتح العين و حذف الألف جمع عامر مثل صانع و صنعه و لم يعرج على هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة على عادته.

و قرأ يُبَشِّرُهُمْ [الآية: ٢١] بالفتح و السكون و التخفيف حمزه و سبق بآل عمران كضم راء (رضوان) لأبى بكر و سهل الثانية كالياء من (أولياء أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف في عَشِيرَتُكُمْ [الآية: ٢٤] فأبو بكر بالألف بعد الراء جمع سلامه لأن لكل منهم عشيره و عن الحسن عشائركم جمع تكسير و الباقر بغير ألف على الإفراد (٢) أى عشيره كل منكم و أجمع على أفراد موضع المجادله من هذه الطرق و أمال (ضاق عليكم) حمزه (و أدغم) تاء (رحبت) فى ثاء (ثم) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزه و الكسائي و أمال (شاء) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و خلف و قوله تعالى (شاء إن) مثل أولياء إن.

و اختلف فى عَزِيْرُ ابْنِ اللَّهِ [الآية: ٣٠] فعاصم و الكسائي و يعقوب بالتنوين مكسورا وصلا على الأصل و هو عربى من التعزير و هو التعظيم فهو اسم أمكن مخبر عنه بابن لا- موصوف به و قيل عبرانى و اختلف هل هو مكبر كسليمان أو مصغر عزز كنوح و عليه فصرفه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط و لا نظر لياء التصغير و لا يجوز ضم تنوينه على قاعده الكسائي فى نحو محظورا انظر لأن الضمه فى ابن هنا ضمه إعراب كما مر فهى غير لازمه وافقهم الحسن و اليزيدي و الباقر بغير تنوين (٣) إما لكونه غير منصرف للعجمه].

ص: ٣٠٢

١- أى: (مسجد). [أ].

٢- أى: (عشرتكم...). [أ].

٣- أى: (عزير). [أ].

و التعريف أو للالتقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد أو أن ابن صفه لعزير و الخبر محذوف أى نبينا أو معبودنا و قد تقرر أن لفظ ابن متى وقع صفه بين علمين غير مفصول بينه و بين موصوفه حذفت ألفه خطأ و تنوينه لفظا إلا لضروره.

و أمال السوسى بخلفه فتحه الراء من (النصارى المسيح) وصلا و بالفتح الباقون و منهم أبو عثمان الضرير فلا يميل فتحه الصاد مع الألف بعدها لما تقدم أن إمالتها لأجل إماله الألف الأخيره و قد امتنعت إمالتها لحذفها لأجل الساكن بعدها أما إذا وقف عليها فكل على أصله و مثلها يتامى النساء و إنما أمال السوسى الألف الأخيره لعروض حذفها فلم يعتد بالعارض و لذا فتح كغيره الراء من نحو أو لم ير الذين وصلا و وقفا لأن الألف حذفت للجازم و قرأ (يضاهون) بكسر الهاء و همزه مضمومه بعدها (١) فواو عاصم و الباقون بضم الهاء و واو بعدها و معناهما واحد و هو المشابهه فيه لغتان الهمز و تركه و قيل الياء فرع الهمز كقرأت و قريت و توضأت و توضيت و أمال (أنى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و قرأ (يظفوا) بحذف الهمزه مع ضم ما قبلها أبو جعفر و مثله (ليواطوا) و يوقف عليه لحمزه بثلاثه أوجه التسهيل كالواو و الحذف كأبى جعفر و إبدالها ياء محضه و أمال (الأخبار) أبو عمرو و الدورى عن الكسائى و ابن ذكوان من طريق الصورى و قلله الأزرق و عن الحسن (تحمى) بالتأنيث أى النار و أمالها و (فتكوى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق.

و اختلف فى اثنا عشر و أحد عشر و تسعه عشر [الآيه: ٣٦]، فأبو جعفر بإسكان العين من الثلاثه و لا بد من مد ألف اثنا للساكنين و كره ذلك بعضهم من حيث الجمع بين ساكنين على غير حدهما لكن فى النشر أنه فصيح مسموع من العرب قال و انفرد النهر و إنى عن زيد فى روايه ابن وردان بحذف الألف و هى لغه أيضا انتهى و الباقون بفتح العين فى الكل (و ضم) هاء (فيهن) يعقوب و وقف بخلفه عليها بهاء السكت.

و قرأ النَّسِيءُ [الآيه: ٣٧] بإبدال الهمزه ياء مع الإدغام الأزرق و أبو جعفر كوقف حمزه و هشام بخلفه مع السكون و مع الروم و الإشمام فهى ثلاثه أوجه.

و اختلف فى يُضِلُّ بِهِ [الآيه: ٣٧] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بضم الياء و فتح الضاد مبنيا للمفعول من أضل معدى ضل وافقهم الشنبوذى و قرأ يعقوب بضم الياء و كسر الضاد مبنيا للفاعل من أضل وافقه الحسن و المطوعى و فاعل يضل ضمير البارى تعالى أو الذين كفروا و المفعول حيثئذ محذوف أى: أتباعهم و الباقون بفتح الياء و كسر الضاد (٢) بالبناء للفاعل من ضل و فاعله الموصول.

و قرأ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ [الآيه: ٣٧] بإبدال الثانيه واوا مفتوحه: نافع، و ابن كثير،].

ص: ٣٠٣

١- أى: (يضاهون). [أ].

٢- أى: (يضل). [أ].

و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس و مر قريبا حذف همز (ليواطوا) لأبى جعفر مع ضم ما قبلها كيطفوا و وقف حمزه عليهما كذلك على مختار الدانى باتباع الرسم و بتسهيل الهمزه كالواو على مذهب سيويه كالجمهور و يبدالها ياء على مذهب الأخرى فهذه ثلاثه مقروء بها أما تسهيلها كالياء و هو المعضل و إبدالها واوا و كسر ما قبل الهمز مع حذفه و هو الوجه الخامس فثلاثتها غير مقروء بها كما مر و أشم (قيل لكم) هشام و الكسائى و رويس (و عن) المطوعى (تثاقلتم) على الأصل.

و أمال الغار [الآيه: ٤٠] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى من طريق جعفر و فتحه من طريق الضرير و قلله الأزرق.

و اختلف فى (و كلمه الله) فيعقوب بنصب التاء عطفًا على كلمه الذين وافقه الحسن المطوعى و الباقر بالرفع على الابتداء و هو أبلغ كما فى البيضاوى لما فيه من الإشعار بأن كلمه الله عاليه فى نفسها و إن فاق غيرها فلا ثبات لتفوقه و لا اعتبار و لذا وسط الفصل (و تقدم) نظير (عليهم الشقه) كثيرا و كذا وقف البزى و يعقوب على (لم) بهاء السكت بخلفهما.

و أمال ما زادوكم [الآيه: ٤٧] حمزه و هشام و ابن ذكوان بخلف عنهما (و أبدل) همز (يقول ائذنى لى) واوا ساكنه وصلا ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر أما إذا ابتدئ بقوله ائذنى فالكل بهمزه مكسوره بعدها ياء ساكنه كما مر (و أبدل) الهمزه الساكنه من (تسؤهم) الأصبهانى و أبو جعفر فقط كوقف حمزه (و شدد) تاء (هل تربصون) وصلا البزى بخلفه (و أدغم) لام هل فى التاء حمزه و الكسائى و هشام بخلفه لكن صوب فى النشر الإدغام عنه.

و قرأ كرها [الآيه: ٥٣] بضم الكاف حمزه و الكسائى و خلف و مر بالنساء.

و اختلف فى تُقْبَلُ مِنْهُمْ [الآيه: ٥٤] فحمزه و الكسائى و خلف بالتذكير لأن التانيث غير حقيقى وافقهم الشنوذى و عن المطوعى بنون العظمه مفتوحه (نفقتهم) بالإفراد و النصب على المفعوليه و الباقر بالتانيث (و تقدم) إماله ألفى كسالى (و يوقف) لحمزه على (ملجأ) بوجه واحد و هو التسهيل بين بين.

و اختلف فى مُدْخَلًا [الآيه: ٥٧] فيعقوب بفتح الميم و إسكان الدال مخففه من دخل وافقه الحسن و ابن محيصن بخلفه و الباقر بالضم و التشديد (١) مفتعل من الدخول و الأصل مدتخل أدغمت الدال فى تاء الافتعال كادراء.

و اختلف فى يَلْمِزُكَ [الآيه: ٥٨] و يَلْمِزُونَ [الآيه: ٧٩] و لا تَلْمِزُوا [الآيه: ١١] من الحجرات فيعقوب بفتح حرف المضارعه و ضم الميم فى الثلاثه وافقه الحسن و الباقر بفتح حرف المضارعه أيضا و كسر الميم فيها و هما لغتان فى المضارع [.

ص: ٣٠٤

١- أى: (مدخلا). [أ].

و عن المطوعى ضم حرف المضارعه و فتح اللام و تشديد الميم فى الثلاثه (و سكن) ذال (أذن) و همز (النبى ء) نافع و عن الحسن (أذن خير) بتنوين الاسمين و رفع خير وصف لأذن أو خير بعد خبر و الجمهور بغير تنوين و خفض خير على الإضافه.

و اختلف فى وَ رَحْمَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا [الآيه: ٦١] فحمزه بخفض رحمه عطفاً على خير و الجملة حيثئذ معترضه بين المتعاطفتين أى (أذن خير و رحمه) وافقه المطوعى و الباقرن بالرفع نسقا و قيل عطفاً على يؤمن لأنه فى محل رفع صفه لأذن أى أذن مؤمن و رحمه أو خير محذوف أى و هو رحمه (و حذف) أبو جعفر همز (قل استهزوا) مع ضم الزاى و به وقف حمزه على مختار الدانى للرسم و له تسهيلها كالواو على مذهب سيويه و إبدالها ياء على مذهب الأخفش و هذه الثلاثه صحيحه و حكى فيها ثلاثه أخرى تقدم أنها غير صحيحه و كذا (يستهزون) و مع ثلاثه الوقف تصير تسعه و مر أول البقره حكم وقف الأزرق عليه و إذا وقف على استهزوا جرت له ثلاثه البدل فإن وصل فالإشباع فقط عملاً بأقوى السببين كما مر.

و اختلف فى إِنْ نَعْفُ، نُعَذِّبُ [الآيه: ٦٦] فعاصم نَعْفُ بنون العظمه مفتوحه و فاء مضمومه بالبناء للفاعل و عن طائفه محله نصب به و نُعَذِّبُ بنون العظمه و كسر الذال طائفه الثانى منصوب مفعول به و الباقرن يعف بياء مضمومه و فتح الفاء مبنياً للمفعول تعذب بياء مضمومه و فتح الذال كذلك طائفه بالرفع نائب الفاعل و نائب الفاعل فى الأول الظرف بعده (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (نبأ الذين) هنا بالإبدال ألفاً لفتح ما قبله و بين بين على الروم فقط (و أبدل) همز المؤتفكات قالون من طريق أبى نسيط كما فى الكفايه و غيرها و هو الصحيح عن الحلوانى و صحح الوجهين عن قالون فى النشر و أشار إليهما قوله فى الطبيه: «وافق فى مؤتفك بالخلف يره». و ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر و الجمهور عن قالون بالهمز (و أسكن) سين (رسلهم) أبو عمرو.

و قرأ رِضْوَانُ [الآيه: ٧٢] بضم الراء أبو بكر و عن الحسن (و بما كانوا يكذبون) بضم الياء و فتح الكاف و تشديد الذال و أمال (نجواهم) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو (و كسر) غين (الغيوب) شعبه و حمزه و فتح ياء الإضافه من (معى أبدا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر (و فتحها) من (معى عدوا) حفص و أدغم تاء (أنزلت سوره) أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى وَ جَاءَ الْمُعَذِّبُونَ [الآيه: ٩٠] فيعقوب بسكون العين و كسر الذال مخففه (١) من أعذر يعذر كأكرم يكرم وافقه الشنبوذى و الباقرن بفتح العين و تشديد الذال [أ].

إما من فعل مضعفا بمعنى التكلف والمعنى أنه يوهم أن له عذرا ولا عذر له أو من افتعل والأصل اعتذر فأدغمت التاء في الذال (و عن) الحسن (كذبوا الله) مشددا.

و أَمَالٍ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [الآية: ٩٤] أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق.

و أَمَالٍ وَ سَيَّرَى اللَّهُ [الآية: ٩٤] وصلا السوسى بخلفه و له على وجه الإمالة تريق لام الجلالة و تفخيمها و كلاهما صحيح كما مر عن النشر.

و اختلف فى دائرَةُ السَّوِّءِ [الآية: ٩٨] هنا و ثانى الفتح [الآية: ٦] فابن كثير و أبو عمرو بضم السين فيهما وافقهما ابن محيصن و اليزيدى و الباقون و بالفتح فيهما و هو للذم و معنى المضموم العذاب و الضرر و البلاء و الأزرق على قاعدته فيه من الإشباع و التوسط (و وقف) عليه حمزه و هشام بخلفه بالنقل على القياس و عن بعضهم الإدغام أيضا إلحاقا للواو الأصليه بالزائده.

و قرأ قُرْبَهُ [الآية: ٩٩] بضم الراء و رش و الباقون بسكونها.

و اختلف فى وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ [الآية: ١٠٠] فيعقوب برفع الراء على أنه مبتدأ خبره رضى الله عنهم أو عطف على و السابقون وافقه الحسن و الباقون بالخفض نسقا على المهاجرين.

و اختلف فى تَجْرَى تَحْتَهَا [الآية: ١٠٠] فابن كثير بمن الجاره و خفض تَحْتَهَا (١) لها كسائر المواضع وافقه ابن محيصن و الباقون: بحذف من و فتح تحتها على المفعوليه فيه (و عن) الحسن (تطهرهم) بجزم الراء جوابا للأمر.

و اختلف فى إِنَّ صَلَاتَكَ [الآية: ١٠٣] هنا و أ صَلَاتُكَ [الآية: ٨٧] بهود فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بالتوحيد و فتح التاء هنا و المراد بها الجنس وافقهم الأعمش و الباقون بالجمع فيهما و كسر التاء هنا (٢) و عن الحسن (أ لم تعلموا) بالخطاب للمتخلفين.

و قرأ مُرْجُونَ [الآية: ١٠٦] بهمزه مضمومه بعدها و او ساكنه ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب و الباقون بترك الهمزه و هما لغتان يقال أرجأ كانياً و أرجى كأعطى.

و اختلف فى وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا [الآية: ١٠٧] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بغير و او قبل الذين كمصاحفهم (٣)، فالذين مبتدأ خبره محذوف أى و فيمن وصفنا و قال الدانى خبره لا- يزال بنيانهم و قيل لا تقم فيه أبدا و الباقون بالواو كمصاحفهم عطفًا على ما تقدم [.

ص: ٣٠٦

١- أى: (من تحتها). [أ].

٢- أى: (أ صلواتك). [أ].

٣- أى: (الذين اتَّخَذُوا...). [أ].

من القصص نحو و آخرون أو مستأنف و الذين مبتدأ على ما تقدم في قراءه الحذف (و تقدم) تفخيم (ضرازا) للأزرق كغيره لتكرارها و كذا (إرصادا) لحرف الاستعلاء.

و اختلف في أَسَسَ بُنْيَانَهُ [الآيه: ١٠٩] في الموضوعين فنافع و ابن عامر بضم الهمزة و كسر السين فيهما على البناء للمفعول و رفع النون فيهما على النيايه عن الفاعل و الباقيون بفتحهما على البناء للفاعل (١) و نصب بُنْيَانَهُ بعدهما مفعول به و الفاعل ضمير من و ضم راء (رضوان) شعبه و اتفقوا على فتح (شفا) لكونه واويا بدليل تثنيته على شفوان و رسمه بالألف.

و قرأ جُرْفٍ [الآيه: ١٠٩] بسكون الراء ابن ذكوان و هشام بخلفه و أبو بكر و حمزه و خلف و الباقيون بالضم.

و أمال هارِ [الآيه: ١٠٩] قالون و ابن ذكوان بخلفه عنهما و أبو عمرو و أبو بكر و الكسائي و قلله الأزرق و الوجهان صحيحان عن قالون من طريقه كما في النشر و الإمالة لابن ذكوان من طريق الصوري و ابن الأخرم عن الأخفش.

و اختلف في إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ [الآيه: ١١٠] فيعقوب بتخفيف اللام على أنها حرف جر (٢) وافقه الحسن و المطوعي و الباقيون بتشديدها على أنها حرف استثناء و المستثنى منه محذوف أى لا يزال بنيانهم ريبه في كل وقت إلا وقت تقطيع قلوبهم أو في كل حال إلا حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابليه الإدراك و الإضمار.

و اختلف في تُقَطَّعُ [الآيه: ١١٠] فابن عامر و حفص و حمزه و أبو جعفر و يعقوب بفتح التاء مبنى للفاعل و أصله تنقطع مضارع تقطع حذفت منه إحدى التاءين وافقه الحسن و الأعمش و الباقيون بضمها بالبناء للمفعول مضارع قطع بالتشديد (٣).

و قرأ فَيَقْتُلُونَ، وَيَقْتُلُونَ [الآيه: ١١١] ببناء الأول للمفعول و الثانى للفاعل حمزه و الكسائي و خلف و الباقيون ببناء الأول للفاعل و الثانى للمفعول و تقدم بآل عمران (٤).

و أمال (التوراه) الأصبهاني و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزه في أحد وجهيه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و حمزه في وجهه الثانى و قالون في أحد وجهيه و الثانى له الفتح (و نقل) و (القرآن) ابن كثير.

و قرأ إبراهيم الأخرين اسِيَّغْفَارُ إِبراهيمَ [الآيه: ١١٤] و إن إبراهيم [الآيه: ١١٤] بألف هشام و ابن ذكوان بخلفه و ضم أبو جعفر سين (العسره) و سكنها الباقيون و مر بالبقره كقصر همز (رؤف) لأبى عمرو و أبى بكر و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف و تسهيله لأبى جعفر بين و وقف حمزه عليه بالتسهيل بين مع تضعيف إبدالها واوا على الرسم.

و اختلف في كَادَ يَزِيغُ [الآيه: ١١٧] فحفص و حمزه بالياء على التذكير و اسم [أ].

ص: ٣٠٧

١- أى: (أسس بنيانه). [أ].

٢- أى: (إلى أن ...). [أ].

٣- أى: (تقطع). [أ].

كاد حينئذ ضمير الشأن و قلوب مرفوع بيزيغ و الجملة نصب خبرا لها وافقهما الأعمش و الباقر بالتأنيث و عليها فيحتمل التوجيه المذكور و يحتمل أن يكون قلوب اسم كاد و يزيغ خبرا مقدما لأن الفعل مؤنث و إنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما.

و أمال ضاقت [الآية: ١١٨] حمزه (و سبق) نظير (عليهم الأرض) غير مره (و حذف) همز (يطون) أبو جعفر (و وقف) عليه حمزه بين بين و حكى فيه الحذف كقراءه أبي جعفر نص عليه الهذلي و غيره و أقره فى النشر (و أبدل) همز (موطيا) ياء مفتوحه أبو جعفر بخلف من روايته كما يفهم من النشر (و عن المطوعى) (غلظه) بفتح الغين و هى لغه الحجاز (و أدغم) تاء (أنزلت سوره) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف.

و أمال (زادته) و (فزادتهم) ابن ذكوان و هشام بخلاف عنهما و حمزه و الباقر بالفتح.

و اختلف فى أ و لا- يَرُونَ [الآية: ١٢٦] فحمزه و يعقوب بالخطاب للمؤمنين على جهه التعجب وافقهما الأعمش و الباقر بالغيب رجوعا على الذين فى قلوبهم مرض و أدغم دال (لقد جاء كم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و أمال (جاء) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و عن ابن محيصن من غير المفردة (من أنفسكم) بفتح الفاء من النفاسه أى من أشرفكم و الجمهور بضمها صفه للرسول صلى الله عليه و سلم أى من صميم العرب و عنه أيضا تسكين ياء الإضافه من (حسبى الله) و فتحها الجمهور و عنه أيضا (رب العرش العظيم) هنا و فى قد أفلح العرش العظيم العرش الكريم و فى النمل العرش العظيم برفع الميم فى الأربعة نعتا لرب و الجمهور بالجر فيهن صفه للعرش و مر أنفا قصر همز (رؤف) و تسهيله و وقف حمزه عليه.

المرسوم اتفقوا على حذف ألف مسجد حيث كان و لو بأل و نقل نافع عن المدنى كالباقى حذف ألف أن يعمرؤا مسجد الله و هو الأول من هذه السوره و كتب فى العراقيه الهمزه الثانيه فى أئمه الخمسه بالياء و كتب سقيه الحاج و عمره فى المصاحف القديمه محذوفتى الألف و رسم عزيز ابن و نحوه بالألف و روى نافع عن المدنى كغيره حذف ألف خلف رسول الله و كتب أكثر النقلة للرسوم فى و لا- أوضعوا بزياده ألف بين الألف المعانقه للام و الواو و لم يزدها أقلهم و زادها كلهم فى لأذبحته بالنمل و بعضهم فى لالى الله تحشرون بأل عمران و لالى الجحيم بالصفات و كتب فى المكى من تحتها المتقدم ذكرها بزياده من الجاره قبل تحتها و حذفت من باقيها و كتب فى الشامى و المدنى الذين اتخذوا بلا و او قبل الذين و الصحيح ثبوت و او نسوا الله فنسيهم هنا فى الكل (المقطوع) اتفق على قطع أن عن لا- ملجأ و هو ثالث العشره و على قطع أم عن من أسس و هو ثانى الأربعة. ياءات الإضافه: مَعَى أَبْدَأَ، [الآية: ٨٣] مَعَى عَدُوًّا [الآية: ٨٣] و لابن محيصن حَسْبَى اللَّهُ و الله تعالى أعلم.

مكيه (١) و آيها مائه و تسع غير شامى و عشر فيه اختلافها ثلاث له الدين شامى لما فى الصدور شامى أيضا و ترك من الشاكين (شبه المفاصله) ثلاث الر، متاع فى الدنيا، بنى إسرائيل، و عكسه موضع على الله الكذب لا يفلحون القراءات أمال الرء من (الر) هنا و هود و يوسف و إبراهيم و الحجر و المر أول الرعد أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف إجراء لألفها مجرى المنقلبه عن الياء قاله القاضى و قللها الأزرق و فتحها الباقون (و سكت) أبو جعفر على كل حرف من حروف الر.

و أمال (للناس) كبرى الدورى من أبى عمرو من طريق أبى الزعراء (و رقق) (الكافرون) الأزرق بخلفه.

و قرأ لساجر [الآيه: ٢] بالألف و كسر الحاء ابن كثير و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و الباقون بغير ألف مع سكون الحاء (٢) و مر آخر المائده (٣).

و قرأ تذكرون [الآيه: ٣] بالتخفيف حفص و حمزه و الكسائى، و خلف.

و اختلف فى إنه يبدؤا الخلق [الآيه: ٤] فأبو جعفر بفتح الهمزه على أنه معمول للفعل الناصب وعد الله أى وعد الله بدأ الخلق ثم إعادته و المعنى إعادة الخلق بعد بدئه أو على حذف لام الجر وافقه الأعمش و الباقون بالكسر على الاستئناف.

و قرأ ضياء [الآيه: ٥] هنا، و الأنبياء [الآيه: ٤٨]، و القصص [الآيه: ٧١] قنبل بقلب الياء همزه و أولت على أنه مقلوب قدمت لامه التى هى همزه إلى موضع عينه و أخرت عينه التى هى واو إلى موضع اللام فوقعت الياء ظرفا بعد ألف زائده فقلبت همزه على حد رداء و الباقون بالياء قبل الألف و بعد الضاد جمع ضوء كسوط و سياط و الياء عن واو و يجوز كونه مصدر ضاء ضياء كعاد عيادا.

و اختلف فى يُفَصِّلُ الآيات [الآيه: ٥] فابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب بياء الغيب جريا على اسم الله تعالى وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقون بنون العظمه (٤)

١- انظر الإتقان للإمام السيوطى: (١/ ١٢٥٣). [أ].

٢- أى: (لسحر). [أ].

٣- انظر الصفحه: (٢٥٧). [أ].

٤- أى: (نفضل). [أ].

(و سهل) همز (اطمأنوا) الأصبهاني (و ضم) هاء (يهديهم) الثانيه يعقوب و ضم الهاء و الميم من (تحتهم الأنهار) وصلا حمزه و الكسائي و خلف و كسرهما أبو عمرو و يعقوب و كسر الهاء و ضم الميم الباقر (و عن) ابن محيصن (إن الحمد لله) بتشديد النون و نصب الحمد اسما لها و هو يؤيد أنها المخففه في قراءه الجمهور و عن الحسن كسر دال الحمد.

و اختلف في لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [الآيه: ١١] فابن عامر و يعقوب بفتح القاف و الضاد، و قلب الياء ألفا [الآيه: ١٦] مبني للفاعل أجلهم بالنصب مفعولا- به وافقهما المطوعى و الباقر: بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء مبني للمفعول أجلهم بالرفع على النيابة و أمال (طغيانهم) الدورى عن الكسائي (و أسكن) سين (رسلهم) أبو عمرو (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (تلقاى) و نحوه مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزه ألفا مع المد و القصر و التوسط و بتسهيلها كالياء مع المد و القصر فهى خمسه و إذا أبدلت ياء على الرسم فالمد و التوسط و القصر مع سكون الياء و القصر مع روم حركتها فتصير تسعه (و فتح) ياء الإضافه من (لى أن) و (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و فتحها) من (نفسى أن أتبع) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ [الآيه: ١٦] وَلاَ أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ [الآيه: ١] فابن كثير من غير طريق ابن الجباب عن البزى بحذف الألف التى بعد اللام جعلها لام ابتداء فتصير لام توكيد (١) أى لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا علمكم به على لسان غيرى و عن الشنوبذى و لأنذرتكم به بنون ساكنه و ذال معجمه مفتوحه وراء ساكنه و تاء مضمومه من الإنذار و عن الحسن و لا درأتكم بهمزه ساكنه و تاء مرفوعه على أن الهمزه مبدله من الألف و الألف منقلبته عن ياء لانفتاح ما قبلها على لغه من يقول أعطأتك فى أعطيتك و قيل الهمزه أصلية من الدرء و هو الدفع و الباقر بإثبات الألف على أنها لا النافية مؤكده أى و لو شاء الله ما قرأته عليكم و لا- أعلمكم به على لسانى فالأول و الثانى منفيان و يأتى توجيه موضع سوره القيمه فيها إن شاء الله تعالى و بإثبات الألف قرأ ابن الجباب عن البزى فيهما و كذا روى المغاربه و المصريون قاطبه عن البزى من طرقه و خرج بقيد القيمه المتفق البلد و ثانى القيمه المتفق على الإثبات فيهما لأنها نافية كأنه يقول إذ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم و جعلها القاضى لتأكيد القسم قال و إدخالها على القسم شائع كقولهم لا و أبيك و أمال (أدراكم) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و من طريق ابن الأخرم عن الأخفش و ما فى الأصل هنا فيه قصور و أبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و كذا حكم أدري حيث وقع إلا أنه اختلف عن أبى بكر فيما عدا هذه السوره فأخذ العراقيون له بالفتح و المغاربه بالإماله و أدغم (لبثت) أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و ذكر فى الأصل هنا الخلاف عن ابن ذكوان و لعله سبق قلم (و غلظ).

ص: ٣١٠

١- أى: (لأدراكم). [أ].

الأزرق بخلفه لام (أظلم) وقرأ أبو جعفر (أَتَبَوَّنَ اللَّهُ) بحذف الهمزة وضم الباء قبلها على ما نص عليه الأهوازي وغيره وظاهر عموم كلام أبي العز والهدلى و تقدم ما فيه.

و اختلف فى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الآية: ١٨] هنا و موضع النحل [الآية: ١، ٣] و فى الروم [الآية: ٤٠] فحمزه و الكسائى و خلف بالخطاب جريا على ما سبق وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب فى الأربعة استأنف فنزه نفسه عن إشراكهم (و يوقف) لحمزه على (فى آياتنا) بعدم السكت مع تحقيق الهمزة و بالسكت قبل الهمز و بالنقل و بالإدغام (و أسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو.

و اختلف فى ما تَمْكُرُونَ [الآية: ٢١] فروح بالغيب جريا على ما مر وافقه الحسن و الباقون بالخطاب التفاتا لقوله قل الله أى قل لهم فناسب الخطاب.

و اختلف فى يُسَيِّرُكُمْ [الآية: ٢٢] فابن عامر و أبو جعفر ينشركم بفتح الياء و بنون ساكنه بعدها فشين معجمه مضمومه من النشر ضد الطى أى يفرقكم وافقهما الحسن و الباقون بضم الياء و سين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة أى يحملكم على السير و يمكنكم منه و التضعيف للتعدية و أمال (فلما أنجاهم) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله أنجأكم، و أنجاه.

و اختلف فى مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الآية: ٢٣] فحفص بنصب العين على أنه مصدر مؤكد أى تتمتعون متاع أو ظرف زمانى نحو مقدم الحاج أى زمن متاع و العامل فيه الاستقرار الذى فى على أنفسكم أو مفعول به بمقدر أى تبغون متاع أو من أجله أى لأجل متاع وافقه الحسن و الباقون بالرفع على أنه خبر بغيكم و على أنفسكم صلته أى بغى بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة ثم يضمحل و يشقى ببغيه قاله الجعيرى كغيره أو خبر محذوف أى ذلك أو هو متاع و على أنفسكم خبر بغيكم و عن الحسن (و ازينت) بهمزة قطع و زى ساكنه و تخفيف الياء أى صارت ذات زينه و عن المطوعى و تزينت بتاء مفتوحة و فتح الزاى و تشديد الياء و الجمهور بوصل الهمزة و تشديد الزاى و الياء و عن الحسن (كأن لم يغن) بالتذكير على عود الضمير إلى الحصيد و قرأ (يشاء إلى) بتسهيل الثانية كالياء و بإبدالها واوا مكسورة نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و لا يصح تسهيلها كالواو لما مر و قرأ (صراط) بالسين قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه (و عن) الحسن و المطوعى (فتر) بسكون التاء كقدر و قدر.

و اختلف فى قِطْعًا [الآية: ٢٧] فابن كثير و الكسائى و يعقوب بإسكان الطاء قيل هى ظلمه آخر و قيل سواد الليل و الباقون بفتحها جمع قطعه كدمنه و دمن (و عن ابن) محيصن و المطوعى (نحشهم جميعا ثم نقول) بالياء.

و اختلف فى تَبَلَّوْا [الآية: ٣٠] فحمزه و الكسائى و خلف بتاءين من فوق (١) أى [أ].

تطلب و تتبع ما أسلفته من أعمالها أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا في مصحف الحفظه لقوله تعالى اقرأ كتابك وافقهم الأعمش و الباقون بالتاء من فوق و الباء الموحده من البلاء أى تختبر ما قدمت من عمل فتعاین قبحه و حسنه.

و قرأ الميمت معا [الآيه: ٣١] بالتشديد نافع و حفص و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و خلف.

و أمال فأنى تضيء رُفونَ [الآيه: ٣٢] و فأنى تُؤفكونَ [الآيه: ٣٤] حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و الدورى عن أبى عمرو.

و قرأ كلمه رَبِّكَ [الآيه: ٣٣] بالتوحيد (١) ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائي و خلف و يعقوب و مر بالأنعام.

و اختلف فى أَمَّنْ لا يَهْدَى [الآيه: ٣٥] فأبو بكر بكسر الياء و الهاء (٢) و قرأ حفص و يعقوب بفتح الياء و كسر الهاء و تشديد الدال قرأ ابن كثير و ابن عامر و ورش بفتح الياء و الهاء و تشديد الدال (٣) وافقهم الحسن و قرأ أبو جعفر كذلك إلا- أنه بإسكان الهاء (٤) بخلف عن ابن جماز فى الهاء، و قرأ حمزه و الكسائي و خلف بفتح الياء و إسكان الهاء و تخفيف الدال (٥) وافقهم الأعمش و قرأ قالون و أبو عمرو بفتح الياء و تشديد الدال و اختلف فى الهاء عنهما و عن ابن جماز فأما أبو عمرو فروى المغاربه قاطبه و كثير من العراقيين عنه اختلاس فتحه الهاء و عبر عنه بالإخفاء و بالإشمام و بالإشاره و بتضعيف الصوت و هو عسير فى النطق جدا و هو الذى لم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه و لم يأخذ إلا به و روى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحه الهاء كابن كثير و من معه و أما قالون فروى عنه أكثر المغاربه و بعض المصريين الاختلاس كأبى عمرو سواء و هو اختيار الدانى الذى لم يأخذ بسواه مع نضه عنه بالإسكان و روى العراقيون قاطبه و بعض المغاربه و المصريين عنه الإسكان و هو المنصوص عنه و عن أكثر رواه نافع و أما ابن جماز فأكثر أهل الأداء عنه على الإسكان كرفيقه ابن وردان و روى كثير منهم له الاختلاس و لم يذكر الهذلى عنه سواه فخالفه كقالون دائر بين الإسكان و الاختلاس و خلاف أبى عمرو دائر بين الفتح الكامل و بين الاختلاس و وافقه اليزيدى عليه فقط و عنه الإسكان و ما ذكره فى الأصل من الإسكان لأبى عمرو فانفراده لصاحب العنوان و لذا لم يعرج عليه فى الطيبه و استشكلت قراءه سكون الهاء مع تشديد الدال من حيث الجمع بين الساكنين قال النحاس لا يقدر أحد أن ينطق به و قال المبرد من رام هذا لا بد أن يحرك حركه خفيفه و أجاب عنه القاضى بأن المدغم فى حكم المتحرك و قال السمين لا بعد فيه فقد قرئ به فى نعم و تعدوا و تقدم [.

ص: ٣١٢

١- أى: (كلمه). [أ].

٢- أى: (يهدى). [أ].

٣- أى: (يهدى). [أ].

٤- أى: (يهدى). [أ].

٥- أى: (يهدى). [أ].

إيضاحه آخر الإدغام و وجه كسر الهاء التخلص من الساكنين لأن أصله يهتدى فلما سكنت التاء لأجل الإدغام و الهاء قبلها ساكنه فكسرت للساكنين و من فتحها نقل فتحه التاء إليها ثم قلبت التاء دالا و أدغمت في الدال و أبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر ليعمل اللسان عملا واحدا و كلهم كسر الدال.

و أمالٍ إِلَّا أَنْ يُهْدَى [الآية: ٣٥] حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و نقل) (القران) ابن كثير (و أشم) صاد (تصديق) حمزه و الكسائي و خلف و رويس بخلفه و تقدم لحمزه بخلفه مدا لا التبرئة مدا متوسطا في (لا ريب فيه) و نحوه.

و أمال (يفتري) و افتراه [الآية: ٣٨] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الكسائي و حمزه و خلف و بالصغرى الأزرق (و ضم) رويس الهاء من (و لما يأتهم) (و يوقف) لحمزه على نحو (بريثون) وجه واحد و هو البدل مع الإدغام لزياده الياء و أما بين بين فضعيف.

و قرأ وَ لَكِنَّ النَّاسَ [الآية: ٤٤] بتخفيف النون و رفع الناس حمزه و الكسائي و خلف و تكسر النون وصلا ضروره و مر بالبقره.

و قرأ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ [الآية: ٤٥] بالياء حفص و الباقون بالنون و سبق أواخر الأنعام و تقدم نظير جاء أَجْلُهُمْ بالنساء جاء أحد منكم.

و أمال (متى) حمزه و الكسائي و خلف و قللها الأزرق بخلفه و كذا أبو عمرو من روايته كما يفيدته النشر و لكن قضيه الطيبه قصر الخلاف على الدورى عنه.

و قرأ أَرَأَيْتُمْ [الآية: ٥٠] بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد الساكنين و قرأ الكسائي بحذف الهمزه و اتفقوا على الاستفهام في آلآن [الآية: ٥١] معا هنا و إثبات همزه الوصل و تسهيلها و اختلفوا في كيفية التسهيل فذهب كثير إلى إبدالها ألفا مع المد للساكنين و آخرون إلى جعلها بين بين و من كل من الفريقين من جعل ما ذهب إليه لازما و منهم من جعله جائزا فإذا قرئ لنافع و أبى جعفر من روايه ابن وردان بالوجه الأول و هو الإبدال و نقل حركه الهمزه إلى اللام جاز لهما في هذه الألف المبدله المد و القصر عملا بقاعده الاعتماد بالعارض و عدمه فإن وقف لهما عليها كان مع كل واحد من هذين ثلاثه سكون الوقف و للأزرق و بالنظر إلى مد الهمزتين على القول بلزوم البدل و جوازه أوجه فعلى القول بلزومه يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد الهمز فيجرى فيها الثلاثه كآمن و على القول بجواز البدل يلتحق بباب أ أنذرتهم و ء ألد فإن اعتدنا بالعارض فالقصر و إن لم نعتد فالمد كأنذرتهم و لا يكون من باب آمن فلا يسوغ التوسط على هذا التقدير فإذا قرئ بالمد في الأولى جاز في الثانيه ثلاثه المد و القصر و التوسط و إذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانيه التوسط و القصر و امتنع المد و إذا قرئ بقصر الأولى فالقصر في الثانيه فقط فالجمله سه أوجه لا يجوز غيرها

عند من أبدل كما حققه صاحب النشر و نظمها في قوله رحمه الله واسعه:

للأزرق في الآن سته أوجه على وجه إبدال لدى وصله تجرى

فمد و ثلث ثانيا ثم وسطا به و بقصر ثم بالقصر مع قصرى

و أما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلاثه أوجه في الألف الثانيه المد و التوسط و القصر لكن القصر غريب في طرق الأزرق لأن طاهر بن غلبون و ابن بليمة اللذين رويا عنه القصر في باب أمن مذهبهما في همز الوصل الإبدال لا التسهيل لكنه ظاهر من كلام الشاطبي و هو طريق الأصبهاني عن ورش و هو أيضا لقالون و أبي جعفر (و إذا ركبت مع آمنتهم) تحصل للأزرق حاله الوصل على وجه الإبدال فقط اثنا عشر وجها (نظمها) شيخنا رحمه الله في (قوله):

للأزرق في آمنتهم حيث ركبت مع الآن بالإبدال وجهان مع عشرى

فإن تقصر آمنتهم فمد أو اقصرن لأول مدى لأن و الثان بالقصرى

و إن وسطت فالثاني أقصر و وسطن مع المد و التوسط و القصر ذا فادرى

و مع مدها مد و قصر و عكسه و قصرهما و المد ذا ظاهر النشر

قوله رحمه الله تعالى فإنه تقصر آمنتهم الخ يعني إذا قرأت بقصر البدل في آمنتهم فلك في الآن وجهان الأول مد و الألف المبده مع قصر الثاني يعني الألف الواقعه بعد الهمزه المنقول حركتها إلى اللام و الثاني قصرهما و قوله و إن وسطت الخ أى إذا قرأت بتوسط البدل في آمنتهم فلك في الآن سته أوجه المد و التوسط و القصر فى الأول و على كل منها التوسط و القصر فى الثاني (و قوله) و مع مدها الخ يعني إذا قرأت بالمد فى آمنتهم فلك فى الآن أربعة أوجه مد الأول و قصر الثاني ثم مدهما ثم قصرهما ثم قصر الأول و مد الثاني و أفاد شيخنا رحمه الله تعالى أنه ينبغي أن يبدأ بالقصر فى آمنتهم ثم بمد الأول فى الآن و بقصر الثاني ثم يقصران ثم يؤتى بالتوسط فى آمنتهم ثم بمد الأول فى الآن مع توسط الثاني ثم قصره ثم بتوسط الأول فى الآن مع توسط الثاني و قصره كذلك ثم بقصر الأول منها مع ما ذكر من التوسط و القصر فى الثاني ثم بمد آمنتهم مع مد كل من حرفى الآن ثم بمد الأول منها و قصر الثاني ثم بعكسه ثم بقصرهما (و قوله) ذا ظاهر النشر وجه ذلك كما يفيد ما تقدم عن النشر أنه إذا قرئ بقصر آمنتهم جاز فى الأول من الآن وجهان القصر سواء جعل من باب آمنتهم أو من باب ألد و المد على أنه من باب ألد و عدم الاعتداد بالعارض و عليهما القصر فى الثاني فقط و ذلك لأن مده على جعله من باب آمنتهم و الفرض أنه مقروء فيه بالقصر و أنه إذا قرئ بتوسط آمنتهم جاز فى الأول من الآن القصر على جعله من باب آلد مع الاعتداد بالعارض و التوسط على جعله من باب آمنتهم و المد على جعله من باب آندرتهم لعدم الاعتداد بالعارض و على كل من الثلاثه ففى الثاني التوسط على أنه من باب آمنتهم عند من لم يستثنه و القصر عند من استثناه و أنه إذا قرئ بمد آمنتهم جاز فى

الأول من الآن المد سواء جعل من باب أمتم وقد قرئ به أو من باب ء أنذرتهم لعدم الاعتداد بالعارض و القصر على أنه من باب ألد وقد اعتد بالعارض و على كل منهما ففي الثاني القصر و المد على ما مر فالجمله اثنا عشر وجها و على وجه البديل (أما) على التسهيل لهمزه الوصل فجمله ما فيها حينئذ خمس أوجه القصر في ألف آن على قصر في آمتم و التوسط و القصر في ألف آن على التوسط في آمتم و المد و القصر فيها على المد في آمتم بناء على ما مر من الاستثناء و عدمه (و إذا) وقف عليها منفردة عن آمتم تحصل فيها اثنا عشر وجها ثلاثه مع التسهيل كحاله الوصل و تسعه مع الإبدال لا تخفى و ذلك لأنه إذا وقف عليها كان للمد سببان السكون العارض و البديل فإذا قصر الأول ففي الثاني ثلاثه القصر سواء اعتبر سكون الوقف أو الإبدال و سواء جعل الأول من باب أمتم أو آلد و التوسط و الطول على جعل الأول من باب ألد و اعتد بالعارض سواء أيضا اعتبر في الثاني سكون الوقف أو الإبدال و كذا على جعل الأول من باب أمتم و اعتبر في الثاني سكون الوقف و إذا وسط الأول جاز في الثاني القصر عند من استثناه و التوسط عند من لم يستثنه و الطول لسكون الوقف و إذا مد الأول فإن جعل من باب ألد و لم يعتد بالعارض فثلاثه الثاني ظاهر و إن جعل من باب أمتم فالمد في الثاني ظاهر و توسطه و قصره عند من استثناه مع اعتبار سكون الوقف و يوقف عليها لحمزه على وجه تسهيل همزه الوصل بالسكت على اللام و بالنقل فقط فإن ضربت في ثلاثه الوقف صارت ستة أما على وجه إبدالها ففيه السكت أيضا و عليه ثلاثه الوقف و فيه النقل و حينئذ يجوز المد و القصر في الألف المبدله كنافع و تضرب في ثلاثه الوقف بسته هذا كله على تدبير الهمزه الثانيه أما الأولى و هي همزه الاستفهام ففيها أربعة أوجه التحقيق مع عدم السكت على الياء الحاصله عن إشباع كسره الهاء في به ثم النقل ثم الإدغام غير أن صاحب النشر اختار الإدغام على النقل كما مر.

و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و أدغم لام هل تُجَزُونَ [الآيه]:

[٥٢] حمزه و الكسائي و هشام على ما صوبه عنه في النشر.

و قرأ أبو جعفر وَ يَسْتَبِينُكَ [الآيه: ٥٣] بحذف الهمزه مع ضم الياء على ما نص عليه الأهوازي و غيره كما مر في أ تنبون (و وقف) (عليه) حمزه بالتسهيل كالواو على مذهب سيويه و بالإبدال ياء على مذهب الأخفش و بالحذف مع ضم الباء كأبي جعفر على اتباع الرسم و فتح ياء الإضافه من (ربي إنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و قرأ تُزْجُونَ [الآيه: ٥٦] بفتح أوله و كسر الجيم مبني للفاعل يعقوب و عن الحسن قراءته بالغيب (و أدغم) دال (قد جاء تكم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و اختلف في فَلْيَفْرَحُوا [الآيه: ٥٨] فرويس بتاء الخطاب وافقه الحسن

والمطوعى و هى قراءه أبى و أنس رضى الله تعالى عنهما و رفعها فى النشر إلى النبى صلى الله عليه و سلم و هى لغه قليله لأن الأمر باللام إنما يكثر فى الغائب كقراءه الباقيين و المخاطب المبني للمفعول نحو لتعن بحاجتى يا زيد و يضعف الأمر باللام للمتكلم نحو لأقم و لنقم و منه

قوله صلى الله عليه و سلم قوموا فلأصل لكم

و الباقون بالغيب و كلهم سكن اللام إلا الحسن فكسرها.

و اختلف فى مِمَّا يَجْمَعُونَ [الآيه: ٥٨] فابن عامر و أبو جعفر و رويس بالخطاب على الالتفات و توافق قراءه رويس وافقهم الحسن و الباقون بالغيب (و سبق) قريبا حكم (أ رأيتم) و كذا إبدال همزه الوصل و تسهيلها بعد همزه الاستفهام للكل من آله أذِن [الآيه: ٥٩] كموضع النمل الله خَيْرٌ [الآيه: ٥٩] و لم يفصلوا بين الهمزتين هنا بألف حال التسهيل لضعفها عن همزه القطع و أدغم ذال إِذْ تُفِيضُونَ [الآيه: ٦١] أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى وَ مَا يَعْزُبُ [الآيه: ٦١] هنا، و سبا فالكسائى بكسر الزاى وافقه الأعمش و الباقون بضمها لغتان فى مضارع عزب.

و اختلف فى وَ لَا أَضْعَرَ وَ لَا أَكْبَرَ [الآيه: ٦١] هنا لحمزه و يعقوب و خلف فى اختياره برفع الراء فيهما عطفًا على محل مثقال لأنه مرفوع بالفاعليه و من مزیده فيه على حد و كفى بالله و منع صرفهما للوزن و الوصف وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالفتح عطفًا على لفظ مثقال أو ذره فهما مجروران بالفتحه لمنع صرفهما كما مر و خرج بالتقييد بهنا موضع سبأ المتفق على الرفع فيهما فيه لكن فى المصطلح لابن الفاصح نصبهما عن المطوعى.

و قرأ فَلَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآيه: ٦٢] بفتح الفاء يعقوب و ضم الهاء مع حمزه.

و قرأ يَحْزُنُكَ [الآيه: ٦٥] نافع بضم الياء و كسر الزاى (١).

و قرأ شُرَكَاءَ إِنْ تَسْهَلُ الثَّانِيهِ كَالْيَاءِ: نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس.

و اختلف فى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ [الآيه: ٧١] فرويس من طريق أبى الطيب و القاضى أبو العلاء- عن النخاس بالمعجمه كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزه و فتح الميم من جمع ضد فرق و قيل جمع و أجمع بمعنى و الباقون بقطع الهمزه مفتوحه و كسر الميم و به قرأ رويس من باقى طرقه من أجمع يقال أجمع فى المعانى و جمع فى الأعيان كأجمعت أمرى، و جمعت الجيش.

و اختلف فى وَ شُرَكَاءَ كُمْ [الآيه: ٧١] فيعقوب برفع الهمزه عطفًا على الضمير المرفوع المتصل بأجمعوا و حسنه الفصل بالمفعول و يجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره أى كذلك و الباقون بالنصب نسقا على أمركم.].

و قرأ تَنْظُرُونَ [الآية: ٧١] بإثبات الياء فى الحالين يعقوب (و فتح) ياء الإضافة من (أجرى إلا-) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر.

و اختلف فى وَ تَكُونَ لَكُمَا [الآية: ٧٨] فأبو بكر من طريق العليمى بالتذكير لأنه تأنيث مجازى و الباقر بالتأنيث نظرا للفظ و به قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم و غيره و قرأ (ساحر) بوزن فاعل نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و الباقر بتشديد الحاء و ألف بعدها على وزن فعال.

و قرأ السُّحْرَ [الآية: ٨١] بهمزة قطع للاستفهام و بعدها ألف بدل همزه الوصل الداخلة على لام التعريف أبو عمرو و أبو جعفر فيجوز لكل منهما الوجهان من البدل مع إشباع المد و التسهيل بلا فصل بألف كما مر فما استفهاميه مبتدأ و جئتم به خبره و السحر خبر مبتدأ محذوف أى أى شىء أتيتم به أ هو السحر أو السحر بدل من ما وافقهما اليزيدى و الشنبوذى و عن المطوعى سحر بحذف ال و إثبات التنوين و الباقر بهمزة وصل على الخبر تسقط وصلا و تحذف ياء الصلة بعد الهاء للسالكين و ما موصوله مبتدأ و جئتم به صلتها. و السحر خبره أى الذى جئتم به السحر و أما ما حكى عن إبدال همز (تبوء) فى الوقف ياء لحفص فغير صحيح كما صرح به الشاطبى رحمه الله تعالى فى قوله: «لم يصح فيحملا». أى لم يثبت فينقل و أما وقف حمزه عليه فبتسهيل الهمزة كالألف.

و قرأ البُيُوتَ [الآية: ٨٧] و (بيوت) بكسر الباء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ لِيُضِلُّوا [الآية: ٨٨] بضم الياء عاصم و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف عن ابن عامر فى وَ لَا تَتَّبِعَانَّ [الآية: ٨٩] فروى ابن ذكوان و الداجونى عن أصحابه عن هشام بفتح التاء و تشديدها و كسر الباء و تخفيف النون (١) على أن لا نافية و معناه النهى نحو لا تُضَارَّ أو يجعل حالا من فاستقيما أى فاستقيما غير متبعين و قيل نون التوكيد الثقيلة خفت و قيل أكد بالتحفيفه على مذهب يونس و الفراء و انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية و إسكانها و فتح الباء مع تشديد النون و رواه سلامه بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان و الوجهان فى الشاطبية لن فى النشر نقلا عن الدانى أنه غلط من أصحاب ابن مجاهد سلامه لأن جميع الشاميين رووا عن ابن ذكوان بتخفيف النون و تشديد التاء ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى و بينها ثم قال و ذلك كله ليس من طرقنا و لذا لم يعرج عليها فى الطيبة على عادته فى الانفرادات و روى الحلوانى عن هشام بتشديد التاء الثانية و فتحها و كسر الباء و تشديد النون و به قرأ الباقر فتكون لا للنهى و لذا أكد بالنون لأن تأكيد النفى ضعيف (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد].

ص: ٣١٧

و القصر و اختلف فى مدها عن الأزرق كما مر (و عن) الحسن (و جوزنا) بالقصر و التشديد من فعل المرادف لفاعل و عنه أيضا (فاتبعهم) بالوصل و تشديد التاء.

و اختلف فى آمنتُ أَنَّهُ [الآيه: ٩٠] فحمزه و الكسائى و خلف بكسر همزه إنه على الاستثاف وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها على أن محلها نصب مفعولا به لآمنت لأنه بمعنى صدقت أو ياسقاط الباء أى بأنه و تقدم الآن [الآيه: ٩١] و كذا تخفيف نُنجِيكَ [الآيه: ٩٢] و (ثم ننجى) ليعقوب بالأنعام و (ننجى المؤمنين) لحفص و الكسائى و يعقوب كذلك و وقف يعقوب على ننج المؤمنين بالياء و الباقون بغير ياء للرسم و قيل لا يوقف عليه لمخالفه الأصل أو الرسم و لا خلاف فى ثبوت ياء نُنجِي رُسُلَنَا. و قرأ فسئل [الآيه: ٩٤] بالنقل ابن كثير و الكسائى و كذا خلف.

و قرأ بإدغام دال لَقَدْ جَاءَكَ [الآيه: ٩٤] أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و قرأ (كلمت) بالإفراد بن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف كما مر بالأنعام.

و وقف بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب (و سهل) (أ فأنت) الأصبهاني كوقف حمزه و اختلف فى (و يجعل) فأبو بكر بنون العظمه مناسبه لكشفنا و الباقون بياء الغيبه لقوله ياذن الله.

و قرأ قُلْ انظُرُوا [الآيه: ١٠١] بكسر اللام عاصم و حمزه و يعقوب و سكن سين (رسلنا) أبو عمرو و أمال (يتوفيكم) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (اهتدى) و حكم دال (قد جاءكم) ذكر قريبا.

المرسوم كتب فى الشامى يسيركم بتقديم الحرف المطول و هو النون و فى سائرهما بتأخيره و اتفق على حذف ألف ياء آيت كيف أنت إلا فى موضعين فى هذه السوره و إذا تتلى عليهم آياتنا مكر فى آياتنا و نقل بعضهم حذف ثانى نونى لننظر كيف هنا و إنا لننصر بغافر تبيها على أنها مخفاه و روى نافع حقت كلمت ربك حقت عليهم كلمت ربك بحذف الألف و اتفقوا على كتابه من تلقاى نفسى بياء بعد الألف و لكن الألف محذوفه فى بعضها كما فى النشر.

التاءات كَلِمَهُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [الآيه: ٣٣، ٩٦] بالتاء و اختلف فى حقت عليهم كلمت و كذا موضع غافر. ياءات الإضافه خمس لى أن، إني أخاف، نفسى إن [الآيه: ١٥]، وَ رَبِّي إِنَّهُ [الآيه: ٥٣] إِنَّ أُجْرِي إِلَّا [الآيه: ٧٢] و ياء زائده تَنْظُرُونَ [الآيه: ٧١].

و آيها مائه و عشرون و واحده حرمى و بصرى إلا المدنى الأول و ثنتان فيه و شامى و ثلاث كوفى خلافها سبع مما تشركون كوفى و حمصى فى قوم لوط حرمى و كوفى و دمشقى من سجيل مدنى أخير و مكى منضود و إنا عاملون غيرهما إن كنتم مؤمنين حمصى و حرمى مختلفين غيره (مشبه الفاصله) تسعه الر و ما يعلنون إنما أنت نذير فسوف تعلمون سوف تعلمون و فار التنور فينا ضعيفا يوم مجموع و عكسه واحد كما تسخرون القراءات سكت على كل حرف من (الر) أبو جعفر (٢) و أمال راءها أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و عن ابن محيصن (يمتصم) بسكون الميم و تخفيف التاء من أمتع كقراءه ابن عامر فأمتعه (و شدد) البزى بخلفه (و إن تولوا) (و عن) ابن محيصن تولوا بضم التاء و الواو و اللام مبني للمفعول على أنه فعل ماض و ضم ثانيه كأوله لكونه مفتتحا بتاء المطاوعه و ضمت اللام أيضا و إن كان أصلها الكسر لأجل الواو بعدها و الأصل تولوا كتحرجوا حذف ضممه الياء ثم الياء فبقى ما قبل واو الضمير مكسورا فضم لأجل الواو فوزنه تفعوا بحذف لامه (و فتح) ياء الإضافه من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و عن ابن محيصن (و يعلم مستقرها و مستودعها) ببناء الفعل للمفعول و رفع الاسمين و عن المطوعى (أنكم مبعوثون) بفتح الهمزه على أنها بمعنى لعل أو يضمن القول معنى ذكرت.

و قرأ إِلَّا سِحْرًا [الآيه: ٧] على وزن فاعل حمزه و الكسائى و خلف و الباقون سحر بلا ألف و فتح ياء الإضافه من (عنى أنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و عن الحسن و المطوعى (يوف إليهم) بياء الغيب و الجمهور بنون العظمه (٣) و سبق ضم هاء (لديهم) و (عليهم) لحمزه و يعقوب و عن الحسن (مريه) بضم الميم لغه أسد، و تميم.

و قرأ يُضَاعِفُ [الآيه: ٢٠] بالتشديد و القصر ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و مد (لا- جرم) وسطا حمزه بخلفه للمبالغه.

١- انظر الإتيان للسيوطى: (٢/ ١٢٥٤). [أ].

٢- أى: (أ، ل، ر). [أ].

٣- أى: (نوف). [أ].

و أمال (كالأعمى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ تَذَكَّرُونَ [الآية: ٢٤] بتخفيف الذال حفص و حمزه و الكسائي و خلف.

و اختلف فى إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ [الآية: ٢٥] فنافع و ابن عامر و عاصم و حمزه بكسر الهمزة على إضمار القول وافقهم الأعمش و الباقون بالفتح على تقدير حرف الجر أى بَأْنِى (و فتح) ياء الإضافة (من إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال (ما نريك) و (ما نرى) و (لنريك) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق.

و قرأ بِادِىَ [الآية: ٢٧] بالهمز أبو عمرو أى أول الرأى بلا- رويه و تأمل بل من أول وهله و الباقون بغير همز و يحتمل أن يكون كما ذكر و أن يكون من بدأ ظهر أى ظاهر الرأى دون باطنه أى لو تأمل لظهر و هو فى المعنى كالأول (و أدغم) لام (بل نظنكم) الكسائي.

و قرأ أَرَأَيْتُمْ [الآية: ٢٧] بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا فيشع المد و حذفها الكسائي.

و اختلف فى فَعَمِّيْتُ عَلَيْكُمْ [الآية: ٢٨] هنا فقرا حفص و حمزه و الكسائي و خلف بضم العين و تشديد الميم أى عماها الله عليكم، و قرأ به أبى وافقهم الأعمش، و الباقون بفتح العين و تخفيف الميم (١) مبني للفاعل، و هو ضمير أى خفيت و خرج بهنا موضع القصص المتفق على تخفيفه و فتح ياء الإضافة من (أجرى إلا) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و من (و لكنى أراكم) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر و من (إذا) و (نصحى إن أردت) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر (و خفف) ذال (تذكرون) حفص و حمزه و الكسائي و خلف (و أدغم) دال (قد جادلنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ تُزَجَّعُونَ [الآية: ٣٤] بفتح أوله و كسر الجيم يعقوب (٢).

و قرأ (برى ء) بالإبدال مع الإدغام أبو جعفر بخلفه و بذلك وقف حمزه و هشام بخلفه و تجوز إشاره بالروم و الإشمام و حكى الحذف و لا يصح.

و قرأ (جاء أمرنا) بإسقاط الأولى قالون و البزى و أبو عمرو و رويس من طريق أبى الطيب قرأ ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب بتحقيق الأولى و تسهيل الثانيه بين بين و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ألفا فيشع المد و قرأ قبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الأولى و من طريق غيره تحقيقها و تسهيل الثانيه و بإبدالها كالأزرق و الباقون بتحقيقهما.].

ص: ٣٢٠

١- أى: (فعميت). [أ].

٢- الباقون: (ترجعون). [أ].

و اختلف فى مِنْ كُملٌ زَوْجَيْنِ [الآية: ٤٠] هنا، و قد أفلح [الآية: ٢٧] فحفص بتنوين كل فيهما على تقدير محذوف رضى عنه التنوين أى من كل حيوان و زوجين مفعول باحمل وافقه الحسن و المطوعى و الباقرى بغير تنوين على إضافه كل إلى زوجين فائنين مفعول احمل و من كل زوجين محله نصب على الحال من المفعول كأنه كان صفه للنكره فلما قدم عليها نصب حالا.

و اختلف فى مَجراها [الآية: ٤١] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الميم مع الإماله من جرى ثلاثى و لم يمل حفص فى القرآن العزيز غيرها كما تقدم وافقهم الشنبوذى و الباقرى بالضم (١) من أجرى أمالها منهم أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و قلله الأزرق و أمال (مرساها) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه على قاعدته كما صوبه فى النشر و إن اقتضى كلام العنوان فتحها فقط (و عن) المطوعى فتح الميمين مع الإماله من جرى و رسى و عن الحسن مجريها و مرسياها بياء ساكنه فيهما بدل الألف مع كسر الراء و السين اسما فاعلين من أجرى و أرسى بدلان من اسم الله تعالى.

و اختلف فى يا بَنِي [الآية: ٤٢] هنا و يوسف [الآية: ٥] و فى لقمان ثلاثه [الآية:

١٣، ١٦، ١٧] و فى الصافات [الآية: ١٠٢] فحفص بفتح الياء فى الستة ذلك لأن أصل ابن بنو صغر على بنو فاجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء و أدغمت فيها ثم لحقها ياء الإضافه فاستثقل اجتماعها مع الكسره فقلبت ألفا ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحه و قرأ أبو بكر هنا كذلك بالفتح و قرأ ابن كثير الأول من لقمان يا بَنِي لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ بسكون الياء مخففة و اختلف عنه فى الأخير منها يا بَنِي أقيم الصلاة فرواه عنه البزى كحفص و رواه عنه قبل بالتخفيف مع السكون كالأول وافقه ابن محيىصن على التخفيف فيهما و عن المطوعى كذلك فى هود و لا خلاف عن ابن كثير فى كسر الياء مشدده فى الأوسط من لقمان يا بَنِي إِنَّها و به قرأ الباقرى فى الستة و أدغم باء اَرْكَبْ [الآية: ٤٢] فى ميم مَعَنَا أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و اختلف عن ابن كثير و عاصم و قالون و خالد و الوجهان صحيحان عن كل منهم و الباقرى بالإظهار و أشم (قيل، و غيىض) هشام و الكسائى و رويس و قرأ (يا سماء ألقى) بإبدال الثانيه واو مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و عن المطوعى (الجودى) بسكون الياء مخففة لغه فيه.

و اختلف فى إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ [الآية: ٤٦] فالكسائى و يعقوب بكسر الميم و فتح اللام فعلا ماضيا من باب علم و نصب غير مفعولا به أو نعتا لمصدر محذوف أى عملا غير و الضمير لابن نوح عليه السلام و الباقرى بفتح الميم و رفع اللام منونه (٢) على أنه خبر.

ص: ٣٢١

١- أى: (مجراها). [أ].

٢- أى: (إنه عمل غير ...). [أ].

إن و غير بالرفع صفة على معنى أنه ذو عمل أو جعل ذاته ذات العمل مبالغه فى الذم على حد رجل عدل فالضمير حينئذ لابن نوح و يحتمل عوده لترك الركوب أى إن تركه لذلك و كونه مع الكافرين عمل غير صالح و أما من جعله عائدا إلى السؤال المفهوم من النداء ففيه خطر عظيم ينبغى تنزيه الرسل عنه و لذا ضعفه الزمخشري.

و اختلف فى فَلَا تَسْأَلُنِ [الآيه: ٤٦] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بفتح اللام و تشديد النون (١) و فتحها (٢) منهم ابن كثير و الداجوني عن هشام وافقهما ابن محيصن و الباقر ياسكان اللام و تخفيف النون و كلهم كسر النون سوى ابن كثير و الداجوني كما مر فوجه التشديد مع الفتح أنها المؤكده و لذا بنى الفعل و مع الكسر أنها المؤكده الخفيفه أدغمت فى نون الوقايه و وجه التخفيف و الكسر أنها نون الوقايه و الفعل مجزوم بالناهيه فسكنت اللام و الياء مفعوله الأول و من حذفها فللتخفيف و ما مفعوله الثانى بتقدير عن و اثبت الياء فيها وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و ورش و فى الحالين يعقوب و الوقف لحمزه بالنقل و أما بين بين فضعيف جدا يأتى موضع الكهف فى محله إن شاء الله تعالى و فتح ياء الإضافه من (إنى أعظك) و (إنى أعود بك) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و اتفقوا على تسكين (ترحمنى أكن) و تقدم إدغام (تغفر لى) لأبى عمرو بخلف عن الدورى و كذا إشماع قيل و قرأ (من إله غيره) بخفض الراء و كسر الهاء الكسائى و أبو جعفر كما مر بالأعراف و فتح ياء الإضافه من (أجرى إلا) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و من (فطرنى أ فلا) نافع و البزى و أبو جعفر و من (إنى أشهد الله) نافع و أبو جعفر.

و أمال (اعتراك) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (برى ء) بالإبدال ثم الإدغام فقط لزياده الياء و بذلك قرأ أبو جعفر فى الحالين بخلف عنه كما مر (و أثبت) الياء فى (لا تنظرون) فى الحالين يعقوب و اتفقوا على إثبات ياء (فكيدونى) للرسم.

و قرأ صراط (٣) [الآيه: ٥٦] بالسین قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه (و شدد) البزى بخلفه تاء (فإن تولوا) و تقدم قريبا حكم (جاء أمرنا).

و أمال (كل جبار) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق (و عن) الأعمش (و إلى ثمود) بالكسر على إرادته الحى و الجمهور على منع صرفه للعلميه و التأنيث على إرادته القبيله.

و قرأ مِنْ إلهٍ غَيْرُهُ [الآيه: ٦١] بخفض الراء الكسائى و أبو جعفر و ذكر قريبا.].

ص: ٣٢٢

١- أى: (تسألن). [أ].

٢- أى: (تسألن). [أ].

٣- أى: (سراط). [أ].

و قرأ (أ رأيتم) بتسهيل الثانيه قالون و الأصبهاني و أبو جعفر و الأزرق و له إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد و حذفها الكسائي و مر آنفا حكم (جاء أمرنا).

و اختلف فى وَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ [الآيه: ٦٦] و فى سأل [الآيه: ١١] عَذَابِ يَوْمِيذٍ فنافع و الكسائي و أبو جعفر بفتح الميم فيهما على أنها حركه بناء لإضافته إلى غير متمكن وافقهم الشنبوذى، و الباقون: بالكسر فيهما إجراء لليوم مجرى الأسماء فأعرب و إن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها و أما مِنْ فَرَعَ يَوْمِيذٍ فَيَأْتِي فى محله بالنمل إن شاء الله تعالى.

و اختلف فى أَلَا- إِنَّ تَمُودَ [الآيه: ٦٨] هنا و فى الفرقان [الآيه: ٣٨] وَ عَاداً وَ تَمُودَ و فى العنكبوت [الآيه: ٣٨] وَ تَمُودَ وَ قَدْ و فى النجم [الآيه: ٥١] وَ تَمُودَ فَمَا أَبْقَى فحفص و حمزه و كذا يعقوب بغير تنوين فى الأربعة للعلميه و التأنيث على إرادته القبيله و يقفون بلا- ألف كما جاء نصا عنهم و إن كانت مرسومه وافقهم الحسن و قرأ أبو بكر كذلك فى النجم فقط و الباقون بالتنوين مصروفا على إرادته الحى (١).

و اختلف فى أَلَا بُعِداً لَتَمُودَ [الآيه: ٦٨] فالكسائي بكسر الدال مع التنوين وافقه الأعمش و الباقون بغير تنوين مع فتحها و أدغم دال (و لقد جاءت) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و أمال (جاء) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و أسكن سين (رسلنا) أبو عمرو.

و اختلف فى قَالَ سَلَامٌ [الآيه: ٦٩] هنا، و الذاريات [الآيه: ٢٥] فحمزه و الكسائي بكسر السين و سكون اللام بلا ألف (٢) فيهما و قرأ الباقون و هم نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و خلف بفتح السين و اللام و بألف بعدها فيهما و هما لغتان كحرم و حرام و خرج بغير قال قالوا سلاما اتفق عليه ما عدا الأعمش فعنه بالكسر و السكون فيهما و رفع الميمين و الجمهور على نصب الميم فى الحرفين الأولين من السورتين و رفع الثانيتين منهما و النصب على المصدر أى سلمنا عليك سلاما أو بقالوا على معنى ذكروا سلاما و رفع الثانى أما خبر المحذوف أى أمركم أو جوابى أو مبتدأ حذف خبره أى و عليكم سلام.

و أمال حرفى (رأى) ابن ذكوان و حمزه و الكسائي و خلف و الأ-كثرون عن الداجونى عن هشام و أبو بكر فى روايه الجمهور عن يحيى و قللهما الأزرق و أمال الهمزه و فتح الراء أبو عمرو و تقدم تضعيف نقل الخلاف عن السوسى فى الراء و أنه ليس من طرق الكتاب و الباقون بفتحهما و بذلك قرأ الجمهور عن الحلوانى عن هشام و كذا العليمى عن أبى بكر.

ص: ٣٢٣

١- أى: (ثمودا). [أ].

٢- أى: (سلم). [أ].

فى روايه الجمهور أيضا و أما فتح الراء و إماله الهمزه عن شعيب عن يحيى عنه فانفراده كما مر لا يقرأ بها و إذا وقف عليها الأزرق هنا جازت له ثلاثه البدل لتقدم الهمز على حرف المد فإن وصلها بأيديهم تعين المد المشيع عملا بأقوى السبين و هو الهمز بعد حرف المد.

و اختلف فى يَعْقُوبَ قَالَتْ [الآيه: ٧١] فحفص و ابن عامر و حمزه بفتح الباء علامه جر عطفًا على لفظ إسحاق أو نصب بفعل مقدر يفسره ما دل عليه الكلام أى و وهبنا يعقوب وافقهم المطوعى و الباقر بالرفع على أنه مبتدأ خبره الظرف قبله و قرأ (و من وراء إسحاق) بتسهيل الأولى قالون و البزى مع المد و القصر و قرأ ورش و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب بتسهيل الثانية و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ياء ساكنه من جنس سابقتها فيشيع المد للساكين و قرأ أبو عمرو و قبل من طريق ابن شنبوذ و رويس من طريق أبى الطيب بحذف الأولى مع المد و القصر و لقبيل من طريق الأ-كثرين تسهيل الثانية و إبدالها ياء كالأزرق فيكمل له ثلاثه أوجه و الباقر بتحقيقهما.

و أمال يا وَيَلْتِي [الآيه: ٧٢] حمزه و الكسائى و خلف لأن الظاهر انقلاب ألفها عن ياء المتكلم و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و وقف عليها رويس بهاء السكت بخلف عنه.

و قرأ أ أَلِمْتُ [الآيه: ٧٢] بتسهيل الثانية و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام من طريق الحلوانى غير الجمال و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بتسهيلها بلا ألف و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ألفا مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه و قرأ الجمال عن الحلوانى عن هشام بالتحقيق مع الإدخال و الوجه الثالث له التحقيق بلا إدخال من مشهور طرق الداجونى و به قرأ الباقر و عن المطوعى (شيخ) بالرفع خبر بعد خبر و الجمهور على الحال من فاعل أ ألد أى كيف تقع الولاده فى هاتين الحالتين أو العامل فيه معنى الإشاره و وقف على (رحمت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و أدغم دال (قد جاء) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و أسكن) سين (رسلنا) أبو عمرو (و أشم) سين (سى ء بهم) نافع و ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و رويس (و يوقف) عليه لحمزه و هشام بخلفه بالإبدال ياء و بالإدغام أيضا إجراء للأصلى مجرى الزائد.

و أمال (و ضاق) حمزه وافقه الأ-عمش فقط (و أثبت) ياء (و لا- تخزون) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب (و فتح) ياء الإضافه من (ضيفى أ ليس) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى (فأسر) هنا [الآيه: ٨١] و فى الحجر [الآيه: ٦٥] و فى الدخان [الآيه:

٢٣] فَأَسْرِبِعَادِي و فى طه [الآيه: ٧٧] و الشعراء [الآيه: ٥٢] أَنْ أَسْرِبِعَادِي و ابن

كثير و أبو جعفر بهمزه وصل تثبت ابتداء مكسوره (١) مع كسر نون إن للساكنين وافقهم ابن محيصرن و الباقرن بهمزه قطع مفتوحه تثبت درجا و ابتداء يقال سرى و أسرى للسير ليلا و قيل أسرى لأول الليل و سرى لآخره و أما سار فمختص بالنهار.

و اختلف فى إِلا امرأتك [الآيه: ٨١] هنا فابن كثير و أبو عمرو برفع التاء بدل من أحد و استشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا- المرأه فإنها لم تنه عنه و هذا لا يجوز و لذا جعله فى المغنى مرفوعا بالابتداء و الجملة بعده خبر و المستثنى الجملة قال و نظيره لست عليهم بمسيطر إلا- من تولى و كفر فيعذبه الله وافقهم ابن محيصرن و اليزيدى و الحسن و الباقرن بالنصب مستثنى من بأهلك و جعله فى المغنى استثناء منقطعا لثلاث تكون قراءه الأكثرين مرجوحه على أن المراد بالأهل المؤمنون و إن لم يكونوا من أهل بيته و مر حكم (جاء أمرنا) و كذا (من إله غيره) و فتح ياء الإضافه من (إنى أراكم بخير) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر (و مر) حكم إماله أراكم (و فتح) الياء من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و عن) المطوعى (تبخسوا) و (تعثوا) بكسر التاء فيهما (و عن) الحسن (تقيت الله) بالتاء المثناه فوق قال القاضى هى تقواه التى تكف عن المعاصى و الجمهور بالموحده أى ما أبقاه لكم من الحلال (و وقف) عليها بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و الباقرن بالتاء للرسم.

و قرأ أ صلاتك [الآيه: ٨٧] بالإفراد (٢) حفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف و لا خلاف فى رفع التاء هنا و مر بالتوبه.

و قرأ ما نشؤا إنك [الآيه: ٨٧] بتسهيل الثانيه كالياء و يبدالها واوا مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و نقل ابن شريح جعلها كالواو مردود كما مر (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (نشأ) و نحوه مما رسم بالواو باثنى عشر وجهها تقدمت فى أنبؤا ما كانوا بأول الأنعام و تقدم قريبا حكم (أ رأيتم) و أمال (أنهاكم عنه) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و غلظ) الأزرق لام (الإصلاح) و فتح ياء الإضافه من (توفيقى إلا بالله) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و عن الأعمش ضم ياء لا يجر منكم [الآيه: ٨٩] من أجرم (و فتح) ياء الإضافه من (شقاقي أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و من) (أ رهطى أعز) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو جعفر و هشام بخلفه (و أظهر) ذال (اتخذتموه) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه.

و قرأ مكاتبتكم [الآيه: ٩٣] بالجمع أبو بكر و مرّ بالأنعام و تقدم حكم (جاء أمرنا) و أدغم تاء (بعدت ثمود) أبو عمرو و ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان فالإظهار طريق الصورى و الإدغام طريق الأخص و حمزه و الكسائى (٣) ه.

ص: ٣٢٥

١- أى: (فاسر). [أ].

٢- أى: (أ صلاتك). [أ].

٣- وافقهم الأربعة.

و أمال (زادوهم) حمزه و هشام و ابن ذكوان بخلفهما.

و أمال (خاف) حمزه وحده و أثبت ياء (يأت لا تكلم) وصلا نافع و أبو عمرو و الكسائي و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و الباقون بالحذف فيهما لقصد التخفيف على حد لا أدر اكتفاء بالكسره (و شدد) تاء (لا تكلم) وصلا البزى بخلفه و عن الحسن (شقوا) بضم الشين استعمله متعديا يقال أشقاه الله و شقاه و الجمهور بفتحها من شقى فعل قاصر.

و اختلف فى سُجِدُوا [الآيه: ١٠٨] فحفص و حمزه و الكسائي و كذا خلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعه الله بمعنى أسعده وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل من اللازم (و عن) ابن محيصر (لموفوهم) بسكون الواو و تخفيف الفاء من أوفى.

و اختلف فى وَ إِنَّ كُلاً [الآيه: ١١١]، و فى (لما) هنا [الآيه: ١١١]، و يس [الآيه:

٣٢]، و الزخرف [الآيه: ٣٥]، و الطارق [الآيه: ٤]، فنافع و ابن كثير بتخفيف نونِ إِنَّ و ميمَ لَمَّا هنا على أعمال أن المخففه و هى لغه ثابتة سمع إن عمرا لمنطلق و أما لما فاللام فيها هى الداخلة فى خبر إن و ما موصوله أو نكره موصوفه و لام ليوفينهم لام القسم و جملة القسم مع جوابه صله الموصول أو صفه لما و التقدير على الأول و إن كلا للذين و الله ليوفينهم و على الثانى و إن كلا-الخلق أو لفريق و الله ليوفينهم و الموصول أو الموصوف خبر لأن وافقهما ابن محيصر و قرأ أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه بتشديدِ إِنَّ و تخفيف لَمَّا قال فى الدر و هى واضحه جدا فإن المشدده عملت عملها و اللام الأولى للابتداء دخلت على خبر أن و الثانى جواب قسم محذوف أى و إن كلا للذين و الله ليوفينهم وافقهم اليزيدى و قرأ ابن عامر و حفص و حمزه و أبو جعفر بتشديدهما فإن على حالها و أما لما فليل أصلها لمن ما على أنها من الجاره دخلت على ما الموصوله أو الموصوفه أى لمن الذين و الله الخ أو لمن خلق و الله الخ أدغمت النون الساكنه فى الميم على القاعده فصار فى اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمه بحذف أحدها فصار اللفظ كما ترى وافقهم الشنبوذى و قرأ أبو بكر بتخفيف النون و تشديد الميم جعل إن نافية و لما كإلا و كلا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم أو بتقدير أمرى وافقه الحسن و عن المطوعى تخفيف إن و رفع كل و تشديد لما على أن إن نافية و كل مبتدأ و لما بمعنى إلا و هى ظاهره و حكم لما بالطارق حكم هود تشديدا و تخفيفا و يأتى موضع يس كالزخرف إن شاء الله تعالى (١).

و اختلف فى وَ زُلْفًا [الآيه: ١١٤] فأبو جعفر بضم اللام للاتباع جمع زلفه نحو بسره و بسر بالضم وافقه الشنبوذى و عن الحسن و ابن محيصر بإسكان اللام و عنه فى وجه من المبهج ترك التنوين على وزن حبلى.].

ص: ٣٢٦

و اختلف فى بقيه [الآيه: ١١٦] فابن جماز بكسر الباء و إسكان القاف و تخفيف الياء (١) و الباقون بفتح الباء و كسر القاف و تشديد الياء (و سهل) همزه (لأملان) الثانيه الأصبهاني عن ورش و كذلك أبدل همزه (فؤادك) واوا مفتوحه و كذا فؤاد بسبحان و غيرها و لم يبدله الأزرق لكونه عين الكلمه لا فاؤها.

و قرأ على مَكَانَتِكُمْ [الآيه: ١٢١] بألف بعد النون على الجمع أبو بكر و مر بالأنعام (٢).

و قرأ وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ [الآيه: ١٢٣] بالبناء للمفعول نافع و حفص.

و قرأ تَعْمَلُونَ [الآيه: ١٢٣] بالخطاب نافع و ابن عامر و حفص و كذا أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالغيب كما مر بالأنعام.

المرسوم إن ثمودا فى الإمام و غيره بالألف (٣) فكيدونى بالياء كذلك و كتبوا الهمزه واوا فى نشؤا إنك مع حذف الألف قبلها و زياده ألف بعدها و كتبوا يا وليتى بالياء بدل الألف و فى مصحف أبى جاء أمر ربك بياء و ألف بعد الجيم و كذا جاء تهم المسند إلى مؤنث متصل بضمير الغائبين و كذا كتب فى المكي جاء مع ضمير المذكرين الغائبين المرفوع و المنصوب نحو جاءوا و جاءهم و كتب يوم يأتى بالياء فى بعضها قال السمين و هو الوجه لأنها لام الكلمه و حذفت فى بعضها اجتزاء بالكسره عن الياء.

المقطوع و الموصول اتفق على قطع أن لا إله إلا هو و أن لا تعبدوا إلا الله و على وصل إن الشرطيه بلم فى فإلم يستجيبوا و على قطع ما عداها (الهاء) رحمت الله بالتاء بقيت الله كذلك هنا فخرج و بقيه بالبقره و بقيه ينهون. ياءات الإضافه ثمان عشره إنى أخاف [الآيه: ٣، ٢٦، ٨٤] ثلاث إنى أعظك [الآيه: ٤٦] إنى أعود [الآيه:

٤٧]، شفاقنى أن [الآيه: ٨٩]، عنى إنه [الآيه: ١٠]، إنى إذا [الآيه: ٣١]، نصحى إن [الآيه: ٣٤]، صيفى أ ليس [الآيه: ٧٨]، أجرى إلأ معا [الآيه:

٢٩، ٥١] أرهطى أعز [الآيه: ٩٢]، فطرنى أ فلا- [الآيه: ٥١]، و لكنى أراكم [الآيه: ٢٩] و إنى أراكم [الآيه: ٨٤]، إنى أشهد الله [الآيه: ٥٤] توفيقى إلأ [الآيه: ٨٨]. الزوائد أربع فلا تثنى [الآيه: ٤٦]، ثم لا تنظرون [الآيه: ٥٥]، و لا تخزون [الآيه: ٧٨]، يوم يأت [الآيه: ١٠٥] و ذكر كل فى محله م.

ص: ٣٢٧

١- أى: (بقية...). [أ].

٢- أى الباقون: (مكانتكم). [أ].

٣- قوله بالألف. أى فى جميع الرسوم، و هذا مما رسم على اللفظ فوجه الألف فيه الدلاله على جواز الصرف و عدمها فى غيره على منعه فالمنون قياسى و غيره اصطلاحى. و كذا يقال فى الفرقان و العنكبوت و النجم.

مكيه (١) و آيها مائه و أحد عشر و فيها (مشبهه الفاصله) اثنا عشر الر. سكيئا. السجن فتيان. يابسات معا. حمل بعير. كيل بعير. فصبر جميل معا يأت بصيرا. لأولى الألباب. و عكسه عشاء يبكون بضع سنين القراءات سبق سكت أبى جعفر (٢) على حروف (الر) كمااله الر لأبى عمرو و ابن عامر و أبى بكر و حمزه و الكسائى و خلف و تقليلها للأزرق و نقل (قرانا) و (القرآن) لابن كثير.

و اختلف فى يا أبت [الآيه: ٤] هنا و مريم [الآيه: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥] و القصص [الآيه: ٢٦] و الصافات [الآيه: ١٠٢] فابن عامر و أبو جعفر بفتح التاء فى السور الأربعة و الباقون بالكسر فيهن و أصله يا أبى فعوض عن الياء تاء التانيث فالكسر ليبدل على الياء و الفتح لأنها حركة أصلها (و وقف) بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب (و سهل) همز (رأيت) و (رأيتهم) الأصبهاني.

و قرأ أَحَدَ عَشَرَ [الآيه: ٤] بسكون العين أبو جعفر كأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلتا اسما واحدا و مر بالتوبه (و سبق) فتح (يا بنى) لحفص و الكسر للباقيين بهود و أبدل همز (رؤياك) الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر لكنه إذا أبدل قلب الواو المبدله ياء و أدغمها فى الياء بعدها و أمالها الدورى عن الكسائى و إدريس من طريق الشطى عن خلف قال فى الطيبه:

و خلف إدريس برؤيا لا بأل و بالفتح الصغرى أبو عمرو و الأزرق (و يوقف) عليه لحمزه بإبدال الهمزه واوا على القياسى و على الرسمى يياء مشدده كأبى جعفر و نقل فى النشر جوازه عن الهذلى و غيره ثم ذكر أن الإظهار أولى و أقيس و عليه أكثر أهل الأداء.

و اختلف فى آياتٍ لِلسَّائِلِينَ [الآيه: ٦] فابن كثير بالإفراد (٣) على إرادته الجنس وافقه ابن محيصن و الباقون بالجمع تصريرا بالمراد (و كسر) التنوين من (مبين اقتلوا)

ص: ٣٢٨

١- انظر الصفحه: (٢/ ١٢٥٥) من الإتيان للسيوطى. [أ].

٢- أى: (أ، ل، ر). [أ].

٣- أى: (آيه). [أ].

وصلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و قبل من طريق ابن شنبوذ و ابن ذكوان من طريق الأخفش.

و اختلف فى غِيَابَتِ [الآيه: ١٠، ١٥] معا فنافع و أبو جعفر بالجمع فى الحرفين (١) كأنه كان لتلك الجب غيابات و هى أى الغيايه
قعره أو حفرة فى جانبه و الباقون بالافراد لأنه لم يلق إلا فى واحده و الجب البئر التى لم تطو و عن الحسن كسر الغين و سكون
الياء بلا ألف فيهما و (تلتقطه) بالتاء من فوق لإضافته لمؤنث يقال قطعت بعض أصابعه.

و اختلف فى لا- تَأْمَنَّا [الآيه: ١١] فأبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام و لا روم فينطق بنون مفتوحه مشدده و تقدم أنه يبذل
الهمزه الساكنه قولاً واحداً، و الباقون:

الإدغام مع الإشاره و اختلفوا فيها فبعضهم يجعلها روما، فيكون حينئذ إخفاء فيمتنع معه بالإدغام الصحيح لأن الحركه لا تسكن
رأساً، و إنما يضعف صوت الحركه و بعضهم يجعلها إشماماً فيشير بضم شفيتها إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ
كمال الإدغام و بالأول قطع الشاطبي و اختاره الدانى و بالثانى قطع سائر الأئمه و اختاره صاحب النشر قال لأننى لم أجد نصاً
يقتضى خلافه، و لأنه أقرب إلى حقيقه الإدغام و أصرح فى اتباع الرسم و به ورد نص الأصبهاني و انفرد ابن مهران عن قالون
بالإدغام المحض كأبى جعفر و الجمهور على خلافه و لم يعول عليه فى الطيبه على عادته.

و اختلف فى يَزْتَعُ وَ يَلْعَبُ [الآيه: ١٢] فنافع و أبو جعفر بالياء من تحت فيهما (٢) إسناداً إلى يوسف عليه السلام و كسر عين يرتع
من غير ياء جزم بحذف حرف العله من ارتعى افتعل من الرباعى و الفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر و قرأ عاصم و
حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بالياء كذلك فيهما لكن مع سكون العين وافقهم الحسن و الأعمش و قرأ أبو عمرو و ابن
عامر بالنون فيهما و سكون العين مضارع رتع انبسط فى الخصب فيكون صحيح الآخر جزمه بالسكون وافقهما اليزيدى و قرأ
البرى بالنون فيهما و كسر العين من غير ياء و قرأ قبل كذلك إلا أنه أثبت الياء من طريق ابن شنبوذ وصلا و وقفا على لغه من
يثبت حرف العله فى الجزم و يقدر حذف الحركه المقدره على حرف العله واصله من رعى فوزنه يفتعل و حذفها من طريق ابن
مجاهد و الوجهان فى الشاطبيه كأصلها لكن الإثبات ليس من طريقهما كما نبه عليه فى النشر لأن طريقهما عن قبل إنما هو
طريق ابن مجاهد و عن ابن محيصن يرتع بضم الياء و كسر التاء و سكون العين.

و قرأ لِيَحْزُنُنِي [الآيه: ١٣] بضم الياء و كسر الزاى نافع (٣) (و فتح) ياء الإضافه منها نافع و ابن كثير و أبو جعفر (و أبدل) همز
(الذئب) ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه].

ص: ٣٢٩

١- أى: (غيايات). [أ].

٢- أى: (يرتع و يلعب). [أ].

٣- الباقون: (ليحزنى). [أ].

و الكسائي و خلف عن نفسه و كذا وقف حمزه و عن الحسن و المطوعي (عشاء) بضم العين من العشوه بالضم و الكسر و هي الظلام و عن الحسن (كذب) بالدال المهمله قيل هو الدم الكدر و أدغم لام (بل سولت) خلف و هشام على ما صوبه في النشر (و أدغم) تاء (و جاءت سياره) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و هشام بخلفه.

و أمال فأذلى دَلُوهُ [الآيه: ١٩] حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف في يا بُشْرَى [الآيه: ١٩] فعاصم و حمزه و الكسائي، و خلف يا بشرا بغير ياء إضافه نداء للبشرى أى أقبلى وافقهم الأعمش و هم بالإمالة المحضه على أصلهم ما عدا عاصما ففتحها عنه حفص و أبو بكر من أكثر طرق يحيى بن آدم و أمالها من أكثر طرق العليمى و الباقر بياء مفتوحه بعد الألف إضافه إلى نفسه و فتحت الياء على القياس.

و أمال الرء ابن ذكوان من طريق الصورى، و قللها الأزرق و عن أبى عمرو ثلاثه أوجه الفتح و عليه عامه أهل الأداء و الإمالة المحضه رواها جماعه منهم الهذلى و ابن مهران و الصغرى كما نص عليها ابن جبير و الثلاثه فى الشاطبيه كالطيه و فى النشر الفتح أصح روايه و الإمالة أقيس وافقه اليزيدى.

و أمال (مثواه) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى هَيْتَ [الآيه: ٢٣] فنافع و ابن ذكوان و أبو جعفر بكسر الهاء و ياء ساكنه و تاء مفتوحه ففتح الهاء و كسرهما لغتان و من فتح التاء بناها عليه نحو كيف و أين و لهشام فيها خلف فالحلوانى من جميع طرقه عنه بكسر الهاء و فتح التاء كنافع إلا أنه همز و هى قراءه صحيحه كما فى النشر و غيره خلافا لمن وهّم الحلوانى و معناها تهيأ لى أمرك و أحسنت هيتك و لك متعلق بمحذوف على سبيل البدل كأنها قالت القول لك و روى الداجونى كسر الهاء مع الهمز و ضم التاء قال الدانى و هذا هو الصواب و جمع الشاطبى بين الوجهين ليجرى على الصواب و إن خرج بذلك عن طرقه و قرأ ابن كثير بفتح الهاء و ياء ساكنه و ضم التاء تشبيها بحيث و عن ابن محيصن كنافع و عنه فتح الهاء و سكون الياء و كسر التاء على أصل التقاء الساكنين و الباقر بفتح الهاء و سكون التاء و فتح التاء و الجمهور على أنها عربيه اسم فعل كلمه حث و إقبال بمعنى هلم و فيها لغات فتح الهاء بالياء مع تثليث حركه التاء كحيث و كسر الهاء و فتح التاء مع الياء و الهمز و الكسر و الضم معه و عليها جاءت القراءات الأربع و لام لك متعلق بمقدر أى أقول أو الخطاب لك قال فى النشر و ليست فعلا و لا التاء فيها ضمير متكلم و لا مخاطب (و فتح) ياء الإضافه من (ربى أحسن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال مُثَوَى [الآيه: ٢٣] الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق بخلفه على قاعدته كما صوبه فى النشر خلافا لمن تعلق بظاهر عباره التيسير فقطع له بالفتح فقط و الباقر بالفتح و خرج حمزه و من معه عن أصلهم للتنبيه على رسمها بالألف.

و أمال حرفى (رأى) فى الموضوعين ابن ذكوان، و حمزه و الكسائى و خلف، و الأكثرون عن الداجونى عن هشام و أبو بكر فى روايه الجمهور عن يحيى و قللهما الأزرق مع تثليث الهمزه و أمال الهمزه و فتح الراء أبو عمر و الخلاف عن السوسى فى الراء ليس من طرق الكتاب كما مر و الباقون بفتحهما و به قرأ الجمهور عن الحلوانى عن هشام و كذا العليمى عن أبى بكر و أما فتح الراء عنه مع إمالة الهمزه فانفراده كما مر (و سهل) الثانىه كالياء من (الفحشاء إنه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف فى الْمُخْلِصِينَ [الآيه: ٢٤] حيث جاء بأل و فى مُخْلِصاً بِمِيمٍ [الآيه: ٥١] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بفتح اللام منهما اسم مفعول وافقهم الأعمش و قرأ نافع و أبو جعفر بفتح لام المخلصين خاصه و الباقون بالكسر فيهما اسم فاعل و عن الحسن (دبر) الثلاث و (قبل) بسكون الباء و هى لغه الحجاز و أسد و عنه (راقميصه) بألف من غير همز فى هذه الكلمه للاتباع (و وقف) على (امرات) معا بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و أمال (فتاها) هنا و لفتاه معا بالكهف حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أدغم دال (قد شغفها) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و عن) الحسن و ابن محيصن شغفها بالعين المهمله قيل الشعف الجنون و قيل من شعف البعير إذا حناه بالقطران فأحرقه و الجمهور بالغين المعجمه أى حرق شغاف قلبها و أمال (لنراها) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و قرأ أبو جعفر (متكا) بتسوين الكاف و حذف الهمزه بوزن متقى خفف بترك الهمزه كقولهم توضيت فى توضأت (و عن) المطوعى متكأ بسكون التاء و بالهمز (و عن) الحسن بالتشديد و المد قبل الهمز أشبع الفتحة فتولد منها ألف و الباقون بتشديد التاء و الهمز مع القصر و كسر التاء من (و قالت أخرج) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و ضم الهاء من (عليهن) يعقوب و عنه خلف فى الوقف عليها و كذا (لهن و أيديهن و كيدهن) بهاء السكت.

و اختلف فى حاشَ لِلَّهِ [الآيه: ٣١، ٥١] معا فأبو عمرو بألف بعد الشين وصلا فقط (١) على أصل الكلمه وافقه اليزيدى و ابن محيصن و المطوعى و عن الحسن حاش الإله فيهما و الباقون بالحذف و اتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للرسم إلا ما رواه الجعبرى عن الأعمش من إثباتها فى الحالين و هو خلاف ما فى المصطلح و تقدم ضم هاء (إليهن) ليعقوب مع خلفه فى الوقف عليها بهاء السكت (و اختلف) فى (قال رب السجن) فيعقوب بفتح السين هنا خاصه على أنه مصدر أى الحبس و إلى متعلق بأحب و ليس أفعل هنا على بابه لأنه لم يحب ما يدعونه إليه قط و الباقون بالكسر و اتفقوا على كسر السين فى (و دخل معه السجين، و يا صاحبي السجين) معا و (لبث فى السجن) لأن المراد بها المكان و لا يصح أن يراد بها المصدر بخلاف الأول و عن الحسن (لتسجننه) بالخطاب و فتح باء.

ص: ٣٣١

الإضافه من (إنى) معا السابقين لأرانى نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من أرانى أعصر و أرنى أحمل نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال (أرانى)، و (نريك) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و بالصغرى الأزرق و أبدل همز (نبثنا) أبو جعفر بخلف عنه و أطلق ابن مهران الخلاف عنه من روايته.

و قرأ تُزْزَقَانِيهِ [الآيه: ٣٧] باختلاس كسره الهاء قالون من طريقه و ابن وردان بخلف عنهما و الباقون بالإشباع (و فتح) ياء الإضافه من (ربى إنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و (من آبائى إبراهيم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و عن المطوعى آبائى بتسهيل الهمزه الثانيه (و سهل) الثانيه مع إدخال ألف من (أأرباب) قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام فى أحد أوجه و قرأ ورش ابن كثير و رويس كذلك لكن بلا- إدخال و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و الثانى لهشام التحقيق مع الإدخال و الثالث التحقيق بلا إدخال و به قرأ الباقون و مر تفصيل الطرق غير مره (و فتح) ياء الإضافه من (إنى أرى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أبدل) الثانيه واوا مفتوحه من (الملا- أفتونى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و أمال رُؤْيَاى [الآيه: ٤٣] الكسائى و الشطى عن إدريس عن خلف و خلف إدريس برؤياى لا بأل و أمال (للرؤيا) الكسائى فقط و قللهما الأزرق و أبو عمرو بخلفهما (و تقدم) لأبى جعفر قلب الواو ياء و إدغامها فى الياء.

و اتفقوا على عدم إماله (نجا) لأنه واوى ثلاثى مرسوم بالألف (و عن) الحسن (و اذكر) بزال معجمه و عنه أيضا (بعد أمه) بفتح الهمزه و تخفيف الميم و بهاء منونه من الأمه و هو النسيان و عنه أيضا (أنبئكم آتيكم) بهمزه مفتوحه ممدوده بعدها تاء مكسوره و ياء ساكنه مضارع آتى (و مد) (أنا أنبئكم) وصلا نافع و أبو جعفر (و أثبت) يعقوب الياء فى (فأرسلون) فى الحالين (و يوقف) لحمزه على (يوسف أيها) و نحوه مثل (الصدىق أفتنا) بالتحقيق و بإبدال الهمزه واوا مفتوحه لأنه متوسط بغير المنفصل (و فتح) ياء الإضافه من (لعلى أرجع) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر.

و اختلف فى دَآبًا فحفص بفتح الهمزه و الباقون بسكونها و هما لغتان فى مصدر دأب يدأب داوم و لازم.

و اختلف فى يَعْصِرُونَ [الآيه: ٤٩] فحمزه و الكسائى و خلف بالخطاب وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب و هما واضحتان و أبدل همزه الملك (ايتونى) و قال (ايتونى) من جنس ما قبلها أبو عمرو بخلفه و ورش و أبو جعفر وصلا فإن ابتدئ بايتونى فالكل على إبدالها ياء من جنس حركه همزه الوصل (و نقل) همزه (فسله) للسين ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه (و وقف) يعقوب بهاء السكت بخلفه على (أيديهن) و (بكيدهن) و قرأ

(الآن) بالنقل ورش على أصله و ابن وردان من طريق النهروانى و ابن هارون من طريق هبه الله (و عن) الحسن (حصحص) بضم الحاء الأولى و كسر الثانيه مبنيا للمفعول (و فتح) ياء الإضافة من (نفسى أن) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ (بالسوء إلا) بتسهيل الأولى كالياء قالون و البزى مع المد و القصر و الذى عليه الجمهور عنهما إبدالها واوا مكسوره و إدغام التى قبلها فيها قال فى النشر و هذا هو المختار روايه مع صحته فى القياس و قرأ ورش و أبو جعفر و قبل و رويس بتسهيل الثانيه بين بين و للأزرق و قبل إبدالها حرف مد مع إشباع المد و لقبيل وجه ثالث و هو إسقاط الأولى مع المد و القصر و به قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثاني و الباقون بتحقيقهما و فتح ياء الإضافة من (ربى إن) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى حَيْثُ نَشَأُ [الآيه: ٥٦] فابن كثير بالنون على أنها نون العظمه لله تعالى وافقه الحسن و الشنبوذى و الباقون بالياء و الضمير ليوסף و خرج بحيث نصيب برحمتنا من نشاء المتفق عليه بالنون (و سهل) الثانيه من (جاء إخوه) كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس (و فتح) ياء الإضافة من (أنى أوف) نافع و أبو جعفر بخلفه (و أثبت) يعقوب ياء (تقربون) فى الحالين.

و اختلف فى لِفْتِيَانِهِ [الآيه: ٦١] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بألف بعد الياء و نون مكسوره بعدها (١) جمع كثره لفتى وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بغير ألف و بناء مثناه بدل النون جمع قله له فالتكثير بالنسبه للمأمورين و القله بالنسبه للمتأولين.

و اختلف فى نَكْتَلُ [الآيه: ٦٣] فحمزه و الكسائى و خلف بالياء من تحت و الباقون بالنون.

و اختلف فى حَيْزٍ حَافِظًا [الآيه: ٦٤] فقرأ حفص و حمزه و الكسائى و خلف حَافِظًا بفتح الحاء و ألف بعدها و كسر الفاء تمييزا و حال وافقهم ابن محيصن بخلفه و الشنبوذى و الباقون حفظا بكسر الحاء و سكون الفاء و النصب على التمييز فقط (و عن) المطوعى خبر حافظ بلا تنوين على الإضافة و بالألف مع الخفض و عن الحسن كسر راء (ردت) و هى لغه (و أثبت) ياء (تؤتون) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

و اتفقوا على إثبات ما نَبَغَى [الآيه: ٦٥] و أمال (قضاها) و (آوى) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه (و فتح) ياء الإضافة من (إنى أنا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و مد) الألف بعد النون وصلا من (أنا أخوك) نافع و أبو جعفر (و أبدل) الأزرق و أبو جعفر همز (مؤذن) واوا و به وقف حمزه (و عن) ابن محيصن (تالله).

ص: ٣٣٣

بالله بالباء الموحده و كذا كل قسم بالتاء (و عن) الحسن (وعاء) حيث جاء بضم الواو لغه فيه (و أبدل) الثانيه من (وعاء أخيه) ياء مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف فى نَزْفَعِ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ [الآيه: ٧٦] فيعقوب بالياء فيهما و الفاعل الله و الباقون بالنون و قرأ درجات بالتنوين عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و مر بالأنعام (و أدغم) ذال (فقد سرق) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ اسْتَيْأَسُوا [الآيه: ٨٠] و تَيَأَسُوا مِنْ [الآيه: ٨٧] و لا يَيَأَسُ [الآيه:

٨٧] إِذَا اسْتَيْأَسَ [الآيه: ١١٠] و فى الرعد [الآيه: ٣١] أَ فَلَمْ يَيَأَسِ الْبَرَى من عامه طرق أبى ربيعه بتقديم الهمزه إلى موضع الياء و تأخير الياء إلى موضع الهمزه ثم يبدل الهمزه ألفا (١) و روى الآخرون عن أبى ربيعه و ابن الحباب عنه بالهمز بعد الياء بلا تأخير كالجماعه و موافقه ابن وردان من طريق هبه الله للبرى فى الإبدال التى ذكرها فى الأصل انفراده للحنبلى لا- يقرأ بها و لذا أسقطها فى الطيبه (و يوقف) لحمزه (على يياس) و بابه بالنقل، و بالإدغام على إجراء الياء الأصلية مجرى الزائده و حكى وجه آخر و هو القلب مع الإبدال كالبرى نقله فى النشر عن الهذلى و سكت عليه و أما بين بين فضعيف.

و اتفقوا على رفع مِنْ قَبِيلٍ ما فَرَطْتُمْ [الآيه: ٨٠] على نيه معنى المضاف إليه أى من قبل هذا، و ما زيده (و فتح) ياء الإضافه من (يأذن لى أبى) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من (أبى أو يحكم الله) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و نقل) همزه (وسل) إلى السنين ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه (و أدغم) لام (بل سولت) حمزه و الكسائى و هشام على ما صوبه فى النشر و عن الحسن (يا أسفى) بكسر الفاء و ياء ساكنه و الجمهور بفتح الفاء و ألف بعدها و هى ياء المتكلم (و وقف) عليها رويس بخلفه بهاء السكت.

و أمال حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلقها و كذا حكم (تولى) غير أن الدورى يفتحه فقط على قاعدته (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (تفتو) المرسوم بالواو بإبدال الهمزه ألفا لانفتاح ما قبلها على القياسى و بتخفيفها بحركه نفسها فتبدل واوا مضمومه ثم تسكن و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو مع الروم (و عن) الحسن (حتى يكون) بالغيب (حرضا) بضم الحاء و الراء لغه و الجمهور بفتحهما و هو الإشفاء على الموت (و عنه) (و حزنى) بفتحيتين (و فتح) ياء الإضافه منها نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و ابن عامر (و عن) الحسن (من روح الله) معا بضم الراء و الجمهور على الفتح و هو رحمته و تنفسه لغتان و قيل معنى الأول من حيبى معه روح لله فإنه يرجى.].

ص: ٣٣٤

و أمال مُزجَاهٍ [الآيه: ٨٨] حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ إنك لانت يوسف [الآيه: ١٠٥] بهمزه واحده ابن كثير و أبو جعفر (١) و الباقون بهمزتين على الاستفهام التقريرى و هم على أصولهم فقالون و أبو عمرو بتسهيل الثانيه مع الفصل بالألف و ورش و رويس كذلك لكن بلا فصل و قرأ الحلوانى من مشهور طريقه عن هشام و كذا الشذائى عن الداجونى بالتحقيق مع الفصل و قرأ الداجونى غير الشذائى عنه بالتحقيق بلا فصل و به قرأ الباقون.

و قرأ يَتَّقَى [الآيه: ٤٣] بإثبات الياء وصلًا و وقفًا قبل من طريق ابن مجاهد من جميع طريقه و لم يذكر فى الشاطبيه غيره و وجه بأنه على لغه إثبات حرف العله مع الجازم كقوله.

ألم يأتىك و الأنباء تنمى و مذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركه المقدره و حذف حرف العله للفرقه بين المرفوع و المجزوم و قيل هو مرفوع و من موصوله و جزم يصير المعطوف عليه للتخفيف كينصركم فى قراءه أبى عمرو أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه و روى ابن شنبوذ حذفها فى الحالين و الوجهان صحيحان عنه و افقه فيهما ابن محيصن (و حذف) همز (خاطين) و (الخاطين) أبو جعفر و وقف به حمزه و اختاره الآخذون باتباع الرسم و بالتسهيل بين بين و حكى إبدالها ياء و ضعف و مد لا النافيه للجنس فى (لا تثريب) وسطا حمزه بخلفه (و أثبت) الياء فى (تفندون) فى الحالين يعقوب و فتح ياء الإضافه (من) إنى أعلم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أدغم) راء (استغفر لنا) أبو عمرو و بخلف عن الدورى و فتح ياء الإضافه من (ربى إنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و قرأ ابن عامر و أبو جعفر يا أبتِ [الآيه: ١٠٠] بفتح التاء و الباقون بالكسر و وقف عليها بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب كما مر أول سورة البقره و أبدل همز (روياى) الأصبهانى و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر لكن مع إدغام الواو بعد قلبها ياء فى الياء و يوقف عليه لحمزه بإبدال الهمز واوا على القياسى و على الرسمى ياء مشدده كأبى جعفر فيقول رياءى و نقل فى النشر جوازه عن الهذلى و غيره ثم رجح الإظهار و أما الحذف فضعيف و أمالها الكسائى و الشطى عن إدريس و بالفتح و الصغرى أبو عمرو و الأزرق و أدغم دال (قد جعلها) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و اتفقوا) على تفخيم راء (مصر) وصلًا و اختلفوا فيه وقفًا كالوقف على عين القطر فأخذ بالتفخيم فيهما جماعه كابن شريح نظرا لحرف الاستعلاء و أخذ بالترقيق آخرون منهم الدانى و اختار فى النشر التفخيم فى مصر و الترقيق فى القطر قال نظرا للوصل و عملا بالأصل أى و هو].

ص: ٣٣٥

١- أى: (إنك). [أ].

الوصل (و فتح) ياء الإضافه من (بى إذ) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من (إخوتى أن) الأزرق و أبو جعفر (و سهل) الثانيه كالياء من (يشاء إنه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و لهم إبدالها واوا مكسوره و تقدم رد تسهيلها كالواو.

و أمال (الدنيا) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمر و للدورى عنه تمحيضها من طريق ابن فرح قال فى النشر و هو صحيح (و ضم) هاء (لديهم) حمزه و يعقوب.

و قرأ وَ كَأَيِّنْ [الآيه: ١٠٥] بألف ممدوده بعد الكاف بعدها همزه مكسوره (١) ابن كثير و كذا أبو جعفر لكنه سهل الهمزه مع المد و القصر و وقف على الياء أبو عمرو و يعقوب و الباقر بالنون (و فتح) ياء الإضافه من (سبلى أدعوا) نافع و أبو جعفر و اتفقوا على إثبات الياء فى (و من اتبعنى).

و اختلف فى نُوحِي إِلَيْهِمْ [الآيه: ١٠٩] هنا و فى النحل [الآيه: ٤٣] و أول الأنبياء [الآيه: ٧] و نُوحِي إِلَيْهِ ثانياً الأنبياء [الآيه: ٢٥] فحفص وحده بنون العظمه و كسر الحاء فى الأربعة مبنياً للفاعل و قرأ حمزه و الكسائى و خلف كذلك فى ثانياً الأنبياء و الباقر بضم الياء من تحت و فتح الحاء مبنياً للمفعول و خرج بقيد إليهم و إليه نحو يوحى إليك.

و قرأ تَعْلُونَ [الآيه: ١٠٩] بالخطاب نافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و سبق بالأنعام (و تقدم) (استيأس) و بابه للبرى و وقف حمزه عليه.

و اختلف فى كَذَّبُوا [الآيه: ١١٠] فعاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بالتخفيف وافقهم الأعمش و رويت عن عائشه رضى الله عنها و روى عنها إنكارها و قد وجهت بوجهها و هو المشهور عن ابن عباس رضى الله عنهما و غيره أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أى و ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوه و فيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب و يحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك فقال الضحاك و كان حاضراً لو رحلت فى هذه المسأله إلى اليمن كان قليلاً- و الباقر بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل أى و ظن الرسل أنهم قد كذبهم أمهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم.

و اختلف فى فَنَجَّى مَنْ نَشَاءُ فابن عامر و عاصم و يعقوب بنون واحده و تشديد الجيم و فتح الياء على أنه فعل ماض مبنى للمفعول و من نائب فاعل (و عن) ابن محيصن (نجا) بفتح النون و الجيم الخفيفه فعلاً ماضياً و الباقر بنونين مضمومه فساكنه فجيم مكسوره مخففه فياء ساكنه (٢) مضارع أنجى و من مفعوله (و أبدل) همز (باسنا) و الباس [.

ص: ٣٣٦

١- أى: (و كائن). [أ].

٢- أى: (فنجى). [أ].

والبساء أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه و حقه الباقون و منهم ورش من طريقه.

و قرأ (تصديق) بإشمام الصاد زاء حمزه و الكسائي و رويس بخلفه و خلف.

المرسوم كتب قرانا بحذف الألف كالزخرف و فى المقنع بسنده إلى نافع آياتٍ للسائلين، غيابت الجب بحذف الألفين أى ألقى الجمع و الألف بعد الياء محذوفه أيضا لا تأمنا بنون واحده و اتفق على حذف الواو التى هى صوره الهمز فى باب الربا مطلقا لدا الباب بألف بعد الدال و اختلف فى لدى الحناجر بغافر و الأكثر على الياء فيها تنبيها على أن مآلها للياء نحو لدينا و أبو عبيد حاش لله بلا- ألف ما نبغى و من اتبعنى بالياء فيهما تنبيها فنحن بنون واحده فى الكل و كذا ننجى المؤمنين بالأنبياء فوجه الحذف على قراءه النونين التخفيف (الهاء) امرأت العزيز معا بالتاء آيت بالتاء كموضع العنكبوت غيبت معا بالتاء و كذا يأت حيث وقع ياءات الإضافه اثنان و عشرون ليحزنى أن، [الآيه: ١٣]، رَبِّي أَحْسَنَ [الآيه: ٢٣]، إِنِّي أُرَانِي [الآيه: ٣٦]، معا أرانى [الآيه: ٣٦]، معا إِنِّي أَنَا [الآيه: ٦٩]، أَبِي أَوْ [الآيه: ٨٠]، لَعَلِّي أَرْجِعُ [الآيه: ٤٦]، إِنِّي أَعْلَمُ [الآيه: ٩٦]، أَبِي [الآيه: ٨٠]، أَنِّي أَوْفَى [الآيه: ٥٩]، حُزْنِي إِلَى [الآيه: ٨٦]، إِخْوَتِي إِنَّ [الآيه: ١٠٠]، سَبِيلِي أَدْعُوا [الآيه: ١٠٨]، رَبِّي إِنِّي [الآيه: ٣٧]، نَفْسِي إِنَّ [الآيه: ٥٣]، رَحِمَ رَبِّي [الآيه: ٥٣]، إِنَّ رَبِّي [الآيه: ٥٣]، رَبِّي إِنَّهُ [الآيه: ٩٨]، بِي إِذْ [الآيه: ١٠٠]، آبَائِي إِبْرَاهِيمَ [الآيه: ٣٨]، الزوائد ست فَأَرْسَلُونِ [الآيه: ٤٥]، وَ لَا تَقْرُبُونِ [الآيه: ٦٠]، تُفَنِّدُونِ [الآيه: ٩٤]، تُؤْتُونِ [الآيه: ٦٦]، يَزِنَعِ [الآيه: ١٢]، مَنْ يَتَّقِ [الآيه: ٩٠].

مكيه (١) وقيل مدنيه إلا- ولا- يزال الذين كفروا و آيها أربعون و ثلاث كوفى و أربع حرمى و خمس بصرى و سبع شامى خلافها ست خلق جديد و النور غير كوفى و البصير دمشقى و الباطل حمصى لهم سوء الحساب شامى كل باب عراقى و شامى (شبه الفاصله) خمس المر. تغيض الأرحام. تزداد. لربهم الحسنى. يكفرون بالرحمن و عكسه يضرب الله الأمثال القراءات سبق السكت على حروف (المر) لأبى جعفر كمااله رائها لأبى عمرو و ابن عامر و أبى بكر و حمزه و الكسائى و خلف و تقليها للأزرق.

و قرأ يَغشى [الآيه: ٣] بفتح الغين و تشديد الشين أبو بكر و حمزه و الكسائى و كذا خلف و يعقوب و الباقر بالسكون و التخفيف (٢) من أغشى كما مر بالأعراف و عن الحسن (ندبر) بالنون و عنه (قطعا متجاورات و جنات) بالنصب فى الثلاثه على إضمار جعل وافقه المطوعى على جنات و الجمهور على الرفع فى الثلاثه على الابتداء و الفاعليه بالجار قبله.

و أمال (مسمى) وقفا حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فى زَرْعٍ وَ نَخِيلٍ، و صِتُونًا وَ غَيْرِ [الآيه: ٤] فابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب برفع الأربعة فرفع زرع و نخيل بالعطف على قطع و رفع صنون لكونه تابعا لنخيل و غير لعطفه عليه وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و الباقر بالخفض تبعا لأعنا ب.

و اختلف فى تسقى [الآيه: ٤] فابن عامر و عاصم و يعقوب بالياء من تحت و فقههم ابن محيصر و الحسن أى يسقى ما ذكر و الباقر بالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم (و أمالها) حمزه و الكسائى و خلف و قلها الأزرق بخلفه.

و اختلف فى وَ نُفُضُ [الآيه: ٤] فحمزه و الكسائى و خلف بالياء من تحت وافقهم ابن محيصر و الأعمش و الباقر بالنون.

و قرأ الأكل [الآيه: ٤] بسكون الكاف نافع و ابن كثير (و أدغم) باء (تعجب) فى

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٥٥). [أ].

٢- أى: (يغشى). [أ].

فاء (فعجب) أبو عمرو و الكسائي و هشام و خلاد بخلف عنهما و مر تفصيله في الإدغام الصغير و أسقط ذكر الخلاف لهشام هنا في الأصل فليعلم.

و قرأ إذا كُنَّا تُرَاباً أُنَّا [الآية: ٥] بالاستفهام في الأول و الأخبار في الثاني نافع و الكسائي و يعقوب و كل على أصله فقالون بالتسهيل و المد و ورش و رويس بالتسهيل و القصر و الكسائي و روح بالتخفيف و القصر و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار في الأول و الاستفهام في الثاني و كل على أصله أيضا فابن عامر بالتحقيق بلا فصل بالألف غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل و أما أبو جعفر فبالتسهيل و المد و الباقر بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتسهيل بلا فصل و أبو عمرو بالتسهيل و الفصل و أما عاصم و حمزه و خلف فبالتحقيق و القصر (و كسر) الهاء و الميم و صلا (من قبلهم المثلاث) أبو عمرو و يعقوب و ضمها حمزه و الكسائي و خلف و ضم الميم فقط و الباقر و مثلها (لربهم الحسنى) (و أثبت) الياء وقفا من (هاد) كلاهما (و وال و واق) كلاهما ابن كثير على الأصل (و أثبتها) في الحاليين في الممتعال [الآية: ٩] ابن كثير و يعقوب من غير خلاف كما في النشر و ما ورد عن قبل من حذفها في الحاليين أو في الوقف فغير مأخوذ به و أظهر ذال (فاتخذتم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه.

و أمال الأعمى [الآية: ١٦] حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف في أم هَيْلٌ تَسْتَوِي [الآية: ١٦] الثانيه فأبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف بالياء من تحت وافقهم الأعمش و الباقر بالتاء و لم يدغم أحد لام هل في تاء تستوي لأن المدغم يقرأ بالتذكير و ورد كل من الإظهار و الإدغام عن هشام و الأكثر عنه على الإظهار كما مر مفصلا في محله و عن ابن محيصن الإدغام (و ضم) الهاء من (عليهم) حمزه كييعقوب عن الحسن و المطوعى (بقدرها) بسكون الدال.

و اختلف في تَوَقَّدُونَ [الآية: ١٧] فحفص و حمزه و الكسائي و خلف بالياء من تحت وافقهم ابن محيصن بخلفه المطوعى و الباقر بالتاء على الخطاب (و غلظ) الأزرق لام (يوصل) و اختلف عنه في الوقف و رجح في النشر التغليظ (و أثبت) ياء (مآب) معا و (عقاب، متاب) في الحاليين يعقوب و عن ابن محيصن (و حسن) بالنصب عطفًا على طوبى المنصوب بإضمار جعل (و مر) نظير (عليهم الذى) كنقل (قرآنا) لابن كثير (و سبق) (أ فلم ييأس) للبرى بخلفه بسوره يوسف كالهمز المفرد و وقف حمزه عليه (و قرأ) كسر دال (و لقد استهزئ) و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب (و أظهر) ذال (أخذتهم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أدغم لام (بل زين) الكسائي و هشام على ما صوبه عنه في النشر و اختلف في وَ صَيَّدُوا [الآية: ٣٣] هنا و غافر [الآية: ٣٧] وَ صَيَّدُ عَنْ فِعَاصِمٍ وَ حَمْزِهِ وَ الكسائي و خلف بضم الصاد فيهما على بناء للمفعول وافقهم الحسن و الباقر بالفتح فيهما على البناء للفاعل أما من صد أعرض و تولى فيكون لازما أو صد غيره أو

نفسه فيكون متعديا و عن الأعمش كسر الصاد أجراه كقيل (و تقدم) وقف ابن كثير على (هاد) بالياء و كذا (واق) معا (و قرأ) (أكلها) بسكون الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و مرياء (مآب) ليعقوب في الحالين (١).

و اختلف في وَ يُبَيِّنُ [الآية: ٣٩] فابن كثير و أبو عمرو و عاصم و يعقوب بسكون الثاء و تخفيف الباء الموحده من أثبت وافقهم ابن محيصة و اليزيدي و الحسن و الشنوبذى و الباقر بالفتح و التشديد (٢) و مفعوله محذوف إليهما أى ما يشاء.

و اختلف في وَ سَيَعْلَمُ وَ الْكَافِرُ [الآية: ٤٢] فابن عامر و عاصم حمزه و الكسائي و كذا خلف بضم الكاف و تقديم الفاء و فتحها جمع تكسير (٣) وافقهم الأعمش و الحسن و الباقر بفتح الكاف و تأخير الفاء مع كسرها على الإفراد (و عن الحسن) و المطوعى (و من عنده) جار و مجرور خبر مقدم و علم مبتدأ مؤخر و الجمهور من اسم موصول عطف على الجلالة و الجملة بعده صلته أى كفى بالله و بالذى عنده الخ من مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن سلام و أما قراءه من عنده بالجر و علم بالبناء للمفعول و الكتاب رفع به فليس من طرق هذا الكتاب.

المرسوم اتفقوا على حذف ألف ترابا من أنذا كنا تربا هنا و النمل و كنت تربا بالنبا و على إثبات ألف كتاب من لكل أجل كتاب هنا و لها كتاب بالحجر و كتاب ربك بالكهف و آيات الكتاب بالنمل و فى الإمام كغيره و سيعلم الكفر بلا ألف و كتب هاد و واق و وال بغير ياء و يمحووا بواو و ألف. المقطوع اتفقوا على قطع أن الشرطيه عن ما المزيده من و إن ما نرينك و وصل ما عداها. ياءات الزوائد أربع الْمُتَعَالِ [الآية: ٩]، مآب [الآية:

٢٩]، مَتَابِ [الآية: ٣٠]، عِقَابِ [الآية: ٣٢] و مرت بأحكامها].

ص: ٣٤٠

١- أى: فى حال الوصل و فى حال الوقف. [أ].

٢- أى: (يثبت). [أ].

٣- أى: (الكفّار). [أ].

سوره إبراهيم عليه الصلاه والسلام

سوره إبراهيم عليه الصلاه والسلام

مكيه (١) قيل إلا آيتين في كفار قتلى قريش ببدر ألم تر إلى الذين بدلوا إلى آخرهما و آيها إحدى و خمسون بصرى و اثنان كوفى و أربع حرمى و خمس شامى خلافها سبع إلى النور معا حرمى و شامى و عاد و ثمود حرمى و بصرى بخلق جديد كوفى و دمشقى و مدنى أول و فرعها فى السماء تركها غير أول و غير بصرى و سخر لكم الليل و النهار شامى يعمل الظالمون شامى (مشبه الفاصله) سبعة الر الظالمين. دائبين. يأتيهم العذاب. قريب.

و السموات من قطران و عكسه ثلاثه ما يشاء. فيها سلام. هواء القراءات سبق سكت أبى جعفر على حروف (الر) كإماله الرء و تقليلها بأول يونس و غيرها.

و اختلف فى قراءه الله الذى [الآيه: ٢] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر برفع الجلاله الشريفه و صلا، و ابتداء بها على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمرة أى هو الله، و كذا قرأ رويس فى الابتداء فقط وافقهم الحسن فى الحالين، و الباقون بالجر على البدل مما قبله أو عطف البيان لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلته على المعبود بحق (و عن) الحسن (و يصدون) بضم الياء و كسر الصاد من أصد (و عن) المطوعى (بلسن قومه) بفتح اللام و سكون السين.

و أمال صَبَّارٍ [الآيه: ٥] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و مر إماله (أنجاكم) لحمزه و الكسائى و خلف و تقليله للأزرق بخلفه (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (نبؤا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزه ألفا لانتفاح ما قبلها على القياس و بتخفيفها بحركه نفسها فتبدل واوا مضمومه ثم تسكن للوقف و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو مع الروم (و أدغم) ذال (إذ تأذن) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و سهل) همز (تأذن) بين بين الأصبهانى بخلف عنه (و أسكن) سين (رسلهم) و باء (سبلنا) أبو عمرو و أمال (جاءتهم) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه و أمال (فأوحى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

ص: ٣٤١

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/١٢٥٧). [أ].

و أمال (خاف) حمزه (و أثبت) ياء (وعيد) وصلا ورش و في الحالين يعقوب (و عن) ابن محيصن (و استفتحوا) بكسر التاء الثانيه على صيغه الأمر.

و أمال (و خاب) حيث جاء حمزه و الداجوني عن هشام من طريق التجريد و الروضه و المبهج و غيرها و ابن ذكوان من طريق الصوري و فتحه الباقون و به قرأ الحلواني و ابن سوار و غير عن الداجوني عن هشام و الأَخفش عن ابن ذكوان و قرأ (الرياح) بالجمع نافع و أبو جعفر (١).

و اختلف في خَلَقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [الآيه: ١٩]، وَ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ فِي النُّورِ [الآيه: ٤٥] فحمزه و الكسائي و خلف بألف بعد الخاء و كسر اللام و رفع القاف (٢) اسم فاعل و خفض السَّمَاوَاتِ على الإضافة و الأرض على العطف عليه كُلُّ فِي النُّورِ على الإضافة أيضا وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتح الخاء و اللام بلا ألف و فتح القاف فعلا ماضيا و نصب السموات بالكسره و الأرض و كل على المفعوليه و فتح ياء الإضافة من (لى عليكم) حفص وحده.

و اختلف في بِمُضْرِحِيَّ [الآيه: ٢٢] فحمزه بكسر الياء وافقه الأعمش لغه بنى يربوع و أجازها قطرب و الفراء و إمام النحو و اللغه و القراءه أبو عمرو بن العلاء و هي متواتره صحيحه و الطاعن فيها غالط قاصر و نفى النافى لسماعها لا يدل على عدمها فمن سمعها مقدم عليه إذ هو مثبت و قرأ بها أيضا يحيى بن وثاب و حمران بن أعين و جماعه من التابعين و قد وجهت بوجوه منها أن الكسره على أصل التقاء الساكنين و أصله مصرخين حذف النون للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب و ياء الإضافة و هي ياء المتكلم و أصلها السكون فكسرت للتخلص من الساكنين و الباقون بفتح الياء لأن الياء المدغم فيها تفتح أبدا (و أثبت) ياء (أشركتمون) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و في الحالين يعقوب (و عن) الحسن (و أدخل الذين) برفع اللام مضارعا و قرأ (أكلها) بسكون الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و مر بالقره ككسر تنوين (خبيثه اجتثت) لقبيل و ابن ذكوان بخلفهما و أبي عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب.

و أمال مِنْ قَرَارٍ [الآيه: ٢٦] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الكسائي و كذا خلف و بالصغرى الأزرق و أما حمزه فعنه الكبرى و الصغرى من روايته و الفتح من روايه خلاد و به قرأ الباقون (و أبدل) الثانيه واوا مفتوحه من (ما يشاء ألم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أمال (البوار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق و حمزه من روايته كما فى الشاطبيه و عليه المغاربه جميعا و الفتح له روايه العراقيين قاطبه (و وقف) (على نعمت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب.].

ص: ٣٤٢

١- الباقون: (الريح). [أ].

٢- أى: (خالق). [أ].

و اختلف فى لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ [الآيه: ٣٠] و فى الحج [الآيه: ٩] لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ و فى لقمان [الآيه: ٦] لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ و فى الزمر [الآيه: ٨] لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ فابن كثير، و أبو عمرو بفتح الياء فى الأربعة، و قرأ رويس كذلك فى غير لقمان من غير طريق أبي الطيب و روى عنه أبو الطيب بعكس ذلك بفتح الياء فى لقمان و ضمها فى الباقي وافقهم ابن محيصن و اليزيدى فى الأربعة و الحسن فى الزمر و الباقون بالضم فى الأربعة من أضل رباعيا و اللام للجر مضمرة أن بعدها و هى للعاقبه حيث كان مآلهم إلى ذلك أو للتعليل و فتح ياء الإضافه من (قل لعبادى الذين) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و رويس و أبو جعفر و خلف عن نفسه و قرأ (لا- بيع فيه و لا- خلال) بالرفع و التنوين نافع و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف و سبق حكم (و آتاكم) للأزرق من حيث مد البدل و التقليل و الفتح و عن الحسن و الأعمش (من كل) بتنوين كل و ما بعدها إما نافية أو موصوله فالجمهور على إضافه كل إلى ما و تكون من تبعيضه أى بعض جميع ما سألتموه يعنى من كل شىء سألتموه شيئا فإن الموجود من كل صنف بعض ما فى قدره الله تعالى قاله القاضى و قرأ إبراهيم هنا بالألف ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش و كذلك المطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان.

و أمال (عصانى) الكسائى، و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء الإضافه من: (إنى أسكنت) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى أَفِيدَهُ [الآيه: ٣٧] هنا فهشام من جميع طرق الحلوانى بياء بعد الهمزه (١) لغرض المبالغه على لغه المشبعين من العرب على حد الدراهم و الصياريف و ليست ضروره بل لغه مستعمله معروفه و لم ينفرد بهما الحلوانى عن هشام و لا هشام عن ابن عامر كما بينه فى النشر فالطعن فيها مردود و روى الداجونى من أكثر الطرق عن هشام بغير ياء و به قرأ الباقون جمع فؤاد كغراب و أغربه و خرج بهنا نحو و أفئدتهم هواء المجمع على أنها بغير ياء أى قلوبهم فارغه من العقول (و ضم) هاء (إليهم) حمزه و يعقوب و أمال (ما يخفى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن ابن محيصن (وهبنى على الكبير) بالنون عوضا من اللام و أثبت الياء فى (دعاء) وصلا ورش و أبو عمرو و حمزه و أبو جعفر و قنبل من طريق ابن شنبوذ و حذفها فى الحالين من طريق ابن مجاهد و هذا هو طريق النشر الذى هو طريق كتابنا و ورد أيضا إثباتها وقفا أيضا من طريق ابن شنبوذ قال فى النشر و بكل من الحذف و الإثبات قرأت عن قنبل وصلا و وقفا و به أخذ فى الحالين البزى و يعقوب.

و قرأ تَحْسَبَنَّ [الآيه: ٤٢] بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر (و عن) الحسن (إنما تؤخرهم) بنون العظمه و بذلك انفرد القاضى أبو العلا عن النحاس [أ].

ص: ٣٤٣

١- أى: (أفئده). [أ].

عن رويس و لم يعول على ذلك فى الطيبه على عادته و ضم هاء (يأتيهم) العذابِ وصلا و وقفا يعقوب و ضم الميم معها وصلا و ضمهما حمزه و الكسائى و خلف وصلا و كسرهما كذلك أبو عمرو و كسر الهاء و ضم الميم الباقون.

و اختلف فى لِتُرْوَلَ [الآيه: ٤٦] فالكسائى بفتح اللام الأولى و رفع الثانية (١) على أن أن مخففه من الثقيله و الهاء مقدره و اللام الأولى هى الفارقه بين المخففه و النافيه و الفعل مرفوع أى و إنه كان مكرهم وافقه ابن محيصرن و الباقون بكسر الأولى و نصب الثانية على أنها نافية و اللام لام الجحود و الفعل منصوب بعدها بأن مضمره و يجوز جعلها أيضا مخففه من الثقيله و المعنى إنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الثابته ثباتا و تمكنا من آيات الله تعالى و شرائعه قاله القاضى و عن الحسن (رساله) بإسكان السين و مر قريبا (تحسبن).

و أمال القَهَّارُ [الآيه: ٤٨] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و حمزه بخلف عنه تقدم تفصيله فى البوار.

و أمال وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ [الآيه: ٤٩] وصلا السوسى بخلفه.

و أمال وَ تَعْشَى [الآيه: ٥٠] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

المرسوم به الريح بلا ألف و اختلف فى الريح لواقع بالحجر باييم الله بياء بين المشدده و الميم فى بعض المصاحف و فى بعض بألف مكانها فلا تلومونى فمن تبعنى بالياء فيها و قال الضعفؤا بواو بعد الفاء و زياده ألف بعدها و كذا نبؤا بواو بعد الباء فألف عصانى بالياء. (المقطوع) اتفقوا على قطع لام من كل ما سألتموه فقط (الهاء) نعمت الله معا بالتاء. ياءات الإضافه ثلاث لى عَلَيْكُمْ [الآيه: ٢٢]، لِعِبَادِي الَّذِينَ [الآيه:

[٣١]، إِنِّي أَسْكَنْتُ [الآيه: ٣٧] و الزوائد ثلاث أيضا وَعِيدِ [الآيه: ١٤]، أَشْرَكْتُمُونَ [الآيه: ٢٢]، دُعَاءِ [الآيه: ٤٠].

ص: ٣٤٤

١- أى: (لترول). [أ].

مكيه و آيها تسع و تسعون (مشبه الفاصله) موضع الراءات سبق السكت على (ال) لأبي جعفر كإماله الراء و تقليها و نقل (قران) لابن كثير كوقف حمزه و السكت له وصلا على الراء بخلفه كابن ذكوان و حفص و إدريس عن خلف.

و اختلف فى رُبما [الآيه: ٢] فنافع و عاصم و أبو جعفر بتخفيف الباء الموحده و الباوقن بتشديدها (١) لغتان.

و قرأ و يُلْهِمُ الْأَمْلُ [الآيه: ٣] بضم الهاء الثانيه رويس بخلفه و تقدم حكم ضم الميم وصلا وحدها أو مع الهاء غير مره.

و اختلف فى ما نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ [الآيه: ٨] فأبو بكر بضم التاء و فتح النون و الزاى مشدده مبنيا للمفعول الْمَلَائِكَةَ بالرفع نائب الفاعل، و قرأ حفص و حمزه و الكسائى و خلف بنونين الأولى مضمومه و الأخرى مفتوحه و كسر الزاى مشدده مبنيا للفاعل (٢) الْمَلَائِكَةَ بالنصب مفعولا به وافقهم الأعمش و عن ابن محيصن بنونين مضمومه فساكنه مع كسر الزاى مخففه و الباوقن بفتح التاء و النون و الزاى مشدده مبنيا للفاعل مسند للملائكه و أصله تنزل حذف إحداهما تخفيفا للملائكه بالرفع فاعله و قرأ بتشديد تائه موصوله بما البزى بخلفه أدغم التاء المحذوفه لغيره فى تاليها بعد أن نزلها منزله الجزء من الكلمه السابقه لتوقف الإدغام على تسكين المدغم و تعذر التسكين فى المبدوء به و اتفقوا على تشديد (و ما نزله إلا بقدر) و أدغم تاء (و قد خلت سنه) أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و حمزه و الكسائى و خلف و عن المطوعى (يعرجون) بكسر الراء لغه هذيل و اختلف فى سِيَّكْرَتُ [الآيه: ١٥] فابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف (٣) من سكرت الماء فى مجاريه إذا منعت من الجرى فهو متعدّ فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف يبنى للمفعول لأن اللازم من سكر الشراب، أو الريح فقط وافقه ابن محيصن و الحسن و الباوقن كذلك إلا أنهم شددوا الكاف.

١- أى: (رُبما). [أ].

٢- أى: (نُزِّلُ). [أ].

٣- أى: (سكرت). [أ].

و قرأ (بل نحن) يادغام اللام فى النون الكسائى و أدغم دال (و لقد جعلنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و تقدم اتفاقهم على قراءه (معايش) بالياء بالأعراف.

و قرأ (الريح لواقح) بالأفراد حمزه و خلف (١) (و غلظ) الأزرق لام (صلصال) بخلف عنه و الأصح تريقها كما فى النشر لسكون اللام.

و أمال (أبى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن (و الجان) بهمزه مفتوحه بعد الجيم بلا ألف حيث وقع و فتح لام (المخلصين) نافع و عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف كما مر بيوسف.

و قرأ صراطاً بالسين قبل (٢) من طريق ابن مجاهد و رويس و أشمها خلف عن حمزه.

و اختلف فى عَلَى مُسْتَقِيمٍ [الآيه: ٤١] فيعقوب بكسر اللام و ضم الياء منونه (٣) من علو الشرف وافقه الحسن و الباقون بفتح اللام و الياء بلا- تنوين أى من مر عليه مر على و المعنى أنه أى المشار إليه بهذا طريق على يؤدى إلى الوصول إلى و يجوز أن يكون المراد حق على أن أراعيه نحو و كان حقاً علينا نصر المؤمنين.

و قرأ جُرْءٌ [الآيه: ٤٤] بضم الزاى أبو بكر و حذف أبو جعفر الهمز و شدد الزاى و كأنه ألقى حركة الهمزه على الزاى و وقف عليها فشددها على حد قولهم خالد بتشديد الدال ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (و يوقف) عليها لحمزه و هشام بخلفه بالنقل مع الإسكان و الروم و الإشمام فهى ثلاثه كما فى النشر و أما التشديد فشاذا.

و قرأ عُيُونٍ [الآيه: ٤٥] بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائى (و كسر) تنوينه أبو عمرو و قبل و ابن ذكوان بخلفهما و عاصم و حمزه و روح.

و قرأ رويس فيما رواه القاضى و ابن العلاف و الكارزىنى ثلاثتهم عن النخاس بالمعجمه و أبو الطيب و الشنبوذى عن التمار عنه بضم تنوين عيون (و كسر) خاء (ادخلوها) مبنيا للمفعول من أدخل رباعيا فالهمزه للقطع نقلت حركتها إلى التنوين ثم حذفت و روى السعيدى و الحمامى كلاهما عن التمار عن النخاس و هبه الله كلاهما عن رويس بضم الخاء فعل أمر و كذلك قرأ الباقون و لا- خلافاً فى الابتداء فى القراءتين بضم الهمزه (و أبدل) همز (نبيء) أبو جعفر فى الحالين كوقف حمزه و أما (نبئهم) فلم يبدلها أبو جعفر كأنبئهم و وقف حمزه عليها بالبدل و اختلف عنه فى الهاء كما مر فكسرها ابن مجاهد و ابن غلبون و ضمها الجمهور و مال إليه فى النشر (و فتح) ياء الإضافه من (عبادى) و من (إنى أنا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أدغم) ذال (إذ دخلوا) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزه و الكسائى و خلف (و عن) الحسن (لا توجل) بضم التاء مبنيا للمفعول.].

ص: ٣٤٦

١- الباقون: (الرياح). [أ].

٢- أى: (سراط). [أ].

و قرأ يُبَشِّرُكَ [الآية: ٥٣] بالتخفيف (١) حمزه و اختلف في تبشرون فنافع بكسر النون مخففه و الأصل تبشروني الأولى للرفع و الثانية للوقايه حذف نون الوقايه للثقل ثم حذف الياء على حد أكرمني مجتزئيا عنها بالكسره المنقوله إلى النون الأولى و قيل المحذوف الأولى و عليه سيبويه و قرأ ابن كثير بكسر النون مشدده أدغم الأولى في الثانية تخفيفا و حذف ياء الإضاقه اكتفاء بالكسره وافقه ابن محيصرن و الباقون بفتحها مخففه.

تنبيه في النشر إذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف و دواب و تبشرون عند من شدد النون فمقتضى إطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفا و وصلا و لو قيل زياده في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم زياده ما شدد على غير المشدد و زادوا مد لام من الم على مد ميم من أجل التشديد فهذا أولى لاجتماع ثلاث سواكن انتهى و عن (الحسن القانطين) بغير ألف كفرحين.

و اختلف في وَ مَنْ يَقْنُطُ [الآية: ٥٦] هنا و يَقْنُطُونَ بالروم [الآية: ٣٦] و لا- تَقْنُطُوا بالزمر [الآية: ٥٣] فأبو عمرو و الكسائي و كذا يعقوب و خلف بكسر النون وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و الباقون بفتحها كعلم يعلم لغه فيه و الأول كضرب يضرب لغه أهل الحجاز و أسد و هي الأكثر و لذا أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى من بعد ما قنطوا.

و قرأ لَمَنْجُوهُمْ [الآية: ٥٩] بالتخفيف (٢) حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف كما مر بالأنعام.

و اختلف في قَدَرْنَا [الآية: ٦٠] هنا و النمل [الآية: ٥٧] فأبو بكر بتخفيف الدال (٣) و الباقون بتشديدها و هما لغتان بمعنى التقدير لا- القدره أى كتبنا و أسقط الهمزه الأولى من (جاء آل) قالون و البزى و أبو عمرو و رويس من طريق أبي الطيب و قبل من طريق ابن شنبوذ و سهل الثانية بين بين ورش و أبو جعفر و قبل و رويس من غير طريقهما المذكورين و للأزرق وجه ثان و هو إبدالها ألفا و كذا قبل في وجه الثالث لكن سبق في باب الهمزتين من كلمتين عن النشر أن بعضهم اقتصر على التسهيل لهما و منع البدل في ذلك و نظيره و هو جاء آل فرعون و ذلك لأن بعدها ألفا فيجتمع ألفان حاله البدل و اجتماعهما متعذر و قيل تبدل فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل و جهان أحدهما أن تحذف الألف للساكنين و الثانى أن لا تحذف و يزداد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين قال و قد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد و التوسط و القصر و فيه نظر و حينئذ فالمعول عليه حاله البدل و جهان القصر على تقدير حذف الألف و المد على [أ].

ص: ٣٤٧

١- و التخفيف أى: (يبشرك). [أ].

٢- أى: (لمنجوهم). [أ].

٣- أى: (قدرنا). [أ].

عدم الحذف للفصل بين الساكنين و يمتنع التوسط للأزرق و أما على وجه التسهيل فالثلاثة جاريه له كما تقدم و تقدم الخلاف عن أبي عمرو في إدغام (آل لوط) و كذا يعقوب.

و قرأ فأسير [الآيه: ٦٥] بهمزه وصل (١) نافع و ابن كثير و أبو جعفر و الباقر بهمزه قطع مفتوحه (و تقدم) نظير (جاء أهل المدينة) (و أثبت) الياء (تفضحون) و في (تخزون) في الحاليين يعقوب (و فتح) ياء الإضافه من (بناتي أن) نافع و أبو جعفر (و عن) المطوعى (سكرتهم) بضم السين (و عن) الحسن (ينحتون) هنا و الشعراء بفتح الحاء و رويت عن أبي حيوه و قرأ (بيوتا) بضم الباء ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و أمال (أغنى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و عن) المطوعى (هو الخالق) بكسر اللام و الجمهور الخلاق بالفتح و التشديد (و مر) نقل (القرآن) لابن كثير (و فتح) ياء الإضافه من (أنى أنا) نافع و ابن كثير و أبو جعفر.

و قرأ فاصدع [الآيه: ٩٤] بإشمام الصاد الزاى حمزه و الكسائي و خلف و رويس بخلفه.

المرسوم اختلف فى حذف الألف من الريح لواقع و اتفقوا على إثباتها فى كتاب و كتبوا بالياء أ بشرتمونى و المثنى. ياءات الإضافه أربع عبادى [الآيه: ٤٩]، إني أنا [الآيه: ٤٩]، بناتي إن [الآيه: ٧١]، إني أنا [الآيه: ٨٩] و من الزوائد ثنتان فلا تفضحون [الآيه: ٦٨]، و لا تخزون [الآيه: ٦٩].

ص: ٣٤٨

١- أى: (فاسر). [أ].

مكيه (١) غير ثلاث و إن عاقبتهم إلى آخرها و آيها مائه و عشرون و ثمان آيات شبه الفاصله اثنا عشر قصد السبيل. و ما يشعرون. ما تسرون و ما يعلنون. ما يشاؤون. طيبين.

ما يكرهون. يؤمنون. هل يستوون. و باق قليل و عكسه خمسه ما لا تعلمون. و ما تعلنون. و هم مستكبرون. فيكون. لا يفلحون. القراءات أمال (أتى) ابن ذكوان في روايه الأ-كثرين عن الصورى عنه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (سبحانه و تعالى) إلا أن ابن ذكوان بفتحه.

و قرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الآيه: ١، ٣] معا بتاء الخطاب حمزه و الكسائى و خلف و سبق بيونس.

و اختلف في يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ [الآيه: ٢] فروح بالتاء من فوق مفتوحه و فتح الزاى المشدده مثل تُنَزَّلَ في سوره القدر المتفق عليه الْمَلَائِكَةَ بالرفع على الفاعليه وافقه الحسن و الباقون بالياء مضمومه و كسر الزاى و نصب الملائكه و هم في تشديد الزاى على أصولهم فابن كثير و أبو عمرو و رويس بسكون النون و تخفيف الزاى و الباقون بفتح النون مع التشديد للزاى (و أثبت) الياء في (فاتقون) في الحالين يعقوب و وقف حمزه و هشام بخلفه على (دفء) بالنقل مع إسكان الفاء و الروم و الإشمام.

و اختلف في بِشَقِّ الْأَنْفُسِ [الآيه: ٧] فأبو جعفر بفتح الشين وافقه اليزيدى فخالف أبا عمرو و الباقون بكسرها مصدران بمعنى واحد المشقه و قيل الأول مصدر و الثانى اسم و قيل بالكسر نصب الشىء قال القاضى كأنه ذهب نصف قوته بالتعب.

و قرأ رؤف [الآيه: ٧] بقصر الهمز أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب (و أشم) قصد السبيل حمزه و الكسائى و خلف و رويس بخلفه.

و أمال (شاء) حمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه.

و اختلف في يُنْبِتُ [الآيه: ١١] فأبو بكر بالنون (٢) و الباقون بياء الغيبه.

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٤٠). [أ].

٢- أى: (نبت). [أ].

و قرأ وَ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ [الآية: ١٢] برفعهما ابن عامر و قرأ هو و حفص (و النجوم مسخرات) بالرفع فيهما، و مر بالأعراف.

و أمال وَ تَرَى القُلُوبَ [الآية: ١٤] وصلا السوسى بخلفه و عن الحسن (و بالنجم) بضم النون، و سكون الجيم هنا، و فى سوره النجم على أنها مخففه من قراءه ابن وثاب بضم النون و الجيم أو لغه مستقله و الجمهور على فتح النون و سكون الجيم فقبل المراد به كوكب بعينه كالجدي و الثريا و قيل هو اسم جنس.

و قرأ أ فلا تَدَّكُرُونَ [الآية: ١٧] بتخفيف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف و مر بالأنعام.

و اختلف فى وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ [الآية: ٢٠] فعاصم و يعقوب بياء الغيبة على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين وافقهما الحسن و الباقون بقاء الخطاب مناسبه لتسرون التفتاتا من الخطاب العام إلى الخاص (و أشم) قاف (قيل) هشام و الكسائى و رويس.

و أمال (أوزار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و تقدم نظير (عليهم السقف) و عن ابن محيصن السقف بضم السين و القاف على الجمع.

و اختلف فى شُرَكَائِي الَّذِينَ [الآية: ٢٧] فالبزى بخلف عنه بحذف الهمزة (١) على لغه قصر الممدود ذكره الدانى فى التيسير و تبعه الشاطبى لكن قال فى النشر و هو وجه ذكره الدانى حكاية لا روايه و بين ذلك و أنه ثبت من طرق أخرى عن البزى ثم قال:

و ليس فى ذلك شىء يؤخذ به من طرق كتابنا أى فضلا عن طرق الشاطبيه و أصلها و لذا لم يعرج عليه فى طيبته قال: و لو لا حكاية الدانى له عن النقاش لم نذكره، و كذلك لم يذكره الشاطبى إلا تبعا لقول التيسير للبزى بخلف عنه و هو خروج منهما عن طرقهما المبنى عليهما كتابهما و قد طعن فى هذه الروايه من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا فى ضروره الشعر و الحق أنها ثبتت عن البزى من الطرق المتقدمه لا من طرق التيسير و لا الشاطبيه و لا من طرقنا فينبغى أن يكون قصر الممدود جائز فى الكلام على قلته كما قال بعض أئمه النحو انتهى ملخصا و الباقون بإثبات الهمزة قال فى النشر و هو الذى لا يجوز من طرق كتابنا غيره و عن الحسن بالحذف كهذه الروايه عن البزى إلا أنه عم كلما كان مثله و عن ابن محيصن إسكان يائه هنا من المبهج و فتحها من المفرده كالباقين.

و اختلف فى تُشَاقُّونَ [الآية: ٢٧] فنافع بكسر النون مخففه و الأصل [أ].

ص: ٣٥٠

١- أى: (شركائى). [أ].

تشاقوننى فحذف مجتزياً بالكسر كما تقدم فى تُبَشِّرُونَ و الباقون بفتحها مخففه أيضاً و المفعول محذوف أى المؤمنين أو الله.

و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق.

و اختلف فى تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ٢٨، ٣٢] فى الموضوعين هنا فحمزه و خلف بالياء فيهما على التذكير وافقهما الأعمش و الباقون بالتاء على التأنيث و هم فى الفتح و الإمالة على أصولهم.

و قرأ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [الآية: ٣٣] حمزه و الكسائى و خلف بالياء على التذكير و الباقون بالتأنيث كما مر بالأنعام.

و أمال (و حاق) حمزه وحده (و كسر نون) (أن اعبدوا الله) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب.

و اختلف فى لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [الآية: ٣٧] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الياء و كسر الدال على البناء للفاعل أى لا يهدى الله من يضلّه فمن مفعول بيهدى و يجوز أن يكون يهدى بمعنى يهتدى فمن فاعله وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بضم الياء و فتح الدال (١) على البناء للمفعول و من نائب الفاعل و العائد محذوف.

و قرأ فَيَكُونُ وَ الَّذِينَ [الآية: ٤٠] بالنصب ابن عامر و الكسائى (و أبدل) همز (لنبوتهم) ياء مفتوحة أبو جعفر كوقف حمزه عليه و قرأ (يوحى إليهم) بالنون مبنيًا للفاعل حفص و تقدم بيوسف كنقل (فستلوا) لابن كثير و الكسائى و كذا خلف و تسهيل الأصبهاني حمزه (أ فأمّن) الثانيه و مر حكم (بهم الأرض) (وقصر) همز (لرؤف) أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب.

و اختلف فى أ وَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ [الآية: ٧١] فحمزه و الكسائى و خلف بالخطاب لقوله فإن ربكم وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب لقوله أ فأمّن الذين.

و اختلف فى يَتَفَتَّيُوا [الآية: ٤٨] فأبو عمرو و يعقوب بالتأنيث لتأنيث الجمع وافقهما اليزيدى و الباقون بالتذكير لأن تأنيثه مجازى و يوقف عليه لحمزه و هشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفاً لكونها بعد فتح على القياسى و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومه ثم تسكن للوقف و يتحد مع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و يجوز خامس و هو بين بين على تقدير روم حركة الهمزة و أثبت ياء (فارهبون) فى الحالين و يعقوب (و بوقف) لحمزه على (تجارون) بالنقل فقط (و غلظ) الأزرق لام (ظل) و صلا و اختلف عنه فى الوقف و كذا حكى عنه الخلاف و صلا و الأرجح التغليظ فيهما.].

ص: ٣٥١

و أمال (يتواری) أبو عمرو و ابن ذکوان بخلف و حمزه و الکسائی و خلف و قلله الأزرق.

و أمال الأعلى حمزه و الکسائی و خلف و قلله الأزرق فیهما بخلفه (و أما) (جاء أجلهم) من حیث الهمزتان فتقدم حکمه غیر مره و نظیره جاء أحد بالنساء.

و قرأ (لا جرم) بمد لا متوسطا حمزه بخلف عنه.

و اختلف فی مُفْرَطُونَ [الآیه: ۶۲] فنافع بكسر الراء مخففه اسم فاعل من أفرط إذا تجاوز و قرأ أبو جعفر بكسرها مشدده من فرط قصر و الباقون بالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلفی أى تركته و نسيته.

و أمال (فأحيا به) الکسائی و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فی نُسْقِيكُمْ [الآیه: ۶۶] هنا و قَدْ أَفْلَحَ [الآیه: ۶۴] فنافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب بالنون المفتوحه فیهما مضارع سقى و علیه قوله تعالى و سقيهم ربهم و افقهم اليزیدی و الحسن و الشنوذی و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و حفص و حمزه و الکسائی و خلف بالنون المضمومه من أسقى و منه قوله تعالى فأسقيناهم و افقهم ابن محيصن و قرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحه على التانيث (۱) مسندا للأنعام و لا ضعف فيها من حیث أنه أنث نسقيكم و ذکر بطونه لأن التذكير و التانيث باعتبارین قاله أبو حيان و اتفقوا على ضم نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا بالفرقان [الآیه: ۴۹] إلا ما يأتي عن المطوعی فی فتحه (و للشاربين) ذکر خلفه فی الإماله لابن ذکوان.

و قرأ يُبَيِّتًا [الآیه: ۶۸] بكسر أوله قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الکسائی و خلف (و ضم) راء (يعرشون) ابن عامر و أبو بكر و مر بالأعراف.

و اختلف فی يَجْحَدُونَ [الآیه: ۷۱] فأبو بكر و رويس بالخطاب و الباقون بالغيبه (و عن) ابن محيصن بخلفه توجهه بالخطاب.

و قرأ صَرَاطٍ [الآیه: ۷۶] بالسین قبل (۲) من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء خلف عن حمزه (و أدغم) رويس (جعل لكم) كل ما فی هذه السوره و هو ثمانيه بخلف عنه كأبي عمرو و يعقوب بكماله من المصباح (و كسر) حمزه الهمز و الميم (من بطون أمهاتكم) و صلا و الکسائی الهمزه فقط.

و اختلف فی أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ [الآیه: ۷۹] فابن عامر و حمزه و يعقوب و خلف بالخطاب لقوله و الله أخرجكم و افقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالغيب قوله و يعبدون الخ (و مر) قريبا حکم (بيوتكم).

ص: ۳۵۲

۱- أی: (نسقيكم). [أ].

۲- أی: (سراط). [أ].

و اختلف فى ظَعْنِكُمْ [الآيه: ٨٠] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف يأسكان العين وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها و هما لغتان بمعنى كالنهر و النهر.

و أمال (و أوبارها و أشعارها) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و بالصغرى الأزرق و وقف حمزه على (و أشعارها أثنائا) بتخفيف الهمزه فى الكلمتين و بتسهيل الأولى بين بين مع تخفيف الثانيه و تسهيلها بين بين مع المد و القصر و له السكت على حرف المد مع التخفيف فقط فمد الثانيه فى وجهى التحقيق فهى سته أوجه و كلاهما متوسط بغيره غير أن الثاني منفصل و على (من الجبال أكانا) بوجهين أولهما التحقيق و ثانيهما إبدال الهمزه ياء مفتوحه (و يوقف) بالهاء على (يعرفون نعمت) لابن كثير و أبى عمرو و الكسائى و يعقوب و مثلها و بنعمت الله المتقدمه.

و أمال الراء و فتح الهمزه من (رأ الذين ظلموا) و (رأ الذين أشركوا) أبو بكر و حمزه و خلف و الباقون بالفتح هذا هو المقروء به و ما حكاه الشاطبى رحمه الله تعالى من الخلاف فى الهمز عن أبى بكر و فيها و فى الراء عن السوسى متعقب كما تقدم فى الأنعام (و مر) حكم نظير (إليهم القول) (و وقف) حمزه و هشام بخلفه على (و إبتاى) و نحوه مما رسم بياء بعد الألف بإبدال الهمزه الثانيه ألفا مع المد و القصر و التوسط و بالتسهيل كالياء مع المد و القصر فهى خمسه و إذا أبدلته ياء على الرسمى فالمد و التوسط و القصر مع سكون الياء و القصر مع روم حركتها فتصير تسعه و فى الهمزه الأولى التحقيق و بين بين لتوسطها بزائد فصارت ثمانية عشر.

و أمال (و ينهى) و (أربى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و قرأ تَذَكَّرُونَ [الآيه: ٩٠] بالتخفيف حفص و حمزه و الكسائى و خلف (١) (و أدغم) دال (و قد جعلتم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و وقف) ابن كثير على (باق) بالياء.

و اختلف فى وَ لَنْجَزِينَ الَّذِينَ [الآيه: ٩٦] فابن كثير و ابن عامر بخلف عنه و عاصم و أبو جعفر بنون العظمه مراعاة لما قبله وافقهم ابن محيصن و هى روايه النقاش عن الأَخْفَش و المطوعى عن الصورى كلاهما عن ابن ذكوان و كذا رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزبى و كذا رواه الداجونى عن أصحابه عن هشام و قد قطع الدانى بوجه من روى النون عن ابن ذكوان و تعقبه الجعبرى و غيره قال فى النشر قلت و لا- شك فى صحه النون عن هشام و ابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبه فقد قطع بذلك عنهما أبو العلاء الهمدانى كما رواه سائر المشارقه و الباقون بالياء على الغيب و هو نص المغاربه قاطبه من جميع طرقهم عن هشام و ابن ذكوان جميعا وجهها واحدا و اتفقوا على النون فى (و لنجزينهم) لأجل فَلَنْحِيبَنَّ قَبْلَهُ.].

ص: ٣٥٣

و قرأ بما يُنزلُ [الآية: ١٠١] بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و خالف أصله يعقوب هنا فشدد (١) و إليه الإشارة بقول الطيبه:

و النحل لأخرى (ح) ز (د) فافما فى الأصل هنا لعله سبق قلم مر بالبقره كتسكين دال (القدس) لابن كثير و نقله همز (القرآن) كوقف حمزه و سكنه وصلا على الراء كابن ذكوان و حفص و إدريس وصلا و وقفا بخلفهم.

و قرأ يُلجِدُونَ [الآية: ١٠٣] بفتح الياء و الحاء حمزه و الكسائى و خلف و الباقون بالضم و الكسر و مر بالأعراف (و ضم) الهاء الثانيه من (لا يهديهم الله) فى الحالين يعقوب و أتبعها الميم وصلا و كسرهما وصلا أبو عمرو و ضمهما وصلا حمزه و الكسائى و خلف و ضم الميم فقط كذلك الباقون.

و اختلف فى ما فُتِنُوا [الآية: ١١٠] فابن عامر بفتح الفاء و التاء مبنيا للفاعل أى فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر أو أنفسهم ثم أسلموا كعكرمه و عمه و سهل بن عمرو و الباقون بضم الفاء و كسر التاء (٢) مبنيا للمفعول أى فتنتهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر و قلوبهم مطمئنه بالإيمان كعمار بن ياسر و عن الحسن (و الخوف) بالنصب عطفًا على لباس و مر قريبا حكم (و لقد جاءهم) و كذا الوقف على نعمت و شدد (الميته) أبو جعفر و عن الحسن (الكذب) بالخفض بدل من الموصول و الجمهور على النصب مفعول به و ناصبه نصف و ما مصدرية و جملة هذا حلال الخ مقول القول و لما تصف عله النهى و كسر نون (فمن اضطر) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب.

و قرأ أبو جعفر بكسر طاء اضْطُرَّ [الآية: ١١٥] و سبق توجيهه بالبقره كقراءه إن إبراهيم و مله إبراهيم بالألف فيهما لابن عامر غير النقاش عن الأحفش عن ابن ذكوان.

و أمال (اجتبا، و هديه) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و عن) الحسن و المطوعى (جعل) بالبناء للفاعل و (السبت) بالنصب مفعول به.

و اختلف فى ضَيْقٍ [الآية: ١٢٧] هنا و النمل [الآية: ٧٠] فابن كثير بكسر الضاد وافقه ابن محيصن بخلفه و الباقون بالفتح لغتان بمعنى فى هذا المصدر كالقول و القيل أو الكسر مصدر ضاق بيته و نحوه و الفتح مصدر ضاق صدره و نحوه.

المرسوم يوم تأتى بالياء و إيتاى ذى بياء بعد الألف يتفيؤا بواو و ألف بعدها المقطوع و الموصول اختلف فى قطعٍ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ و اتفقوا على وصلٍ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ الهاء بِنِعْمَتِ اللَّهِ، يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ، وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ بالتاء فيها زائدتان فَارْهَبُونَ [الآية: ٥١] فَاتَّقُونَ [الآية: ٢] و مرا ليعقوب.].

ص: ٣٥٤

١- أى: (ينزل). [أ].

٢- أى: (فتنوا). [أ].

مكيه (١) و آيها مائه و عشر آيات فى غير الكوفى و إحدى عشره فيها اختلافها آيه للأذقان سجدا كوفى (مشبه الفاصله) أربعه عشر لبنى إسرائيل. بأس شديد. و يبشر المؤمنين. السنين و الحساب. لم نريد. إحسانا. قتل مظلوما، سلطانا. بها الأولون.

عذابا شديدا. و رحمه للمؤمنين. و صمًا. و بالحق نزل. ييكون. و عكسه اثنان الجبال طولًا. لفيقا. القراءات أمال (أسرى) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و عن الحسن (لنريه) بفتح النون كما فى المصطلح و الإيضاح و بالياء من تحت فى الدر للسمين (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد و القصر و اختلف فى مده عن الأزرق (و يوقف) عليه لحمزه بتحقيق الأولى بلا سكت على بنى و بالسكت و بالنقل و بالإدغام و أما بين بين فضعيف و فى الثانية التسهيل بين بين مع المد و القصر فهى ثمانيه أوجه.

و اختلف فى أَلَّا تَتَّخِذُوا [الآيه: ٢] فأبو عمرو بالغيب وافقه اليزيدى و الباقرن بالخطاب (٢) على الالتفات.

و أمال (أولاهما) حمزه و الكسائى و خلف و قلله أبو عمرو و الأزرق بخلفهما (و عن) الحسن (عبيدا لنا) على وزن فعيل و الجمهور عبادا على وزن فعال و عنه أيضا (خلل الديار) بفتح الخاء بلا ألف.

و اختلف فى لَيْسُوْا وُجُوْهُكُمْ [الآيه: ٧] فقرأ الكسائى بنون العظمه و فتح الهمزه (٣) و الفعل منصوب بأن مضمره بعد لام كى، و قرأ ابن عامر و أبو بكر و حمزه و خلف بالياء و فتح الهمزه (٤) و الفاعل هو الله وافقهم الأعمش و الباقرن بالياء و ضم الهمزه و بعدها واو ضمير الجمع العائد على العباد أو النفير و هو موافق لقوله تعالى و ليدخلوا الخ و قرأ (و يبشر) بفتح الياء و سكون الباء الموحده و ضم الشين مخففه حمزه و الكسائى و سبق بآل عمران و اتفقوا على حذف الواو من (و يدع) فى الحالين للرسم إلا ما انفرد به الدانى عن يعقوب من الوقف بالواو و لم يذكره فى الطيبه فما

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٦٠) .. [أ].

٢- أى: (تتخذوا). [أ].

٣- أى: (لنساء). [أ].

٤- أى: (ليسوء). [أ].

فى الأصل هنا ليس على إطلاقه و مع ذلك فيه نظر ظاهر و عن الحسن (ألزنا طيره) بغير ألف.

و اختلف فى وَ نُخْرِجُ لَهُ [الآيه: ١٣] فأبو جعفر بالياء المثناه من تحت مضمومه و فتح الراء (١) مبنيا للمفعول، و نائب الفاعل ضمير الطائر و قرأ يعقوب بالياء المفتوحه و ضم الراء (٢) مضارع خرج وافقه ابن محيصن و الحسن و الفاعل ضمير الطائر أيضا و الباكون بنون العظمه مضمومه و كسر الراء و اتفقوا على نصب (كتابا) على المفعول به فى الأخيره و على الحال فى السابقتين.

و اختلف فى يَلْقَاهُ [الآيه: ١٣] فابن عامر و أبو جعفر بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف (٣) مضارع لقى بالتشديد و الباكون بالفتح و السكون و التخفيف مضارع لقى.

و أمال ابن ذكوان من طريق الصورى فى روايه الأ-كثرين و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و أبدال) همز (اقراً) أبو جعفر كوقف حمزه و هشام بخلفه.

و اختلف فى أَمْرًا مُتْرَفِيهَا [الآيه: ١٦] فيعقوب بمد الهمزه (٤) من باب فاعل الرباعى و رويت عن ابن كثير و أبى عمرو و عاصم و نافع من غير هذه الطرق وافقه الحسن من المصطلح و الباكون بالقصر.

و أمال (يصلها) حمزه و الكسائى و خلف و أما الأزرق فله الفتح مع تغليظ اللام و التقليل مع ترقيقها كما مر عن النشر (و كسر) تنوين (محظورا انظر) و (مسحورا انظر) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الأ-خفش و عاصم و حمزه و يعقوب (و عن) المطوعى (و قضاء ربك) بالمد و الهمز مصدرا مرفوعا بالابتداء و ربك بالجر على الإضافة و أن لا تعبدوا خيره.

و أمال أَوْ كِلَاهُمَا حمزه و الكسائى و خلف و اختلف فيه عن الأزرق فألحقه بعضهم بنظائره من القوى و الضحى فقلله و هو صريح العنوان و ظاهر جامع البيان و الجمهور على فتحه له و جها واحدا كالربا بالموحده كما فى النشر قال و هو الذى نأخذ به ثم قال و هذا هو الذى عليه العمل عند أهل الأداء قاطبه و لا يوجد نص أحد منهم بخلافه انتهى و ذلك لأن ألفها منقلبه عن واو لإبدال التاء منها فى كلتا و لدار رسمت ألفا و الممیل يعلل بكسر الكاف و قيل عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها لقلبت ألفها فى التشبيه ياء.

و اختلف فى إِمَّا يَبْلُغَنَّ [الآيه: ٢٣] فحمزه و الكسائى و خلف يبلغان بألف التشبيه قبل نون التوكيد الشديده المكسوره على أن الألف ضمير الوالدين و أحدهما بدل [.

ص: ٣٥٦

١- أى: (و يخرج). [أ].

٢- أى: (و يخرج). [أ].

٣- أى: (يلقاه). [أ].

٤- أى: (آمرنا). [أ].

منه بدل بعض و كلاهما عطف عليه بدل كل و لو لا أحدهما لكان كلاهما توكيدا للألف وافقهما المطوعى و الباقون بغير ألف و فتح النون على التوحيد لأنها تفتح مع غير الألف و أحدهما فاعله و كلاهما عطف عليه.

و اختلف فى (أَفّ) هنا و الأنبياء و الأحقاف فنافع و حفص و أبو جعفر بتشديد الفاء مع كسرها منونه فى الثلاثه للتكثير وافقهم الحسن و قرأ ابن كثير و ابن عامر و يعقوب بفتح الفاء (١) من غير تنوين فيها للتخفيف وافقهم ابن محيصن و الباقون بكسرها (٢) بلا تنوين على أصل التقاء الساكنين و لقصد التعريف و هو صوت يدل على تضجر و لغه الحجاز الكسر بالتنوين و عدمه و لغه قيس الفتح و عن الحسن (إنّ المبذرين) بسكون الباء و تخفيف الذال.

و اختلف فى (خطأ) فابن كثير بكسر الخاء و فتح الطاء و الممد (٣) وافقه ابن محيصن مصدر خاطأ يخاطئ خطأ كقاتل يقاتل قتالا- و قرأ ابن ذكوان و هشام من طريق الداجونى غير المفسر و أبو جعفر بفتح الخاء و الطاء (٤) اسم مصدر من أخطأ و قيل مصدر خطئ خطأ كورم و ربما بمعنى إثم و لم يصب و عن الحسن بفتح الخاء و سكون الطاء (٥) مصدر خطئ بالكسر و الباقون بكسر الخاء و سكون الطاء من غير مد و به قرأ هشام من طريق الحلوانى و المفسر عن الداجونى مصدر خطئ خطأ إذا لم يتعمد كأثم إثمًا.

و أمال (الزنا) بالزى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى فَلَا يُشْرِفُ [الآيه: ٣٣] فحمزه و الكسائى و خلف بالخطاب للإنسان أو القاتل ابتداء بالقتل العدوان أو القاتل استيفاء أو ولى القتل بعد نحو لديه أو يقتل غير القاتل كعاده الجاهليه وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب حملا على الإنسان أو الولى.

و اختلف فى بِالْقِسِيَّطِ [الآيه: ٣٥] هنا و الشعراء [الآيه: ١٨٢] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بكسر القاف فيهما وافقهم الأعمش و الباقون بالضم هما لغتان.

الضم لغه الحجاز. و الكسر لغه غيرهم و يوقف لحمزه على مَسْؤُلًا بالنقل فقط و أما بين بين فضعيف.

و اختلف فى كَانَ سَيِّئُهُ [الآيه: ٣٨] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بضم الهمز و الهاء و إشباع ضممتها على الإضافة و التكثير اسم كان و مكروها خبرها أى كل ما ذكر مما أمرتم به و نهيتم عنه كان سيئه و هو ما نهيتم عنه خاصة أمرا مكروها و هذا أحسن ما يقدر فى هذا الموضع كما فى الدر وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتح الهمزه و نصب تاء التأنيث مع التنوين (٦) على التوحيد خبر كان و أنث حملا على معنى كل [.

ص: ٣٥٧

١- أى: (أَفّ). [أ].

٢- أى: (أَفّ). [أ].

٣- أى: (خطاء). [أ].

٤- أى: (خطأ). [أ].

٥- أى: (خطأ). [أ].

٦- أى: (سئنه). [أ].

و مكروها حملا على لفظها و اسم كان ضمير الإشاره و يوقف عليه لحمزه بوجهين التسهيل كالواو على رأى سيبويه و الإبدال ياء مضمومه على رأى الأخفش و حكى ثالث كالياء و هو المعضل و رابع و هو الإبدال واوا و كلاهما لا يصح و أمال (أوحى) و (فتلقى و أفأصفيكم) و (تعالى) حمزه و الكسائي و خلف و قللها الأزرق بخلفه و سهل الهمزه الثانيه من أفأصفاكم الأصبهاني عن ورش (و أدغم) دال (و لقد صرفنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و عن الحسن صرفنا بتخفيف الراء.

و اختلف فى لِيَذْكُرُوا [الآيه: ٤١] هنا و الفرقان [الآيه: ٥٠] أ وَ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ بمریم [الآيه: ٦٧] و يَذْكُرُ أَوْ أَرَادَ بالفرقان [الآيه: ٦٢] فحمزه و الكسائي و خلف بإسكان الذال و ضم الكاف مخففة فى الموضوعين الأولين (١) من الذکر وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الذال و الكاف مع تشديدهما و الأصل ليتذكروا فادغم و هو من الاعتبار و التدبير و قرأ حمزه و خلف أن يذكر موضع الفرقان بالتخفيف وافقهما الأعمش و قرأ نافع و ابن عامر و عاصم أو لا يذكر بمریم بالتخفيف وافقهما الحسن و الباقون بالتشديد فى السورتين.

و اختلف فى كَمَا يَقُولُونَ [الآيه: ٤٢] فابن كثير و حفص بالغيب وافقهما ابن محيصة و الشنوذى و الباقون بالخطاب.

و اختلف فى عَمَّا يَقُولُونَ [الآيه: ٤٣] فحمزه و الكسائي و خلف و رويس من طريق أبى الطيب عن التمار بالخطاب وافقهم الأعمش و الباقون بالغيب.

و اختلف فى تُسَبِّحُ لَهُ [الآيه: ٤٤] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر و رويس من طريق أبى الطيب عن التمار بالياء على التذكير وافقهم ابن محيصة و عن المطوعى سبحت فعلا ماضيا مع تاء التأنيث الساكنه و الباقون بالتاء على التأنيث.

و أمال الألف الثانيه من (آذانهم) الدورى عن الكسائي و قرأ (أئذا أئنا) فى الموضوعين من هذه السوره بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى نافع و الكسائي و يعقوب و كل على أصله فقالون بالتسهيل و المد و ورش و رويس بالتسهيل و القصر و الكسائي و روح بالتخفيف و القصر و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و كل على أصله أيضا فابن عامر بالتحقيق من غير فصل إلا أن الجمهور على الفصل لهشام على ما مر و أبو جعفر بالتسهيل و المد و الباقون بالاستفهام فى الأول و الثانى فيهما فابن كثير بتسهيلهما من غير فصل و أبو عمرو بتسهيلهما مع المد و الباقون بتحقيقهما مع القصر و تقدم أن بعضهم يخفى النون عند الغين من (فسينغضون) لأبى جعفر و الجمهور على استثنائها عنه (و يوقف) لحمزه على (راء وسهم) بالتسهيل بين بين و بالحذف و هو الأولى عند آخرين باتباع الرسم كما فى النشر].

ص: ٣٥٨

١- أى: (يذكروا). [أ].

و أمال (متى) و (عسى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو على ما فى الطيبه و نقل فى النشر تقليل متى عن أبى عمرو من روايته جميعا عن ابن شريح و غيره و أقره (و أدغم) شاء (لبثتم) أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائي و أبو جعفر.

و قرأ النَّبِيْنَ بِالْهَمْزِ نَافِعٌ وَ ضَمُّ زَايَ زُبُوراً حَمْزُهُ وَ خَلْفٌ (وَ كَسْرٌ) لَامٌ (قُلْ ادْعُوا) عَاصِمٌ وَ حَمْزُهُ وَ يَعْقُوبٌ وَ كَسْرُ الْهَاءِ وَ الْمِيمِ وَصَلَا مِنْ (رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ) أَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبٌ وَ ضَمُّهُمَا كَذَلِكَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ كَسْرُ الْهَاءِ وَ ضَمُّ الْمِيمِ الْبَاقُونَ (وَ أَبَدَل) هَمْزُ (الرُّؤْيَا) الْأَصْبَهَانِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو بِخَلْفِهِ وَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ لَكِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءٌ وَ أَدْغَمَهَا فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا وَ أَمَالُهَا وَقْفَا الْكَسَائِيُّ وَ قَلَّلَهَا الْأَزْرَقُ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ بَخَلْفَهُمَا وَ يَوْقِفُ عَلَيْهَا لِحَمْزِهِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ وَاوَا وَ أَجَازَ الْهَذَلِيُّ وَ غَيْرُهُ قَلْبُهَا يَاءٌ وَ إِدْغَامُهَا فِي الْيَاءِ كَقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ الْأَوَّلُ أَوْلَى وَ أَقْبَسُ كَمَا فِي النَّشْرِ وَ أَمَا حَذْفُهَا اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ فَلَا يَجُوزُ (وَ عَنِ) الْمَطْوَعِيِّ (وَ يَخُوفُهُمْ) بِالْيَاءِ.

و قرأ لِلْمَلَائِكَةِ اشْجُدُوا [الآية: ٦١] بضم التاء وصلأ أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و الوجه الثانى له إشمام كسرتها الضم و مر بالبقرة و سهل الثانى مع إدخال الألف فى أَ أَشْجُدُ [الآية: ٦١] قالون و أبو عمرو و هشام من طريق الحلوانى غير الحمال و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس و الصورى من جميع طرقه عن ابن ذكوان بالتسهيل بلاء ألف و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و قرأ الجمال عن الحلوانى عن هشام بتحقيقهما مع المد و قرأ ابن ذكوان من غير طريق الصورى و هشام من مشهور طرق الداجونى و عاصم حمزه و الكسائى و روح و خلف بتحقيقهما من غير ألف و خلاف ابن ذكوان هنا أشار به فى الطيبه بقوله أ أسجد الخلاف مر.

و قرأ أَرَأَيْتَكَ [الآية: ٦٢] بتسهيل الهمزه الثانى نافع و أبو جعفر و عن الأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد للساكنين و حذفها الكسائى و حققها الباقون و أثبت ياء المتكلم من آخرتنى وصلأ نافع و أبو عمرو و أبو جعفر وافقهم الحسن و اليزيدى و قرأ ابن كثير و يعقوب بإثباتها فى الحالين وافقهم ابن محيصن و الباقون بحذفها فى الحالين و اتفقوا على إثباتها فى (لو لا آخرتنى) بالمنافقين فى الحالين لثبوتها رسما و أدغم باء (أذهب فمن) أبو عمرو و هشام و خلاد بخلف عنهما و الكسائى.

و اختلف فى رَجَلِكَ [الآية: ٦٤] فحفص بكسر الجيم مفرد أريد به الجمع لغه فى رجل بمعنى راجل أى ماش كحذر و حاذر و تعب و تاعب و الباقون بسكون الجيم (١) اسم جمع راجل كالصحب و الركب و سهل الهمزه الثانى من أَ فَأَمَّتُمُ الْأَصْبَهَانِيُّ.

ص: ٣٥٩

و اختلف فى أن يُخَسِفَ، أو يُزَسِلَ، أن يُعِيدَ كُمْ، فَيُزَسِلَ فَيُغْرِقَكُم [الآيه: ٦٩] فابن كثير و أبو عمرو بنون العظمه فى الخمسه على الالتفات من الغيبه وافقهما ابن محيصر و قرأ أبو جعفر و رويس فتغرقكم فقط بالتأنيس إسناد الضمير للريح و الباقون بالياء فى الخمسه على الغيبه و انفرد الشطوى عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء و لم يعرج عليها فى الطيبه على عادته.

و قرأ من الرِّيح [الآيه: ٦٩] بالجمع (١) أبو جعفر و الباقون بالإفراد و عن الحسن (ثم لا يجدوا) بالياء من تحت و عنه (يدعوا) بالياء كذلك و كل بالرفع على الفاعليه.

و أمال (أعمى) معا هنا أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف لأنهما من ذوات الياء و قللهما الأزرق بخلفه و قرأ أبو عمرو و يعقوب بإماله الأول محضه لكونه ليس أفعال تفضيل فألفه متطرفه لفظا و تقديرها و الأطراف محل التغيير غالبا و فتحا الثانى لأنه للتفضيل و لذا عطف عليه و أضل فألفه فى حكم المتوسطه لأن من الجاره للمفعول كالمفوضه بها و هى شديده الاتصال بأفعال و أما و نحشره يوم القيامه أعمى قال رب لم حشرتنى أعمى فحكمتها مختلف يأتى بيانه فى محله بطه إن شاء الله تعالى و تقدم فى إطلاق الأصل هنا نظر ظاهر.

و اختلف فى لا- يَلْبَثُونَ [الآيه: ٧٦] فروح من طريق العلاف عن أصحابه عن المعدل عن ابن وهب عنه بضم الياء و فتح اللام و تشديد الباء (٢) و هى انفراده للعلاف خالف فيها جميع سائر أصحاب روح و أصحاب المعدل و أصحاب ابن وهب كما نبه عليه فى النشر و أسقطه من طبيته فلا يقرأ من طريق الكتاب و هى قراءة عطاء و الباقون بفتح الياء و سكون اللام و تخفيف الباء و لا خلاف فى فتحها كما فى النشر.

و اختلف فى خِلَافَكَ [الآيه: ٧٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر بفتح الخاء و إسكان اللام بلا- ألف (٣) وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و قرأ ابن عامر و حفص و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بكسر الخاء و فتح اللام و ألف بعدها وافقهم الحسن و الأعمش و هما بمعنى أى بعد خروجك.

و قرأ رُسُلَنَا [الآيه: ٧٧] بإسكان السين أبو عمرو و نقل همز (قرآن) ابن كثير كوقف حمزه و سبق كسكته عليه وصلا و سكت ابن ذكوان و حفص و إدريس فى الحالين بخلفهم و مر قريبا إماله (عسى) و عن الحسن مُدْخَلَ صِدْقٍ و مُخْرَجَ صِدْقٍ بفتح الميم فىهما و تقدم الكلام عليه فى النساء (٤).

و قرأ تُنَزَّلَ و حَتَّى تُنَزَّلَ بالتخفيف فىهما أبو عمرو و يعقوب (٥).

ص: ٣٦٠

١- أى: (الرياح). [أ].

٢- أى: (يلبثون). [أ].

٣- أى: (خلفك). [أ].

٤- انظر الصفحة: (٢٣٦). [أ].

٥- الباقون: (تنزل). [أ].

و اختلف فى وَ نَأى بِجَانِبِهِ [الآيه: ٨٣] هنا و فصلت [الآيه: ٥١] فابن ذكوان و أبو جعفر بتقديم الألف على الهمز (١) على وزن شاء من ناء ينوء نهض و الباقون بتقديم الهمزة على حرف العله على وزن فعل من النأى و هو البعد و أمال الهمزة و النون فى الموضوعين الكسائى و خلف عن حمزه و عن نفسه و أمال الهمزة فقط فيهما خلاد و بالفتح و التقليل الأزرق فى الهمزة فقط فى الموضوعين مع فتح النون و أمال أبو بكر الهمزة فقط فى الإسراء فقط هذا هو المشهور عنه و اختلف عنه فى النون من الإسراء فروى العليمى و الحمامى و ابن شاذان عن أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه إمالتها مع الهمزة و روى سائر الرواه عن شعيب عن يحيى عنه فتحها و إماله الهمزة أما إماله الهمزة فى السورتين عن أبى بكر و كذا الفتح له فى السورتين فكل منهما انفراد و لذا أسقطهما من الطيبه و اقتصر على ما تقدم و هو الذى قرأنا به و كذا ما انفرد به فارس ابن أحمد فى أحد وجهيه عن السوسى من إماله الهمزة فى الموضوعين و تبعه الشاطبى قال فى النشر و أجمع الرواه عن السوسى من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم فى ذلك خلافا و لذا لم يعول عليه فى الطيبه فى محله و إن حكاه بقليل آخر الباب منها و يوقف عليها لحمزه بوجه واحد و هو بين بين و لا يصح سواه كما فى النشر.

و أمال أهدى ، وَ أبى حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه (و أدغم) دال (و لقد صرفنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا [الآيه: ٩٠] فعاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح التاء و سكون الفاء و ضم الجيم مخففه مضارع فجر الأرض شقها وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بضم التاء و فتح الفاء و كسر الجيم مشدده (٢) مضارع فجر للتكثير و خرج بحتى فتفجر الأنهار المتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها.

و اختلف فى كَسَفًا [الآيه: ٩٢] هنا و الشعراء [الآيه: ١٨٧] و الروم [الآيه: ٤٨] و سبأ [الآيه: ٩] فنافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر بفتح السين هنا خاصه جمع كسفه كقطعه و قطع و الباقون بإسكانها جمع كسفه أيضا كسدره و سدر و يأتى كل من موضع الشعراء و الروم و سبأ فى محله إن شاء الله تعالى (و اتفقوا) على إسكان يروا كسفا بالطور لوصفه بساقطا و مال (ترقى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (كفى بالله) و اختلف فى (قل سبحان ربى) فابن كثير و ابن عامر قال بصيغه الماضى إخبارا عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وافقهما ابن محيىصن و الباقون قل بصيغه الأمر من الله تعالى لنبىه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (و أدغم) ذال (إذ جاءهم) أبو عمرو و هشام و أثبت الياء فى (المهتدى) وصلا نافع و أبو جعفر و أبو عمرو و فى الحالين يعقوب و أدغم تاء (خبت زدناهم) أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و هشام من طريق الداجونى و ابن عبدان عن الحلوانى و أما أ إذا كُنَّا فمر قريبا.].

ص: ٣٤١

١- أى: (ناء ...). [أ].

٢- أى: (تفجّر). [أ].

و قرأ لا رَبِّ فِيهِ بمدّه وسطا حمزه بخلفه و فتح ياء الإضافة من (ربى إذا) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و قرأ فَسْتَلِ بنقل حركة الهمزة إلى السين ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه (و مر) آنفا (إذ جاءهم).

و اختلف فى لَقَدْ عَلِمْتَ [الآيه: ١٠٢] فالكسائى بضم التاء مسندا لضمير موسى وافقه الأعمش و الباقون بالفتح على جعل الضمير للمخاطب و هو فرعون و سهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون و البزى مع المد و القصر فى المتصل و قرأ ورش و قنبل فى أحد أوجهه و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب بتسهيل الثانية كالياء و للأزرق و قنبل إبدالها ياء ساكنه مع المد للساكنين و الثالث لقنبل من طريق ابن شنبوذ إسقاط الأولى مع المد و القصر و به قرأ أبو عمرو و رويس من طريق أبى الطيب و الباقون بتحقيقهما و تقدم حكم مد المنفصل منها و قصره فى حرف البقره مفصلا و مر تسهيل همز إسرائييل لأبى جعفر و مدّه للأزرق بخلفه و عن ابن محيصن (فرقناه) بتشديد الراء و كسر اللام و الواو من (قل ادعوا الله أو ادعوا) عاصم و حمزه و كسر يعقوب اللام فقط و الباقون بضمهما و وقف على الياء من (أياما) دون ما حمزه و الكسائى و رويس و الباقون على ما نص عليه الدانى فى جماعه و لم يتعرض الجمهور لوقف و لا ابتداء فالأرجح كما فى النشر جواز الوقف لكل القراء على كل من أيا و ما اتبعا للرسم.

المرسوم اتفقوا على حذف ألف سُبْحَانَ حَيْثُ جَاءَ و اختلف فى قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ و اتفقوا على كتابه الأقصا بالألف و روى نافع حذف ألف طائره و اختلف فى أو كلاهما ففى بعضها بألف بعد اللام و فى بعضها بالحذف، و لم تصور بياء فى شىء من الرسوم و اتفقوا على كتابه و يدع الإنسان بحذف الواو و اختلف فى ألف قال من قل سبحان ربى ففى المكى و الشامى ثابتة و فى المدنى و العراقى محذوفه ياء الإضافة واحده رَبِّي إِذَا [الآيه: ١٠٠]. الزوائد ثنتان لَيْنٌ أَخْرَجْتَنِي [الآيه: ٦٢]، فَهُوَ الْمُهْتَدِي [الآيه: ٩٧].

مكيه (١) و آيها مائه و خمس حرمى و ست شامى و عشر كوفى و إحدى عشره بصرى خلافتها إحدى عشره و زدناهم هدى غير شامى إلا قليل مدنى أخير غذا غيره بينهما زرعاً من كل شىء سبباً مدنى أخير و عراقى و شامى هذه أبداً مدنى أول و مكى و عراقى فأتبع سبباً ثم أتبع سبباً معاً عراقى عندها قوماً غير مدنى أخير و كوفى بالأخسرين أعمالاً عراقى و شامى مشبه الفاصله فيما شديد المؤمنين رقاد بنيانا بين ظاهراً خضراً منه شيئاً صفاً و قرأ من دونهما قوماً. القراءات تقدم كسر دال (الحمد لله) عن الحسن و سكت حفص بخلف عنه من طريقه على الألف المبدله من التنوين فى عَوَجاً [الآيه: ١] سكته لطيفه من غير تنفس إشعاراً بأن فيما ليس متصلاً بعوجاً و سكت أيضاً على ألف مرقدنا و يبتدئ هذا لثلاً يوهم أنه صفة لمرقدنا و على نون من و يبتدئ راق لثلاً يوهم أنها كلمه واحده و سكت أيضاً على لام بل و يبتدئ ران و من لازمه عدم الإدغام و الباقون بغير سكت على الأصل فى الأربعة.

و اختلف فى مِنْ لَدُنْهُ [الآيه: ٢] فأبو بكر بإسكان الدال مع إشمامها الضم و كسر النون و الهاء وصلتها بها لفظيه فتصير لدنهي فتسكين الدال تخفيفاً كتسكين عين عضد فالتقت مع النون الساكنه فكسرت النون و تبعه كسر الهاء و كان حقه أن يكسر أول الساكنين إلا أنه يلزم منه العود إلى ما فر منه و وصلت بهما لأنها بين متحركين و السابق كسر و إشمام الدال للتنيه على أصلها فى الحركة و هو هنا عبارته عن ضم الشفتين مع الدال بلا نطق قال الفارسي و غيره كمكى و من تابعه هو تهيئه العضو بلا صوت فليس هو حركة و تجوز الأهوازي بتسميته اختلاسا و الباقون بضم الدال و سكون النون و ضم الهاء و ابن كثير أبدلها بواو على أصله.

و قرأ وَ يُبَشِّرُ [الآيه: ٢] بالتخفيف (٢) حمزه و الكسائي و خلف و مر بآل عمران (و عن) ابن محيصر الحسن (كبرت كلمه) بالرفع على الفاعليه و الجمهور بالنصب على التمييز و هو أبلغ و معنى الكلام بها تعجب أى ما أكبرها كلمه (و أبدل) همز (هيئ لنا) و (يهيئ لكم) أبو جعفر فتصير ياءين الثانيه خفيفه (و يوقف) عليه لحمزه و هشام بخلفه بوجه واحد فقط كما

١- انظر الإتيان للسيوطى: (٢/ ١٢٦٢). [أ].

٢- أى: (يشير). [أ].

فى النشر و هو إبدالها ياء كآبى جعفر و أما تخفيفها لعروض السكون فلا يصح و كذا إبدالها ألفا للرسم كحذف حرف المد المبدل فهى أربعة و المقروء به الأول.

و أمال الألف الثانية من آذانهم [الآيه: ١١، ٥٧] الدورى عن الكسائى.

و أمال أخصى و (أحصاها) و أحصاهم بمريم أحصاه بالمجاده حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و أبدل) همز (فأوا) ألفا الأصبهانى و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه و مر إدغام الرء فى اللام من نحو (ينشر لكم) لأبى عمرو بخلف عن الدورى.

و اختلف فى مرفقا [الآيه: ١٦] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح الميم و كسر الفاء (١) و الباقون بكسر الميم و فتح الفاء قيل هما بمعنى واحد و هو ما يرتفق به و قيل بفتح الميم مصدر كالمرجع و بكسرها للعضو و من فتح الميم فخم الرء حتما و من كسر رققها على الصواب كما فى النشر خلافا للصقلى لأنه يجعل الكسره عارضه كما مر.

و أمال وَ تَرَى الشَّمْسَ وصلًا السوسى بخلفه و فتحه الباقون و فى الوقف كل على أصله.

و اختلف فى تزاور [الآيه: ١٧] فابن عامر و يعقوب بإسكان الزاى و تشديد الرء بلا ألف (٢) كتحمّر و أصله الميل و الأزور المائل بعينه و غيرها و قرأ عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الزاى مخففة و ألف بعدها و تخفيف الرء مضارع تزاور و أصله تزاور حذف إحدى التاءين تخفيفا وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الزاى مشدده و ألف بعدها و تخفيف الرء على إدغام التاء فى الزاى (و أثبت) ياء (المهتدى) وصلًا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر فى الحالين يعقوب:

و قرأ بفتح سين وَ تَحَسَّبُهُمْ [الآيه: ١٨] ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و عن الحسن (و تقلبهم) بناء مفتوحه و قاف ساكنه و لا مخففة مضارع قلب مخففا و عن المطوعى (لو اطلعت) بضم الواو و تقدم تفخيم راء (فرارا) للأزرق كغيره من أجل التكرير.

و اختلف فى وَ لَمَلَّتْ مِنْهُمْ [الآيه: ١٨] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بتشديد اللام الثانية للمبالغه (٣) وافقهما ابن محيصن و الباقون بتخفيفها و أبدل همزها ياء ساكنه أبو عمرو بخلفه و الأصبهانى و أبو جعفر كوقف حمزه و قرأ (رعبا) بضم العين ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب و أدغم تاء لَبِثْتُمْ أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر.].

ص: ٣٦٤

١- أى: (مرفق). [أ].

٢- أى: (تزاور). [أ].

٣- أى: (و لمَلَّتْ ...). [أ].

و اختلف فى بَوْرَقِكُمْ [الآيه: ١٩] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و الكسائى و أبو جعفر و رويس بكسر الراء وافقهم ابن محيصن و الحسن و عن ابن محيصن إدغام القاف فى الكاف و الباقون بإسكان الراء و الكسر هو الأصل و الإسكان تخفيف منه كنبق و نبق.

و قرأ حمزه بخلفه بمد لا رَيْبَ متوسطا كما مر و عن الحسن غَلَّبُوا بضم الغين و كسر اللام مبني للمفعول و عن ابن محيصن من المبهج (خمسه) بكسر الميم و عنه كسر الخاء و الميم و فى المفردة عنه إدغام التنوين فى السين بغير عنه (و فتح) ياء الإضافه من رَبَّى أَعْلَمُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال فَلَا- تُمَارِ الدورى عن الكسائى من طريق أبى عثمان الضرير و فتحه من طريق جعفر كالباقين (و رقق) الأزرق راء (مرء) بخلفه و الوجهان فى جامع البيان.

و أمال عسى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما.

و اختلف فى ثَلَاثَ مَائِهِ سِنِينَ [الآيه: ٢٥] فحمزه و الكسائى و خلف بغير تنوين (١) على الإضافه أوقعوا الجمع فى سنين موقع المفرد و مائه واحد وقع موقع الجمع لأن مميز الثلاثه إلى العشره مجموع مجرور كثلاثه أيام فقياسه ثلاث مئات أو مئتين لكن وحد اعتمادا على العقد السابق و مميز المائه موحد مجرور فقياسه مائه سنه و جمع تنبيها على الأصل قال الفراء فى العرب من يضع سنين موضع سنه وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالتنوين لأنه لما عدل عن قياسه عدل عن إضافته فيكون سنين بدلا من ثلاثمائه أو عطف بيان عند الكوفيين و أبدل أبو جعفر همز (مائه) ياء مفتوحه و عن الحسن (تسعا) هنا و تَشَعَّ بَص و تَشِيْعُونَ بها بفتح التاء.

و اختلف فى وَ لَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِ [الآيه: ٢٦] فابن عامر بالتاء على الخطاب و جزم الكاف على النهى وافقه المطوعى و الحسن و الباقون بالغيب و رفع الكاف على الخبر (٢).

و قرأ ابن عامر بِالْغَدَاهِ [الآيه: ٢٨] بضم الغين و إسكان الدال و قلب الألف واوا (٣) و مر بالأنعام و عن الحسن (و لا تعد عيناك) بضم التاء و فتح العين و كسر الدال مشدده (٤) هنا من عدى عينيك بالنصب على المفعوليه و الجمهور بفتح التاء و سكون العين و ضم الدال مخففه و عيناك مرفوع بالألف على الفاعليه و مفعوله محذوف تقديره النظر (و كسر) ميم (تحتهم الأنهار) مع الهاء وصلا أبو عمرو و يعقوب و ضمهما حمزه و الكسائى [.

ص: ٣٦٥

١- أى: (ثلاثمائه...). [أ].

٢- أى: (... يشرك...). [أ].

٣- الباقون: (بالغداه). [أ].

٤- أى: (تعدّو...). [أ].

و خلف و كسر الهاء و ضم الميم الباقون و عن ابن محيصن (و استبرق) حيث جاء بوصل الهمزة و فتح القاف بلا تنوين قال أبو حيان جعله فعلا ماضيا على وزن استفعل من البريق و عنه فى سورة الإنسان خلف وافقه الحسن فى سورة الإنسان و الجمهور على قطع الهمزة و التنوين فى الكل لأنه اسم جنس فعومل معاملة المتمكن من الأسماء فى الصرف و هو عربى غليظ الديداج و السندس رقيقه و جمع بينهما للدلالة على أن فيها ما تشتهى الأنفس و حذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزه على الوجه الرسمى و القياسى بين بين و أما الإبدال ياء فضعيف جدا.

و اختلف فى إماله كَلْتًا وَقَفَا فنص على إمالتها لأصحاب الإمامه العراقيون قاطبه كأبى العز، و ابن سوار و ابن فارس و سبط الخياط و غيرهم و عللوه بما ذهب إليه البصريون أن الألف للتأنيث و زنها فعلى كإحدى و سيما و التاء مبدله من واو و الأصل كلوى و الجمهور على الفتح على أن ألفها للتثنية و واحد كلتا كلت و هو مذهب الكوفيين فعلى الأول تقلل لأبى عمرو بخلفه كالأزرق قال فى النشر و الوجهان جيدان و لكنى إلى الفتح أجنح فقد جاء به منصوصا عن الكسائى و ابن المبارك (و سكن) الكاف من (أكلها) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عن الأعمش (و فجرنا خلالهما) بتخفيف الجيم (١).

و اختلف فى وَ كَانَ لَهُ تَمْرٌ، وَ أَحِيطَ بِتَمْرِهِ [الآية: ٣٤] فعاصم و أبو جعفر و روح بفتح التاء و الميم يعنى حمل الشجر وافقهم ابن محيصن من المفردة و قرأ رويس الأول كذلك فقط و قرأ أبو عمرو بضم التاء و إسكان الميم فيهما تخفيفا أو جمع ثمره كبدنه و بدن وافقه الحسن و اليزيدى و الباقون بضم التاء و الميم جمع ثمار.

و قرأ (أنا أكثر) و (أنا أقل) بالمد نافع و أبو جعفر.

و اختلف فى خَيْرًا مِنْهَا [الآية: ٣٦] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر بزيادة ميم بعد الهاء (٢) على التثنية و عود الضمير إلى الجنتين و عليه مصاحفهم وافقهم ابن محيصن و الباقون بغير ميم على الأفراد و عود الضمير على الجنه المدخوله و هى واحده و عليه مصاحف الكوفه و البصره.

و اختلف فى لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ [الآية: ٣٨] فابن عامر و أبو جعفر و رويس بإثبات الألف بعد النون وصلا و وقفا و الأصل لكن أنا فنقل حركه همزه أنا إلى نون و لكن و حذف الهمزة و أدغم أحد المثليين فى الآخر فإثبات الألف فى الوصل لتعويضها عن الهمزة أو لإجراء الوصل مجرى الوقف و الباقون بحذفها وصلا و إثباتها وقفا على حد أنا يوسف فالوقف محل وفاق للرسم و عن الحسن (لكن) بتخفيف النون و زياده أنا على [.

ص: ٣٦٦

١- أى: (و فجرنا). [أ].

٢- أى: (منهما). [أ].

الأصل بلا نقل ولا إدغام وفتح ياء الإضافة من بَرَّبِي أَحِيداً فى الموضوعين و ربي ان نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و أدغم) دال (إذ دخلت) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزه و الكسائى و خلف و أثبت ياء تَرَنِ أَنَا وصلوا قالون و الأصبهانى و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و أثبت ياء أَن يُؤْتَيْنِ وصلوا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

و اختلف فى وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ [الآية: ٥٠] فحمزه و الكسائى و خلف بالياء على التذكير لأن تأنيث فتنه مجازى وافقهم الأعمش و الباكون بالتاء على التأنيث و أبدل أبو جعفر همز فتنه ياء مفتوحه كوقف حمزه.

و قرأ الْوَلَايَةُ [الآية: ٤٤] بكسر الواو حمزه و الكسائى و كذا خلف و ذكر بالأنفال.

و اختلف فى لِلَّهِ الْحَقُّ [الآية: ٤٤] فأبو عمرو و الكسائى برفع الحق صفة للولاية أو خير مضمرة أى هو الحق أو مبتدأ خبره محذوف أى الحق ذلك أى ما قلناه وافقهم اليزيدى و الباكون بالجر صفة للجلاله الشريفه.

و قرأ عُقْباً [الآية: ٤٤] بسكون القاف عاصم و حمزه و خلف و ضمهما الباكون.

و قرأ الرِّيحَ [الآية: ٤٥] بالتوحيد (١) حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف نَسِيْرُ الْجِبَالِ [الآية: ٤٧] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر بضم التاء المثناه فوق و فتح الياء المثناه تحت مشدده على البناء للمفعول الجبال بالرفع لقيامه مقام الفاعل و حذف الفاعل للعلم به و هو الله تعالى أو من يأمره من الملائكة و عن ابن محيصن تسير بفتح التاء المثناه فوق و كسر السين و سكون الياء (٢) الْجِبَالِ بالرفع على الفاعليه، و الباكون بنون العظيمه مضمومه و فتح السين و كسر الياء مشدده من سير بالتشديد الْجِبَالِ بالنصب مفعول به لقوله و حشرناهم (٣).

و أَمَالٌ وَ تَرَى الْأَرْضَ وَصَلَا السُّوسَى بخلفه و فتحه الباكون و أدغم دال لَقَدْ جِئْتُمُونَا أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أدغم لام بَلْ زَعَمْتُمْ الكسائى، و هشام على ما صوبه عنه فى النشر.

و أَمَالٌ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ السُّوسَى وصلوا بخلفه (و وقف) على ما من (مال هذا) أبو عمرو و الكسائى بخلفه كما ذكره لهما الشاطبى كالدانى و جمهور المغاربه و مقتضى كلام هؤلاء أن الباقيين يقفون على اللام دون ما و الأصح كما مر عن النشر جواز الوقف على ما للكلى و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها رسماً و يحتمل المنع لكونها لام جر و تقدم ما فيه و مر إماله (أحصيها) و تقليلها.

ص: ٣٦٧

١- أى: (الرَّيح). [أ].

٢- أى: (تسير). [أ].

٣- أى: (نسيّر). [أ].

و قرأ لِلْمَلَأَيْكَةِ اشْجُدُوا [الآية: ٥٠] بضم التاء أبو جعفر و له من روايه ابن وردان إشمام الكسره الضم و الوجهان صحيحان عنه كما مر.

و اختلف فى ما أشهدتُهُمْ خَلَقَ [الآية: ٥١] فأبو جعفر بنون و ألف على الجمع للعظمه (١) و الباقون: بالتاء المضمومه ضمير المتكلم بلا ألف.

و اختلف فى وَ مَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْتَلِّينَ [الآية: ٥١] فأبو جعفر بفتح التاء خطابا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظا من أول نشأته لم يعتضد بمضل و لا مال إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وافقه الحسن و الباقون بالضم إخبارا من الله تعالى عن ذاته المقدسه و عن الحسن (عضدا) بفتح الضاد لغه فيه.

و اختلف فى وَ يَوْمَ يَقُولُ [الآية: ٥٢] فحمزه بنون العظمه لقوله و جعلنا وافقه الأعمش و الباقون بياء الغيبه أى اذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا.

و أمال الراء فقط من رأى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ أبو بكر و حمزه و خلف و الباقون بفتحها كالهزمه هذا هو الصواب كما فى النشر و أما حكايه الخلاف فى إماله الحرفين معا للسوسى و لشعبه فى الهمز فتعقبه فى النشر كما مر فى باب الإماله و غيره فإن وقف على رأى فكل على أصله فيما بعده متحرك كما تقدم و أدغم دال (و لقد صرفنا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و نقل همز (القرآن) ابن كثير.

و قرأ قُبُلًا [الآية: ٥٥] بضم القاف و الباء (٢) عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف جمع قبيل أى أنواعا و ألوانا وافقهم الأعمش و الباقون بكسر القاف و فتح الباء أى عيانا و قيل الضم لغه فيه.

و قرأ هُرُوءًا [الآية: ٥٦] حفص بإبدال همزه واوا فى الحالين و أسكن الزاى منه حمزه و خلف و ضمها الباقون و ما نبه فى الأصل لأبى جعفر فى هذا الحرف تقدم التنبيه عليه فى سوره البقره (٣) و يوقف عليه لحمزه بوجهين النقل على القياسى و الإبدال واوا اتباعا للرسم و مر إماله (آذانهم) للدورى عن الكسائى و أبدل همز (يوأخذهم) واوا مفتوحه ورش و أبو جعفر و قصره الأزرق وجها واحدا كما مر (و يوقف) على (موثلا) لحمزه بالنقل و بالإدغام فقط و حكى ثالث و هو إبدالها ياء مكسوره على الرسم و ضعفه فى النشر و حكى فيها ثلاثه أخرى أولها بين بين ثانيها إبدالها ياء ساكنه و كسر الواو قبلها ثالثها إبدالها واوا بلا إدغام و هو أضعفها و كلها ضعيفه.

و اختلف فى لِمَهْلِكِهِمْ [الآية: ٥٩] هنا و مَهْلِكٌ أَهْلِهِ بالنمل [الآية: ٤٩] فأبو بكر بفتح الميم و اللام التى بعد الهاء فيهما مصدر هلك، أو اسم زمان منه أى [أ].

ص: ٣٦٨

١- أى: (ما أشهدناهم). [أ].

٢- أى: (قبلا). [أ].

لهلاكهم، كمشهد و هو مضاف للفاعل، أو المفعول عنده معديه بنفسه، و هم التميميون على حد ليهلك من هلك قاله الجعبرى و تبعه النويرى و غيره و قرأ حفص بفتح الميم و كسر اللام فيهما مصدرا أو اسم زمان من هلك على غير قياسه كمرجع و الباقون بضم الميم و فتح اللام فيهما (١) على جعله مصدرا ميمما لأهلك مضافا للمفعول كمرجع أو اسم زمان منه أى لإهلاكهم و ما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته.

و أمال لفتاه حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر و للأزرق وجه ثان إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و حققها الباقون.

و أمال أنسانيه [الآيه: ٦٣] الكسائى فقط و قلله الأزرق بخلفه و وصل الهاء ابن كثير بياء على قاعدته و ضم الهاء حفص من غير صله و صلا و كذا ضم هاء عليه الله بالفتح و الباقون بالكسر (و أثبت) ياء (نبغ) و صلا نافع و أبو عمرو و الكسائى و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب (و أثبتها) فى (تعلمن) و صلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

و اختلف فى مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا [الآيه: ٦٦] فابو عمرو و يعقوب بفتح الراء و الشين وافقهما الحسن و اليزيدى و الباقون بضم الراء و سكون الشين و مر بالأعراف أنهما لغتان كالبخل و البخل و خرج بالقيده هيبى لنا من أمرنا رشدا و لأقرب من هذا رشدا المتفق على الفتح فيهما (و فتح) ياء الإضافه من (معى صبرا) فى الثلاثه حفص وحده و سكنها الباقون و عن الحسن (خبرا) معا بضم الباء (و فتح) ياء الإضافه من (ستجدنى إن شاء الله) نافع و أبو جعفر.

و قرأ فَلَا تَسْأَلْنِي [الآيه: ٧٠] نافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح اللام و تشديد النون و الأصل تسألتنى حذف نون الوقايه لاجتماع النونات و كسرت الشديده للياء و الباقون بإسكان اللام و تخفيف النون (٢) على أن النون للوقايه و اتفقوا على إثبات الياء بعد النون فى الحالين إلا- ما روى عن ابن ذكوان من الخلف فروى الحذف عنه فى الحالين جماعه من طريقه حملا- للرسم على الزيادة تجاوزا للرسم فى حروف المد و نص فى جامع البيان على أنه قرأ بالحذف و الإثبات على ابن غلبون و بالإثبات على فارس و على الفارسي عن النقاش عن الأخفش و هى طريق التيسير و قد ذكر بعضهم الحذف فى الوصل فقط و المشهور عنه الإثبات فى الحالين كالباقين كما فى التبصره و غيرها و الوجهان فى الشاطبيه و الكافى و غيرهما قال فى النشر و الحذف و الإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا و أداء.

ص: ٣٦٩

١- أى: (لمهلكهم). [أ].

٢- أى: (تسألنى...). [أ].

و اختلف عن الأزرق فى تريق ذِكْرًا، و سِتْرًا، و أمرًا و بابه فرقه جماعه فى الحالين و فخمه آخرون كذلك و الجمهور على تفخيمه فى الحالين.

و اختلف فى تُتْعِرَقَ أَهْلَهَا [الآيه: ٧١] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح الياء المشناه من تحت و فتح الراء على الغيب (١) أَهْلَهَا بالرفع على الفاعليه وافقهم الأعمش و الباقون بضم التاء المشناه من فوق و كسر الراء مخففه مع سكون الغين على الخطاب و أهلها بالنصب على المفعوليه و عن الحسن بضم التاء المشناه من فوق و كسر الراء المشدده للتكثير و يلزم منه فتح الغين و أهلها بالنصب و مر إبدال همز (لا تؤاخذنى) واوا لورش و أبى جعفر.

و اختلف فى زَكِيَّةَ [الآيه: ٧٤] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس بألف بعد الزاى و تخفيف الياء اسم فاعل من زكا أى طاهره من الذنوب و وصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها إذ ثبت قبل أو لأنها صغيره لم تبلغ الحنث وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بتشديد الياء من غير ألف (٢) أخرج إلى فعيله للمبالغه.

و قرأ نُكْرًا [الآيه: ٧٤] فى الموضوعين بضم الكاف نافع و أبو بكر و ابن ذكوان و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالسكون فيهما و ذكر بالبقره (و اتفقوا) على (فلا تصاحبني) إلا ما انفرد به هبه الله عن المعدل عن روح من فتح التاء و إسكان الصاد و فتح الحاء من صحبه يصحبه و أسقطها من الطيبه على قاعدته.

و اختلف فى مِنْ لَدُنِّي [الآيه: ٧٦] فنافع و أبو جعفر بضم الدال و تخفيف النون (٣) و هو أحد لغاتها قال فى البحر و هى نون لدن اتصلت بياء المتكلم و هو القياس لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقايه نحو غلامى و فرسى انتهى. و قرأ أبو بكر بتخفيف النون و اختلف عنه فى ضمه الدال فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها و هو الإيماء بالشفتين إلى الضمه بعد سكون الدال و هو الذى فى الكافى و التذكرة و غيرهما و لم يذكر فى الشاطبيه كالتيسير غيره و ذهب كثير إلى اختلاس ضمه الدال كالهذلى و غيره و الوجهان فى جامع البيان و غيره و يحتمل فى هذه القراءه أن تكون النون أصلية فالسكون حينئذ تخفيف كضاد عضد و أن تكون للوقايه و الباقون بضم الدال و تشديد النون دخلت نون الوقايه على لدن لتقيها من الكسر محافظه على سكونها كما حوفظ على نون من و عن فقيل منى و عنى بالتشديد فأدغمت النون الأولى فى نون الوقايه المتصله بياء المتكلم و عن ابن محيصن و المطوعى يُضَيَّفُوهُمَا بكسر الضاد و سكون الياء مخففه من أضافه و عن المطوعى

أَنْ يَنْقُضَ بضم الياء].

ص: ٣٧٠

١- أى: (ليغرق). [أ].

٢- أى: (زكيه). [أ].

٣- أى: (لدنى). [أ].

و تخفيف الضاد مبني للمفعول و هي مرويه عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ

كما فى البحر و الجمهور على فتح الياء و تشديد الضاد أى يسقط فوزنه انفعال نحو انجر.

و اختلف فى لَاتَّخَذَتْ [الآيه: ٧٧] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بناء مفتوحه مخففه و خاء مكسوره بلاء ألف وصل (١) من
تخذ بكسر عينه يتخذ بفتحها كعتب يعتب وافقهم ابن محيصرن و اليزيدى و الحسن و الباقون بهمزه وصل و تشديد التاء و فتح
الخاء افتعل من اتخذ أدغمت التاء التى هى فاء الكلمه فى تاء الافتعال و أظهر ذالها ابن كثير و حفص و رويس بخلفه.

و اختلف فى أَنْ يُبَدِّلَهُمَا [الآيه: ٨١] هنا و فى التحريم [الآيه: ٥] أَنْ يُبَدِّلَهُ و فى نون [الآيه: ٣٢] أَنْ يُبَدِّلَنَا فنافع و أبو عمرو و أبو
جعفر بفتح الموحد و تشديد الدال (٢) فى الثلاثه من بدل وافقهم اليزيدى و الباقون بسكون الموحد و تخفيف الدال من أبدل
فى الثلاثه.

و قرأ رُحْمًا [الآيه: ٨١] بضم الحاء ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالسكون و سبق بالبقره.

و اختلف فى فَاتَّبَعَ سَبَبًا، ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا [الآيه: ٨٥، ٨٩، ٩٢] فى الثلاثه فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بقطع الهمزه
و إسكان التاء فى الكل وافقهم الأعمش و الباقون بوصل الهمزه و تشديد التاء مفتوحه (٣) و القراءتان بمعنى واحد و الفعل متعد
لواحد و قيل أتبع بالقطع متعد لاثنين حذف أحدهما أى أتبع أمره سببا.

و اختلف فى عَيْنٍ حَمِيَّةٍ [الآيه: ٨٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و يعقوب بالهمز من غير ألف صفه مشبهه يقال حمئت
البئر تحمأ حمأ فهى حمئه إذا صار فيها الطين و فى التوراه تغرب فى وئاط و هو الحمأه وافقهم اليزيدى و الباقون بألف بعد الخاء
و إبدال الهمزه ياء مفتوحه (٤) اسم فاعل من حمى يحمى أى حاره و لا تنافى بينهما لجواز أن تكون العين جامعته للوصفين
الحراره و كونها من طين و ضم يعقوب هاء (فيهم).

و اختلف فى فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى [الآيه: ٨٨] فحفص، و حمزه، و الكسائى، و خلف، و يعقوب بفتح الهمزه منونه منصوبا على
مصدر فى موضع الحال نحو فى الدار قائما زيد و قيل إنه مصدر مؤكد أى يجزى جزاء وافقهم الأعمش و الباقون بالرفع من غير
تنوين (٥) على الابتداء و الخبر الظرف قبله و الحسنى مضاف إليها.

و أمال الحسنى حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب بفتح الهمزه منونه منصوبا على أنه [.

ص: ٣٧١

١- أى: (لتخذت). [أ].

٢- أى: (يبدلها). [أ].

٣- أى: (فاتبع، ثم اتبع). [أ] ..

٤- أى: (حاميه). [أ].

مصدر فى موضع الحال نحو فى الدار قائما زيد و قيل إنه مصدر مؤكّد أى يجرى جزاء وافقهم الأعمش و الباقون بالرفع من غير تنوين على الابتداء و الخبر الظرف قبله و الحسنى مضاف إليها و أمال الحسنى حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو و بخلفهما (و عن) ابن محيىصن و الحسن (مطلع) بفتح اللام و هو القياس و الجمهور بكسرها قال السمين و المضارع يطلع بالضم فكان القياس فتح اللام فى الفعل و لكنها مع أخوات لها سمع فيها الكسر.

و اختلف فى بَيِّنَ السَّدِّينِ [الآيه: ٩٣] فابن كثير و أبو عمرو و حفص بفتح السين وافقهم ابن محيىصن و اليزيدى و الباقون بضمها لغتان بمعنى واحد و قيل المضموم لما خلقه الله تعالى و المفتوح لما عمله الناس و تعقب.

و اختلف فى يَفْقَهُونَ [الآيه: ٩٣] فحمزه و الكسائى و خلف بضم الياء و كسر القاف من أفقه غيره معدى بالهمزه فالمفعول الأول محذوف قال فى البحر أى لا يفقهون السامع كلامهم وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الباء و القاف من فقه الثلاثى فيتعدى إلى واحد أى لا يفقهون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم و قله فطنتهم.

و قرأ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ [الآيه: ٩٤] هنا و الأنبياء [الآيه: ٩٦] بهمزه ساكنه فيهما عاصم لغه بنى أسد و الباقون بألف خالصة بلا همز و هما ممنوعان للعلميه و العجمه أو و التأنيث لأنهما اسما قبيله على أنهما عربيان (و أدغم) لام (فهل نجعل) الكسائى وافقه ابن محيىصن بخلفه.

و اختلف فى خَرَجًا [الآيه: ٩٤] هنا و الأول من قَدْ أَفْلَحَ [الآيه: ٧٢] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح الراء و ألف بعدها (١) فيهما وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما و قرأ ابن عامر ثانى قد أفلح و هو فخراى ربك خير بإسكان الراء و الباقون بالألف بعد الفتح و هما بمعنى كالتول و النوال أو بالألف ما ضرب على الأرض كل عام و غيرها بمعنى الجعل و قيل الخرج المصدر و الخراج اسم لما يعطى.

و اختلف فى سَدًّا هنا و موضعى يس [الآيه: ٩] فحفص و الكسائى و خلف بفتح السين فى الثلاثه وافقهم الأعمش و قرأ ابن كثير و أبو عمرو كذلك فى الكهف فقط وافقهما ابن محيىصن و اليزيدى و الباقون بضمها فى الثلاثه و مر توجيهه قريبا.

و قرأ مَكَّنِيَّ [الآيه: ٩٥] ابن كثير وحده بنونين خفيفتين الأولى مفتوحه و الثانیه مكسوره (٢) على الإظهار على الأصل و الباقون بنون واحده مشدده مكسوره بإدغام النون التى هى لام الفعل فى نون الوقايه.

و اختلف فى رَدْمًا آتُونِي و قَالَ آتُونِي [الآيه: ٩٥، ٩٦] فأبو بكر من طريق [أ].

ص: ٣٧٢

١- أى: (خراجا). [أ].

٢- أى: (مكئنى). [أ].

العلمى و أبى حمدون عن يحيى عنه بهمزه ساكنه مع كسر التنوين قبلها فى الأول وصلا و بهمزه ساكنه بعد اللام فى الثانى وصلا أيضا أمر من الثلاثى بمعنى المجىء و الابتداء حينئذ بكسر همزه الوصل و إبدال الهمزه التى هى فاء الكلمه ياء ساكنه فى الكلمتين و بذلك قرأ الدانى على فارس بن أحمد و اختاره فى المفردات و لم يذكر فى العنوان غيره و روى شعيب عن يحيى عن أبى بكر بقطع الهمزه و مدها فيهما فى الحالين من آتى الرباعى بمعنى أعطى و به قطع العراقيون قاطبه و الابتداء حينئذ بهمزه مفتوحه كالوصل و روى عنه بعضهم الأول بوجهين و الثانى بالقطع وجهها واحدا و به قرأ الدانى على أبى الحسن و قطع له بعضهم بالوصل فى الأول و فى الثانى بالوجهين و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها و أطلق بعضهم له الوجهين فى الحرفين جميعا و الصواب هو الأول قاله فى النشر و قرأ حمزه الثانى بهمزه ساكنه بعد اللام من الإتيان كالوجه الأول لأبى بكر و يبتدىء مثله وافقه المطوعى و الباقون بقطع الهمزه و مدها فيهما فى الحالين (١) من الإعطاء كالوجه الثانى لأبى بكر.

و اختلف فى الصَّدْفَيْنِ [الآيه: ٩٦] فابن كثير و أبو عمرو و ابن عمرو و يعقوب بضم الصاد و الدال لغه قریش وافقهم اليزيدى و ابن محيصن من المبهج و الحسن و قرأ أبو بكر بضم الصاد و إسكان الدال تخفيف من القراءه قبلها وافقه ابن محيصن من المبهج أيضا و المفرده و الباقون بفتحهما لغه الحجاز.

و اختلف فى فَمَا اسْطَاعُوا [الآيه: ٩٧] فحمزه بتشديد الطاء أدغم التاء فيها (٢) لاتحاد المخرج و طعن الزجاج و أبى على فيها من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواتره و الجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ جائز مسموع فى مثله كما سبق موضحا آخر باب الإدغام و مما يقوى ذلك و يسوغه كما فى النشر نقلا عن الدانى أن الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه و عن المدغم ارتفاعه واحده صار بمنزله حرف متحرك فكان الساكن الأول قد ولى متحركا انتهى و قرأ الباقون بتخفيفها بحذف التاء مخففا و ما استطاعوا المجمع على إظهاره.

و قرأ دَكَّاءَ [الآيه: ٩٨] بالمد و الهمز ممنوع الصرف عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و الباقون بتنوين الكاف بلا همز (٣) دكته قال فى البحر و الظاهر أن جعله بمعنى صيره فدكا مفعول ثان و مر بالأعراف و عن ابن محيصن (أ فحسب) بسكون السين أى إفكا فيهم و رفع الباء على الابتداء و أن يتخذوا خبره و المعنى أن ذلك لا يكفيهم و لا ينفعهم عند الله و الجمهور بكسر السين و فتح الباء فعلا ماضيا و أن يتخذوا ساد مسد المفعولين و الاستفهام للإنكار (و فتح) ياء الإضافة من (دونى أولياء) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

ص: ٣٧٣

١- أى: (آتونى). [أ].

٢- أى: (اسطاعوا). [أ].

٣- أى: (دكّاء). [أ].

و سهل الثانيه كالياء من أولياء أن نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أدغم لام (هل نبتكم) الكسائي و تقدم إماله (الدنيا) لحمزه و الكسائي و خلف و تقليلها للأزرق و أبي عمرو بخلفهما و عن الدورى عن أبي عمرو و تمحيضها أيضا من طريق ابن فرح و صححه فى النشر.

و قرأ يَحْسَبُونَ بفتح السين على الأصل ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و الباقون بكسرها و أبدل همز (هزوا) واوا خالصه فى الحالين حفص و أسكن حمزه و خلف الزاى و يوقف عليها حمزه كما مر بوجهين النقل عن القياس و الإبدال واوا مفتوحه على وجه الرسم.

و اختلف فى أَنْ تَنْفَدَ [الآيه: ٦] فحمزه و الكسائي و خلف بالياء المثناه تحت على التذكير وافقهم الأعمش و الباقون بالتاء من فوق و وجههما بين لأن التأنيث مجازى (و عن) ابن محيصرن و المطوعى (بمثله مدادا) بكسر الميم و ألف بين الدالين و نصبه على التمييز أو على المصدر كما نقل عن الرازى بمعنى و لو أمددناه بمثله إمدادا ثم ناب الممدد مناب الإمداد مثل أنبتكم من الأرض نباتا و يوقف لحمزه على (ربه أحدا) بالتحقيق مع عدم السكت و بالسكت على الياء قبل الهمزه و بالإدغام فقط فهى ثلاثه و هو متوسط بغيره المنفصل و أما النقل بلا إدغام فلم يأخذ به صاحب النشر قال لأن الياء زائده لمجرد الصله أى بخلاف نحو فى أنفسكم فيه النقل أيضا كما مر فى بابه.

المرسوم نافع كبقية الرسوم على حذف ألف تزور لتحتمل القراءتين و كذا زكيه و لتخذت و لكلمت ربى و أن تنفذ كلمت ربى و اتفقوا على إثبات ألف كتاب ربك و على رسلا كلتا الجنتين بالألف و فى بعض المصاحف تذروه الرياح بألف و فى بعضها بحذفها و كذلك خرجا هنا و تسألهم خرجا بالمؤمنين و اتفقوا على إثبات فخراج ربك بالمؤمنين و فى المدنى فلا تصاحبني بلا ألف و كتبوا ردما أتونى و قال أتونى بألف و تاء من غير ألف ثانيه و كتبوا لأجدن خيرا منها بغير ميم بعد الهاء فى الكوفى و البصرى و بميم فى المدنى و المكى و الشامى و كتبوا فإن اتبعتنى فلا تسألنى بالياء و مكننى بنونين فى المكى و كتبوا مويلا بياء بعد الواو و كتب فى الكوفى و البصرى فله جزاوا بواو و ألف. المقطوع و الموصول اتفقوا على وصل ألن نجعل هنا ألن نجمع بالقيامه و اتفقوا على قطع لام الجر فى مال هذا الكتاب كالنساء و الفرقان و سأل. ياءات الإضافه تسع رَبِّى أَعْلَمُ [الآيه: ٢٢]، بِرَبِّى أَحَدًا [الآيه: ٣٨]، فَعَسَى رَبِّى أَنْ [الآيه: ٤٠]، سَيَتَجِدْنِي إِنْ [الآيه: ٦٩] مَعِيَ صَبْرًا [الآيه: ٦٧، ٧٢، ٧٥]، ثَلَاثَهُ دُونِي أَوْلِيَاءَ [الآيه: ١٠٢]، و الزوائد ست الْمُهْتَدِ [الآيه: ١٧]، أَنْ يَهْدِيَنِي [الآيه: ٢٤]، أَنْ يُؤْتِيَنِي [الآيه: ٦٦]، و أَنْ تُعَلِّمَنِي [الآيه: ٦٦]، إِنْ تَرَنَّا [الآيه: ٣٩]، مَا كُنَّا نَبْغِ [الآيه: ٦٤]، و أما تَسْتَلْنِي [الآيه: ٧٠] فليست من الزوائد.

مكيه (١) قيل إلا آيه السجده فمدنيه و آيها تسعون و ثمان عراقى و شامى و مدنى أول تسع مكي و مدنى أخير خلافها ثلاث كهيعص كوفى و ترك له الرحمن مدا فى الكتاب إبراهيم مكي و مدنى أخير مشبه الفاصله أربعه الرأس شييا و قرى عينا للرحمن صوما اهدوا هدى. القراءات أمال الهاء و الياء من (كهيعص) أبو بكر و الكسائى و قللهما قالون و الأزرق بخلف عنهما تقدم تفصيله فى بابها و أما الأصبهاني فالمشهور عنه الفتح قولاً واحداً و القليل عنه من انفرادات الهدلى و قرأ أبو عمرو بإماله الهاء محضه و أما الياء فالمشهور عنه فتحها من روايته و هو المراد بقول الطيبه و الخلف يعنى فى الياء قل لثالث و قد روى عنه إمالتها من طريق ابن فرح عن الدورى و أما السوسى فقد وردت عنه عن غير طرق كتابنا التى هى طرق النشر و ما فى التيسير من أنه قرأ بها للسوسى على فارس بن أحمد ليس من طريق أبي عمران التى هى طريق التيسير و العذر للشاطبى فى اتباعه كما بينه فى النشر و قرأ ابن عامر و حمزه و خلف بفتح الهاء و إماله الياء محضه بخلف عن هشام فى إماله الياء و المشهور عنه إمالتها و هو الذى قطع به ابن مجاهد و الهدلى و الدانى من جميع طرقه و الباقون و هم ابن كثير و حفص و أبو جعفر و يعقوب بفتحهما مهمه تقدم التنبيه على أن أبا عمرو لم يمل كبرى غير الراء إلا الناس المجرور و من كان فى هذه أعمى و الياء من فاتحتى مريم و طه و سكن أبو جعفر على حروف هجائها و أظهر دال صاد عند ذال ذر نافع و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و أدغمها الباقون و مر آخر الإدغام الكبير أن المشهور إخفاء نون عين عند الصاد و بعضهم يظهرها لكونها حروفاً مقطوعه و يجوز فى عين المد لأجل الساكن و التوسط لفتح ما قبل الياء و هو الثانى فى الشاطبىه و القصر إجراءها مجرى الحرف الصحيح و الثلاثه فى الطيبه و عن الحسن ضم الهاء من كهيعص و فى البحر و الدر عنه ضم كاف كأنه جعلها معربه و منعها الصرف للعلميه و التأنيث قال الدانى معنى الضم فى الهاء إشباع التفخيم و ليس المراد بالضم الذى يوجب القلب و الجمهور على تسكين أواخر هذه الحروف المنقطعه و وقف على (رحمت) بالهاء ابن

كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و سهل الثانيه من (زكريا إذ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و قرأ زَكْرِيَّا [الآيه: ٢] بالقصر بلا همز حفص و حمزه و الكسائي و خلف (١) و أمال (نادى) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه.

و قرأ أبو جعفر بإخفاء تنوين (نداء) عند خاء (خفيا) (و فتح) ياء الإضافة (من ورائي و كانت) ابن كثير.

و اختلف في يَرْتِي وَيَرْتِي [الآيه: ٦] فأبو عمرو و الكسائي بجزمهما (٢) فالأول على جواب الدعاء أو جواب شرط مقدر و الثاني عطف عليه وافقهما اليزيدي و الشنبوذي و الباقر بالرفع فيهما الأول صفه لوليا أي وارثا و الثاني عطف عليه و قرأ (يا زكريا إنا) بتسهيل الثاني كالياء و يبدالها واوا مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أما تسهيلها كالواو فتقدم منه عن النشر و قرأ ابن عامر و أبو بكر و روح تحقيق و الباقر زكريا بالقصر كما مر و قرأ (نشرك) بالتخفيف حمزه.

و أمال أَنَّى يَكُونُ [الآيه: ٨] معا حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

و اختلف في عَيْتًا [الآيه: ٨، ٩] و جَيْتًا [الآيه: ٦٨، ٧٢] و صِلِيًّا [الآيه: ٧٠] و بُكِيًّا [الآيه: ٥٨] فحمزه و الكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهم الأعمش و قرأ حفص كذلك إلا- في بكيا جمعا بين اللغتين و الباقر بضمها على الأصل (و عن) الحسن (على هين) بكسر ياء المتكلم و هو شبيه بقراءه حمزه مصرخي.

و اختلف في وَقَدْ خَلَقْتِكَ [الآيه: ٩] فحمزه و الكسائي بنون مفتوحه و ألف (٣) على لفظ الجمع وافقهم الأعمش و الباقر بالتاء المضمومه بلا ألف على التوحيد (و فتح) ياء الإضافة من (لى آيه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال (مِنَ الْمُخْرَابِ) ابن ذكوان و رقق الراء منه الأزرق و عن الحسن بَرًّا في الحرفين بكسر الباء أي ذا بر أو على المبالغه (و فتح) ياء (إني أعوذ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف في [أَهَبَ لَكَ] [الآيه: ١٩] فقالون بخلف عنه من طريقه كما هو صريح النشر و ورش و أبو عمرو و يعقوب بالياء بعد اللام و الضمير للرب أي ليهب لك الذي استعدت به مني لأنه الواهب على الحقيقه وافقهم الحسن و اليزيدي و الباقر بالهمز و الضمير للمتكلم (٤) و هو الملك أسنده لنفسه على طريق المجاز و يحتمل أن يكون محكيا].

ص: ٣٧٦

١- الباقر: (زكرياء). [أ].

٢- أي: (يرثني، و يرث من ...). [أ].

٣- أي: (خلقتك). [أ].

٤- أي: (لأهب). [أ].

يقول محذوف أى قال لأهب (و عن) الحسن (فأجاءها) بغير همز بعد الجيم و إماله الألف و مد الجيم عن الأعمش وحده كما مر (و) قرأ (مت) بكسر الميم نافع و حفص و حمزه و الكسائي و خلف و مر بآل عمران.

و اختلف فى نَسِيَا [الآيه: ٢٣] فحفص و حمزه بفتح النون و الباقر بكسرها لغتان كالوتر و الوتر و الكسر أرجح و معناه الشىء المتروك.

و أمال فَنَادَاهَا حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى مِنْ تَحْتِهَا [الآيه: ٢٤] فنافع و حفص و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و روح و خلف بكسر الميم و جر (تحتها) و الفاعل مضمَر قِيل جبريل و قيل عيسى و معنى كون جبريل تحتها أى فى مكان أسفل منها لأنه كان تحت أكمه و الجار متعلق بالنداء و افقهم ابن محيصن بخلفه و الحسن و الأعمش و الباقر بفتح الميم و نصب (١) (تحتها) فمن موصوله و الظرف صلته (و أدغم) دال (قد جعل) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و اختلف فى تُسَاقِطُ [الآيه: ٢٥] فحمزه بفتح التاء من فوق على التانيث و القاف و تخفيف السين (٢) و الأصل يتساقط فحذف إحدى التاءين تخفيفا و افقه الأعمش و قرأ حفص بضم التاء من فوق و تخفيف السين و كسر القاف مضارع ساقطت متعد و ربطا مفعوله أو بقدر تساقط ثمرها فرطبا تمييز و افقه الحسن و قرأ أبو بكر من طريق العليمى و الخياط عن شعيب عن يحيى عنه و كذا يعقوب بالياء من تحت مفتوحه على التذكير و تشديد السين و فتح القاف (٣) و الفعل عليه مسند إلى الجذع و الباقر بفتح التاء من فوق و تشديد السين و فتح القاف (٤) أدغموا التاء الثانية فى السين و الفعل على هذه و الأولى لازم و فاعله مضمَر أى تساقط النخلة أو ثمرتها و ربطا تمييز أو حال و هى روايه سائر أصحاب يحيى عنه عن أبى بكر و أدغم دال (لقد جئت) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و تقدم خلاف أبى عمرو فى إدغام التاء من جئت فى الشين و كذا يعقوب و يوقف على (أمرأ) و نحوه مما همزته مفتوحه بعد فتح لحمزه و هشام بخلفه بإبدالها ألفا فقط.

و أمال (آتانى)، و (أوصانى) الكسائي وحده و قللهما الأزرق بخلفه و تقدم غير مره حكم تثليث همزه آتانى للأزرق مع التقليل و الفتح و سكن ياء الإضافة من (آتانى الكتاب) حمزه و فتحها الباقر.

و قرأ (نبينا) بالهمز نافع.

و اختلف فى قَوْلَ الْحَقِّ [الآيه: ٣٤] فابن عامر و عاصم و يعقوب بنصب اللام [.

ص: ٣٧٧

١- أى: (من تحتها). [أ].

٢- أى: (تساقط). [أ].

٣- أى: (يساقط). [أ].

٤- أى: (تساقط). [أ].

على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة أى هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها أى أقول قول الحق فالحق الصدق وهو من إضافه الموصوف إلى صفته أى القول الحق أو على المدح إن أريد بالحق البارى تعالى و الموصوف صفه للقول مراد به عيسى وسمى قولاً كما سمي كلمه لأنه عنها نشأ و قيل بإضمار أعنى و قيل على الحال من عيسى وافقهم الحسن و الشنبوذى و الباقون بالرفع خبره مبتدأ محذوف أى هو أى نسبته إلى أمه فقط قول الحق أو بدل من عيسى و ابن مريم نعت أو بدل أو بيان أو خبر ثان (و عن) المطوعى فيه (تمترون) بقاء الخطاب و الجمهور بقاء الغيب.

و قرأ كُنْ فَيَكُونُ [الآيه: ٣٥] بالنصب ابن عامر.

و اختلف فى وَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي [الآيه: ٣٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس بفتح الهمزه على حذف حرف الجر اللام متعلقاً بما بعده و المعنى لوحدانيته أطيعوه أو عطفاً على الصلاة أى بالصلاه و بأن الله. وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقون بكسرها على الاستئناف.

و قرأ صِرَاطُ [الآيه: ٣٦] بالسين (١) قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء خلف عن حمزه.

و قرأ يُرْجَعُونَ [الآيه: ٤٠] بالياء من تحت مبنياً للفاعل يعقوب و الباقون بالياء من تحت أيضاً مبنياً للمفعول و مر بالبقره (كقراءه) (إبراهام) بالألف فى الثلاثه لهشام و ابن ذكوان بخلفه.

و قرأ (يا أبت) بفتح التاء ابن عامر و أبو جعفر و وقف عليها بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب (و فتح) ياء الإضافه من (إنى أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتح لام مُخْلِصاً عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و سهل همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد و القصر و مر خلف الأزرق فى مد البدل فيها مع وقف حمزه عليها و عن الحسن أضعأوا الصَّلَاة بالجمع و نصب التاء بالكسره.

و قرأ يَدْخُلُونَ [الآيه: ٦٠] بضم الياء و فتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب و سبق بالنساء و عن الحسن جَنَّاتٍ عَدْنٍ بالتوحيد و الرفع و عن المطوعى كذلك إلا أنه نصب التاء و عن الشنبوذى بالألف على الجمع مع رفع التاء على أنه خبر لمضمرة أى تلك أو هى أو على أنه مبتدأ و التى وعد خبره و الجمهور بالجمع و النصب بدل من الجنه.

و اختلف فى نُورِثُ [الآيه: ٦٣] فرويس بفتح الواو و تشديد الراء (٢) من ورث مضعفا وافقه الحسن و المطوعى و الباقون بسكون الواو و تخفيف الراء مضارع أورث [.

ص: ٣٧٨

١- أى: (سراط). [أ].

٢- أى: (نورث). [أ].

و أدغم لام (هل تعلم) حمزه و الكسائي و هشام على ما صوبه عنه فى النشر.

و قرأ إذا ما مُتَّ [الآية: ٦٦] بهمزه واحده على الخبر ابن ذكوان من طريق الصورى و عليه جمهور العراقيين من طريقه و ابن الأحمز عن الأخفش عنه من التبصره و غيرها وفاقا لجمهور المغاربه و هو أحد الوجهين فى الشاطبيه و غيرها و رواه النقاش عن الأخفش عنه بهمزين على الاستفهام و به قرأ الباقر و هم على أصولهم فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بتسهيل الثانية مع المد و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و هشام فى أحد وجهيه و ابن ذكوان من طريق النقاش و عاصم و حمزه و الكسائي و روح و خلف بالتحقيق و القصر و الثانى لهشام التحقيق مع المد و روى كثيرون المد هنا عن هشام من طريق الحلوانى بلا خلف هو أحد السبعة.

و قرأ متَّ [الآية: ٦٦] بكسر الميم نافع و حفص و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ أ و لا يذُكُرُ [الآية: ٦٧] بتخفيف الذال و الكاف المضمومه نافع و ابن عامر و عاصم مضارع ذكر و الباقر بالتشديد مع فتح الكاف (١) مضارع تذكر و الأصل يتذكر أدغمت التاء فى الذال و سبق بالإسراء و مر قريبا و كسر (جثيا) لحفص و حمزه و الكسائي.

و قرأ تُمُّ تُنْجِي الدِّينَ [الآية: ٧٢] بالتخفيف من أنجى الكسائي و يعقوب (٢) كما مر بالأنعام و عن ابن محيصن (يتلى) بالياء من تحت على التذكير و الجمهور بالتاء على التأنيث.

و اختلف فى مقاماً [الآية: ٧٣] فابن كثير بضم الميم وافقه ابن محيصن مصدر أقام أو اسم مكان منه أى خير إقامه أو مكان إقامه و الباقر بفتحها مصدر قام أو اسم مكانه و نصبه على التمييز.

و قرأ أاثناً و رِءِياً [الآية: ٧٤] بتشديد الياء بلا- همز قالون و ابن ذكوان و أبو جعفر فيحتمل أن يكون مهموز الأصل إشاره إلى حسن البشره كأنه قال و نضاره فسهلت الهمز بإبدالها ياء ثم أدغمت الياء فى الياء و يحتمل أن يكون من الرى مصدر روى يروى رياء إذا امتلأ- من الماء لأن الريان له من الحسن و النضاره ما يستحسن و الباقر بالهمز (٣) من رؤيه العين فعل بمعنى مفعول إذ هو حسن المنظر (و وقف) عليه حمزه بالبدل ياء مع الإظهار اعتبارا بالأصل و بالإدغام و رجح الأول صاحب الكافى و غيره و رجح الثانى الدانى فى الجامع قال لأنه جاء منصوصا عن حمزه و لموافقه الرسم و أطلق فى التيسير الوجهين على السواء و تبعه الشاطبى و حكى ثالث و هو التحقيق لما قيل من صعوبه الإظهار و إيهاام الإدغام إنها ماده أخرى و هو الرى بمعنى الامتلاء قال فى النشر و لا يؤخذ به لمخالفته [.

ص: ٣٧٩

١- أى: (يذُكُرُ). [أ].

٢- الباقر: (ينجى). [أ].

٣- أى: (رئيا). [أ].

النص و الأداء و حكى رابع و هو الحذف فيقف بياء واحده مخففه على الرسم و لا يصح و لا يحل كما فى النشر قال و اتباع الرسم متحد مع الإدغام فالمقروء به الوجهان الأولان فقط و قرأ (أ فرأيت) بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصه مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و حققها الباقون و مر بالأنعام و يوقف عليه لحمزه بين بين.

و اختلف فى وُلِدَا [الآيه: ٧٧] هنا و هو أربعة: مالا و ولدا، و قالوا اتخذ الرحمن ولدا، أن دعوا للرحمن ولدا، و ما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا [الآيه: ٨٨، ٩١، ٩٢] و فى الزخرف إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ [الآيه: ٨١] فحمزه و الكسائى بضم الواو و سكون اللام (١) فى الأربعة جمع ولد كأسد و أسد و الباقون بفتح الواو و اللام فيهن اسم مفرد قائم مقام الجمع و قيل هما لغتان بمعنى كالعرب و العرب و يذكر حرف نوح فى موضعه إن شاء الله تعالى (و يوقف) لحمزه على (توزهم) بالتسهيل بين بين فقط و أما إبدالها واوا مضمومه للرسم فلا يصح و عن الحسن (يحشر المتقون) بضم الياء من تحت و فتح الشين مبني للمفعول و المتقون بالرفع بالواو نيابه عن الفاعل و كذا (و يساق المجرمون) و أدغم دال (لقد جئتم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و أبدل) الهمزه الساكنه من جئتم أبو عمر بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه و حققها ورش من طريقه كالباقين.

و اختلف فى تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ [الآيه: ٩٠] هنا فنافع و الكسائى يكاد بالياء من تحت على التذكير يتفطرن بفتح الياء من تحت و التاء من فوق و الطاء مشدده (٢) من فطره إذا شققه مره بعد أخرى و قرأ ابن كثير و حفص و أبو جعفر كذلك لكن بالتاء من فوق فى تكاد وافقهم ابن محيصة و الحسن و المطوعى.

و قرأ أبو عمرو و ابن عامر و شعبه و حمزه و يعقوب و خلف تكاد كذلك بالتأنيث يَتَفَطَّرْنَ بالياء و نون ساكنه و كسر الطاء مخففه من فطره شقه وافقهم اليزيدى و الشنوبذى و يأتى موضع الشورى فى محله إن شاء الله تعالى.

و قرأ لِتُبَشِّرَ بِهِ [الآيه: ٩٧] بالتخفيف حمزه (٣) سبق بآل عمران و أدغم لام هَلْ تُحِسُّ حمزه و الكسائى و هشام و صوبه عنه فى النشر و عليه الجمهور.

المرسوم كتبوا خلقتك من قبل بغير ألف قبل الكاف فى الكل نافع كبقية الرسوم تسقط بحذف الألف و كتبوا لأهب لك بلام و ألف فى الإمام كغيره و كتب أيهم الياء متصله بالهاء (هاء التأنيث) ذكر رحمت ربك بالتاء يا أبت بالتاء أيضا. ياءات الإضافة ست وَرَائِي وَ كَانَتْ [الآيه: ٥]، لِي آيَةٌ [الآيه: ١٠]، وَ إِنِّي أَخَافُ [الآيه: ٤٥]، إِنِّي [الآيه: ٤٣] آتَانِي الْكِتَابَ [الآيه: ٣٠] رَبِّي إِنَّهُ [الآيه: ٤٧]، و ليس فيها زائده.

ص: ٣٨٠

١- أى: (ولدا). [أ].

٢- أى: (يكاد، يتفطرن). [أ].

٣- أى: (لتبشر). [أ].

مكيه (١) و آيها مائه و ثلاثون و آيتان بصرى و أربع حجازى و خمس كوفى و ثمان حمصى و أربعون دمشقى اختلافها أربع و عشرون آيه طه كوفى و مثلها ما غشيهم. و إذ رأيتهم ضلوا.

و ترك منى هدى. و زهره الحياه الدنيا غيره و الحمصى فى اليم ضنكا. نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا غيره بصرى محبه منى حجازى و دمشقى و لا تحزن شامى و مثلها فى أهل مدين و معنى بنى إسرائيل. و لقد أوحينا إلى موسى. فتونا بصرى و شامى و اصطنعتك لنفسى كوفى و شامى و غضبان أسفا مكى و مدنى أول و مثلها و إله موسى فنسى غيرهما وعدا حسنا إليهم قولا مدنى أخير قيل رشامى ألقى السامرى غيره قاعا صفصفا عراقى و شامى مشبه الفاصله تسعه فاعبدونى بآياتى. ما أنت قاض: عليكم غضبى ثم اتوا صفا. و بينك موعدا و لا برأسى. لا مساس منها جميعا (الممال منها) أعنى رءوس الآى من أولها إلى طغى قال رب إلا- و أقم الصلاه لذكرى ثم من يا موسى إلى لنرضى إلا عينى و ذكرى و ما غشيهم ثم موسى من حتى يرجع إلينا موسى ثم من إلا- إبليس أبى إلى آخرها إلا بصيرا فائده شتى غير منون و يمال و أمتا منون و لا يمال كهمساً و ضحى منون و يمال و عله ذلك ان شتى و ضحى ألفهما للتأنيث بخلاف أمتا و همسا فألفهما بدل عن التثوين. القراءات أمال الطاء و الهاء من (طه) أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و أمال الهاء فقط محضه أيضا أبو عمرو و للأزرق فيها وجهان الأول تمحيضها كأبى عمرو و عليه الجمهور و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها و لم يمل محضه من هذه الطرق إلا هذه و الثانى التقليل و فتحهما الباقون لكن فى كامل الهذلى تقليل الطاء عن قالون و الأزرق و لم يعول عليه فى الطبيه و سكت أبو جعفر على الطاء و الهاء و عن الحسن سكون الهاء من غير ألف بعد الطاء على أن الأصل طأ بالهمز أمر من وطئ يطاء ثم أبدل الهمزه هاء كإبدالهم لها فى هرقه و نحوه و نقل (القران) ابن كثير.

و أمال لَشَقَى حمزه و الكسائى، و خلف، و كذا جميع فواصل هذه السوره على ما تقدم كالنجم و غيرها من السور المتقدم ذكرها و قرأ الأزرق بالتقليل سواء كان من ذوات الواو أو الياء إلا ما سيجى ء من نحو ضحيها و تلاها و سواها مما فيه هاء فله فيه الفتح مع التقليل و به يصرح قول الطبيه:

و قلل الرا و رعوس الآى خلف و ما به ها غير ذى الرا يختلف

و أما أبو عمرو فله فيها التقليل و الفتح واويا كان أو يائيا إلا ذوات الرء فالإماله المحضه وجها واحدا كما مر لكن تقدم فى باب الإماله أن التقليل عن أبى عمرو فى رعوس الآى أكثر منه فى فعلى و الفتح عنه فى فعلى أكثر منه فى رعوس الآى.

تنبيه:

طه ليست فاصله عند المدنى و البصرى و قد أمالها الأزرق و أبو عمرو باعتبار كونها حرف هجاء و لذا محضاها و زهره الحيوه الدنيا و منى هدى ليستا فاصلتين عند الكوفى و قد أمالهما حمزه و الكسائى و من معهما باعتبار فعلى و الياء و أما إماله (رأى) فتقدم الكلام عليها فى بابها و الأنعام و غيرها مفصلا و قرأ (لأهله امكتوا) هنا و القصص بضم هاء الضمير حمزه و كسر الباقون و فتح ياء الإضافه من (إنى آنست) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتحها من لَعَلَّى آتِيكُمْ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر.

و اختلف فى إئى أَنَا رَبُّكَ [الآيه: ١٢] فابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بفتح الهمزه من إئى على تقدير الباء أى بأنى وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بالكسر على إضمار القول أو تأويل نودى بقليل (و فتح) ياء الإضافه من إنى أنا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و وقف يعقوب على (بالواد) بالياء.

و اختلف فى طُوًى [الآيه: ١٢] هنا و النازعات [الآيه: ١٦] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بضم الطاء مع التنوين فيهما مصروفا لأنه أول بالمكان وافقهم ابن محيصن و عن الحسن و الأعمش كسر الطاء مع التنوين و هو رأس آيه إماله وقفا حمزه و الكسائى و خلف و قرأ الباقون بالضم بلا تنوين على عدم صرفه للتأنيث باعتبار البقع و التعريف أو للعجمه و العلميه و قلله الأزرق و بالصغرى مع الفتح أبو عمرو و اختلف فى (و أنا اخترتك) فحمزه و أنا بفتح الهمزه و تشديد النون اخترناك بنون مفتوحه و بعدها ألف ضمير المتكلم المعظم نفسه وافقه الأعمش و الباقون بتخفيف نون أنا مع فتح الهمزه أيضا اخترتك بالتاء مضمومه من غير ألف على لفظ الواحد حملا على ما قبله و فتح ياء الإضافه من (إننى أنا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتحها من (لذكرى إن) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على أَتَوَكَّؤًا يَابِدَالِ الهمزه ألفا على القياسى و بتخفيفها بحركه نفسها فتبدل واو مضمومه ثم تسكن للوقف و يتحد معه اتباع الرسم و تجوز الإشاره بالروم و الإشمام فهذه أربعه و الخامس التسهيل كالواو مع الروم كما مر فى تفتؤا بيوسف و فتح ياء الإضافه من (لى فيها) الأزرق و حفص و أمال (الكبرى اذهب) وصلا السوسى بخلفه و أماله وقفا أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و تقدم عن الحسن فتح ياء (لى صدرى) (و فتح) ياء الإضافه من (لى أمرى) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى أُخِي أَشَدُّ [الآيه: ٣١] و فى أَشْرِكُهُ [الآيه: ٣٢] فابن عامر و ابن وردان فيما رواه النهروانى عن أصحابه عن شبيب عن الفضل و كذا الهذلى عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان بقطع همزه أشدد مع فتحها لأنه من فعل ثلاثى و همزه المضارع قطع و حكمها أن تثبت فى الحالين مفتوحه و جزم الفعل جوابا للدعاء و أشركه بضم الهمزه مع القطع لأنه فعل مضارع من رباعى و جزم بالعطف على ما قبله وافقهما الحسن و الباقون بوصل همزه أشدد و ضمها فى الابتداء و فتح همزه أشركه على جعلهما أمرين بمعنى الدعاء من موسى عليه السلام بشد الأزر و تشريك هارون عليه السلام فى النبوه أو تدبير الأمر من شد وصل تضم فى الابتداء لضم العين من الفعل و هو الذى رواه باقى أصحاب ابن وردان عنه و فتح الياء من (أخى) ابن كثير و أبو عمرو قال فى النشر و مقتضى أصل أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمزه عنه و لكنى لم أجده منصوصا انتهى و أبدل همزه سُؤْلِكَ الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و تقدم عن رويس إدغام نَسِيْبِحَكَ كَثِيْرًا، و نَذُكْرَكَ كَثِيْرًا، إِنَّكَ كُنْتَ [الآيه: ٣٣، ٣٤، ٣٥] و فى المصباح عن يعقوب بكماله كأبى عمرو.

و اختلف فى وَ لُتْصِيْعَ عَلَى [الآيه: ٣٩] فأبو جعفر بسكون اللام و جزم العين على أن اللام للأمر و الفعل مجزوم بها فيجب عنده الإدغام و قول الأصل فعل أمر فيه تجوز و سبق لرويس و يعقوب بكماله عن بعضهم كأبى عمرو إدغام العين و الباقون بكسر اللام و نصب الفعل بأن مضمره بعد لام كى أى لتربى و يحسن إليك قال النخاس عطف على عله محذوفه أى ليتلطف بك و لتصنع الخ (و فتح) ياء الإضافة من (عيني إذ) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و أدغم تاء (لبت) أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و أثبت فى الأصل هنا لابن ذكوان و فيه نظر و لعله اشتباه بأورثتموها و فتح يائى الإضافة من (لنفسى اذهب) و من (ذكرى اذهبا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و عن ابن محيصن (أن يفرط) بضم حرف المضارعه و فتح الراء (و أدغم) دال (قد جئناك) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أمال (أعطى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا موضع النجم و الليل (و عن) المطوعى كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ بفتح اللام فعلا ماضيا و عن ابن محيصن لا يَضِلُّ رَبِّي بضم الياء أى لا يضل ربي الكتاب أى لا يضيعه فربى فاعل و الجمهور بالفتح أى لا يضل عن معرفته الأشياء.

و اختلف فى الْمَأْرُضَ مَهَادًا [الآيه: ٥٣] هنا و الزخرف [الآيه: ١٠] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الميم و إسكان الهاء بلا ألف فيهما (١) وافقهم الأعمش و الباقون بكسر الميم و فتح الهاء و ألف بعدها فيهما و هما مصدران بمعنى يقال مهدته مهادا و مهادا أو الأول الفعل و الثانى الاسم، أو (مهادا) جمع (مهد) نحو: (كعب، و كعاب).].

ص: ٣٨٣

و اتفقوا على موضع النبا أنه بالكسر مع ألف مناسبة لرءوس الآى بعده.

و اختلف فى لا- تُخْلِفُهُ [الآيه: ٥٨] فأبو جعفر بإسكان الفاء جزما على جواب الأمر و يلزم من ذلك منع الصله له و الباكون بالرفع على الصفه لموعداً أو يلزم منه الصله له منهم.

و اختلف فى سُوى [الآيه: ٥٨] فابن عامر و عاصم و حمزه و يعقوب و خلف بضم السين و التنوين وافقهم الأعمش و أماله فى الوقف أبو بكر من طرق المصريين و المغاربه قاطبه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و بالتقليل و الفتح: أبو عمرو، و أكثر النقله عن أبى بكر على الفتح، و صحح الوجهين عنه فى النشر و عن الحسن ضم السين بلا- تنوين أجرى الوصل مجرى الوقف، و لا يقال منع صرفه للعدل كعمر لأن ذلك فى الأعلام أما الصفات كحطم و لبد فمصروفه قاله فى الدر كالحجر و الباكون بكسر السين مع التنوين و هما لغتان بمعنى واحد و عن الحسن و المطوعى: (يوم الزينه) بنصب يوم أى كائن يوم الزينه نحو السفر غدا و الجمهور على الرفع خبراً لموعداًكم فإن جعل موعداًكم زماناً لم يحتج إلى تقدير مضاف أى زمان الوعد يوم الزينه و إن جعل مصدراً فعلى حذف مضاف أى وعدكم وعد يوم الزينه.

و اختلف فى فَيْسِدِ حَتُّكُمْ [الآيه: ٦١] فحفص و حمزه و الكسائى و رويس و خلف بضم الياء و كسر الحاء من أسحت رباعياً لغه نجد و تميم وافقهم الأعمش و الباكون بفتح الياء و الحاء من سحته ثلاثياً لغه الحجاز.

و أمال خاب حمزه و هشام من طريق الداجونى فيما رواه عنه فى الروضه، و التجريد، و غيرهما، و ابن ذكوان من طريق الصورى.

و اختلف فى إن هذان لساحران [الآيه: ٦٣] فنافع و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب و خلف بتشديد إن و هذان بالألف و تخفيف النون وافقهم الشنوذى و الحسن و فيها أوجه أحدها أن إن بمعنى نعم و هذان مبتدأ و لساحران خبره الثانى اسمها ضمير الشأن محذوف و جمله هذان لساحران خبرها الثالث أن هذان اسمها على لغه من أجرى المثنى بالألف دائماً و اختاره أبو حيان و هو مذهب سيبويه و قرأ ابن كثير وحده بتخفيف إن و هذان بالألف مع تشديد النون و قرأ حفص كذلك إلا أنه خفف نون هذان وافقه ابن محيىن و هاتان القراءتان أوضح القراءات فى هذه الآيه معنى و لفظاً و خطأ و ذلك أن إن المخففه من الثقيله أهملت و هذان مبتدأ و لساحران الخبر و اللام للفرق بين النافيه و المخففه على رأى البصريين و قرأ أبو عمرو إن بتشديد النون و هذين بالياء مع تخفيف النون و هذه القراءه واضحه من حيث الإعراب و المعنى لأن هذين اسم أن نصب بالياء و لساحران خبرها و دخلت اللام للتأكيد لكن استشكلت من حيث خط المصحف و ذلك أن هذين رسم بغير ألف و لا ياء و لا يرد بهذا على أبى عمرو و كم جاء فى الرسم

مما هو خارج عن القياس مع صحه القراءه به و تواترها و حيث ثبت تواتر القراءه فلا يلتفت لطعن الطاعن فيها وافقه اليزيدى و المطوعى.

و اختلف فى فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ [الآيه: ٦٤] فأبو عمرو يوصل الهمزه و فتح الميم من جمع ضد فرق وافقه اليزيدى و الباقر بقطع الهمزه مفتوحه و كسر الميم من أجمع رباعيا أى أعزموا كيدكم و اجعلوه مجمعا عليه.

تنبيه تقدم أن التقليل عن أبى عمرو فى رءوس الآى أكثر منه فى فعلى فيتفرغ على ذلك ما لو قرئ له نحو: قالوا يا موسى إِمَّا أَنْ تُلْقَى، و إِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَيْنَ أَلْقَى [الآيه: ٦٥] فالفتح فى يا موسى مع الفتح و التقليل فى ألقى لكونه رأس آيه التقليل فى موسى مع التقليل فى ألقى وجهها واحدا بناء على ما ذكر و عن الحسن (و عصيهم) حيث جاء بضم العين و هو الأصل و الجمهور على كسرها اتباعا للصاد و كسر الصاد للياء و الأصل عضو و فاعل كما ترى بقلب الواوين ياءين و كسرت الصاد لتصح الياء و كسرت العين اتباعا.

و اختلف فى يُخَيَّلُ [الآيه: ٦٦] فابن ذكوان و روح بالتاء من فوق على التأنيث على إسناده لضمير العصى و الحبال و أنها تسعى بدل اشتمال من ذلك الضمير وافقهما الحسن و الباقر بالياء من تحت على التذكير (١) لإسناده إلى أنها تسعى أى يخيل سعيها و لم يذكر ابن مجاهد كصاحبه ابن أبى هاشم هذا الحرف فتوهم بعضهم الخلاف لابن ذكوان فيه و ليس فيه خلاف كما نبه عليه صاحب النشر رحمه الله تعالى.

و اختلف فى تَلْقَفُ [الآيه: ٦٩] فابن ذكوان بفتح اللام و تشديد القاف و رفع الفاء (٢) على الاستثناف أى فإنها تلقف أو حال مقدره من المفعول و قرأ حفص بإسكان اللام و الفاء مع تخفيف القاف من لقف يلقف كعلم يعلم و الباقر بالتشديد و الجزم على جواب الأمر و شدد تاءها وصلها البزى بخلف عنه.

و اختلف فى كَيْدٌ سَاحِرٍ [الآيه: ٦٩] فحمزه و الكسائى و خلف بكسر السين و إسكان الحاء بلا ألف (٣) أى كيد ذى سحر أوهم نفس السحر على المبالغه وافقه الأعمش و الباقر بفتح السين و بالألف و كسر الحاء فاعل من سحر و أفرد من حيث أن فعلهم نوع واحد من السحر.

و قرأ آمَنْتُمْ [الآيه: ٧١] بهمزه واحده على الخبر الأصبهانى و قبل من طريق ابن مجاهد و حفص و رويس و قرأ قالون و الأزرق و البزى و قبل من طريق ابن شنبوذ و أبو عمرو و ابن ذكوان و هشام من طريق الحلوانى و الداجونى من طريق زيد و أبو جعفر بهمزتين الأولى [أ].

ص: ٣٨٥

١- أى: (يخيل). [أ].

٢- أى: (تلقف). [أ].

٣- أى: (سحر). [أ].

محققه و الثانيه مسهله ثم ألف و لم تبدل الثانيه ألفا عن الأزرق و أما الثالثه فاتفقوا على إبدالها ألفا و قرأ هشام فيما رواه الداجوني من طريق الشذائي و أبو بكر و حمزه و الكسائي و روح و خلف بهمزيين محققتين و عن ابن محيصن و الحسن فَلَمَّا قَطَعْنَ و لَأَصْلُ لَبْنِكُمْ بفتح الهمزه فيهما و سكون القاف و الصاد و فتح الطاء و تخفيفها مع قطع و صلب الثلاثي و اتفقوا على نصب الحياه الدُّنيا على الظرفيه لتقضى و مفعوله محذوف أى تقضى غرضك أو أمرك أو على أنه مفعوله به اتباعا و يدل له قراءه أبي حيوه (تقضى) بالبناء للمفعول الحياه بالرفع اتسع فى الظرف فأجرى مجرى المفعول به كما تقول صيم يوم الجمعة.

و قرأ يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا [الآيه: ٧٥] بإسكان الهاء السوسى فيما رواه الدانى من جميع طرقه و كذا صاحب الكافى و الشاطبيه و سائر المغاربه و روى عنه الصله ابن مهران و ابن سوار و غيرهما وفاقا لسائر العراقيين.

و اختلف (عن قالون و ابن وردان و رويس) فى الاختلاس و الصله فأما قالون فروى الاختلاس عنه صاحب التجريد و التذكرة و غيرهما و هى طريق صالح عن أبى نشيط و ابن أبى مهران عن الحلوانى و روى عنه الإشباع صاحب الهدايه و الكامل من جميع طرقهما و هى طريق الطبرى و غلام الهراس عن ابن بويان و طريق جعفر عن الحلوانى و أطلق الخلاف عنه فى الشاطبيه كأصلها و أما ابن وردان فروى الاختلاس عنه هبه الله بن جعفر و العلاف و الوراق و ابن مهران عن أصحابهم عن الفضل و روى عنه الإشباع النهروانى من جميع طرقه و الرازى و أما رويس فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبه و روى عنه الصله طاهر بن غلبون و الدانى من طريقه و سائر المغاربه و بذلك قرأ الباقر و عم ابن كثير و ورش و الدورى عن أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و خلف و ابن جماز و روح فيكون لكل من قالون و ابن وردان و رويس الاختلاس و الإشباع و للسوسى وجهان فقط الإسكان و الإشباع فما فى الأصل هنا من ذكر الاختلاس للسوسى لعله سبق قلم و يوقف لحمزه و هشام (على جزؤا) من المرسوم بواو و ألف بعدها فى الكوفى و البصرى باثنى عشر وجهها مر بيانها بالأنعام فى انبؤا ما كانوا.

و قرأ أَنْ أَسْرٍ [الآيه: ٧٧] بهمزه وصل ساقطه درجا (١) ثابتة مكسوره ابتداء (٢) نافع و ابن كثير و أبو جعفر و الباقر بهمزه قطع مفتوحه فى الحالين كما مر بهود و عن الحسن (بيسا) بسكون الباء و الجمهور بفتحها مصدران أو بالإسكان المصدر و بالتحريك الاسم.

و اختلف فى لا- تَخَافُ [الآيه: ٧٧] فحمزه بالقصر و الجزم (٣) على أنه جواب الأمر أو مجزوم بلا الناهيه (و لا تخشى) رفع على الاستثناف أو جزم بحذف الحركه تقديرا إجراء له مجرى الصحيح أو بحذف حرف العله و هذه الألف إشباع لمناسبه].

ص: ٣٨٦

١- أى: (أن اسر ...). [أ].

٢- أى: (إسر ...). [أ].

٣- أى: (لا تخف). [أ].

الفواصل وافقه الأعمش و الباقرن بالمد و الرفع على الاستئناف فلا- محل له أو محله نصب على الحال من فاعل اضرب أى اضرب غير خائف (و لا- تخش) عطف عليه و عن المطوعى فغشاهم من اليم ما غشاهم [الآيه: ٧٨] بفتح الشين مشدده و ألف بعدها فى الكلمتين أى غطاهم (و سهل) أبو جعفر همز (إسرائيل) مع المد، و القصر، و مر خلاف الأزرق فيها مع وقف حمزه عليها أوائل البقره.

و اختلف فى فَأَنْجَيْنَاكُمْ، و وَعَدْتُكُمْ، و رَزَقْنَاكُمْ [الآيه: ٨٠، ٨١] فحمزه و الكسائى و خلف بناء المتكلم من غير ألف فى الثلاثه مناسبه لقوله تعالى فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي و افقهم الأعمش و الباقرن: بنون العظمه مفتوحه و ألف بعدها فيهن (١)، و قرأ واعدناكم بغير ألف أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و مر بالبقره.

و اختلف فى فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي و مَنْ يَحِلُّ [الآيه: ٨١] فالكسائى بضم الحاء من فيحل و اللام (٢) من يحلل من حل يحل إذا نزل و منه أو تحل قريبا من دارهم وافقه الشنوبذى و الباقرن بكسرهما من حل عليه كذا أى و جب من حل الدين يحل بالكسر و جب قضاؤه و منه يبلغ الهدى محله و اتفقوا على كسر حاء (أم أردتم أن يحل) لأن المراد به الوجوب لا النزول و عن الحسن (أولاء على أثرى) بتسهيل همزه أولاء قال ابن الفاصح بكسره مليئه من غير همز و لا- مد و لا ياء و قال فى الدر كالبجر بياء مكسوره.

و اختلف فى على أَثْرَى [الآيه: ٨٤] فرويس بكسر الهمزه و سكون المثلثه (٣) و الباقرن بفتحها (و غلظ) الأزرق لام (أ فطال) بخلف عنه للفصل بالألف و الوجهان فى الشاطبيه و غيرها و صححهما و رجح التغليظ.

و اختلف فى بِمَلِكِنَا [الآيه: ٨٧] فنافع و عاصم و أبو جعفر بفتح الميم و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بضمها وافقهم الحسن و الأعمش و الباقرن بكسرها فقيل لغات بمعنى و قيل المضموم معناه لم يكن لنا ملك فنخلف موعداك لسلطانه و إنما أخلفناه بنظر أدى إليه فعل السامرى و فتح الميم مصدر من ملك أمره أى ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب بل غلبتنا أنفسنا و كسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد و لكنه يستعمل فيما يبرمه الإنسان من الأمور و معناه كالذى قبله.

و اختلف فى حُمِّلْنَا [الآيه: ٨٧] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و رويس بضم الحاء و كسر الميم مشدده عدى بالتضعيف إلى آخر و بنى للمفعول و الضمير المتصل نائب الفاعل وافقهم ابن محيصن و الباقرن بفتح الحاء و الميم مخففه (٤) مبنيا للفاعل متعديا لواحد و الأوزار الأثقال أطلق على ما استعاروا من القبط برسم التزيين أوزارا لثقلها و عن الحسن و إِنَّ رَبَّكُمْ بفتح الهمزه و أثبت الياء فى (تبعن) و صلا نافع].

ص: ٣٨٧

١- أى: (أنجيناكم، واعدناكم، رزقناكم). [أ].

٢- أى: (فيحل). [أ].

٣- أى: (إثرى). [أ].

٤- أى: (حملنا). [أ].

و أبو عمرو و فى الحالين ابن كثير و أبو جعفر و يعقوب قال فى النشر إلا أن أبا جعفر فتحها وصلا و أثبتها فى الوقف و قدرهم ابن مجاهد حيث ذكر ذلك عن الحلوانى عن قالون كما و هم فى جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير فى الوصل دون الوقف.

و قرأ بينوم [الآيه: ٩٤] بكسر الميم ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و يوقف عليه لحمزه بوجهين التحقيق و التسهيل كالواو إذ هو متوسط بغيره و فتح ياء الإضافه من (برأسى إنى) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و عن المطوعى (بصرت) بكسر الصاد (بما لم يبصروا) بفتحها.

و اختلف فى يَبْصُرُوا بِهِ [الآيه: ٩٤] فحمزه و الكسائى و كذا خلف بالتاء من فوق خطابا لموسى و قومه وافقهم الأعمش و الباقون بالياء على الغيبه مسندا للغائين بالنسبه إليه بما لم ير بنو إسرائيل و عن الحسن فَبَصُرْتُ قَبْضَهُ بالصاد المهمله فيهما و هى القبض بأطراف الأصابع و بضم القاف من الكلمه الثانيه كالغرفه و الجمهور على المعجمه فيهما و فتح القاف و هو القبض بجميع الكف و أدغم الضاد المعجمه فى تاء المتكلم مع إبقاء صفه الإطباق و التشديد ابن محيصن كما مر و أدغم ذال (فنبذتها) أبو عمرو و هشام فيما رواه جمهور المشارقه عنه و حمزه و الكسائى و خلف و الإظهار عن هشام روايه المغاربه قاطبه و هو الذى فى الشاطبيه و غيرها و أدغم باء (فاذهب) فى فاء (فإن) أبو عمرو و الكسائى و هشام و خلاد بخلف عنهما تقدم تفصيله فى محله و اختلف فى (لن تخلفه) فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بضم التاء و كسر اللام مبني للفاعل متعديا لمفعولين أحدهما الهاء ضمير الوعد و الثانى محذوف أى لن تخلفه الله وافقه ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقون بفتح اللام على البناء للمفعول متعديا لاثنتين أيضا أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيايه و الثانى الهاء أى لن يخلفك الله إياه و عن المطوعى ظلت بكسر الظاء.

و اختلف فى لَنْحَرَقَهُ [الآيه: ٩٧] فأبو جعفر بإسكان الحاء، و تخفيف الراء (١) و اختلف راوياه، فابن وردان بفتح النون، وافقه الأعمش من باب خرج يخرج و ابن جماز بضم النون و كسر الراء (٢) وافقه الحسن من باب أخرج يخرج و الباقون بضم النون و فتح الحاء و كسر الراء (٣) مشدده من حرقه بالتشديد و أدغم دال (قد سبق) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى يُنْفَخُ فى الصُّورِ [الآيه: ١٠٢] فأبو عمرو بنون العظمه مفتوحه مبني للفاعل مسندا إلى الأمر به و النافخ إسرائيل و الباقون بالياء من تحت مضمومه و فتح الفاء (٤) بالبناء للمفعول و نائب الفاعل الجار و المجرور بعده و قد خالف فيه اليزيدى أبا عمرو و وافق الباقيين و عن الحسن (و يحشر) بالياء من تحت مبني للمفعول المجرور نائبه و أدغم ثاء (لبثتم)].

ص: ٣٨٨

١- أى: (لنحرقته). [أ].

٢- أى: (لنحرقته). [أ].

٣- أى: (لنحرقته). [أ].

٤- أى: (ينفخ). [أ].

أبو عمرو و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و مر عدم إماله (أمتا) للكل كهمساً.

و أمال خاب [الآيه: ١١١] حمزه و ابن عامر بخلف عنه من روايته تقدم تفصيله قريبا.

و اختلف في فلا- يخاف [الآيه: ١١٢] فابن كثير بالقصر و الجزم (١) على النهى وافقه ابن محيصر و الباقون بالمد و الرفع خبر المحذوف أى فهو لا يخاف و الموضع عليهما جزم جواب الشرط.

و اختلف في يُقضى إِلَيْكَ وَحْيُهُ [الآيه: ١١٤] فيعقوب بنون العظمه مفتوحه و كسر الضاد (٢) مبنيا للفاعل و فتح الياء نصبا بأن وحيه بالنصب مفعول به وافقه الحسن و الأعمش لكن فى الدر كالبهر تسكين الياء عن الأعمش و قال استثقل الحركه على حرف العله و إن كانت خفيفه و الباقون بالياء من تحت مضمومه و فتح الضاد مبنيا للمفعول و وحيه بالرفع نائب الفاعل.

و قرأ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا [الآيه: ١١٦] بضم التاء أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و الوجه الثانى له إشمام كسرتها الضم كما مر بالبقره.

و اختلف فى وَ أَنْكَ لا- تَظْمُوا [الآيه: ١١٩] فنافع و أبو بكر بكسر الهمزه عطفا على إن لك أو على الاستئناف و الباقون بفتحها على المصدر المنسبك من لا- تجوع أى انتفاء جوعك و انتفاء ظمئك أو التقدير و أنك و تقدم خلاف الأزرق فى مد واو (سواتهما) بالأعراف و غيرها و أنه لا- يسوغ فيها إلا- أربعة أوجه توسط الواو مع توسط الهمزه و قصر الواو مع ثلاثه الهمز و يوقف لحمزه عليها بالنقل على القياس و بالإدغام إلحاقا للواو الأصليه بالزائده و عن الحسن يَخْصَةَ فأن بكسر الخاء و تشديد الصاد.

و أمال اتَّبِعْ هُدَايَ [الآيه: ١٢٣] الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن ضَنْكاً بألف بغير تنوين مع الإماله المحضه (و فتح) ياء الإضافه من (حشرتني أعمى) نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر و سبق إماله أعمى فى بابها لحمزه، و الكسائي، و خلف، و تقليل الأزرق بخلفه لكونه ليس برأس آيه أما وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [الآيه: ١٢٤] فهو رأس آيه ممال لحمزه و من معه مقلل فقط للأزرق و مقلل مع الفتح لأبى عمرو و ذكر فى الأصل هنا التقليل لأبى عمرو و فى حشرتني أعمى و فيه نظر و لعله سبق قلم و مر التنبيه عليه فى باب الإماله و يوقف على (و من آنائ الليل) و نحوه مما كتب بياء بعد الألف لحمزه و هشام بخلفه بالبدل ألفا فى الهمزه الثانيه مع المد و التوسط و القصر و بالتسهيل بين بين مع المد و القصر فهذه خمسه و إذا أبدلت ياء على الرسم فالمد و التوسط و القصر مع سكون الياء و القصر مع روم حركتها فتصير تسعه و لحمزه فى الأولى [.

ص: ٣٨٩

١- أى: (فلا يخف). [أ].

٢- أى: (نقضى). [أ].

السكت و عدمه و النقل تصير سبعة و عشرين من ضرب الثلاثة الأولى فى التسعة الثانية و عن الحسن (و أطراف النهار) بالجر عطفًا على آناء الليل و الجمهور على نصبه عطفًا على محل و من آناء.

و اختلف فى تَرْضَى [الآية: ١٣٠] فأبو بكر و الكسائى بضم التاء مبنيًا للمفعول و حذف الفاعل للعلم به أى لعل الله يعطيك ما يرضيك أو لعله يرضاك و الباقر بفتحها مبنيًا للفاعل أى لعلك ترضى بها.

و اختلف فى زَهْرَةَ الْحَيَاةِ [الآية: ١٣١] فيعقوب بفتح الهاء وافقه الحسن و الباقر بسكونها و هما بمعنى واحد كنهروا و نهر ما يروق من النور و سراج زاهر لبريقه.

و اختلف فى أَوْ لَمْ تَأْتِيَهُمْ [الآية: ١٣٣] فقرأ نافع، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب، و ابن جماز، و ابن وردان فيما رواه العلاف، و ابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بالتاء من فوق على التأنيث وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقر بالياء على التذكير لأن التأنيث مجازى و هى رواية النهروانى عن ابن شبيب و ابن هارون كلاهما عن الفضل و الحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه.

و قرأ الصُّرَاطُ [الآية: ١٣٥] بالسین قبل (١) من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام حمزه بخلف عن خلاد لكونه باللام.

المرسوم أتوكوا بواو و ألف بعد الكاف اخترتك بغير ألف مهذا حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف فيما رواه نافع و كتبوا فى الكوفى و البصرى جزوا من بواو و ألف بعد الزاى أنجيتكم بحذف الألف و كتبوا بالياء أن أسر بعبادى. فاتبعونى و أطيعوا أمرى.

و الناس ضحى و اتفقوا على كتابه آنائى الليل بالياء و فى بعض المصاحف و لاوصلبنكم بواو بين الألف و الصاد و كذا فى الشعراء و اتفقوا على رسم همز أم من بينووم واوا موصوله بالنون و سبق موضع الأعراف و فى بعضها لا تخاف دركا بألف و فى بعضها بلا ألف و لا تظموا بواو و ألف بعد الميم فى الكل. ياءات الإضافة ثلاث عشرة إنى آنست [الآية:

١٠]، إنى أنا ربك [الآية: ١٢]، إننى أنا [الآية: ١٤]، لنفسى أذهب [الآية:

٤١، ٤٢]، ذكرى أذهباً [الآية: ٤٢، ٤٣]، لعلى آتيتكم [الآية: ١٠]، و لى فيها [الآية: ١٨]، لذكرى إن [الآية: ١٤، ١٥]، يسر لى أمرى [الآية: ٢٦]، على عيني إذ [الآية: ٣٩، ٤٠]، برأسى إنى [الآية: ٩٤]، أخى أشدذ [الآية:

٣٠، ٣١]، حشرتنى أعمى [الآية: ١٢٥]، عن الحسن وحده فتح لى صدرى. و فيها زائده واحده تتبعن أفعصيت [الآية: ٩٣]، و حكم كل فى محله (٢).

ص: ٣٩٠

١- أى: (سراط). [أ].

٢- أى فى موضعه من الآيات أو فى بابه حيث تكلم عنه مجملاً و مفصلاً. ص (١٤٤). [أ].

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

مكية (١) و آيها مائه و إحدى عشره غير الكوفى و اثنا عشره فيه خلافها آيه و لا يضر كم كوفى . (مشبه الفاصله) أربعة أكثرهم لا يعلمون . و لا- يشفعون و لما تعبدون . إنكم و ما تعبدون . القراءات أمال (النجوى المدين) وقفا حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما .

و اختلف فى قالَ رَبِّى [الآيه: ٤] فحفص و حمزه و الكسائى و كذا خلف قال بفتح القاف و ألف (٢) على الخبر و الضمير للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وافقهم الأعمش و الباقر بضم القاف بلا ألف على الأمر له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و تأتى الأخيره فى محلها إن شاء الله تعالى و قرأ (نوحى إليهم) بنون العظمه مع البناء للفاعل حفص أى نحن و إليهم محله نصب و المفعول محذوف أى القرآن و الذكر و الباقر بالياء من تحت و فتح الحاء على البناء للمفعول و إليهم محله رفع على النيابة عن الفاعل و مر بيوسف و قرأ (فسلوا) بالنقل ابن كثير و الكسائى و كذا خلف و أدغم تاء (كانت ظالمه) الأزرق و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و ابن و الكسائى و خلف و أدغم لام (بل نقذف) الكسائى و عن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من تحت من نشر و الجمهور بضمه من أنشر قال فى المفتاح و كلهم بكسر الشين و قال السمين قرأ الحسن بفتح الياء و ضم الشين (و فتح) ياء الإضافة من (معى) حفص وحده و سكنها الباقر و عن ابن محيصن بخلفه (الحق فهم) بالرفع خبر محذوف و الجمهور بالنصب مفعول لا يعلمون .

و قرأ نُوحى إِلَيْهِ [الآيه: ٧] بالنون مبنيًا للفاعل حفص و حمزه و الكسائى و خلف وافقهم الأعمش و الباقر بضم الياء (٣) من تحت و فتح الحاء مبنيًا للمفعول و قللها الأزرق بخلفه و سبق بيوسف و أثبت الياء فى (فاعبدون) معا فى الحالين يعقوب و أمال (ارتضى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء الإضافة من (إنى له) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و سكنها الباقر .

و اختلف فى أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا [الآيه: ٣٠] فابن كثير أ لم بحذف الواو

ص: ٣٩١

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٦٥). [أ].

٢- أى: (قال ...). [أ].

٣- أى: (يوحى). [أ].

بعد همزه الاستفهام التويخي وافقه ابن محيضر و الباقرن ياثباتها عطفاً على السابق و اتفقوا على خفض حى من (كل شىء حى) صفه لشىء و قرئ شاذاً من غير قراءتنا بالنصب مفعولاً ثانياً لجعلنا و الجار و المجرور حينئذ لغو و قرأ (أ فائن مت) بكسر الميم نافع و حفص و حمزه و الكسائى و خلف و مر بآل عمران و عن المطوعى (ذائقه الموت) بالتونين و نصب الموت على الأصل و عنه أيضاً حذف التونين مع نصب الموت حذفه لالتقاء الساكنين.

و قرأ تُزَجُّونَ [الآيه: ٣٥] بالبناء للفاعل يعقوب و مر بالبقره (١)، و قرأ (راك) و نحوه مما اتصل بمضمر بإماله الراء و الهمزه معا حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق معا و أمال الهمزه فقط أبو عمرو و ذكر الشاطبى رحمه الله تعالى الخلاف عن السوسى فى إماله الراء تقدم ما فيه و اختلف عن هشام فالجمهور عن الحلوانى على فتحهما معا عنه و كذا الصقلى عن الداجونى و الأكثرون عن الداجونى عنه على إمالتها معا و الوجهان صحيحان عن هشام كما فى النشر و اختلف أيضاً عن ابن ذكوان على ثلاثه أوجه الأول إمالتها معا عنه روايه المغاربه و جمهور المصريين الثانى فتحهما عن روايه جمهور العراقيين الثالث فتح الراء و إماله الهمزه روايه الجمهور عن الصورى و أما أبو بكر ففتحهما عنه معا العليمى و أمالهما معا يحيى ابن آدم و الباقرن بالفتح فيهما.

و قرأ هُزُواً [الآيه: ٣٦] بضم الزاى و إبدال الهمزه واوا حفص، و قرأ حمزه و خلف بإسكان الزاى و بالهمزه (٢) و الباقرن بضم الزاى و بالهمز (٣) و وقف عليه حمزه بالنقل على القياس و إبدال الهمزه واوا على الرسم و أما تشديد الزاى فضعيف كبين بين و أثبت الياء فى فَلَا تَشِيْتَعَجِلُونَ فى الحالين يعقوب و أدغم لام (بل تأتيمهم) حمزه و الكسائى و هشام كما صححه عنه فى النشر (و كسر) دال (و لقد استهزئ) أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و أبدل أبو جعفر همز استهزئ ياء مفتوحه و مر أوائل البقره حكم يستهزئون لحمزه و غيره و غلظ الأزرق لآيم (حتى طال) بخلف عنه للفصل بالألف و الوجهان صحيحان و الأرجح فى النشر التعليل.

و اختلف فى وَ لَا يَسْمَعُ الصُّمُّ [الآيه: ٤٥] فابن عامر تسمع بضم التاء من فوق و كسر الميم (٤) و الفاعل ضمير المخاطب و هو الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الصم بالنصب على المفعوليه و الدعاء ثان وافقه الحسن و الباقرن يسمع بفتح الياء من تحت الميم الصم بالرفع على الفاعليه و الدعاء مفعول به و يذكر كل من موضع النمل و الروم فى محله إن شاء الله تعالى و سهل الثانى من (الدعاء إذا) كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

ص: ٣٩٢

١- انظر الصفحه: (١٦٦) [أ].

٢- أى: (هزاء). [أ].

٣- أى: (هزاء). [أ].

٤- أى: (يسمع). [أ].

و اختلف فى مِثْقَالَ [الآية: ٤٧] هنا و لقمان فنافع و أبو جعفر بالرفع على أن كان تامه أى وجد مِثْقَالَ و الباقون بالنصب على أنها ناقصه و اسمها مضمّر أى و إن كان العمل أو الظلم مقدار حبه و من خردل صفه حبه.

و قرأ وَ ضِيَاءٌ [الآية: ٤٨] بهمزه مفتوحه بدل الياء قبل (١) و مر توجيهه آخر باب الهمز المفرد.

و اختلف فى جُذَادًا [الآية: ٥٨] فالكسائى بكسر الجيم وافقه الأعمش و ابن محيصن بخلف عنه و الباقون بالضم و هما لغتان فى متفرق الأجزاء و المكسور جمع جذيد كخفيف و خفاف أو جذاذه و المضموم جمع جذاذه كقراده و قراد و قيل هى فى لغاتها كلها مصدر (و سهل) الثانى مع الفصل بالألف فى (أ أنت فعلت) قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان عن الحلوانى و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل لكن من غير إدخال ألف و للأزرق ثان إبدالها ألفا مع المد للساكنين و قرأ هشام من مشهور طرق الداجونى و ابن ذكوان و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و روح بتحقيقهما بلا ألف و قرأ الجمال عن الحلوانى عن هشام بتحقيقهما مع إدخال الألف فلهشام ثلاثه و قرأ (فسلوهم) بالنقل ابن كثير و الكسائى و خلف.

و قرأ أُفُّ [الآية: ٦٧] بكسر الفاء منونه نافع و حفص و أبو جعفر و بفتح الفاء من غير تنوين ابن كثير و ابن عامر و يعقوب و كسرهما بلا تنوين الباقون و مر بالإسراء.

و قرأ أئِمَّةٌ [الآية: ٧٣] بالتسهيل للثانية بين بين و بإبدالها ياء خالصه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و كلهم بالقصر على الوجهين غير أبى جعفر فيدخل الفاء بينهما حال تسهيله فقط كما مر و الباقون بتحقيقهما مع القصر بخلف عن هشام فيه أعنى القصر كما سبق تفصيله.

و اختلف فى لِيُحْصِنَكُمُ [الآية: ٨٠] فابن عامر و حفص و أبو جعفر بالتاء على التأنيث و الفاعل يعود على الصنعه أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع وافقهم الحسن و قرأ أبو بكر و رويس بنون العظمه (٢) لمناسبه و علمناه و الباقون بالياء (٣) من تحت و الفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس.

و قرأ وَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ [الآية: ٨١] بالجمع (٤) أبو جعفر و مر بالبقره.

و أمال (نادى) و (فنادى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و أسكن) ياء الإضافة من (مسنى الضر) حمزه و فتحها الباقون.

و اختلف فى أَنْ لَنْ يَقْدِرَ [الآية: ٨٧] فيعقوب بالياء المضمومه من تحت و دال [.

ص: ٣٩٣

١- أى: (ضياء). [أ].

٢- أى: (لنحصنكم). [أ].

٣- أى: (ليحصنكم). [أ].

مفتوحه مبنيا للمفعول و الباقون بنون العظمه المفتوحه و كسر الدال على البناء للفاعل و المفعول محذوف أى لن نضيق عليه الجهات و الأماكن و عن الحسن (الظلمات) بسكون اللام.

و اختلف فى نُجَى الْمُؤْمِنِينَ [الآيه: ٨٨] فابن عامر و أبو بكر بحذف إحدى النونين و تشديد الجيم (١) و اختارها أبو عبيد لموافقته المصاحف و قد طعن فيها لمنع الإدغام فى المشدد و أجيب عنه بأجوبه أحسنها كما فى الدر أن الأصل ننجى بنونين مضمومه فمفتوحه مع تشديد الجيم فاستثقل توالى المثلين فحذفت الثانيه كما حذفت فى نزول الملائكه تنزيلا و الباقون بضم النون الأولى و سكون الثانيه و تخفيف الجيم من أنجى (و سهل) الثانيه من (زكريا إذ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و قرأ ابن عامر و أبو بكر و روح بتحقيقهما و قرأ حفص و حمزه و الكسائى و خلف زكريا بالقصر بلا همز.

و أمال يُسَارِعُونَ الدورى عن الكسائى و فتحه الباقون و عن الأعمش رَغَبًا وَ رَهَبًا [الآيه: ٩٠] بضم راءهما و سكون الغين و الهاء و رويت عن أبى عمرو من غير طريق الكتاب قال فى البحر و أشهر عن الأعمش بضميتين فيهما و عن الحسن أُمَّه وَاحِدَةً بالرفع فيهما على أن أمتكم خبر إن و أمه واحده بدل منها بدل نكره من معرفه خبر محذوف أى هى أمه و الجمهور على نصبهما على الحال أى غير مختلفه فيما بين الأنبياء.

و اختلف فى وَ حَرَامٌ [الآيه: ٩٥] فأبو بكر و حمزه و الكسائى بكسر الحاء و سكون الراء بلا ألف (٢) وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الحاء و الراء و بألف بعدهما و هما لغتان كالحل و الحلال (و تقدم) اتفاهم على قراءه (لا يرجعون) ببنائه للفاعل.

و قرأ فُتِحَتْ [الآيه: ٩٦] بالتشديد ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و مر بالأنعام.

و قرأ عاصم يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ [الآيه: ٩٦] بالهمز فيهما و الباقون بالألف (٣) (و عن) ابن محيصن بخلفه (حصب جهنم) بسكون الصاد مصدر بمعنى المفعول أى المحصوب أو على المبالغه و الجمهور على فتحها و هو ما يحصب به أى يرمى فى النار فلا يقال له حصب إلا- و هو فى النار و قيل ذلك حطب و به قرئ و أبدل الثانيه ياء مفتوحه من (هؤلاء آلهه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و قرأ لا يَحْزُنُهُمُ [الآيه: ١٠٣] بضم الياء و كسر الزاى (٤) مضارع أحزن أبو جعفر و سبق بآل عمران.

و اختلف فى نَطَوَى السَّمَاءَ [الآيه: ١٠٤] فأبو جعفر بضم التاء من فوق على [.

ص: ٣٩٤

١- أى: (نجى). [أ].

٢- أى: (و حرم). [أ].

٣- أى: (ياجوج و ماجوج). [أ].

٤- أى: (لا يحزنهم). [أ].

التأنيث وفتح الواو (١) مبنيا للمفعول و السماء بالرفع نائب الفاعل و الباقون بنون العظمة و السماء بالنصب مفعول به و عن الحسن (السجل) بسكون الجيم و تخفيف اللام و الجمهور بكسر الجيم و تشديد اللام لغتان.

و اختلف في لِكُتِبَ [الآية: ١٠٤] فحفص و حمزه و الكسائي و خلف بضم الكاف و التاء بلا ألف على الجمع وافقهم الأعمش و الباقون بكسر الكاف، و فتح التاء مع الألف على الأفراد (٢) و الرسم يحتملها.

و قرأ حمزه و خلف الزُّبُورِ بضم الزاى و مر بالنساء (و أسكن) ياء الإضافة من (عبادى الصالحون) حمزه و وقف يعقوب بخلفه على (يوحى إلى) بهاء السكت.

و اختلف في قال رَبِّ [الآية: ١١٢] فحفص قال بصيغته الماضى خبرا عن الرسول عليه الصلاة و السلام و الباقون قل بصيغته الأمر.

و اختلف في رَبِّ أَحْكُمُ [الآية: ١١٢] فأبو جعفر بضم الباء على أحد اللغات الجائزه فى المضاف لياء المتكلم نحو يا غلامى تبنيه على الضم و تنوى الإضافة و ليس منادى مفردا لأنه ليس من نداء النكره المقبل عليها وافقه ابن محيصرن و الباقون بكسر الباء اجترأه بالكسره عن ياء الإضافة و هى الفصحى.

و اختلف فى ما تَصْرَفُونَ [الآية: ١١٢] فابن ذكوان من طريق الصورى بالياء من تحت على الغيب وافقه الأعمش و الباقون بالتاء من فوق على الخطاب و هى روايه الأخصش عن ابن ذكوان.

المرسوم فى مصحف الكوفه قال رب الأول بالألف و باقى المصاحف بلا ألف و فى المكى أو لم ير الذين بغير واو و فى سائرهما بوو العطف و روى نافع عن المدنى كالبقيه حذف ألف جذذا الأول و ألف يسرعون و كتبوا فى الكل و حرم بحذف الألف و اتفقوا على كتابه أفاين مت بياء بين الألف و النون و كتبوا فى أكثرها سأوريكم آياتى بزياده واو بين الألف و الراء. المقطوع اختلفوا فى قطع أن عن لا فى قوله تعالى أن لا إله إلا أنت و كذا اختلفوا فى قطع فى عن ما فى قوله تعالى فيما اشتهدت أنفسهم. ياءات الإضافة أربع إني إله [الآية: ٢٩]، و مَنْ مَعِيَ [الآية: ٢٤]، مَسْنَى الضُّرِّ [الآية: ٨٣]، عِبَادَى الصَّالِحُونَ [الآية: ١٠٥]. الزوائد ثلاث فاعْبُدُونِ [الآية: ٢٥، ٩٢] معا فلا تَسْتَعْجِلُونَ [الآية: ٣٧].

ص: ٣٩٥

١- أى: (تطوى). [أ].

٢- أى: (للكتاب). [أ].

مكيه (١) إلا هذان خصمان إلى ثلاث آيات و قيل أربع، و قيل مدنيه قيل إلا و ما أُرْسِلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى عَقِيمٍ و قال الجمهور منها مكي و منها مدني و آيها سبعون و أربع شامى و خمس حمصى و ست مدني و سبع مكي و ثمان كوفى خلافا خمس الجحيم و الخلود كوفى عاد و ثمود تركها شامى و قوم لوط حجازى و كوفى سماكم المسلمين مكي. شبه الفاصله أربعه ثياب من نار و النار فأملت للكافرين معجزين و عكسه ما يشاء من حديد تقوى القلوب. القراءات أمال و تَرَى النَّاسَ وَصِلَا السُّوسَى بخلف عنه.

و اختلف فى سُيْكَارَى وَ مَا هُمْ بِسُيْكَارَى [الآيه: ٢] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح السين و إسكان الكاف مع حذف الألف و الإمالة (٢) جمع سكران و هو مطرد لكل ذى عاهه فى بدنه كمرضى أو عقله كحمقى و قيل جمع سكر كزمن و زمنى وافقهم الأعمش و الباقون بضم السين و فتح الكاف مع الألف على وزن كسالى فهو جمع سكران أيضا و قيل اسم جمع و أمالها أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و قللهما الأزرق و عن المطوعى (إنه من تولاه فإنه) بكسر الهمزه فيهما على إضمار قيل أو على أن كتب بمعنى قيل و الجمهور بالفتح فيهما فالأولى فى موضع نائب الفاعل و الفاء جواب من إن جعلت شرطيه أو الداخلة فى حيز من إن كانت موصوله و فإنه على تقدير فشأنه إضلاله أو فله إضلاله و عن الحسن (البعث) بفتح العين لغه فيه كالجلب فى الجلب.

و قرأ ما نَشَأُ إِلَى بتسهيل الثانيه كالياء و يبادلها واوا مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و يمتنع جعلها كالواو كما مر.

و أمال يَتَوَفَّى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و أمال وَ تَرَى الْأَرْضَ وَصِلَا السُّوسَى بخلفه.

و اختلف فى وَ رَبَّتْ [الآيه: ٥] هنا و حم السجده فأبو جعفر بهمزه مفتوحه بعد

١- انظر الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٦٥). [أ].

٢- أى: (سكرى، بسكرى). [أ].

الموحده فيهما (١) أى ارتفعت و أشرفت يقال فلأن يربأ بنفسه عن كذا أى يرتفع و الباقون بحذف الهمزه فيهما أى زادت من ربا يربو و مد (لا ريب فيه) حمزه مدا متوسطا بخلف عنه و عن الحسن (ثانى عطفه) بفتح العين مصدر بمعنى التعطف.

و قرأ لِيُضِلَّ [الآيه: ٩] بفتح الياء ابن كثير و أبو عمرو و رويس أى ليضل هو فى نفسه و الباقون بضمها و المفعول محذوف أى ليضل غيره و مر بإبراهيم و سهل همزه (اطمأنَّ) الأصبهاني كما سبق فى الهمز المفرد و انفراد ابن مهران عن روح بإثبات ألف فى (خاسر) على وزن فاعل اسم منصوب على الحال و الآخره بالجر عطفاً على (الدنيا) المجروره بالإضافه و لم يعرج عليها فى الطيبه على طريقته و هى مرويه عن الجحدري و غيره و الجمهور بحذف الألف فعلاً ماضياً و نصب (الآخره) عطفاً على الدنيا المنصوبه على المفعوليه.

و اختلف فى ثَمَّ لِيُقَطَّعَ [الآيه: ١٥] و ثَمَّ لِيُقَضُّوا [الآيه: ٢٩] فورش و أبو عمرو و ابن عامر و رويس بكسر اللام فيهما على الأصل فى لام الأمر فرقا بينهما و بين لام التأكيد وافقهم اليزيدى فيهما و قرأ قبل كذلك فى لِيُقَضُّوا فقط جمعاً بين اللغتين مع الأثر وافقه ابن محيىصن من المفرده و الباقون بالسكون للتخفيف و قرأ (الصائبين) بحذف الهمزه نافع و أبو جعفر.

و أمال النَّصارى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و زاد الدورى عن الكسائى من طريق الضرير فأمال الألف بعد الصاد لأجل إماله الألف الأخيره كما مر فهى إماله لإماله و قرأ هذان بتشديد النون ابن كثير كما فى النساء و عن الحسن يصهر بفتح الصاد و تشديد الهاء مبالغه و الصهر الإذابه وسمى الصهر صهراً لامتزاجه بإصهاره.

و اختلف فى لَوْلُوا [الآيه: ٢٣] هنا و فاطر [الآيه: ٣٣] فنافع و عاصم و أبو جعفر بالنصب عطفاً على محل من أساور أى يحلون أساور و لَوْلُوا بتقدير فعل أى و يؤتون لَوْلُوا و قرأ يعقوب كذلك هاهنا فقط و الباقون بالجر فيهما عطفاً على أساور و أبدل همزته الأولى واوا ساكنه أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر و لم يبدله ورش من طريقه و يوقف عليه لحمزه بإبدال الهمزه الأولى و أما الثانيه فأبدلها واوا ساكنه لسكونها بعد ضم على القياس و أبدلها واوا مكسوره على مذهب الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع الأول و إذا وقف بالروم فيصير وجهين و يجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيويه فهى ثلاثه و أما تسهيلها كالواو فهو المعضل و هشام بخلفه كذلك فى الثانيه و قرأ صراط بالسین قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء خلف عن حمزه.].

ص: ٣٩٧

١- أى: (ربأت). [أ].

و اختلف فى سَوَاءِ الْعَاكِفُ فِيهِ [الآية: ٢٥] فحفص بنصب سَوَاءٍ على أنه مفعول ثانٍ لجعل إن عدى لمفعولين أو على الحل من هاء جعلناه إن عدى لمفعول و عليهما فالعاكف مرفوع به على الفاعليه لأنه مصدر وصف به فهو فى قوه اسم الفاعل المشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف و الباد و الباقون بالرفع على أنه خبر مقدم و العاكف و الباد مبتدأ و وحيد الخبر لكونه فى الأصل مصدرا وصف به و أما سواء محياهم بالجائيه فيأتى فى محله إن شاء الله تعالى و أثبت ياء و الباد وصلا ورش و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و فتح ياء الإضافه من بَيَّتَى لِلطَّائِفِينَ نافع و هشام و حفص و أبو جعفر و عن ابن محيصن من المفردة وَ أذُنٌ فِى النَّاسِ بتخفيف الذال فعل ماضٍ و عن الحسن بِالْحَجِّ بكسر الحاء.

و اختلف فى وَ لِيُوفُوا وَ لِيُطَوَّفُوا [الآية: ٢٩] فابن ذكوان بكسر اللام فيهما على الأصل و الباقون بالسكون فيهما على التخفيف و قرأ أبو بكر و ليوفوا بفتح الواو و تشديد الفاء مضارع و فى مضعف القصد التكثر و الباقون بالإسكان و التخفيف مضارع، أو فى لغه، فى وفى.

و اختلف فى فَتَخَطَّفُهُ [الآية: ٣١] فنافع و أبو جعفر بفتح الخاء و الطاء مشدده مضارع تخطفه و الأصل فتخطفه حذف إحدى التاءين على حد تكلم أو مضارع اختطفه و أصله فتختطفه نقلت فتحه تاء الأفعال إلى الخاء ثم أدغمت فى الطاء و فتحت لثقل التضعيف و عن الحسن كسر الخاء و الطاء و تشديدها (١) و عن المطوعى فتح الخاء و كسر الطاء و تشديدها (٢) و الباقون بسكون الخاء و فتح الطاء مخففة (٣) مضارع خطف و كلهم رفع الفاء إلا المطوعى فنصبها.

و أَمَالِ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَقفا حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما.

و قرأ الريح بالجمع (٤) أبو جعفر بخلف عنه.

و اختلف فى مَنَسَكًا [الآية: ٣٤] هنا و آخر السوره فحمزه و الكسائى و خلف بكسر السين فيهما وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها فيهما قبل هما بمعنى واحد و المراد به مكان النسك أو المصدر و قيل المكسور مكان المفتوح مصدر و عن ابن محيصن بخلفه و المقيمين بإثبات النون الصلاه بالنصب على الأصل و عن الحسن وَ الْبُذُنَ بضم الدال و هى الأصل و الجمهور بسكونها تخفيفا من الضم أو كل منهما أصل و عن الحسن صَيَّوَأَفَّ [الآية: ٣٦] بكسر الفاء مخففة و بعدها ياء مفتوحة (٥) جمع صافيه أى خوالص [.

ص: ٣٩٨

١- أى: (فتخطفه). [أ].

٢- أى: (فتخطفه). [أ].

٣- أى: (فتخطفه). [أ].

٤- أى: (الرياح). [أ].

٥- أى: (صوافي). [أ].

لوجه الله تعالى و رويت عن جماعه و الجمهور بفتح الفاء و تشديدها و مد الألف قبلها من غير ياء نصبها على الحال أى مصطفه و تقدم فى المد و سوره الحجر حكم الوقف عليها من حيث المد لاجتماع ثلاث سواكن و أدغم تاء و جيت جنوبها أبو عمرو و هشام بخلف عنه و حمزه و الكسائي و خلف و الباقون بالإظهار و منهم ابن ذكوان و حكاية الشاطبي رحمه الله الخلاف فيها عنه تعقبها فى النشر كما مر.

و اختلف فى لَنْ يَنَالَ اللَّهُ، و لِكِنْ يَنَالُهُ [الآيه: ٣٧] فيعقوب بالتاء من فوق على التأنيث فيهما اعتبارا باللفظ و رويت عن الزهرى و الأعرج و غيرهما و الباقون بالياء من تحت فيهما على التذكير لأن التأنيث مجازى.

و اختلف فى إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ [الآيه: ٣٨] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح الياء و الفاء و إسكان الدال بلا ألف كيسأل أسند إلى ضمير اسم الله تعالى لأنه الدافع وحده و افقهم ابن محيصر و اليزيدى و الباقون يضم الياء و فتح الدال و ألف بعدها مع كسر الفاء (١) كيقاتل إسنادا إليه تعالى على وجه المفاعله مبالغه أى يبالغ فى الدفع عنهم.

و اختلف فى أُذِنَ [الآيه: ٣٩] فنافع و أبو عمرو و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و إدريس من طريق الشاطبي عن خلف بضم الهمزه مبني للمفعول و إسناده إلى الجار و المجرور و افقهم الحسن و اليزيدى و الباقون بفتحها مبني للفاعل مسندا لضمير اسم الله تعالى.

و اختلف فى يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ [الآيه: ٣٩] فنافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر بفتح التاء مبني للمفعول لأن المشركين قاتلوهم و الباقون بكسرها مبني للفاعل أى يقاتلون المشركين و المأذون فيه و هو القتال محذوف لدلاله يقاتلون عليه.

و قرأ دَفَعُ [الآيه: ٤٠] بكسر الدال و فتح الفاء و ألف بعدها (٢) نافع و أبو جعفر و يعقوب و افقهم الحسن و مر بالبقره.

و اختلف فى لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ [الآيه: ٤٠] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بتخفيف الدال و افقهم ابن محيصر و الشنوبذى و الباقون بالتشديد للتكثير و أدغم التاء من لهدمت فى الصاد أبو عمرو و ابن عامر بخلف عن الحلوانى عن هشام و حمزه و الكسائي و خلف و أظهرها الباقون.

و أمال لِلْكَافِرِينَ أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق و أظهر ذال أخذتهم ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أثبت ياء نكير ورش و صلا و فى الحالين يعقوب.

و قرأ فَكَأَيِّنْ [الآيه: ٤٥، ٤٨] معا هنا على وزن فاعل (٣) ابن كثير، و أبو جعفر.]

ص: ٣٩٩

١- أى: (يدافع). [أ].

٢- أى: (دفاع). [أ].

٣- أى: (و كائن). [أ].

لكنه يسهل الهمزة مع المد، والقصر والباقون بهمزة مفتوحة و ياء مكسوره مشدده بلا ألف على الأصل و وقف على الياء منها أبو عمرو و يعقوب و الباقون على النون.

و اختلف فى أهْلِكْنَاهَا [الآيه: ٤٥] فأبو عمرو و يعقوب بالتاء من فوق مضمومه بلا ألف لقوله فأملت و أخذتها وافقهما اليزيدى و الحسن و الباقون بنون العظمه مفتوحة و بعدها ألف على حد أهْلِكْنَاهَا فجاءها و أبدل همز بئر ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه.

و اختلف فى تَعُدُّونَ [الآيه: ٤٧] هنا فابن كثير و حمزه و الكسائى و خلف بالياء تحت لقوله و يستعجلونك وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقون بالتاء من فوق على الخطاب لعموم المسلمين و غيرهم و خرج بهنا موضع الم السجده المتفق على الخطاب فيه و أظهر ذال أخذتها ابن كثير و حفص و رويس بخلفه.

و اختلف فى مُعَاجِزِينَ [الآيه: ٥١] هنا و موضعى سبأ [الآيه: ٥، ٣٨] فابن كثير و أبو عمرو بالقصر و تشديد الجيم فى الثلاثه اسم فاعل من عجزه معدى عجز أى قاصدين التعجيز بالإبطال مشطين قاله الجعبرى وافقهما اليزيدى و عن ابن محيصن كذلك هنا و ثانى سبأ و هو أحد الوجهين من المفرده و عنه منها كذلك الأول من سبأ و الباقون بالمد و التخفيف (١) فى الثلاثه اسم فاعل من عاجزه فأعجزه و عجزه إذا سابقه فسبقه لأن كلا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه.

و أمال تمنى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ أبو جعفر فى أُمِّيَّتِهِ [الآيه: ٥٢] بتخفيف الياء (٢) و الباقون بتشديدها و الأمتيه القراءه و يوقف لحمزه على نحو يحكم الله آياته بالتحقيق و يابدال الهمزه و او مفتوحة و هو متوسط بغير المنفصل و وقف يعقوب على لهاد الذين بالياء.

و قرأ قُتِلُوا [الآيه: ٥٨] بتشديد التاء ابن عامر و مر بآل عمران و قرأ مُدْخَلًا بفتح الميم نافع و أبو جعفر و مر بالنساء.

و اختلف فى أَنْ مَا يَدْعُونَ [الآيه: ٦٢] هنا و لقمان [الآيه: ٣٠] فأبو عمرو و حفص و الكسائى و يعقوب و خلف بالياء من تحت على الغيب وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش و الباقون بالتاء من فوق على الخطاب للمشركين الحاضرين.

و قرأ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ [الآيه: ٦٥] بإسقاط الأولى قالون و البزى و أبو عمرو و قنبل بخلفه و رويس من طريق أبى الطيب و قرأ ورش و قنبل فى الثانى عنه و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب بتحقيق الأولى و تسهيل الثانيه بين بين و للأزرق أيضا و قنبل إبدال الثانيه ألفا مع المد للساكنين و تقدم فى البقره عند هؤلاء أن حكم مد السماء مع [.

ص: ٤٠٠

١- أى: (معاجزين). [أ].

٢- أى: (أمنيته). [أ].

المنفصل بعده أعنى بِإِذْنِهِ إِنَّ لِأَبِي عمرو و من معه إذا جمع فراجعه و قصر همز لرءوف أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و يعقوب و خلف.

و أمال وَ هُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ [الآية: ٦٦] الكسائي وحده و قلله الأزرق بخلفه و مر منسكا قريبا.

و قرأ ما لَمْ يُنَزَّلْ [الآية: ٧١] بسكون النون و تخفيف الزاي ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب.

و اختلف فى إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ [الآية: ٧٣] فيعقوب بالياء من تحت على الغيب و الباقون بالتاء من فوق على الخطاب، و أما إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ بالعنكبوت فيأتى إن شاء الله تعالى فى محله (١) و لا خلاف فى موضع الرعد أنه بالغيب و ضم يعقوب الهاء من بين أيديهم.

و قرأ ابن عامر و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف تُرْجِعُ الْأُمُورُ [الآية: ٧٦] ببنائه للفاعل.

و أمال سَمَّاكُمْ حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا مواليكم و المولى.

المرسوم سكرى معا بحذف الألف و لؤلؤا بألف متطرفه فى الكل من غير خلف و اختلف فى و لؤلؤ بفاطر معجزين معا بحذف الألف يقتلون بأنهم بحذف الألف تخفيفا لأنه متفق المد و كتبوا إن الله يدفع فى بعض المصاحف بالألف و فى بعضها بغير ألف و أجمعوا على الألف فى من تولاه.

المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع أن عن لا- من قوله تعالى أن لا- نشرك و على قطع أن ما تدعون من دونه هو الباطل و موضع لقمان و على وصل كى بلا- فى لكيلا يعلم من بعد فيها ياء الإضافة بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ [الآية: ٢٦] فقط و زائدتان البادِ، نَكِير [الآية: ٢٥، ٤٤].

ص: ٤٠١

١- انظر الصفحة: (٤٣٩). [أ].

مكيه (١) آيها مائه وثمان عشره كوفى و حمصى و تسع عشره فى الباقي خلافها آيه و أخاه هارون تركها غيرهما. مشبهه الفاصله ثلاث مما تأكلون. و فار التنور. عذاب شديد. القراءات نقل حركة همزه قد أفلح إلى الدال قبلها ورش من طريقه على قاعدته كحمزه وقفا مع السكت و عدمه و إهماله وصلوا و ورد الوجهان أيضا عن ابن ذكوان و حفص و إدريس وصلوا و وقفا كما مر فى بابه.

و أمال فَمَنْ ابْتَغَى [الآيه: ٧] هنا، و سأل حمزه [الآيه: ٣١] و الكسائى و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فى لَامَانَاتِهِمْ [الآيه: ٨] هنا و المعارج [الآيه: ٣٢] فابن كثير بغير ألف فيهما على الإفراد (٢) وافقه ابن محيصر و الباقون بالألف على الجمع و خرج بالقيد النساء و الأنفال المجمع على جمعهما.

و اختلف فى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [الآيه: ٩] و هو الثانى هنا فحمزه، و الكسائى و خلف بالإفراد على إرادته الجنس وافقهم الأعمش و الباقون بالجمع (٣) على إرادته الخمس أو غيرها كالرواتب و خرج بالثانى الأول و هو قوله تعالى فى صِيَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ المتفق على إفراده كالأنعام و المعارج.

و اختلف فى عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ [الآيه: ١٤] فابن عامر و أبو بكر بفتح العين و إسكان الظاء بلا ألف فيهما على التوحيد إرادته للجنس على حد و هن العظم منى وافقهما فى الأول المطوعى و الباقون بالجمع فيهما على الأصل على حد و انظر إلى العظام.

و اختلف فى طُورِ سَيْنَاءَ [الآيه: ٢٠] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بكسر السين بالهمز كحرباء لغه بنى كنانه و هو جبل موسى عليه السلام بين أيله و مصر و قيل بفلسطين و منع صرفه قيل للتأنيث المعنوى و العلميه لأنه اسم بقعه بعينها و قيل للعجمه معها وافقهم ابن محيصر و اليزيدى و عن المطوعى كسر السين و التثوين بلا مد (٤) على وزن دينا و الباقون بالفتح و الهمزه لغه أكثر العرب و منع الصرف حيثئذ لألف التأنيث

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٦٦). [أ].

٢- أى: (لأمانتهم). [أ].

٣- أى: (صلواتهم). [أ].

٤- أى: (سينا). [أ].

اللازمه فوزنه فعلاء كصفراء لإفعالل إذ ليس في كلامهم كما قاله البيضاوى.

و اختلف فى تَنَبُّتِ بِاللُّدْهِنِ [الآيه: ٢٠] فابن كثير و أبو عمرو و رويس بضم التاء و كسر الموحده مضارع أنبت بمعنى نبت فيكون لازما و قيل معدى بالهمزه و بالدهن مفعوله و الباء زائده أو حال و المفعول محذوف أى تنبت زيتونها أو جناها و معه الدهن و افقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بفتح التاء و ضم الباء (١) مضارع نبت لازم و بالدهن حال الفاعل أى تنبت ملتبسسه بالدهن و عن المطوعى صبغا بالنصب عطفًا على موضع بالدهن و الجمهور على الجر نسقا على الدهن قيل إنها أعنى شجره الزيتون أول شجره نبتت بعد الطوفان.

و قرأ نُشَقِيكُمْ [الآيه: ٢١] بالنون المفتوحه نافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب و أبو جعفر بالتاء من فوق مفتوحه على التأنيث و الباقون بالنون المضمومه و سبق توجيه ذلك بالنحل.

و قرأ مِنْ إِلِهِ غَيْرُهُ [الآيه: ٢٣] بخفض الراء و كسر الهاء بعدها الكسائى و أبو جعفر و الباقون بالرفع (وقف) حمزه و هشام بخلفه على فَقَالَ الْمَلَأُ فى قصه نوح المرسوم بالواو كثلثه النمل بإبدال الهمزه ألفا على القياس و بتخفيفها بحركه نفسها فتبدل واوا مضمومه فإذا سكنت للوقف اتحد معه اتباع الرسم و تجوز الإشاره بالروم و الإشمام فهذه أربعه و الخامس بين بين على تقدير روم الحركه الهمزه (و أثبت) الياء فى كذبون معا فى الحالين يعقوب و أما حكم همزتى جاء أمرنا فسبق قريبا آخر السابقه فى السماءان.

و قرأ مِنْ كُلِّ النَّوِينِ حفص و ذكر بهود.

و اختلف فى أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا [الآيه: ٢٩] فأبو بكر بفتح الميم و كسر الزاى (٢) أى مكان نزول و الباقون بضم الميم و فتح الزاى فيجوز أن يكون مصدرا أو مكانا أى إنزالا- أو موضع إنزال (و كسر) نون أَنْ أَعْبُدُوا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و مر قريبا إِلِهِ غَيْرُهُ للكسائى و أبو جعفر و وقف حمزه و هشام بخلفه على وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ المرسوم بالألف كالأعراف بإبدال الهمزه ألفا و بتسهيلها بين بين على الروم.

و قرأ مِتْمٌ [الآيه: ٣٥] بكسر الميم نافع و حفص و حمزه و الكسائى و خلف و الباقون بالضم.

و اختلف فى هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [الآيه: ٣٦] معا فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغه تميم و أسد و رويت عن شيبه و غيره و الباقون بالفتح فيهما بلا تنوين أيضا لغه الحجاز و هو اسم فعل لا يتعدى يرفع الفاعل ظاهرا أو مضمرا و هنا لم يظهر تقديره هو.

ص: ٤٠٣

١- أى: (تنبت ...). [أ].

٢- أى: (منزلا). [أ].

أى إخراجكم ولام لما للبيان كهى فى سقيا لك يا ابنت المستبعد و وقف عليها بالهاء البزى و قبل بخلفه و الكسائى و الباقون بالتاء و هو الذى لقب فى الشاطيه و غيرها و لم يذكر الخلف عنه الأول فى العنوان و التذكرة و التلخيص.

و قرأ رُسُلنا [الآيه: ٤٤] بإسكان السين أبو عمرو.

و اختلف فى تَثْرَا [الآيه: ٤٤] فابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بالتنوين منصرفا فليل وزن فعل كنصر و الألف بدل من التنوين ورد ذلك بأنه لم يحفظ جريان حركه الإعراب على رأيه فيقال هذا تتر و رأيت تتر و مررت بتتر و قيل ألفه للإلحاق بجعفر كهى فى أرطى فلما نون ذهبت للساكنين قال فى الدار هذا أقرب لو قبله و لكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق فى المصادر و هو نادر وافقهم اليزيدى و على الأول لا تمال فى قف لأبى عمرو لأن ألفها حينئذ كألف عوجا و أمتا قال الدانى و عليه القراء و أهل الأداء على الثانى تمال له و المقروء به هو الأول فقد قال فى النشر بعد ذكره ما تقدم و نصوص أكثر أئمتنا تقضى فتحها لأبى عمرو و إن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف فقط شرط مكى و ابن بليمه و صاحب العنوان و غيرهم فى إماله ذوات الرء له تكون الألف مرسومه ياء و لا يريدون بذلك إلا إخراج تتر انتهى و الباقون بالألف بلا تنوين لأنه مصدر مؤنث كدعوى (و أمالها) منهم حمزه و الكسائى و خلف فى الحالين و قلها الأزرق بخلفه قال أبو حيان و هو منصوب على الحال أى متواترين واحدا بعد واحد (و سهل) الهمزه الثانى كالواو من (جاء أمه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و ليس فى القرآن مضمومه بعد مفتوحه من كلمتين غيرهما و مر إماله (جاء) لحمزه و خلف و ابن ذكوان و هشام بخلفه.

و قرأ رَبَّوْه [الآيه: ٥٠] بفتح الرء عامر و عاصم و عن المطوعى كسرها.

و اختلف فى وَ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ [الآيه: ٥٢] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بفتح الهمزه و تشديد النون على تقدير اللام أى و لأن وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و الحسن و قرأ ابن عامر وحده بفتح الهمزه و تخفيف النون على أنها المخففه من الثقيله و هذه رفع و قرأ عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بكسر الهمزه و تشديد النون على الاستثناف أو عطفها على أن وافقهم الأعمش و أمه منصوب على الحال فى القراءات الثلاث (ضم هاء) (لديهم) حمزه و يعقوب و أثبت ياء فَاتَّقُونِ فى الحالين يعقوب.

و قرأ أَيْحَسْبُونَ [الآيه: ٥٥] بفتح السين و ابن عاصم و حمزه و أبو جعفر.

و أمال نُسَارِعُ، و يُسَارِعُونَ و طُغْيَانِهِمُ الدورى عن الكسائى و عن ابن محيىن سامراً بضم السين بلا ألف بعدها و فتح الميم مشدده جمع سامر و هو مقيس و قرأ به جماعه لكن الأفصح الأفراد قراءه الجمهور لأنه يقع على ما فوق الواحده تقول قوم سامر.

و اختلف فى تَهْجُرُونَ [الآيه: ٦٧] فنافع بضم التاء و كسر الجيم (١) من أهجر].

ص: ٤٠٤

إهجارا أى أفحش فى منطقته وافقه ابن محيىصن و الباقون بفتح التاء و ضم الجيم أما من الهجر بسكون الجيم القطع و الصداً و الهجر بفتحها و هو الهذيان.

و قرأ خراجاً [الآيه: ٧٢] الأول بفتح الراء و ألف بعدها حمزه و الكسائى و خلف، و الباقون بإسكان الراء بلا ألف (١).

و قرأ فخرأج رُبَك [الآيه: ٧٢] بإسكان الراء ابن عامر و الباقون بالألف بعد الراء المفتوحه (٢).

و قرأ صراط [الآيه: ٧٣] بالسین قبل (٣) من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه.

و قرأ إِذَا مِتْنَا أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ [الآيه: ٨٢] بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى (٤) نافع و الكسائى و يعقوب و كل فى الاستفهام على أصله فقالون بالتسهيل و المد و ورش و رويس بالتسهيل و القصر و الكسائى و روح بالتحقيق و القصر و قرأ الإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى ابن عامر و أبو جعفر و كل على أصله فابن عامر بالتحقيق و القصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد كما فى الشاطبيه وفاقا لسائر المغاربه و أبو جعفر بالتسهيل و المد و الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بتسهيلهما مع القصر و أبو عمرو بتسهيلهما مع المد و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بتحقيقهما مع القصر و قرأ تَدَكَّرُونَ بتخفيف الذال و حفص و حمزه و الكسائى و خلف و عن ابن محيىصن رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ برفع الميم نعتا لرب.

و اختلف فى سَيَقُولُونَ لِلَّهِ [الآيه: ٨٧، ٨٩] الأخرين فأبو عمرو و يعقوب بإثبات ألف الوصل قبل اللام و رفع هاء الجلاتين و الابتداء بهمزه مفتوحه لمطابقه الجواب السؤال حينئذ لفظاً لأن المسئول به مرفوع المحل و هو من فجاء جوابه مرفوعاً مبتدأ لخبر محذوف تقديره الله ربهما بيده وافقهما اليزيدى و الباقون لله بغير ألف و جر الهاء فيهما جواب على المعنى لأنه لا فرق بين من رب السموات و بين لمن السموات كقولك من رب هذه الدار فيقال زيد و إن شئت قلت لزيد و خرج الأول المتفق على أنه لله بغير ألف موافقه للرسم.

و قرأ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ باختلاس كسره الهاء رويس و الباقون بالإشباع.

و أَمَّا فَإِنِّي حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و اتفقوا على فتح وَ لَعَلَّا بَعْضُهُمْ لكونه ثلاثياً و اوىا مرسوماً بالألف كما مر.

ص: ٤٠٥

١- أى: (تهجرون). [أ].

٢- أى: (خرجا). [أ].

٣- أى: (فخرأج). [أ].

٤- أى: (صراط). [أ].

و اختلف فى عالمِ الْغَيْبِ [الآيه: ٩٢] فنافع و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و أبو جعفر برفع الميم على القطع أى هو عالم وافقهم الحسن و المطوعى و اختلف عن رويس فى الابتداء فروى الجوهري و ابن مقسم عن التمار الرفع فى الابتداء و كذا روى أبو العلاء و الكارزنى كلاهما عن النخاس بالمعجمه عنه و روى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالىن و به قرأ الباقون صفه لله تعالى كأنه محض الإضافه فتعرف المضاف قاله الزمخشري و تقدم إماله (فتعالى) و تقليلها و أثبت ياء يَحْضُرُونَ و كذا باء اَرْجُونَ فى الحالىن يعقوب و فتح ياء لعلى أعمل نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و أدغم فلا أَنَسَابَ بَيْنَهُمْ رويس كأبى عمرو و كذا روح من المصباح.

و اختلف فى قوله: شَقَوْنَا [الآيه: ١٠٦] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح الشين و القاف و ألف بعدها (١) وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بكسر الشين و إسكان القاف بلا ألف و هما مصدران بمعنى واحد و هى سوء العاقبه أو الهوى و قضاء اللذات لأنه يؤدى إلى الشقوه و أطلق اسم المسبب على السبب و أثبت ياء وَ لَا تُكَلِّمُونَ فى الحالىن يعقوب و أظهر ذال فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ ابن كثير و حفص و رويس بخلفه.

و اختلف فى سَخَرِيًّا [الآيه: ١١٠] هنا و ص [الآيه: ٦٣] فنافع و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بضم السين فيهما وافقهم الأعمش و الباقون بكسرها فيهما و هما لغتان بمعنى واحد مصدرا سخر منه استهزأ به و سخره استبعده لأنهم سخروهم فى العمل و سخروا منهم استهزءوا و قيل الضم من العبوديه و منه السخره و الكسر من الاستهزاء و منه السخر و الياء فى سخرىا للنسب للدلاله على قوه الفعل فالسخرى أقوى من السخر (و أجمعوا) على ضم السين فى حرف الزخرف لأنه من السخره إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره.

و اختلف فى إِنَّهُمْ هُمْ [الآيه: ١١١] فحمزه و الكسائى بكسر الهمزه على الاستثناف و ثانى مفعولى جزيتهم محذوف أى الخبر أو النعيم أو نحوه و الباقون بالفتح مفعول ثان لجزيتهم أى جزيتهم فوزهم أو بتقدير لأنهم أو بأنهم.

و اختلف فى قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ [الآيه: ١١٢] فابن كثير و حمزه و الكسائى بغير ألف على الأمر (٢) وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقون بألف على الخبر عن الله أو الملك و أدغم ثاء لَبِثْتُمْ أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و ذكر الخلاف فيه عن ابن ذكوان فى الأصل و لعله سبق قلم أو اشتباه بأورثتموها.

و قرأ فَسَّئِلِ [الآيه: ١١٣] بنقل حركه الهمز إلى السين (٣) ابن كثير و الكسائى].

ص: ٤٠٦

١- أى: (شقاوتنا). [أ].

٢- أى: (قل). [أ].

٣- أى: (فسل...). [أ].

و خلف عن نفسه و عن الحسن (العادين) بتخفيف الدال جمع عاد اسم فاعل من عدا.

و اختلف فى قالٍ إِنَّ لِبِشْتَمِ [الآيه: ١١٤] أيضا فقرا حمزه و الكسائى بغير ألف على الأمر (١) وافقهما الأعمش و الباقون قال على الخبر.

و قرأ لا تَزْجَعُونَ [الآيه: ١١٥] بنائه للفاعل حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و مر بالبقره (و عن) ابن محيصن (الكريم) برفع الميم نعت رب (و عن) الحسن (إنه لا يفلح) بفتح الياء و قال فى الدر كالبجر بفتح الياء و اللام مضارع فلح بمعنى أفلح.

المرسوم عظميا فكسونا العظم بحذف الألف فيهما و كذا أولى سمرا و كتبوا صورته الهمز فى الملوأ فى قصه نوح كثلثه النمل واوا مع زياده ألف بعدها و كتبوا تترا بالألف و كتبوا فى الإمام و البصرى الله قل أ فلا تتقون. الله قل فأنى تسحرون بألف أول الجلالتين و فى الحجازى و الكوفى و الشامى بحذف الألف فيهما و فى الكوفى قال كم لبشتم و قال إن قل بلا ألف فيهما و فى مصاحف مكه و المدينه و الشام و البصره قال بالألف فيهما.

المقطوع و الموصول اتفقوا على قطع من عما بعدها فى نحو مال و بنين و من مارج.

و من ماء و على وصلها بمن الموصوله نحو ممن افترى و ممن كذب. و ممن دعا و اختلف فى قطع كلما جاء أمه و كتبوا هيهات بالتاء فيهما اتفاقا. ياء الإضافه واحده لَعَلَّى أَعْمَلُ [الآيه: ١٠٠] و الزوائد ست بما كَذَّبُونَ معا، فَاتَّقُونَ، يَخْضَرُونَ، ارْجِعُونَ، و لا تُكَلِّمُونَ [الآيه: ١١٠، ٢٦، ٣٩، ٥٢، ٩٢، ٩٩، ٨٠١].

ص: ٤٠٧

١- أى: (فسل ...). [أ].

مدنيه (١) و آيها ستون و اثنتان حجازى و ثلاث حمصى و أربع عراقى خلافها ثلاث و الأصال بالأبصار عراقى و شامى لأولى الأبصار غير حمصى مشبه الفاصله اثنان عذاب أليم تمسه نار و عكسه إن كنتم مؤمنين. القراءات نقل همزه أنزلناها إلى ما قبلها ورش كحمزه وقفاً مع السكت و عدمه و قد وردا عن ابن ذكوان و حفص و إدريس على ما تقدم.

و اتفقوا على رفع سوره خبر محذوف أى هذه سوره و عن أبى عمرو و ابن محيصن من غير طرقتنا بالنصب أى اتلوا سوره و أنزلناها فى موضع الصفه.

و اختلف فى وَفَرَضْنَاهَا فابن كثير و أبو عمرو بتشديد الراء للمبالغه فيه (٢) وافقهما ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بالتخفيف بمعنى جعلناها واجبه مقطوعاً بها.

و قرأ تَدَكَّرُونَ [الآيه: ٢٧] بتخفيف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف و عن المطوعى وَ لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا بآلِئِمْ تَحْتِ عَلَى التذكير لأن تأنيث الراء مجازى و فصل بالمفعول و الظرف.

و اختلف فى رَأْفَهُ [الآيه: ٢] هنا و الحديد [الآيه: ٢٧] فقنبل بفتح الهمزه هنا و اختلف فيه عن البزى فروى عنه أبو ربيعه فتح الهمزه كقنبل و روى ابن الحباب إسكانها و أما موضع الحديد فابن شنبوذ عن قنبل بفتح الهمزه و ألف بعدها بوزن رفاعه و رواه ابن مجاهد بالسكون و به قرأ الباقون فيهما و كلها لغات فى مصادر رأف يرؤف أبدلها الأصبهانى و أبو عمرو بخلفه أبو جعفر كحمزه وقفاً و أمال هاءها مع الفتحه الكسائى وقفاً أيضاً كحمزه بخلفه.

و قرأ الْمُخَصَّيْنَاتُ [الآيه: ٤] بكسر الصاد الكسائى و مر بالنساء و أبدل الثانيه واوا مكسوره من شهداء إلا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و لهم تسهيلها كالياء و أما كالواو فتقدم رده عن النشر.

و اختلف فى أَرْبُعَ شَهَادَاتٍ [الآيه: ٦] الأولى فحفص و حمزه و الكسائى و خلف برفع العين على أنه خبر المبتدأ و هو قوله فشهاده وافقهم الأعمش و الباقون بنصبها على

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٦٧). [أ].

٢- أى: (فرضناها). [أ].

المصدر و حينئذ شهادة خبر مبتدأ أى فالحكم أو الواجب أو مبتدأ مضمرة الخبر أى فعلية شهادة أو شهادة كافيته أو واجبه.

و اختلف فى أَنَّ لَعَنَّتَ اللّٰهَ عَلَيْهِ [الآية: ٧] فنافع بإسكان إن فيهما مخففه و لعنه اللّٰه برفع التاء و جر هاء الجلالة و أن غضب اللّٰه بكسر الضاد و فتح الباء فعلا- ماضيا و رفع الجلالة على الفاعليه و أن المخففه من الثقيله و اسمها ضمير الشأن المقدر و قرأ يعقوب بإسكان أَنَّ فيهما أيضا و رفع لَعَنَّتَ و جر الجلالة (١) و غَضِبَ بفتح الضاد و رفع الباء و جر هاء الجلالة وافقه الحسن و عليها فغضب مبتدأ مضاف إلى فاعله و الظرف بعده خبره و كذا لعنه اللّٰه عليه عندهما و الباقون بتشديد أن فيهما (٢) على الأصل و نصب لَعَنَّتَ، و غَضِبَ اسمها مضافا إلى الجلالة و الظرف بعدها خبر.

و اختلف فى الخَامِسَةَ [الآية: ٩] الأخيره فحفص بالنصب عطفا على أربع قبلها أو مفعولا مطلقا أى و يشهد الشهاده الخامسه و الباقون بالرفع على الابتداء و ما بعده الخبر و خرج الخامسه الأولى المتفق على رفعها و قرأ لا تَحْسَبُوهُ و تَحْسَبُونَهُ [الآية: ١١] بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و يوقف لحمزه، و هشام بخلفه على لكل امرئ يابعدالهمزه ياء ساكنه لكسر ما قبلها على القياس و ياء مكسوره بحركه نفسها على مذهب التميميين و إذا سكنت للوقف اتخذ مع ما قبله و يجوز الروم فهما وجهان و الثالث تسهيل الهمزه بين بين على روم حرکه الهمزه.

و أمال (تولى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى كَبَّرَهُ [الآية: ١١] فيعقوب بضم الكاف و هى قراءة أبى رجاء و سفيان الثورى و يزيد و رويت عن محبوب عن أبى عمرو و الباقون بكسرها و هما لغتان فى مصدر كبر الشىء عظم لكن غلب المضموم فى السن و المكانه و قيل بالضم معظم الإفك و بالكسر البداءه أو الإثم أدغم ذال إذا سمعتموه أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائى و أدغم ذال (إذ تلقونه) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و شدد التاء من تلقونه و كذا فَإِنْ تَوَلَّوْا وصلوا البزى بخلفه و مر ذلك عند و لا تيمموا بالبقره لكنه سهل فى تيمموا لسبق حرف اللين بخلافه هنا فإنه عسر لاجتماع الساكنين و تقدم ما فيه و قرأ رءوف بالقصر أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب و سبق كتثليث الأزرق همزه و وقف عليه حمزه بالتسهيل بين بين و أما ما وقع فى الأصل هنا من قطعه لأبى جعفر بتسهيله ففيه نظر ظاهر بل هى انفراده للحنبلى لا- يقرأ بها و لذا تركها فى الطيبه و قوله على قاعدته فى المضمومه بعد الفتح عجب و خلاف ما تقرر فى الأصول لأن قاعده أبى جعفر فى المضمومه بعد فتح الحذف مع اختصاصه بيطئون و تطوؤها و أن تطوهم و عباره النشر].

ص: ٤٠٩

١- أى: (أن لعنه، أن غضب). [أ].

٢- أى: (أن لعنه، أن غضب). [أ].

ثم الرابع أن تكون مضمومه بعد فتح فإن أبا جعفر بحذفها و الواقع منه و لا- يطئون و لم تطؤوها و أن تطؤهم و انفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين في رءوف حيث وقع انتهت بحروفها.

و قرأ حُطَوَاتٍ [الآيه: ٢١] بضم الطاء البزى من غير طريق أبي ربيعه و قنبل و ابن عامر و حفص و الكسائي و يعقوب و أبو جعفر و سكنه الباقون و عن الحسن فتح الخاء مع سكون الطاء و عنه (ما زكى) بتشديد الكاف و أما ضم الزاي مع تشديد الكاف مكسوره فانفراده لابن مهران عن هبه الله عن أصحابه عن روح كما في النشر لا يقرأ بها و لذا تركها في الطيبه و اتفقوا على عدم إمالتها كما مر تنبيها على أصلها لأنها من ذوات الواو و ما في البحر من إمالتها لحمزه و الكسائي فليس من طرقنا.

و اختلف في وَ لَا يَأْتَلِ [الآيه: ٢٢] فأبو جعفر يتأل بهمزه مفتوحه بين التاء و اللام و تشديد اللام و فتحها على وزن يتفعل مضارع تألى بمعنى حلف وافقه الحسن و هي قراءه ابن عياش بن ربيعه بن زيد بن أسلم و الباقون بهمزه ساكنه بين الياء و التاء و كسر اللام مخففه من ألوت قصرت أو مضارع ائتلى افتعل من الأليه و هي الحلف فالقراءتان حينئذ بمعنى أبدال همزته الساكنه ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه على قاعدتهما و عن الحسن وَ لِيُعْفُوا وَ لِيُضْفَحُوا بكسر اللام فيهما و تقدم حكم الْمُحْصَنَاتُ قريبا.

و اختلف في يَوْمَ تَشْهَدُ [الآيه: ٢٤] فحمزه و الكسائي و خلف بالياء من تحت و الباقون بالتاء من فوق وجه التذكير أن التأنيث مجازي و فصل بينهما أيضا و ضم الهاء من يُؤْفِيهِمُ اللَّهُ يعقوب في الحالين و مر حكمها مع الميم وصلا كضم باء (بيوتا) لورش و أبي عمرو و حفص و أبي جعفر و يعقوب و إشماس (قيل) لهشام و الكسائي و رويس (و إماله) أَرْكِي لَكُمْ لحمزه و من معه و تقليلها للأزرق بخلفه و قرأ جُيُوبِهِنَّ بكسر الجيم ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفه و حمزه و الكسائي و الباقون بالضم و اختلف في (غير أولى) فابن عامر و أبو جعفر و أبو بكر بنصب الراء على الاستثناء و الباقون بالجر نعتا أو بدلا أو بيانا.

و قرأ آيه المؤمنون [الآيه: ٣١] بضم الهاء وصلا ابن عامر لأن الألف لما حذفت للساكنين استحقت الفتحة على حرف خفي فضمت الهاء اتباعا للياء (و وقف) عليها بالألف على الأصل أبو عمرو و الكسائي و يعقوب كموضع الرحمن و الزخرف و الباقون بحذف الألف مع سكون الهاء اتباعا للرسم.

و أمال الأيامي [الآيه: ٣٢] حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن مِنْ عِبَادِكُمْ بفتح العين و كسر الموحده (و ضم) الهاء من يُغْنِيهِمُ اللَّهُ رويس بخلفه وقفا فإن وصل اتبع الميم الهاء فإن ضم الهاء ضم الميم معها كحمزه و الكسائي و خلف و إن كسر الهاء كسر الميم كأبي عمرو و روح و الباقون يكسرون الهاء و يضمون الميم و سهل الأولى كالياء من (البغاء أن) قالون و البزى مع المد و القصر و سهل الثانية

ورش و أبو جعفر و قنبل و رويس بخلف عنهما و عن الأزرق فالثاني عنه إبدالها ياء ساكنه مع المد للساكنين و هو ثان لقبيل أيضا و الثالث للأزرق إبدالها ياء خفيفه الكسر و قرأ أبو عمرو و قنبل في ثلثه و رويس في ثانيه بإسقاط الأولى مع المد و القصر و الباقون بتحقيقهما.

و أمال إكراههِنَّ [الآيه: ٣٣] ابن ذكوان من طريق هبه الله عن الأَخفش و ليس من طريق التيسير و هو أحد الوجهين له في الشاطبيه.

و قرأ مُبَيَّنَاتٍ [الآيه: ٣٤] معا بفتح الياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب.

و أمال كَمَشْكَاهٍ [الآيه: ٣٥] الدورى عن الكسائى لتقدم الكسره و إن وجد الفاصل و فتحها الباقون.

و اختلف فى دُرَّى [الآيه: ٣٥] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و يعقوب و خلف عن نفسه بضم الدال و تشديد الياء من غير مد و لا همز نسبه إلى الدر لصفائها وافقهم الحسن و ابن محيصر و قرأ أبو عمرو و الكسائى بكسر الدال و الراء بعدها همزه ممدوده صفه كوكب على المبالغه و هو بناء كثير فى الأسماء نحو سكين و فى الأوصاف نحو سكير وافقهما اليزيدى و قرأ أبو بكر و حمزه بضم الدال ثم ياء ساكنه ثم همزه ممدوده من الدرء بمعنى الدفع أى يدفع بعضها بعضا أو يدفع ضوءها خفاءها و وزنه فعيل وافقهما المطوعى و الشنبوذى إلا أنه فتح الدال و يوقف عليه لحمزه بإبدال الهمزه ياء و إدغامه فى الياء و يجوز الإشاره بالروم و الإشمام.

و اختلف فى توقد [الآيه: ٣٥] فنافع و ابن عامر و حفص بياء من تحت مضمومه مع إسكان الواو و تخفيف الفاء و رفع الدال على التذكير مبني للمفعول من أوقد أى المصباح و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بقاء من فرق مفتوحه و فتح الواو و الدال و تشديد القاف على وزن تفعّل فعلا ماضيا فيه ضمير يعود على المصباح وافقهم اليزيدى و قرأ أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بالقاء من فوق مضمومه و إسكان الواو و تخفيف القاف و رفع الدال على التأنيث مضارع أوقد مبني للمفعول و نائب الفاعل ضمير يعود زجاجة على حد أوقدت القنديل وافقهم الأعمش و عن ابن محيصر و الحسن بقاء من فوق مفتوحه و ضم الدال و فتح الواو و القاف مشدده و الأصل تتوقد بقاءين حذف إحداهما كتذكر و الزجاجه القنديل و المصباح السراج و المشكاه الطاقه غير النافذه أى الأنبوبه فى القنديل.

و اختلف فى يُسَبِّحُ [الآيه: ٣٦] فابن عامر و أبو بكر بفتح الموحده مبني للمفعول و نائب الفاعل له و هو أولى من الأخيرين و رجال حينئذ مرفوع بمضمر و كأنه جواب سؤال كأنه قبل من يسبحه فليل رجال و يجوز أن يكون خبر محذوف أى المسيح

رجال و الوقف فى هذه القراءه على الآصال و الباقون بكسرهما على البناء للفاعل و فاعله رجال و لا يوقف حينئذ على الآصال (و عن) ابن محيصرن من روايه البزى من المفرده (يوما تقلب) بتاء واحده مشدده على الإدغام على حد و لا تيمموا للبزى عن ابن كثير و يتدىء بتاء واحده و عنه من المبهج بتاءين خفيفتين كالجمهور.

و قرأ يَحْسَبُهُ [الآيه: ٣٩] بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر (و يوقف) لحمزه على (الظمان) بالنقل فقط و بين بين ضعيف.

و أمال (فوفاه) و (يعشيه) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه.

و اختلف فى سَحَابٍ ظُلُمَاتٍ [الآيه: ٤٠] فالبزى سَحَابٌ بغير تنوين ظُلُمَاتٍ بالجر على الإضافه كسحاب رحمه وافقه ابن محيصرن من المفرده و قرأ قنبل سحاب بالتنوين ظلمات بالجر بدلا من ظلمات الأولى و يكون بعضها فوق بعض مبتدأ و خبر فى موضع الصفه لظلمات و الباقون بالتنوين و الرفع فيهما أى هذه أو تلك ظلمات و سحاب فى الثلاث مبتدأ خبره من فوقه و عن الحسن ظلمات بسكون اللام و عنه أيضا (تفعلون) بالتاء من فوق و فيه وعيد و تخويف و أبدل همز (يؤلف) واوا ورش من طريقه و أبو جعفر كوقف حمزه و أثبت هنا فى الأصل الخلف فيه عن ابن وردان و لعله سبق قلم و ليس عنه خلف فى هذا الباب إلا- فى حرف واحد و هو يؤيد بنصره بآل عمران كما مر فى بابيه.

و أمال فَتَرَى الْوَدْقَ [الآيه: ٤٣] وصلا السوسى بخلفه و فتحه الباقون أما الوقف فكل على أصله (و عن) الأعمش (خلاله) بفتح الخاء بلا ألف (١) على الأفراد و اختلف هل خلال مفرد كحجاب أو جمع كجبال جمع جبل.

و قرأ وَ يُنَزَّلُ [الآيه: ٤٣] بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب (و تقدم) اتفاهم على فتح (سنا برقه).

و اختلف فى يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ [الآيه: ٤٣] فأبو جعفر بضم الياء و كسر الهاء (٢) من أذهب فقيل الياء زائده على حد تنبت بالدهن و قيل بمعنى من و المفعول محذوف تقديره يذهب النور من الأبصار و الباقون بفتح الياء و الهاء.

و أمال بِالْأَبْصَارِ أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق.

و قرأ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ [الآيه: ٤٥] بألف بعد الخاء و كسر اللام و رفع القاف و جر كُلُّ على الإضافه حمزه و الكسائى و خلف (٣) و مر بإبراهيم و سهل الثانيه كالياء و أبدلها].

ص: ٤١٢

١- أى: (خلله). [أ].

٢- أى: (يذهب). [أ].

٣- الباقون: (خلق كل). [أ].

أيضا واوا مكسوره من يشاء إن نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و تقدم رد تسهيلها كالواو و كذا حكم (يشاء إلى) و تقدم (مبينات) قريبا.

و قرأ صراطٍ (١) [الآيه: ٤٦] بالسین قبل من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه و أمال (ثم يتولى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن (قول المؤمنين) برفع اللام على أنه اسم كان و أن و ما في حيزها الخبر و الجمهور على نصبه خبر لكان و الاسم أن المصدريه و ما بعدها و هو الأرجح لأنه متى اجتمع معرفتان فالأولى جعل الأعراف اسم و إن كان سيويه خير بين معرفتين و لم يفرق هذه التفرقه و قرأ (ليحكم) في الموضعين بالبناء للمفعول أبو جعفر و نائب الفاعل ضمير المصدر أي ليحكم هو أي الحكم و المعنى ليفصل الحكم بينهم قاله أبو حيان و مر بالبقره و قرأ (يتقه) بكسر الهاء بلا إشباع قالون و حفص و يعقوب و قرأ أبو عمرو و أبو بكر و هشام في أحد أوجهه الثلاث بإسكانها و الثاني لهشام الإشباع و الثالث الاختلاس و قرأ ابن ذكوان و ابن جمار بالإشباع و الاختلاس و قرأ خلاد و ابن وردان بالإسكان و الإشباع و الباقيون و هم ورش و ابن كثير و خلف عن حمزه و عن نفسه و الكسائي بالإشباع بلا خلاف و قرأ حفص بسكون القاف مع اختلاس الهاء كما مر.

و قرأ فَإِنْ تَوَلَّوْا [الآيه: ٥٤] بتشديد التاء و صلا البرى بخلفه.

و اختلف في كَمَا اسْتَخْلَفَ [الآيه: ٥٥] فأبو بكر بضم التاء و كسر اللام (٢) مبني للمفعول فالموصول نائب الفاعل و يبتدئ بهمه الوصل مضمومه و افقه الأعمش و الباقيون بفتحها مبني للفاعل و هو ضمير الجلاله و عد الله و الذين مفعوله و إذا ابتداءوا كسروا همزه الوصل و قرأ وَ لِيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ بسكون الموحده، و تخفيف الدال من أبدل ابن كثير، و أبو بكر، و يعقوب و مر بالكهف.

و قرأ وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الآيه: ٥٦] بالغيب ابن عامر و حمزه و إدريس بخلفه أي لا يحسبن حاسب أو أحد و الموصول و معجزين مفعولا- هاء و به يرد على من استشكلها زاعما فاعليه الموصول و لم يكن في اللفظ إلا مفعول واحد و هو معجزين و ذكرت بالأنفال (و عن) المطوعى (الحلم) معا بسكون اللام فيهما لغه تميم.

و اختلف في ثَلَاثِ عَوْرَاتٍ [الآيه: ٥٨] فأبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف ثلاث بالنصب بدل من قوله ثلاث مرات المنصوب على الظرفيه الزمانيه أي ثلاث أوقات أو على المصدريه أي ثلاث استئذانات أو على إضمار فعل أي اتقوا و احذروا ثلاث و افقه الحسن و الأعمش و الباقيون برفعها خبر محذوف أي هن ثلاث و خرج بالقيد ثلاث مرات المتفق على نصبه و قرأ يُبَيِّنَنَّكُمْ و يُبَيِّنَنَّ، بيوتا بضم الموحده ورش و أبو].

ص: ٤١٣

١- أي: (سراط). [أ].

٢- أي: (استخلف). [أ].

عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و قرأ (إمهااتكم) بكسر الهمزة و الميم معا حمزه و كسر الهمزة وحدها الكسائي و عن الحسن لا- تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ [الآيه: ٦٣] بتقديم النون على الموحده المكسوره بعدها ياء مشدده مخفوضه (١) مكان بينكم الظرف و قرأ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ بفتح الياء مبني للفاعل يعقوب و الباقيون بالبناء للمفعول (٢).

المرسوم كتبوا الزانى بالياء و كذا يعبدوننى و يدرؤا بواو و ألف مشكوه بواو بدل الألف كالصلاه ما زكى بالياء مع كونه من ذوات الواو كغزا مناسبه ليزكى و اتفقوا على حذف ألف أيه هنا كالزخرف و الرحمن.

المقطوع اتفقوا على قطع عن من من و يصرفه من يشاء (الهاء) لعنت بالتاء كآل عمران (٣).

ص: ٤١٤

١- أى: (نبيكم). [أ].

٢- أى: (يرجعون). [أ].

٣- و ليس فيها من ياءات الإضافه أو الزوائد أو الثوابت شىء. [أ].

مكيه (١) قيل إلا ثلاث آيات و الذين و لا يدعون مع الله إلى رحيمًا و قيل مدنيه إلا من أولها إلى نشور و آيها سبع و سبعون بلا خلاف (مشبهه الفاصله) تسعه و لم يتخذ ولدا. و هم يخلقون. قوم آخرون. أساطير الأولين وعد المتقون ما يشاءون. خالدين. صرفا و لا نصرا. فى السماء بروجًا. هونا و عكسه موضعان ضلوا السبيل. ظلما و زورا القراءات أدغم دال (فقد جاءوا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و أمال (جاؤ) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و ثلث همزها الأزرق (و وقف) عليه حمزه بين بين مع المد و القصر و أما إبدالها واو فشاذ.

و أمال تُملى [الآيه: ٥] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه (و وقف) على ما (من مال هذا) أبو عمرو و اختلف عن الكسائى فى الوقف على ما أو اللام كما ذكره الدانى و الشاطبى و غيرهما و مقتضاه أن الباقين يقفون على اللام فقط و الأصح كما فى النشر جواز الوقف على ما لجمع القراء قال فيه و أما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ و هو الأظهر قياسا و يحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر و إذا وقف على أحدهما لنحو اختيار امتنع الابتداء بهذا أو هذا.

و اختلف فى جَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهَا [الآيه: ٨] فحمزه بنون الجمع وافقهم الأعمش و الباقيون بالياء من تحت على إسناده إلى الرسول عليه السلام أى يأكل هو منها و يستغنى عن طعامنا.

و قرأ مَسْحُورًا أَنْظُرُ [الآيه: ٨، ٩] بكسر التنوين أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و عاصم و حمزه و يعقوب و مر بالبقره.

و اختلف فى وَ يَجْعَلُ لَكَ [الآيه: ١٠] فأبو بكر و ابن كثير و ابن عامر برفع اللام على الاستئناف أى و هو يجعل أو سيجعل أو عطفًا على موضع جعل إذ الشرط إذا وقع ماضيا جاز فى جوابه الجزم و الرفع لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيويه وافقهم ابن

محيصن و الباقرن يجزمها عطفاً على محل جعل لأنه جواب الشرط و يلزم منه وجوب الإدغام لاجتماع مثلين أولاهما ساكن.

و قرأ ضَيْقًا [الآيه: ١٣] بسكون الياء ابن كثير.

و اختلف فى وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ فَيَقُولُ [الآيه: ١٧] فابن عامر بنون العظمه فيهما التفاتا من الغيبه إلى التكلم وافقه الحسن و الشنبوذى و قرأ ابن كثير و حفص و أبو جعفر و يعقوب بالياء من تحت فيهما مناسبه لقوله كان على ربك و الباقرن بالنون فى الأول و بالياء فى الثانى مناسبه لما قبله و التفاتا من تكلم من إلى غيبه (و سهل) الثانى من (أنتم) مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو و هشام من طريق ابن عبدان و غيره عن الحلوانى و أبو جعفر و سهلها بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و روى الجمال عن الحلوانى عن هشام التحقيق مع الفصل بالألف و الباقرن بالتحقيق بلا فصل و هى طريق الداجونى عن هشام فله ثلاثه أوجه (و أبدل) الثانى ياء مفتوحه من (هؤلاء أم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف فى أَنْ نَتَّخِذَ [الآيه: ١٨] فأبو جعفر بضم النون و فتح الخاء (١) مبنياً للمفعول و هو يتعدى تاره لواحد نحو أم اتخذوا آلهه من الأرض و تاره لاثنين من اتخذ إلهه هواه فليل ما هنا منه فالأول ضمير نتخذ النائب عن الفاعل و الثانى من أولياء و من تبعيضه أى بعض أولياء أو زائده لكن تعقب بأنها لا تزداد فى المفعول الثانى و الأحسن ما قاله ابن جنى و غيره أن من أولياء حال و من مزیده لتأكيد النفى و المعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك و لا نستحق الولايه وافقه الحسن و الباقرن بفتح النون و كسر الخاء على البناء للفاعل و من أولياء مفعوله و من مزیده و حسن زيادتها انسحاب النفى على نتخذ لأنه معمول لينبغى و إذا انتفى الابتغاء انتفى متعلقه و هو اتخاذ الأولياء.

و اختلف فى فَصَدَّ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ [الآيه: ١٩] فروى ابن قنبل بالياء على الغيب أى فقد كذبكم الآلهه بما يقولون سبحانهك ما كان ينبغى لنا و قيل المعنى فقد كذبتمكم أيها المؤمنون الكفار بما يقولون من الافتراء عليكم وافقه المطوعى و رواه ابن مجاهد عن قنبل بالتاء على الخطاب كالباقين و المعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون من أنهم أضلوكم.

و اختلف فى فَمَا تَسْتَيْطِيعُونَ [الآيه: ١٩] فحفص بالتاء من فوق على خطاب العابدين وافقه الأعمش و الباقرن بالياء على الغيب على إسناده إلى المعبودين و عن المطوعى وَ يَقُولُونَ حِجْرًا بضم الحاء و الجيم و عن الحسن ضم الحاء فقط و الجمهور على كسر الحاء و سكون الجيم و كلها لغات و ذكره سيويه فى المصادر المنصوبه غيراً.

ص: ٤١٦

١- أى: (نتخذ). [أ].

المنصرفه بمضمر وجوبا من حجره منعه لأن المستفيد طالب من الله أن يمنع عنه المكروه فكأنه سأل الله أن يمنعه منعا و يحجره حجرا و الحجر العقل لأنه يأبى إلا الفضائل.

و اختلف في تَشَقَّقُ السَّمَاءِ [الآيه: ٢٥] هنا و تَشَقَّقُ الْأَرْضُ [الآيه: ٤٤] في فأبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائي و خلف بتخفيف الشين فيهما على حذف تاء المضارعه أو تاء التفعّل على الخلاف وافقهم الأعمش و اليزيدي و الباقرن بتشديدها (١) فيهما على إدغام تاء التفعّل في الشين لتنزله بالتفسي منزله المتقارب.

و اختلف في وَ نَزَّلَ الْمَلَائِكَةَ [الآيه: ٢٥] فابن كثير بنون مضمومه ثم ساكنه مع تخفيف الزاي المكسوره و رفع اللام (٢) مضارع أنزل و الْمَلَائِكَةَ بالنصب مفعول به و حينئذ كان من حق المصدر إنزالا قال أبو على لما كان أنزل و نزل يجريان مجرى واحدا أجزاء مصدر أحدهما عن الآخر وافقه ابن محيصة و الباقرن بنون واحده و كسر الزاي المشدده و فتح اللام ماضيا مبنيا للمفعول و الملائكة بالرفع نائب الفاعل و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصوري و الدورى عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق و فتح ياء (يا ليتنى اتخذت) أبو عمرو (و أظهر) زال (اتخذت) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أمال (يا ويلتى) حمزه و الكسائي و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبي عمرو و وقف عليها بهاء السكت بعد الألف و رويس بخلفه و عن الحسن (يا ويلتى) بكسر التاء و ياء بعدها على الأصل (و أدغم) و أبو عمرو و هشام ذال (إذ جاءنى) و أمال (جاءنى) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و خلف (فتح) ياء (قومى اتخذوا) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر و روح و نقل (القرآن) ابن كثير كوقف حمزه و قرأ (نبيء) بالهمز نافع (و أبدل) همز (فؤادك) واوا مفتوحة الأصبهاني عن ورش و قرأ (و ثمودا) بغير تنوين حفص و حمزه و يعقوب ممنوعا من الصرف للعلميه و التأنيث مرادا به القبيله و الباقرن بالتنوين مصروفا على إرادته الحى (و أبدل) الهمزه الثانيه ياء محضه من (مطر السوء أفلم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و للأزرق إشباع مد الواو و التوسط و أبدل همز (هزوا) واوا حفص و أسكن الزاي حمزه و خلف (وقف) حمزه بالنقل على القياس و بإبدال الهمزه واوا مفتوحة على الرسم أما بين بين و تشديد الزاي فلا يقرأ بهما كما مر بالبقره مع التنبيه على ما وقع فى الأصل ثمه و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانيه قالون و ورش من طريقه و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر و هو إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد و قرأ الكسائي بحذف الهمزه و مر بالأنعام (و سهل) الهمزه الثانيه من (أ فانت) الأصبهاني (و فتح) السين من (أم تحسب) ابن عامر و عاصم و حمزه و يعقوب و أبو جعفر على الأصل و قرأ (الزّيح) بالتوحيد ابن كثير (٣).

ص: ٤١٧

١- أى: (تَشَقَّقُ). [أ].

٢- أى: (نزل الملائكة). [أ].

٣- الباقرن: (الزّيح). [أ].

و قرأ نَشْرًا [الآيه: ٤٨] بضم النون و الشين جمع ناشر نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و قرأ ابن عامر بضم النون و إسكان الشين و قرأ عاصم بالموحده المضمومه و إسكان الشين و قرأ حمزه و الكسائي و خلف بالنون مفتوحه و سكون الشين و تقدم بالأعراف و شدد ياء مَيْتًا أبو جعفر و عن المطوعى (و نسقيه) بفتح النون و قرأ لِيَدَّكُرُوا بسكون الذال و تخفيف الكاف مضمومه حمزه و الكسائي و خلف و سبق فى الإسراء و عدم ذكر الكسائي هنا فى الأصل لعله سبق قلم أو اشتباه بقوله تعالى أن يذكر الآتى قريباً (و أسقط) الهمزه الأولى من (شاء أن) قالون و البزى و أبو عمرو و رويس بخلفه و قرأ ورش و أبو جعفر و رويس فى وجهه الثانى بتسهيل الثانيه بين بين و للأزرق إبدالها ألفاً مع إشباع المد و قرأ قبل كوجهى الأزرق و له ثالث و هو إسقاط الأولى كالبزى و الباقون بتحقيقهما.

و أمال شاء ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و خلف و قرأ (فسل) بالنقل ابن كثير و الكسائي و كذا خلف كحمزه وقفاً.

و قرأ هشام و الكسائي و رويس (قيل لهم) بإشمام كسر القاف الضم و مر بالبقره و اختلف فى لِمَا تَأْمُرُنَا [الآيه: ٦٠] فحمزه و الكسائي بالياء من تحت وافقهما الأعمش و الباقون بالخطاب و الإسناد عليهما إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أما (و زادهم) هشام من طريق الداجونى و ابن ذكوان من طريق الصورى و النقاش عن الأخفش و حمزه.

و اختلف فى سِرَاجًا [الآيه: ٦١] فحمزه و الكسائي و خلف بضم السين و الراء بلا ألف على الجمع الشمس و الكواكب و ذكر القمر تشريفاً وافقهم الأعمش و الباقون بكسر السين و فتح الراء و ألف بعدها (١) على التوحيد و هو الشمس فقط و عن الأعمش (قمر) بضم القاف و إسكان الميم لغه فيه كالرشد و الرشد و عن الحسن بفتح القاف و سكون الميم و قرأ (أن يذكر) بسكون الذال و ضم الكاف مخففه حمزه و خلف و سبق بالإسراء.

و اختلف فى وَ لَمْ يَقْتُرُوا [الآيه: ٦٧] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بضم الياء و كسر التاء (٢) من أقتروا و إنكار أبى حاتم مجيئه هنا من الرباعى لكونه بمعنى افتقروا و منه و على المقتر قدره مردود بحكاية الأصمعى و غيره أقتروا بمعنى ضيق و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بفتح الياء و كسر التاء كيجمل وافقهم ابن محيصة و الحسن و اليزيدى و الباقون بفتح الياء و ضم التاء كيقتل و الإقتار التقليل ضد الإسراف و هو مجاوزه الحد فى النفقه و إن جل و التضضيع فى المعصيه و إن قل أدغم لام (يفعل ذلك) أبو الحارث.

و اختلف فى يُضَاعِفُ وَ يَخْلُدُ [الآيه: ٦٩] فابن عامر و أبو بكر برفع الفعلين فيضاعف على الحال و الاستئناف كأنه جواب ما الآثم و يخلد بالعطف عليه و الباقون [.

ص: ٤١٨

١- أى: (سراجاً). [أ].

٢- أى: (يقترؤا). [أ].

بجزمهما بدلا من يلق لأنه من معناه إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه.

و قرأ يضعف [الآيه: ٦٩] بالقصر و تشديد عينه ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب.

و قرأ فيه مُهاناً [الآيه: ٦٩] بصله هاء فيه ابن كثير و حفص.

و اختلف في ذرَّيتنا فأبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف بالإفراد على إرادة الجنس وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و الباقون بجمع (١) السلامه بيانا للمعنى.

و اختلف في وَ يُلَقَّوْنَ [الآيه: ٧٥] فأبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف بفتح الياء و سكون اللام و تخفيف القاف من لقي يلقى مبنيا للفاعل معدى لواحد و هو تحيه وافقهم الأعمش و الباقون بضم الياء و فتح اللام و تشديد القاف من (٢) الرباعي مبنيا للمفعول معدى لاثنتين أحدهما ناب عن الفاعل فارتفع و هو الواو و الثاني تحيه (و يوقف) لحمزه و هشام على (ما يعبؤا) المرسوم بالواو بإبدال الهمزة ألفا على القياس و بتخفيفها بحركه نفسها فتبدل واوا مضمومه ثم تسكن للوقف و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو على تقدير روم الحركه و هذا أحد المواضع العشر المرسومه بالواو المتقدمه.

المرسوم في الإمام كالبقيه و ثمودا هنا كالعنكبوت و النجم بالألف الريح بألف في بعضها و بالحذف في بعض و في المكي و نزل الملائكه بنونين و في غيره بواحد و في بعض المصاحف سراجا بألف و روى نافع عن المدني كالبواقي و ذريتنا بغير ألف بعد الياء و اتفقوا على كتابه ما يعبوا بواو و ألف. المقطوع اتفقوا على فصل اللام من مال هذا الرسول. ياءات الإضافه ثنتان يا لَيْتِي اتَّخَذْتُ، قَوْمِي اتَّخَذُوا [الآيه: ٢٧، ٣٠].

ص: ٤١٩

١- أى: (ذَرَّيَاتِنَا). [أ].

٢- أى: (و يُلَقَّوْنَ). [أ].

و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و يوقف لحمزه على نحو (و أخاه) بالتحقيق و بين بين بوجهين (و سهل) الثانيه من (أئن لنا) مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بالتسهيل بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس.

و قرأ هشام من طريق الحلوانى بتحقيقهما مع الفصل و من طريق الداجونى بتحقيقهما مع القصر و به قرأ الباكون.

و قرأ الكسائى نَعَمَ [الآيه: ٤٢] بكسر العين (و شدد) السبى بخلفه التاء من فَاِذَا هِيَ تَلْقَفُ [الآيه: ٤٥] وصلها و قرأها حفص بإسكان اللام و تخفيف القاف (١).

و قرأ آمَنْتُمْ [الآيه: ٤٩] بهمزه واحده على الخبر الأصبهانى و حفص و رويس و قرأ قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان و هشام بخلفه و أبو جعفر بهمزه محققه فمسهله ثم ألف (٢) و للأزرق فيها ثلاثه البدل و إن كان الهمز مغير كما مر و لا يجوز له إبدال الثانيه ألفا كما تبدل فى أَأَنْذَرْتَهُمْ كما سبق موضحا بالأعراف مع ما وقع للجعبرى فراجعه و قرأ هشام فى وجهه الثانى و أبو بكر و حمزه و الكسائى و روح و خلف بهمزتين محققتين ثم ألف.

و أمال الكسائى وحده حَطَايَانَا (٣) [الآيه: ٥١] و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ أَنْ أَسْرٍ بِالْوَصْلِ نَافِعٍ و ابن كثير و أبو جعفر و فتح ياء الإضافة من بَعَادَى إِنْكُمْ نَافِعٍ و أبو جعفر.

و اختلف فى حَاذِرُونَ [الآيه: ٥٦] فابن ذكوان و هشام من طريق الداجونى و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بألف بعد الحاء و اوقفهم الأعمش و الباكون بحذفها (٤) و هما بمعنى أو الحذر المتيقظ و الحاذر الخائف أو الحذر المجبول على الحذر و الحاذر ما عرض فيه.

و قرأ عُيُونٍ [الآيه: ٥٧] بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائى (و مر) حكم (إسرائيل) قريبا و عن الحسن فَأَتَّبَعُوهُمْ بوصل الهمزه و تشديد التاء بمعنى اللحاق.

و أمال راء تَرَاءِ الْجَمْعَانِ [الآيه: ٦١] وصلها دون الهمزه حمزه و خلف و الباكون بفتحهما فيه و للأزرق إذا وقف التقليل و الفتح فى الهمزه فقط أما الكسائى فيميلها فيه كبرى على أصله فى اليائى و أما حمزه فيسهل الهمز بين بين و يميلها من أجل إماله الألف بعدها و هى لام تفاعل لأنها منقلبه عن الياء و يجوز مع ذلك فى الألف التى قبل الهمزه المد و القصر لتغير الهمزه على القاعده و يميل الراء أيضا فينطق حينئذ بهمزه مسهله].

ص: ٤٢١

١- أى: (تلقف). [أ].

٢- أى: (أأمنتهم). [أ].

٣- أى: (أن اسر ...). [أ].

٤- أى: (حذرون). [أ].

بين ممالين و هذا هو الوجه الصحيح الذى لا يجوز غيره و لا يؤخذ بخلافه و هو القياسى و ذكر فيها وجهان آخران احدهما حذف الألف الأخيره لحذفها رسما فتصير متطرفه فتبدل الفاء فيجى ء فيها ثلاثه جاء و شاء و أجروا هشاما مجراه حينئذ فى هذا الوجه قال فى النشر و هذا وجه لا يصح و لا يجوز و أطال فى رده الثانى قلب الهمزه ياء فيقول ترايا حكاة الهذلى و غيره و هو ضعيف أيضا و إن كان أخف مما قبله لعدم صحه الروايه به و أمالهما معا فيه أعنى الوقف خلف عن نفسه و الباقون بالفتح و فتح الياء من مَعَى رَبِّى حفص و أثبت ياء (سيهدين) فى الحالين يعقوب.

و اختلف فى فِرْقٍ [الآيه: ٦٣] فجمهور المغاربه و المصريين على ترقيق رائه للكل من أجل كسر القاف و الأكثرون على تفخيمه لحرف الاستعلاء و فى النشر تصحيح الوجهين قال إلا أن النصوص متوافره على الترقيق و حكى غير واحد الإجماع عليه.

و قرأ رويس بخلفه ثُمَّ وَقفا يَأْتِبات هاء السكت (١) و قطع به له ابن مهران (و سهل) الثانيه كالياء من نَبَأَ إِبراهيمَ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف (و سهل) الهمزه الثانيه من (أ فرأيتم) قالون و ورش و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر و هو إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد للساكين و قرأ الكسائى بحذفها و الباقون بإثباتها محققه و فتح الياء من عَدُوِّ لى إِلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء فى يَهْدِينَ و يَسْقِينَ و يَشْفِينَ و يُخَيِّنِينَ فى الحالين يعقوب و عن الحسن خطاياى بفتح الطاء و ألف بعدها و ياء مفتوحه و ألف بعدها ياء مفتوحه جمع تكسير و الجمهور حَطِيتى بالإفراد و فتح ياء الإضافه من (أبى إنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت ياء (و أطيعون) فى الثمانيه هنا فى الحالين يعقوب و كذا (كذوبون) و فتح ياء الإضافه من أَجْرَى إِلا فى خمس مواضع هنا نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر.

و اختلف فى وَ اتَّبَعَكَ الْمَأْرُذُونَ [الآيه: ١١] فيعقوب بقطع الهمزه و سكون التاء و بألف بعد الباء و رفع العين (٢) جمع تابع كصاحب و أصحاب أو تبع كشريف و أشراف أما مبتدأ خبره الأردلون و الجمله حال أو عطف على ضمير أنؤمن للفصل بلك و رويت هذه القراءه عن ابن عباس و أبى حيوه و غيرهما و الباقون بوصل الهمزه مع تشديد التاء و فتح العين بلا ألف فعلا ماضيا و هى جمله حاله من كاف لك و أثبت الألف من (أنا إلا) وصلا قالون بخلفه و الوجهان صحيحان عنه من طريق أبى نسيط و أما من طريق الحلوانى فبالحذف فقط إلا- من طريق أبى عون عنه فبالإثبات كما يفهم من النشر و الباقون بحذفها وصلا و لا خلاف فى إثباتها وقفا كما مر بالبقره (و فتح) ياء و مَنْ مَعَى ورش و حفص و أمال (جبارين) الدورى عن الكسائى و للأزرق التقليل و الفتح و هما فى الحرز و غيره قال [.

ص: ٤٢٢

١- أى: (ثمه). [أ].

٢- أى: (و أتباعك). [أ].

فى النسر و بهما قرأت و بهما آخذ (و مر) آنفا حكم و عُيُون و فتح ياءِ إني أخافُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى خُلُقِ الْمَأْوَلِينَ [الآيه: ١٣٧] فنافع و ابن عامر و عاصم و حمزه و خلف بضم الخاء و اللام أى ما هذا إلا عاده آبائنا السابقين وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الخاء و سكون اللام (١) أى إلا كذب الأولين و أدغم التاء من (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأَخْفَش و حمزه و الكسائى و خلف و مر عُيُونِ قريبا و قرأ يُبُوتاً بكسر التاء قالون و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى فارهينَ [الآيه: ١٤٩] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بألف بعد الفاء (٢) أى حاذقين وافقهم الأعمش و الباقون بغير ألف صفة مشبهه بمعنى أشرين.

و اختلف فى أَصِيحَابِ الْأَيْكَةِ [الآيه: ١٧٦] هنا و ص [الآيه: ١٣] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر ليكه بلام مفتوحه بلا ألف وصل قبلها و لا همز بعدها و فتح تاء التأنيث غير منصرفه للعلميه و التأنيث كطلحه مضاف إليه لأصحاب و كذلك رسما فى جميع المصاحف وافقهم ابن محيصن و الباقون بهمزه وصل و سكون اللام و بعدها همزه مفتوحه و بكسر التاء فيهما (٣) و الأيكة و ليكه مترادفان غيضة تنبت ناعم الشجر و قيل ليكه اسم للقرية التى كانوا فيها و الأيكة اسم للبلد كله و قد أنكر جماعه و تبعهم الزمخشري على وجه ليكه و تجرءوا على قرائها زعما منهم أنهم إنما أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال و كيف يظن ذلك بمثل أسن القراء و أعلاهم إسنادا و الأخذ للقرآن عن جمله من الصحابه كأبى الدرداء و عثمان و غيرهما رضى الله عنهم و بمثل إمام المدينة و إمام الشام فما هذا إلا تجرؤ عظيم و قد أطبق أئمه أهل و الأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت فى النقل و الروايه فنسأل الله حسن الظن بأئمه الهدى خصوصا و غيرهم عموما و خرج بالقييد موضع الحجر و ق المتفق فيهما على الأيكة بالهمزه لإجماع المصاحف على ذلك و قرأ بِالْقَسِيطِ حفص و حمزه و الكسائى و خلف بالكسر و الباقون بالضم لغتان كما مر بالإسراء و عن الحسن (و الجبله) بضم الجيم و الباء و الجمهور بكسرهما لغتان (و مر) نظير الهمزتين فى مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ فى نحو على البغاء أن بالنور (و فتح) ياء (ربى أعلم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى كَسَفًا [الآيه: ١٨٧] فحفص بفتح السين و الباقون بسكونها و مرّ توجيه ذلك فى الإسراء].

ص: ٤٢٣

١- أى: (خلق). [أ].

٢- أى: (فارهين). [أ].

٣- أى: (الأيكة). [أ].

و اختلف فى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ [الآية: ١٩٣] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر بتخفيف الزاى الروح الأمين بالرفع فيهما على إسناد الفعل للروح و الأمين نعتة وافقهم ابن محيصة و الباقر بالتشديد (١) مبنيا للفاعل الحقيقى و هو الله تعالى و الرُّوحُ، و الْأَمِينُ منصوبان الروح على المفعوليه و الأمين صفته أيضا.

و اختلف فى أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ [الآية: ١٩٧] فابن عامر تكن بالتاء من فوق آيَةٍ بالرفع فاعل تكن على أنها تامه و لهم متعلق بها و أن يعلمه بدل من آيه أو خبر محذوف أى أو لم يحدث لهم آيه علم علماء بنى إسرائيل فإن كانت ناقصه فاسمها ضمير القصة و آيه خبر مقدم و أن يعلمه مبتدأ مؤخر و الجملة خبر تكن أو لهم خبر مقدم و آيه مبتدأ مؤخر و الجملة خبر تكن و أن يعلمه أما بدل من آيه أو خبر مضمرة أى هى أن يعلمه و التأنيث للفظ القصة أو الآيه و الباقر بقاء التذكير و نصب آيه على جعل أن يعلمه اسمها و آيه خبرها أى علم علماء بنى إسرائيل بنبوه محمد صلى الله عليه و سلم من التوراه آيه تدلهم عليه (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على عَلِمُوا على رسمه بواو و ألف بعدها باثنى عشر و جها تقدم بيانها أول الأنعام فى أنبؤا ما كانوا و عن الحسن (الأعجميين) بياء ين مكسوره مشدده فساكنه جمع أعجمى و الجمهور بياء واحده ساكنه جمع أعجمى بالتخفيف قيل و لولا- هذا التقدير لم يجمع جمع سلامه قال السمين و كان سبب جمعه أنه من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء و البصريون لا يجيزون جمعه جمع سلامه إلا- ضروره فلذا قدره منسوبا مخفف الياء و عنه (فتأتيهم بغته) بالتأنيث و فتح الغين و عنه أيضا (الشياطين) و أدغم اللام من (هل نحن) الكسائى وافقه ابن محيصة بخلفه و مر (أ فرأيت) قريبا.

و اختلف فى وَ تَوَكَّلْ [الآية: ٢١٧] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بالفاء جعلوا ما بعدها كالجزء لما قبلها و الباقر بالواو (٢) على مجرد عطف جملة على أخرى و عليه الرسم العراقى و المكى و قرأ البزى بخلفه على (من تنزل) بتشديد التاء و كذا شددتها من (الشياطين تنزل على) و الإدغام فى الأول صعب لسكون ما قبل التاء و هو نون من لكنه سائغ كما مرّ بالبقره.

و قرأ يَتَّبِعُهُمُ [الآية: ٢٢٤] بسكون التاء و فتح الباء الموحده نافع و سبق بالأعراف (٣).

المرسوم فى الكوفى و البصرى فسيأتيهم أنبؤا بواو و ألف حذرون و فرهين بلا- ألف فيهما فى أكثر المصاحف و اتفقوا على رسم الهمزة ياء فى أئن و على رسمها واوا و زياده ألف بعدها مع حذف الألف قبلها فى علموا بنى إسرائيل و على رسم ليكه هنا و ص باللام].

ص: ٤٢٤

١- أى: (نزل به الروح الأمين). [أ].

٢- أى: (و توكّل ...). [أ].

٣- انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ].

فقط فتوكل بالفاء فى المدنى و الشامى و اتفقوا على قطع فى عن ما فى فى ما هاهنا آمين و اختلفوا فى قطع أين ما كنتم
تعدون. ياءات الإضافة ثلاث عشره إننى أخاف [الآيه:

١٢، ١٣٥] معاً. رَبِّى أَعْلَمُ، بِعِبَادِى إِنَّكُمْ، لى إِلًا، لِتَأْبى إِنَّهُ، إِنَّ مَعى، مَنْ مَعى، أَجْرِى إِلَّا [الآيه: ١٨٨]، [الآيه: ٥٢]، [الآيه: ٧٧]،
[الآيه: ٨٦]، [الآيه: ٦٢]، [الآيه: ١١٨]، [الآيه: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، خمسہ الزوائد ست عشر أنْ يُكذَّبُونَ. يَقْتُلُونَ.
سَيَهْدِينَ. فَهُوَ يَهْدِينَ. يَشْفِينَ. يُحْيِينَ. كذبون.

وَ أَطِيعُونَ [الآيه: ١٢]، [الآيه: ١٤]، [الآيه: ٦٢]، [الآيه: ٧٨]، [الآيه:

٧٩]، [الآيه: ٨٠]، [الآيه: ٨١]، [الآيه: ١١٧]، [الآيه: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] ثمانيه.

ص: ٤٢٥

مكيه (١) و آيها تسعون و ثلاث كوفي و أربع بصرى و شامى و خمس حجازى خلافها بأس شديد حجازى قوارير تركها كوفي (مشبه الفاصله) طس غير بعيد. و ما يشعرون القراءات (آمال) طاء (طس) أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و مرّ ذلك كسكت أبى جعفر على طاوس و تقدم التنبيه على إخفاء النون من س عند التاء من تلك خلافا لأبى شامه و نقل (قران) لابن كثير و فتح ياء الإضافه من إني آئتت نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى بِشَّهَابٍ قَبَسٍ [الآيه: ٧] فعاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بالتنوين على القطع عن الإضافه و قبس بدل منه أو صفه له بمعنى مقبوس أو مقبوس وافقهم الأعمش و الباقون بغير تنوين (٢) لبيان النوع أى من قبس كخاتم فضه.

و قرأ (فلما رآها) بالتسهيل الأصهبانى و أما حكم الإماله فمرّ نظيره فى و إذا رآك بالأنبياء كما فصل بالأنعام.

و أمال (ولى مدبرا) [الآيه: ١٠] حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و وقف) يعقوب بخلفه على (لدى) بهاء السكت و تقدم تغليظ لام (أظلم) للأزرق بخلفه و عن المطوعى (بدل حسنا) بفتح الحاء و السين (و وقف) الكسائى و يعقوب على وادِ النَّمْلِ بالياء، و الباقون بحذفها.

و اختلف فى لا يَحِطُّمَنَّكُمْ [الآيه: ١٨] فرويس بسكون نون التأكيد (٣) وافقه الشنوذى و مرّ بآل عمران و عن المطوعى بضم الياء و فتح الحاء و تشديد الطاء و النون (٤) و فتح ياء (أوزعنى أن) الأزرق و البزى و وقف يعقوب بخلفه على (على) بهاء السكت (٥) و أمال: (ترضاه) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء (ما لى لا أرى) ابن كثير و عاصم و الكسائى و اختلف عن هشام و ابن وردان.

و أمال أرى الّهْدُهْدَ و صلا السوسى بخلفه.

١- انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (بشهاب...). [أ].

٣- أى: (لا يحطمنكم). [أ].

٤- أى: (لا يحطمنكم). [أ].

٥- أى: (عله). [أ].

و اختلف فى لِيَأْتِيَنَّي [الآيه: ٢١] فابن كثير بنون التأكيد المشدده و بعدها نون الوقايه (١) على الأصل و عليه الرسم المكى و الباقون بحذف نون الوقايه للاستغناء عنها بالمؤكده و لذا كسرت مثل كَأْنِي و عليه بقيه الرسوم.

و اختلف فى فَمَكَثَ [الآيه: ٢٢] فعاصم و روح بفتح الكاف و الباقون بضمها لغتان كطهر و اتفقوا على إدغام الطاء مع بقاء صفتها فى التاء من (أحطت) و إن زياده الصفه فى المدغم لا تمنع.

و اختلف فى مِنْ سَيِّئًا [الآيه: ٢٢] هنا و فى سوره سبأ [الآيه: ١٥] فالزبى و أبو عمرو بفتح الهمزه من غير تنوين ممنوعا من الصرف للعلميه و التأنيث اسم للقبيله أو البقع و وافقهما ابن محيصر و اليزيدى و قرأ قنبل بسكون الهمزه كأنه نوى الوقف و أجرى الوصل مجراه كيتسنه. و عوجا. و الباقون بالكسر و التنوين فهو مصروف لإرادته الحى.

و اختلف فى أَلَّا يَسْجُدُوا [الآيه: ٢٥] فالكسائى و كذا رويس و أبو جعفر بهمزه مفتوحه و تخفيف اللام (٢) على أن ألا للاستفتاح ثم قيل يا حرف تنبيه و جمع بينه و بين الإلتزام و قيل النداء و المنادى محذوف أى يا هؤلاء أو يا قوم و رجح الأول لعدم الحذف و لهم الوقف ابتداء على ألا يا معا و الابتداء اسجدوا بهمزه مضمومه فعل أمر و حذف همزه الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذف لذلك فى بينوم بطه كما قاله الدانى و تعقبه فى النشر بأنه رآه فى الإمام و مصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك محذوفاً فى بعض المصاحف و لهم الوقف اختصاراً أيضاً على ألا وحدها و على يا وحدها لأنهما حرفان منفصلان و قد سمع فى النثر ألا يا ارحمونا ألا يا أصدقوا علينا و فى النظم كثيراً نحو فقالت ألا يا اسمع أعظك بخطبه. وافقهم الحسن و الشنبوذى و كذا المطوعى فى أحد وجهيه و الثانى عنه هلا يسجد بقلب الهمزه هاء و تشديد اللام و الباقون بالهمزه و تشديد اللام و أصلها أن لا فإن ناصبه للفعل و لذا سقطت نون الرفع منه و النون مدغمه فى لا المزيده للتأكيد إن جعلت أن و ما بعدها فى موضع مفعول يهتدون بإسقاط إلى أى إلى أن يسجدوا أو بدلا من السبيل فإن جعلت بدلا من أعمالهم و ما بين المبدل منه و البديل اعتراض أى و زين لهم الشيطان عدم السجود لله أو خبرا لمحذوف أى أعمالهم ألا يسجدوا فلا- نافية حينئذ لا مزيده و قد كتبت إلا بلا نون فيمتنع وقف الاختبار فى هذه القراءة على أن وحدها (و وقف) على (الخبء) بالنقل مع إسكان الباء للوقف على القياس حمزه و هشام بخلفه و حكى فيه الحافظ أبو العلاء وجه آخر و هو الخبا بالألف قال فى النشر و له وجه فى العرييه و هو الإشباع.

و اختلف فى ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ [الآيه: ٢٥] فحفص و الكسائى بالتاء على الخطاب [.

ص: ٤٢٧

١- أى: (ليأتينى). [أ].

٢- أى: (ألا يسجدوا...), [أ].

واقفهما الشبوذى و الباقر بالياء من تحت فيهما و عن ابن محيصن (العظيم) برفع الميم نعتا للرب.

و قرأ فَأَلَقَهُ [الآيه: ٢٨] بكسر الهاء مع القصر قالون و ابن ذكوان بخلفه و يعقوب و قرأ بإسكان الهاء أبو عمرو و عاصم و حمزه و الداجوني عن هشام و ابن وردان و ابن جماز بخلف عنهما (و) اختلف عن الحلواني عن هشام فى الاختلاس و الحاصل أن قالون و يعقوب بالقصر فقط و أن أبا عمرو و عاصما و حمزه بالسكون فقط و ابن ذكوان بالقصر و الإشباع و أن هشاما بالسكون و الإشباع و أن هشاما بالسكون و الإشباع و القصر و أن أبا جعفر بالسكون و القصر و قرأ الباقر بالإشباع و قرأ (الملا إني) بتسهيل الثانيه كالياء و بإبدالها واوا مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و وقف حمزه و هشام بخلفه على الملائ الثلاثه من هذه السوره كالأول من المؤمنين بإبدال الهمزه ألفا على القياسى و يجوز تسهيلها كالواو على تقدير روم حركه الهمزه و بتخفيفها بحركه نفسها فتبدل واوا مضمومه ثم تسكن للوقف فيتحد معه اتباع الرسم و يجوز معه الروم و الإشمام فهى خمسه أوجه و فتح ياء إني ألقى نافع و أبو جعفر و أبدال الثانيه واوا مفتوحه من (الملا أفتونى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أثبت الياء فى (تشهدون) فى الحاليين يعقوب.

و اختلف فى أ تُمَدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي [الآيه: ٣٦] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر أ تمدونى بنونين خفيفتين مفتوحه فمكسوره بعدها ياء وصلوا فقط آتاني بياء مفتوحه وصلوا و اختلف عن قالون و أبى عمرو فى حذفها وقفا وافقهم اليزيدى و حذفها وقفا ورش و أبو جعفر بلا خلاف و قرأ ابن كثير أ تمدونى كذلك بنونين مع إثبات الياء فى الحاليين آتان بحذف الياء وصلوا و كذا وقفا بخلاف عن قنبل وافقه ابن محيصن و قرأ ابن عامر و شعبه أ تمدونى بنونين أيضا لكن مع حذف الياء فى الحاليين و كذا ياء آتان (١) و قرأ حفص أ تمدونى كذلك إلا- أنه أثبت الياء فى آتان مفتوحه وصلوا (٢) و اختلف عنه و قرأ حمزه أ تمدونى بإدغام نون الرفع فى نون الوقايه و إثبات الياء بعدها وصلوا و وقفا آتان، بحذف الياء فى الحاليين وافقه الأعمش و قرأ الكسائى أ تمدونى بنونين و حذف الياء فى الحاليين آتان بالإماله مع حذف الياء فى الحاليين، كذا خلف لكن بغير إماله و قرأ يعقوب أ تمدونى بالإدغام و بالياء فى الحاليين آتاني بإثبات الياء وقفا و أما وصلوا ففتحتها رويس و حذفها روح و تقدم للأزرق فى آتان بالنظر لمد البدل مع التقليل و الفتح خمس طرق الأولى قصر البدل و الفتح الثانيه التوسط و الفتح الثالثه المد المشبع و الفتح الرابعه المد مع التقليل الخامسه التوسط مع التقليل و بالطرق الخمسه قرأنا من طرق الطيبه التى هى طرق كتابنا و تقدم فى الإماله منع بعض مشايخنا للطريق الثانيه من طرق الحرز و كذا].

ص: ٤٢٨

١- أى: (أ تمدونن، آتان). [أ].

٢- أى: (أ تمدونن، آتاني ...). [أ].

حكم (أناك) غير أن حمزه و خلفا أماله مع الكسائي (و مد) (أنا آتيك) وصلا نافع و أبو جعفر.

و أمال آتِيكَ بِهِ [الآيه: ٣٦] معا حمزه و خلف بخلف عن خلاد (و سهل) (رآه مستقرا و رأته) الأصبهاني عن ورش و مرّ حكم إماله رآه و تقليله مفصلا بالأنعام و غيرها كالأنبياء عند و إذا رآك الذين كفروا و هي نظير ما هنا فراجعها (و فتح) ياء (ليبلوني) نافع و أبو جعفر و أما (أ أشكر) فنظير أنذرتهم و أمال (كافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و يعقوب بكماله و لم يمل روح من هذا اللفظ سوى هذه و قللها الأزرق و مرّ إشماء (قيل) لهشام و الكسائي و رويس.

و اختلف في ساقِيهَا [الآيه: ٤٤] و بِالسُّوقِ بص [الآيه: ٣٣] عَلَى سُوقِهِ [الآيه: ٢٩] بالفتح فقبل بهمزه ساكنه بدل الألف و الواو (١) لغه فيها و هي أصلية على الصحيح و قيل فرعيه كهمز يَأْجُوجُ، و مَيَأْجُوجُ و روى عن قبل وجه آخر و هو زياده واو بعد الهمزه في السوق بص، و سُوقِهِ بالفتح لأن ساقا يجمع على سئوق كطل و طول و استغربت عن قبل و قيل إنه انفرد بها الشاطبي عنه و ليس كذلك فقد نص الهدلي كما في النشر أنها طريق بكار عن ابن مجاهد و أبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ قال و قد أجمع الرواه عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في بالسوق و الأعناق انتهى و لم يذكر ذلك في التيسير وفاقا لابن مجاهد و حاصله كما في الجعبري أن لابن مجاهد عن قبل و جهين الشنبوذى عنه على فعل و بكار عنه على فعول و الباوقن بترك الهمز و الواو في الثلاثه على الأصل السالم عن كثره التغيير و خرج بالقيد يُكشَفُ عَنْ ساقٍ، السَّاقُ بِالسَّاقِ المتفق على ترك الهمز فيه و كسر نون أن اِعْبُدُوا وصلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب.

و اختلف في لَتَيْتَنَّهُ وَ أَهْلُهُ ثُمَّ لَقُولَنَّ [الآيه: ٤٩] فحمزه و الكسائي و خلف بتاء الخطاب المضمومه و ضم التاء المثناه الفوقيه و هي لام الكلمه في الفعل الأول و بتاء الخطاب و ضم اللام في الثاني (٢) على إسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض وافقهم الأعمش و الباوقن بنون التكلم و فتح التاء في الفعل الأول و بنون التكلم أيضا و فتح اللام في الثاني إخبارا عن أنفسهم و قرأ مَهْلِكُ أَهْلِهِ بفتح الميم و اللام أبو بكر و قرأ حفص بفتح الميم و كسر اللام و الباوقن بضم الميم و فتح اللام من أهلك و مرّ بالكهف و الأخيره تحتمل المصدر و الزمان و المكان أى ما شهدنا إهلاك أهله أو زمان إهلاكهم أو مكانه و قراءه حفص تقتضى أن يكون للزمان و المكان أى زمان هلاكهم و لا مكانه و قراءه أبى بكر تقتضى المصدر أى ما شهدنا هلاكه قاله في البحر.

ص: ٤٢٩

١- أى: (سأقيها، السوق، سوقه). [أ].

٢- أى: (لتيتننه، كقولن...). [أ].

و اختلف فى أَنَّ دَمَرْنَاهُمْ [الآيه: ٥١] فعاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح الهمزه على تقدير حرف الجر و كان تامه و عاقبه فاعلها و كيف حال أو أنا دمرناهم بدل من عاقبه أى كيف حدث تدميرنا إياهم أو أنا دمرناهم خبر محذوف أى هى أى العاقبه تدميرنا إياهم و تجرى الأوجه الثلاثه مع جعلها ناقصه و يجعل كيف خبرها و تزيد الناقصه جواز جعل عاقبه اسمها و أنا دمرناهم خبرها و كيف حال وافقهم الأعمش و الحسن و الباقون بكسرهما على الاستثناف و هو تفسير للعاقبه و كان يجوز فيها التمام و النقصان و الزيادة للتأكيد و كيف و ما فى حيزها فى محل نصب على إسقاط الخافض إلى لتعلقه بأنظر.

و قرأ بِيُوتُهُمْ [الآيه: ٥١] بضم الباء ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و هذه البيوت هى التى

قال فيها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عام تبوك لا تدخلوا على هؤلاء المعذيين إلا أن تكونوا باكين

و فى التوراه لا- تظلم يخرب بيتك و سهل الثانيه من (أئنكم) مع الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس و حققها بالفصل الحلوانى عن هشام من طريق ابن عبدان و من طريق الجمال عنه فى التجريد و من طريق الشذائى عن الداجونى و بلا فصل الداجونى عنه الجمهور و فى المبهج من طريق الجمال عن الحلوانى و به قرأ الباقون و عن الحسن كان جواب هنا و العنكبوت بالرفع اسم كان و إلا- أن قالوا خبر و هو ضعيف و الجمهور بالنصب خبرا مقدا و إلا الخ فى موضع الاسم.

و قرأ قَدَرْنَاها [الآيه: ٥٧] بالتخفيف ابو بكر كما فى الحجر.

و أمال: اضْطَفَى [الآيه: ٥٩] حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق (و اتفقوا) على إثبات همزه الوصل بعد همزه الاستفهام و على تسهيلها فى (آلله) السابق ذكره بيونس مع ذكر اختلافهم فى كيفية التسهيل عند آلآن بها و الأكثر على إبدالها ألفا مع إشباع المد و هو المشهور و ذهب آخرون إلى أنه بين بين من غير فصل بالألف لضعفها عن همزه القطع (و أما) (أ إله) فى خمسه مواضع هنا من حيث الهمزتان فتقدم نظيره قريبا و هو أننكم.

و اختلف فى أَمَّا يُشْرِكُونَ [الآيه: ٥٩] فأبو عمرو و عاصم و يعقوب بالياء من تحت وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقون بالخطاب و خرج بقيد أما عما يشركون المتفق الغيب و وقف على (ذات) بالهاء الكسائى و الباقون بالتاء و عن المطوعى (أمن خلق) و أخواتها الأربعة بتخفيف الميم.

و اختلف فى قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ [الآيه: ٦٢] فأبو عمرو و هشام و روح بالغيب وافقهم اليزيدى و الباقون بالخطاب و خفف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ الرِّيحَ بالجمع بُشْرًا [الآيه: ٦٣] بضم الشين و النون نافع و أبو عمرو

و أبو جعفر و يعقوب و بالإفراد و ضم النون و الشين ابن كثير و بالجمع و ضم النون و إسكان الشين ابن عامر و بالجمع و بشرا بالموحده المضمومه مع إسكان الشين عاصم و بالتوحيد و النون المفتوحه و سكون الشين حمزه و الكسائي و خلف.

و اختلف في يَلِ ادَّارَكَ [الآيه: ٦٦] فنافع و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و خلف بوصل الهمزه و تشديد الدال و ألف بعدها و الأصل تدارك بمعنى تتابع فأريد إدغام التاء في الدال فأبدلت دالا و سكنت فتعذر الابتداء بها فاجتلبت همزه الوصل فصارا أدارك فانتقل من تفاعل إلى افتعال وافقهم الأعمش و الباقون بهمزه واحده مقطوعه و سكون الدال مخففه بلا ألف بوزن أفعل قيل هو بمعنى تفاعل فتتحد القراءتان و قيل أدرك بمعنى بلغ و انتهى و فنى من أدركت الثمره لانتهاه غايتها التي عندها تعدم و عن ابن محيصن أدرك بهمزه ثم ألف بعدها.

و قرأ إذا كُنَّا، أِنَّا لَمُخْرَجُونَ (١) بالإخبار في الأول و الاستفهام في الثاني نافع و أبو جعفر و سهل الثانيه مع المد قالون و أبو جعفر و مع القصر ورش و قرأ ابن عامر و الكسائي بالاستفهام في الأول و الإخبار في الثاني مع زياده نون فيه و كل على أصله لكن أكثر الطرق عن هشام على المد و أجرى الخلاف له فيه كغيره الهذلي و غيره و هو القياس كما في النشر و الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و أبو عمرو بالتسهيل و المد و عاصم و حمزه و روح و خلف بالتحقيق و القصر فيهما.

و قرأ ضَيِّقِ [الآيه: ٧٠] بكسر الضاد ابن كثير و مرّ بالنحل و عن ابن محيصن ما تُكِنُّ هنا و القصص بفتح تاء المضارعه و ضم الكاف من كن الشىء ستره و الجمهور من أكنه أخفاه (و سهل) همز (إسرائيل) أبو جعفر مع المد و القصر و ثلث الأزرق مد همزه بخلفه و تقدم ما فيه مع وقف حمزه عليه أوائل البقره.

و قرأ و لا تُسْمِعِ الصُّمَّ [الآيه: ٨٠] هنا و الروم [الآيه: ٥٢] بالغيب و فتح الميم و رفع الصُّمَّ ابن كثير وافقه ابن محيصن (و سهل) الثانيه من (الدعاء إذا) كالياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف في بهادى العُمى [الآيه: ٨١] هنا و الروم [الآيه: ٥٣] فحمزه بالتاء من فوق مفتوحه و إسكان الهاء بلا ألف (٢) فعلا مضارعا للمخاطب العمى بالنصب مفعول به وافقه الشنوبذى و عن المطوعى بكسر الباء الموحده و فتح الهاء و ألف و تنوين الدال (٣) العمى بالنصب مفعول به و الباقون كذلك لكن بغير تنوين مضافا للعمى إضافه لفظيه نحو].

ص: ٤٣١

١- أى: (إذا، أئنا...) ابن عامر و الكسائي: (أئذا، إننا). [أ].

٢- أى: (تهدى العمى). [أ].

٣- أى: (بهاد). [أ].

بالغ الكعبه و اتفقوا على الوقف بالياء على (بهادى) هنا موافقه لخط المصحف الكريم و اختلفوا فى الروم فوقف حمزه و الكسائى بخلاف عنهما و يعقوب بالياء أما حمزه فلا أنه يقرؤها تهدي فعلا مضارعا مرفوعا فياؤه ثابتة و أما الكسائى فبالحمل على هادى فى هذه السوره و فيه مخالفه للرسم و يعقوب على أصله.

و اختلف فى أَنَّ النَّاسَ [الآيه: ٨٢] فعاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح الهمزه على نزع الخافض أى بأن و هذه الباء تحتل التعديه و السببيه أى تحدثهم بأن إلخ ...، أو بسبب انتفاء الإيمان وافقهم الأعمش و الحسن و الباقون بالكسر على الاستئناف و عن الحسن الصُّورِ بفتح الواو.

و اختلف فى أَتَوْهُ [الآيه: ٨٧] فحفص و حمزه و خلف بقصر الهمزه و فتح التاء فعلا ماضيا على حد فزع و الهاء مفعوله وافقهم الأعمش و الباقون بالمد و ضم التاء (١) اسم فاعل مضافا للضمير حملا على معنى كل على حد و كلهم آتية و أصله آتيون نقلت ضمه الياء إلى التاء قبلها بعد تجريدها ثم حذف الياء للساكنين ثم النون للإضافه و لا يصح فعليته و عن الحسن داخِرِينَ بلا ألف.

و أَمالَ وَ تَرَى الْجِبَالَ وصلَا السوسى بخلفه و الباقون بالفتح.

و قرأَ تَحْسِبُهَا [الآيه: ٨٨] بفتح السين على الأصل ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و كسرهما الباقون على لغه الحجاز و هذا الحال للجبال عقب النفخ فى الصور و هى أول أحوالها تموج و تسير ثم ينسفها الله فتصير كالعهن ثم تكون هباء منبثا فى آخر الأمر.

و اختلف فى تَفْعَلُونَ [الآيه: ٨٨] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بالياء وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و اختلف عن هشام و ابن ذكوان و أبى بكر فأما هشام فرواه عنه كذلك بالغيب الحلوانى من طريق ابن عبدان و هى روايه أحمد و الحسن عن الحلوانى عنه و كذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال و روى النقاش و ابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب و هى قراءه الدانى على شيخه الفارسى و رواه له أيضا عن الحلوانى و كذا رواه الداجونى عن أصحابه عن هشام و أما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب و كذا العطار عن النهروانى عن النقاش عن الأَخْفَش و كذا روى ابن عبد الرزاق و هبه الله عن الأَخْفَش و كذا ابن هارون عن الأَخْفَش و كذا ابن مجاهد عن أصحابه عنه و كذا الثعلبى عنه و روى سائر الرواه عن الأَخْفَش عن ابن ذكوان بالخطاب و أما أبو بكر فروى عنه العليمى بالغيب و روى عنه يحيى بن آدم بالخطاب و به قرأ الباقون.

و قرأَ مِنْ فَرَعٍ [الآيه: ٨٩] بالتونين عاصم و حمزه و الكسائى و خلف على أعمال [أ].

ص: ٤٣٢

المصدر في الظرف بعده و هو يَوْمَئِذٍ و يجوز أن يكون العامل في الظرف آمنون أو الظرف في موضع الصفه لفرع أى كائن ذلك في ذلك الوقت و فتح ميمه نافع و عاصم و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و خلف فعلى قراءه نافع و أبو جعفر فتحه الميم بناء لإضافته إلى غير متمكن و على قراءه أبي عمرو و من معه كسره الميم إعراب بإضافه فرع إلى يوم على الوجه الآخر فأعرب و إن أضيف إلى إذ لجواز انفصاله عنها و أدغم لام (هل تجزون) حمزه و الكسائي و اختلف عن هشام و صوب في النشر عنه الإدغام و قال إنه الذي عليه الجمهور عنه و تقتضيه أصول هشام (و عن) ابن محيصن (هذه البلده) بالياء بدل الهاء.

و قرأ: تَعْمَلُونَ [الآيه: ٩٣] بالخطاب نافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و يعقوب و الباقر بالغيب.

المرسوم: اتفقوا على حذف ألف و كتب ميين و فى المكى أو ليأتينى بنونين و فى الباقي بنون واحده و اتفقوا على حذف ألف تربا هنا كالنبا آيتنا مبصره طيركم بل أدرك بحذف الألف و اتفقوا على كتابه الملاءانى و الملاء أفتونى و الملاء أياكم بواو و ألف فى الثلاثه و كتبوا أننا لمخرجون بحرفين بين الألفين و كتب بهادى العمى هنا بالياء فى الكل و بحذفها فى الروم و أما الألف فيهما فتأبته فى بعض المصاحف و محذوفه فى بعضها و كذا ألف فناظره. أنكم لتأتون بالياء (الموصول) ألا يسجدوا بلا نون قبل اللام و هو مرادهم بالوصل. التاءات اتفقوا على كتابه ذات بالتاء حيث وقعت نحو ذات بهجه. ذات البروج ذات لهب. ياءات الإصافه خمس إنى آنست، أوزعنى أن، ما لى لا أرى، إنى ألقى، ليبلونى أ أشكر [الآيه: ٧]، [الآيه: ١٩]، [الآيه: ٢٠]، [الآيه: ٢٩]، [الآيه: ٤٠]. الزوائد ثلاث أتمدون، أتان، حتى تشهدون [الآيه: ٣٦]، [الآيه: ٣٦]، [الآيه: ٣٢].

مكيه (١) قيل لإقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين فمدنى و قال ابن سلام إن الذى فرض عليك القرآن بالجحفه وقت الهجره إلى المدينه و آيها ثمان و ثمانون خلافها اثنان طسم كوفى و ترك يسقون زاد الجعبرى على الطين حمصى و ترك أن يقتلون.

(مشبه الفاصله) تذودان و عكسه من خير فقير (القراءات) قد سبق إماله طاء (طسم) لأبى بكر و حمزه و الكسائى و خلف كسكت أبى جعفر على حروفها و إظهار نون سين لحمزه و لأبى جعفر أيضا بسبب السكت و إماله موسى لحمزه و الكسائى و خلف و تقليله للأزرق و أبى عمرو بخلفهما و مرّ اتفاقهم على عدم إماله (علا فى الأرض) و عن ابن محيصن يُدَبِّحُ بفتح الياء و الباء و سكون الذال.

و قرأ أئمة [الآيه: ٥] فى الموضوعين هنا بتسهيل الثانيه منهما مع القصر قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و رويس و الأصبهانى كذلك لكن مع المد فى ثانى هذه السوره كموضع السجده و يقرأ الأول كالأزرق و قرأ أبو جعفر بالتسهيل و المد بلا- خلف و اختلف عن هؤلاء فى كيفية التسهيل فالجمهور على أنه بين بين و الآخرون على أنه الإبدال ياء خالصه و لا يجوز الفصل بالألف حاله الإبدال عن أحد و قرأ هشام بالتحقيق و اختلف عنه فى المد فقطع له به من طرفه أبو العلاء و من طريق الحلوانى أبو العز و روى له القصر المهدوى و غيره وفاقا لجمهور المغاربه و به قرأ الباقون و تقدم الرد على من طعن فى وجه الإبدال.

و اختلف فى وَ نُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا [الآيه: ٦] فحمزه و الكسائى و خلف بياء مفتوحه وراء مفتوحه مماله مضارع رأى (٢)، و فِرْعَوْنَ بالرفع فاعله، و هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا بالرفع عطفا عليه وافقهم الحسن و الأعمش لكن الحسن لا يميل و الباقون بالنون مضمومه و كسر الراء و فتح الياء عطفا على المنصوب قبله و فرعون بالنصب مفعوله و هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا كذلك عطفا عليه.

و اختلف فى حَزَنًا [الآيه: ٨] فحمزه و الكسائى و خلف بضم الحاء و إسكان الزاى وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الحاء و الزاى لغه قريش و هما بمعنى كالعدم و العدم

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٢- أى: (يرى). [أ].

و على كلِّ جاءٍ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا و عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ و وقف على (امرات فرعون) و (قوت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب (١).

و أمال (استوى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (فقضى و يسعى و أقصى) وقفا (و عن) الحسن فاستعانه بالعين المهملة و النون و عن ابن محيصة بخلفه ضم باء رَبِّ المنادى جميع ما فى هذه السوره.

و قرأ يَبْطِشُ [الآيه: ١٩] بضم الطاء أبو جعفر و مرّ بالأعراف (و فتح) ياء الإضافة من (ربى أن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر (و تقدم) حكم ضم الميم و كسرهما و كذا الهاء قبلها من (دونهم امرأتين).

و اختلف فى يُصِدِّرُ [الآيه: ٢٣] فنافع و ابن كثير و عاصم و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف بضم الياء و كسر الدال مضارع أصدر معدى بالهمزة و المفعول محذوف أى حتى ترد الرعاء مواشيهم وافقهم ابن محيصة و الأعمش و الأزرق على أصله فى تريق الرء و الباقون بفتح الياء و ضم الدال (٢) من صدر يصدر كأخذ يأخذ قاصر و الرعاء فاعله أى يرجع الرعاء بمواشيهم و سبق بالنساء إشماء صاد يصدر لحمزه و الكسائي و رويس و خلف.

و أمال (فسقى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و قرأ يا أَبَتِ [الآيه: ٢٦] بفتح التاء ابن عامر و أبو جعفر و وقف عليها بالهاء ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب (و فتح) يائى (إنى أريد) و (ستجدنى إن) نافع و أبو جعفر (و شدد) النون من (هاتين) ابن كثير كما مرّ بالنساء (و عن) الحسن (أىما الأجلين) بياء ساكنه.

و قرأ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا بضم الهاء حمزه (و فتح) ياءِ إِنِّى آنَسْتُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و فتح ياء لَعَلِّى آتِيكُمْ من ذكر و ابن عامر.

و اختلف فى حِدْوَهُ [الآيه: ٢٩] فعاصم بفتح الجيم و قرأ حمزه و خلف بضمها وافقهما الأعمش و الباقون بكسرها و هى لغات ثلاث فى الفاء كالرشوه و الربوه و الجذوه العود الغليظ و إن خلا عن النار أو الذى هى فيه أو الشعلة منها قاله أبو عبيد و ليس المراد هنا إلا ما فى رأسه نار (و وقف) حمزه و هشام بخلفه على (شاطى) ياببدال الهمزة ياء ساكنه على القياسى و ياء مكسوره بحركه نفسها على مذهب التميميين فإن سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظا و إن وقفت بالإشاره وقفت بالروم يصير وجهين و الثالث التسهيل بين بين على روم حركه الهمزة و فتح ياءِ إِنِّى أَنَا اللَّهُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و اتفقوا على فتح (عصاك) لكونها واويه مرسومه بالألف (و سهل) همزه (رأها تهتز).

ص: ٤٣٥

١- أى: (قرته). [أ].

٢- أى: (يصدر). [أ].

الأصهباني و مرّ حكم إمالة الراء و الهمزة في و إذا رآك بالأنبياء و سبق تفصيله بالأنعام و غيرها.

و أمال ولى مُدبراً كقضى حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف في الرَّهْبِ [الآية: ٣٢] فابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف بضم الراء و سكون الهاء وافقهم الشنبوذى و قرأ حفص بفتح الراء و سكون الهاء و الباقر بفتحهما (١) لغات بمعنى الخوف.

و قرأ: فَذَانِكَ [الآية: ٣٢] بتشديد النون و ابن كثير و أبو عمرو و رويس و مرّ بالنساء و أثبت الياء في يَقْتُلُونَ في الحالين يعقوب و فتح ياء معنى حفص وحده و نقل همز رداءً إلى الدال نافع و أبو جعفر إلا أنه أبدل من التنوين ألفا في الحالين كنافع في الوقف و مرّ في النقل.

و اختلف في يُصَيِّدُنِي [الآية: ٣٤] فحمزه و عاصم برفع القاف على الاستئناف أو الصفه لردءا أو الحال من الضمير في أرسله و الباقر بالجزم جواب لمقدر على الأصح دل عليه أرسله و فتح ياء إني أخاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء في يَكْذِبُونَ و صلا ورش و في الحالين يعقوب و عن الحسن (عضدك) بفتح الضاد و الجمهور بضمها و أمال مُفْتَرِيَّ و قفا أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق.

و اختلف في وَقَالَ مُوسَى [الآية: ٣٧] فابن كثير بغير واو على الاستئناف (٢) وافقه ابن محيىن و الباقر بإثبات الواو عطفا للجمله على ما فيها و فتح ياء رَبِّي أَعْلَمَ معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ وَ مَنْ تَكُونُ لَهُ بالياء من تحت حمزه و الكسائي و خلف و مرّ وجهه بالأنعام و فتح ياء لَعَلِّي أَطَّلَعَ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و قرأ لَا يُزْجَعُونَ ببناءه للفاعل نافع و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف و مرّ بالبقرة و أما أُنْمَةٌ فذكرت أول السوره و أمال (الدنيا) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و عن الدورى عنه من طريق ابن فرح تمحيضها و مرّ للأزرق خمس طرق في الأولى و نحوها من حيث تثليث البدل و التقليل و عدمه (و تقدم) حكم حركة الهاء و الميم من عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ.

و اختلف في سِحْرَانِ [الآية: ٤٨] فعاصم و حمزه و الكسائي و خلف بكسر السين و سكون الحاء بلا ألف (٣) أى القرآن و التوراه أو موسى و هارون أو موسى و محمد عليهم الصلاه و السلام على المبالغه أو حذف المضاف وافقهم المطوعى و الباقر بفتح السين [.

ص: ٤٣٦

١- أى: (الرَّهْبِ). [أ].

٢- أى: (قال موسى) بدون الواو أولا. [أ].

٣- أى: (سحران). [أ].

للفاعل و هو الله وافقهما الحسن و الباقون بضم الحاء و كسر السين (١) مبنيًا للمفعول و بنا نائب الفاعل و فتح الياء رَبِّي أَعْلَمُ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ تُزَجُّونَ بفتح التاء و كسر الجيم على بنائه للفاعل يعقوب.

المرسوم: روى نافع قالوا سحران بحذف ألف فاعل و كتب فرغا بحذف الأولى اتفاقا و كتب في المكي قال موسى بغير واو و كتبوا أن يهديني بالياء و اتفقوا على رسم ألف بعد الواو في لتنوا و على كتابه أقصا المدينة بالألف كموضع يس و اتفقوا على وصل ويكأن و ويكأنه و على كتابه امرأت فرعون بالتاء و كذا قرت عين. ياءات الإضافة اثنا عشر رَبِّي أَنْ [الآية: ٢٢]، إني أَنَسْتُ [الآية: ٢٩]، إني أَنَا [الآية: ٢٩]

[٣٠]، إني أَخَافُ [الآية: ٣٤] رَبِّي أَعْلَمُ معا [الآية: ٣٧، ٨٥]، لَعَلِّي معا [الآية: ٢٩، ٣٨]، إني أُرِيدُ [الآية: ٢٧]، سَتَجِدُنِي [الآية: ٢٧]، مَعِيَ رِذَاءً [الآية: ٣٤]، عِنْدِي أَوْ لَمْ [الآية: ٧٨] و فيها زائدتان أَنْ يَقْتُلُونَ، أَنْ يُكذَّبُونَ [الآية: ٣٣-٣٤].

ص: ٤٣٨

١- أى: (لخسف). [أ].

مكيه (١) و قيل مدنيه و قيل إلا من أولها إلى المنافقين و آيها تسع و ستون غير حمصى و سبعون فيه خلافها خمس الم كوفى و تقطعون السبيل حرمى و حمصى له الدين بصرى و دمشقى أ فبالباطل يؤمنون حمصى فى نادىكم المنكر مدنى أول بخلف القراءات تقدم سكت أبى جعفر على حروف (٢) الم كنقل همزه (أَحْسَبَ) لورش و يجوز له حينئذ المد و القصر و فى الميم من الم و مرّ عن النشر امتناع التوسط لكون المتغير هنا بسبب المد بخلاف ما تغير فيه سبب القصر كنستعين وقفا.

و أمال خَطَايَاكُمْ و خَطَايَاهُمْ الكسائى و بالفتح و الصغرى الأزرق (و عن) ابن محيىصن وَ لَنُحْمِلَ بكسر لام الأمر و الجمهور على إسكانها.

و قرأ تُزَجَعُونَ [الآيه: ١٧] ببناءه للفاعل يعقوب.

و اختلف: فى أ و لَمْ يَرَوْا كَيْفَ [الآيه: ١٩] فأبو بكر من طريق يحيى بن آدم و حمزه و الكسائى و خلف بالتاء من فوق على خطاب إبراهيم عليه الصلاه و السلام لقومه وافقهم الشنبوذى و روى العليمى عن أبى بكر بالغيب ردا على الأمم المكذبه و به قرأ الباقرن و يوقف على كَيْفَ يُبْدِئُ و كذا يُنْشِئُ لحمزه و هشام بخلفه بإبدال الهمزه ياء ساكنه (٣) على القياس و بإبدالها ياء مضمومه على ما نقل عن الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله لفظا و إن وقف بالإشاره جاز الروم و الإشمام فهذه ثلاثه و الرابع تسهيلها كالواو على مذهب سيبويه و أما الخامس و هو تسهيلها كالياء بحركه سابقها لا بحركتها فهو الوجه المعضل.

و اختلف فى النَّشَاءَ [الآيه: ٢٠] و هنا و النجم [الآيه: ٤٧]، و الواقعه [الآيه:

٦٢] فابن كثير و أبو عمرو بفتح الشين فألف (٤) وافقهما ابن محيىصن و اليزيدى و الباقرن بسكون الشين بلا ألف و لا مد لغتان كالرأفه و الرءافه و رسمها بالألف يقوى قراءه المد (و سكت) على الشين حمزه و ابن ذكوان و حفص و إدريس عن خلف بخلف عنهم و إذا

ص: ٤٣٩

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥، ٢/ ١٢٦٧) .. [أ].

٢- أى: (أ، ل، م). [أ].

٣- أى: (بيدى، ينشى). [أ].

٤- أى: (النشأه...). [أ].

وقف حمزه فبالنقل فقط و حكى وجه آخر و هو إبدالها ألفا على الرسم و فى النشر إنه مسموع قوى.

و أمال فَأَنْجَاهُ اللَّهُ حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أظهر ذال اتَّخَذْتُمْ ابن كثير و حفص و رويس بخلفه.

و اختلف فى مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ [الآيه: ٢٥] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و رويس برفع مَوَدَّةَ بلا تنوين خبر أن على حذف المضاف أى سبب أو ذات موده أو نفس الموده مبالغه و ما موصوله و عائدها الهاء المحذوفه و هو المفعول الأول و أوثانا ثان و بينكم بالخفض على الإضافه اتساعا فى الظرف كيا سارق الليله الثوب و يجوز أن تكون ما مصدرية أى أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادته موده بينكم أو كافه و موده خبر محذوف أى انعكافكم موده أو مبتدأ و خبره فى الحياه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و قرأ حفص و حمزه و روح بنصب مَوَدَّةَ من غير تنوين مفعولا له أى اتخذتموها لأجل الموده فيتعدى لواحد أو مفعولا ثانيا أى أوثانا موده نحو اتخذوا أيمانهم جنه و بينكم بالخفض وافقهم الأعمش و الباقر بنصب مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ بالنصب على الأصل فى الظرف و فتح ياء رَبِّى إِنَّهُ نَافِعٌ و أبو عمرو و أبو جعفر.

و قرأ: النبوءه بالهمز نافع.

و قرأ أ إِنَّكُمْ لَتَيَأْتُونَ، أ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ [الآيه: ٢٨] بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى (١) نافع و ابن كثير و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و يعقوب و الباقر بالاستفهام فيهما فلا- خلاف عنهم فى الاستفهام فى الثانى هنا و كل من استفهم على قاعدته فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و المد و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و الباقر بالتحقيق و القصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد و أسكن سين رُسُلْنَا أبو عمرو و قرأ إبراهيم الأخير و هو و لما جاءت رسلنا إبراهيم بألف بدل الياء ابن عامر سوى النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان و قرأ لَنَنْجِيَنَّه بالتخفيف حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب و خفف مُنْجُوكَ ابن كثير و أبو بكر و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف كما فى الأنعام و أشم سىء نافع و ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و رويس و وقف عليها حمزه و هشام بخلفه بالنقل و بالإدغام أيضا إجراء له مجرى الزائد و أمال حمزه و ضاق و شدد مُنْزِلُونَ ابن عامر و مرّ بآل عمران و قرأ وَ تَمُودَ بغير تنوين حفص و حمزه و يعقوب و قرأ البُيُوتَ بضم الباء و ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب.

و اختلف فى ما يَدْعُونَ [الآيه: ٤٢] فأبو عمرو و عاصم و يعقوب بياء الغيب [أ].

ص: ٤٤٠

١- أى: (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ، أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ). [أ].

واقفهم اليزيدى و الباقرن بالخطاب و أمال تَنْهَى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى آياتٍ مِنْ رَبِّهِ [الآيه: ٥٠] فابن كثير و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بالتوحيد (١) على إرادته الجنس واقفهم ابن محيصن و الباقرن بالجمع.

و أمال يُتلى و كفى و يَعْشَاهُمْ حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و اختلف فى وَ نَقُولُ ذُوقُوا [الآيه: ٥٥] فنافع و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بالياء من تحت واقفهم الأعمش و الباقرن بالنون للعظمه (و فتح) ياء الإضافه من يا عِبَادِى الَّذِينَ آمَنُوا نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و فتحها من أَرْضِى و اسعاه ابن عامر فقط و أثبت الياء فى فاعبُدون فى الحالين يعقوب.

و اختلف فى تَرْجِعُونَ [الآيه: ٥٧] فأبو بكر بالغيب و الباقرن بالخطاب و قرأ يعقوب بالبناء للفاعل و عن المطوعى بالغيب مبنيا للفاعل و يأتى حرف الروم ثم إليه يرجعون فى محله إن شاء الله تعالى.

و اختلف فى لَتَبَوَّئْتَهُمْ [الآيه: ٥٨] فحمزه و الكسائى و خلف بمثلثه ساكنه بعد النون الأولى و ياء مفتوحه بعد الواو المخففه (٢) يقال ثوى أقام و أثويته أنزلته موضع الإقامه قال الزمخشري ثوى أقام فتعديه الهمزه إلى واحد فنصب غرفا لتضمنه معنى أنزلته أو على حذف فى أو شبه الظرف المكانى المختص بالمبهم فوصل إليه الفعل فيكون مفعولا فيه واقفهم الأعمش و الباقرن بموحده مفتوحه بعد النون و تشديد الواو و همزه مفتوحه بعدها و هو إما بمعنى الأول أو بمعنى لنعطينهم و كل يتعدى لاثنين و الثانى غرفا و من ثم حكم بزياده لام بؤنا لإبراهيم و أبدل همز لنبوئتهم ياء مفتوحه أبو جعفر كوقف حمزه عليه و مر ذلك بالهمز المفرد كالنمل و قرأ (كائن) بوزن ماء ابن كثير و كذا أبو جعفر إلا أنه سهل همزتها مع المد و القصر و عن ابن محيصن كان بهمزه مكسوره بلا ألف و أمال (فأنى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو.

و أمال فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ الكسائى فقط و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى وَ لَيَتِمَّتْ عُوا [الآيه: ٦٦] فقالبون و ابن كثير و حمزه و الكسائى و خلف بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كى إذ لا تسكن لضعفها و الباقرن بكسرها إما للأمر أو لام كى كما جاز فى ليكفروا و الأصل فى كل الكسر.

و أمال مَثْوَى وقفا حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و ضم باء.

ص: ٤٤١

١- أى: (آيه). [أ].

٢- أى: (لثوئتهم...). [أ].

سُئِلْنَا نَافِعَ وَابْنَ كَثِيرٍ وَابْنَ عَامِرٍ وَعَاصِمَ وَحَمْزَةَ وَالكَسَائِيَّ وَأَبُو جَعْفَرَ وَخَلْفَ وَيَعْقُوبَ.

المرسوم رسموا النشأه هنا و النجم و الواقعه بألف بعد الشين و اتفقوا على الياء فى أئلكم لتأتون الرجال و ثمودا بالألف فى الإمام كالبقيه لولا- أنزل عليه آيت بغير ألف و اتفقوا على كتابتها بالتاء و أجمعوا على إثبات الياء فى يا عبادى الذين آمنوا كحرف الزمر يا عبادى الذين أسرفوا بخلاف حرف الزمر كما يأتى إن شاء الله تعالى. ياءات الإضافه رَبِّى إِنَّهُ، يا عِبَادِى الَّذِينَ، أَرْضِى الَّذِينَ، أَرْضِى وَسِعَهُ [الآيه: ٢٦]، [الآيه: ٥٦]، [الآيه: ٥٦]، [الآيه: ٥٦]. فيها زائده واحده فَأَعْبُدُونِ.

ص: ٤٤٢

مكيه (١) و آيها تسع و خمسون مكي و مدني أخير و ستون في الباقي خلافا خمس الم كوفي غلبت الروم غير مكي و مدني أخير بضع سنين غيره و كوفي سيغلبون غير مكي بخلف يقسم المجرمون مدني أول. (القراءات) قد مرّ سكت أبي جعفر على حرف الم (٢) كما مالهُ الدُّنيا لحمزه و الكسائي و خلف و المدوري عن أبي عمرو بخلفه و تقليلها للأزرق و أبي عمرو بخلفهما و قرأ رُسُلُهُمْ بسكون السين أبو عمرو.

و اختلف في عاقبهُ الَّذِينَ [الآيه: ١٠] الثاني فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بالرفع اسما لكان و خبرها السوأي و هو تأنيث الأسوأ أفعل من السوء و أن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر لا بأساءوا للفصل حينئذ بين الصلّه و متعلقها بالخبر و هو ممتنع وافقهم اليزيدي و الحسن و الباقون بالنصب خبرا لكان و الاسم السوأي أو السوأي مفعول أسأوا و إن كذبوا الاسم و خرج بالثاني الأول و الثالث كيف كان عاقبه المتفق على رفعهما و أمال السوأي حمزه و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و يمد همزها الأزرق وصلا مدا مشبعا عملا بأقوى السببين و هو المد لأجل الهمز بعدها كما مرّ فإن وقف عليها جازت الثلاثه له بسبب تقدم الهمز و ذهاب سببيه الهمز بعد و يوقف عليها لحمزه بنقل حركه الهمزه إلى الواو على القياس و بالإبدال و الإدغام إجراء للأصلي مجرى الزائد و حكي ثالث و هو التسهيل بين بين لكنه ضعيف كما في النشر و قرأ أبو جعفر يَسِيْرٌ تَهْزُؤُنٌ بحذف الهمزه و ضم الزاي وصلا و وقفا و يوقف عليه لحمزه بالتسهيل كالواو على مذهب سيبويه و الجمهور بإبدال الهمزه ياء على رأى الأَخْفَش و بالحذف مع ضم الزاي كأبي جعفر للرسم على مختار الداني فهذه ثلاثه لا يصح غيرها و أما التسهيل كالياء و هو المعضل و إبدالها واوا فكلاهما لا يصح و كذا الوجه الخامل و هو الحذف مع كسر الزاي كما حقق في النشر و إذا وقف عليه للأزرق فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك مطلقا و من روى عنه التوسط وقف به إن لم يعتد بالعارض و بالمد أن اعتد به و من روى عنه القصر وقف كذلك إن لم يعتد بالعارض و بالتوسط و الإشباع إن اعتد به و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على يَبْدُوْا بإبدال الهمزه ألفا على القياس و يجوز

١- انظر الإتقان للسيوطي: (١ / ٢٥). [أ].

٢- أي: (أ، ل، م). [أ].

تسهيلها كالواو و على الرسم تبدل واوا مضمومه ثم تسكن للوقف و يجوز الإشاره إلى حركتها بالروم و الإشمام فهذه خمسه كلها تقدمت فى الملاً بالنمل المرسوم بالواو.

و اختلف فى ثَمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ [الآيه: ١١] فأبو عمرو و أبو بكر و روح بالغيب وافقهم اليزيدى و الباقون بالخطاب و قرأ بالبناء للفاعل يعقوب و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على شفعا المرسوم بالواو بإبدالها ألفا على القياس مع المد و التوسط و القصر و بين بين مع المد و القصر فهذه خمسه و على الرسم تبدل واوا مع المد و القصر و التوسط حال سكون الواو و تجوز الثلاثه مع الإشمام و القصر مع الروم تصير اثنى عشر و جها خمسه على القياسى و سبعة على الرسمى و قرأ الميِّت بالشديد نافع و حفص و حمزه و الكسائى و خلف و أبو جعفر و يعقوب و قرأ وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ الأول من هذه السوره بالبناء للفاعل حمزه و الكسائى و خلف و ابن ذكوان بخلف عنه تقدم تفصيله بالأعراف و الباقون بالبناء للمفعول و خرج الثانى إذا أتمت تخرجون المتفق على بنائه للفاعل كموضع الحشر.

و اختلف فى لِلْعَالَمِينَ [الآيه: ٢٢] فحفص بكسر اللام قبل الميم جمع عالم ضد الجاهل لأنه المنتفع بالآيات على حد و ما يعقلها إلا-العالمون و الباقون بفتحها جمع عالم و هو كل موجود سوى الله لأنها لا تكاد تخفى على أحد و هو اسم جمع و إنما جمع باعتبار الأزمان و الأنواع و مرّ تغليظ لام ظَلَمُوا للأزرق بخلفه (كالوقف) على فِطْرَتَ بالهاء لابن كثير و أبى عمرو و الكسائى و يعقوب (١) و قرأ فَرَّقُوا بألف بعد الفاء و تخفيف الراء حمزه و الكسائى و سبق بالأنعام (٢) و قرأ يَقْنَطُونَ بكسر النون أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و خلف فى اختياره و الباقون بفتحها و سبق بالحجر و قرأ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً بقصر الهمزه ابن كثير وحده أى و ما جئتم و الباقون بالمد بمعنى الإعطاء و مرّ بالبقره و خرج بالقيد آتيتم من زكاه المتفق على مده.

و أمال مِنْ رَبِّاً وقفا حمزه و الكسائى و خلف و تقدم فى الإمالة أن الجمهور على فتحه للأزرق و جها واحدا لكونه واويا.

و اختلف فى لِيُرْبُوا [الآيه: ٣٩] فنافع و أبو جعفر و يعقوب بالتاء من فوق و ضمها و سكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين و هو مضارع أربى معدى بالهمزه فمضارعه مضموم حذف منه نون الرفع لنصبه بأن مقدره بعد لام كى وافقهم الحسن و الباقون بياء الغيب و فتحها و فتح الواو لإسناد الفعل إلى ضمير يربو و هو مضارع ربا زاد فواوه لام الكلمه و فتحت علامه للنصب لأنها حرف الإعراب و خرج فلا- يربو المتفق على غيبته و قرأ عَمَّا يُشْرِكُونَ بالغيب نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و مرّ بيونس].

ص: ٤٤٤

١- أى: (فطره). [أ].

٢- انظر الصفحة: (٢٦٠). [أ].

و اختلف فى لِئِذِ يَقَهُمْ بَعْضَ [الآيه: ٤١] فروح بالنون للعظمه و اختلف فيه عن قنبل فابن مجاهد عنه بالنون كذلك و كذا أبو الفرج عن ابن شنبوذ فانفرد بذلك عنه و روى الشطوى كباقي أصحابه عن ابن شنبوذ عنه بالياء من تحت و به قرأ الباقون و خرج بالقيد الثانى المتفق على غيبته.

و قرأ: الرِّيحَ فَتَيَّرُ [الآيه: ٤٨] بالتوحيد ابن كثير و حمزه و الكسائى و خلف و خرج الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ المتفق على جمعه لوصفه بمبشرات و قرأ كِسْفًا بفتح السين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و به قرأ الدانى من طريق الحلوانى على شيخه فارس و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب وافقهم الأربعة و هو جمع كسفه كقطعه و قطع و قرأ ابن ذكوان و هشام من جميع طرق ابن مجاهد و أبو جعفر بالإسكان جمع كسفه أيضا كسدره و سدر و صحح فى النشر الوجهين عن هشام من طريقه.

و أَمَّا فَتَرَى الْوَدْقَ [الآيه: ٤٨] وصل السوسى بخلف عنه، و قرأ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب.

و اختلف فى آثَارِ رَحْمَتِ فابن عامر و حفص و حمزه و الكسائى و خلف بالجمع (١) لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمه و تنوعه وافقهم الحسن و الأعمش و أمالها ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و الباقون بالتوحيد و وقف على رحمه بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و قرأ وَ لَا تُسْمِعُ الصُّمَّ بفتح الياء من تحت و فتح الميم و رفع الصم على الفاعليه ابن كثير وافقه ابن محيصن و الباقون بضم التاء الفوقيه مع كسر الميم و نصب الصم على المفعوليه و سهل الثانيه من الدُّعَاءِ إِذَا كَالِيَاءِ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و قرأ بِهَادِي بفتح التاء من فوق و إسكان الهاء بلا ألف العُمَى بالنصب حمزه و الباقون بكسر الموحده و فتح الهاء و ألف بعدها مضافا للعمى فتكسر الياء و مرّ ذلك مع توجيهه بالنمل و إنه يوقف عليه بالياء لحمزه و الكسائى بخلفهما و يعقوب.

و اختلف فى ضِعْفُ [الآيه: ٥٤] فى الثلاثه فأبو بكر و حفص بخلف عنه و حمزه بفتح الضاد وافقهم الأعمش و الباقون بضمها فى الثلاث و هو الذى اختاره حفص لحديث ابن عمر فيه و عن حفص أنه قال ما خالفت عاصما إلا فى هذا الحرف و قد صح عنه الفتح و الضم قال فى النشر و بالوجهين قرأت له و بهما آخذ قيل هما بمعنى و قيل الضم فى البدن و الفتح فى العقل و أدغم لِبَشْتُمْ أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و ذكر الأصل خلافا عنه عن ابن ذكوان و تقدم التنبيه.

و اختلف فى يَنْفَعُ [الآيه: ٥٧] هنا و الطول [الآيه: ٥٢] فعاصم و حمزه.]

ص: ٤٤٥

و الكسائي و خلف بالتذكير فيهما لأن تأنيث المعذره غير حقيقى أو بمعنى العذر وافقهم الحسن و الأعمش و وافقهم نافع فى الطول و الباقون بالتأنيث فيهما مراعاة للفظ و قرأ وَ لَا يَسْتَخَفُّنَكَ [الآيه: ٦٠] بتخفيف نون التوكيد و رويس و مرّ بآل عمران.

المرسوم: قال الغازى بلقاي و بهم و لقاي الآخره بالياء بعد الألف و اتفقوا على رسم ألف بعد واو السوأي و على رسم واو بدل الألف مع ألف بعدها فى شفعوأ و كانوا و على رسم يبدأ بواو و ألف و اتفقوا على حذف الياء فى بهاد العمى و اختلفوا فى حذف ألفها و اختلفوا فى قطع من عن ما فى قوله تعالى من ما ملكت أيما نكم و أجمعوا على التاء فى رحمت الله و فطرت الله (١).[

ص: ٤٤٦

١- ولا يوجد فيها شىء من الياءات. [أ].

مكيه (١) قيل إلا- ثلاث آيات أولهن و لو أن ما في الأرض و آيها ثلاث و ثلاثون حرمى و أربع فيما سواه خلافها ثنتان الم كوفى له الدين بصرى و شامى مشبه الفاصله فى الدنيا معروفا و عكسه الحمير القراءات تقدم سكت أبى جعفر على الم.

و اختلف فى هُدى وَ رَحْمَةً [الآيه: ٣] فحمزه بالرفع عطفا على هدى و هو خبر ثان أو خبر هو محذوف وافقه الأعمش و الباقر بالنصب بالعطف أيضا على هدى على أنها حال من آيات أو الكتاب لأن المضاف جر المضاف إليه العامل ما فى اسم الإشاره من معنى الفعل.

و قرأ لِيُضِلَّ [الآيه: ٦] بفتح الياء ابن كثير و أبو عمرو و رويس من طريق أبى الطيب و الباقر بالضم و به قرأ رويس من غير طريق أبى الطيب من أصل رابعيا و مرّ بإبراهيم و أهمل فى الأصل هنا ذكر خلاف رويس.

و اختلف فى وَ يَتَّخِذَهَا [الآيه: ٦] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بالنصب عطفا على ليضل تشريكا فى العله وافقهم الأعمش و الباقر بالرفع عطفا على يشترى تشريكا فى الصله أو استئنافا و قرأ هُزُوءاً حفص بإبدال همزتها واوا فى الحالين و سكن الزاى حمزه و خلف و يوقف عليها لحمزه بالنقل على القياس و بالإبدال واوا مفتوحه للرسم و أما تشديد الزاى فلا يصح و أمال و لى ك تُتلى حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و سهل همز كَأَنَّ لَمْ الأصبهاني عن ورش و قرأ نافع بإسكان ذال أُذُنِيهِ و قرأ يا بِنَى بفتح الياء فى المواضع الثلاثه حفص و قرأ البزى كذلك فى يا بنى أقم الصلاه فقط و سكن قنبل الياء من هذا الموضع مخففه و سكن ابن كثير بكماله ياء الأول يا بنى لا تشرك و لا خلاف عنه فى تشديد الياء مكسوره فى الوسط يا بنى إنها كما مرّ بهود مع توجيهه و عن الحسن (و فصاله) بفتح الفاء و سكن الصاد بلا ألف قال البيضاوى و فيه دليل على أن أقصى مده الرضاع حولان.

و قرأ أن أشكر [الآية: ١٢] بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و قرأ مثقال بالرفع نافع و أبو جعفر و مرّ بالأنبياء.

و اختلف فى ولا- تُصَيَّرُ [الآية: ١٨] فنافع أبو عمرو و الكسائى و خلف بألف بعد الصاد و تخفيف العين لغه الحجاز وافقهم اليزيدى و الأعمش و الباقون بتشديد العين بلا ألف (١) لغه تميم من الصعر داء يلحق الإبل فى أعناقهم فيميلها أى لا- تمل خدك للناس أى لا تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك تكبرا.

و اختلف فى عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ [الآية: ٢٠] فنافع و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر بفتح العين و هاء مضمومه غير منونه جمع نعمه كسدره و الهاء ضمير اسم الله تعالى و ظاهره حال منها وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقون بسكون العين و تاء منونه (٢) اسم جنس يراد الجمع فظاهره نعت لها أو يراد الوحده لأنها فى تفسير ابن عباس الإسلام.

و قرأ بإشمام (قيل) هشام و رويس و الكسائى و أدغم الكسائى لام بَلْ تَتَّبِعْ فى النون (و عن) الأعمش و مَنْ يُسَلِّمَ بفتح السين و تشديد اللام مضارع سلم بالتشديد و أمال الوثقى حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و قرأ يَحْزُنُكَ بضم الياء و كسر الزاى من أحزن نافع.

و اختلف فى وَ الْبُحْرِ [الآية: ٢٧] فأبو عمرو و يعقوب بالنصب عطفا على اسم أن و هو ما و يمدّه الخبر أو بمفسر بيّمده و الجملة حينئذ حاله وافقهما اليزيدى و الباقون بالرفع عطفا على محل أن و معمولها و فى أن الواقعة بعد لو مذهبان مذهب سيبويه الرفع على الابتداء و مذهب المبرد على الفاعل بفعل مقدر (و عن) الحسن يُمَدُّه بضم الياء و كسر الميم من أمده و قرأ وَ أَنْ مَا يَدْعُونَ بالغيب أبو عمرو و حفص و الكسائى و يعقوب و خلف و سبق بالحج و عن المطوعى بِنِعْمَتِ اللَّهِ بفتح النون و العين و ألف بعد الميم على الجمع.

و أمال صَبَّارٍ [الآية: ٣١] و خَتَّارٍ [الآية: ٣٢] أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و بالصغرى الأزرق و أمال نَجَّاهِمُ حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و قرأ الأصبهاني عن ورش بخلفه بإبدال همزه بَأَى أَرْضٍ بياء مفتوحه.

المرسوم: و فصله بغير ألف بعد الصاد و كذا تصعر و اتفقوا على قطع و أن ما تدعون كالحج و على كتابه بنعمت الله بالتاء (٣).

ص: ٤٤٨

١- أى: (تصعّر). [أ].

٢- أى: (نعمه). [أ].

٣- ليس فيها من الياءات شىء .. [أ].

مكيه (١) قيل إلا خمس آيات تتجافى إلى يكذبون وقيل إلا ثلاثا أ فمن كان مؤمنا و آيها تسع و عشرون بصرى و ثلاثون فى الباقي خلافها ثنتان الم كوفى جديد حجازى و شامى. (مشبه الفاصله) ثلاثه طين يستون إسرائيل. القراءات تقدم سكت أبى جعفر على الم (٢) كمد لا- ريب وسطا لحمزه بخلفه و أمال أتيهم و اشيتوى حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرى بخلفه و سهل الهمزه الأولى كالياء من السماء إلى قالون و البزى مع المد و القصر و سهل الثانيه كالياء أيضا الأصبهانى و أبو جعفر و رويس بخلفه و هو أحد وجهى الأزرى و الثانى له من إبدالها ياء ساكنه بلا- إشباع لتحرك ما بعدها و هما لقبيل و له ثالث إسقاط الأولى كأبى عمرو و رويس فى وجهه الثانى و الباكون بتحقيقهما (و عن) الحسن و المطوعى ممّا تعدون بالياء من تحت.

و اختلف فى خَلَقَهُ [الآيه: ٧] فنافع و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بفتح اللام فعلا ماضيا موضعه نصب صفه كل أو جر صفه شىء و وافقهم الحسن و الأعمش و الباكون بسكونها بدل من كل بدل اشتمال أى أحسن خلق كل شىء فالضمير فى خلقه يعود على كل و قيل يعود على الله فىكون حينئذ منصوبا نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله كقوله تعالى صنع الله أى خلقه خلقا و هو قول سيويوه و رجح بأنه أبلغ فى الامتنان لأنه إذا قيل أحسن كل شىء كان أبلغ من أحسن خلق كل شىء لأنه قد يحسن الخلق و لا يكون الشىء فى نفسه حسنا و معنى أحسن حسن إذا ما من خلق إلا و هو مرتب على ما تقتضيه الحكمة فالكل حسن و إن تفاوتت فيه الأفراد.

و قرأ أ إذا، أ إنا [الآيه: ١٠] بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى (٣) نافع و الكسائى و يعقوب و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى (٤) و الباكون بالاستفهام فيهما و كل مستفهم على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل مع الفصل و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و الباكون بالتخفيف بلا فصل غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مرّ و ناصب الظرف محذوف أى انبعث إذا

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (أ، ل، م). [أ].

٣- أى: (أئذا، إنا). [أ].

٤- أى: (إذا، أئنا). [أ].

ضللنا و من قرأ إذا بالخبر فجواب إذا محذوف أى إذا ضللنا نبعث و يكون إخبارا منهم على طريق الاستهزاء و كذا من قرأ إنا على طريق الخبر و عن الحسن صلنا بصاد مهمله أى صرنا بين الصله و هى الأرض الصلبة.

و أمال يَتَوَفَّأكُمْ و تَتَجَافَى حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و قرأ تُرْجَعُونَ بالبناء للفاعل يعقوب.

و قرأ الأصبهانى لَأَمْلَأَنَّ [الآيه: ١٣] بتسهيل الهمزه الثانيه كوقف حمزه مع تحقيق الأولى و تسهيلها.

و اختلف فى أَخْفَى [الآيه: ١٧] فحمزه و يعقوب بإسكان الياء فعلا مضارعا مسندا لضمير المتكلم مرفوعا تقديرا و لذا سكنت ياءه و عن ابن محيصر و الأعمش بفتح الهمزه و الفاء ماضيا (١) مبنيًا للفاعل و أبدال التاء ألفا ابن محيصر و الشنبوذى عن الأعمش و سكنها المطوعى عنه و زاد بعدها تاء المتكلم فصارت أَخْفَيْت و الباقون بضم الهمزه و كسر الفاء و فتح الياء مبنيًا للمفعول و عن الأعمش من قرأت جمعا بالألف و التاء و أبدال همز المأوى الأصبهانى و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كحمزه وقفا (و أماله) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مرّ إشمام (قيل) قريبا لهشام و الكسائى و رويس و قرأ إِسْرَائِيلَ بالتسهيل أبو جعفر مع المد و القصر و ثلث همزه الأزرق بخلفه و مرّ ذلك كوقف حمزه عليه و سهل الثانيه من (أئمه) مع القصر قالون و الأزرق و ابن كثير و أبو عمرو و رويس و سهله مع المد الأصبهانى و أبو جعفر و اختلف فى كيفية التسهيل فقيل بين بين و قيل هو الإبدال ياء مكسوره و لا يجوز الفصل بالألف حاله الإبدال عن أحد كما مرّ مفصلا و الباقون بالتحقيق و القصر بخلف عن هشام فى المد.

و اختلف فى لَمَّا صَبَرُوا [الآيه: ٢٤] فحمزه و الكسائى و رويس بكسر اللام و تخفيف الميم على أنها جاره معلله متعلقه بجعل و ما مصدرية أى جعلناهم أئمه هادين لصبرهم وافقهم و الأعمش و الباقون بفتح اللام و تشديد الميم (٢) كلمه واحده تضمنت معنى المجازاه و هى التى تقتضى جوابا أى لما صبروا جعلناهم الخ أو ظرفيه أى جعلناهم أئمه حين صبروا (و سهل) الثانيه كالياء من (الماء إلى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أمال (متى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا أبو عمرو من روايته جميعا كما نقله فى النشر عن ابن شريح و من معه و أقره و إن قصر الخلاف فى الطيبه على الدورى فقط (٣).

ص: ٤٥٠

١- أى: (أخفى). [أ].

٢- أى: (لما...), [أ].

٣- و لا يوجد فى هذه السوره الكريمه شىء من الياءات. [أ].

مدنيه (١) و آيها ثلاث و سبعون. مشبه الفاصله أولياؤكم معروفا. القراءات قرأ نافع (النبي ء) بالهمز.

و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدوري عن الكسائي و رويس و قلله الأزرق.

و اختلف فى بما تَعْمَلُونَ خَيْرًا [الآيه: ٢] و بما تَعْمَلُونَ بَصِيرًا [الآيه: ٩] فأبو عمرو بياء الغيب فيهما على أن الواو للكافرين و المنافقين وافقه الحسن و اليزيدى و الباقرن بالخطاب بإسناده للمؤمنين و أمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ بالتقوى تفخيما لشأنه أو الخطاب له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ لفظا و لأمته معنى.

و قرأ اللأئى [الآيه: ٩] هنا و المجادله [الآيه: ٢] و موضعى الطلاق [الآيه: ٤] ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف بإثبات ياء ساكنه بعد الهمزه (٢) بوزن القاضى على الأصل و الباقرن بحذفها و اختلف الحاذقون فى الهمزه فحققها منهم قالون و قبل و يعقوب و سهلها بين بين ورش من طريقه و أبو جعفر و اختلف عن أبى عمرو و البزى فقطع لهما بالتسهيل فى المبهج و غيره و قطع لهما بالإبدال ياء ساكنه فى الهادى و غيره وفاقا لسائر المغاربه فيجتمع ساكنان فيشبع المد و الوجهان صحيحان كما فى النشر و هما فى الشاطبيه كجامع البيان و كل من سهل الهمزه إذا وقف يقلبها ياء ساكنه كما نقله فى النشر عن نص الدانى و غيره لتعذر الوقف على المسهله فإن وقف بالروم فكالوصل.

و اختلف فى تَظَاهَرُونَ [الآيه: ٤] هنا و موضع المجادله [الآيه: ٢] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بفتح التاء و الهاء و تشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف هنا وافقهم ابن محيىصن و اليزيدى و قرأ ابن عامر بفتح التاء و الهاء و تشديد الظاء و بعده ألف و قرأ عاصم بضم التاء و فتح الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء (٣) مخففه بوزن تقاتلون و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بفتح التاء و تخفيف الظاء بعدها ألف مع

ص: ٤٥١

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٤٨). [أ].

٢- أى: (اللأئى ...). [أ].

٣- أى: (تظاهرون). [أ].

فتح الهاء مخففة (١) وافقهم الأعمش و عن الحسن ضم التاء و فتح الظاء مخففة و تشديد الهاء مكسوره بلا ألف (٢) و أما موضع المجادله فعاصم كقراءته هنا وافقه الحسن و قرأ ابن عامر و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و خلف بفتح الياء و تشديد الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء مخففة كقراء ابن عامر هنا و الباقر كذلك لكن بتشديد الهاء بلا ألف كقراءتهم هنا أما وجه قراءه عاصم فجعله مضارع ظاهر و أما الفتح و التشديد مع الألف فمضارع تظاهر و الأصل تتظاهرون أدغمت التاء فى الظاء و من خفف حذف إحدى التائين و أما التشديد مع حذف الألف فمضارع تظهر و أصله تتظهر فأدغم.

و قرأ نافع النَّبِيُّ أَوْلَى [الآية: ٦] بتحقيق همزه النبىء و إبدال همزه أولى و اوا مفتوحه و قلله الأزرق بخلفه و أماله حمزه و الكسائي و خلف و يوقف عليه لحمزه بوجهين التحقيق و الإبدال و اوا مفتوحه لكونه متوسطا بغير المنفصل و أدغم ذال إذ جاء تُكْمُ و كذا إذ جاؤُكُمْ أبو عمرو و هشام و مرّ حكم إماله جاء و أدغم ذال إذ زَاغَتْ أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائي و اتفقوا على عدم إماله زاغت هنا و ص.

و اختلف فى الظُّنُونَا هُنَالِكَ [الآية: ١٠] و الرَّسُولَمَا وَقَالُوا [الآية: ٦٦] و السَّبِيلَمَا رَبَّنَا [الآية: ٦٧] فنافع و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر بألف بعد النون و اللام و صلا و وقفا فى الثلاثه للرسم و أيضا هذه الألف تشبه هاء السكت و قد ثبتت و صلا إجراء له مجرى الوقف فكذا هذا الألف وافقهم الحسن و الأعمش و قرأ ابن كثير و حفص و الكسائي و خلف عن نفسه بإثباتها فى الوقف دون الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافى فى ثبوت ألف الإطلاق وافقهم ابن محيصن و الباقر بحذفها فى الحالين لأنها لا أصل لها قال السمين قولهم تشبيها للفواصل بالقوافى لا أحب هذه العبارة فإنها منكره لفظا و خرج (السييل ادعوهم) المتفق على حذف ألف فى الحالين.

و اختلف فى لا مُقَامَ [الآية: ١٣] فحفص بضم الميم الأولى اسم مكان من أقام أى لا مكان إقامه أو مصدرا منه أى لا إقامه و قرأ بالضم فى ثانى الدخان أن المتقين فى مقام نافع و ابن عامر و أبو جعفر وافقهم الأعمش و الباقر بالفتح فيهما مصدر قام أى لا قيام أو اسم مكان منه أى لا مكان و اجمعوا على فتح الأول من الدخان و مقام كريم و ذكر همز النبىء لنافع قريبا و ضم يُيُونَا ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و عن الحسن عَيُورَةٌ معا بكسر الواو اسم فاعل من عور المنزل يعور عورا و رويت عن جماعه و الجمهور بسكون الواو أى ذات عوره و قيل غير حصينه و أمال (أقطارها) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائي و قلله الأزرق و عن الحسن سَيُّلُوا الْفُتْنَةَ بواو ساكنه بدل الهمزه و يوقف عليها لحمزه بالتسهيل كالياء على مذهب [.

ص: ٤٥٢

١- أى: (تظاهرون). [أ].

٢- أى: (تظهورون). [أ].

سيويه و الجمهور و بالإبدال واوا على مذهب الأخفش نص عليه الهذلي و غيره و مرّ التنبيه عليه بالبقره.

و اختلف فى لآتوها [الآيه: ١٤] فنافع و ابن كثير و ابن ذكوان من طريق الصورى و هى طريق سلامه ابن هارون عن الأخفش و أبو جعفر بقصر الهمزه أى بحذف الألف من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى جاءوها و الباقون بمدها (١) الإيتاء المتعدى لاثنين بمعنى أعطوها و تقدير المفعول الثانى السائل و هى طريق عن ابن ذكوان و تقدم عن الأزرق تفخيم راء (فرارا) و (الفرار) كالجماعه من أجل التكرير و أمال (يغشى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح سين يَحْسَبُونَ ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر.

و اختلف فى يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ [الآيه: ٢٠] فرويس بتشديد السين المفتوحه و ألف بعدها (٢) و أصلها يتساءلون فأدغم التاء فى السين أى يسأل بعضهم بعضا و رويت عن زيد بن على و قتاده و غيرهما و الباقون بسكون السين بعدها همزه بلا ألف و يوقف عليه لحمزه بالنقل فقط و حكى إبدال الهمزه ألفا و هو مسموع قوى لرسمها بالألف كما فى النشر.

و اختلف فى أسوة [الآيه: ٢١] هنا و موضعى الممتحنه [الآيه: ٤، ٦] فعاصم بضم الهمزه فى الثلاثه وافقه الأعمش و هى لغه قيس و تميم و الباقون بكسرها لغه الحجاز و الأسوه الاقتداء اسم وضع موضع المصدر و هو الايتساء كالقدوه من الاقتداء.

و أمال الراء فقط من (رأى المؤمنون) مع فتح الهمزه أبو بكر و حمزه و خلف و فتحها الباقون و ما حكاه الشاطبى رحمه الله تعالى من الخلاف فى إمالة الهمزه عن أبى بكر و فى إمالة الراء و الهمزه معا عن السوسى تعقبه فى النشر كما تقدم بعدها صحه ذلك عنهما من طرق الشاطبيه كأصلها بل و من طرق النشر هذا حكم الوصل أما الوقف فكل يعود إلى أصله فى الذى بعده متحرك غير مضمر على ما مرّ غير مره.

و أمال (زادهم) ابن ذكوان و هشام بخلفهما و حمزه.

و أمال (شاء) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و خلف و يوقف عليه لحمزه و هشام بخلفه بالإبدال ألفا مع المد و القصر و التوسط و أما همزها مع همز أو فتقدم غير مره نحو تلقاء أصحاب بالأعراف (و ضم) عين (الرعب) ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب كما فى البقره.

و قرأ أبو جعفر تَطَوُّوا [الآيه: ٢٧] بواو ساكنه بعد الطاء المفتوحه بلا همز (٣).

ص: ٤٥٣

١- أى: (لآتوها). [أ].

٢- أى: (يساءلون...). [أ].

٣- الباقون: (تطووها). [أ].

و قرأ (مبينه) بفتح الياء التحتيه ابن كثير و أبو بكر.

و اختلف فى يُضَاعَفُ لَهَا [الآيه: ٣٠] فابن كثير و ابن عامر بنون العظمه و تشديد العين مكسوره بلا ألف قبلها على البناء للفاعل (العذاب) بالنصب مفعولا به وافقهم ابن محيىصن و قرأ أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بالياء من تحت و تشديد العين و فتحها بلا ألف قبلها على البناء للمفعول (١) العذاب بالرفع على النيباه عن الفاعل وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقون بالياء من تحت و تخفيف العين و ألف قبلها مبني للمفعول (٢) العذاب بالرفع نائب الفاعل و عن ابن محيىصن من المفرده بالنون و المد و التخفيف و نصب العذاب.

و اختلف فى وَ تَعْمَلُ صَالِحًا نُورَتَهَا [الآيه: ٣١] فحمزه و الكسائى و خلف بياء التذكير فيهما على إسناد الأول إلى لفظ من و الثانى لضمير الجلاله لتقدمها وافقهم الأعمش و الباقون بقاء التانيث فى يعمل على إسناده لمعنى من وهن النساء و نورتها بالنون مسندا للمتكلم العظيم حقيقه و أما (من النساء أن) فهما همزتان متفتقتان بالكسر من كلمتين و مرّ حكمهما غير مره لكن على وجه إبدال الثانى للأزرق و قبل من جنس ما قبلها حرف مد ياء ساكنه يجوز لهما وجهان حينئذ و هما المد المشبع إن لم يعتد بالعارض و هو تحريك النون بالكسر لالتقاء الساكنين و القصر إن اعتد به و الوجهان صحيحان نص عليهما فى النشر فى التنبيه التاسع و آخر باب المد و القصر فاقصر الأصل هنا على المد تفهم تعيينه و قد علمت ما فيه و عن ابن محيىصن (فيطمع) بكسر الميم مع فتح الياء و هو شاذ حيث توافق الماضى و المضارع فى الكسر و رويت عن الأعرج أيضا.

و اختلف فى وَ قَرَنَ [الآيه: ٣٣] فنافع و عاصم و أبو جعفر بفتح القاف أمر من قررن بكسر الراء الأولى يقررن بفتحها فالأمر منه أقررن حذف الراء الثانى الساكنه لاجتماع الراءين ثم نقلت فتحه الأولى إلى القاف و حذف همزه الوصل للاستغناء عنها فصار قرن فوزنه حينئذ فعن فالمحذوف اللام و قيل المحذوف الأولى لأنها نقلت حركتها إلى القاف بقيت ساكنه مع سكون الراء بعدها فحذفت الأولى للساكنين فوزنه حينئذ فلن و الباقون بالكسر من قرر بالمكان بالفتح فى الماضى و الكسر فى المضارع و هى الفصيحه و يجىء فيها الوجهان من حذف الراء الثانى أو الأولى و يلغز به فيقال راء يفخمها الأزرق بلا خلف و يرققها أكثر القراء بلا خلف و مرّ باء (بيوتكن) لورش و أبى عمرو و حفص و أبى جعفر و يعقوب و قرأ وَ لَا تَبَرَّجْنَ بِتَشْدِيدِ التاء البزى بخلفه و مرّ وجوب إشباع المد حينئذ للساكنين.

و اختلف فى يَكُونُ لَهُمْ [الآيه: ٣٦] فهشام و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف .]

ص: ٤٥٤

١- أى: (يضعّف). [أ].

٢- أى: (يضاعف). [أ].

بالياء من تحت لأن تأنيث الخيره مجازى و للفصل أو تؤول بالاختبار وافقهم الأعمش و الحسن و الباقون بالتاء من فوق مراعاة للفظ و أظهر دال (فقد ضل) قالون و ابن كثير و عاصم و أبو جعفر و يعقوب و أدغم ذال (و إذ تقول) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و أمال (تخشاه) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (قضى، و كفى) و تقدم اتفاقهم على فتح (أبا أحد) لكونه واويا مرسوما بالألف.

و اختلف فى وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فعاصم بفتح التاء اسم للآله كالطابع و القالب وافقه الحسن و الباقون بكسرها اسم فاعل.

و قرأ يا أيها النبىء ء إنا أرسلناك، و النبىء ء إنا أحلنا لك [الآيه: ٤٥، ٥٠] بهمزين مخففه فمسهله كالياء نافع وحده و يبدالها واوا مكسوره و تقدم رد تسهيلها كالواو و الباقون بترك الهمزه الأولى و تشديد الياء و أمال (أذيقهم) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ تَمَسُّوهُنَّ بضم التاء و المد حمزه و الكسائي و خلف أى تجامعوهن و مرّ بالبقره و عن الحسن (أن وهبت) بفتح الهمزه بدل من امرأه بدل اشتمال أو على حذف لام العله أى لأن و قرأ (للنبىء أن) و (بيوت النبىء إلا) يبدال الهمزه ياء مشدده قالون فى الوصل على المختار و الوجه الثانى له و هو جعل الهمزين بين بين فيهما ضعفه فى النشر و لذا قال فى الطيبه بالسوء و النبىء الإدغام اصطفى فإن وقف فبالهمزه و قرأ تُرْجَى [الآيه: ٥١] بالهمز ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب (١) و أبدل الهمزه من تُؤْوَى [الآيه: ٥١] واوا ساكنه مظهره أبو جعفر (٢) فيجمع بين المبدله و الأصلية و لم يبدالها ورش من طريقيه و لا أبو عمر للثقل كما مرّ و وقف عليها حمزه بالإبدال واوا كذلك مع الإظهار و مع الإدغام نص له عليهما غير واحد و عن ابن محيصن تَقَرَّرَ بضم التاء و كسر القاف من أقر و أَعْيُنُهُنَّ بالنصب.

و اختلف فى لا- يَجَلُّ [الآيه: ٥٢] فأبو عمرو و يعقوب بالتاء من فوق لأن الفاعل حقيقى التأنيث وافقهما اليزيدى و الحسن و الباقون بالياء من تحت للفصل (و شدد) البزى بخلفه التاء من (أن تَبَدَّل) و أمال (أتاه) هشام من طريق الحلوانى و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتحه الداجونى عن هشام كالباقين و قرأ فَسْتَلُوهُنَّ بنقل حركه الهمزه إلى السين ابن كثير و الكسائي و خلف عن نفسه (و سهل) الأولى من (أبناء إخوانهن) قالون و البزى و سهل الثانى ورش و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق وجه ثان يبدالها ياء ساكنه مع المد للساكنين و (بهما) قرأ قبل و له ثالث إسقاط الأولى مع المد و القصر (و به) قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثانى و حققهما الباقون و أبدل الثانى ياء.

ص: ٤٥٥

١- أى: (ترجى). [أ].

٢- أى: (و تؤوى). [أ].

محضه مفتوحه من (أبناء أخواتهن) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و عن الحسن (تقلب) بفتح التاء أى تتقلب و جوههم فاعل.

و اختلف فى سادتنا [الآيه: ٦٧] فابن عامر و يعقوب بالجمع بالألف بعد الدال مع كسر التاء (١) جمع ساده وافقهما ابن محيصر و الحسن و الباقون بفتح التاء بلا ألف على التكسير جمع سيد على فعله و مَرَّ حكم (الرَّسُولًا) و السَّبِيلًا.

و اختلف فى كَبِيرًا [الآيه: ٦٨] فهشام من طريق الداجونى و عاصم بالباء الموحده من الكبر (٢) أى أشد اللعن أو أعظمه وافقهما الحسن و الباقون بالمثلثه من الكثره أى مره بعد أخرى و عن المطوعى (و كان عبد الله) بفتح العين فباء موحده مع تنوين الدال منصوبه من العبوديه لله بالجر و وجيها صفه عبدا و عنه أيضا (و يتوب) بالرفع على الاستئناف.

المرسوم اتفقوا على حذف الألف بعد اللام من إلى هنا و بالطلاق و بياء بعدها كإلى الجاره و هى و إلى تظهرون. و إلى يثنى. و إلى لم يحضن. و على حذف الألف من تظهرون و كتبوا. بالله الظنونا. و أطعنا الرسولا. و فأضلونا السبيلا. بألف متطرفه فى الإمام كالبقيه و كتبوا يسلون عن أنباءكم بلا ألف بعد السين فى أكثرها و اتفقوا على قطع لكى لا يكون على المؤمنين حرج و على وصل لكيلا يكون عليك حرج.

و اختلف فى قطع أينما اتفقوا (٣) ت.

ص: ٤٥٦

١- أى: (ساداتنا). [أ].

٢- أى: (كبيراً). [أ].

٣- و ليس فيها شىء من الياءات.

مكيه (١) قيل إلا قوله تعالى و يرى الذى فمدينه و آيها خمسون و أربع فيما عدا الشامى و خمس فيه خلافها و شمال شامى. مشبه الفاصله أربعة معجزين معا كالجواب ما يشتهون و عكسه موضع من نذير. القراءات أمال (بلى) حمزه و الكسائى و خلف و شعبه من طريق أبى حمدون عن يحيى بن آدم عنه و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا أبو عمرو من روايته على ما نقله فى النشر عن ابن شريح و غيره و إن قصر فى طبيته الخلاف فيه على الدورى فقط.

و اختلف فى قراءة عالم الغيب [الآيه: ٣] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر و رويس بوزن فاعل و رفع الميم أى هو عالم أو مبتدأ خبره لا يعزب لما تقرر أن كل صفه يجوز أن تعرف بالإضافة إلا الصفه المشبهه و ما نقل عن الحوفى أنه مبتدأ خبره مضمرة أى هو استبعده السمين وافقهم الحسن و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و روح و خلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضا و خفض الميم صفه لربى أو بدل منه و إذا جعل صفه فلا بد من تقدير تعريفه و قد تقرر جواز ذلك آنفا وافقهم الشنبوذى و ابن محيصن و اليزيدى و قرأ حمزه و الكسائى علام بتشديد اللام بوزن فعال للمبالغه و خفض الميم على ما مر وافقهما المطوعى (و كسر) الكسائى زاي (يعزب) و مريونس و عن المطوعى فتح راء (أصغر) و (أكبر) على نفي الجنس و الجمهور بالرفع على الابتداء و الخبر إلا فى كتاب أو عطفًا على مثقال و يكون إلا فى كتاب توكيدا لما تضمن النفي أى لكنه فى كتاب و قرأ معجزين معا هنا بالقصر و التشديد ابن كثير و أبو عمرو و مرّ إيضاحه بالحج.

و اختلف فى من رجز أليم [الآيه: ٥] هنا و الجائيه [الآيه: ١١] فابن كثير و حفص و يعقوب برفع الميم فيهما نعتا لعذاب وافقهم ابن محيصن و الباقون بخفضه فيهما نعتا لرجز و هو العذاب السيئ.

و أمال و (يرى الذين) السوسى وصلا بخلفه و أدغم لام (هل ندلكم) الكسائى وافقهم ابن محيصن بخلفه و اتفقوا على قطع همزه (جديد افترى) مفتوحه للاستفهام

و استغنى بها عن همزه الوصل و ورش على أصله فى نقل حركتها إلى ما قبلها و ضم يعقوب الهاء من (أيديهم) و ما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنه.

و اختلف فى إن نشأ نَحَسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُشَقِطُ [الآيه: ٩] فحمزه و الكسائى و خلف بالياء من تحت فى الثلاثه إسنادا لضمير الله تعالى وافقهم الأعمش و الباقون بنون العظمه و أبدل همز نشأ ألفا الأصبهانى و أبو جعفر كوقف حمزه و هشام بخلفه و أدغم الكسائى وحده فاء نَحَسِفُ بِهِمُ فى الباء بعدها و مرّ حكم الهاء و الميم من بِهِمُ الْأَرْضُ ضمّا و كسرا وصلّا (و كذا) (من السماء أن) من حيث الهمزتان قريبا عند النظير فى أبناء أخواتهن.

و قرأ كَسَيْفًا [الآيه: ٩] بفتح السين حفص و سكنها الباقون و عن الحسن يا جِبَالُ أَوْبَى بوصل الهمزه و سكّون الواو مخففه من آب رجع و الابتداء حينئذ بضم الهمزه و الجمهور بقطع الهمزه و تشديد الواو من التأويب و هو الترجيع أى يسبح هو و ترجع هى معه التسبيح (و أما) ما روى عن روح من رفع الراء من (و الطير) نسقا على لفظ جبال أو على الضمير المستكن فى أوبى للفصل بالظرف فهى انفراده لابن مهران عن هبه الله بن جعفر عن أصحابه عنه لا يقرأ بها و لذا أسقطها صاحب الطيبه على عادته رحمه الله تعالى و المشهور عن روح النصب كغيره عطفًا على محل جبال.

و اختلف فى الرِّيْحُ [الآيه: ١٧] فأبو بكر بالرفع على الابتداء و الخبر فى الظرف قبله و هو لسليمان أى تسخير الريح وافقه ابن محيصن و الباقون بالنصب على إضمار فعل أى و سخرنا لسليمان الريح و قرأ الرياح بالجمع أبو جعفر كما مرّ بالبقره و اتفقوا على ترقيق راء (القطر) وصلّا و اختلفوا فيه وقفًا كالوقف على مصر فأخذ بالتفخيم فيهما جماعه نظرا لحرف الاستعلاء و أخذ بالترقيق آخرون منهم الدانى و اختار فى النشر التفخيم فى مصر و الترقيق فى القطر قال نظرا للوصل و عملا بالأصل (و أثبت) الياء فى (كالجواب) وصلّا و ورش و أبو عمرو و ابن وردان من طريق الحنبلى و فى الحالين ابن كثير و يعقوب لكن إثباتها لابن وردان انفرده به الحنبلى عنه فلا يقرأ له به على ما تقرر فى نظيره و لذا لم يعول عليه فى الطيبه و لم نذكره فى الأصول و إنما ذكرته هنا تبعًا للأصل للتنبية على ما يقع له من ذكر بعض الانفرادات من غير تنبيه عليها فليفتنن له (و سكن) حمزه ياء عِبَادَى الشُّكُورُ.

و اختلف فى مِّنْسِيَّاتُهُ [الآيه: ١٤] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر بألف بعد السين من غير همزه (١) لغه الحجاز و هذه الألف بدل من الهمزه و هو مسموع على غير قياس وافقهم اليزيدى و الحسن و قرأ ابن ذكوان و الداجونى عن هشام بهمزه ساكنه تخفيفا و هو ثابت مسموع خلافا لما طعن فيه و روى الحلوانى عن هشام بالهمز المفتوحه و به قرأ الباقون على الأصل لأنها مفعلة كمكّنسه و هى العصاه.].

ص: ٤٥٨

و اختلف فى تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ فرويس بضم التاء الأولى و الموحده و كسر الياء التحتيه المشدده (١) على البناء للمفعول و النائب الجن و الباوقن بفتح الثلاثه على البناء للفاعل مسندا إلى الجن أى علمت الجن بعد التباس الأمر عليهم و يحتمل أن يكون من تبين بمعنى بأن أى ظهرت الجن و أن و ما فى حيزها بدل من الجن أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس.

و قرأ لِسَبًا [الآيه: ١٥] بفتح الهمزه بلا تنوين البزى و أبو عمرو و سكنها قبل و الباوقن بالكسر و التنوين و مرّ مع توجيهه بالنمل و إذا وقف عليه حمزه و هشام بخلفه أبدا الهمزه ألفا على القياس و لهما أيضا بين على وجه الروم فهما وجهان.

و اختلف فى مَسْكِنِهِمْ [الآيه: ١٥] فحفص و حمزه بسكون السين و فتح الكاف بلا ألف على الأفراد (٢) بمعنى المصدر أى فى سكناهم أو موضع السكنى و قرأ الكسائى و خلف بالتوحيد و كسر الكاف لغه فصحاء اليمن و إن كان غير مقيس موضع السكنى أو الموضع أيضا و قيل الكسر للاسم و الفتح للمصدر وافقهما الأعمش و الباوقن بفتح السين و ألف و كسر الكاف على الجمع و هو الظاهر لإضافته إلى الجمع فلكل مسكن.

و اختلف فى أَكْمَلِ [الآيه: ١٦] فنافع و ابن كثير بسكون الكاف و بالتثوين على قطع الإضافه و جعله عطف بيان على مذهب الكوفيين القائلين بجواز عطف البيان فى النكره و البصريون يشترطون التعريف فيها وافقهما ابن محيصن و قرأ ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بضم الكاف مع التنوين أيضا وافقه الأعمش و قرأ أبو عمرو و يعقوب بضم الكاف من غير تنوين على إضافته إلى خمط من إضافه الشىء إلى جنسه كثوب خز أى ثمر خمط وافقهما اليزيدى و الحسن و الأكل الثمر المأكول و الخمط شجر الأراك أو كل شجر مرّ و الأثل الطرفاء.

و اختلف فى وَ هَيْلٌ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ [الآيه: ١٧] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر يجازى بالياء المضمومه و فتح الزاى مبنيا للمفعول و رفع الكفور على النيباه وافقه ابن محيصن و اليزيدى و الحسن، و للأزرق فى نُجَازِي الفتح و التقليل و الباوقن: بنون العظمه و كسر الزاى و نصب الْكُفُورَ مفعولا به و أدغم الكسائى لام هل فى النون.

و أمال (القرى التى) و صلا السوسى بخلفه.

و اختلف فى فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ [الآيه: ١٤] فابن كثير و أبو عمرو و هشام بنصب ربنا على النداء و بعد بكسر العين المشدده بلا ألف و عليه صريح الرسم فعل طلب اجترأ منهم و بطرا وافقه ابن محيصن و اليزيدى و قرأ يعقوب رَبَّنَا بضم الباء على الابتداء و باعد بالألف و فتح العين و الدال خبر على أنه شكوى منهم لبعدهم سفرهم إفراطا فى الترفه و عدم [.

ص: ٤٥٩

١- أى: (تبينت ...). [أ].

٢- أى: (مسكنهم ...). [أ].

الاعتداد بما أنعم الله به عليهم و الباقرن رَبَّنَا بالنصب باعِدْ بالألف و كسر العين و سكون الدال و على هذه كالأولى فبين مفعول به لأنهما فعلاَن متعديان و ليس ظرفا.

و أمال أسيفارنا أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و غلظ لام (ظلموا) لكن بخلف عنه.

و اختلف فى صَيَّدَقَ فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بتشديد الدال معدى بالتضعيف فنصب (ظَنَّهُ) على أنه المفعول به و المعنى أن ظن إبليس ذهب إلى شىء فوافق فصدق هو ظنه على المجاز و مثله كذبت ظنى و نفسى و صدقتهما و صدقانى و كذبانى و هو مجاز شائع وافقهم الأعمش و الباقرن بتخفيفها (١) ف ظَنَّهُ منصوب على المفعول به أيضا كقولهم أصبت ظنى أو على المصدر بفعل مقدر أى يظن ظنه أو على نزع الخافض أى فى ظنه و كسر اللام من (قل ادعوا) عاصم و حمزه و يعقوب (و ضم) الهاء من (فيهما) يعقوب كما مرّ فى الفاتحة.

و اختلف فى أَذِنَ لَهُ [الآية: ٢٣] فأبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف بضم الهمزة مبنيًا للمفعول و له نائب الفاعل وافقهم الأعمش و اليزيدى و الحسن و الباقرن بفتحها مبنيًا للفاعل و هو الله تعالى.

و اختلف فى فُرِّعَ [الآية: ٢٣] فابن عامر و يعقوب بفتح الفاء و الزاى مبنيًا للفاعل و الضمير لله تعالى أى أزال الله تعالى الفرع عن قلوب الشافعين و المشفوع لهم بالإذن أو الملائكة و عن الحسن فرغ بإهمال الزاى و إعجام العين مبنيًا للمفعول من الفراغ و الباقرن فزع بضم الفاء و كسر الزاى مشدده (٢) مبنيًا للمفعول و النائب الظرف بعده و عن ابن محيصة و المطوعى تسكين ياء (أرونى الذين) و حذفها وصلا، و أمال (متى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و كذا أبو عمرو من روايته على ما نقله فى النشر عن ابن شريح و غيره و إن قصر الخلاف فى طبيته عن الدورى فقط.

و قرأ ابن كثير (القرآن) بالنقل و أدغم ذال إِذْ جَاءَكُمْ أبو عمرو و هشام و أدغم ذال إِذْ تَأْمُرُونَنَا أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و عن الحسن (تقربكم) بألف بعد القاف مع تخفيف الراء.

و اختلف فى جَزَاءِ الضُّعْفِ [الآية: ٣٧] فرويس جزاء بالنصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المقدم مع التنوين و كسره وصلا و رفع الضُّعْفِ بالابتداء كقولك فى الدار قائما زيد و التقدير لهم الضعف جزاء و حكاها الدانى عن قتاده كما فى البحر و الباقرن برفع جزاء و خفض الضعف بالإضافه.

ص: ٤٦٠

١- أى: (صدق). [أ].

٢- أى: (فُرِّعَ). [أ].

و اختلف فى العُرْفَاتِ [الآيه: ٣٧] فحمزه وحده بسكون الراء بلا ألف على التوحيد مرادا به الجنس (و عن) المطوعى و الحسن بسكون الراء و جمع السلامه و الباقون بضمها و جمع السلامه (و مرّ) التنبيه على مُعَاجِزِينَ أول السوره و عن المطوعى (و يقدر له) بضم أوله و فتح القاف و تشديد الدال من التقدير و الجمهور بفتح أوله و سكون ثانيه و تخفيف ثالثه من التصديق مقابل يبسط و قرأ يَحْشُرُهُمْ و ثُمَّ يَقُولُ بالياء من تحت فيهما حفص و يعقوب و مرّ أول الأنعام (و أما الهمزتان) المكسورتان من (هُؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ) فتكرر نظيره بالأحزاب و غيرها.

و أمال (مفترى) وقفأ أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و تقدم ضم هاء (إليهم) لحمزه و يعقوب و أثبت الياء فى (نكير) وصلا ورش و فى الحالين يعقوب.

و قرأ رويس ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا [الآيه: ٤٦] بإدغام التاء فى التاء (١) و وافقه روح فى رَبِّكَ تَمَارَى بالنجم [الآيه: ٥٥] وصلا فيهما فإن ابتداء فبتاءين مظهرتين موافقه للرسم و الأصل كما مرّ فى الإدغام الكبير بخلاف الابتداء بتاءات البزى فإنها مرسومه بتاء واحده فكان الابتداء بها كذلك و فتح ياء الإضافه من (أجرى إلا) نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و أبو جعفر و كسر الغين من (الغيوب) أبو بكر و حمزه و فتح الياء من (ربى أنه) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال (و أنى لهم) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو.

و اختلف فى التَّنَاوُشُ [الآيه: ٥٢] فأبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بالهمز المضموم (٢) مصدر تناءش من ناش تناول من بعد و الباقون بواو مضمومه بلا همز مصدر ناش أجوف أى تناول و قيل الهمز عن الواو كوقتت و أقتت قال الزجاج كل واو مضمومه ضمه لازمه فأنت فيه بالخيار إن شئت همزتها و إن شئت تركت همزها على حدّ ثلاث أدور بالهمز و الواو و المعنى من أين لهم تناول ما طلبوه من الإيمان بعد فوات وقته.

و قرأ (حيل) بإشمام الحاء ابن عامر و الكسائى و رويس.

المرسوم: علم الغيب بلا- ألف اتفاقا و كذا بعد و فى مسكنهم و يجرى إلا و اتفقوا على كتابه فى الغرفات بالتاء. ياءات الإضافه ثلاث للجماعه عِبَادَى الشُّكُورُ [الآيه:

١٣]، أَجْرَى إِلَّا [الآيه: ٤٧]، رَبِّى إِنَّهُ [الآيه: ٥٠] و مرّ لابن محيصن و المطوعى أَرُونِى الَّذِينَ و الزوائد ثنتان كَأَجْوَابِ [الآيه: ١٣] نَكِيرِ [الآيه: ٤٥]. [أ.]

ص: ٤٦١

١- أى: (ثُمَّ تَفَكَّرُوا ...). [أ.]

٢- أى: (التَّنَاوُشُ). [أ.]

مكيه (١) و آيها أربعون و أربع حمصى و خمس حرمى إلا الأخير و ست دمشقى و مدنى أخير خلافها سبع عذاب شديد بصرى و شامى تشركون إلا- نذير غير حمصى بخلق جديد غير بصرى و حمصى الأعمى و البصير و لا النور بصرى فى القبور غير دمشقى أن تزولا- بصرى تبديلا بصرى و مدنى أخير و شامى. القراءات أمال (مثنى) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه (و سهل) الثانيه كالياء و أبدلها واوا مكسوره (ما يشاءان) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أمال الدورى عن أبى عمرو (للناس) محضه بخلفه و الوجهان صحيحان عنه كما فى النشر و وقف على (نعمت) بالهاء (٢) ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب.

و اختلف فى غَيْرِ اللَّهِ [الآيه: ٣] فحمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بجر غير نعتا لخالق على اللفظ وافقهم ابن محيصن و الأعمش و الباقر بالرفع صفه على المحل و من زيده للتأكيد و خالق مبتدأ و الخبر عليهما يرزقكم أو يرزقكم صفه أخرى و الخبر مقدر أى موجود أو لكم و أمال (فإنى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو قرأ تُزَجُّعُ الْأُمُورُ بضم التاء و فتح الجيم مبنيا للمفعول نافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و أبو جعفر و قرأ (فرآه) بإماله الرء و الهمزه معا حمزه و خلف و قللهما الأزرق معا و أمال أبو عمرو الهمزه فقط و ذكر الشاطبى رحمه الله الخلاف عن السوسى فى إماله الرء تقدم ما فيه و اختلف عن هشام فالجمهور عن الحلوانى على فتحهما معا عنه و كذا الصقلى عن الداجونى و الأكثرون عن الداجونى عنه على إمالتهما معا و الوجهان صحيحان عن هشام و اختلف أيضا عن ابن ذكوان على ثلاثه أوجه الأول إمالتهما معا عنه روايه المغاربه و جمهور المصريين الثانى فتحهما عنه روايه جمهور العراقيين الثالث فتح الرء و إماله الهمزه روايه الجمهور عن الصورى و أما أبو بكر ففتحتهما معا عنه العليمى و أمالهما معا يحيى بن آدم و الباقر بفتحهما و نظيره فرآه فى سواء الجحيم بالصفات.

و اختلف فى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ [الآيه: ٨] فأبو جعفر بضم التاء و كسر الهاء (٣)

١- انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (نعمه). [أ].

٣- أى: (تذهب). [أ].

من أذهب و نَفْسِيكَ بالنصب مفعول و عليهم متعلق بتذهب نحو هلك عليه حبا وافقه ابن محيصن و الشنبوذى و الباقون بفتح التاء و الهاء مبنيًا للفاعل من ذهب و نفسك فاعل و قرأ الرِّيَاحَ بالتوحيد (١) ابن كثير و حمزه و الكسائي و خلف و أبو جعفر بالجمع على أصله و قرأ ميت بتشديد الياء نافع و حفص و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و خلف و مرّ بالبقرة.

و اختلف فى وَ لا- يُنْقَضُ [الآية: ١١] فيعقوب بخلف عن رويس بفتح الياء التحتية و ضم القاف (٢) مبنيًا للفاعل و هو ضمير المعمر و هى روايه رويس من طريق الحمامى و السعيدى و أبى العلا كلهم عن النخاس عن التمار عنه وافقه الحسن و المطوعى و الباقون بضم الياء و فتح القاف مبنيًا للمفعول و النائب مستتر يعود على المعمر أيضا و عن المطوعى (من عمره) بسكون الميم هنا خاصه و أمال (و ترى الفلك) و صلا السوسى بخلفه و عن الحسن (و الذين يدعون) بالياء من تحت و يوقف لحمزه على (ينبئك) بالتسهيل كالواو على مذهب سيويه و بالإبدال ياء على مذهب الأخفش و هو المختار عند الآخذين بالرسم و أما تسهيلها كالياء و هو المعضل و إبدالها واوا فكلاهما لا- يصح كما فى النشر و سهل الثانية كالياء و أبدلها واوا مكسوره من (الفقراء إلى) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و نظيره (العلماء إن) و أبدل همز (إن يشأ) ألفا الأصبهاني و أبو جعفر كوقف حمزه و أمال (تزكى) و (يتزكى) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و قرأ رُسُلُهُمْ بسكون السين (أبو عمرو) و أظهر ذال (أخذت) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه (و أثبت) الياء فى (نكير) و صلا ورش و فى الحالين يعقوب و (يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (العلموا) على رسمه بواو بائنى عشر وجهها مرّ بيانها أول الأنعام فى أنبؤا ما كانوا و تقدم خلاف الأزرق فى ترقيق راء (سرا) كمستقرا و قرأ يَدْخُلُونَهَا بضم الياء و فتح الخاء بالبناء للمفعول أبو عمرو و مرّ بالنساء و قرأ وَ لَوْلُؤًا بالنصب نافع و عاصم و أبو جعفر و الباقون بالجر و أبدل همزته الساكنه أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر و لم يبدله ورش من طريقيه و يوقف عليه لحمزه بإبدال الأولى واوا و أما الثانية فتبدل واوا ساكنه على القياس و تبدل واوا مكسوره على مذهب الأخفش فإذا سكنت للوقف اتحد مع ما قبله و يجوز الروم فهما وجهان و يجوز تسهيلها كالياء على مذهب سيويه فهى ثلاثه و هشام بخلفه كذلك فى الثانية و مرّ ذلك بالحج.

و اختلف نَجَزَى كُلَّ [الآية: ٣٦] فأبو عمرو بالياء التحتية مضمومه و فتح الزاى (٣) بالبناء للمفعول و كُلَّ مرفوع على النيايه وافقه الحسن و اليزيدى و الباقون بنون العظمه مفتوحه و كسر الزاى بالبناء للفاعل و نصب كُلَّ به و قرأ أَرَأَيْتُمْ بتسهيل [أ].

ص: ٤٦٣

١- الباقون: (الرِّيَاح). [أ].

٢- أى: (ينقص ...). [أ].

٣- أى: (يجزى). [أ].

الثانية نافع و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر إبدالها ألفا خالصه مع المد المشيع و حذفها الكسائي.

و اختلف في بَيِّنَه مِنْهُ [الآيه: ٤٠] فابن كثير و أبو عمرو و حفص و حمزه و خلف بلا ألف على الأفراد (١) وافقهم المطوعى و ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بالألف على الجمع و أمال (أهدى) حمزه و الكسائي خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا حكم (إحدى الأمم) وقفا و وافق أبو عمرو و الأزرق فيه بوجهيه.

و اختلف في وَ مَكَّرَ السَّيِّئِ [الآيه: ٤٣] فحمزه بسكون الهمزة وصلا إجراء له مجرى الوقف لتوالى الحركات تخفيفا كبارئكم لأبى عمرو وافقه الأعمش و قد أكثر الأستاذ أبو على فى الاستشهاد لها من كلام العرب ثم قال فإذا ساغ ما ذكر فى هذه القراءه لم يسغ أن يقال لحن و قال ابن القشيرى ما ثبت بالاستفاضه أو التواتر أنه قرئ به فلا بدّ من جوازه و لا يجوز أن يقال لحن انتهى و هى مرويه كما فى النشر عن أبى عمرو و الكسائي قال فيه و ناهيك بإمامى القراءه و النحو أبى عمرو و الكسائي و قرأ الباقون بالهمزه المسكوره و وقف عليها حمزه و هشام بخلفه بإبدالها ياء خالصه و زاد هشام الإشاره إلى الكسره بالروم بين بين بخلاف حمزه فإنها ساكنه عنده فلا روم و تقدم حكم همزتى (السيئ إلا) قريبا و وقف على (سنت) الثلاثه بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و أما (جاء أجلهم) فسبق نظيره أول الأعراف جاء أجلهم لا يستأخرون.

المرسوم: فى المدنى و عن الكوفى وَ لُوْلُوا [الآيه: ٣٣] بإثبات الألف و قيل بحذفها فى الإمام كمصاحف الأمصار و كتب فى بعض المصاحف العلموا أن بواو و ألف بعدها مع حذف التى قبلها و اتفقوا على التاء فى نعمت الله و سنت فى الثلاثه كالأنفال و آخر غافر و على بينت منه (٢). فيها زائده نَكِيرِ [الآيه: ٢٦].

ص: ٤٦٤

١- أى: (بيئته ...). [أ].

٢- أى تقدم فى سورة الأنفال الصفحه: (٢٩٦). [أ].

و هی قلب القرآن مکیه (۱) قیل إلا- قوله تعالى و إذا قیل لهم أنفقوا الآیه و آیها ثمانون و ثنتان غیر کوفی و ثلاث فیہ خلافها آیه یس کوفی. مشبه الفاصله موضع رجل یسعی و عکسه اثنان من العیون فیكون. القراءات أمال الیاء من (یس) أبو بکر و حمزه و الکسائی و خلف و روح و هذا هو المشهور عن حمزه و علیه الجمهور و روى عنه التقلیل صاحب العنوان فی جماعه و الوجهان فی الطیبه و غیرها و اختلف عن نافع فالجمهور عنه علی الفتح و قطع له بالتقلیل الهذلی و ابن بلیمه و غیرهما فیدخل فیہ الأصبهانی (و سکت) أبو جعفر علی ی و س و أدغم النون فی واو (و القرآن) هشام و الکسائی و یعقوب و خلف عن نفسه و أظهرها أبو عمر و قنبل و حمزه و أبو جعفر و اختلف عن نافع و البزى و ابن ذکوان و عاصم و مرّ تفصیله فی الإدغام الصغیر و عن الحسن بکسر النون علی أصل التقاء الساکنین و قرأ و القرآن بالنقل ابن کثیر و قرأ (صراط) بالسنین قنبل (۲) من طریق ابن مجاهد و رویس (و أشم) الصاد زاء خلف عن حمزه.

و اختلف فی تنزیل [الآیه: ۵] فابن عامر و حفص و حمزه و الکسائی و خلف بنصب اللام علی المصدر بفعل من لفظه وافقهم الأعمش و عن الحسن بالجر بدل من القرآن و الباقون بالرفع خبر لمقدر أى هو أو ذلك أو القرآن تنزیل.

و قرأ سداً [الآیه: ۹] معاً بفتح السین حفص و حمزه و الکسائی و خلف و مرّ بالكهف کهمزی أ أنذرتهم أول البقره مع الوقف علیها لحمزه و عن الحسن فأعشيناهم بعین مهمله و أدغم ذال (إذ جاءها) أبو عمرو و هشام و أمال (جاء) هشام بخلفه و ابن ذکوان و حمزه و خلف و ضم الهاء و المیم وصلان من (إلیهم اثنین) حمزه و الکسائی و یعقوب و خلف و کسرهما أبو عمرو و کسر الهاء و ضم المیم الباقون أما وقفا فحمزه و یعقوب بضم الهاء و الباقون بالكسر.

و اختلف فی فعززنا [الآیه: ۱۴] فأبو بکر بتخفیف الزای (۳) من عز غلب فهو

۱- انظر الإتيان في علوم القرآن للإمام السيوطي: (۱/ ۲۵). [أ].

۲- أى: (صراط) [الآیه: ۴]. [أ].

۳- أى: (فعززنا). [أ].

متعد و مفعوله محذوف أى فغلبنا أهل القرية بثالث و منه و عزنى فى الخطاب و الباقون بتشديدها من عز يعز قوى فهو لازم عدى بالتضعيف و مفعوله أيضا محذوف أى فقوينا الرسولين هما يحيى و عيسى فيما قاله البيضاوى و صادق و صدوق و فيما قاله وهب و كعب بثالث و هو شمعون و عن الحسن (طيركم) بسكون الياء بلا ألف.

و اختلف فى أ إنْ ذُكِرْتُمْ [الآية: ١٩] فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها و إدخال ألف بينهما على حذف لام العله أى لأن ذكرتم علتة تطيرتم فتطيرتم هو المعلول و إن ذكرتم وافقه المطوعى لكنه حقق الهمزة و لم يدخل ألفا و الباقون بهمزتين الأولى للاستفهام و الثانية مكسوره همزة إن الشرطيه فقالون و أبو عمرو بالتسهيل مع الفصل و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و الباقون بالتحقيق بلا فصل و لهشام وجه آخر و هو التحقيق مع الفصل كما مرّ تفصيله.

و اختلف فى ذُكِرْتُمْ [الآية: ١٩] فأبو جعفر بتخفيف الكاف (١) أى طائركم معكم حيث جرى ذكرتم و هو أبلغ وافقه المطوعى و ابن محيصن من المبهج و الباقون بتشديدها و سكن ياء و ما لى لا أعْبُدُ هشام بخلفه و حمزه و يعقوب و خلف و الباقون بالفتح و عليه الجمهور لهشام و هنا نكته لطيفه نقلها فى الأصل هى أن أبا عمرو بن العلاء سئل عن حكمه تسكينه ما لى لا أرى بالنمل و لا فتحه ما لى لا أعبد فأجاب بما معناه أن التسكين ضرب من الوقف فلو سكن هنا لكان كالمستأنف بلا أعبد و فيه ما فيه و لا كذلك موضع النمل و أما الهمزتان من (أأخذ) فكأ أنذرتهم و أثبت الياء فى إنْ يُرْدَنِ فى الحالين أبو جعفر و فتحها وصلا قال فى البحر هى ياء الإضافه المحذوفه خطأ و نطقا لالتقاء الساكنين و أثبتها وفقا يعقوب و الباقون بالحذف فى الحالين و تقدم أن أبا جعفر بفتح ياء تتبعن أ فعصيت بطه وصلا و يقف بالياء ساكنه فهى عنده كيردن هنا و أثبت الياء فى (ينقذون) و صلا ورش و فى الحالين يعقوب و فتح الياء من إنى إذا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و من إنى آمننت نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء فى (فأسمعون) فى الحالين يعقوب (و أشم) كسره (قيل) الضم هشام و الكسائى و رويس.

و اختلف فى إنْ كَانَتْ إِلاَّ صَيِّحَةً وَاحِدَةً [الآية: ٢٩] فى الموضوعين فأبو جعفر برفعهما فيهما على أن كان تامه أى ما حدثت أو وقعت إلا صيحه و كان الأصل عدم لحوق التاء فى كانت نحو ما قام إلا هند فلا يجوز ما قامت إلا فى الشعر لكن جوزه بعضهم نثرا على قله و الباقون بالنصب فى الموضوعين على أنها ناقصه و اسمها مضمرة أى إن كانت الأخذه إلا صيحه واحده صاح بها جبريل عليه السلام و خرج بالقييد ما ينظرون إلا صيحه واحده المتفق على نصبه لأنها مفعول ينظرون و عن الحسن (يا حسره العباد).

ص: ٤٦٦

١- أى: (ذكرتم). [أ].

بغير تنوين و حذف على على الإضافه و عنه (من القرون أنهم) بالكسر على الاستئناف (و مرّ) حكم يَسْتَهْزُونَ للأزرق و غيره فى البقره و غيرها.

و قرأ لَمَّا [الآيه: ٣٢] بتشديد الميم ابن عامر و عاصم و حمزه و ابن جماز على أنها بمعنى إلا و أن نافية و كل رفع بالابتداء خبره تاليه و جميع فعيل بمعنى مفعول و لدينا ظرف له أو لمحضرون وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بتخفيفها (١) على أن أن مخففه من الثقيله و ما مزيده للتأكيد و اللام هى الفارقه أى إن كل لجميع و وقع فى الأصل التعبير بأبى جعفر بدل ابن جماز و لعله سبق قلم فإن ابن وردان يخفف كالجماعه و قرأ المَيْتَةَ [الآيه: ٣٣] بالتشديد نافع و أبو جعفر و قرأ العُيُونَ بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان أبو بكر و حمزه و الكسائى و مرا بالبقره و قرأ مِنْ ثَمَرِهِ بضم المثلثه و الميم حمزه و الكسائى و خلف و مرّ موجها بالأنعام (٢).

و اختلف فى وَ مَا عَمِلْتَهُ أُيْدِيَهُمْ [الآيه: ٣٥] فأبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف عملت بغير هاء موافقه لمصاحفهم وافقهم المطوعى و الباقون بالهاء موافقه لمصاحفهم إلا- حفصا فخالف مصحفه و ما موصوله أو موصوفه أو نافية فإن كانت موصوله فالعائد محذوف فى القراءه الأولى و كذا إن كانت موصوفه أى و من الذى عملته أو شىء عملته فالهاء لما و إن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير و على الثانيه الضمير يعود على ثمره.

و اختلف فى وَ الْقَمَرَ [الآيه: ٣٩] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و روح بالرفع على الابتداء وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقون بالنصب بإضمار فعل على الاشتغال و قرأ ذُرِّيَّتَهُمْ [الآيه: ٤١] بالجمع مع كسر التاء (٣) نافع و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالتوحيد مع فتح التاء و مرّ بالأعراف (و مرّ) إبدال همز (و إن نشأ) ألفا للأصبهانى و أبى جعفر و عن الحسن نُغْرِقُهُمْ [الآيه: ٤٣] بفتح الغين و تشديد الراء (٤) و مرّ أنفا إشمام (قيل) و أمال (متى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو كما هو صريح الطيبه لكن نقل فى النشر التقليل عن أبى عمرو من الروائين عن ابن شريح و غيره و أقره.

و اختلف فى يَخْضُمُونَ [الآيه: ٤٩] فقالون بخلف عنه و أبو جعفر بفتح الياء و إسكان الخاء و تشديد الصاد (٥) فيجمع بين ساكنين و تقدم مثله فى باب الإدغام و عليه العراقيون قاطبه عن قالون و قرأ قالون فى وجهه الثانى و أبو عمرو فى أحد وجهيه باختلاس فتحه الخاء تنبيها على أن أصله السكون مع تشديد الصاد و هو الذى أجمع عليه المغاربه لأبى عمرو و لم يذكر الدانى عنه غيره و قرأ ورش و ابن كثير و قالون فى وجهه [.

ص: ٤٦٧

١- أى: (لما). [أ].

٢- انظر الصفحة: (٢٦٠). [أ].

٣- أى: (ذرياتهم). [أ].

٤- أى: (نغرقهم). [أ].

٥- أى: (يخضمون). [أ].

الثالث و أبو عمرو في وجهه الثاني و هشام من طريق الحلواني بفتح الياء و إخلاص فتحه الخاء مع تشديد الصاد و أصلها عندهم يختصمون أدغمت التاء في الصاد و نقلت فتحتها إلى الخاء الساكنه وافقهم ابن محيصن و الحسن و هذا الوجه لقالون في تلخيص ابن بليمة و غيره و لأبي عمرو عند العراقيين و قرأ ابن ذكوان و هشام من طريق الداجوني و أبو بكر بخلف عنه من طريقه و حفص و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه بفتح الياء و كسر الخاء و تشديد الصاد وافقهم الأعمش حذفوا حركتها فالتقى ساكنان فكسر أولهما و قرأ أبو بكر في وجهه الثاني من طريقه بكسر الياء و الخاء معا و قرأ حمزه بفتح الياء و سكون الخاء و تخفيف الصاد من خصم أى يخضم بعضهم بعضا فالمفعول محذوف فتلخص لقالون ثلاثه إسكان الخاء مع تشديد الصاد كأبي جعفر و اختلاس فتحه الخاء كأبي عمرو و إتمام حركتها كورش و لأبي عمرو و جهان الاختلاس كقالون و الإتمام كورش و ابن كثير و لهشام و جهان فتح الخاء كابن كثير و كسرهما كابن ذكوان و لأبي بكر أيضا و جهان فتح الياء مع كسر الخاء كحفص و كسر الياء و الخاء معا فتحصل ست قراءات و عن ابن محيصن (أهلهم يرجعون) بالبناء للمفعول و قرأ من مَرَقَدِنَا بالسكت على ألفه حفص بخلف عنه من طريقه و يتدئ هذا لثلا يوهم أنه صفة لمرقدنا (و ضم) الغين من (شغل) ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و خلف و سكنها الباقون كما مرّ في البقره.

و اختلف في فَاكِهُونَ [الآيه: ٥٥] و فَاكِهِينَ [الآيه: ٥٥] هنا و الدخان [الآيه: ٢٧] و الطور [الآيه: ١٨] و المطففين [الآيه: ٣١] فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء (١) فيها كلها صفة مشبهه من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه وافقه الحسن هنا و الدخان و قرأ حفص كذلك في المطففين و اختلف فيه عن ابن عامر و الباقون بالألف في الجميع اسم فاعل بمعنى أصحاب فأكفه كلابن و تامر و لاحم.

و اختلف في ظِلَالٍ [الآيه: ٥٦] فحمزه و الكسائي و خلف بضم الظاء و حذف الألف جمع ظلّه نحو غرفه و غرف و حله و حلل وافقهم الأعمش و الباقون بكسر الظاء و الألف (٢) جمع ظل كذئب و ذئاب أو جمع ظلّه كقله و قلال.

و قرأ مُتَّكُونَ [الآيه: ٥٦] بحذف الهمزة مع ضم الكاف (٣) أبو جعفر و مرّ في الهمز المفرد (٤) و يوقف عليه لحمزه بالتسهيل كالواو و بالحذف كقراءه أبي جعفر و بالإبدال ياء مضمومه على مذهب الأخفش و أما كالياء و إبدالها واوا مضمومه فكلاهما لا يصح و كذا الوجه الخامل و هو كسر الكاف مع الحذف (و كسر) نون (و أن اعبدونى) و صلا أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب.].

ص: ٤٦٨

١- أى: (فكهون). [أ].

٢- أى: (ظلال). [أ].

٣- أى: (متكون). [أ].

٤- انظر الصفحه: (٧٥). [أ].

و قرأ صراطٍ [الآية: ٧٠] بالسین قبل (١) بخلفه و رويس و اسم الصاد زاء خلف عن حمزه.

و اختلف فى جِبِلًّا [الآية: ٦٢] فنافع و عاصم و أبو جعفر بكسر الجيم و الباء و تشديد اللام و قرأ ابن كثير و حمزه و الكسائى و رويس و خلف جبلا- بضمين و تخفيف اللام (٢) وافقهم ابن محيصر و الحسن و الأعمش و قرأ روح بضمهما و تشديد و الباقر أبو عمرو و ابن عامر بضم الجيم و سكون الباء و تخفيف اللام و كلها لغات و معناها الخلق و ضم الهاء من (أيديهم) يعقوب و أمال (فأنى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و قرأ مكائتِهِم بالألف على الجمع (٣) أبو بكر و مرّ بالأنعام.

و اختلف فى نُكَّسُهُ [الآية: ٦٨] فعاصم و حمزه بضم الأول و فتح الثانى و تشديد الثالث و كسره مضارع نكس للتكثير تنبيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم وافقهما الأعمش و الباقر بفتح الأول و إسكان الثانى و ضم الثالث و تخفيفه (٤) مضارع نكسه كنصره أى و من نطل عمره نرده من قوه الشباب و نضارته إلى ضعف الهرم و نحولته و هو أرذل العمر الذى تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك و قرأ أ فَلَا- يَعْقِلُونَ بالخطاب نافع و أبو جعفر و يعقوب و اختلف عن ابن عامر فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من غير طريق الشذائى و روى الأعمش و الصورى من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب و روى الحلوانى عن هشام و الشذائى عن الداجونى و زيد عن الرملى عن الصورى بالغيب و به قرأ الباقر.

و اختلف فى لِيُنْدِرَ [الآية: ٧٠] هنا و الأحقاف [الآية: ١٢] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالخطاب للرسول صلى الله عليه و سلم فى الموضوعين و للبنى خلاف فى حرف الأحقاف يأتى تفصيله إن شاء الله تعالى و الباقر بالغيب و الضمير للقرآن أو النبى صلى الله عليه و سلم و عن الحسن و المطوعى رَكُوبُهُمْ بضم الراء مصدر على حذف مضاف أى ذو ركوبهم.

و أمال مَشَارِبُ ابن عامر بخلف عنه من روايته و هى روايه جمهور المغاربه عن هشام و كذا الصورى عن ابن ذكوان و فتحه عن الأعمش و كذا الداجونى عن هشام كالباقين و قرأ (فلا يحزنك) بضم الياء و كسر الزاى نافع من أحزن.

و اختلف فى بِقَادِرٍ [الآية: ٨١] هنا و الأحقاف [الآية: ٣٣] فرويس يقدر بياء تحته مفتوحه و إسكان القاف بلا ألف و ضم الراء فيهما فعلا مضارعا من قدر كضرب و وافقه روح فى الأحقاف و الباقر بموحده مكسوره و فتح القاف و ألف بعدها و خفض [.

ص: ٤٦٩

١- أى: (سراط). [أ].

٢- أى: (جبلا ...). [أ].

٣- أى: (مكائاتهم ...). [أ].

٤- أى: (نكسه). [أ].

الراء منونه اسم فاعل و به قرأ روح هنا و خرج بقادر بسوره القيامه المتفق فيه على الألف لرسمه بها في بعض المصاحف بخلاف يس و الأحقاف فإنها محذوفه فيهما في الكل و أمال (بلى) حمزه و الكسائي و خلف و شعبه من طريق أبي حمدون عن يحيى بن آدم و قلله الأزرق بخلفه و كذا أبو عمرو من روايته كما في النشر و إن قصر الخلاف على الدورى من طيبته و عن الحسن (الخالق) بألف بعد الخاء كعالم اسم فاعل و الجمهور بوزن علام بصيغه المبالغه و قرأ (فيكون) بالنصب ابن عامر و الكسائي على جواب لفظ كن لأنه جاء بلفظ الأمر فشبه بالأمر الحقيقي و قرأ رويس (بيده) باختلاس كسره الهاء و الباكون ياشباعها و عن المطوعى (ملكه) بفتح الكاف و حذف الواو على وزن شجره أى ضبط كل شىء و القدره عليه و الجمهور ملكوت و قرأ تُزَجُّونَ بالبناء للفاعل يعقوب و مرّ بالبقره.

المرسوم: فى الكوفى عملته بغير هاء و فى البقيه بالهاء فاكهون و فاكهين فى الثلاث المتقدمه بألف فى بعضها و يحذفها فى باقياها كما مرّ و كتبوا أن اعبدونى بالياء و فى العراقيه أين ذكرتم بالياء و اتفقوا على كتابه أقصا بالألف و على قطع أن لا تعبدوا الشيطان. ياءات الإضافه ثلاث ما لى لا أَعْبُدُ [الآيه: ٢٢]، إِنْى إِذاً [الآيه: ٢٤]، إِنْى آمَنْتُ [الآيه: ٢٥]. الزوائد ثلاث يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ [الآيه: ٢٤]، لا يُتَّقِدُونَ [الآيه: ٢٣]، فَاسْمَعُونَ [الآيه: ٢٥].

مكيه (١) و آيها مائه و ثمانون و آيه بصرى و أبو جعفر و اثنان فى غيره خلافها أربع من كل جانب غير حمصى دحورا له و ما كانوا يعبدون غير بصرى و إن كانوا ليقولون غير أبى جعفر. مشبه الفاصله سته الملاء الأعلى. أمن خلقنا. ما ذا ترى. ما تؤمر و على إسحاق الجنه نسبا و عكسه ثلاثه للجيين يا إبراهيم كيف تحكمون. القراءات أدغم التاء فى الصاد و الزاى و الذال من وَ الصَّافَاتِ صَفًا، فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا أبو عمرو بخلفه و حمزه و كذا يعقوب من المصباح.

و اختلف فى بزيئه الكواكب [الآيه: ٦] فأبو بكر بزيه منونا و نصب الكواكب فيحتمل أن تكون الزينه مصدرًا و الكواكب مفعول به كقوله تعالى أو إطعام فى يوم ذى مسغه يتيما و الفاعل محذوف أى بأن زين الله الكواكب فى كونها مضيئه حسنه فى أنفسها أو أن الزينه اسم لما يزان به كالليقه اسم لما تلاق به الدواء فالكواكب حينئذ بدل منها على المحل أو نصب باعنى أو بدل من السماء الدنيا بدل اشتمال أى كواكب السماء و قرأ حفص و حمزه بتنوين زينه و جر الكواكب على أن المراد بالزينه ما يتزين به و قطعها عن الإضافه و الكواكب عطف بيان أو بدل بعض و يجوز أن تكون مصدرًا و جعلت الكواكب نفس الزينه مبالغه وافقهما الحسن و الأعمش و الباقون بحذف التنوين على إضافه زينه للكواكب إضافه الأعم إلى الأخص فهى للبيان كقوب خز أو من إضافه المصدر إلى مفعوله أى بأن زينا الكواكب فيها كما مرّ أو لا أو إلى فاعله أى بأن زينتها الكواكب و اختلف فى لا يَسْمَعُونَ [الآيه: ٨] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بتشديد السين و الميم و الأصل يتسمعون فأدغمت التاء وافقهم الأعمش و الباقون بالتخفيف (٢) فيهما و أمال (الأعلى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن خَطَفَ [الآيه: ١٠] بفتح الخاء و تشديد الطاء مكسوره و عنه كسر الخاء أيضا و الأصل اختطف فلما أريد الإدغام أسكنت التاء و قبلها الخاء ساكنه فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين ثم كسرت الطاء تبعا لكسره الخاء و بذلك يعلم إشكال قراءته الأولى لأن كسر الطاء إنما كان لكسر الخاء و هو مفقود و قد وجهت على التوهم مع شذوذه بأنهم لما نقلوا حركه التاء إلى

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (لا يسمعون). [أ].

الخاء ففتحت توهموا كسرها للساكنين على ما مرّ فاتبعوا الطاء لحركه الخاء المتوهمه و اختلف في عَجِبْتَ [الآيه: ١٢] فحمزه و الكسائي و خلف بقاء المتكلم المضمومه أى قل يا محمد بل عجبت أنا أو أن هؤلاء من رأى حالهم يقول عجبت لأن العجب لا يجوز عليه تعالى على الحقيقه لأنه انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه و إسناده له تعالى في بعض الأحاديث مؤول بصفه تليق بكماله مما يعلمه هو كالضحك و التبشيش و نحوهما فاستحاله إطلاق ما ذكر عليه تعالى محموله على تشبيهها بصفات المخلوقين و حينئذ فلا إشكال في إبقاء التعجب هنا على ظاهره مسندا إليه تعالى على ما يليق به منزها عن صفات المحدثين كما هو طريق السلف الأسلم الأسهل وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها و الضمير للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أى بل عجبت من قدره الله تعالى هذه الخلائق العظيمه و هم يسخرون منك مما تريهم من آثار قدره الله تعالى أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق و قرأ إِذَا مِتْنَا، أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ [الآيه: ١٦] بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى (١) نافع و الكسائي و أبو جعفر و يعقوب و قرأ ابن عامر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى (٢) و الباقر بالاستفهام فيهما و كل من استفهم فهو على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و الفصل بالألف و ورش و ابن كثير و رويس كذلك لكن بلا فصل و الباقر بالتحقيق بلا فصل غير أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل كما مرّ و جواب أنذا على الاستفهام محذوف أى نبعث و يدل عليه لمبعوثون قاله فى البحر و قرأ مِتْنَا معا بكسر الميم نافع و حفص و حمزه و الكسائي و خلف كما مرّ بآل عمران و اختلف فى (أو آباؤنا) هنا و الواقعه فقالون و ابن عامر و أبو جعفر بإسكان الواو فيهما على أنها العاطفه التى لأحد الشيتين و قرأ الأصبهاني كذلك فيهما إلا أنه ينقل حركه الهمزه بعدها إلى الواو على قاعدته و الباقر بفتحها فيهما على أن العطف بالواو أعيدت معها همزه الإنكار و آباؤنا عليهما مبتدأ خبره محذوف أى مبعوثون لدلاله ما قبله عليه قاله أبو حيان و تعقب الزمخشري حيث جعله عطفًا على محل أن و اسمها أو على ضمير مبعوثون و قرأ نَعَمْ بكسر العين الكسائي و مرّ بالأعراف و قرأ صِرَاطِ [الآيه: ٢٣] بالسين قبل (٣) بخلفه و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه و يوقف لحمزه على (مسئولون) بوجه واحد و هو نقل حركه الهمزه إلى السين و أما بين بين فضعيف جدا كما فى النشر و قرأ لَا تَنَاصِرُونَ بتشديد التاء وصلًا للزى بخلفه و أبو جعفر كما مرّت موافقته للزى بالبقره كرويس فى نارًا تلتظى بالليل و يشبع المد للساكنين و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و سهل الثانيه من أَيْنَا لَتَارِكُوا مع الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بلا فصل رويس و ورش و ابن كثير و الباقر بالتحقيق بلا فصل ما عدا هشاما من طريق الحلواني من طريق [أ].

ص: ٤٧٢

١- أى: (أئذا .. إنا ...). [أ].

٢- أى: (إذا ... أ إنا ...). [أ].

٣- أى: (سراط). [أ].

ابن عبدان فبالفصل و كذا الحكم فى أِئِنَّكَ لَمِنَ، أِئِنَّكَ إِلا أَن ابن بليمه و ابن شريح فى جماعه ذكروا الفصل فيهما عن هشام من طريق الحلوانى بلا- خلاف فيهما من السبعه و عن الحسن (و صدق) بتخفيف الدال المرسلون رفعا بالواو فاعلا- به و قرأ الْمُخْلِصِينَ بفتح اللام نافع و عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف (و أبدل) همز (بكأس) أبو عمرو و خلفه و أبو جعفر و لم يبدلها ورش من طريقه.

و أمال (للشاريين) ابن ذكوان من طريق الصورى و فتحها من طريق الأخفش كالباقين.

و اختلف فى يُنْزِفُونَ [الآيه: ٤٧] هنا و الواقعه [الآيه: ١٩] فحمزه و الكسائى و خلف بضم الياء و كسر الزاى فى الموضعين من أنزف الرجل ذهب عقله من السكر أو نفذ شرابه وافقهم الأعمش و قرأ عاصم كذلك فى الواقعه فقط للأثر و الباقون بضم الياء و فتح الزاى فيهما من نزف الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول بمعنى سكر و ذهب عقله أيضا أو من قولهم نزفت الركيه نزحت ماءها أى لا تذهب خمورهم بل هى باقيه أبدا و به قرأ عاصم هنا و قرأ إِذَا إِذَا مِتْنَا، أِنَّا لَمَدِينُونَ [الآيه: ٣٦] بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى نافع و الكسائى و يعقوب و قرأ ابن عامر و أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى و الباقون بالاستفهام فيهما و المستفهم على أصله فقالون أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و الفصل و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و الباقون بالتحقيق بلا- فصل إلا- أن أكثر الطرق عن هشام على الفصل و عن ابن محيصن (مطلعون) بسكون الطاء (فأطلع) بقطع الهمزه مضمومه و سكون الطاء و كسر اللام مبنيا للمفعول و أما حكم إماله (فرآه) فسبق قريبا أول فاطر عند فرآه حسنا و أثبت الياء و صلا فى (لتردين) ورش و فى الحالين يعقوب (و يوقف) لحمزه على (رءوس) بالتسهيل بين بين و بالحذف و هو الأولى عند الآخذين بالرسم و على (مالتون) بثلاثه أوجه التسهيل كالواو و الحذف مع ضم اللام و إبدال الهمزه ياء و غير ذلك لا يصح كما مرّ قريبا فى متكئون بيس و قرأ بحذفها مع ضم اللام كالوجه الثانى أبو جعفر و أدغم دال و (لقد ضل) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و مرّ حكم (المخلصين) آنفا و أمال (نادينا) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أدغم ذال (إذ جاء) أبو عمرو و هشام و تقدم قريبا حكم (أئفكا) و اختلف فى يَزِفُونَ [الآيه: ٩٤] فحمزه الياء من أزف الظليم و هو ذكر النعام دخل فى الزيف و هو الإسراع فالهمزه ليست للتعديه وافقه الأعمش و الباقون بفتحها من زف الظليم عدا بسرعه و أثبت الياء فى (سيهدين) فى الحالين يعقوب و قرأ (يا بنى) بفتح الياء حفص و مرّ بهود (و فتح) ياءى إِنِّى أَرى ، أَنِّى أَذْبَحُكَ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى ما ذا ترى [الآيه: ١٠٢] فحمزه و الكسائى و خلف بضم التاء و كسر

الراء و بعدها ياء (١) أى ما ذا تريه من صبرك أو أى شىء الذى تريه أى ما ذا تحملنى عليه من الاعتقاد فالمفعولان محذوفان وافقهم الأعمش و الباقر بفتح الياء و الراء و ألف بعدها من رأى اعتقد أو أمر لا من رأى أبصر و لا علم و يتعدى لواحد فما استفهام ركبت مع ذا مفعوله أو ما بمعنى أى شىء مبتدأ و ذا بمعنى الذى خبره و ترى صلته و العائد محذوف أى شىء الذى تراه.

و أمال فتحه الراء أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و قلله الأزرق و قرأ يا أبت [الآيه: ١٠٢] بفتح التاء ابن عامر و أبو جعفر و مّ بيوسف و وقف عليه بالهاء (٢) ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و فتح ياء (ستجدنى إن) نافع و أبو جعفر و عن الحسن و المطوعى (أسلما) بحذف الألف الأولى و تشديد اللام (٣) أى فوضا و أدغم دال (و قد صدقت) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أمال (الرؤيا) الكسائى فقط و قلله أبو عمرو و الأزرق بخلفهما و قرأ أبو جعفر بقلب همزه ياء و إدغامها فى الياء بعدها (و أبدل) همزه واوا ساكنه الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه كوقف حمزه على القياسى و على الرسمى بالقلب و الإدغام كقراءه أبى جعفر و نقل جوازه فى النشر عن الهذلى و غيره ثم رجح الإظهار و أما الحذف فضعيف (و يوقف) له كهشام بخلفه على (لهو البلؤا) و نحوه مما رسم بالواو باثنى عشر وجهها بينت أول الأنعام و قرأ (نبيئا) بالهمز نافع و ضم الهاء من (عليهما) يعقوب.

و اختلف فى وَ إِنَّ إِيَّاسَ [الآيه: ١٢٣] فابن عامر بخلاف عنه بوصل همزه إِيَّاس فيصير اللفظ بلام ساكنه بعد إن و يبتدئ بهمزه مفتوحه وافقه ابن محيىصن من المفرده و الحسن و الباقر بقطع الهمزه مكسوره بدأ و وصلا و به قرأ ابن عامر فى وجهه الثانى و روى الوجهين الكارزىنى عن المطوعى عن محمد بن القاسم عن ابن ذكوان و ذكرهما فى الشاطبيه له كذلك و كذا رواه أبو الفضل الرازى عن ابن عامر بكماله و أكثرهم على استثناء الحلوانى فقط عن هشام و أطلق الخلاف عن هشام و ابن ذكوان فى الطيبه قال فى النشر و بهما أى الوصل و القطع آخذ فى روايه ابن عامر اعتمادا على نقل الثقات و استنادا إلى وجهه فى العرييه و ثبوتها بالنص انتهى و وجه القراءتين أن إِيَّاس اسم أعجمى سريانى تلاعبت به العرب فقطعت همزته تاره و وصلتها أخرى و الأ-كثر على وجه الوصل أن أصله ياس دخلت عليه أل المعرفه كما دخلت على اليسع و يبنى على الخلاف حكم الابتداء فعلى الأول يبتدأ بهمزه مكسوره و على الثانى بهمزه مفتوحه و هو الصواب كما فى النشر قال لأين وصل همزه القطع لا- يجوز إلا ضروره و لنصبهم على الفتح دون غيره و اختلف فى نصب اللّٰهُ رَبُّكُمْ وَ رَبِّ [الآيه: ١٢٦] فحفص و حمزه و الكسائى و يعقوب [أ].

ص: ٤٧٤

١- أى: (ما ذا ترى). [أ].

٢- أى: (أبته). [أ].

٣- أى: (سلما) [الآيه: ١٠٣]. [أ].

و خلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من أحسن و ربكم نعته و رب عطف عليه وافقهم الأعمش و الباقون برفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمه مبتدأ و ربكم خبره و رب عطف عليه أو خبر هو و مرّ ذكر (المخلصين) فى السوره.

و اختلف فى إل ياسين [الآيه: ١٣٠] فنافع و ابن عامر و يعقوب بفتح الهمزه و كسر اللام و ألف بينهما و فصلها عما بعدها فأضافوا آل إلى ياسين فيجوز قطعها وقفا و المراد ولد ياسين و أصحابه و الباقون بكسر الهمزه و سكون اللام بعدها و وصلها بما بعدها كلمه واحده فى الحالين جمع الياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهاله فى المهلب و بنيه أو على جعله اسما للنبي المذكور صلى الله عليه و سلم و هى لغه كطور سيناء و سينين و هى حيثنذ كلمه واحده و إن انفصلت رسما فلا يجوز قطع احديهما عن الأخرى و يمتنع اتباع الرسم فيها وقفا و لم يقع لها نظير.

و اختلف فى أضطقى [الآيه: ١٥٣] فالأصبهاني عن ورش و أبو جعفر بوصل الهمزه فى الوصل على حذف همزه الاستفهام للعلم بها و الابتداء فى هذه القراءه بهمزه مكسوره و الباقون بهمزه مفتوحه فى الحالين على الاستفهام الإنكارى و أماله وقفا حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ تَدَكَّرُونَ بتخفيف الدال حفص و حمزه و الكسائى و خلف و وقف على (صال الجحيم) بالياء يعقوب و عن الحسن صال بضم اللام بلا واو و عنه بالواو و مرّ حكم (المخلصين) و أدغم دال (و لقد سبقت) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

المرسوم: اتفقوا على حذف ألف يهرعون و على كتابه إيتا بالياء و فى العراقيه أيفكا بالياء و اتفقوا على كتابه لهو البلؤا بواو و ألف بعدها و على كتابه آل ياسين بقطع اللام من الياء و اتفقوا على قطع أم عن من فى أم من خلقنا. ياءات الإضافه ثلاث إننى أرى [الآيه: ١٠٢]. أننى أذبحك [الآيه: ١٠٢]. ستجدنى إن [الآيه: ١٠٢] و زائدتان:

سَيَهْدِينِ [الآيه: ٩٩]، لَتُرْدِينَ [الآيه: ٥٦].

مكيه (١) و آيها ثمانون و خمس للجحدري و ست حرمى و شامى و أيوب و ثمان كوفى خلافها خمس آيات ذى الذكر كوفى و غواص غير بصرى نبأ عظيم غير حمصى و الحق أقول كوفى و حمصى و أيوب. مشبه الفاصله أربعه من ذكرى. و قوم نوح و عاد و قوم لوط. لداود سليمان. القراءات سكت على (ص) أبو جعفر و عن الحسن صاد بكسر الدال لالتقاء الساكنين و قرأ (القرآن) بالنقل ابن كثير و وقف على (لات) بالهاء الكسائى على أصله فى تاء التأنيث و الباقون بالتاء للرسم.

و اتفقوا على كسر النون فى أن امشوا [الآيه: ٦] لعدم لزوم الضمه إذ الأصل امشوا (و سهل) الثانيه كالواو من أُنزِلَ عَلَيْهِ [الآيه: ٨] مع الفصل بالألف قالون و أبو عمرو بخلف عنهما فى الفصل و أبو جعفر و بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس و اختلف عن هشام على ثلاثه أوجه الأول التحقيق مع المد من طريق الجمال عن الحلوانى و أحد وجهى التيسير و به قرأ مؤلفه على فارس يعنى من طريق ابن عبدان عن الحلوانى الثانى التسهيل مع المد و هو الثانى فى التيسير و عليه جمهور المغاربه الثالث التحقيق مع القصر و عليه الجمهور و به قرأ الباقون و الثلاثه فى الشاطبيه كالطبيه و نظيره ألقى بالقمر و أثبت الياء فى (عذاب أم) و (عقاب و ما) يعقوب و قرأ الأيكة بلام مفتوحه بلا ألف وصل قبلها و لا همز بعدها مع فتح التاء غير منصرف نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و الباقون الأيكة بلام التعريف كما تقدم مبينا بالشعراء (٢) و سهل الأولى من (هؤلاء إلا) قالون و البزى و سهل الثانيه ورش و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق وجه ثان إبدالها من جنس ما قبلها ياء ساكنه مع المد للساكنين و الوجهان لقنبل و له ثالث إسقاط الأولى و به قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثانى و الباقون بالتحقيق و اختلف فى فَوَاقٍ [الآيه: ١٥]

[١٥] فحمزه و الكسائى و خلف بضم الفاء و هى لغه تميم و أسد و قيس وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها لغه الحجاز و هو الزمان بين حلبتى الحالب و رضعتى الراضع (و رقق) الأزرق راء الإِشْرَاقِ [الآيه: ١٨] بخلفه من أجل كسر حرف الاستعلاء (و غلظ)

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- انظر الصفحه: (٤٢٠). [أ].

الأزرق لام (فصل) وصلا و اختلف عنه وقفا و الأرجح التغليظ و يوقف على (نبؤا) على رسمه بالواو لحمزه و هشام بخلفه بإبدال الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها على القياس و بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واوا مضمومه ثم تسكن للوقف و يتحد معه وجه اتباع الرسم و يجوز الروم و الإشمام فهذه أربعة و الخامس تسهيلها كالواو (و أدغم) ذال إذ فى التاء من (إذ تسوّروا) و فى الدار من (إذ دخلوا) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف لكن اختلف عن ابن ذكوان فى إذ دخلوا فأدغمها من طريق الأخفش و أظهرها من طريق الصورى و أمال (المحراب) ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه و فتحها عنه الصورى و ابن الأخرم عن الأخفش و رقق الرء الأزرق و عن الحسن و لا تُشَطِّطُ بضم التاء و ألف من المفاعلة و الجمهور بغير ألف و سكون الشين و الشطط مجاوزة الحد و قرأ الصُّرَاطُ [الآية: ٢٢] بالسین قبل (١) من طريق ابن مجاهد و رويس و أشم الصاد زاء حمزه بخلف عن خلاد و الإشمام له فى الروضة لأبى على و عليه جمهور العراقيين و عن الحسن (تسع و تسعون) بفتح التاء و هى لغه (و فتح) ياء الإضافة من (ولى نعجه) هشام بخلفه و حفص و الوجهان صحیحان عن هشام كما فى النشر و أدغم دال (لقد ظلمك) ورش و أبو عمرو و ابن عامر بخلف عن هشام و حمزه و الكسائي و خلف و الإدغام لهشام فى المستنير و غيره وفاقا لجمهور العراقيين و بعض المغاربة و الإظهار له فى الشاطيه كأصلها وفاقا لجمهور المغاربة و كثير من العراقيين و هو فى المبهج و غيره عنه من طريقه (و عن) الشنبوذى (فتناه) بتخفيف النون فالألف ضمير الخصمين و اختلف فى (ليدبروا) فأبو جعفر بالتاء من فوق و تخفيف الدال على حذف إحدى التاءين على الخلاف فيها أ هى تاء المضارعه أم التالیه لها و الأصل لتدبروا و الباقيون بياء الغيب و تشديد الدال و الأصل ليتدبروا أدغمت التاء فى الدال (و فتح) ياء (إنى أحببت) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر.

و قرأ بالسُّوقِ [الآية: ٣٣] بهمزه ساكنه بدل الواو قبل و عنه أيضا زياده واو ساكنه بعد الهمزة المضمومه و تقدم ما فيه بالنمل (٢) و فتح ياء (بعدى إنك) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ الرِّيحُ [الآية: ٣٦] بالجمع (٣) أبو جعفر و سكن ياء (مسنى) حمزه و اختلف فى بُنْصَبٍ فأبو جعفر بضم النون و الصاد و قرأ يعقوب بفتحهما وفاقه الحسن و الباقيون بضم النون و إسكان الصاد و كلها بمعنى واحد و هو التعب و المشقه و قرأ بكسر تنوين (عذاب اركض) أبو عمرو و قبل و ابن ذكوان بخلفهما و عاصم و حمزه و صلا و أجمعوا على ضم الهمزة فى الابتداء و اختلف فى و اذْكَرْ عِبَادَنَا إِبرَاهِيمَ [الآية: ٤٥] فابن كثير عبدنا بغير ألف على التوحيد و المراد الجنس أو الخليل و إبراهيم بدل أو].

ص: ٤٧٧

١- أى: (سراط). [أ].

٢- انظر الصفحة: (٤٢٦). [أ].

٣- أى: (الرياح). [أ].

عطف بيان وافقه ابن محيصرن و الباقرن بالجمع على إرادته الثلاثه و إبراهيم و ما عطف عليه بدل أو بيان و عن المطوعى (أولى الأيد) بغير ياء فى الحالين اجتزاء عنها بالكسره و اختلف فى بِخَالِصِهِ ذِكْرَى [الآيه: ٤٦] فنافع و الحلوانى عن هشام و أبو جعفر بغير تنوين مضافا للبيان لأن الخالصه تكون ذكرى و غير ذكرى كما فى بشهاب قبس و يجوز أن تكون مصدرا كالعاقبه بمعنى الإخلاص و أضيف لفاعله أى بأن خلصت لهم ذكرى الدار الآخره أو لمفعوله و الفاعل محذوف أى بأن أخلصوا ذكرى الدار و تناسوا ذكرى الدنيا و الباقرن بالتنوين و عدم الإضافه و ذكرى بدل فهو جر أى خصصناهم بذكر معادهم أو بأن يثنى عليهم فى الدنيا و على جعل خالصه مصدرا يكون ذكرى منصوبا به أو خبرا لمحذوف أو منصوبا بأعنى و بذلك قرأ الداجونى عن هشام و أمال (ذكرى الدار) و صلا السوسى بخلفه و أمال (الدار) و (الأخيار) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قللها الأزرق و قرأ (و اليسع) بتشديد اللام المفتوحه و إسكان الياء بعدها حمزه و الكسائى و خلف وافقهم الأعمش و الباقرن بتخفيفها و فتح الياء و مرّ بالأنعام و قرأ (متكين) بحذف الهمزه أبو جعفر و وقف عليه حمزه كذلك و بالتسهيل كالياء و اختلف فى (هذا ما توعدون) هنا و ق فابن كثير بالياء من تحت فيهما على الغيب وافقه ابن محيصرن و قرأ أبو عمرو بالغيب هنا فقط وافقه اليزيدى و الباقرن بالخطاب فيهما و به قرأ عمرو و فى ق وافقه اليزيدى و اختلف فيه (غساق) هنا و فى النبأ فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بتشديد السين فيهما صفه كالضراب مبالغه لأن فعلا فى الصفات أغلب منه فى الأسماء فموصوفه محذوف وافقهم الأعمش و الباقرن بالتخفيف فيهما اسم لا- صفه لأن فعلا مخففا فى الأسماء كالعذاب أغلب منه فى الصفات و هو الزمهير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه و عن الحسن عذاب لا يعمله إلا الله تعالى إذ الناس أخفوا لله طاعه فأخفى لهم ثوابا فى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى الخ و أخفوا معصيه فأخفى لهم عقوبه.

و اختلف فى وَ آخَرَ [الآيه: ٥٨] فأبو عمرو و يعقوب بضم الهمزه مقصوره (١) جمع أخرى كالكبرى و الكبر لا ينصرف للعدل عن قياسه و الوصف و هو مبتدأ و من شكله فى موضع الصفه و أزواج بمعنى أجناس خبرا و صفه و الخبر محذوف أى لهم أو أزواج مبتدأ و من شكله خبره و الجملة خبر آخر وافقهما اليزيدى و الباقرن بالفتح و المد على الأفراد لا ينصرف أيضا للوزن الغالب و الصفه.

و أمال (من الأشرار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الكسائى و خلف عن نفسه و قلله الأزرق و أما حمزه فعنه الإماله الكبرى و الصغرى من روايته و عنه الفتح من روايه خلاد و مرّ تفصيله فى باب الإماله كآل عمران.

و اختلف فى أَتَّخَذْنَاهُمْ [الآيه: ٦٣] فأبو عمرو و حمزه و الكسائى و يعقوب [أ].

و خلف بوصل الهمزة بما قبلها و يبتدأ لهم بكسر همزه على الخبر و تكون الجملة فى محل نصب صفه ثانيه لرجالا و أم منقطعه
أى بل أزاغت كقولك إنها لا بل أم شاء أى بل شاء وافقهم الأعمش و اليزيدى و الباقون بقطع الهمزة مفتوحه وصلا و ابتداء
على الاستفهام و أم متصله لتقدم الهمزة و قرأ سِخْرِيًّا بضم السين نافع و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف و الباقون بكسرها و
سبق مينا بالمؤمنين و مرّ اتفاهم على عدم إماله (زاغت) (و حكم) الوقف لحمزه و هشام على (نبؤا عظيم) تقدم فى نبؤا الخصم
أول السوره و فتح ياء (ما كان لى من) حفص.

و اختلف فى إلاً أَنَّمَا أَنَا [الآيه: ٧٠] فأبو جعفر بكسر الهمزة من إئَمَا على الحكايه أى ما يوحى إلى إلا هذه الجملة و الباقون
بفتحها على أنها و ما فى حيزها نائب الفاعل أى ما يوحى إلى إلا الإنذار أى إلا كونى نذيرا مبنيا و يحتمل أن يكون نصب أو
جر بعد إسقاط لام العله و نائب الفاعل حيثند الجار و المجرور أى ما يوحى إلى إلا للإنذار و عن ابن محيصن يَدَىَّ أَسِيَّتْ كَبُرَتْ
بوصل الهمزة على الخبر أو حذف همزه الاستفهام لدلاله أم عليها و الجمهور بالقطع و الفتح فى الحالين استفهام إنكار و تويخ
فأم متصله عادت الهمزة وافقهم ابن محيصن من المفردة و يبتدئ على القراءه الأولى بالكسر و فتح ياء لَعَتِيَّ إلى نافع و أبو
جعفر.

و قرأ الْمُخْلِصِينَ [الآيه: ٨٣] بفتح اللام نافع و عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف و مر بيوسف.

و اختلف فى قَالَ فَالْحَقُّ [الآيه: ٨٤] فعاصم و حمزه و خلف بالرفع على الابتداء و لأملأن خبره أو منى أو قسمى أو يمينى أو على
الخبريه أى أنا الحق أو قولى الحق و عن المطوعى رفعهما فالأول على ما مر و الثانى بالابتداء و خبره الجملة بعده على غير
التقدير الأول و قولى أو نحوه عليه و حذف العائد على الأول كقراءه ابن عامر و كل وعد الله الحسنى و الباقون بنصبهما فالأول
إما مفعول مطلق أى أحق الحق أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب و لأملأن جواب القسم و يكون قوله و الحق أقول
معترضا أو على الإغراء أى الزموا الحق و الثانى منصوب بأقول بعده و سهل الهمزة الثانيه من (لأملأن) الأصبهانى و يوقف عليه
لحمزه بتخفيف الأولى و تسهيلها مع تسهيل الثانيه.

المرسوم كتبوا أولى الأيدى بالياء و فى مصحف عثمان الخاص كما قال أبو عبيده و لا تحين التاء متصله بحين و باقى الرسوم
بالفصل بل أنكر الأول و اتفقوا على كتابه نبؤا عظيم بواو و ألف و كذا نبؤا الخصم فى بعض المصاحف. ياءات الإضافه ست: وَ
لِي نَعَجَةٌ [الآيه: ٢٣]، إِنِّي أَحْبَبْتُ [الآيه: ٣٥]، بَعْدَىٰ إِنَّكَ [الآيه: ٣٥]، لَعَنَتِي إِلَىٰ [الآيه: ٧٨]، لِي مِنْ [الآيه: ٦٩]، مَسْنَىٰ الشَّيْطَانُ
[الآيه: ٤١]، و زائدتان عِقَابِ [الآيه: ١٤]، و عَذَابِ [الآيه: ٨].

مكيه (١) قيل إلا الله الذى نزل، وقيل يا عبادى الذين، و ايها سبعون و ثنتان حجازى و بصرى و ثلاث شامى و خمس كوفى خلافها سبع فيه يختلفون تركها كوفى و عدله دينى و فما له من هاد الثانى و فسوف تعلمون مخلصا له الدين الثانى كوفى و دمشقى فبشر عباد تركها مكى و مدنى أول و عددا تجرى من تحتها الأنهار. مشبه الفاصله خمس الدين الخالص بما كنتم تعملون. كلمه العذاب متشاكسون حين و عكسه موضع له الدين الأولى. القراءات أمال (زلفى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و كذا (لاصطفى) لغير أبى عمرو فإنه يفتحها مع الباقيين.

و قرأ فى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [الآيه: ٦] بكسر الهمزه و الكسائى و زاد حمزه كسر الميم و هذا فى الدرج أما فى الابتداء فلا خلاف فى ضم الهمزه و فتح الميم كما مر بالنساء و أمال (فانى) حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و التقليل الأزرق و الدورى عن أبى عمرو و كذا (يرضى) غير الدورى المذكور فإنه بفتحها و قرأ يَرْضُهُ [الآيه: ٧] باختلاس ضمه الهاء نافع و حفص و حمزه و يعقوب و اختلف فيه عن ابن ذكوان و ابن وردان و الثانى لهما الإشباع و قرأ السوسى بسكون الهاء و اختلف فيه أعنى الإسكان عن الدورى و هشام و أبى بكر و ابن جماز و الثانى للدورى و ابن جماز الإشباع و الثانى لهشام و أبى بكر الاختلاس و الباقيون و هم ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه بالإشباع فقط و للسوسى الإسكان فقط و للدورى و ابن جماز الإسكان و الإشباع و لهشام و أبى بكر الإسكان و الاختلاس و لابن ذكوان و ابن وردان الاختلاس و الإشباع و مر الخلف للأزرق فى ترفيق (وزر) و الوجهان له فى جامع القرآن و قرأ لِيُضَيَّلَ عَنْ [الآيه: ٨] بفتح الياء ابن كثير و أبو عمرو و رويس بخلف و اختلف فى أَمَّنْ هُوَ [الآيه: ٩] فنافع و ابن كثير و حمزه بتخفيف الميم (٢) على أنها موصوله دخلت عليها همزه الاستفهام التقريرى و يقدر معادل دل عليه هل يستوى أى أمن هو قانت الخ كمن جعل لله أندادا وافقهم الأعمش

١- انظر الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٧٠). [أ].

٢- أى: (أ من). [أ].

و الباقون بالتشديد فهي أم المتصله دخلت على من الموصوله أيضا و المعادل محذوف قبلها أى هذا الكافر خير أم الذى هو قانت لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع و لذا قيل إنها منقطعه و التقدير بل أم من هو قانت كغيره و اتفقوا على حذف الياء من يا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا [الآيه: ١٠] إلا ما انفرد به أبو العلاء عن رويس من إثباتها وقفا فخالف سائر الناس كما مر فى المرسوم و فتح ياءِ إِنْئى أُمِرْتُ [الآيه: ١١] نافع و أبو جعفر و إِنْئى أَخَافُ [الآيه: ١٣] نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أما (يا عِبَادِ فَاتَّقُونَ) فأثبت الياء فى الحالين من فاتقون يعقوب بكماله و اختلف عن رويس فى يا عباد فجمهور العراقيين على إثباتها عنه كذلك و الآخرون على الحذف و هو القياس فإنه قاعده الاسم المنادى و أثبت ياء (فبشر عباد) وصلا مفتوحه السوسى بخلف و اختلف المثبتون عنه فى الوقف فأثبتها عنه الجمهور منهم فيه و حذفها آخرون أما من حذفها وصلا فيحذفها وقفا قطعاً فتحصل للسوسى ثلاثه أوجه الإثبات فى الحالين و الحذف فيهما و الإثبات وصلا مفتوحه لا وقفا و الثلاثه فى الطيبه و وقف عليها يعقوب بالياء على أصله و الباقون بالحذف فى الحالين و قرأ أبو جعفر (لكنّ) بتشديد النون فالذين بعده موضعه نصب كما مر بآل عمران و وقف على (من هاد) بالياء ابن كثير و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائى و رويس و أدغم دال (و لقد ضربنا) ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و قرأ ابن كثير (قرانا) بالنقل و اختلف فى وَرَجُلًا سَيِّئًا [الآيه: ٢٩] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بالألف و كسر اللام (١) اسم فاعل أى خالصا من الشركه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقون بفتح السين و اللام بلا ألف مصدر و وصف به مبالغه فى الخلوص من الشركه و عن ابن محيصن و الحسن (إنك مائت، و إنهم مائتون) بألف بعد الميم و بعدهما همزه مكسوره فيهما و أدغم ذال (إذ جاءه) أبو عمرو و هشام و اختلف فى بِكَافٍ عَبْدَهُ [الآيه: ٣٦] فحمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف عباده بألف على الجمع على إرادته الأنبياء و المطيعين من المؤمنين وافقهم الأعمش و الباقون بغير ألف أى كافيك يا محمد أمر الكفار فالمفعول الثانى فيهما محذوف و وقف ابن كثير على من (هاد) بالياء و قرأ (قل أفرأيتم) بتسهيل الثانيه قالون و ورش و للأزرق عنه أيضا إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد للساكين و حذفها الكسائى كما مر بالأنعام و غيرها (و سكن) ياء (إن أردنى الله) حمزه و اختلف فى كاشِفَاتُ ضُرِّهِ [الآيه: ٣٨] و مُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ [الآيه: ٣٨] فأبو عمرو و يعقوب بتنوين كاشفات و ممسكات و نصب ضره، و رحمته اسم فاعل بشرطه فيعمل عمل فعله و يتعدى لواحد لنفسه و إلى آخر بعن أى عنى وافقهم اليزيدى و الحسن و ابن محيصن من المفرده و الباقون بغير تنوين فيهما و جر ضره و رحمته على الإضافه اللفظيه و عن ابن محيصن من المبهج تسكين ياء].

حَسْبِيَ اللَّهُ وقرأ (مكاناتكم) بالجمع أبو بكر و اختلف في قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ [الآيه: ٤٢] فحمزه و الكسائي و خلف بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء (١) مبنيا للمفعول و الْمَوْتَ بالرفع نائب الفاعل وافقهم الأعمش و الباقون بفتح القاف و الضاد مبنيا للفاعل و الموت بالنصب مفعوله و للأزرق فيه الفتح و التقليل و قرأ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [الآيه: ٤٤] بالبناء للفاعل يعقوب و يوقف لحمزه على (اشمأزت) بالتسهيل بين بين فقط و حكى إبدالها ألفا و حذفها و هما ضعيفان و فتح (يا عبادى الذين أسرفوا) نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و سكنها الباقون و قرأ لَا تَقْنَطُوا [الآيه: ٥٣] بكسر النون أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف الباقون بفتحها و مر بالحجر.

و اختلف في يا حَسِيرَتِي [الآيه: ٥٦] فأبو جعفر بألف بعد التاء و ياء بعدها مفتوحه (٢) من روايه ابن جماز و اختلف عن ابن وردان في إسكان الياء و فتحها و كلاهما صحيح عنه كما في النشر جمعا بين العوض و المعوض عنه أو أنه تشبيه حسره مضاف لياء المتكلم و عورض بأنه كان ينبغى أن يقال حسرتى بإدغام ياء النصب فى باء الإضافة و يجوز أن يكون راعى لغه من يقول رأيت الزيدان و عن الحسن يا حسرتى بكسر التاء و ياء بعدها و الباقون بالتاء المفتوحه و بعدها ألف بدل من ياء الإضافة و وقف عليها بهاء السكت بعد الألف رويس بخلفه و أمالها حمزه و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما (ترى العذاب) و صلا السوسى بخلفه.

و أمال (بلى) شعبه بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صححهما عنه فى النشر و إن قصر فى طبيته الخلاف على الدورى (و أدغم) دال (قد جاءتك) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و عن الحسن قَدْ جَاءَتْكَ بوزن جعتك فيحتمل أن يكون قصرا كقراءه قبل أن راه.

و أمال (ترى الذين) و صلا السوسى بخلفه و قرأ وَ يُنَجِّي اللَّهُ بِتَخْفِيفِ الجيم مع سكون النون روح وحده كما مر بالأنعام (٣) [الآيه: ٢٠٥].

و اختلف فى بِمَفَازَتِهِمْ [الآيه: ٦١] فأبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف بالألف على الجمع (٤)، وافقهم الأعمش و الباقون بغير ألف على التوحيد.

و اختلف فى تَأْمُرُونِي [الآيه: ٦٤] فنافع و أبو جعفر بنون خفيفه على حذف إحدى النونين (٥) و المختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع و قيل نون الوقايه و كلاهما فتح الياء و قرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين مفتوحه فمكسوره على الأصل (٦) و هو الذى عليه أكثر الرواه عن ابن ذكوان من طريقه و رواه ابن شاذان عن زيد.

ص: ٤٨٢

١- أى: (قضى). [أ].

٢- أى: (يا حسرتاى). [أ].

٣- انظر الصفحه: (٢٦٠). [أ].

٤- أى: (بمفازاتهم). [أ].

٥- أى: (تأمر ونى). [أ].

٦- أى: (تأمر ونى). [أ].

عن الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بنون واحده مخففه كنافع و كذا رواه ابن هارون عن الأخفش و تقدم لابن عامر سكون الياء و الباقون بنون مشدده أدغمت نون الرفع فى نون الوقايه و فتح الياء منهم ابن كثير و عن المطوعى حَقَّ قَدْرِهِ بفتح الدال من التقدير و عن الحسن (قبضته) بالنصب على الظرفيه بتقدير فى و تقدم عنه (الصور) بفتح الواو.

و قرأ بإشمام (جى ء) و (سيق) و (قيل) هشام و الكسائى و رويس و افقهم ابن ذكوان فى سيق (و يوقف) لحمزه و هشام بخلقه على جى ء و نحوه كسى ء بالنقل على القياس ثم تسكن الياء بالإدغام أيضا إجراء للأصلى مجرى الزائد، و قرأ (بالنبين) بالهمز نافع (١).

و اختلف فى فُتِحَتْ [الآيه: ٧١، ٧٣] معا هنا و فى النبأ [الآيه: ١٩] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بتخفيف التاء فى الثلاثه و افقهم الأعمش و الباقون بالتشديد (٢) على التكثر و مر قريبا إماله (بلى).

و أمال (و ترى الملائكه) وصلا السوسى بخلفه.

المرسوم فى بعض المصاحف بكاف عباده بإثبات ألف عباده و فى الشامى تأمرونى بنونين و فى مصاحف الأندلسيين و جى ء بالنبين زياده ألف بين الجيم و الياء و اعتمادهم فيها على المصحف المدنى العام و اتفقوا على الياء فى أ فمن يتقى. و إن الله هدانى و على كتابه يحسرتى بياء بدل الألف و كتب أمن هو بميم واحده و اختلفوا فى قطع فيما فى الموضوعين فيما هم فيه. و فيما كانوا فيه. ياءات الإضافه ست إني أخاف [الآيه: ١٣]، إني أمرت [الآيه: ١١]، عبادى الذين أسرفوا [الآيه:

٥٣]، تأمرونى أعبيد [الآيه: ٦٤]، أرادنى الله [الآيه: ٣٨]، حسبي الله [الآيه: ٣٨] عن ابن محيصن كما مر. الزوائد ثلاث يا عباد فأتقون [الآيه: ١٦]، فبشر عباد [الآيه: ١٧].

ص: ٤٨٣

١- أى: (النبين). [أ].

٢- أى: (فتحت). [أ].

(١) مكيه (٢) و آيها ثمانون و ثنتان بصرى و أربع حجازى و حمصى و خمس كوفى و ست دمشقى خلافها تسع حم كوفى و ترك كاظمين يوم التلاق تركها دمشق و عد بارزون إسرائيل الكتاب غير مدنى أخير و بصرى الأعمى و البصير دمشقى و مدنى أخير يسحبون كوفى و مدنى أخير فى الحميم مكى و مدنى أول كنتم تشركون كوفى و دمشقى. (مشبه الفاصله) ثمانيه شديد العقاب. له الدين معا. لدى الحناجر. من حميم و لا شفيع.

و هامان و قارون مدبرين يتحاجون فى النار و السلاسل و عكسه موضعان يطاع يقول الإشهاد. القراءات أمال الحاء من (حم) فى السور السبع ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و اختلف عن أبى عمرو فقللها عنه صاحب التيسير و الشاطبيه و سائر المغاربه و فتحها عنه صاحب المبهج و المستنير و سائر العراقيين و الوجهان فى الطيبه و سكت أبو جعفر على الحاء و الميم فى كلها و أظهر ذال فَأَخَذَتْهُمُ و ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و أثبت الياء فى عِقَابِ [الآيه: ٥] فى الحاليين يعقوب (٣) و قرأ كَلِمَهُ [الآيه: ٦] بالتوحيد (٤) ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و مر بالأنعام و قرأ وَ قِهِمْ فى الموضعين بضم الهاء رويس بخلفه كما مر فى الفاتحه و حكم الميم مع الهاء فى الثانى و هو و قهم السيئات و صلا وقع التنبيه عليه غير مره و أدغم ذال (إذ تدعون) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و قرأ يُنَزَّلُ [الآيه: ١٣] بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب (٥) و عن الحسن لِيُنذِرَ بالتاء الفوقانيه و أثبت الياء فى (التلاق) و (التناد) و صلا فقط ورش و ابن وردان و فى الحاليين ابن كثير و يعقوب و أما ذكر الخلاف فيهما لقالون الذى أثبتته فى التيسير و تبعه الشاطبى فتقدم أنه انفراده لفارس من قراءته على عبد الباقي قال فى النشر و لا أعلمه يعنى الخلاف عن قالون ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا عن الحلوانى و أطال فى بيان ذلك و لذا حكاه فى طبيته بصيغه التمريض فقال و قيل الخلف (بر) و أمال (لا يخفى) حمزه و الكسائى

١- و اسمها فى المصاحف الحديثه الطبع (غافر). [أ].

٢- انظر الإتقان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٣- أى: فى حال الوصل و فى حال الوقف. [أ].

٤- أى: (كلمه). [أ].

٥- الباقون: (ينزل). [أ].

و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال (القهار) أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و حمزه بخلفه و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها وفاقا لجميع المغاربه و فتحه له العراقيون قاطبه.

و اختلف فى وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ [الآيه: ٢٠] فنافع و هشام و ابن ذكوان بخلفه بالخطاب على الالتفات أو إضمار قل و هو روايه المطوعى عن الصورى و عن ابن ذكوان و كذا رواه أبو الفضل و الصيدلانى و سلامه عن الأَخفش عن ابن ذكوان و رواه الجمهور عن الصورى و الأَخفش بالغيب و به قرأ الباقر.

و اختلف فى أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [الآيه: ٢١] الأول فابن عامر منكم بالكاف موضع الهاء التفاتا إلى الخطاب و الباقر منهم بضمير الغيب لقوله أو لم يسيروا و وقف على (واق) و (هاد) بالياء ابن كثير و اتفقوا على تنوينه وصلا و قرأ رُسُلُهُمْ بإسكان السين أبو عمرو و فتح ياء (ذرونى أقتل) ورش من طريق الأصبهاني و ابن كثير (و فتح) ياء (إنى أخاف) الثلاثه نافع و ابن كثير و أبو عمر و أبو جعفر.

و اختلف فى أَوْ أَنْ يُظْهَرَ [الآيه: ٢٦] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر بواو النسق و يظهر بضم الياء و كسر الهاء من أظهر معدى ظهر و فاعله ضمير موسى عليه الصلاه و السلام و (الفساد) بالنصب على المفعول به وافقهم اليزيدى و قرأ ابن كثير و ابن عامر بواو النسق أيضا يُظْهَرَ بفتح الياء و الهاء من ظهر لازم فالفساد بالرفع فاعله وافقهما ابن محيصن.

و قرأ حفص و يعقوب أو أن زياده همزه مفتوحه قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهاميه التى لأحد الشيتين و يُظْهَرَ بضم الياء و كسر الهاء و نصب الفساد.

و قرأ أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بأو أيضا و يُظْهَرَ بفتح الياء و الهاء و رفع الفساد وافقهم الأعمش و الحسن (و أظهر) ذال (عدت) نافع و ابن كثير و هشام بخلفه و ابن ذكوان و عاصم و يعقوب (و أدغم) دال (و قد جاء كم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و مر قريبا (إنى أخاف) معا و كذا: التناد، و هاد و عن الأعمش (ثمود) بالجر و التنوين.

و اختلف فى عَلَى كُلِّ قَلْبٍ [الآيه: ٣٥] فأبو عمرو و ابن عامر بخلفه بالتنوين فى الياء الموحداه على قطع قلب عن الإضافه و جعل التكبر و الجبروت صفته إذ هو منبعهما و قال الجعبرى و تبعه النويرى لأنه أى القلب مدير الجسد و النفس مركزه لا القلب خلافا لمدعيه وافقهما اليزيدى و ابن محيصن من المفرده و هى روايه هشام من طريق الداجونى و ابن ذكوان من طريق الأَخفش و روى الحلوانى عن هشام و الصورى عن ابن ذكوان بغير تنوين و به قرأ الباقر بإضافه قلب إلى ما بعده أى على كل قلب كل شخص متكبر و فتح ياء (لعلى أبلغ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر.

و اختلف فى فَاطَلَع [الآيه: ٣٧] فحفص بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر فى ابن لى و قيل فى جواب الترجى فى لعلى حملا على التمنى على مذهب الكوفيين أما البصريون فيمنعون و الباقون بالرفع عطفا على أبلغ و قرأ (و صدّ) بضم الصاد عاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و الباقون بالفتح و سبق بالرعد و أثبت الياء فى (اتبعونى أهدكم) وصلالون و الأصبهاني و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و مر نظير (القرار) و بآل عمران فى الإبرار و بص فى الإشرار و قرأ (يدخلون) بضم الياء و فتح الحاء مبني للمفعول ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب و مر بالنساء و فتح ياء (ما لى أدعوكم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و هشام و أبو جعفر و قرأ (و أنا أدعوكم) بإثبات الألف نافع و أبو جعفر و قرأ (لا جرم) بالمد المتوسط حمزه بخلفه (و فتح) ياء (أمرى إلى الله) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر.

و أمال (فوقه) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى (الساعة أدخلوا) فابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر بوصل همزه ادخلوا و ضم الخاء أمرا من دخل الثلاثى و الواو ضمير آل فرعون و نصب آل على النداء و الابتداء بهمزه مضمومه وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الحسن و الباقون بقطع الهمزه المفتوحة فى الحالين و كسر الخاء أمر للخرنه من أدخل رباعيا معدى لاثنين و هما آل و أشد و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (فيقول الضعفاء) و مثله (و ما دعوا الكافرين) بائى عشر و جها مبينه أول الأنفال و قرأ (رسلكم) بسكون السين أبو عمرو و كذا (رسلنا) و (رسلهم) و أمال (بلى) شعبه بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و صححهما عنه فى النشر و قصر الخلاف فى طبيته على الدورى و قرأ (يوم لا ينفع) بالتذكير نافع و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و مر بالروم و قرأ (إسرائيل) بالتسهيل أبو جعفر و مر بأول البقره مع خلف الأزرق فى مده كوقف حمزه عليه (و رقق) الأزرق راء (كبر ما هم) فيما نص عليه الدانى و الشاطبى و ابن بليمه و فخمه عنه مكى فى جماعه و مثله عشرون (و يوقف) لحمزه و هشام بخلف على (المسىء) بالنقل و بالإدغام إجراء للياء الأصليه مجرى الزائد و يجوز الروم و الإشمام مع كل منهما تصير سته.

و اختلف فى ما تَتَذَكَّرُونَ [الآيه: ٥٨] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بتاءين من فوق على الخطاب (١) وافقهم الأعمش و الباقون بالياء من تحت و تاء من فوق على الغيب و قرأ (لا ريب) بالمد المتوسط حمزه بخلفه و فتح ياء (ادعونى أستجب) ابن كثير فقط، و قرأ سَيَدْخُلُونَ [الآيه: ٦٠] بضم الياء و فتح الخاء ابن كثير و أبو بكر بخلفه و أبو جعفر و رويس كما مر فى النساء و الوجهان عن أبى بكر من طريق يحيى بن آدم و روى عنه العليمى بالفتح الياء و الضم للخاء كالباقين (٢).

ص: ٤٨٦

١- أى: (تتذكرون). [أ].

٢- أى: (سيدخلون). [أ].

و أمال (فأني) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و عن الحسن و الأعمش (صوركم) بكسر الصاد فرارا من الضمه قبل الواو و عن ابن محيصر و الحسن تسكين (جاءنى البيئات) و ضم شين (شيوخا) نافع و أبو عمرو و هشام و حفص و أبو جعفر و يعقوب و خلف عن نفسه و مر بالبقرة كنصب (فيكون) لابن عامر و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و قرأ (فإلينا يرجعون) بفتح الياء و كسر الجيم مبنيًا للفاعل يعقوب و تقدم نظير (جاء أمر الله) من حيث الهمزتان بهود و غيرها و أبدل همز (بأسنا) أبو عمرو بخلفه كوقف حمزه و وقف على (سنت) (١) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب.

المرسوم أشد منهم فى الشامى بالكاف و فى غيره بالهاء و كتب فى الكوفى أو أن يظهر بألف قبل الواو و روى نافع كغيره حذف ألف كلمت ربك على الذين كفروا و اتفقوا على رسم فيقول الضعفؤا بواو و ألف بعدها مع حذف الألف قبلها و كذا و ما دعوا الكافرين و على كتابه إلى النجوه بواو بدل الألف و اتفقوا على قطع يوم هم بارزون و على كتابه سنت آخر السوره و هى سنت الله التى قد خلت فى عباده بالتاء و اختلف فى حقت كلمت ربك ففى أكثر المصاحف بالتاء. ياءات الإضافه تسع إئى أخاف [الآيه: ٢٦، ٣٠، ٣٢]، فى ثلاثه، ذرونى أقتل [الآيه: ٢٦]، ادعونى أسئتب [الآيه: ٦٠]، لعلى أبلغ [الآيه: ٣٦]، ما لى أدعوكم [الآيه: ٤١]، أمرى إلى الله [الآيه: ٤٤]، جاءنى البيئات [الآيه: ٢٨]، لابن محيصر و الحسن، و الزوائد أربع عقاب [الآيه:

[٥]، التلاق [الآيه: ١٥]، و التناد [الآيه: ٣٢]، أتبعون أهدكم [الآيه: ٣٨].

ص: ٤٨٧

١- أى: (سنه). [أ].

مكیه (۱) و آيها خمسون و ثنتان بصرى و شامى و ثلاث حجازى و أربع كوفى خلافها اثنان حم كوفى و عاد و ثمود حجازى و كوفى. مشبه الفاصله موضعان عذابا شديدا. هدى و شفاء.

القراءات تقدم أول غافر إماله (حم) و سكت أبى جعفر على حرفها و قرأ ابن كثير و قرآنا بالنقل و أمال (آذاننا) الدورى عن الكسائى و عن المطوعى (قل إنما) بفتح القاف و ألف بعدها فعلا ماضيا و عنه أيضا (يوحى) بكسر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا فصل و اختلف عن هشام فجمهور المغاربه عنه على التسهيل مع الفصل و جمهور العراقيين عنه على التحقيق مع الفصل و عدمه و ذهب جماعه إلى الفصل عن هشام من طريق الحلوانى بلا خلاف فهو من جمله السبعه المتقدم بيانها و الباقون بالتحقيق مع عدم الفصل.

و اختلف فى سَوَاءٍ [الآيه: ۱۰] فأبو جعفر بالرفع خبر المبتدأ مضمرة أى هى سواء و قرأ يعقوب بالجر صفة للمضاف أو المضاف إليه و افقه الحسن و الباقون بالنصب على المصدر بفعل مقدر أى استوت استواء أو على الحال من ضمير أقواتها و أمال (فقضاهن) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (أوحى) و استوى و أدغم ذال (إذ جاءتهم) أبو عمرو و هشام و اختلف فى نَحْسَاتٍ [الآيه: ۱۶] فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بكسر الحاء على القياس لأنه صفة لأيام جمع بالألف و التاء و قياس الصفة من فعل بالكسر و افقه الأعمش و الباقون بالسكون مخفف من فعل المكسور و لا حاجه إلى حكاية إماله فتحه السين من نحسات عن أبى الحارث كما فعل الشاطبى رحمه الله تعالى تبعا لأصله فإنه لو صح لم يكن من طرقهما و لا من طرقنا كما قاله صاحب النشر رحمه الله تعالى و أمال (أخرى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (العمى) و (الهدى) و عن الحسن (و أما ثمود) بفتح الدال بلا تنوين و افقه المطوعى هنا خاصة بخلفه و عنه أيضا بالرفع و التنوين و افقه الشنبوذى فيه و الجمهور على ضم الدال بلا- تنوين على الابتداء و الجملة بعده خبره و هو متعين عند الجمهور لأن أما لا يليها الابتداء فلا يجوز فيه الاشتغال إلا على قله كما قاله السمين.

و اختلف في يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ [الآية: ١٩] فنافع و يعقوب بنون العظمه المفتوحه و ضم الشين (١) مبنيًا للفاعل و أعداء بالنصب مفعول به أى نحشر نحن و الباقر بياء الغيب مضمومه مع فتح الشين مبنيًا للمفعول و أعداء بالرفع على النياحه و قرأ (تُرْجَعُونَ) بفتح التاء و كسر الجيم مبنيًا للفاعل يعقوب، و أمال (أَرْدَاكُمْ) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و كذا (مَثْوَى) وقفا و ضم يعقوب الهاء من (أَيِّدِيهِمْ) و مر حكم الهاء و الميم من (عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) ضما و كسرا و أبدل الهمزة الثانيه واوا مفتوحه من (جَزَاءُ أَعْدَائِهِ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و قرأ (أَرِنَا) بإسكان الراء ابن كثير و أبو عمرو بخلفه و هشام في غير روايه الداجوني و ابن ذكوان و أبو بكر و يعقوب و الوجه الثاني لأبي عمرو من روايته الاختلاس و الباقر بالكسر و منهم هشام في وجهه الثاني و قصر في الأصل هنا نقل الاختلاس على الدورى عن أبى عمرو و فيه نظر و لعله سبق قلم و قرأ (للذين) بتشديد النون ابن كثير و تقدم حكم (عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) ضما و كسرا للهاء و الميم و يوقف لحمزه على (مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ) و نحوه المتوسط بغيره المنفصل بعد الياء بالتحقيق ثم بالسكت على الياء ثم بالنقل ثم بالإدغام و اتفقوا على عدم إماله (دَعَا إِلَى اللَّهِ) لكونه واويا مرسوما بالألف و أمال (يُلْقَاهَا) معا حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و يوقف لحمزه على (يسامون) بوجه واحد و هو النقل و حكى بين بين و هو ضعيف و أمال (تَرَى الْأَرْضَ) وصلا السوسى بخلفه و قرأ (و ربأت) بهمزه قبل التاء أبو جعفر و مر بأول الحج و أمال (أَحْيَاهَا) الكسائي و قللهما الأزرق بخلفه و قرأ يُلْجِدُونَ بفتح الياء و الحاء حمزه و قرأ (قيل) بالإشمام هشام و الكسائي و رويس و قرأ أعجميا [الآية: ٤٤] بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانيه و الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و ابن ذكوان بخلف عنه فى الفصل و الأكثر على عدمه قال فى النشر و قرأت له بكل من الوجهين و أشار إليه فى الطيه بقوله أعجمى خلف (مليا) و قرأ ورش و البزى و حفص بتسهيل الثانيه مع القصر و به قرأ قبل و رويس فى أحد وجهيهما و للأزرق وجه آخر إبدالها ألفا مع المد على قاعدته و قرأ قبل و رويس نفى وجههما الثاني و هشام فى أحد أوجهه الثلاثة بهمزه واحده على الخبر و الثاني لهشام بهمزتين مخففه فمسهله مع المد و الثالث له كذلك لكن مع القصر و به مع التحقيق قرأ الباقر و هم أبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف و روح و تقدم تفصيل الطرق فى الأصول و أمال (آذانهم) الدورى عن الكسائي و أمال (عمى)، (هدى) وقفا حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه.

و اختلف فى مِنْ ثَمَرَاتِ [الآية: ٤٧] فنافع و ابن عامر و حفص و أبو جعفر بالألف على الجميع وافقهم الحسن و الباقر بغير ألف على التوحيد (٢) (و) ضم الهاء من (يناديهم) يعقوب (و فتح) ياء الإضافة من (شركائى) ابن كثير و فتح ياء (ربى إن) أبو عمرو.

ص: ٤٨٩

١- أى: (نحشر). [أ].

٢- أى: (ثمره). [أ].

و أبو جعفر و نافع بخلف عن قالون و الفتح عن قالون روايه الجمهور و أطلق الخلاف عنه فى الشاطييه كأصلها و الطيبه و صحح الوجيهين فى النشر قال غير أن الفتح عنه أكثر و أشهر و أقيس و قرأ (و ناء) [الآيه: ٥١] بتقديم الألف على الهمزه (١) على وزن جاء ابن ذكوان و أبو جعفر و الباقون بتقديم الهمزه على الألف و أمال الهمزه و النون معا الكسائى و خلف عن حمزه و عن نفسه و أمال الهمزه فقط خلاد و بالفتح و الصغرى الأزرق فى الهمزه مع فتح النون و له ثلاثه البدل على ما مر و أما إماله الهمزه هنا لأبى بكر و للسوسى فى السورتين فانفرادتان لا- يقرأ بهما و لذا أسقطهما من الطيبه كما سبق إيضاحه بالإسراء و يوقف عليه لحمزه بوجه واحد بين بين و لا يصح سواه كما فى النشر و به يعلم ما أطلقه فى الأصل هنا (و) ضم الهاء من سنريهم يعقوب.

المرسوم كتبوا سبع سموت و نحوه بحذف الألفين نافع عن المدنى كغيره من ثمرت بحذف الألف و بالتاء المجروره و اتفقوا على رسم الهمزه ياء من أئلكم و على قطع أم عن من فى أم من يأتى آمناء. ياءات الإضافه ثنتان من شُرَكَائِي [الآيه: ٤٧]، قالوا رَبِّي إِنَّ [الآيه: ٥٠].

ص: ٤٩٠

١- أى: (ناء ...). [أ].

مكيه (١) إلا أربع آيات من قل لا أستلکم إلى أربع فبالمدينه و آيها تسع و أربعون بصرى بخلف و خمسون حجازى و دمشقى و آيه حمصى و ثلاث كوفى خلافها أربع حم و عسق كالإعلام كوفى و حمصى فى اتفاق و قال أيوب أبدال بعض البصريين عن كثير الأول بكا لأعلام. مشبه الفاصله سته أن أقيموا الدين كبر على المشركين من كتاب طرف خفى عليهم حفيظا عقيما. القراءات تسبق حكم إماله (حم) و سكت أبى جعفر على الحروف الخمسه (٢) و تقدم التثنيه على إخفاء نون عين عند السين آخر الإدغام الصغير و لم أر من نبه عليه فليظن و فى عين من عسق المد المشع لأجل الساكن و التوسط لفتح ما قبل الياء مع رعايه الساكن و هما فى الشاطبيه و القصر إجراء لها مجرى الحروف الصحيحه و الثلاثه فى الطيبه.

و اختلف فى يُوْحَى إِلَيْكَ [الآيه: ٣] فابن كثير بفتح الحاء مبني للمفعول و النائب إما إليك و إما ضمير يعود إلى ذلك لأنه مبتدأ أى مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك كذا فى الدر و جعله ضمير المصدر المقدر ضعيف و اسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر كأنه قيل من يوحى؟ قيل يوحى الله و تاليه صفته وافقه ابن محيصر و الباقر بكسر الحاء مبني للفاعل و هو الله تعالى و إليك فى محل نصب أى مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين صلوات الله على نبينا و عليهم و قيل فى هذه السوره أوحيت إلى كل نبي قبله و قرأ (يكاد) بالياء على التذكير نافع و الكسائى و الباقر بقاء التانيث.

و اختلف فى يَنْفَطْرَنَّ [الآيه: ٥] فأبو عمرو و شعبه و يعقوب بنون ساكنه بعد الياء و كسر الطاء مخففه مضارع انفطر انشق وافقهم اليزيدى و الشنبوذى و الباقر بقاء فوقيه مفتوحه مكان النون و فتح الطاء مشدده (٣) مضارع تفطر تشقق و قرأ (قرانا) بالنقل ابن كثير و مد (لا-ريب) متوسطا حمزه بخلفه و قرأ (به إبراهيم) بالألف ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و قرأ (نوته منها) بإسكان الهاء أبو عمرو و هشام من طريق الداجونى و أبو بكر

١- انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٧٣). [أ].

٢- أى: (ح، م، ع، س، ق). [أ].

٣- أى: (يتفطرن). [أ].

و حمزه و ابن وردان من طريق النهروانى عن ابن شيب و ابن جماز من طريق الهاشمى و قرأ قالون و هشام من طريق الحلوانى بخلفه و ابن ذكوان من أكثر طرق الصورى و يعقوب و ابن وردان من باقى طرقه و ابن جماز من طريق الدورى باختلاس كسره الهاء و الباقر بالإشباع و به قرأ هشام من طريق الحلوانى فتلخص لهشام ثلاثه الإسكان و القصر و الصله و لأبى جعفر و جهان القصر و الإسكان و لقالون و يعقوب الاختلاس فقط و لأبى عمرو و أبى بكر و حمزه الإسكان فقط و للباقرين الصله فقط (و يوقف) لحمزه و هشام بخلفه على (أم لهم شركوا) باثنى عشر وجهاً مرت فى النظر مما رسم بواو كأنبوا أول الأنعام و أمال (ترى الظالمين) و صلا السوسى بخلفه و قرأ (يُبشِّرُ) بفتح الياء و سكون الموحده و ضم الشين مخففه من بشر الثلاثى ابن كثير و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و الباقر بالتشديد للتكثير لا للتعديه و مر بآل عمران و يوقف للكل على (وَيَمِحُ اللَّهُ) بحذف الواو للرسم و ما ذكره فى الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الدانى و لم يتابع عليه فلا يقرأ به و كذا ما ذكره من إثبات الواو لقبيل فى أحد وجهيه لا يقرأ به و لا يعول عليه إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنبوذ عن قبيل فخالف سائر الناس كما فى النشر و لذا أسقط جميع ذلك من الطيه على عادته و مثل يمح و يدع الإنسان و يدع الداع بالقم و سندع بالعلق فالوقف فى الكل للكل على الرسم كما مر فى بابه.

و اختلف فى ما تَفْعَلُونَ [الآيه: ٢٥] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف و رويس بخلف عنه بالتاء من فوق وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بالياء من تحت و به قرأ رويس من غير طريق أبى الطيب و قرأ (ينزل الغيث) بالتخفيف ابن كثير و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و عن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغه (و ضم) الهاء من (فيهما) يعقوب و اختلف فى فِيمَا كَسَبَتْ [الآيه: ٣٠] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بما بغير فاء (١) على جعل ما فى ما أصابكم موصوله مبتدأ و بما كسبت خبره و على جعلها شرطيه تكون الفاء محذوفه نحو قوله تعالى و إن أطعموهم إنكم و الباقر بالفاء فما شرطيه و هو الأظهر أى فهى بما كسبت أو موصوله و الفاء تدخل فى حيز الموصول إذا أجرى مجرى الشرط و أثبت الياء فى (الجوار) و صلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و أمالها الدورى عن الكسائى و كذا الجوار بالرحمن و التكوير و قرأ الرِّيحَ [الآيه: ٢٣] بالجمع (٢) نافع و أبو جعفر، و اختلف فى وَ يَعْلَمُ الَّذِينَ [الآيه]:

[٣٥] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر برفع الميم على القطع و الاستئناف بجمله فعليه و الباقر بنصبها قال أبو عبيد و الزجاج على الصرف أى صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى و ذلك أنه لما لم يحسن عطف و يعلم مجزوما على ما قبله إذ يكون المعنى إن يشاء يعلم عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذى قبله بإضمار أن ليكون فى تأويل [أ].

ص: ٤٩٢

١- أى: (بما كسبت). [أ].

٢- أى: (الرِّيح). [أ].

مصدر و الكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبه و جعله القاضى تبعا للزمخشرى عطفاً على عله مقدره مثل لينتقم و يعلم و اختلف فى كَبَائِرِ الْإِثْمِ [الآيه: ٣٧] هنا و فى النجم [الآيه: ٣٢] فحمزه و الكسائى و خلف كبير بكسر الباء بلا ألف، و لا همز بوزن قدير على التوحيد فى الموضوعين على إرادته الجنس وافقهم الأعمش و الباقون بفتح الباء و ألف بعدها ثم همزه مكسوره فيهما جمع كبيره و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (و جزاء سيئه) باثنى عشر وجها بينت أول الأنعام و غيرها فى النظير و سهل الثانيه كالياء من (يشاء إناثا) و أبدلها واوا مكسوره نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و نظيره يشاء إنه الآتى قريبا و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (من و رأى) بتسعه أوجه مبينه فى النظير من تلقاى ء بيونس.

و اختلف فى أَوْ يُرْسِلَ فَيُوحِيَ [الآيه: ٥١] فنافع و ابن ذكوان بخلف عنه من طريقه برفع اللام من يرسل و سكون الياء من فيوحى خبر أى هو يرسل أو مستأنف أو حال عطفاً على متعلق من وراءه و وحيا مصدر فى موضع الحال عطف عليه ذلك المتعلق و التقدير إلا موحيا أو مسمعا من وراء حجاب أو مرسل فيوحى رفع تقديرا بالعطف عليه و الباقون بنصبهما بأن مضمرة و هى و مدخولها عطف على وحيا و هو حال أى إلا- موحيا أو مرسل و فيوحى عطف عليه و قرأ (صراط) بالسين قبل (١) بخلفه و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه.

المرسوم كتب فيما رواه نافع كبير الإثم بحذف الألف و كذا يسكن الريح و فى مصاحف المدينة و الشام بما كسبت بلا فاء و فى غيرها بها و اتفقوا على رسم من وراى بالياء بعد الألف و يمحو الله بحذف الواو و على رسم و جزوا سيئه و أم لهم شركؤا بووا بعد الزاى و الكاف و ألف بعدها. فيها زائده الجوار [الآيه: ٣٢].

ص: ٤٩٣

١- أى: (صراط). [أ].

مكيه (١) و أيها ثمانون و ثمان شامى و تسع فى الباقي خلافتها اثنان حم كوفى مهين حجازى و بصرى. (مشبه الفاصله) واحد عن السبيل و عكسه اثنان مقرنين قرين. القراءات قد مر ذكر إماله (حم) كالسكت على حرفيها و نقل (قرانا) و قرأ (فى أم) بكسر الهمزة حمزه و الكسائى و صلا فإن ابتداء ضمها كالباقيين فى الحالين.

و اختلف فى إن كُنْتُمْ [الآيه: ٥] فنافع و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بكسر الهمزة على أنها شرطيه و إن كان إسرافهم محققا على سبيل المجاز كقول الأجير إن كنت عملت فوفنى حقى مع علمه و تحققه لعله و جوابه مقدر يفسره أ فنضرب أى إن أسرفت نترككم وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر بالفتح على العله مفعولا لأجله أى لأن كنتم و قرأ (نبى ء) بالهمز نافع و قرأ (يستهبون) بحذف الهمزة و ضم الزاى أبو جعفر و مر أول البقره حكم و وقف حمزه عليه.

و أمال (و مضى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ (مهدا) بفتح الميم و سكون الهاء مع القصر عاصم و حمزه و الكسائى و خلف كما مر بطه (٢) و قرأ (ميتا) بتشديد الياء أبو جعفر و مر بالبقره، و قرأ تُخْرِجُونَ [الآيه: ١١] بالبناء للفاعل ابن ذكوان و حمزه و الكسائى و خلف و سبق بالأعراف (٣) و ما فى الأصل هنا لعله سبق قلم و قرأ (جزء) بضم الزاى أبو بكر و قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة و تشديد الزاى و مر توجيهها بالبقره و يوقف عليها لحمزه بالنقل فقط و أما الإبدال واوا قياسا على هزوا فشاذ و بين بين ضعيف.

و اختلف فى يُنَشِّئُوا [الآيه: ١٨] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بضم الياء و فتح النون و تشديد الشين مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبني للمفعول أى يربى وافقهم الأعمش و عن الحسن (يناشئ) بضم الياء و الألف بعد النون تخفيف الشين مبني للمفعول و الباقر بفتح الياء و سكون النون و تخفيف الشين (٤) من نشأ لازم مبنى للفاعل.

و اختلف فى عِبَادُ الرَّحْمَنِ [الآيه: ١٩] فأبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- انظر ص: (٣٨١). [أ].

٣- انظر الصفحه: (٢٨٠). [أ].

٤- أى: (ينشأ...). [أ].

و خلف بالألف بعد الموحده المفتوحه و رفع الدال (١) جمع عبد وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الشنبوذى و عن المطوعى كذلك لكن فتح الدال على إضمار خلقوا و الباقون بالنون الساكنه و فتح الدال بلا ألف ظرفا.

و قرأ (أشهدوا) بهمزين مفتوحه فمضمومه مسهله كالواو مع سكون الشين نافع و أبو جعفر فأدخلا همزه التويخ على أشهدوا فعلا- رباعيا مبنيًا للمفعول و فصل بين الهمزتين بالألف قالون بخلف عنه من طريقه و أبو جعفر و قطع بالقصر لقالون أكثر المؤلفين كورش و الباقون بهمزه الاستفهام داخله على شهدوا مفتوح الشين ماضيا مبنيًا للفاعل أى أحضروا و عن الحسن (شهادتهم) بالجمع.

و اختلف فى قالَ أَوْ لَوْ [الآيه: ٢٤] فابن عامر و حفص قال ماضيا و الباقون قل بغير ألف على الأمر.

و اختلف فى جِئْتَكُمْ [الآيه: ٢٤] فأبو جعفر بالنون موضع التاء و ألف بعدها على الجمع (٢) و الباقون بتاء المتكلم و كل على أصله من الصله و أبدل همزه أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه و عن المطوعى (إننى) بنون واحده مشدده دون نون الوقايه (٣) (برى ء) بكسر الراء بعدها ياء فهمزه لغه نجد و يثنى و يجمع و يؤنث و الجمهور إننى بنونين براء بفتح الراء و بعدها ألف فهمزه مصدر يستوى فيه المفرد و المذكر و مقابلهما يقال نحن البراء منك و لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث كالمصادر فى الغالب و أثبت ياء (سيهدين) فى الحالين يعقوب و اتفقوا على بناء الفاعل فى لَعَلَّهُمْ يَزْجَعُونَ معاً لأنه ليس من رجوع الآخره و نقل (القران) ابن كثير و عن ابن محيصن فقط (سخريا) بكسر السين و وقف على (رحمت) معاً بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و قرأ (ليوتهم) معاً بضم الياء على الأصل ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب و اختلف فى (سقفا) فابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بفتح السين و إسكان القاف بالإفراد على إرادته الجنس وافقهم الحسن و ابن محيصن و الباقون بضمها على الجمع كرهن فى جمع رهن و قرأ (يَتَكُون) بحذف الهمزه و ضم الكاف أبو جعفر و الوقف لحمزه عليها كيستهزون و مر و اختلف فى (لما متاع) فعاصم و حمزه و ابن جمار بتشديد الميم بمعنى الأوان نافية و اختلف عن هشام فروى عنه المشاركة و أكثر المغاربه كذلك بالتشديد و به قرأ الدانى على أبى الحسن و بالتخفيف قرأ على أبى الفتح من روايه الحلوانى و ابن عباد عن هشام و به قرأ الباقون فإن هى المخففه و اللام فارقه كما مر و ما مزيده للتأكيد.

و اختلف فى (نقِيض) فأبو بكر من طريق العليمى و يعقوب بالياء من تحت و كذا رواه خلف و الصريفينى عن يحيى وافقهما المطوعى و الباقون بنون العظمه و هى روايه].

ص: ٤٩٥

١- أى: (عباد). [أ].

٢- أى: (جئناكم). [أ].

٣- أى: (إننى). [أ].

يحيى من سائر طرقه و قرأ (و يحسبون) معا بفتح السنى ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر.

و اختلف فى جاءنا [الآيه: ٣٨] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر بألف بعد الهمزه (١) على التشبيه و هما العاشى و قرينه و افقهم ابن محيىصن و الباكون بغير ألف و الضمير يعود على لفظ من و هو العاشى و قرأ (أ فأنت) بتسهيل الهمزه الثانيه للأصبهانى و قرأ (نذهبن بك) و (نرينك) بتخفيف النون فيهما رويس و اتفقوا على الوقف له بالألف بعد الباء فى نذهبن على الأصل فى نون التوكيد الخفيفه كما مر آخر آل عمران و قرأ (و سل) بالنقل ابن كثير و الكسائى و خلف عن نفسه و أسكن سين (رسلنا) أبو عمرو و ضم هاء (نريهم) يعقوب و قرأ (يا أيه) بضم الهاء و صلا ابن عامر و وقف عليها بالهاء بلا ألف نافع و ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و خلف و فتح ياء الإضافه من (تحتى أ فلا) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر و اختلف فى (أسوره) فحفص و يعقوب بسكون السين بلا- ألف جمع سوار كأخمره و خمار و افقهما الحسن و هو جمع قله و عن المطوعى بفتح السين و ألف و رفع الراء (٢) من غير تاء و الباكون كذلك لكن بفتح الراء و بناء التانيث (٣) على جعل جمع الجمع كأسقيه و أساقى أو جمع أساور بمعنى سوار و الأصل أساوير عوض عن الياء تاء التانيث كزنادقه و اختلف فى (سلفا) فحمزه و الكسائى بضم السين و اللام جمع سليف كرجيف و رغف أو جمع سلف كأسد و أسد و افقهم الأعمش و الباكون بفتحهما جمعا لسالف كخادم و خدم و هو فى الحقيقه اسم جمع لا جمع إذ ليس فى أبنيه التكسير صيغه فعل أو على أنه مصدر يطلق على الجماعه من سلف الرجل يسلف سلفا تقدم و سلف الرجل آباؤه المتقدمون جمعه أسلاف و سلاف و اختلف فى (يصدون) فنافع و ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و خلف عن نفسه بضم الصاد من صد يصد كمد يمد أعرض و افقهم الحسن و الأعمش و الباكون بكسرها كحد يحد و وقع فى النويرى جعل الكسر لنافع و من معه و الضم للباكين و لعله سبق قلم و قرأ (أألھتنا) بتسهيل الثانيه بين بين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و رويس و لم يبدلها أحد من الأزرق بل الكل على تسهيلها عنه لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الألفين و حذف إحداهما و الباكون و هم عاصم و حمزه و الكسائى و روح و خلف بتخفيفهما و اتفقوا على عدم الفصل بينهما بالف قال فى النشر لثلا يصير اللفظ فى تقدير أربع ألفات همزه الاستفهام و ألف الفصل و همزه القطع و المبدله من الهمزه الساكنه و هو إفراط و مر إيضاح ذلك فى الهمزتين من كلمه و تسهيل همز (اسرائل) مع مده و قصره لأبى جعفر و عن الأعمش (و إنه لعلم) بفتح العين و اللام الثانيه أى شرط و علامه و أثبت الياء (فى اتبعون)].

ص: ٤٩٦

١- أى: (جاءنا). [أ].

٢- أى: (أساور). [أ].

٣- أى: (أساوره) .. [أ].

هذا) وصلا أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين يعقوب و أدغم دال (قد جئتكم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و أثبت الياء فى (أطيعون) فى الحالين يعقوب و سكن ياء (يا عبادى لا- خوف) وصلا و وقفا نافع و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و رويس من غير طريق أبى الطيب و فتحها أبو بكر و رويس من طريق أبى الطيب و سكنها وقفا و الباقون بحذفها فى الحالين و قرأ (لا خوف) بالفتح بلا تنوين يعقوب على لا التبرئه و الباقون بالرفع و التنوين على الابتداء.

و اختلف فى ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ [الآيه: ٧١] فنافع و ابن عامر و حفص و يعقوب بهاء بعد الياء (١) يعود على ما الموصوله و الباقون بحذفها لأنه مفعول و عانده جائز الحذف كقوله تعالى أ هذا الذى بعث الله رسولا و أدغم ثاء أُورِثْتُمُوهَا أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و أدخل فى الأصل خلفا فى اختياره فى المدغمين هنا و فيما مر و فيه نظر و لعله سبق قلم إذ لا خلاف عنه فى الإظهار هنا كالأعراف (تكلمه) لا تنافى بين باء قوله تعالى بما كنتم تعملون و باء

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ

لأن باء الآيه سببيه و باء الحديث باء المعاوضه و أما (لقد جئناكم) فنظير قد جئناكم و مر فتح سين (يحسبون) و تسكين (رسلنا) آنفا كمااله (بلى) و كذا ضم هاء (لديهم) لحمزه و يعقوب.

و اختلف فى وُلِدَ [الآيه: ٨١] فحمزه و الكسائى بضم الواو و سكون اللام و الباقون بفتحها و سبق أواخر مريم موجهها.

و قرأ بمد (فأنا أول) نافع و أبو جعفر كما فى البقره و اختلف فى يُلَاقُوا [الآيه: ٨٣] هنا و الطور [الآيه: ٤٥] و المعارج [الآيه: ٤٢] فأبو جعفر بفتح الياء، و القاف، و سكون اللام بينهما بلا ألف (٢) فى الثلاثه مضارع لقى وافقه ابن محيىصن و الباقون بضم الياء و فتح اللام ثم ألف و ضم القاف فيهن من الملاقاه وافقهم ابن محيىصن فى الطور من المفرده و قرأ (فى السماء إله) بتسهيل الأولى قالون و البزى و بتسهيل الثانيه ورش و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق وجه آخر إبدالها ياء ساكنه بلا مد و الوجهان لقبيل و له ثالث و هو إسقاط الأولى و به قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثانى و الباقي بتحقيقهما.

و اختلف فى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فنافع و أبو عمرو و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و روح بالخطاب وافقهم اليزيدى و الحسن و الباقون بالغيب و يعقوب على أصله فى فتح حرف المضارعه و كسر الجيم على البناء للفاعل (٣).].

ص: ٤٩٧

١- أى: (تشتهيه). [أ].

٢- أى: (يلقوا). [أ].

٣- أى: (يرجعون). [أ].

و أمال (فأنى) حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و الدورى عن أبى عمرو.

و اختلف فى وَ قِيلِهِ [الآيه: ٨٨] فعاصم و حمزه بخفض اللام و كسر الهاء مع للصله بياء عطفًا على الساعه أى و عنده علم قيله أى قول محمد أو عيسى عليهما الصلاه و السلام و القول و القال و القيل مصادر بمعنى واحد وافقهما الأعمش و الباقر بفتح اللام و ضم الهاء وصلتها بواو عطفًا على محل الساعه أى و عنده أن يعلم الساعه و يعلم قيله كذا أو عطفًا على سرهم و نجواهم أو على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون ذلك و يكتبون قيله كذا أيضا أو على مفعول يعلمون المحذوف أى يعلمون ذلك و قيله أو على أنه مصدر أى قال قيله أو بإضمار فعل أى الله يعلم قيل رسوله محمد صلى الله عليه و سلم.

و اختلف فى فَسَوْفَ يَغْلُمُونَ [الآيه: ٨٩] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بالخطاب على الالتفات وافقهم الحسن و الباقر بالغيب.

و المرسوم فى العثمانيه قرنا هنا و يوسف بغير ألف و قيل بثبتها فى العراقيه و روى نافع مهذا بغير ألف بعد الهاء و كذا سوره و فى المدنى و الشامى ما تشتهيه بهاء بعد الياء و المكى و العراقى بحذفها و فى المدنى و الشامى أيضا يا عبادى لا خوف بياء و فى المكى و العراقى بحذفها و فى كل المصاحف حذف ألف عند الرحمن و كذا يلقوا يومهم فى الثلاث و فى بعض المصاحف أو من ينشؤا بواو و ألف بعد الشين و اتفقوا على رسم رحمت ربك معا هنا بالتاء. ياءات الإضافه ثنتان تَحْتِي أَفْلا [الآيه: ٥١] يا عبادِ لا خَوْفٌ [الآيه: ٦٨]، الزوائد ثلاث سَيَهْدِينِ [الآيه: ٢٧]، وَ أَطِيعُونَ [الآيه:

٦٣]، وَ اتَّبِعُونَ هذا [الآيه: ٦١].

مكيه (١) و آيها خمسون و ست حجازى و شامى و سبع بصرى و تسع كوفى خلافها أربع حم و ليقولون كوفى الزقوم مكى و حمصى و مدنى أخير البطون تركها دمشقى و مدنى أول. مشبه الفاصله آيتان يحيى و يميت بنى إسرائيل. القراءات مر حكم (حم) إماله و سكتا و اختلف فى الباء من قوله تعالى رَبُّ السَّمَاوَاتِ [الآيه: ٧] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف يخفضونها بدلا من ربك أو صفه وافقهم ابن محيصن و الحسن و الباقر بالرفع على إضمار مبتدأ أى هو رب أو مبتدأ خبره لا إله إلا هو و عن ابن محيصن (ربكم و رب) بالجر فيهما على البدل أو النعت لرب السموات.

و أمال (أنى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و أدغم دال (وقد جاءهم) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ نَبَطُش [الآيه: ١٦] بضم الطاء أبو جعفر لغه فيه كما مر بالأعراف و عن الحسن (يبطش) بالياء المضمومه مبنيا للمفعول و البطشه بالرفع على النيباه (و فتح) الياء من (إنى أتيكم) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أدغم ذال (عذب) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف و أثبت الياء فى (ترجمون) و (فاعتزلون) و صلا ورش و فى الحالين يعقوب و فتح الياء من (تؤمنوا لى) ورش و اتفقوا على عدم إماله (فدعا) لكونه واويا مرسوما بالألف.

و قرأ فَأَسْرٍ [الآيه: ٢٣] بهمزه وصل نافع و ابن كثير و أبو جعفر و مر بهود و قرأ (و عيون) معا بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائى و قرأ (فكهين) بالقصر أبو جعفر و مر بيس (و مر) حكم الهاء و الميم من (عليهم السماء) ضما و كسرا و قرأ (إسرائيل) بتسهيل الثانيه أبو جعفر مع المد و القصر كما مر بالبقره مع خلف الأزرق فى مد همزها و وقف حمزه عليها و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (ما فيه بلأوا) باثنى عشر و جها مرت مبينه أول الأنعام و ذلك لرسمه بالواو فى جميع المصاحف و وقف على (شجرت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب و عن الحسن (كالمهل) بفتح الميم فقط لغه فيه.

و اختلف فى يَغْلَى [الآيه: ٤٥] فابن كثير و حفص و رويس بالياء على التذكير و فاعله يعود إلى الطعام وافقهم ابن محيصن بخلفه و الباقون بالتأنيث و الضمير للشجره.

و اختلف فى فَاغْتَلَوْهُ [الآيه: ٤٧] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و يعقوب بضم التاء وافقهم ابن محيصن و الحسن و الباقون بكسرها لغتان فى مضارع عثله ساقه بجفاء و غلظه.

و اختلف فى ذُقْ إِنَّكَ [الآيه: ٤٩] فالكسائى بفتح الهمزه على العله أى لأنك وافقه الحسن و الباقون بكسرها على الاستئناف المفيد للعله فيتحدان أو محكى بالقول المقدر أى اعتلوه و قولوا له كيت و كيت.

و اختلف فى مَقَامِ أَمِينٍ [الآيه: ٥١] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بضم الميم الأولى بمعنى الإقامه وافقهم الأعمش و الباقون بفتحها موضع الإقامه و خرج بقيد أمين و مقام كريم أول السوره المتفق على فتح ميمه و مر حكم (و عيون) قريبا و عن ابن محيصن (و استبرق) بوصل الهمزه و فتح قافه بلا تنوين جعله فعلا ماضيا كما قاله أبو حيان.

المرسوم كتبوا فَأَسِيرِ بَعْبَادِي بالياء و اتفقوا على رسم ما فيه بَلُوْا بواو بعد اللام ثم أَلْف و اتفقوا على قطع أن عن لا فى وَ أَنْ لَا تَعْلُوا. ياءات الإضافه ثنتان إِنْى آتِيكُمْ [الآيه: ١٩]، تُؤْمِنُوا لى [الآيه: ٢١]، و زائدتان تَرْجُمُونَ [الآيه: ٢٠]، فَاغْتَرِلُونَ [الآيه: ٢١].

مكيه (١) وقيل إلا- قوله قل للذين الآيه فمدنيه و آيها ثلاثون و ست فى غير الكوفى و سبع فيه خلافتها حم كوفى. (مشبهه الفاصله) واحد هو للذين. القراءات مر حكم إماله (حم) و السكت على حرفيها (٢).

و اختلف فى آياتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [الآيه: ٤] و آياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [الآيه: ٥] الثانى و الثالث فحمزه و الكسائى و يعقوب بكسر التاء منصوبه فيهما عطفًا على اسم إن أى و إن فى خلقكم و إن فى اختلاف و الخير و قوله و فى خلقكم و فى اختلاف أو كرر آيات تأكيد للأول أى إن فى السموات و فى خلقكم و فى اختلاف الليل لآيات و يكون فى خلقكم عطفًا على فى السموات كرر معه حرف العطف توكيدا وافقهم الأعمش و الباقر برفعهما على الابتداء و الظرف قيل هو الخبر و هى حينئذ جمله معطوفه على جمله مؤكده بأن و يحتمل أن تكون آيات عطفًا على محل أن و معمولها و هو رفع بالابتداء إن عطفت عطف المفرد و بتقدير هو أن عطفت عطف الجمل و خرج بالقييد المذكور الأول المتفق على كسره لأنه اسم أن و أمال (فأحيا به) الكسائى و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ وَ تَصِيرِيفِ الرِّيحِ [الآيه: ٥] بالتوحيد حمزه و الكسائى و خلف (٣)، و أبدل همزه (فبأى) ياء مفتوحه الأصبهانى و سهل همزه (كان لم يسمعها) كما سبق فى الهمز المفرد (٤).

و اختلف فى وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ [الآيه: ٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و روح بالغيب وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقر بتاء الخطاب و قرأ (هزوا) معا بإبدال الهمزه واوا فى الحالين حفص و قرأ حمزه و خلف بسكون الزاى و يوقف عليه لحمزه بالنقل على القياس و بإبدال الهمزه واوا مفتوحه على الرسم و أما بين بين و التشديد فكلاهما ضعيف لا يقرأ به.

و قرأ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ [الآيه: ١١] برفع الميم نعتا لعذاب ابن كثير و حفص و يعقوب و مر بسيا و عن ابن محيصن بخلفه (جميعا منه) بتشديد النون و بعدها تاء تأنيث منونه منصوبه (٥) مصدر من يمن منه.

١- انظر الإتقان للإمام السيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- لأبى جعفر (ح، م). [أ].

٣- الباقرن: (الرِّيح). [أ].

٤- انظر الصفحه: (٧٥). [أ].

٥- أى: (منه). [أ].

و اختلف فى لِيَجْزَى قَوْماً [الآيه: ١٢] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و عاصم و يعقوب بالياء من تحت مينا للفاعل أى ليجزى الله و افقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش و قرأ أبو جعفر بالياء المضمومه و فتح الزاى مينا للمفعول (١) مع نصب قَوْماً أى ليجزى الخير و الشر أو الجزاء أى ما يجزى به لا المصدر فإن الإسناد إليه سيما مع وجود المفعول به ضعيف قاله القاضى و قيل النائب الظرف و هو بما قاله السمين و فى هذه حجه للأخفش و الكوفيين حيث يجوزون نيابه غير المفعول به مع وجوده و الباقون بنون العظمه مفتوحه مينا للفاعل (٢).

و قرأ تُزَجُّونَ [الآيه: ١٥] بفتح التاء و كسر الجيم يعقوب و سهل أبو جعفر همز (إسرائيل) و مر أول البقره خلاف الأزرق فى مده و وقف حمزه عليه كهمزه النبوه لنافع.

و قرأ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ [الآيه: ٢١] بالنصب حمزه و حفص و الكسائى و خلف و تقدم بالحج و أمال محياهم الكسائى فقط و قلله الأزرق بخلفه و قرأ (أ فرأيت) بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر و للأزرق وجه آخر إبدالها ألفا خالصه مع إشباع المد لأجل الساكن بعدها و حذفها الكسائى و مر ما فيه بالأنعام و غيرها.

و اختلف فى غِشَاوَةٌ [الآيه: ٢٣] فحمزه و الكسائى و خلف بفتح الغين و سكون الشين بلا ألف (٣) وافقهم الأعمش و عنه أيضا كسر الغين و الباقون بكسر الغين و فتح الشين و ألف بعدها لغتان بمعنى غطاء و قرأ (تذكرون) بتخفيف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف و مر حكم إماله (الدنيا) غير مره و عن الحسن (ما كان حجتهم) بالرفع اسم كان (و إلا- أن قالوا) الخبر و الجمهور بالنصب على أنها الخبر و هو الراجح و قرأ (لا ريب) معا بالمد المتوسط حمزه بخلفه.

و اختلف فى كُلُّ أُمَّهُ تُدْعَى [الآيه: ٢٨] فيعقوب بنصب كل على البدل من كل أمه الأولى بدل نكره موصوفه من مثلها و الباقون بالرفع على الابتداء و تدعى خبرها.

و أمال (تدعى و تتلى) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و أشم (قيل) هشام و الكسائى و رويس.

و اختلف فى السَّاعَةُ [الآيه: ٣٢] فحمزه بالنصب عطفا على وعد الله وافقه الأعمش و الباقون بالرفع على الابتداء خبره لا ريب فيها أو عطفا على محل إن و اسمها أو على المرفوع فى حق.

و أمال (و حاق) حمزه و مر حكم (يستهبزون) لأبى جعفر و غيره و أظهر ذال (اتخذتم) ابن كثير و حفص و رويس بخلفه و مر التنبيه على (هزوا) و قرأ (لا يخرجون) بفتح الياء و ضم الراء حمزه و الكسائى و خلف و مر بالأعراف (٤).

ص: ٥٠٢

١- أى: (ليجزى). [أ].

٢- أى: (لنجزى). [أ].

٣- أى: (غشوه). [أ].

٤- انظر الصفحة: (٢٨٠). [أ].

مكيه (١) قيل إلا قل أ رأيتم إن كان و فاصبر كما صبر الآيتين فبالمدينه و آيها ثلاثون و أربع في غير الكوفى و خمس فيه خلافا آيه حم كوفى. (مشبه الفاصله) اثنان عذاب الهون ما يوعدون. القراءات مر حكم إماله (حم) و السكت عليها (٢).

و قرأ (أ رأيتم) بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد، و سهلها الكسائى و أبدل ورش و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر الهمزه الساكنه وصلًا (من السموات اثتوني) ياء ساكنه أما فى الابتداء فالكل بياء ساكنه بعد همزه الوصل مكسوره (٣) و قرأ بمد (أنا إلا نذير قالون بخلفه و سهل إسرائيل أبو جعفر و مر أول البقره خلاف الأزرق فى مده كوقف حمزه عليه.

و قرأ لِيُنذِرَ [الآيه: ١٢] بالخطاب للرسول عليه الصلاه و السلام نافع و ابن عامر و البزى بخلفه و أبو جعفر و يعقوب و هى روايه النقاش من طريق الشنبوذى و به قرأ الدانى من طريق أبى ربيعه فإطلاق الخلاف فى التيسير خروج عن طريقه كما فى النشر و الباقون بالغيب و هى روايه الطبرى و الفحام و الحمامى عن النقاش و ابن بنان بضم الباء و بالنون عن أبى ربيعه.

و قرأ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [الآيه: ١٣] بفتح الفاء بلا تنوين و ضم الهاء يعقوب.

و اختلف فى إْحْسَانًا [الآيه: ١٥] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف إْحْسَانًا بزيادة همزه مكسوره فحاء ساكنه و فتح السين و ألف بعدها مصدرًا حذف عامله أى وصيناه أن يحسن إليهما إحسانا و قيل مفعول به على تضمين وصينا معنى ألزمتنا فيتعدى لاثنين إحسانا ثانيهما وافقهما الأعمش و الباقون بضم الحاء و سكون السين بلا همز و لا ألف مفعولا به على تقدير مضاف و موصوف أى أمرا ذا حسن و اتفقوا على أن موضع العنكبوت كقفل و مواضع البقره و النساء و الأنعام و الإسراء كإكرام.

و قرأ كَرِهًا [الآيه: ١٥] بفتح الكاف نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر

١- انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (ح، م). [أ].

٣- أى: (ايتونى). [أ].

و هشام بخلفه و الباقون بالضم لغتان بمعنى و قيل بالضم المشقه و بالفتح الغلبه و القهر و الضم لهشام من روايه الداجوني من جميع طرقه إلا المفسر و الفتح من روايه الحلواني من جميع طرقه و المفسر عن الداجوني و سبق بالنساء.

و اختلف فى وَ فِصَالُهُ [الآيه: ٨] فيعقوب بفتح الفاء و سكون الصاد بلا ألف (١) و عن الحسن بضم الفاء و ألف بعد الصاد (٢) و الباقون كذلك لكن مع كسر الفاء قيل هما مصدران كالعظم و العظام و فتح ياء الإضافه من (أوزعنى أن) ورش من طريق الأزرق و البزى.

و أمال (ترضيه) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى تَتَقَبَّلُ، و تَتَجَاوَزُ أَحْسَنَ [الآيه: ١٦] فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب بياء مضمومه فى الفعلين (٣) على البناء للمفعول و رفع أَحْسَنَ على النيباه و افقهم ابن محيصن و الحسن و اليزيدى و عن المطوعى فتح الياء من تحت و أحسن بالنصب، و الباقون بالنون المفتوحه فيهما مبنيين للفاعل، و أحسن بالنصب على المفعول به.

و قرأ أُفُّ [الآيه: ١٧] بالكسر للفاء منونه نافع و حفص و أبو جعفر و قرأ ابن كثير و ابن عامر و يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين و الباقون بكسرها بلا تنوين و مر بالإسراء (٤).

و اختلف فى أ تَعَدَانِي [الآيه: ١٧] فهشام بنون واحده مشدده على إدغام نون الرفع فى نون الوقايه (٥) وافقه الحسن و ابن محيصن بخلفه و الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين نون الرفع فنون الوقايه و مر ذلك فى الإدغام و فتح ياؤها نافع و ابن كثير و أبو جعفر و عن الحسن و الأعمش (أن أخرج) بالبناء للفاعل.

و اختلف فى وَ لِيُؤَفِّيَهُمْ [الآيه: ١٩] فابن كثير و أبو عمرو و الحلواني عن هشام و عاصم و يعقوب بالياء من تحت وافقهم الحسن و اليزيدى و ابن محيصن و الباقون بنون العظمه و هى روايه الداجوني عن هشام.

و قرأ أذْهَبْتُمْ [الآيه: ٢٠] بهمزه واحده على الخبر أى فيقال لهم أذهبتم أو على الاستفهام الساقط أدواته نافع و أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و قرأ ابن كثير و الداجوني عن هشام من طريق النهروانى و رويس بهمزين محققه فمسهله مع عدم الفصل و الثانى لهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني التسهيل مع الفصل و به قرأ أبو جعفر و الثالث لهشام التحقيق مع الفصل طريق المفسر و قرأ ابن ذكوان و روح بتحقيقهما بلا].

ص: ٥٠٤

١- أى: (و فصله ...). [أ].

٢- أى: (فصاله). [أ].

٣- أى: (يتقبل، و يتجاوز). [أ].

٤- انظر الصفحة: (٣٥٥). [أ].

٥- أى: (أ تعدانى ...). [أ].

فصل و عن الحسن بهمزه واحده مع المد للساكنين وفتح (إني أخاف) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و قرأ أبو عمرو (أبلغكم) بسكون الباء الموحده و تخفيف اللام كما مر بالأعراف و فتح ياء (و لكنى أراكم) نافع و البزى و أبو عمرو و أبو جعفر.

و اختلف فى لا يُرى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ [الآيه: ٢٥] فعاصم و حمزه و يعقوب و خلف بياء من تحت مضمومه بالبناء للمفعول مساكينهم بالرفع نائب الفاعل وافقهم الأعمش و بالإيماله حمزه و خلف على أصلهما و عن الحسن بضم التاء من فوق (١) مبني للمفعول مَسَاكِينُهُمْ بالرفع و عن المطوعى يَرَى كعاصم مسكينهم بالتوحيد و الرفع و الباقر بفتح التاء مَسَاكِينُهُمْ بالنصب مفعولا به و أبو عمرو و الكسائى و ابن ذكوان من طريق الصورى بالإيماله و بالصغرى الأزرق.

و أمال (و حاق) حمزه و أدغم لام (بل ضلوا) الكسائى وحده و أدغم ذال (و إذ صرفنا) أبو عمرو و هشام و خلاد و الكسائى و نقل (القران) ابن كثير.

و قرأ (أولياء أولئك) بتسهيل الأولى كالواو قالون و البزى مع المد و القصر و سهل الثانية كالواو ورش و قبل من طريق ابن مجاهد و أبو جعفر و رويس بخلفه و للأزرق أيضا إبدالها واو و لا- يجوز له حينئذ المد كما يجوز له فى نحو آمن لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب لتقدمه على الشرط كما حقق فى النشر و هذا الوجه هو الثانى لقبيل و الثالث له إسقاط الأولى مع المد و القصر و به قرأ أبو عمرو و رويس فى وجهه الثانى و الباقر بتحقيقهما و عن الحسن يعى بكسر الياء الثانى و الجمهور على فتحها مضارع عيى يعيا بالفتح فلما دخل الجازم حذف الألف و قرأ يعقوب (بقادر) يقدر بياء مثناه تحت مفتوحه و إسكان القاف بلا ألف و ضم الراء و سبق بيس.

و أمال (بلى) أبو بكر بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله أبو عمرو من روايته على ما صححه فى النشر و إن قصر الخلف فى الطيبه على الدورى و عن الحسن (بلاغاً) بالنصب على المصدر و الجمهور بالرفع خبر محذوف أى تلك الساعه بلاغ و عنه أيضا (يهلك) بضم الياء و كسر اللام و الفاعل الله تعالى و عن ابن محيصن فتح الياء و كسر اللام من هلك يهلك كيضرب و الجمهور بضم الياء و فتح اللام مبني للمفعول.

المرسوم فى مصحف الكوفى إحسانا بألف قبل الحاء و أخرى بعد السين و فى غيره حسنا بحذفهما و كتبوا أثره من علم بحذف الألف و كذا بقدر. ياءات الإضافه أربع أَوْزَعْنِي أَنْ [الآيه: ١٥]، إِنْ أَخَافُ [الآيه: ٢١]، وَ لَكِنِّي أَرَاكُمْ [الآيه:

[٢٣]، أَ تَعِدَانِي أَنْ [الآيه: ١٧].

ص: ٥٠٥

١- أى: (ترى). [أ].

مدنيه (٢) عند الأ-كثر قيل إلا آيه و كآين من قريه و قيل مكيه و آيها ثلاثون و ثمان كوفى و تسع حجازى و دمشقى و أربعون بصرى و حمصى خلافها سبع أوزارها غير كوفى و حمصى فضرب الرقاب. فشدوا الوثاق لانتصر منهم حمصى و ترك بالهم و يثبت أقدامكم و للشاربين بصرى معه. (مشبه الفاصله) سبعة ينصركم فتعسا لهم. الذين من قبلهم. دمر الله عليهم. قال أنفا. لأريناكمهم. بسماهم. القراءات عن ابن محيصن (و إما فداء) بغير مد و لا همزه و رويت عن ابن كثير فى روايه شبل عنه لغه فيه.

و اختلف فى وَ الَّذِينَ قُتِلُوا [الآيه: ٤] فأبو عمرو و حفص و يعقوب بضم القاف و كسر التاء بلا ألف مبنيا للمفعول و عن الحسن بفتح القاف و تشديد التاء بلا ألف (٣) و الباقر قاتلوا بفتح القاف و تخفيف التاء و ألف بينهما من المفاعله قيل نزلت فى قتلى أحد و عن ابن محيصن (عزفها) بتخفيف الراء و الجمهور بتشديدها من التعريف ضد الجهل.

و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى و الكسائى و رويس و قللهما الأزرق.

و أمال (لا مولى لهم) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و كذا (مثوى) وقفًا.

و قرأ (و كائن) بألف ممدوده بعد الكاف ثم همزه مكسوره ابن كثير و كذا أبو جعفر لكن مع التسهيل بالمد و القصر كما مر بآل عمران مع حكم الوقف عليه.

و اختلف فى آسِنِ [الآيه: ١٥] فابن كثير بغير مد بعد الهمزه صفه مشبهه من أسن الماء بالكسر كحذر يأسن فهو آسن كحذر تغير وافقه ابن محيصن بخلفه و الباقر بالمد على وزن ضارب آسن فاعل من آسن الماء بالفتح يأسن بالكسر و الضم أسونا و أمال مصفى وقفًا حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و اختلف فى آنفا فالبزى من قراءه الدانى على أبى الفتح عن السامرى عن أصحابه عن أبى ربيعه بقصر الهمزه قال فى النشر

١- و ذكرها فى النشر باسم (سوره القتال). [أ].

٢- انظر الإتقان للإمام السيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٣- أى: (قتلوا). [أ].

و قد انفرد بذلك أبو الفتح فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزى ثم قال و على تقدير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبيه و التيسير نعم روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن أبي ربيعه عن البزى و رواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى و رواه ابن مجاهد عن نص عن البزى وافقه ابن محيصن بخلفه و روى ابن الجباب و سائر أصحاب البزى عنه المد و به قرأ الباقون و هما لغتان بمعنى الساعه كحاذر و حذر إلا أنه لم يستعمل أنهما فعل مجرد بل المستعمل ايتنف يأتنف و استأنف يستأنف قال الجعبري روى أن المنافقين كانوا يحضرون خطبه النبي صلى الله عليه و سلم أو مجلسه فإذا خرجوا قالوا للصحابه رضى الله تعالى عنهم أى شىء قال محمد فى الساعه المتقدمه استهزاء و إيذانا أنهم يحضرون و قلوبهم غائبه لاهيه عن قوله فعاقبهم الله بالطبع عليها فلن يهتدوا إذا أبدا.

و أمال (زادهم) حمزه و هشام من طريق الداجونى و ابن ذكوان من طريق الصورى و النقاش عن الأخفش.

و أمال (و آتاهم تقواهم) و (و هدى) وقفا حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و كذا أبو عمرو فى تقويهم بالفتح و الصغرى كالأزرق و أما (جاء أشراطها) من حيث الهمزتان فمر غير مره نحو تلقاء أصحاب بالأعراف (١).

و أمال (فأنى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و أدغم التاء من نزلت سوره (فإذا أنزلت سوره) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ عَسَيْتُمْ [الآيه: ٢٢] بكسر السين نافع و مر بالبقره.

و اختلف فى إِنْ تَوَلَّيْتُمْ [الآيه: ٢٢] فرويس بضم التاء و الواو و كسر اللام مبنيا للمفعول أى و إن وليتم أمور الناس و رويت عن النبي صلى الله عليه و سلم و بها قرأ على رضى الله عنه و الباقون بالفتح فيهن (٢) إما بمعنى الأول أو من الإعراض.

و اختلف فى و تَقَطَّعُوا [الآيه: ٢٢] و يعقوب بفتح التاء و سكون القاف و فتح الطاء مخففه (٣) وافقه ابن محيصن و الباقون بضم التاء و فتح القاف و كسر الطاء مشدده على التكتير.

و أمال (و أعمى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و نقل (القران) ابن كثير.

و اختلف فى وَأَمْلى لَهُمْ [الآيه: ٢٥] فأبو عمرو بضم الهمزه و كسر اللام و فتح الياء (٤) مبنيا للمفعول و نائب الفاعل لهم و قيل ضمير الشيطان و قرأ يعقوب كذلك لكنه سكن الياء مضارعا أى و أملى أنا لهم أو ماضيا سكنت ياءه تخفيفا وافقه المطوعى .

ص: ٥٠٧

١- انظر الصفحه: (٢٨٠). [أ].

٢- أى: (توليتهم). [أ].

٣- أى: (و تقطعوا). [أ].

٤- أى: (و أملى). [أ].

و الباقون بفتح الهمزة و اللام و بالألف مبنيًا للفاعل ضمير الشيطان و قيل للبارى تعالى.

و اختلف فى إِسْرَارَهُمْ [الآية: ٢٦] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بكسر الهمزة مصدر أسر وافقهم الأعمش و الباقون بالهمزة المفتوحة جمع سر و عن المطوعى (توفيههم) بالتذكير بلا تاء و قرأ (رضوانه) بضم الراء أبو بكر.

و اختلف فى وَ لَنْبَلُونَكُمْ حَيْتَى نَعْلَمَ، نَبَلُوا [الآية: ٣١] فأبو بكر بالياء التحية فى الثلاثه و الباقون بنون العظمه و اختلف فى نبلو فرويس بإسكان الواو تخفيفاً أو بتقدير و نحن نبلو و انفرد به ابن مهران عن روح و الباقون بفتحها عطفاً على ما قبله.

و قرأ السُّلَم [الآية: ٣٥] بكسر السين أبو بكر و حمزه و خلف و مر بالبقره (١) و عن ابن محيصن (و يخرج) بفتح الياء و ضم الراء (أضغانكم) بالرفع فاعلا و أما (ها أنتم) فمن ذكرها غير مره و حاصل ما فى النشر و غيره كما لخصه شيخنا رحمه الله تعالى أن القراء فيه على مذاهب فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر هانتم بإثبات ألف بعد الهاء ثم همزه مسهله فيصير مدا منفصلا عندهم فيه القصر لكلهم و المد لمن يمد منهم كقالون و أبى عمرو و يتحصل من ها أنتم هؤلاء من جمع المدين المنفصلين ثلاثه أوجه قصرهما ثم قصر هانتم و مد هؤلاء لتغير سبب المد فى هانتم ثم مدهما بناء على إجراء المسهله مجرى المخففه و الأزرق من طرق كتابنا كالنشر ثلاثه أوجه حذف الألفين مع همزه مسهله على وزن فعلتم و الثانى إبدال الهمزة ألفا بعد الهاء فتمد مدا مشبعا مثل أنذرتهم فى أحد وجهيه و يوافقنا فى هذين الشاطبى رحمه الله تعالى و الثالث إثبات الألف مع الهمزة المسهله كقالون و حينئذ المد المشبع و القصر لتغير الهمزة كما مر و للأصبهانى و جهان حذف الألف مع تسهيل الهمزة و إثباتها كذلك و يجىء على الثانى المد و القصر كما مر للأزرق و قرأ البزى بإثبات الألف ثم همزه محققه مع القصر مثل ها أنتم و قرأ قبل بوجهين أحدهما من طرق الكتاب كالنشر كالبزى و الثانى من الطرق المذكوره كالشاطبيه بحذفها مع همزه محققه مثل فعلتم و الباقون هم ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب بتخفيف الهمزة مع الألف و هم على مراتبهم فى المنفصل من القصر و المد و أما ما زاده الشاطبى رحمه الله تعالى بناء على أن الهاء مبدله من همزه لابن عامر و من معه من جواز القصر لأن الألف حينئذ للفصل فيصير عنده فى ها أنتم هؤلاء لمن ذكر القصر فى هانتم مع المد على مراتبهم فى هؤلاء ثم المد فيها كذلك فتعقبه فى النشر كما مر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء و يوقف عليها لحمزه بالتحقيق و التسهيل بين بين مع المد و القصر لأنه متوسط بزائد و مر الوقف على هؤلاء (٢).

ص: ٥٠٨

١- انظر الصفحه: (١٦٤). [أ].

٢- و لا يوجد فيها شىء من الياءات. [أ].

مدنيه (١) و الصحيح أنها نزلت بالطريق من صرفه صلى الله عليه و سلم من الحديبيه سنه ست و لذا عدت فى المدنى و آيها عشرون و تسع. مشبه الفاصله خمس بأس شديد. أو يسلمون.

آمنين مقصرين لا تخافون. القراءات قرأ صراطاً مُسْتَقِيماً (٢) [الآيه: ٢] بالسین قبل بخلفه و رويس (و أشم) الصاد زاء خلف عن حمزه و هى لغه قيس.

و قرأ دائره السوء [الآيه: ٦] بضم السين ابن كثير و أبو عمرو و خرج ظن السوء الأول و الثالث المتفق على فتحهما و مر بالتوبه مع وقف حمزه عليه و الأزرق على أصله من الإشباع و التوسط.

و اختلف فى قراءه لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تَسِيبْجُوهُ [الآيه: ٩] فابن كثير و أبو عمرو بالياء من تحت فى الأربعة وافقهما ابن محيىصن و اليزيدى و الحسن و الباقر بالخطاب.

و قرأ عَلَيْهِ اللَّهُ [الآيه: ١٠] بضم الهاء حفص كما فى هاء الكنايه (٣) و يتبعه تفخيم لام الجلاله.

و اختلف فى فَسَدِ يَوْمِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [الآيه: ١٠] فأبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و رويس و خلف بالياء من تحت و انفرد بذلك ابن مهران عن روح وافقهم اليزيدى و الباقر بنون العظمه (٤).

و اختلف فى ضَرًّا [الآيه: ١١] فحمزه و الكسائى و خلف بضم الضاد وافقهم الأعمش و الباقر بفتحها لغتان كالضعف و الضعف و أدغم الكسائى لام بَلْ ظَنَنْتُمْ و اختلف عن هشام و صوب فى النشر عنه بالإدغام و قال إنه الذى عليه الجمهور.

و اختلف فى مَدَّ كَلَامَ اللَّهِ [الآيه: ١٥] فحمزه و الكسائى و خلف بكسر اللام بلا ألف جمع كلمه (٥) اسم جنس وافقهم الأعمش و الباقر بفتح اللام و ألف بعدها على جعله اسما للجمله و أدغم لام (بل تحسدوننا) حمزه و الكسائى و هشام فى المشهور عنه.

ص: ٥٠٩

١- انظر الإتيان للسيوطى: (٢/ ١٢٧٥). [أ].

٢- أى: (سراطا). [أ].

٣- انظر الصفحه: (٤٩). [أ].

٤- أى: (فسنؤتيه). [أ].

٥- أى: (كلم). [أ].

و قرأ يُدْخِلُهُ [الآية: ١٧]، و نَعَذِبُهُ [الآية: ١٧] بنون العظمه نافع و ابن عامر و أبو جعفر و مر بالنساء و عن الحسن (وَ أَثَابَهُمْ فَتَحًا) و أتاهم بمد الهمزة و تاء مثناه فوقيه بلا باء من الإيتاء و الجمهور من الإثابه و تقدم حكم صراطا آنفا و وقف على (سنت) بالهاء (١) ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب.

و اختلف فى بما تَعْمَلُونَ بَصِيرًا [الآية: ٢٤] فأبو عمرو بالياء على الغيب و الباكون بالخطاب.

و قرأ تَطَوُّهُمْ [الآية: ٢٥] بحذف الهمزة أبو جعفر (٢) و يوقف به لحمزه كما نقله صاحب النشر عن نص الهدلى و غيره و القياس بين بين فهما وجهان و أدغم ذال (إِذْ جَعَلَ) أبو عمرو و هشام و دال (لَقَدْ صَدَقَ) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و أبدل همز (الرويا) واوا ساكنه الأصبهاني عن ورش و أبو عمرو بخلفه و كذا أبو جعفر لكنه يقرب الواو ياء و يدغمها فى الياء بعدها و قول الأصل و لم يبدلها يعنى همزه الرؤيا ورش من طريقه ليس كذلك بل يبدلها من طريق الأصبهاني من غير خلاف كما تقرر هنا و الصافات و الإسراء و يوسف و أمالها الكسائي و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و يوقف عليه لحمزه بالإبدال واوا ساكنه على القياسى و بياء مشدده كقراءه أبى جعفر و نقل فى النشر جوازه عن الهدلى و غيره لكن قال إن الإظهار أولى و أقيس و عليه أكثر أهل الأداء و يوقف له على (رءوسكم) بالتسهيل بين بين على القياس و بالحذف قاله فى النشر و هو الأولى عند الآخذين باتباع الرسم و عن الحسن (أَشِدَّاءُ) و (رُحَمَاءُ) بالنصب على المدح أو الحال من الضمير المستكن فى معه لوقوعه صله و خبر المبتدأ و حينئذ تراهم و ركعا سجدا حالان لأن الرؤيه بصريه.

و قرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

و أمال (سَيِّمَاهُمْ) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و عن الحسن (آثار) بالجمع و مر حكم إماله (التَّوْرَاهِ) فى بابها و أول آل عمران و عن الحسن (الْأَنْجِيلِ) بفتح الهمزة و قرأ بالنقل ورش كحمزه وقفا و له السكت فى الحالين كعدمه وصلا و ورد أيضا عن ابن ذكوان و حفص و إدريس بخلفهم.

و اختلف فى شَطَّاءُ [الآية: ٢٩] فابن كثير و ابن ذكوان بفتح الطاء وافقهما ابن محيىن من المفردة و الباكون بإسكانها و هما أختان كالسمع و السمع يقال أشطأ الزرع أى أخرج فراخه و هو سنبل يخرج حول السنبله الأصليه و شط الشجر أغصانها و يوقف عليه لحمزه بالنقل فقط.

و اختلف فى فَأَزْرَهُ [الآية: ٢٩] فابن ذكوان و هشام من طريق الداجونى بقصر.

ص: ٥١٠

١- أى: (سنه). [أ].

٢- الباكون: (تطوؤهم). [أ].

الهمزة و الباقون بالمد لغتان و وزن المقصور فعله و الممدود أفعله عند الأخفش و فاعله عند غيره لكن قال في الدر غلطوا من قال إنه فاعل بأنه لم يسمع توازر بل توزر و يوقف عليه لحمزه بالتحقيق و التسهيل بين لأنه متوسط بغيره.

و أمال (فاستوى) حمزه و الكسائي و خلف وافقهم الأعمش و بالفتح و الصغرى الأزرق.

و قرأ سُوقِهِ [الآية: ٢٩] بالهمز قنبل و روى له زياده واو بعد الهمزه كما بين فى النمل و ضم الهاء و الميم من (بِهِمُ الْكُفَّارَ) حمزه و الكسائي و خلف وصلا و كسرهما أبو عمرو و يعقوب و كسر الهاء و ضم الميم الباقون.

المرسوم نافع كغيره بما عهدوا بحذف الألف تخفيفا و اتفقوا على الألف فى سِيْمَاهُمْ (١).[

ص: ٥١١

١- و ليس فيها شىء من الياءات. [أ].

مدنيه (١)، و آيها ثمانى عشر. القراءات اختلف فى لا تُقَدِّمُوا [الآيه: ١] فيعقوب بفتح التاء فوق و الدال (٢) و الأصل لا تقدموا حذف إحدى التاءين و الباقون بضم التاء و كسر الدال على أنه متعد و حذف مفعوله إما اقتصار نحو يعطى و يمنع و كلوا و اشربوا و إما اختصارا للدلاله عليه أى لا تقدموا ما لا يصلح أو أمرا أى لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكم به و قيل المراد بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و ذكر الله تعظيما له و إشعارا بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله قال السمين و يحتمل أن يكون الفعل لازما نحو وجه و توجه و أشار إليه البيضاوى و قال و منه مقدمه الجيش لمتقدميهم.

و اختلف فى الحُجْرَاتِ [الآيه: ٤] فأبو جعفر بفتح الجيم و الباقون بضمها لغتان فى جمع حجره و هى القطعه من الأرض المحجوره بحائط و مر ضم هاء (إِلَيْهِمْ) لحمزه و يعقوب.

و قرأ فَتَيَّنُوا [الآيه: ٦] بشاء مثلثه فموحده ثم مثناه فوقيه حمزه و الكسائي و خلف و الباقون بموحده ثم مثناه تحتيه فنون (٣) من البيان و ذكر بالنساء و سهل الثانيه كالياء من تفى ء إلى نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و اختلف فى يَبِينُ أَخْوَيْكُمْ [الآيه: ١٠] فيعقوب إخوتكم بكسر الهمزه و سكون الخاء و تاء مثناه من فوق مكسوره بالإضافه و عن الحسن بكسر الهمزه و سكون الخاء و ألف بعد الواو ثم نون بدل الياء جمعا على فعلان و الباقون بفتح الهمزه و الخاء و ياء ساكنه بعد الواو تشنيه أخ و خص الاثنين بالذكر لأنهما أقل من يقع بينهما الشقاق.

و أمال (عسى) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما.

و قرأ وَ لَا تَلْمِزُوا [الآيه: ١١] بضم الميم يعقوب وافقه الحسن و كسرهما الباقون لغتان فى المضارع كما مر بالتوبه و تقدم فى النقل التنبيه على الابتداء بالاسم من بئس الاسم من جواز الإتيان بالهمز الأول و حذفه كالمقول و ترجيح الأول و أدغم الياء فى

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٧٥). [أ].

٢- أى: (لا تقدموا). [أ].

٣- أى: (فتبينوا). [أ].

الفاء من قوله (يَتَّبِ فَاوْلِيَكُ) أبو عمرو و الكسائي و هشام و خلاد بخلفهما و مر تفصيله و قرأ البزى بخلفه (و لا- تنازوا و لا تجسسوا لتعارفوا) بتشديد التاء فى الثلاثه و صلا و عن الحسن و لا تحسسوا بالحاء المهمله من الحس الذى هو أثر الحس و غايته و قرأ (ميتا) بتشديد الياء نافع و أبو جعفر و رويس و مر بالبقره (١).

و أمال أَتْقَاكُمْ حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى لا يَلْتَكُمُ [الآيه: ١٤] فأبو عمرو و يعقوب بهمزه ساكنه بعد الياء و قبل اللام (٢) و افقهما اليزيدى و الحسن و يبدلها أبو عمرو بخلفه على أصله و افقه اليزيدى من أَلْتِه بالفتح يَأَلْتِه بالكسر كصدف يصدق لغه غطفان و الباقون بكسر اللام من غير همز من لاته يلبته كباعه يبيعه لغه الحجاز و عليها صريح الرسم.

و اختلف فى بِمَا تَعْمَلُونَ فابن كثير بالياء من تحت و افقه ابن محيصن و الباقون بالتاء من فوق (٣).

ص: ٥١٣

١- انظر الصفحه: (١٦٦). [أ].

٢- أى: (لا يَأَلْتَكُم). [أ].

٣- و ليس فيها شىء من الياءات. [أ].

مكيه و آيها خمس و أربعون. مشبه الفاصله ثلاثه ق للعباد عليهم بجبار و عكسه موضعان و ثمود و إخوان لوط. القراءات عن الحسن قاف بكسر الفاء بلا تنوين على الجر بحرف قسم مقدر.

و قرأ (أنذا) بتسهيل الثانيه كالياء مع الفصل قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس و لهشام و جهان أحدهما التحقيق مع الفصل و الثاني التحقيق مع القصر و به قرأ الباقون و عن الأعمش بهمزه واحده و كسر ميم متنا نافع و حفص و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ مَيْتاً [الآيه: ١١] بالتشديد أبو جعفر و مر بالقره و أثبت الياء في وعيد و صلا ورش و في الحالين يعقوب و لا خلاف في الأيكة هنا أنها بآل إنما الخلاف في الشعراء و ص كما مر و أدغم تاء (وَ جَاءَتْ سَيِّكْرُهُ) أبو عمرو و هشام من طريق الداجوني و ابن عبدان عن الحلواني و حمزه و الكسائي و خلف و عن الحسن (الصُّورِ) بفتح الواو و عنه الفاء بهمزه مكسوره و بألف ممدوده بعد القاف و همزه منصوبه منونه مصدر ألقى و اختلف في نقول فنافع و أبو بكر بالياء من تحت و الضمير لله تعالى و عن الحسن يقال يياء مضمومه و بألف بعد القاف مبنيا للمفعول و الباقون بنون العظمه.

و قرأ ما تُوعِدُونَ [الآيه: ٣٢] بالياء من تحت ابن كثير و مر بص (١) و كسر تنوين من (مُنِيْبٍ ادْخُلُوْهَا) أبو عمرو و قنبل و ابن ذكوان بخلفهما المفصل في البقره و عاصم و حمزه و يعقوب و عن الحسن (فَنَقَّبُوا) بكسر القاف أمرا لأهل مكه بذلك.

و اختلف في وَ ادْبَارَ السُّجُودِ [الآيه: ٤١] فنافع و ابن كثير و حمزه و أبو جعفر و خلف بكسر الهمزه على أنه مصدر أدبر مضى و نصب على الظرفيه بتقدير زمان أى وقت انقضاء السجود وافقهم ابن محيصر و الأعمش و الباقون بفتحها جمع دبر و هو آخر الصلاه و عقبها و جمع باعتبار تعدد السجود و خرج بقيد السجود الطور المتفق على كسره إلا ما يأتي عن المطوعى إن شاء الله تعالى و وقف على (يناد) بثبوت الياء

ابن كثير بخلفه و يعقوب على الأصل و وقف الباقر بحذفها للرسم و تقدم فى الوقف على المرسوم و أثبت الياء فى (المنادى) و صلا نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

و قرأ يَوْمَ تَشَقُّقُ [الآيه: ٤٤] بتخفيف الشين أبو عمرو و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف (١) و مر بالفرقان (٢) و أثبت الياء فى (وعيد) و صلا ورش و فى الحالين يعقوب. زوائدها ثلاث وَعِيدِ [الآيه: ٤٥] معا المُنَادِ [الآيه: ٤١].

ص: ٥١٥

١- الباقر: (تَشَقُّق). [أ].

٢- انظر الصفحه: (٤١٥). [أ].

مكية (١) و آيها ستون إجماعا. القراءات أدغم تاء (و الذاريات ذروا) أبو عمرو بخلفه و حمزه و كذا يعقوب من المصباح كما مر.

و قرأ يُشراً [الآية: ٣] بضم السين أبو جعفر بخلف عن ابن وردان و مر بالبقرة و عن الحسن (الْحُبُك) بكسر الحاء و الباء و رويت عن أبي عمرو و هو اسم مفرد لا- جمع لأن فعل ليس من أبنيه الجموع فينبغي أن تعد مع إبل فيما جاء على فعل بكسر الفاء و العين و عن المطوعي (أَيَّان) بكسر الهمزة و كسر عين (عُيُونٍ) ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائي و مر بالبقرة.

و أمال (ما أتاهم) حمزه و الكسائي و خلف و مر للأزرق في نظيرها خمس طرق بالنظر إلى تثليث مد البدل و تقليل الألف المنقلبه عن الياء و فتحها الأولى قصر البدل مع فتح الألف الثانية التوسط مع الفتح الثالث المد مع الفتح الرابع المد مع التقليل الخامسة التوسط مع التقليل و مر في الإمالة تفصيل الطرق و عن ابن محيصن من المبهج من روايه البزى (و فى السماء رازقكم) اسم فاعل و هو نظير ينزل ربنا إلى سماء الدنيا الحديث فلا- ينافى فى تعاليه سبحانه عن الجبهه و عنه من روايه غير البزى من المفردة أرزاقكم جمع رزق.

و اختلف فى مَثَل ما [الآية: ٢٣] فأبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف بالرفع صفه لحق و لا يضر تقدير إضافتها إلى معرفه لأنها لا تتعرف بذلك لإبهامها أو خبر ثان أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو هذا حلو حامض وافقهم الأعمش و الباقون بالنصب على الحال من المستكن فى لحق لأنه من المصادر التى لا توصف و العامل فيها حق أو الوصف لمصدر محذوف أى لأنه لحق حقا مثل نطقكم و قيل هو نعت لحق و بنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن و هو ما إن كانت بمعنى شىء و إن و ما فى حيزها إن جعلت مزیده للتأكيد.

و قرأ إبراهيم [الآية: ٢٤] بالألف ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان و أدغم ذال

(إِذْ دَخَلُوا أَبُو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخفش و حمزه و الكسائي و خلف و قرأ سلام بكسر السين و سكون اللام بلا ألف حمزه و الكسائي و الباقون سلام بفتح السين و اللام و ألف و مر بهود و كسر الهاء و الميم من (عليهم الريح) و صلا أبو عمرو و ضمهما كذلك حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف و كسر الهاء و ضم الميم الباقون و ضم الهاء و قفا حمزه و يعقوب و أشم القاف من (قيل) هشام و الكسائي و رويس.

و اختلف في الصَّاعِقَةُ [الآية: ٤٤] فالكسائي بحذف الألف و سكون العين على إرادته الصوت الذي يصحب الصاعقه وافقه ابن محيصن بخلف عنه و عن الحسن الصواعق بتقديم القاف على العين و الباقون بالألف بعد الصاد و كسر العين (١) على إرادته النار النازله من السماء للعقوبه.

و اختلف في وَ قَوْمٌ نُوحٍ [الآية: ٤٦] فأبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف بجر الميم عطفًا على الهاء في و تركنا فيها آيه كالتوابع أو على أحدها و جعل في الأصل عطفه على ثمود أولى لقربه وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و ابن محيصن بخلفه و الباقون بنصبها أي أهلكتنا قوم نوح لأن ما قبله يدل عليه أو اذكر و يجوز أن يكون عطفًا على مفعول فأخذناه أو على معنى فأخذتهم أي فأهلكناهم و أهلكتنا قوم نوح و يوقف لحمزه على (باييد) بوجهين التخفيف و التسهيل بإبدال الهمزة ياء مفتوحه لأنه متوسط بزائد.

و قرأ تَذَكَّرُونَ [الآية: ٤٩] بتخفيف الدال حفص و حمزه و الكسائي و خلف.

و أمال ما أتى [الآية: ٥٢] وقفا حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أثبت الياء في (لِيُعْبُدُونَ) في الحالين يعقوب و عن ابن محيصن بخلفه (هو الرازق) بوزن فاعل و أثبت الياء في (يُطْعَمُونَ) في الحالين يعقوب و عن الأعمش (الْمَيْتِينَ) بالجر صفة للقوه و ذكر الوصف للتأنيث غير حقيقى و قيل إنها في معنى الأيد و الجمهور بالرفع صفة للرزاق و أثبت الياء في (فلا يستعجلونك) في الحالين يعقوب.

المرسوم اتفقوا على كتابه بنيناها بأييد بياءين قبل الدال و على قطع يوم هم على النار يفتنون. زوائدها ثلاث لِيُعْبُدُونَ [الآية: ٥٦] أَنْ يُطْعَمُونَ [الآية: ٥٧] فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ [الآية: ٥٩].

ص: ٥١٧

مكيه (١) و آيها أربع و سبع حجازى و ثمان بصرى و تسع كوفى و شامى خلافها اثنان و الطور عراقى و شامى جهتم دعا كوفى و شامى. مشبه الفاصله موضعان (يدعون، سرر، موصوفه) و عكسه ثلاث (لواقع و لكم البنون) حين تقوم.

القراءات قرأ فَاكِهَيْنَ [الآيه: ١٨] بلا ألف بعد الفاء أبو جعفر كما مر (بيس) و حذف همز (مُتَكِينٍ) أبو جعفر و وقف عليه حمزه بالتسهيل كالياء (٢) و بالحذف للرسم و أما الإبدال فضعيف.

و اختلف فى وَ اتَّبَعْتُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [الآيه: ٢١] فنافع و أبو جعفر و اتبعتم بوصل الهمزه و تشديد التاء و فتح العين بعدهما تاء فوقيه ساكنه ذريتهم الأول بالتوحيد و ضم التاء رفعا على الفاعليه و الثانى بالجمع و كسر التاء نصبا (٣) مفعولا- ثانيا و قرأ ابن كثير و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف كذلك إلا أنهم قرءوا بالتوحيد فى ذريتهم الثانى كالأول مع نصب التاء مفعولا- أيضا وافقهم ابن محيصن و الأعمش لكن المطوعى عنه بكسر الذال فيهما و قرأ ابن عامر و يعقوب اتَّبَعْتُهُمْ كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مر و نصب الثانى بالكسر مفعولا ثانيا كما مر وافقهما الحسن و قرأ أبو عمرو و أتبعناهم بقطع الهمزه مفتوحه و إسكان التاء و العين و نون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبا على المفعوليه كما مر وافقه اليزيدى.

و اختلف فى أَلْتَنَاهُمْ [الآيه: ٢١] فابن كثير بكسر اللام من ألت يالت كعلم يعلم وافقه ابن محيصن و اختلف عن قبل فى حذف الهمزه فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزه و اللفظ بلا- مكسوره كبعناهم يقال لاته يليتته كباعه يبيعه و هى روايه الحلوانى عن القواس وافقه الحسن و روى ابن مجاهد عنه إثباتها كالبزى و بذلك قرأ الباقون مع فتح اللام و كلها لغات ثابتة بمعنى نقص.

و قرأ لا لَعُوْ فِيهَا وَ لا تَأْتِيْمُ [الآيه: ٢٣] بالرفع نافع و ابن عامر و عاصم و حمزه

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى (٢/ ١٢٧٥). [أ].

٢- أى: (مُتَكِينٍ). [أ].

٣- أى: (ذُرِّيَاتِهِمْ). [أ].

و الكسائي و أبو جعفر و خلف و الباقون بالفتح بلا تنوين و مر بالبقره.

و قرأ لَوْلُو [الآيه: ٢٤] بإبدال همزته الأولى واوا ساكنه أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر (١) و لم يبدله ورش من طريقه و وقف عليه حمزه بإبدال الأولى كأبي عمرو و أما الثانيه فإبدالها واوا ساكنه لسكونها بعد ضمه على القياسى أو واوا مضمومه على مذهب التميميين كما مر ثم تسكن للوقف فيتحد مع ما قبله لفظا و يجوز الروم و الإشمام و يجوز رابع و هو بين بين على تقدير روم حركة الهمزه و هشام بخلف كذلك فى الثانيه.

و اختلف فى نَدْعُوهُ إِنَّهُ [الآيه: ٢٨] فنافع و الكسائي و أبو جعفر بفتح الهمزه على التعليل أى لأنه وافقهم الحسن و الباقون بالكسر على الاستثناف و وقف على (بنعمت) بالهاء ابن كثير و الكسائي و أبو عمرو و يعقوب.

و قرأ تَأْمُرُهُمْ [الآيه: ٣٢] بإسكان الراء و باختلاسها أبو عمرو و روى الإتمام عن الدورى كالباقين.

و اختلف فى الْمُصَيِّطُرُونَ [الآيه: ٣٧] هنا بِمُصَيِّطِرٍ فى الغاشيه [الآيه: ٢٢] فهشام بالسين فيهما على الأصل (٢) وافقه ابن محيىصن هنا بخلفه و اختلف عن قبل و ابن ذكوان و حفص و السين فيهما لقبيل من طريق ابن شنبوذ من المستنير و ابن مجاهد و الصاد له من طريق ابن شنبوذ من المبهج و نص له على السين فى المصيطرون و على الصاد فى بمصيطر جمهور العراقيين و المغاربه و هو الذى فى الشاطبيه و التيسير و السين فيهما لابن ذكوان عند ابن مهران و ابن الفحام من طريق الفارسى عن النقاش و هى أيضا روايه ابن الأخرم و غيره عن الأخفش و الصاد روايه الجمهور عن النقاش و هو الذى فى الشاطبيه كأصلها و السين فيهما لحفص من طريق زرعان عن عمرو و هو نص الهذلى عن الأشنانى عن عبيد و نص له على الصاد فيهما ابن غلبون و ابن مهران و فاقا للجمهور و قطع له بالخلاف فى المصيطرون و بالصاد فى بمصيطر فى التيسير و الشاطبيه و قرأ حمزه بخلفه عن خلاد بإشمام الصاد الزاى فيهما و هو الذى عليه جمهور المشارقه فيهما لخلاد و أثبت له الخلاف فى التيسير و تبعه الشاطبى و الصاد الخالصه هى روايه الحلوانى و البزار عن خلاد و به قرأ الباقون.

و قرأ يلقوا بفتح الياء و سكون اللام و فتح القاف بلا ألف أبو جعفر و مر بالزخرف (٣).

و اختلف فى يُضَعَّقُونَ [الآيه: ٤٥] فابن عامر و عاصم بضم الياء مبنيًا.

ص: ٥١٩

١- أى: (لؤلؤا). [أ].

٢- أى: (المصيطرون، بمصيطر). [أ].

٣- انظر ص: (٤٩٤). [أ].

للمفعول إما من صعق ثلاثيا معدى بنفسه من قولهم صعقته الصاعقه أو من أصعق رباعيا يقال أصعقه فهو مصعق والمعنى أن غيرهم أصعقهم وافقهما الحسن و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل و الصعق العذاب و هو عند النفخه الأولى أو يوم القيامه و عن ابن محيصن من المفرده و المطوعى إدغام النون الأولى من (بأعيننا) فى الثانيه كما مر و عن المطوعى (إِذْبَارَ النَّجْمِ) بفتح الهمزه أى أعقابها و آثارها إذا غربت و الجمهور على الكسر مصدرًا.

المرسوم اتفقوا على الصاد فى الْمُصَيِّطُونَ، و بِمُصَيِّطٍ كما مر و على التاء فى يَنْعَمَهُ رَبُّكَ (١). [أ].

ص: ٥٢٠

١- و ليس فيها شىء من الياءات. [أ].

مكيه (١) و آيها ستون و آيه غير كوفى و حمصى و اثنان فيهما خلافا ثلاث من الحق شيئا كوفى عن من تولى شامى إلا الحياه الدنيا غير دمشقى. مشبه الفاصله و تضحكون.

القراءات عن الحسن (و النجم) بضم النون و أمال رءوس الآى فى هذه السوره حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرى قولاً واحداً مطلقاً كما مر و أما أبو عمرو فله فى الرائى الإمالة المحضه كحمزه و من معه و فى غيره الفتح و الصغرى. تنبيه عن من تولى رأس آيه فى الشامى فيفتحها أبو عمرو و أما (رأى و رآه) فتقدم حكمهما فى الأنعام و غيرها.

و اختلف فى ما كَذَبَ [الآيه: ١١] فهشام و أبو جعفر بتشديد الذال (٢) أى ما رآه سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم بعينه صدقه قلبه و لم ينكره و ما موصوله مفعول به و العائد محذوف وافقهما الحسن و الباقون بتخفيفها على جعله لازماً معدى بقى و ما الأولى نافية و الثانيه مصدرية أو موصوله منصوبه بالفعل بعد إسقاط الجر و قيل متعدد لواحد أى صدق قلب محمد صلى الله عليه و سلم فى رؤيه ربه تعالى فى قول ابن عباس رضى الله عنه أو صدق قلبه فى رؤيه عينه عند ربه فى قول و جبرائيل فى آخر بل صح عن ابن عباس أنه صلى الله عليه و سلم رأى ربه تعالى بعينى رأسه و عليه الجمهور قال الإمام الكبير الربانى أحمد الرزاز فى كتابه الشهاب الثاقب و لقد أعجب لمن إذا ذكرت له رؤيه النبى صلى الله عليه و سلم ليله الإسراء يؤول ذلك و يحتج لقصور علمه لاستحاله رؤيه الحق فى الدنيا و أين ذلك الحال الشريف من الدنيا و حالها الأدنى و لقد بلغ صلى الله عليه و سلم إلى مقام من القرب يتعالى عن حكم الدارين فما الدنيا و الآخره بمحل لمثل ما وقع له إذ ذاك فالمقام الذى وصل إليه صلى الله عليه و سلم فى تدانى القرب أعز و أجل مما يكون به الواحد منا فى الدار الآخره أهلاً للرؤيا و المكالمه انتهى ملخصاً.

و اختلف فى أفتَمَارُونَهُ [الآيه: ١٢] فحمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح التاء و سكون الميم بلا ألف (٣) من مريره إذا علمته و جحدته و عدى بعلى لتضمنه معنى الغلبه وافقهم الأعمش و الباقون بضم التاء و فتح الميم و ألف بعدها من ماراه يماريه مرأء جادله و أمال حمزه وحده (ما زاعَ) و كذا زاعوا بالصف و فتحهما الباقون.

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٧٦). [أ].

٢- أى: (ما كَذَبَ). [أ].

٣- أى: (أفتَمَارُونَهُ). [أ].

و قرأ (أَفْرَأَيْتُمْ) بتسهيل الثانيه نافع و للأزرق أيضا إبدالها مع المد للساكنين و حذفها الكسائي و أثبتها الباقون مخففة.

و اختلف فى اللآت فرويس بتشديد التاء مع المد للساكنين (١) و رويت عن ابن عباس رضى الله عنه و ابن كثير و مجاهد و طلحه قال ابن عباس كان رجلا بسوق عكاظ يلت السمن و السويق عند صخره و يطعمه الحاج فلما مات عبدوا الحجر الذى كان عنده إجلالا لذلك الرجل و سموه باسمه قال فى الدر فهو اسم فاعل فى الأصل غلب على هذا الرجل و الباقون بتخفيفها اسم صنم لثقيف بالطائف و وقف على تائها بالهاء الكسائي و اختلف فى مناة [الآيه: ٢٠] فابن كثير بهمز مفتوحه بعد الألف فيمد مدا متصلا (٢) و افقه ابن محيصن و الباقون بغير همزه و هما لغتان و قيل الأولى من النوء و هو المطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركا به فوزنها حينئذ مفاعله و ألفها منقلبه عن واو و همزتها أصليه و ميمها زائده و الثانيه مشتقه من منى اليمنى صب لصب دماء النخائر عندها و هى صخره على ساحل البحر تعبدها هذيل و خزاعه و وقف عليها الجميع بالهاء للرسم و قرأ ضئرى بهمز ساكنه ابن كثير و الباقون بياء مكان الهمزه كما مر فى الهمز المفرد و أدغم دال (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و عن ابن محيصن بخلفه (ليجزى الذين، و يجزى) بنون العظمه فيهما و الجمهور بياء الغيب.

و قرأ كَبَائِرُ [الآيه: ٣٢] بكسر الباء الموحده بلا ألف و لا همز على التوحيد (٣) حمزه و الكسائي و خلف و الباقون بفتح الباء ثم ألف فهمزه على الجمع و سبق بالشورى.

و قرأ أُمَّهَاتِكُمْ [الآيه: ٣٢] بكسر الهمزه و الميم و صلا حمزه و كسر الكسائي الهمزه فقط فإن ابتداء ضمها الهمزه و فتحا الميم كالباقيين فيهما و مر بالنساء.

و أمال (تولى، و أعطى) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه فى أعطى لكونها ليست برأس آيه و أبو عمرو على قاعدته فى تولى و أبدل أبو جعفر (أم لم ينبأ) وحده كوقف حمزه و هشام بخلفه.

و قرأ إِبْرَاهِيمَ [الآيه: ٣٧] بالألف (٤) هشام و ابن ذكوان بخلفه و عن ابن محيصن (الَّذِي وَفَى) بتخفيف الفاء و تقدم خلف الأزرق فى تريق راء (وَزَرَ) و أدغم رويس هاء (أَنَّهُ هُوَ) فى الأربعة هنا بخلف عنه موافقه لأبى عمرو و يترجح الإدغام عنه فى اثنين منها (وَ أَنَّهُ هُوَ أَعْنَى ، وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى) و وافقه فى الكل روح من المصباح.

و قرأ النَّشَاءَ [الآيه: ٤٧] بألف بعد الشين و المد (٥) ابن كثير و أبو عمرو و الباقون بسكون الشين بلا ألف و مرت بالعنكبوت.].

ص: ٥٢٢

١- أى: (اللآت). [أ].

٢- أى: (مناءه). [أ].

٣- أى: (كبير). [أ].

٤- أى: (إبراهام). [أ].

٥- أى: (النشاءه). [أ].

و قرأ عاداً الأولى [الآية: ٥٠] بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وصلاً (١) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب و اختلف عن قالون من طريقه في همز الواو غير أن الهمز أشهر عن الحلواني و عدمه أشهر عن أبي نشيط كما في النشر و أما حكم الابتداء فلكل منهم وجهان أحدهما الولي بإثبات همزة الوصل و ضم اللام بعدها و الثاني بضم اللام و حذف همزة الوصل اعتداداً بالعارض على ما تقدم و يجوز لغير ورش و وجه ثالث و هو الابتداء بالأصل فتأتي بهمزة الوصل مع تسكين اللام و تخفيف الهمزة المضمومة بعدها الواو و هذه الأوجه الثلاثة لقالون في وجه همز الواو أيضاً إلا أن الوجه الثالث و هو الابتداء بالأصل لا يجوز همز الواو معه فتلخص لقالون خمسة أوجه حالة الابتداء و لورش و جهان و لباقي الناقلين الثلاثة و سبق في باب المد الخلاف في استثنائها للأزرق من المغير بالنقل و الوجهان في الشاطيه كالطيه و على عدم الاستثناء فتلاثة البديل حالة الوصل سائغه له أما في الابتداء فإن لم نعتد بالعارض و ابتدأنا بهمزة الوصل فهي سائغه أيضاً فإن اعتد بالعارض و ابتدئ باللام مضمومه فالقصر فقط لقوه الاعتداد في ذلك كما مر تحقيقه عن النشر و الباقون و هم ابن كثير و ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و خلف بكسر التنوين و سكون اللام و تخفيف الهمزة من غير نقل فكسر التنوين لالتقاء الساكنين وصلاً و الابتداء بهمزة الوصل و عاد الأولى هم قوم هود و عاد الأخرى آدم و قيل غير ذلك.

و قرأ و ثمود [الآية: ٥١] بغير تنوين عاصم و حمزه و يعقوب الباقون بالتنوين و مر بهود و تقدم لقالون إبدال همزة (المؤتفكة) في أحد وجهيه من طريقه وفاقاً لورش من طريقه و أبو جعفر و أبو عمرو بخلفه و عن الحسن (و المؤتفكات) بالجمع و كسر التاء و الجمهور على الأفراد و فتح التاء و أبدل الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة من (فبأى) الأصهباني و أدغم يعقوب التاء الأولى في الثانية من ربك تمارى [الآية: ٥٥] وصلاً (٢) أما في الابتداء فتبائن مظهرتين كالباقين.

المرسوم اتفقوا على كتابه منوه بواو بدل الألف و في الإمام كغيره و ثمودا فما بالألف و اتفقوا على قطع عن من تولى و على كتابه اللات بالتاء و على مناة بالهاء (٣).

ص: ٥٢٣

١- أى: (عاد لولى). [أ].

٢- أى: يدغم فتصير: (ربك تمارى). [أ].

٣- و ليس في هذه السورة الكريمة شىء من الياءات. [أ].

مكيه (١) عند الجمهور و قيل إلا ثلاث آيات أولها أم يقولون نحن إلى و أمر و آيها خمس و خمسون إجماعا. القراءات اختلف في مُسْتَقَرًّا [الآيه: ٣] فأبو جعفر بخفض الراء صفه إلى واو رفع كل حينئذ بالعطف على الساعه كما قاله القاضي تبعا للزمخشري و قيل بالابتداء و الخبر أى بالغوه لدلاله ما قبله عليه أى و كل أمر مستقر لهم فى القدر بالغوه و الباقون بالرفع خبر كل أى منته إلى غايه و أدغم دال وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ أَبُو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف و وقف يعقوب على تُغْنِ بالياء و يوقف للكل على يَوْمَ يَدْعُ بحذف الواو للرسم و ما ذكره فى الأصل هنا من القطع ليعقوب بالواو و لقبيل بخلفه تقدم التنبيه عليه فى الشورى عند و يمح الله و أثبت الياء فى الدَّاعِ إلى وصلها ورش و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين البزى و يعقوب و قرأ نكر بسكون الكاف ابن كثير و مر بالبقره و اختلف فى خشعا فأبو عمرو و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف بفتح الخاء و ألف بعدها و كسر الشين مخففه بالإفراء و هى الفصحى من حيث أن الفعل و ما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل و حد وافقهم اليزيدى و الحسن و الأعمش و الباقون بضم الخاء و فتح الشين و تشديدها بلا ألف و هو فصيح أيضا كثير لكونه جمع تكسير و هو كالواحد بجامع الإعراب بالحركه فلا يخرج على لغه أكلونى البراغيث و أثبت الياء فى (الداع) وصلها نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و اتفقوا على فتح (فدعا ربه) لكونه واويا مرسوما بالألف.

و قرأ فَتَحْنَا [الآيه: ١١] بتشديد التاء (٢) و ابن عامر و أبو جعفر و روح و رويس من طريق النحاس كما مر بالأنعام.

و قرأ عُيُونًا [الآيه: ١٢] بكسر العين ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائى و ضمهما الباقون و عن المطوعى إدغام النون الأولى من بَأَعَيْنَنَا فى الثانيه و أثبت فى الياء فى نذر فى السنه وصلها ورش و فى الحالين يعقوب و عن الحسن فى (يوم نحس) بتنوين ميمه و وصفه بنجس و أدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان

ص: ٥٢٤

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (فَتَحْنَا). [أ].

من طريق الأ-خفش و حمزه و الكسائي و سهل الثانيه من أ ألقى مع إدخال ألف بينهما قالون و أبو عمرو بخلفهما فى الإدخال و أبو جعفر و قرأ ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل بلا- فصل و لهشام ثلاثه أوجه الأول التسهيل مع المد و الثانى التحقيق مع المد و الثالث التحقيق مع القصر و به قرأ الباقون و مر تفصيله.

و اختلف فى سَيَعْلَمُونَ [الآيه: ٢٦] فابن عامر و حمزه و بالتاء من فوق وافقهما الأعمش و الباقون بالغيب من تحت و أمال فتعاطى حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و عن الحسن (كَهَشِيْمِ الْمُحْتَظِرِ) بفتح الظاء فقليل مصدر بمعنى الاحتظار و قيل اسم مكان و قيل اسم مفعول و الجمهور بكسرها اسم فاعل و أدغم دال (وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف و كذا حكم (وَ لَقَدْ جَاءَ) و أما (جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ) فسبق الكلام عليه فى فلما جاء آل لوطٍ بالحجر مفصلاً (١) و عن ابن محيصن من المفردة و نهر بضميتين بالتحريك كأسد أو جمع ساكن كسقف و سقف و الجمع مناسب لجمع جنات و الجمهور على فتحها على الأفراد اسم جنس.

المرسوم خشعا بحذف الألف بعد خاء و فى بعضها بإثباتها و اتفقوا على حذف الواو من يدع الداع، و الزوائد ثمان الداع [الآيه: ٦] إِلَى الداع [الآيه: ٨] وَ نُذِرِ [الآيه: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] سته و أما تُغْنِ [الآيه: ٥] ليعقوب فليست من الزوائد المصطلح عليها كما فى المرسوم.].

ص: ٥٢٥

١- انظر ص: (٣٤٥). [أ].

مكيه (١) في قول الجمهور مدنيه و آيها سبعون و ست بصرى و سبع حجازى و ثمان كوفى و شامى خلافا خمس الرحمن كوفى و شامى خلق الإنسان الأول تركها مدنى للأنام تركها مكى شواظ من نار حجازى بها المجرمون تركها بصرى. مشبه الفاصله اثنان خلق الإنسان الثانى رب المشرقين و عكسه خلق الإنسان الأول. القراءات نقل القرآن ابن كثير.

و اختلف فى وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرِّيحَانُ [الآيه: ١٢] فابن عامر بالنصب فى الثلاثه (٢) على إضمار فعل أى أخص أو خلق أو عطفاً على الأرض و ذا صفه الحب و قرأ حمزه و الكسائى و خلف برفع الأولين أعنى الحب و ذو و جر الريحان عطفاً على العصف وافقهم الأعمش و الباقر بالرفع فى الثلاثه عطفاً على المرفوع قبله أى فيها فاكهه و فيها الحب و ذو صفته و أبدل الأصبهاني همز فبأى ياء مفتوحه جميع ما فى هذه السوره و سبق الخلاف عن الأزرق فى تغليظ لام صي لمصالي و إن كانت ساكنه لوقوعها بين صادين و رجح الترقيق فى الطيبه قال فى النشر و هو الأصح روايه و قياساً حملاً على سائر اللامات السواكن.

و أمال كالفخار أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و قلله الأزرق و عن الحسن الجان كل ما فى هذه السوره بحذف الألف و بالهمزه بعد الجيم و مر بالحجر.

و اختلف فى يَخْرُجُ [الآيه: ٢٢] فنافع و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب بضم الياء و فتح الراء (٣) مبنياً للمفعول وافقهم اليزيدى و الباقر بفتح الياء و ضم الراء مبنياً للفاعل على المجاز و أبدل همزه (اللؤلؤ) الأولى واوا ساكنه أبو عمرو بخلف و أبو بكر و أبو جعفر و يوقف عليه لحمزه بإبدال الأولى كأبى عمرو و أما الثانيه فكذلك على القياس أو واوا مضمومه كما مر ثم تسكن للوقف فيتحدان لفظاً و يجوز الروم و الإشمام على ما تقدم و الرابع بين بين على ما تقدير روم حركه الهمزه و كذا هشام بخلفه فى الثانيه.

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٧٧). [أ].

٢- أى: (الحب ذى العصف). [أ].

٣- أى: (يخرج). [أ].

و أمال الجوارِ الدوري عن الكسائي و وقف يعقوب عليها بالياء و عن الحسن رفع رائه و الجمهور على كسرهما لأنه منقوص على فواعل و الياء محذوفه لالتقاء الساكنين و قراءه الرفع لتناسي المحذوف.

و اختلف في المُشآت [الآيه: ٢٤] فحمزه و أبو بكر بخلف عنه بكسر الشين (١) اسم فاعل من أنشأ أو وجد أى منشئ الموج أو السير على الاتساع أو من أنشأ شرع فى الفعل أى المبتدآت أو الرافعات الشرع وافقهم الأعمش و الباقون بالفتح اسم مفعول أى أنشأ الله أو الناس و به قرأ أبو بكر من طريق العلمى و قطع له بالأول جمهور العراقيين من طريقه و بالوجهين جميعا جمهور المغاربه و المصريين و هما فى الشاطبيه كأصلها و الطيبه و عن ابن محيصن (فان) بالياء بعد النون وقفا و أمال (وَ يَبْقَى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال (الْمَكْرَامِ) معا ابن ذكوان من طريق هبه الله عن الأَخفش و أبدل همز (شَأْنِ) الأصبهاني و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر كوقف حمزه.

و اختلف فى سَيَنْفَرُغُ لَكُمْ [الآيه: ٣١] فحمزه و الكسائي و خلف بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم وافقهم الأعمش و الباقون بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.

و قرأ أيُّهُ الثَّقَلَيْنِ [الآيه: ٣١] بضم الهاء و صلا ابن عامر و وقف عليها بالألف (٢) على الأصل أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و الباقون بحذف الألف مع سكون الهاء للرسم.

و اختلف فى شُواظُ [الآيه: ٣٥] فابن كثير بكسر الشين وافقه ابن محيصن و الأعمش و الباقون بضمها لغتان.

و اختلف فى وَ نُحَاسٌ [الآيه: ٣٦٥] فابن كثير و أبو عمرو و روح بخفض السين عطفًا على نار وافقهم ابن محيصن و البيزى و الحسن و عن الحسن و نحس بفتح النون و سكون الحاء بلا ألف و الباقون كقراءه ابن كثير لكن برفع السين عطفًا على شواظ و عن الشنبوذى يَطُوفُونَ [الآيه: ٤٤] بفتح الطاء و الواو المشددتين و أمال (خاف) حمزه و حذف أبو جعفر همز (متكين) كوقف حمزه و القياس بين بين و أما الإبدال فضعيف و ضم يعقوب الهاء من فيهما فى المواضع الأربعة و قرأ رويس بالنقل مِنْ إِشْتَبَرَقِ موافقه لورش أى بنقل كسر الهمزه إلى النون قبلها فيلفظ بها مكسوره و أمال (وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ) وقفا حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى لَمْ يَطْمِئِنَّ [الآيه: ٥٦] فى الموضوعين فالكسائي بضم الميم فى الأول فقط فيما رواه كثير من الأئمه عنه من روايته و خصه آخرون بالدورى و روى آخرون [.

ص: ٥٢٧

١- أى: (المنشآت). [أ].

٢- أى: (أيها). [أ].

كسر الأول و ضم الثاني عن أبي الحارث و روى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معا و روى بعضهم عنه ضمهما و روى ابن مجاهد الضم و الكسر فيهما لا يبالى كيف يقرؤهما و روى الأكثرون التخيير فى إحداهما عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني و إذا كسر الأول ضم الثاني و الوجهان من التخيير و غيره ثابتان عن الكسائي نسا و أداء كما فى النشر قال الجعبرى و حاصله أنه نقل عن الكسائي ثلاثه مذاهب ضم الأول و كسر الثاني من الروايتين و التخيير بينهما و كسر الأول و ضم الثاني من روايه الليث و إذا أردت جمعها فى التلاوه فاقراً الأول بالضم ثم بالكسر و الثاني بالكسر ثم بالضم و الباكون بكسرها فيهما و هما لغتان فى مضارع طمث كلمز و أصل الطمث الجماع المؤدى إلى خروج دم البكر ثم أطلق على كل جماع و قيل الطمث دم الحيض و المعنى أن الإنسيات لا يمسه إنس و لا الجنيات لا يمسه جن لأن الجن لهم قاصرات الطرف من نوعهم فى الجنة نفى الافتراض عن الإنسيات و الجنيات و ضم الهاء من (فيهن) معا يعقوب و يقف عليها بهاء السكت لكن بخلف عنه و مر التنبيه على ضمه هاء (فيهما) و عن ابن محيصن (على رفارف) بفتح الفاء و ألف بعدها و كسر الراء الثانيه و فتح الفاء من غير تنوين غير منصرف بصيغه منتهى الجموع (عباقرى) بألف بعد الباء و كسر القاف و فتح الباء بلا تنوين ممنوعا من الصرف و كأنه لمجاوره رفارف و إلا فلا مانع من تنوين ياء النسب كما نبه عليه السمين.

و اختلف فى ذى الجلال [الآيه: ٧٨] آخر السوره فابن عامر ذو بالواو صفه للاسم و الباكون بالياء صفه للرب فإنه هو الموصوف بذلك و خرج الأول المتفق على قراءته لأنه نعت للوجه و اتفقت عليه المصاحف و مر قريبا التنبيه على إماله (الإ-كرام) لابن ذكوان بخلفه.

المرسوم الجحدري كل لؤلؤ فى القرآن بألف فى الإمام سوى البقيه و كتب فى الشامى ذا العصف بألف و كتب فيه أيضا ذو الجلال آخر السوره بالواو و اختلف فى إثبات ألف تكذبان كل ما فى الرحمن و كتبوا فى العراقيه المنشيت بياء بغير ألف بين الشين و التاء و فى غيرها بلا ياء و لا ألف و كتبوا بالتواصى بالياء (١).].

ص: ٥٢٨

مكيه (١) و آيها تسعون و ست كوفى و سبع بصرى و تسع حجازى و شامى خلافها خمس عشره فأصحاب الميمنه غير كوفى و حمصى و أصحاب المشثمه مدنى أول موضوعه حجازى و كوفى و أباريق مكى و مدنى و أخير (وَ حُورٌ عَيْنٌ) مدنى و أخير و لا تأثيما غير مكى و المدنى الأول و أصحاب اليمين غير كوفى معه إنشاء تركها بصرى و حميم غير كوفى كانوا يقولون له آباؤنا الأولون غير حمصى قل إن الأولين و الآخرين تركها الشامى و مدنى أخير و عد المجموعون و ريحان دمشقى. (مشبه الفاصله) تسعه خافضه و أول السابقون و اليمين و الشمال فى سموم أن الأولين و الآخرين لمجموعون الضالون لآكلون المكذبين و عكسه ثلاثه الواقعه كاذبه ثلاثه. (القراءات) عن اليزيدى خافضه رافعه [الآيه: ٣] بالنصب فيهما (٢) على الحالين من الضمير فى كاذبه أو من فاعل وقعت و الجمهور بالرفع فيهما خبر مضممر أى هى خافضه قوما إلى النار رافعه آخرين إلى الجنه فالمفعول محذوف أو هى ذوات خفض و رفع نحو محبى و مميت و أبدل همز (كأس) أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر.

و قرأ يُنْزِفُونَ [الآيه: ١٩] بضم الياء و كسر الزاى عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و مر بالصافات (٣).

و اختلف فى وَ حُورٌ عَيْنٌ [الآيه: ٢٢] فحمزه و الكسائى و أبو جعفر بالجرح فيهما عطفا على جَنَّةٍ نَعِيمٍ كأنه قيل هم فى جنات و فاكهه و لحم و حور أى مصاحبه حورا و على بأكواب إذ معنى يطوف إلخ ينعمون إلخ بأكواب إلخ وأفقههم الحسن و الأعمش و الباقيون برفعهما عطفا على ولدان أو مبتدأ محذوف الخبر أى فيهم أو لهم أو خبر المضممر أى نساؤهم حور عين و أبدل همزه (كأمثال اللؤلؤ) الأولى كأبى عمرو بخلفه و لا يبدله ورش من طريقه و أبو بكر و أبو جعفر و يوقف عليه لحمزه بإبدال الأولى كأبى عمرو و كذا الثانيه على القياس و بإبدال الثانيه واوا مكسوره ثم تسكن للوقف فيتحدان و يجوز الروم و التسهيل كالياء على تقدير روم حرکه الهمزه كما مر فهى ثلاثه.

ص: ٥٢٩

١- انظر الإتقان: (٢/ ١٢٧٧). [أ].

٢- أى: (خافضه، رافعه). [أ].

٣- انظر ص: (٤٧١). [أ].

و قرأ عُرْبًا [الآية: ٣٧] بسكون الراء أبو بكر و حمزه و خلف و مر بالبقره (١) و قرأ (أثدا) و (أثنا) بالاستفهام فى الأول و الإخبار فى الثانى (٢) نافع و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب و الباقون بالاستفهام فىهما فالكل على الاستفهام فى الأول هنا و كل مستفهم على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل مع المد و ورش و ابن كثير و رويس كذلك مع القصر و الباقون بالتخفيف مع القصر غير أن هشاما من أكثر الطرق عنه على المد كما مر.

و قرأ مِتْنَا [الآية: ٤٧] بكسر الميم نافع و حفص و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ أَوْ أَبَاؤُنَا [الآية: ٤٨] بإسكان الواو و ابن عامر و أبو جعفر و به قرأ الأصبهاني لكن مع نقل حركة الهمزة فتحذف هى أى الهمزة و مر بالصفات.

و قرأ فَمَالُؤُنْ [الآية: ٥٣] أبو جعفر بحذف الهمز مع ضم اللام.

و اختلف فى شُرْبِ الْهَيْمِ [الآية: ٥٥] فنافع و عاصم و حمزه و أبو جعفر بضم الشين وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتحها و هما مصدر شرب كالأكل و قيل المصدر و الضم الاسم.

و قرأ أَوْ فَرَأَيْتُمْ [الآية: ٥٨] بتسهيل الثانى نافع و أبو جعفر أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و سهل الثانى من (أأنتم) فى الأربعة مع إدخال ألف قالون و أبو عمرو و هشام بخلفه أبو جعفر بلا- إدخال ورش و ابن كثير و رويس و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع المد للساكنين و بالتخفيف مع المد هشام فى وجهه الثانى و الثالث له التحقيق مع القصر و به قرأ الباقون.

و اختلف فى قَدَرْنَا [الآية: ٦٠] فابن كثير بتخفيف الدال (٣) وافقه ابن محيصن و الباقون بالتشديد لغتان.

و قرأ النَّشَأُ [الآية: ٦٢] بألف بعد الشين و المد (٤) ابن كثير و أبو عمرو و الباقون بسكون الشين بلا- ألف و لا- مد و مر بالعنكبوت.

و قرأ تَذَكَّرُونَ [الآية: ٦٢] بتخفيف الذال حفص و حمزه و الكسائى و خلف و عن المطوعى (فظلتم) على الأصل بلا-مين مكسوره فساكنه و أما تشديد التاء من فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ عن البزى بخلفه على ما فى الشاطبيه كالتيسير فهو و إن كان ثابتا لكنه ليس من طرق كتابنا كالنشر و انفرد بذلك الدانى قال فى النشر و لو لا إثباتهما يعنى كنتم تمنون بآل عمران و فظلتم تفكّهون هنا فى التيسير و الشاطبيه و التزامنا بذكر و لو لا ما فىهما من الصحيح لما ذكرناهما لأن طريق الزينبى لم تكن فى كتابنا و ذكر الدانى لهما اختيار].

ص: ٥٣٠

١- انظر ص: (١٦٦). [أ].

٢- أى: (أثدا، إنا). [أ].

٣- أى: (قدرنا). [أ].

و الشاطبي تبعه إذا لم يكونا من طريق كتابهما و أشار لذلك بقوله فى الطيبه:

و بعد كنتم ظلمتم وصف و قرأ إنا لمُعْرَمُونَ [الآيه: ٦٦] بهمزين على الاستفهام مع التحقيق بلا ألف (١) أبو بكر و الباقون بهمزه واحده على الخبر.

و قرأ المُنْشُونَ [الآيه: ٧٢] بحذف الهمزه مع ضم الشين (٢) أبو جعفر و بخلف عن ابن وردان.

و اختلف فى بمواقع [الآيه: ٧٥] فحمزه و الكسائى و خلف بإسكان الواو بلا- ألف مفرد (٣) بمعنى الجمع لأنه مصدر وافقهم الحسن و الأعمش و ابن محيصن بخلفه و الباقون بفتح الواو و ألف على الجمع و نقل ابن كثير (القران) و اختلف فى

فَرَوْح [الآيه: ٨٩] هنا فرويس بضم الراء فسرت بالرحمه أو الحياه و انفرد بذلك ابن مهران عن روح و رويت عن أبى عمرو و ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و سلم من حديث عائشه كما فى سنن أبى داود

و الباقون بالفتح فله استراحه و قيل الفرح و قيل المغفره و الرحمه و قيل غير ذلك و خرج و لا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ المتفق على الفتح لأن المراد به الفرح و الرحمه و ليس المراد به الحياه الذاهبه و وقف على (جنت نعيم) بالهاء (٤) ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و يعقوب.

المرسوم فى بعض المصاحف بمواقع بألف و فى بعضها بحذفها و اتفقوا على كتابه أنذا متنا بياء و اختلف فى قطع فى عن ما فى قوله تعالى فى ما لا تَعْلَمُونَ [الآيه: ٦١] و كتبوا جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ بالتاء (٥).

ص: ٥٣١

١- أى: (أ إنا). [أ].

٢- أى: (المنشون). [أ].

٣- أى: (بموقع). [أ].

٤- أى: (فجته). [أ].

٥- و ليس فيها شىء من الياءات. [أ].

مدنيه (١) و قيل مكيه و آيها عشرون و ثمان غير عراقى و تسع فيه (خلافها) ثنتان من قبله العذاب كوفى و آتيناها الإنجيل بصرى. (مشبه الفاصله) خمسہ نورا بسوره الصديقون عذاب شديد بأس شديد (القراءات) قرأ و هُوَ مَعَكُمْ بسكون الهاء قالون و أبو عمرو و الكسائى و أبو جعفر.

و قرأ تُزَجُّعُ الْأُمُورُ [الآيه: ٥] بفتح التاء و كسر الجيم (٢) ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب و اختلف فى أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ [الآيه: ٨] فأبو عمرو بضم الهمزه و كسر الخاء مبنيا للمفعول و ميثاقكم بالرفع على النيباه و افقه اليزيدى و الحسن و الباقون بفتح الهمزه و الخاء مبنيا للفاعل و هو الله تعالى و ميثاقكم بالنصب على المفعوليه و الجملة فى موضع الحال من مفعول يدعوكم.

و قرأ يُنَزِّلُ [الآيه: ٩] بسكون النون و تخفيف الزاى ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و مر بالبقره و قصر همز (رؤف) أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف و أما تسهيل همزه فقد تقدم أنها انفرادة للحنبلى عن ابن وردان فلا يقرأ بها حمزه فى الوقف على أصله من التسهيل بين بين و حكى إبدالها واوا و لا يصح.

و اختلف فى وَ كَلَّا وَعَيْدَ اللَّهِ [الآيه: ١٠] هنا فابن عامر برفع اللام على أنه مبتدأ و وعد الله الخبر و العائد محذوف أى وعده الله قال أبو حيان و قد أجازة القراء و هشام و ورد فى السبعه فوجب قبوله انتهى و البصريون لا يجيزون هذا إلا فى الشعر قال السمين لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين و البصريين عليه إذا كان المبتدأ كلا أو ما أشبهها فى الافتقار و العموم و الباقون بالنصب مفعولا- أول لوعده تقدم على فعله أى وعد الله كلهم الحسنى و خرج بالتقييد بهنا موضع النساء المتفق على نصبه لإجماع المصاحف عليه.

و قرأ فَيُضَاعَفُهُ [الآيه: ١١] بألف بعد الضاد و رفع الفاء على الاستثناف نافع و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و خلف و قرأ ابن كثير و أبو جعفر بغير ألف و تشديد العين و رفع

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (ترجع). [أ].

الفاء (١) وقرأ ابن عامر و يعقوب كذلك لكن بنصب الفاء (٢) على إضمار أن وقرأ عاصم بالألف و تخفيف العين و نصب الفاء كما مر بالبقرة (٣).

و أمال تَرَى الْمُؤْمِنِينَ [الآية: ١٢] وصلوا السوسى بخلفه وقرأ الباقون بالفتح و به قرأ السوسى فى وجهه الثانى و أماله وقفا أبو عمرو و حمزه و الكسائى و كذا خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و وافقهم الأعمش و قرأ ورش من طريق الأزرق بالتقليل و اختلف فى أنظرونا [الآية: ١٣] فحمزه بقطع الهمزة المفتوحة فى الحالين و كسر الظاء (٤) من الإنظار أى أمهلونا وافقه المطوعى و الباقون بوصل الهمزة و ضم الظاء من نظر بمعنى انتظر كالقراءة الأولى و ذلك أنه يسرع بالخلص إلى الجنة على نجب فيقول المنافقون انتظرونا لأننا مشاء و لا نستطيع لحوقكم و يجوز أن يكون من النظر و هو الإبصار و أشم (قيل) هشام و الكسائى و رويس.

و أمال (بلى) حمزه و الكسائى و خلف و شعبه بخلفه و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو من روايته كما مر و أن قصر الخلاف فى الطيبة على الدورى.

و قرأ الأمانى [الآية: ١٤] بتخفيف الياء مع سكونها أبو جعفر و تقدم اتفاقهم على فتح حتى و أسقط الأولى (من جاء أمر) قالون و البزى و أبو عمرو و رويس بخلفه و سهل ورش و قبل و أبو جعفر و رويس فى ثانيه و للأزرق أيضا إبدالها ألفا مع إشباع المد و كذا قبل و له ثالث إسقاط الأولى كالبزى و الباقون بتحقيقهما.

و اختلف فى لا يُؤَخِّدُ [الآية: ١٥] فابن عامر و أبو جعفر و يعقوب بالتاء من فوق لتأنيث فاعله لفظا وافقهم الحسن و الباقون بالياء من تحت لكونه مجازيا و عن الحسن (أ لَمَّا يَأْن) بفتح الميم مشدده و بعدها ألف.

و اختلف فى وَ مَا نَزَّلَ [الآية: ١٦] فنافع و حفص و رويس من طريق أبى الطيب عن التمار عنه بتخفيف الزاى ثلاثيا لازما مبنيا للفاعل و هو الضمير العائد لما الموصوله و الباقون بتشديدها (٥) معدى بالتضعيف مسندا لضمير اسم الله تعالى و عن الأعمش بضم النون و كسر الزاى مشدده مبنيا للمفعول.

و اختلف فى وَ لا يَكُونُوا [الآية: ١٦] فرويس بالتاء من فوق على الخطاب للالتفات و الباقون بياء الغيب على السياق و تقدم الخلف عن الأزرق فى تغليظ لام (فطال) للفصل بالألف و إن رجح التغليظ كما فى النشر.

ص: ٥٣٣

١- أى: (فيضعفه). [أ].

٢- أى: (فيضعفه). [أ].

٣- انظر ص: (١٦٦). [أ].

٤- أى: (أنظرونا). [أ].

٥- أى: (ما نزل). [أ].

و اختلف فى الْمُصَدِّقِينَ وَ الْمُصَدِّقَاتِ [الآية: ١٨] فابن كثير و أبو بكر بتخفيف الصاد فيهما (١) من التصديق أى صدقوا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أى آمنوا بما جاء به وافقهما ابن محيىن و الباقرن بالتشديد فيهما من تصدق أعنى الصداقه و الأصل المتصدقين و المتصدقات أدغم التاء فى الصاد.

و قرأ يُضَاعَفُ [الآية: ١٨] بتشديد العين بلا ألف ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب و الباقرن بالألف مع التخفيف (٢).

و أمال الدُّنْيَا حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو و عن الدورى عنه تمحيضها و قرأ (رضوان) بضم الراء أبو بكر.

و اختلف فى بما آتاكم [الآية: ٢٣] فأبو عمرو بقصر الهمزه من الإتيان أى بما جاء كم و فاعله ضمير ما وافقه الحسن و الباقرن بالمد (٣) من الإتياء أى بما أعطاكم الله إياه ففاعله ضمير اسم الله المقدم و المراد الفرح الموجب للبطر و الاختيال و لذا عقبه بقوله لا- يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ و أمالها حمزه و الكسائى و خلف و قلها الأزرق بخلفه و يتحصل له من تثليث مد البدل مع ذلك خمس طرق تقدم بيانها فى الإمالة و غيرها.

و قرأ بِالْبُخْلِ [الآية: ٢٤] بفتح الباء و الخاء و حمزه و الكسائى و خلف و الباقرن بالضم و السكون و اختلف فى إثبات و هو فى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بحذفها (٤) على جعل الغنى خبر إن و الباقرن بإثباتها فصلا بين الاسم و الخبر كما هو الأكثر و يسميه البصريون فصلا أى يفصل الخبر عن الصفه و الكوفيون عمادا و أعرب بعضهم هو مبتدأ و خبره الغنى و الجملة خبر إن و استحسن أبو على كونه فصلا فقط لا مبتدأ لأن حذف المبتدأ غير سائغ أى رجح فصليته لحذف فى القراءه الأخرى و أسكن أبو عمرو سين (رسلنا).

و قرأ إِبْرَاهِيمَ [الآية: ٢٦] بالألف مكان الياء ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان.

و قرأ التُّبُوَّةَ بالهمزه نافع (٥) و فتح همز رَأْفَةً ممدوده على وزن رعاfe قبل من طريق ابن شنبوذ و سكنها كالباقين من طريق ابن مجاهد كما مر بالنور و أبدل همزها الأصبهانى و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و أمال هاءها مع الفتحه قبلها الكسائى وقفا كحمزه بخلفه و تقدم ضم راء رِضْوَانَ اللَّهِ لشعبه و أبدل همز (لثلا) ياء مفتوحه الأزرق.

المرسوم فى المدنى و الشامى فإن الله الغنى بغير هو و فى المكى و العراقى بإثباتها و فى الشامى و كل وعد الله بلا- ألف و اتفقوا على وصل ياء لكى بلا لكيلا تأسوا (٦).

ص: ٥٣٤

١- أى: (المصدقين، و المصدقات). [أ].

٢- أى: (يضاعف). [أ].

٣- أى: (آتاكم). [أ].

٤- أى: (إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ ...). [أ].

٥- أى: (النّبوءه). [أ].

٦- و ليس فيها شى ء من الياءات. [أ].

مدنیہ (۱) قیل إلا- قوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا- هو رابعهم وقيل العشر الأول منها مدنى و باقىها مكى (و آيها) عشرون و آيه مكى و مدنى و أخير و اثنان فى الباقى.

(خلافها) آيه فى الأذلين تركها مكى و مدنى أخير. (مشبه الفاصله) عذابا شديدا.

(القراءات) أدغم دال (قد سمع) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ يَطْهَرُونَ [الآيه: ۲] فى الموضوعين هنا بفتح الياء و تشديد الهاء مفتوحتين بلا ألف (۲) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و قرأ ابن عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف بفتح الياء و بتشديد الظاء و ألف بعدها و فتح الهاء مخففة (۳) و قرأ عاصم بضم الياء و تخفيف الظاء و ألف بعدها و كسر الهاء بعد الألف و إنما خالف حمزه و من معه قراءتهم فى الأحزاب لعدم المسوغ لأن الحذف إنما كان لاجتماع التاءين و هنا ياء تحتيه ثم تاء فوقيه فلم يجتمع المثان و قرأ اللاتى بإثبات ياء ساكنه بعد الهمزة ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و الباقون بحذفها و حققها منهم أعنى الحاذقين قالون و قبل و يعقوب و سهلها بين بين ورش و أبو جعفر و به قرأ أبو عمرو و البزى من طريق العراقيين و الوجه الثانى لهما إبدال الهمزة ياء ساكنه و عليه سائر المغاربه و يشبع المد للساكين و كل من سهل إذا وقف يقلبها ياء ساكنه كما مر بتوجيهه.

و أمال أخصاء حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى ما يَكُونُ [الآيه: ۷] فأبو جعفر بالتاء من فوق (۴) الباقون بالتذكير.

و اختلف فى وَلا- أَكْثَرَ [الآيه: ۷] فيعقوب بالرفع عطفا على محل نجوى لأنه مجرور بمن الزائده للتأكيد وافقه الحسن و زاد فقرأ بالموحده بدل المثلثة و الباقون بالفتح مجرورا على لفظ نجوى.

و اختلف فى يَتَنَاجَوْنَ [الآيه: ۸] فحمزه و رويس ينتجون بنون ساكنه بعد الياء و ضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون من النجوى و هو السر و أصله ينتجون نقلت ضمه الياء لثقلها إلى الجيم ثم حذفت لسكونها مع سكون الواو وافقهما الأعمش و الباقون

۱- انظر الإتقان للسيوطى: (۱/ ۱۲۵). [أ].

۲- أى: (يَطْهَرُونَ). [أ].

۳- أى: (يظَاهِرُونَ). [أ].

۴- أى: (تكون). [أ].

بتاء و نون مفتوحتين و ألف و فتح الجيم من التناجى من النجوى أيضا.

و اختلف فى فَلَا- تَنَاجَوْا [الآيه: ٩] فرويس تنتجوا بوزن تنتهوا كذلك و عن ابن محيصن (فلا- تناجوا) بتاء واحده خفيفه و عنه تشديدها و الباقون تناجوا بتاءين خفيفتين و نون و ألف و جيم مفتوحه و وقف على (معصيت) بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب.

و قرأ لِيَحْزُنَ [الآيه: ١١] بضم الياء و كسر الزاى نافع و مر بآل عمران و أشم قاف (قيل) معا هشام و الكسائى و رويس.

و اختلف فى تَفَسَّحُوا فى الْمَجَالِسِ [الآيه: ١١] فعاصم المجالس بالجمع وافقه الحسن و عنه تفاسحوا بألف بعد الفاء و تخفيف السين و الباقون المجلس بالتوحيد.

و اختلف فى اَنْشُرُوا فَانْشُرُوا [الآيه: ١١] فنافع و ابن عامر و حفص و أبو بكر فيما رواه عنه الجمهور و أبو جعفر بضم الشين فيهما و الباقون بالكسر و كذلك و الوجهان صحیحان عن أبى بكر و هما لغتان كيعكف و يعكف و يحرص و يحرص و سهل الثانيه و أدخل الفاء فى (أ أشفقتم) قالون و أبو عمرو و هشام بخلفه و أبو جعفر و بلا ألف ورش و ابن كثير و رويس و للأزرق إبدالها ألفا مع المد المشبع و الثانى لهشام تحقيقها مع المد و الثالث له تحقيقها مع القصر و به قرأ الباقون و إذا وقف حمزه عليه فله فى الثانيه التحقيق و التسهيل لأنه متوسط بزائد و فتح سين (و يحسبون) ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر.

و أمال فَانْشَاهُمْ [الآيه: ١٩] حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و فتح ياء الإضافه (من رسلى إن) نافع و ابن عامر و أبو جعفر.

المرسوم اتفقوا على كتابه معصيت معا بالتاء. ياءات الإضافه واحده وَرُسُلِي إِنَّ [الآيه: ٢١].

مدنيه (١) و آيها أربعة و عشرون. مشبه الفاصله خمسه لم يَحْتَسِبُوا، و أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، و لا رِكَابٍ، أَحَدًا أَبَدًا، بَيْنَهُمْ، شَدِيدًا.

القراءات: أَمال فَاتَاهُمُ اللَّهُ حَمْزُه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و هو مقصور وفاقا لأنه بمعنى المجىء و قرأ فى (قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) بكسر الهاء و الميم أبو عمرو و يعقوب و ضمها حمزه و الكسائى و خلف و كسر الهاء و ضم الميم و الباقون و مثله إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ و كذا (و عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ) إلا أن يعقوب كحمزه فيها و ضم عين (الرُّعْبَ) ابن عامر و الكسائى و أبو جعفر و يعقوب و مر بالبقره.

و اختلف يُخْرِبُونَ [الآيه: ٢] فأبو عمرو بفتح الخاء و تشديد الراء (٢) وافقه الحسن و اليزيدى و الباقون بسكون الخاء و تخفيف الراء و هما بمعنى عداه و أبو عمرو بالتضعيف و غيره بالهمزه لكن حكى عن أبى عمرو أنه قال إن خرب بالتشديد هدم و أفسد و أخرج تركك الموضوع خرابا و ذهب عنه.

و قرأ بِيُوتُهُمْ [الآيه: ٢] بكسر الباء قالون و ابن عامر و أبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و عن الحسن (الجلء) بلا مد و لا همز.

و اختلف فى يَكُونُ دَوْلَهُ [الآيه: ٧] فأبو جعفر و هشام من أكثر طرق الحلوانى عنه تكون بتاء التأنيث دوله بالرفع على أن كان تامه و هى طريق ابن عبدان عن الحلوانى و روى الجمال و غيره التذكير مع رفع دوله لكون الفاعل مجازى التأنيث و لم يختلف عن الحلوانى فى رفع دوله و روى الداجونى عن أصحابه عن هشام التذكير مع النصب و به قرأ الباقون على أن كان ناقصه و اسمها ضمير الفىء و دوله خبرها و لا يجوز النصب مع التأنيث و إن توهمه بعض شراح الشاطبيه من ظاهر كلام الشاطبى رحمه الله لانتفاء صحته روايه و معنى كما نبه عليه فى النشر قال الجعبرى و إنما امتنع التأنيث مع النصب لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله قال أبو عمرو و الدوله بالضم ما ينتقل من النعم من قوم إلى آخرين و بالفتح الظفر و الاستيلاء فى الحرب.

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٢- أى: (يخربون). [أ].

و أمال آتاكم و نهاكم حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و مر للأزرق طرق خمسه فى أتاكم.

و قرأ و رضواناً [الآيه: ٨] بضم الراء أبو بكر و قرأ (رؤف) بالقصر بلا- واو أبو عمرو و أبو بكر و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف.

و أمال قُرئٍ مُخَصَّنِهٍ وقفا أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق.

و اختلف فى جُدُرٍ [الآيه: ١٤] فابن كثير و أبو عمرو جدار بكسر الجيم و فتح الدال و ألف بعدها على التوحيد وافقهما اليزيدى و ابن محيصن بخلفه و عنه فتح الجيم و سكون الدال بلا الألف لغيره فيه و عن الحسن ضم الجيم و سكون الدال مع حذف الألف و الباقر بضم الجيم و الدال على الجمع و أماله أبو عمرو.

و قرأ تَحَسَّبُهُمْ [الآيه: ١٤] بكسر السين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه و مر بالبقره و أمال (شَتَّى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أبو عمرو كذلك.

و قرأ بَرِيءٌ [الآيه: ١٦] بالإبدال و الإدغام أبو جعفر و وقف عليه حمزه و هشام بخلفه كذلك و يجوز فيه الروم و الإشمام و فتح ياء الإضافه من (إِنِّى أَخَافُ) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و عن الحسن (عاقبتَهُما) بالرفع اسما لكان و أن و ما فى حيزها خبر و الجمهور عكسوا و هو الراجح كما مر و عن المطوعى (خالدان) بالألف رفعا خبر أن و الظرف لغو و نقل (القرآن) ابن كثير و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (ذلك جزوا) و نحو مما رسم بواو بعد الزاى و ألف باثنى عشر وجهها مرت مبنيه فى بعض النظائر منها أنبوا ما كانوا أول الأنعام.

و أمال الباريِّ الدورى عن الكسائي و الباقر بالفتح و عن ابن محيصن بخلفه بياء مضمومه بدل الهمزه و عنه أيضا (المُصَوِّرُ) بفتح الراء على القطع أى أمدح و عن الحسن فتح الواو و الراء مفعولا بالبارى أى خالق الشىء المصور أمام آدم أو هو و بنوه قال السمين و عليها يحرم الوقف على المصور بل يجب الوصل ليظهر النصب فى الراء لثلاثتهم منه فى الوقف ما لا يجوز.

المرسوم اتفقوا على كتابه و ذلك جزوا الظالمين بواو بعد الزاى و ألف. ياءات الإضافه واحده إِنِّى أَخَافُ [الآيه: ١٦].

مدنيه (١) و آيها ثلاث عشره آيه. (القراءات) مَرَّ ضَمُّ الْهَاءِ مِنْ (إِلَيْهِمْ) لِحَمْزِهِ وَيَعْقُوبُ وَ أَمَالُ الْكَسَائِي (مَرَضَاتِي) وَ فَتْحُهَا الْبَاقُونَ.

وَ قَرَأَ وَ أَنَا أَعْلَمُ [الآيه: ١] بِالْمَدِّ نَافِعٌ وَ أَبُو جَعْفَرٌ وَ أَدْغَمَ دَالَ فَقَدْ ضَلَّ وَرَشٌ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ.

وَ اِخْتَلَفَ فِي يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [الآيه: ٣] فَنَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ أَبُو جَعْفَرٌ وَ هِشَامٌ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِي بِضَمِّ الْيَاءِ وَ سَكُونِ الْفَاءِ وَ فَتْحِ الصَّادِ مَخْفِئًا (٢) مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ وَ النَّائِبِ ضَمِيرِ الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنْ يَفْصِلُ أَيْ الْفَصْلُ أَوْ بَيْنَكُمْ لَكِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِيٍّ نَحْوِ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَنْ فَتَحَ وَافَقَهُمْ ابْنُ مَحِيصِنٍ وَ الْيَزِيدِيُّ وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَّا الدَّاجُونِي عَنْ هِشَامٍ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْفَاءِ وَ الصَّادِ الْمَشْدُودِ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ أَيْضًا وَ قَرَأَ عَاصِمٌ وَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ إِسْكَانِ الْفَاءِ وَ كَسْرِ الصَّادِ مَخْفِئًا مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ وَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْ يَحْكُمُ أَوْ يَفْرُقُ وَصَلَّكُمْ وَافَقَهُمَا الْحَسَنُ وَ قَرَأَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَ فَتْحِ الْفَاءِ وَ كَسْرِ الصَّادِ الْمَشْدُودِ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ أَيْ يَفْرُقُ بِإِدْخَالِ الْمُؤْمِنِ الْجَنَّةِ وَ الْكَافِرِ النَّارَ وَافَقَهُمُ الْأَعْمَشُ.

وَ قَرَأَ أُسْوَةٌ [الآيه: ٤] مَعًا بِضَمِّ الْهَمْزِ عَاصِمٌ كَمَا مَرَّ بِالْأَحْزَابِ (٣).

وَ قَرَأَ إِبْرَاهِيمَ [الآيه: ٤] الْأَوَّلُ وَ هُوَ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ بِالْأَلْفِ ابْنُ عَامِرٍ سَوَى النِّقَاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَ يَوْقِفُ لِحَمْزِهِ عَلَى (بِرَاؤًا) بِتَسْهِيلِ الْأُولَى بَيْنَ بَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ لَا يَصِحُّ إِبْدَالُهَا وَأَوْ فِي النَّشْرِ وَ كَذَا حَذْفُهَا وَ أَمَّا الثَّانِيهِ فَتَبْدِيلُ الْفَاءِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ وَ التَّوَسُّطِ وَ تَسْهِيلُ كَالْوَاوِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ فَقَطَّ فَهِيَ خَمْسَةٌ وَ تَبْدِيلُ وَأَوْ سَاكِنَةً لِلرَّسْمِ مَعَ الْمَدِّ وَ الْقَصْرِ وَ التَّوَسُّطِ وَ لَهُ الْإِشْمَامُ مَعَ الثَّلَاثِ وَ الرُّومُ مَعَ الْقَصْرِ فَالْجُمْلَةُ اثْنَا عَشَرَ وَجْهًا وَافَقَهُ هِشَامٌ بِخَلْفِهِ مَعَ تَحْقِيقِ الْأُولَى وَ أَبْدَلَ الثَّانِيهِ مِنْ

ص: ٥٣٩

١- انظر الإتقان للسيوطي: (٢/ ١٢٨٠). [أ].

٢- أى: (يفصل). [أ].

٣- انظر ص: (٤٥١). [أ].

(وَ الْبُغْضَاءُ أَبَدًا) واوا مفتوحه نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس.

و أمال (عسى) وقفها حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و كذا حكم (لا ينهيكم إنما ينهيكم) خلا الدورى المذكور فبالفتح فيهما و شدد البزى بخلفه التاء فى (أَنْ تَوَلَّوْهُمْ) و وقف يعقوب بخلفه بهاء السكت على نون جمع النسوه المشدده بعد الهاء من فامتحنوهن و جميع ما بعده إلى قوله لهن الله و اختلف فى وَ لَا تُمَسِّكُوا [الآيه: ١٠] فأبو عمرو و يعقوب بضم التاء و فتح الميم و تشديد السين (١) من مسك رباعيا مضعفا وافقهما اليزيدى و عن الحسن بفتح التاء و الميم و تشديد السين المفتوحه و الأصل تَمَسَّكُوا حذفت إحدى التاءين و الباقيون بضم التاء و سكون الميم و تخفيف السين من أمسك كأكرم.

و قرأ وَ سَلُّوا، ما أَنْفَقْتُمْ [الآيه: ١٠] بالنقل ابن كثير و الكسائي و خلف عن نفسه و عن الحسن (فَعَقَّبْتُمْ) بالقصر و تشديد القاف.

و قرأ النَّبِيُّ إِذَا [الآيه: ١٢] بهمزه النبىء مضمومه فيسهل التى بعدها كالياء و يبدلها واوا مكسوره.

المرسوم: اتفقوا على كتابه صوره الهمزه المضمومه فى براؤا واوا و حذف الألف قبلها و زياده ألف بعدها و أما المفتوحه فصورتها محذوفه كما فى النشر و غيره (٢). [أ].

ص: ٥٤٠

١- أى: (تمسكوا). [أ].

٢- انظر النشر: (٣٨٧ / ٢). [أ].

مدنيه (١) وقيل مكيه و آيها أربع عشر. مشبه الفاصله و فَتَحَ قَرِيبٌ. القراءات وقف البزى و يعقوب بخلفهما على (لم) بهاء السكت و عن ابن محيصن (يا قوم) بضم الميم و أمال (فَلَمَّا زَاغُوا) حمزه و اتفقوا على عدم إماله (أَزَاغَ) و سهل أبو جعفر همزه إسرائيل مع المد و القصر و مَرَّ خلف الأزرق فى تثليث الهمزه كوقف حمزه عليها أول البقره و أمال (من التوريه) الأصبهانى و أبو عمرو و ابن ذكوان و حمزه فى أحد وجهيه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و حمزه فى وجهه الثانى و قالون بخلفه و الثانى له الفتح و فتح ياء الإضافه (من بعدى اسمه) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو بكر و أبو جعفر و يعقوب و قرأ (ساحر) بألف بعد السين و كسر و الحاء حمزه و الكسائى و خلف و مَرَّ آخر المائده (٢).

و أمال (يدعى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و قرأ (لِيُطْفِئُوا) بحذف الهمزه مع ضم الفاء أبو جعفر و يوقف عليه لحمزه بثلاثه أوجه التسهيل كالواو و الحذف كقراءه أبى جعفر و الإبدال ياء محضه و اختلف فى مُتِمُّ نُورِهِ [الآيه: ٨] فابن كثير و حفص و حمزه و الكسائى و خلف متم بغير تنوين نوره بالخفض على إضافه اسم الفاعل للتخفيف فلا- يعرف لأنها من إضافه الصفه إلى معمولها و الباقون بالتنوين و النصب على أعمال اسم الفاعل كما هو الأصل.

و قرأ تُنَجِّيْكُمْ [الآيه: ١٠] بالتشديد ابن عامر وحده (٣) و مَرَّ بالأنعام (٤).

و اختلف فى كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ فابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب أَنْصَارَ غير منون مضافا إلى لفظ الجلاله بلا- لام جر وافقهم الأعمش، و الباقون أنصارا منونا لله بلام الجر و اللام إما مزيده فى المفعول للتقويه إذ الأصل أنصار الله أو غير مزيده و يكون الجار و المجرور نعتا لأنصارا و الأول أظهر كما فى الدر و فتح ياء الإضافه من (أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) نافع و أبو جعفر و أمال ألفها الدورى عن الكسائى و فتحها الباقون.

المرسوم: كتب لم تؤذوننى و يأتى من بعدى بالياء. ياءات الإضافه ثنتان مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ [الآيه: ٦] أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ [الآيه: ١٤].

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- انظر ص: (٢٥٠). [أ].

٣- أى: (تنجيككم). [أ].

٤- انظر ص: (٢٦٠). [أ].

مدنيه (١) و آيها إحدى عشره آيه. القراءات ضم الهاء من يُزَكِّيهِمْ [الآيه: ٢] يعقوب و سبق حكم (التوريه) إماله و تقليلا فى السابقه و أمال (الجمار) أبو عمرو و ابن ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و هى روايه الجمهور عن الأخفش عن ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم و رواه آخرون بالفتح من طريق النقاش و بالإماله لابن ذكوان بكماله قطع صاحب المبهج و صاحب التيسير و قلله الأزرق و عن ابن محيصن فَتَمَمُوا الْمَوْتَ [الآيه: ٦] بكسر الواو على أصل التقاء الساكنين و عن المطوعى الْجُمُعَةِ [الآيه: ٩] بسكون الميم لغه تميم (٢).

ص: ٥٤٢

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٢- للمزيد انظر النشر: (٢ / ٣٨٨). [أ].

مدنيه و آيها إحدى عشره. مشبه الفاصله أجل قريب. القراءات أمال (جاءك) هشام من طريق الداجوني و ابن ذكوان و حمزه و خلف و عن الحسن (أَيْمَانُهُمْ جُنَّةً) بكسر الهمزة مصدر آمن و لا نعلم خلافا في موضع المجادله و سهل الأصبهاني الهمزة من (رَأَيْتُهُمْ تُعْجِبُكَ) و من (كَأَنَّهُمْ).

و قرأ خُشْبٌ [الآيه: ٤] بسكون الشين قبل بخلفه و أبو عمرو و الكسائي و مَرَّ بالبقره و فتح سين (يَحْسُبُونَ) ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و أمال (أَنَّى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبي عمرو بخلفهما و أشم قاف (قِيلَ) هشام و الكسائي و رويس.

و اختلف في لَوَّأُ [الآيه: ٥] فنافع و روح بتخفيف الواو الأولى (١) من لوى مخففا و الباقر بالتشديد على الكثير من لوى الرباعى و انفرد النهروانى عن ابن شيبب عن الفضل عن ابن وردان بمد همز (٢) (أَسْتَغْفَرْتَ) قال فى النشر و لم يتابعه عليه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه و لم يعول عليه فى الطيبه و وجه بأن المد إشباع لهمزة الاستفهام للإظهار و البيان لا لقلب همزة الوصل ألفا أى لأنها مكسوره بخلاف آلسحر، و آللَّهُ أَذِنَ و الجمهور بهمزة واحده مفتوحه، و مقطوعه بلا مد، و هى همزة التسويه التى أصلها الاستفهام و عن الحسن (لنخرجن) بنون العظمه و كسر الراء و نصب الأعرز مفعولا- به و نصب الأذل حينئذ على الحال بتقدير مضاف أى كخروج أو كإخراج أو مثل و أدغم لام (يَفْعَلُ ذَلِكَ) أبو الحارث عن الكسائي و اتفقوا على تسكين الياء من (أخرتنى إلى) كما مرّ.

و اختلف فى وَ أَكُنْ [الآيه: ١٠] فأبو عمرو بالواو بعد الكاف و نصب النون عطفا على فأصدق المنصوب بأن بعد جواب التمنى و هو لو لا- أخرتنى وافقه الحسن و اليزيدى و ابن محيصن بخلفه و الباقر بحذف الواو لالتقاء الساكنين و بجزم النون (قال الزمخشري) عطفا على محل فأصدق كأنه قيل إن أخرتنى أصدق و أكن (و حكى) سيبويه عن الخليل أنه

١- أى: (لوا...). [أ].

٢- أى: (آستغفرت). [أ].

جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنى إذ لا- محل هنا لأن الشرط ليس بظاهر وإنما يعطف على المحل حيث يظهر الشرط كقوله تعالى من يضل الله فلا هادى له و يذرهم فمن جزم عطف على موضع فلا هادى لأنه لو وقع هناك فعل لا نجزم قال السمين و هذا هو المشهور عند النحويين و يلغز بهذا فيقال مع نيه صالحه أين أتى حرف أظهره أبو عمرو و أدغمه الباقون و مرّ حكم (جاء أجلها) من حيث الهمزتان فى نظيره جاء أحد بالنساء (١).

و اختلف فى وَ اللّٰهُ حَيِّرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [الآيه: ١١] فأبو بكر بالغيب و الباقون بالخطاب.

المرسوم: كتبوا لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي بِالْيَأْسِ وَ روى أبو عبيد عن مصحف عثمان رضى الله عنه وَ أَكُنْ بِحذف الواو وَ قال الحلوانى أحمد عن خالد قال رأيت فى الإمام عثمان وَ أَكُون بِالْوَاوِ وَ رأيتة ممتليا دما (قال الجعبرى): وَ قد تعارض نقل هذين العدلين فلا بدّ من جامع فيحتمل أن النافى رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقى بعدها حرف هو النون وَ تكون الواو دثرت، وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ.].

ص: ٥٤٤

١- انظر ص: (٢٣٦). [أ].

مدنيه فى قول الأكتثرين و قيل مكيه (١) إلا ثلاث آيات يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم و اللتان بعدها فمدنيه و آيها ثمانى عشره. مشبه الفاصله ثلاث ما تسرون و ما تعلنون التغابن. القراءات عن الحسن و الأعمش (صوّر كم) بكسر الصاد (و أسكن) سين (رسلهم) أبو عمرو و أمال (قُلْ بلى) شعبه بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو من روايته كما صحح فى النشر و إن اقتصر فى الطيبه على الدورى.

و اختلف فى يَجْمَعُكُمْ [الآيه: ٩] فيعقوب بنون العظمه و الباقرن بالياء و قرأ يُكْفَرُ عَنْهُ، و يُدْخِلُهُ [الآيه: ٩] بنون العظمه نافع و ابن عامر و أبو جعفر و مرّ بالنساء و قرأ يُضَاعِفُهُ [الآيه: ١٧] بالقصر و التشديد ابن كثير و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب و عن ابن محيصن بسكون الضاد بلا ألف (٢)، و الباقرن بالمد و التخفيف (٣).

المرسوم: اتفقوا على كتابه نبؤا بواو ثم ألف بعدها (٤).

ص: ٥٤٥

١- انظر الإتيان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٢- أى: (يضعفه). [أ].

٣- أى: (يضاعفه). [أ].

٤- للمزيد انظر النشر فى القراءات البشر لابن الجزرى: (٢ / ٣٨٩). [أ].

مدنيه و آيها إحدى عشره بصرى و ثنتا عشره حجازى و كوفى و دمشقى و ثلاث عشره حمصى خلافها أربعه و اليوم الآخر دمشقى مخرجا كوفى و حمصى و مدنى أخير يأولى الألباب مدنى أول قدير حمصى. مشبه الفاصله خمسه ثلاثه أشهر حسابا شديدا إلى النور شىء قدير عكسه موضع له أخرى. القراءات قرأ نافع (النبي ء إذا) بهمز النبي ء و بتسهيل الثانية كالياء و بإبدالها واوا و يوقف حمزه على إذا بالتحقيق و التسهيل كالياء لأنه متوسط بغيره المنفصل.

و قرأ **بَيُّوتِهِنَّ** [الآيه: ١] بضم الموحده ورش و أبو عمرو و حفص و أبو جعفر و يعقوب.

و قرأ **مُبَيَّنَه** [الآيه: ١] بكسر الياء نافع و أبو عمرو و ابن عامر و حفص و حمزه و الكسائى و خلف و أبو جعفر و يعقوب و مرّ بالنساء و أدغم دال فَقَدْ ظَلَمَ ورش و أبو عمرو و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى **بَالِغُ أَمْرِهِ** [الآيه: ٣] فحفص **بَالِغٌ** بغير تنوين **أَمْرِهِ** بالجزم مضاف إليه على التخفيف مثل **مُتِمُّ نُورِهِ** و الباقون بالتنوين و النصب (١) على الأصل فى إعمال اسم الفاعل و أدغم دال (قَدْ جَعَلَ) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ اللّائى [الآيه: ٤] فى الموضوعين بحذف الياء مع تحقيق الهمزه (٢) قالون و قبل و يعقوب و قرأ ورش و أبو عمرو و البزى بخلفهما و أبو جعفر بتسهيل الهمزه كالياء مع حذف الياء و الثانى لأبى عمرو و البزى إبدال الهمزه ياء ساكنه مع إشباع المدّ و الباقون بالمدّ و الهمز المحقق و بعده ياء ساكنه و مرّ إيضاحه و تقدم عن النشر فى الإدغام الكبير أن أبا عمرو فى وجه الإبدال و من معه و هو البزى و اليزيدى إذا وصلوها بيئسن جاز لهم الإظهار و الإدغام و أن كلاهما صحيح و لا يخفى أنه من قبيل الإدغام الصغير و إنما ذكر فى الكبير لحكمه ذكرت ثمة.

و اختلف فى **مِنْ وَجَدِكُمْ** [الآيه: ٦] فروح بكسر الواو و الباقون بضم الواو لغتان

١- أى: (بالغ أمره). [أ].

٢- أى: (اللأء). [أ].

بمعنى الوسع و أمال (أتاه الله ما آتاها) حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق بخلفه و له فيهما طرق خمسة تقدمت.

و قرأ بَعْدَ عَشْرٍ يُشْرَأُ [الآية: ٧] بضم السين فيهما أبو جعفر.

و قرأ وَ كَأَيِّنْ [الآية: ٨] بالمد ابن كثير و كذا أبو جعفر لكن مع تسهيل همزه مع المد و القصر و مرّ حكم الوقف عليه بآل عمران كالأصول (١).

و قرأ نُكْرًا [الآية: ٨] بإسكان كافها ابن كثير و أبو عمرو و هشام و حفص و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ مُبَيَّنَاتٍ [الآية: ١١] بفتح الياء نافع و ابن كثير و أبو عمرو و شعبه و أبو جعفر و يعقوب.

و قرأ ندخله [الآية: ١١] بنون العظمة نافع و ابن عامر و أبو جعفر و مرّ بالنساء (٢).

المرسوم: كتبوا إلى يئسَنَ بحذف الألف اتفاقا بصوره الجاره.

ص: ٥٤٧

١- انظر ص: (٢١٨). [أ].

٢- انظر ص: (٢٣٦). [أ].

مدنيه و آيها اثنا عشره فى غير الحمصى و ثلاث فيه خلافها آيه الأنهار حمصى. مشبه الفاصله و صالح المؤمنين. القراءات قرأ نافع بهمز (النبي ء) و وقف البزى و يعقوب بخلفهما على (لم) بهاء السكت (١) و أمال (مرضات) الكسائى وحده و وقف عليها بالهاء وحده أيضا و هى مخصصه من ذوات الواو و لذا فتحها الأزرق و قرأ نافع (النبي ء إلى) بهمزين محققه فمسهله كالياء و يبدالها واوا.

و اختلف فى عَرَفَ بَعْضُهُ [الآيه: ٣] فالكسائى بتخفيف الراء (٢) على معنى المحازاه أى حاز على بعض و أعرض عن بعض تکرما و حلما و الباقون بتشديدها فالمفعول الأول محذوف أى عرف الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حفصه بعض ما فعلت و أدغم دال (فقد صغت) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائى و خلف.

و قرأ تظَاهَرًا [الآيه: ٤] بتخفيف الظاء على حذف إحدى التاءين عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و الباقون بتشديدها (٣) يادغام التاء فى الظاء كما مرّ فى البقره (٤) و سبق فيها حكم (جبريل) و أمال (عسى) معا حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما و تقدم الخلاف لأبى عمرو فى إدغام (طَلَّقَنَّ) فى بابه.

و قرأ أَنْ يُبَدِّلَهُ [الآيه: ٥] بفتح الموحده و تشديد الدال (٥) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و الباقون بالسكون و التخفيف و مرّ بالكهف (٦).

و اختلف فى نَصُوحًا [الآيه: ٨] فأبو بكر بضم النون مصدر نصح نصحا و نصوحا وافقه الحسن و الباقون بفتحها صيغه مبالغه كضروب أسند النصح إليها مبالغه و هو صفه التائب فإنه ينصح نفسه بالتوبه فيأتى بها على طريقتها و نصبها فى القراءه الأولى على المفعول له أى لأجل نصح صاحبها أو نعتا على الوصف بالمصدر أى ذات نصح على ابن عباس رضى الله عنه هى اليقين بالقلب و الاستغفار باللسان و الإقلاع بالجوارح

١- أى: (لمه). [أ].

٢- أى: (عرف). [أ].

٣- أى: (تظَاهَرًا). [أ].

٤- انظر ص: (١٦٦). [أ].

٥- أى: (يبدله). [أ].

٦- انظر ص: (٣٦٣). [أ].

و الاطمئنان على الترك و وقف على (امرات) الثلاث كابنه بالهاء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب.

و قرأ (قيل) بالإشمام هشام، و الكسائي و رويس و أمال عمران بن ذكوان من طريق هبه الله عن الأخفش.

و قرأ وَ كُتِبَهِ [الآيه: ١٢] بالجمع أبو عمرو و حفص و يعقوب و الباقر بالتوحيد (١).

المرسوم: روى نافع كالبقيه تظهرون بحذف الألف بعد الظاء و اتفقوا على رسم مرضات بالتاء (و كذا) امرات الثلاث و ابنت
عمران.

ص: ٥٤٩

١- أى: (كتابه). [أ].

مكيه (١) و آيها ثلاثون في جميع العدد سوى المكي و شيبه و نافع و إحدى و ثلاثون عندهم خلافها آيه قد جاءنا نذير مكي و شيبه و نافع. مشبه الفاصله ثلاث الشياطين و هي تفور يأتكم نذير. القراءات اختلف في (تفوت) فحمزه و الكسائي بتشديد الواو بلا- ألف وافقهما الأعمش و الباقر بتخفيفها بعد الألف لغتان كالتعهد و التعاهد و أدغم لام (هل ترى) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و هشام في المشهور عنه و أبدل (خاسئا) ياء مفتوحة الأصبهاني و أبو جعفر و أدغم دال (و لقد زيّنا) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ تكادُ تَمَيِّزُ [الآيه: ٨] بتشديد التاء وصلا البزى (٢) بخلفه و أمال (بلى) بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو على ما تقدم و أدغم دال (قد جاء) أبو عمرو و هشام و حمزه و الكسائي و خلف.

و قرأ فَسْحَقًا [الآيه: ١١] بضم الخاء الكسائي و ابن وردان بخلفهما، و ابن جماز و نصب على المصدر أى سحقهم الله سحقاً.

و قرأ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ أَمْنْتُمْ [الآيه: ١٥] بتسهيل الثانيه و إدخال ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام بخلفه و بتسهيلها بلا ألف ورش و البزى و رويس و للأزرق أيضا إبدالها ألفا خالصه مع القصر فقط لعروض حرف المد بالإبدال و ضعف السبب بتقدمه على الشرط و قرأ قبل في الوصل بالنشور بإبدال الهمزه الأولى واوا من غير خلف و بتسهيل الثانيه بلا ألف من طريق ابن مجاهد و بتحقيقهما كذلك من طريق ابن شيبوذ فإذا ابتداء حقق الأولى و سهل الثانيه فقط بلا ألف و الوجه الثاني لهشام للتحقيق مع الفصل و الثالث له التحقيق مع القصر و به قرأ الباقر و هم ابن ذكوان و عاصم و حمزه و الكسائي و روح و خلف (و أبدل) الثانيه ياء مفتوحة من (السماء أن) معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و رويس و أثبت الياء في (نكير و نذير) وصلا ورش و في الحالين يعقوب (٣).

١- انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (تكاد تميز). [أ].

٣- أى: في الوصل و الوقف. [أ].

و قرأ يَنْصُرُكُمْ [الآية: ٢٠] بسكون الراء و باختلاسها أبو عمرو و روى الإتمام عنه الدورى.

و قرأ صِرَاطٍ [الآية: ٢٢] بالسین قبل (١) من طريق ابن مجاهد و رويس و بالإشمام خلف عن حمزه و أمال (متى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو و بخلفهما و قصر فى الطيهه الخلف فيها على الدورى و الأول صححه فى النشر عن ابن شريح و غيره و أشم (سيئت) نافع و ابن عامر الكسائى و أبو جعفر و رويس و يوقف عليها لحمزه بالنقل على القياس و بالبدل مع الإدغام عند من أحقه بالزائد و أما بين بين فضيف و أشم (قيل) هشام و الكسائى و رويس.

و اختلف فى به تَدْعُونَ [الآية: ٢٧] فيعقوب بسكون الدال مخففه من الدعاء أى تطلبون و تستعجلون وافقه الحسن و رويت عن عصمه عن أبى بكر و الأصمعى عن نافع، و الباقر بالفتح، و التشديد (٢)، تفتعلون من الدعاء أيضا أو من الدعوى أى تدعون أنه لا جنه و لا نار.

و قرأ أَرَأَيْتُمْ معا بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد و حذفها الكسائى و أثبتها الباقر محققه و فتح ياء الإضافه من أَهْلَكَنِى اللَّهُ [الآية: ٢٨] كلهم إلا- حمزه فسكنها و سكنها من مَعَى أَوْ أَبُو بَكْرٍ و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف.

و اختلف فى فَسَيَتَعَلَّمُونَ مَنْ [الآية: ٢٩] فالكسائى بالياء من تحت و الباقر بالتاء من فوق و خرج فستعلمون كيف نذير المتفق على خطابه.

المرسوم: اختلف فى قطع كل ما ألقى. ياءات الإضافه اثنتان إِنَّ أَهْلَكَنِى اللَّهُ، وَ مَنْ مَعَى أَوْ [الآية: ٢٨] و زائدتان نَذِيرِ [الآية: ١٧]، وَ نَكِيرِ [الآية: ١٨].

ص: ٥٥١

١- أى: (سراط). [أ].

٢- أى: (تدعون). [أ].

مكيه (١) و آيها اثنتان و خمسون. مشبه الفاصله ثلاثه ن كذلك العذاب الحوت و عكسه موضعان مصبحين و لا يستثنون. القراءات أدغم (ن) في واو (و القلم) ورش و البزى و ابن ذكوان و عاصم بخلف عنهم و هشام و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفسه وافقهم ابن محيصن من المفردة و الشنبوذى و فى الأصل قال فى الدر كالبجر و نقل عن أدغم الغنه و عدمها قال الفراء و إظهارها أى النون أعجب أى لأنها هجاء و الهجاء كالموقوف عليه و إن اتصل انتهى فليظنر و الباكون بالإظهار و سكت على ن أبو جعفر و عن الحسن ن بكسرها لالتقاء الساكنين.

و قرأ بِأَيُّكُمْ الْمُفْتُونُ [الآيه: ٦] بإبدال الهمزه ياء مفتوحه الأصبهاني (٢) بخلفه و يوقف عليه لحمزه كذلك و بالتحقيق لأنه متوسط بزائد و عن الحسن (عتل) بالرفع أى هو عتل.

و قرأ أَنْ كَانَ [الآيه: ١٤] بهمزه واحده مفتوحه على الخبر نافع و ابن كثير و أبو عمرو و حفص و الكسائي و خلف عن نفسه و الباكون بهمزتين على الاستفهام (٣) و هم ابن عامر و أبو بكر و حمزه و أبو جعفر و يعقوب و حقق الهمزتين منهم أبو بكر و حمزه و روح و سهل الثانيه ابن عامر و أبو جعفر و رويس و فصل بالألف أبو جعفر و الحلوانى عن هشام و اختلف فى الفصل عن ابن ذكوان و الأكثرون على عدمه و منهم الدانى و قواه فى النشر لكن قال إنه قرأ بالوجهين له كما مرّ فى أعجمى بفصلت و أشار إليهما فى الطيبه بقوله:

إن كان أعجمى خلف (مليا) و انفرد المفسر عن الداجونى عن هشام بالتحقيق و المد و عن الحسن (إذا تتلى) بهمزه واحده ممدوده على الاستفهام التوبيخى على قوله: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ لما تليت عليه آيات الله و عنه إِنَّ لَكُمْ فِيهِ [الآيه: ٣٨] بهمزه ممدوده على الاستفهام أيضا و الجمهور بهمزه واحده مكسوره على الخبر (٤).

١- انظر الإتقان للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٨٠). [أ].

٢- أى: (بيئكم ...) و الله أعلم. [أ].

٣- أى: (أ أن كان ...). [أ].

٤- أى: (إنّ لكم ...). [أ].

و قرأ أن اغدوا [الآيه: ٢٢] بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و أدغم لام (بل نحن) الكسائي و أمال (عسى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و الدوري عن أبي عمرو بخلفهما.

و قرأ أن يُبَدِّلَنَا [الآيه: ٣٢] بالتشديد (١) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و مرّ بالكهف (٢)، و شدد البزى بخلفه تاء لما تَخَيَّرُونَ [الآيه: ٣٨] وصلا عن الحسن (بالغه) بالنصب على الحال من أيمان لتخصصه بالعمل أو بالوصف أو من الضمير فى علينا إن جعلناه صفه و عنه أيضا (يكشف) بكسر الشين من اكشف و عنه أيضا (تداركه) على أن الأصل تداركه فأدغم و أمال (فاجتبيه) كنادى حمزه و الكسائي و خلف، و قللهما الأزرق بخلفه.

و اختلف فى لِيَزْلِقُونَكَ [الآيه: ٥١] فنافع و أبو جعفر بفتح الياء (٣) من زلقت الرجل و هو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها مثل حزن و حزنه و الباقون بضمها من أزلقه معدى بالهمزه أى أزل رجله قال الحسن دواء من أصابه العين أن يقرأ هذه الآيه و إن يكاد الخ ...

المرسوم: اتفقوا على كتابه بِأَيُّكُمْ الْمُفْتُونُ بياء بين الألف و الكاف و على قطع أن لا يَدْخُلَنَّهَا و هو آخر العشره المقطوعه.].

ص: ٥٥٣

١- أى: (يبدلنا). [أ].

٢- انظر ص: (٣٦٣). [أ].

٣- أى: (ليزلقونك). [أ].

مكيه (١) و آيها خمسون و آيه بصرى و دمشقى و ثنتان فى الباقي خلافها ثلاث الحاقه الأول كوفى حسوما حمصى بشماله حجازى. مشبه الفاصله موضعان صرعى بيمينه.

القراءات أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الإمالة لابن ذكوان من طريق الصورى و ابن الأخرم عن الأَخفش و لأبى بكر جميع رواه المغاربه و أدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأَخفش و حمزه و الكسائى و عن الأعمش تنوين ثمود المرفوع و أمال (فترى القوم) وصلا السوسى بخلفه و أمال (صرعى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفهما و أدغم لام (فهل ترى) أبو عمرو و هشام فى المشهور عنه و حمزه و الكسائى.

و اختلف فى وَ مَنْ قَبْلَهُ [الآيه: ٩] فأبو عمرو و الكسائى و يعقوب بكسر القاف الموحده أى جناده و أهل طاعته وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقون بفتح القاف و سكون الباء (٢) ظرف زمان أى و من تقدمه من الأمم و أبدل همز (المؤتفكات) قالون بخلفه و ورش من طريقه و أبو عمرو بخلفه و أبو جعفر و أبدل همز (بالخاطئه) ياء مفتوحه أبو جعفر وحده كوقف حمزه.

و أمال (طغى) وقفنا حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و اتفقوا على كسر عين (تعيها) مع فتح الياء مخففه مضارع وعى حفظ و هو منصوب بالعطف على لنجعلها و ما ذكره فى البحر من إسكانها لقبيل و إخفاء حركتها لحمزه فليس من طرقنا و المعنى و تحفظها أذن من شأنها أن تحفظ المواضع و تعتبرها.

و قرأ أذُنٌ بسكون الذال نافع وحده، و عن المطوعى وَ حَمَلَتِ الْأَرْضُ [الآيه:

١٤] بتشديد الميم للتكثير.

و اختلف فى لا تَخْفَى [الآيه: ١٨] فحمزه و الكسائى و خلف بالياء من تحت لأن التأنيث مجازى و للفصل و أمالوا ألفها وافقهم الأعمش و الباقون بالتاء للتأنيث اللفظى و قللها الأزرق بخلفه و يوقف لحمزه على (هاؤم) بالتسهيل كالواو على القياس وجهها

ص: ٥٥٤

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٢- أى: (من قبله). [أ].

واحداً لأنه ليس من قبيل المتوسط بزائد لأن هاؤم اسم فعل بمعنى خذ واوها فيه جزء ليست للتثنيه و قول مكى أصلها هاوموا بواو و كتبت على لفظ الوصل تعقبه الأستاذ أبو شامه كما بين فى آخر وقف حمزه و هشام على الهمز.

و قرأ مَالِيَه، سُلْطَانِيَه [الآيه: ٢٨ - ٢٩] بحذف الهاء منهما وصلا (١) حمزه و يعقوب و أثبتاهما وقفاً.

و قرأ كِتَابِيَه [الآيه: ١٩، ٢٥] كلاهما و حِسَابِيَه [الآيه: ٢٠، ٢٦] معا بحذف هاء السكت وصلا (٢) يعقوب و الباقون بالإثبات فى الحالين فلا خلاف فى إثباتها وقفاً و مرّ فى باب النقل الخلف لورش فى نقل همزه إنى إلى هاء كتابيه و أن الجمهور على ترك النقل قال فى النشر و ترك النقل فيه هو المختار عندنا الخ و اختلف أيضا فى إدغام هاء (ماليه) فى هاء (هلك) فمنهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت أيضا و قد قال مكى فى التبصره له يلزم من ألقى الحركه فى (كتابيه إنى) أن يدغم ماليه هلك لأنه أجراها مجرى الأصلى حين ألقى الحركه عليها و قدر ثبوتها فى الوصل قال و بالإظهار قرأت و عليه العمل و هو الصواب قال أبو شامه يعنى بالإظهار أن يقف على ماليه وقفه لطيفه و أما إن وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك قال: و إن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفاً و هو لا- يدرى لسرعه الوصل قال فى النشر بعد نقله ما ذكر و غيره و ما قاله أبو شامه أقرب إلى التحقيق و أخرى بالدرايه و التدقيق و قد سبقه إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعه أبو عمرو الدانى قال فى جامعه فمن روى التحقيق يعنى فى كتابيه لزمه أن يقف على الهاء فى قوله ماليه هلك وقفه لطيفه فى حال الوصل من غير قطع لأنه واصل بنيه واقف فيمتنع بذلك من أن يدغم فى الهاء التى بعدها قال و من روى الإلقاء لزمه أن يصلها و يدغمها فى الهاء التى بعدها لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلى انتهى و هو الصواب انتهى كلام النشر و هذا ما تقدم الوعد به أول الإدغام الصغير.

و اختلف فى قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ، و قَلِيلاً ما تَدَّكَّرُونَ [الآيه: ٤١ - ٤٢] فابن كثير و هشام و يعقوب و ابن ذكوان من طريق الصورى و من أكثر طرق الأَخْفَش عند العراقيين بالياء من تحت فيهما وافقهم ابن محيىصن و الحسن و الباقون بالتاء من فوق و هى روايه النقاش عن الأَخْفَش و خفف ذال (تَدَّكَّرُونَ) حفص و حمزه و الكسائى و خلف.

المرسوم: اتفقوا على الألف فى طغا الماء [الآيه: ١١]. [أ].

ص: ٥٥٥

١- أى: (مالي، سلطاني). [أ].

٢- أى: (كتابي، حسابي). [أ].

و تسمى المعارج، و الواقعة: مكيه (١) و آيها أربعون و ثلاث دمشقى و أربع فى الباقي (خلافها) آيه أَلْفَ سَنَةٍ تركها دمشقى.

القراءات: اختلف فى سَيَّأَل [الآيه: ١] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بألف بلا همز (٢) بوزن قال و هى لغه قريش فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيوييه و القياس بين بين أو من السيلان فألفه عن ياء كباع و المعنى سال وادى بعداب و الباقون بالهمز من السؤال فقط و هى اللغه الفاشيه و يوقف عليه لحمزه بالتسهيل فقط و اختلف فى تَعْرُج [الآيه: ٤] فالكسائى بالياء من تحت و الباقون بالتاء من فوق.

و اختلف فى وَ لَا يَسْتَلُّ [الآيه: ١٠] فالبزى من طريق ابن الحباب و أبو جعفر بضم الياء مبني للمفعول و نائبه حميم و حميما نصب بنزع الخافض عن و كذا رواه الزينبى عن أصحابه عن أبى ربيعه و الباقون بفتح الياء مبني للفاعل أى لا يسأل قريب قريبا عن حاله أو لا يسأله نصره و لا منفعه لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده و هى روايه أبى ربيعه عن البزى.

و قرأ يَوْمِيذٍ [الآيه: ١١] بفتح الميم نافع و الكسائى و أبو جعفر كما فى هود و أبدل أبو جعفر همزه (تؤويه) واوا ساكنه فجمع بين الواوين الأصليه و المبدله بلا- إدغام و الباقون بالإظهار و يوقف عليه لحمزه بالإبدال بلا إدغام و بالإدغام و هما فى الشاطبيه و غيرها و أمال رءوس آى هذه السوره و هى أربعه (لظى، و للشوى، و تولى، فأوعى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفه غير أن التقليل عنه أكثر من الفتح كما مرّ و اختلف فى نَزَّاعَهُ [الآيه: ١٦] فحفص بالنصب على الحال من الضمير المستكن فى لظى لأنها و إن كانت علما جاريه مجرى المشتقات بمعنى المتلظى أو على الاختصاص و الباقون بالرفع خبر ثان و أمال (ابتغى) حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و قرأ لِأَمَانَتِهِمْ [الآيه: ٣٢] بالتوحيد (٣) ابن كثير وافقه ابن محيصرن و مرّ بالمؤمنين.

١- انظر الإتقان للسيوطى: (٢/ ١٢٨١). [أ].

٢- أى: (سأل ...). [أ].

٣- أى: (لأمانتهم). [أ].

و اختلف فى شهاداتهم [الآيه: ٣٣] فحفص و يعقوب بألف بعد الدال على الجمع اعتبارا بتعدد الأنواع و الباقون بلا ألف على التوحيد على إرادته الجنس و تقدم فى الوقف على المرسوم حكم الوقف على (فمال) و الابتداء بها، و فى محالها الثلاثه، و عن ابن محيصن (ربّ المشرق و المغرب) بالتوحيد فيها.

و قرأ حتى يلقوا [الآيه: ٤٢] بفتح الياء و سكون اللام بلا ألف أبو جعفر (١) كما فى الزخرف و مرّ اتفاقهم على فتح حتى، و اختلف فى إلى نُصِبِ [الآيه: ٤٣] فابن عامر و حفص بضم النون و الصاد جمع نصب كسقف و سقف أو جمع نصاب ككتب و كتاب و عن الحسن بفتح النون و الصاد (٢) فعل بمعنى مفعول و الباقون بفتح النون و إسكان الصاد (٣) اسم مفرد بمعنى المنسوب للعباده أو العلم و قال أبو عمرو و هى شبكه الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه.

المرسوم: نافع عن المدنى المشرق، و المغرب بحذف ألفهما و قيل ثابتان فى العراقيه و اتفقوا على فصل لام فمال كالنساء، و الكهف، و الفرقان.].

ص: ٥٥٧

١- أى: (يلقوا). [أ].

٢- أى: (نصب). [أ].

٣- أى: (نصب). [أ].

مكيه (١) و آيها عشرون و ثمان كوفى و تسع بصرى و دمشقى و ثلاثون حجازى و حمصى. (خلافها) خمس فيهن نورا حمصى و سواعا غيره فادخلوا نارا و نسرا كوفى و حمصى و مدنى أخيرا ضلوا كثيرا مكى و مدنى أول. القراءات قرأ (أن اعبدوا الله) بكسر النون أبو عمرو و عاصم و حمزه و يعقوب و أثبت الياء فى (و أطيعون) فى الحالين يعقوب و أبدل الهمزه واوا مفتوحه فى وَ يُؤَخَّرُكُمْ، و لا يُؤَخَّرُ ورش من طريقه و أبو جعفر كوقف حمزه و فتح ياء (دعائى إلا) نافع و ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و كذا (إنى أعلنت لهم) غير ابن عامر فسكنها كالباقين و عن الحسن فتح ياء (قومى) و مر للأزرق تفخيم الراء من (فارا) كالجماعه لأجل تكرارها و ضم يعقوب الهاء من (فيهن نورا) بلا خلاف و وقف عليها بهاء السكت بخلفه.

و اختلف فى وَ وُلْدُهُ [الآيه: ٢١] فنافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر بفتح الواو و اللام و عن الحسن بكسر الواو و سكون اللام (٢) و الباقون بضم الواو و سكون اللام (٣) قيل الفتح و الضم لغتان كالبخل و البخل و قيل المضموم جمع المفتوح كأسد و أسد و عن ابن محيصن (كبارا) بكسر الكاف و تخفيف الباء جمع كبير، و اختلف فى وَدًّا [الآيه: ٢٣] فنافع و أبو جعفر بضم الواو و الباقون بفتحها لغتان فى اسم صنم فى عهد نوح و عن المطوعى (يغوئا، و يعوقا) بالتثوين مصروفين للتناسب نحو: سلاسل.

و قرأ خطاياهم [الآيه: ٢٥] بوزن قضايهم أبو عمرو و الباقون خَطِيئَاتِهِمْ بالألف و التاء المكسوره جرا و وقف يعقوب بخلفه على (و لوالدى) بهاء السكت (٤) و فتح ياء (بيتى) هشام و حفص و سكنها الباقون. ياءات الإضافه أربعه قَوْمٍ [الآيه: ٢] للحسن دُعَائِي إِلَّا [الآيه: ٦] إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ [الآيه: ٩] بَيْتِي مُؤْمِنًا [الآيه:

٢٨] و فيها زائده وَ أَطِيعُونَ [الآيه: ٣].

ص: ٥٥٨

١- انظر الإتيان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (و ولده). [أ].

٣- أى: (و ولده). [أ].

٤- أى: (والديّه). [أ].

مكيه (١) و آيها عشرون و ثمان آيات و سبع عند البزى (خلافها) ثنتان من الله أحد مكي و ترك من دونه ملتحداء. القراءات نقل ابن كثير قرآنا.

و اختلف فى همز و أَنَّهُ تَعَالَى [الآيه: ٣] و ما بعده إلى قوله سبحانه وَ أَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ [الآيه: ١٤] و جملته اثنا عشر فابن عامر و حفص و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الهمزه فيهن عطفًا على مرفوع أوحى قاله أبو حاتم و عورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول أوحى و هو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو لمسنا و قيل عطفًا على الضمير فى به من فآمنا به من غير إعاده الجار على مذهب الكوفيين و قواه مكي بكثره حذف حرف الجر مع أن و جعله القاضى تبعًا للزمخشرى عطفًا على محل به كأنه قال صدقناه و صدقنا أنه تعالى و أنه كان يقول و كذا البواقى و قرأ أبو جعفر بالفتح فى ثلاثه منها و هى وَ أَنَّهُ تَعَالَى ، وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ [الآيه: ٣، ٤، ٦] جمعًا بين اللغتين وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بالكسر فيها كلها عطفًا على قوله أنا سمعنا فيكون الكل مقولا للقول.

و اختلف أيضا فى وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ [الآيه: ١٩] فنافع و أبو بكر بكسرها و الباقون بفتحها و توجيهها معلوم من السابق و لا خلاف فى فتح (أنه استمع و أن المساجد) و اتفقوا على فتح جيم (جد) و رفع داله مضافا إلى ربنا أى عظمته أو سلطانه أو غناه.

و اختلف فى أَنْ لَنْ تَقُولَ [الآيه: ٥] فيعقوب بفتح القاف و تشديد الواو (٢) مضارع تقول أى تكذب و الأصل تقول فحذف أحد التائين و انتصب كذبا حينئذ على المصدر لأن تقول كذب نحو قعدت جلوسا و الباقون بضم القاف و سکون الواو مضارع قال و انتصب كذبا بتقول لأنه نوع من القول و أمال (فزادوهم) حمزه و هشام من طريق الداجونى و ابن ذكوان من طريق الصورى و النقاش عن الأخفش و أبدل همز (ملثت) ياء مفتوحه الأصبهانى و أبو جعفر.

و اختلف فى يَسْأَلُكَ [الآيه: ١٧] فعاصم و حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف يياء الغيبه وافقهم الأعمش و الباقون بنون العظمه.

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (تقول). [أ].

و اختلف فى عَلَيْهِ لِيَدَأ [الآيه: ١٩] فهشام من طريق ابن عبيدان عن الحلوانى بضم اللام و لم يذكر فى التيسير غيره و به قرأ صاحب التجريد على الفارسى من طريق الحلوانى و الداجونى معا و هو جمع لبدته بالضم نحو غرفه و غرف و الباقون بكسرها جمع لبدته بالكسر أى كاد يركب بعضهم بعضا لكثرتهم للإصغاء و الاستماع لما يقوله و هى روايه الفضل عن الحلوانى و روايه النقاش عن الجمال عن الحلوانى و زيد عن الداجونى و الوجهان صحيحان عن هشام كما فى النشر و هما فى الشاطبيه كالطبيه عن ابن محيصن ضم اللام و تشديد الباء مفتوحه و عنه بتخفيفها مضمومه (١).

و اختلف فى قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا [الآيه: ٢٠] فعاصم و حمزه و أبو جعفر بضم القاف و سكون اللام بلفظ الأمر وافقهم الأعمش و الباقون قال بلفظ الماضى على الخبر عن عبد الله و هو محمد صلى الله عليه و سلم و فتح ياء الإضافه من (ربى أمدأ) نافع و ابن كثير و أبو جعفر و أبو عمرو.

و اختلف فى لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدْ [الآيه: ٢٨] فرويس بضم الياء مبنيا للمفعول و الباقون بفتحها مبنيا للفاعل أى ليعلم النبى الموحى إليه صلى الله عليه و سلم و مر التنبيه على ضم هاء (لديهم) لحمزه و يعقوب و على إماله (أحصى).

المرسوم فى بعض المصاحف قُلْ إِنَّمَا بَلَا- أَلْف و فى بعضها بألف و اتفقوا على حذف ألف الن فى جميع القرآن نحو فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعِ الْآنَ هُنَا فَبِالْإِثْبَاتِ فى بعض المصاحف و اتفقوا على قطع أَنْ لَنْ تَقُولَ. ياءات الإضافه واحده رَبِّى أَمَدًا [الآيه: ٢٥].

ص: ٥٦٠

١- أى: (لبدأ)، أو (لبدأ). [أ].

مكیه قیل إلا- آیتین و اصبر علی ما یقولون و تالیتهما و قیل إلا- إن ربك إلی آخرها (و آیها) ثمانی عشره مدنی اخیر و تسع بصری و حمصی و عشرون فی الباقي خلافها أربع المزمل كوفی و دمشقی و مدنی أول جحیما غیر حمصی إلیكم رسولا مكی و نافع شیبأ غیر مدنی اخیر. مشبه الفاصله قرضا حسنا.

القراءات: قرأ أو انْقَضَ [الآیه: ۳] بكسر الواو عاصم و حمزه وصلًا و نقل ابن كثير (القرآن) و أبدل همز ناشئه یاء مفتوحه الأصبهانی و أبو جعفر.

و اختلف فی أَشَدُّ وَطْناً [الآیه: ۶] فأبو عمرو و ابن عامر بكسر الواو و فتح الطاء و ألف ممدوده بعدها همزه بوزن قتال مصدر واطاً لمواطأه القلب اللسان فیهما أو موافقته لما یراد من الإخلاص و الخضوع و لذا فضلت صلاه اللیل علی صلاه النهار وافقهم الیزیدی و الحسن و ابن محیصن بخلفه و الثانی له كذلك مع فتح الواو و الباقون بفتح الواو و سکون الطاء بلا مد مصدر و طئ أى أشد ثبات قدم و أبعد من الزلل أو أثقل من صلاه النهار أو أشد نشاطا للمصلی أو أشد قیاما أو أثبت قیاما و قراءه أو أثبت للعمل و أدوم لمن أراد الاستکثار من العباده و یوقف علیه لحمزه و هشام بخلفه بالنقل فقط.

و اختلف فی بَاءِ رَبِّ الْمَشْرِقِ [الآیه: ۹] فابن عامر و أبو بكر و حمزه و الکسائی و یعقوب و خلف بخفضها صفه لربك أو بدل أو بیان وافقهم الأعمش و ابن محیصن و الباقون بالرفع علی الابتداء و الخبر الجملة من قوله لا إله إلا هو أو خبر مضمرة أى هو رب و أمال فَعَصَى حمزه و الکسائی و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و قرأ مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ [الآیه: ۲۰] بسكون اللام هشام و ضمها الباقون كما فی البقره و خرج ثلث المفرد المتفق علی ضم لامه.

و اختلف فی نِصْفَهُ، وَ ثُلُثُهُ [الآیه: ۲۰] فابن كثير و عاصم و حمزه و الکسائی و خلف بنصب الفاء و الثاء و ضم الهاءین عطفًا علی أدنی المنصوب ظرفًا بتقوم وافقهم ابن محیصن و الأعمش و الباقون بخفض الفاء و الثاء و كسر الهاءین عطفًا علی ثلثی اللیل المجرور بمن و خرج بنصفه الملاصق لثلثه نصفه أول السوره المتفق علی فتحه.

مكيه و آيها خمسون و خمس مكى و دمشقى و مدنى أخير و ست فى الباقى (خلافها) ثنتان يتساءلون تركها مدنى أخير عن المجرمين تركها مكى و دمشقى و نافع. مشبه الفاصله اثنان و المؤمنون بهذا مثلا.

القراءات: و اختلف فى وَ الرَّجَزَ [الآيه: ٥] فحفص و أبو جعفر و يعقوب بضم الراء لغه الحجاز وافقهم ابن محيصن و الحسن و الباقون بكسرها لغه تميم و عن الحسن تَشْتَكِيْتُ [الآيه: ٦] بالجزم بدلا من الفعل قبله و الجمهور بالرفع على أنه فى موضع الحال أى لا تمنن مستكثرا ما أعطيت أو على حذف أن على أن الأصل أن تستكثر فلما حذف أن ارتفع و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق و مر تفصيلها قريبا أول الحاقه.

و قرأ تَسَعَهَ عَشْرَ [الآيه: ٣٠] بسكون العين أبو جعفر تخفيفا و مر فى براه.

و اختلف فى وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ [الآيه: ٣٣] فنافع و حفص و حمزه و يعقوب و خلف بإسكان الدال ظرفا لما مضى من الزمان أدبر بهمزه مفتوحه و دال ساكنه على وزن أكرم وافقهم ابن محيصن و الحسن و الباقون بفتح الدال ظرفا لما يستقبل و بفتح دال دبر على وزن ضرب لغتان بمعنى يقال دبر الليل و أدبر و قيل أدبر تولى و دبر انقضى و الرسم يحتملها (١) و أمال (أتانا)، و (أن يؤتى) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق بخلفه.

و اختلف فى مُسْتَنْفِرَةٌ [الآيه: ٥٠] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح الفاء اسم مفعول أى ينفرها القناص و الباقون بكسرها بمعنى نافره قال الزمخشري كأنها تطلب النفار فى نفوسها فى جمعها له و حملها عليه انتهى فأبقى السين على بابها قال السمين و هو معنى حسن.

و اختلف فى وَ مَا يَذُكُرُونَ [الآيه: ٥٦] فنافع بالخطاب و الباقون بالغيب.

مکیه (۱) و آیها ثلاثون و تسع فی غیر الکوفی و الحمصی و أربعون فیهما (خلافها) آیه لَتَعَجَلَ بِهِ لهما. مشبه الفاصله بصیره معاذیره.

القراءات: و قرأ لا أقسم [الآیه: ۱] الأولى بحذف الألف من غیر لا (۲) البزی من طریق أبی ربیعہ و قبل كما مر بیونس و وجهت بأن اللام لام للتأكيد أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف أى لأننا أقسم و إذا كان الجواب اسمیه أكد باللام و إذا كان خبرها مضارعاً جاز أن يكون للحال لأن البصريين يمنعون أن يقع فعل الحال جواباً للقسم فإن ورد ما ظاهره ذلك كما هنا جعل الفعل خبر المضمرة فيعود الجواب جملة اسمیه التقدير و الله لأننا أقسم كما مر و الباقر يثبت الألف و هى روايه ابن الحباب عن البزی بجعل لا نافية لكلام مقدر كأنهم قالوا إنما أنت مفتر في الأخبار عن البعث فرد عليهم بلا ثم ابتداء فقال أقسم و قيل نفى للقسم بمعنى أن الأمر أعظم و قيل زائده تأكيداً على حد لثلا يعلم و هو شائع كقولهم لا و أبيك و على هذا اقتصر القاضي و خرج بالأولى و لا أقسم بالنفس كالبلد المتفق على الألف فيهما كالرسم و قرأ أَيْحَسِبُ [الآیه: ۳] بكسر السين نافع و ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب و خلف عن نفس و أمال (بلى) أبو بكر بخلفه و حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو.

و اختلف فى بَرَقَ [الآیه: ۷] فنافع و أبو جعفر بفتح الراء و الباقر بكسرها لغتان فى التحير و الدهشه و عن الحسن (المفر) بكسر الفاء اسم مكان الفرار و عن ابن محيصر (بلنسان) بالإدغام و أمال (ألقي) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثله (أولى فأولى) و نقل ابن كثير (قرآنه) معاً.

و اختلف فى تُجِبُّونَ و تَذَرُونَ [الآیه: ۲۰] فنافع و عاصم و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و خلف بالخطاب فيهما و الباقر بالغيب و سكت حفص بخلفه من طريقه على نون (من راق) سكته لطيفه من غير تنفس لثلا- يتوهم أنها كلمه، و مر بالكهف (۳) و وقف عليه

ص: ۵۶۳

۱- انظر الإتيان للسيوطي: (۱/ ۲۵). [أ].

۲- أى: (لأقسم...). [أ].

۳- انظر ص: (۳۶۳). [أ].

بالياء ابن محيىن و أمال رءوس الآى من (صلى) الخ حمزه و الكسائى و خلف و قللها أبو عمرو و الأزرق و رقق لام صلى و جها و احدا حىث قللها كذلك لما تقدم أن الإمالة و التغلظى ضدان لا يجتمعان و وافق أبو بكر حمزه و من معه على إمالة (سدى) و قفا من طريق المصرىين و المغاربه و صحح فى النشر عنه الوجهىن.

و اختلف فى يُمنى [الآىة: ٣٧] فهشام من طريق الشنبوذى عن النقاش عن الجمال عن الحلوانى و كذا من طريق المفسر و الشذائى عن الداجونى و حفص و يعقوب بالياء من تحت على جعل الضمىر عائدا على منى أى يصب فالجمله محلها جر صفه لمنى وافقهم ابن محيىن و الحسن و الباقر بالتاء من فوق على أن الضمىر (للنطفه).

المرسوم كتب فى بعض المصاحف يُنبؤا بواو و ألف و اتفقوا على وصل أَلَّنْ نَجْمَع.

مكيه (١) و قيل مدنيه إلا آيه و لا تطع الخ و قيل من فاصبر الخ و آيها إحدى و ثلاثون.

مشبه الفاصله خمسہ السبيل، و قواريرًا الثاني مُخَلَّدُونَ، نَعِيمًا و عكسه قوارير الأول. القراءات أمال (أتى) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى سبيل [الآيه: ٤] فنافع و هشام من طريق الحلوانى و الشذائى عن الداجونى و أبو بكر و الكسائى و أبو جعفر و رويس عن طريق أبى الطيب بالتنوين للتناسب لأن ما قبله منون منصوب و قال الكسائى و غيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعل التفضيل و عن الأخفش يصرفون مطلقا و هم بنو أسد لأن الأصل فى الأسماء الصرف و الوقف فى هذه القراءه بالألف بدل التنوين و عن الحسن و الشنبوذى كذلك و الباقر بالمنع من الصرف على الأصل بلا تنوين لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد و هو روايه زيد عن الداجونى و هؤلاء فى الوقف على ثلاث فرق منهم من وقف بالألف بلا خلاف و هو أبو عمرو و روح من طريق المعدل وافقه اليزيدى و منهم من وقف بغير ألف كذلك و هم حمزه و خلف و زيد عن الداجونى عن هشام و رويس من غير طريق أبى الطيب و روح من غير طريق المعدل وافقهم المطوعى و اختلف عن الباقرين و هم ابن كثير و ابن ذكوان و حفص وافقهم ابن محيصن فروى الحمامى عن النقاش عن أبى ربيعه و ابن الحباب عن البزى و ابن شنبوذ عن قنبل و غالب العراقيين عن ابن ذكوان و أكثر المغاربه عن حفص كل هؤلاء بالألف عن ذكر و وقف عنهم بغير ألف باقى أصحاب النقاش عن أبى ربيعه عن البزى و ابن مجاهد عن قنبل و النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان و العراقيون عن حفص و أطلق الوجهين عنهم فى التيسير و أمال (فوقاهم الله) و (لقاهم) و (جزاهم) و تسمى و (سقاهم) و حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و حذف أبو جعفر همز (متكئين) كوقف حمزه فى أحد وجهيه و الثانى بين بين على القياس.

و اختلف فى قواريرًا قواريرًا [الآيه: ١٥] فنافع و أبو بكر و الكسائى و أبو جعفر بتنوينهما (٢) معاً لأنهما كسلاسل جمعا و توجيهها غير أن السلاسل على مفاعل و قوارير على مفاعيل و وقفوا عليهما بالألف للتناسب موافقه لمصاحفهم وافقهم الحسن و الأعمش و عن

ص: ٥٦٥

١- انظر الإتقان للسيوطى: (١ / ٢٥). [أ].

٢- أى: (قوارير، قوارير). [أ].

الأعمش وجه آخر رفعهما بلا تنوين على إضمار مبتدأ أى هى وقرأ ابن كثير و خلف عن نفسه بالتنوين فى الأول و بدونه فى الثانى مناسبه لرءوس الآى فى الأول و وقفا بالألف فى الأول و بدونها فى الثانى وافقهما ابن محيىصن و قرأ أبو عمرو و ابن عامر و حفص و روح بغير تنوين فيهما و وقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آيه بخلف عن روح فى الوقف و على الثانى بدونها إلا هشاما فاختلف عنه فى الثانى من حيث الوقف من طريق الحلوانى فوقف عليه بالألف عنه المغاربه و بدونها عنه المشارقه وافقهم اليزيدى و قرأ حمزه و رويس بغير تنوين فيهما أيضا و وقفا بغير ألف فيهما و مرضم هاء (عليهم) لحمزه و يعقوب و يوقف لحمزه على (لؤلؤا) بوجه واحد و هو إبدال الأولى واوا ساكنه و الثانى واوا مفتوحه وافقه فى الأولى أبو عمرو بخلفه و أبو بكر و أبو جعفر و يوقف لرويس على ثم بهاء السكت بخلفه.

و اختلف فى عاليهم [الآيه: ٢١] فنافع و حمزه و أبو جعفر بسكون الياء (١) خبر مقدم و ثياب مبتدأ مؤخر وافقهم ابن محيىصن و الحسن و عن المطوعى كذلك مع ضم الهاء و الباقون بفتح الياء و ضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور فى عليهم أو من مفعول حسبتهم أو على الظرفيه خبرا مقدا لثياب كأنه قيل فوقهم.

و اختلف فى خُضِرَ وِ إِسْتَبْرَقُ [الآيه: ٢١] فنافع و حفص بالرفع فيهما فرفع خُضِرَ على النعت لثياب و إِسْتَبْرَقُ نسقا على ثياب على حذف مضاف أى و ثياب إستبرق وافقهما الحسن لكنه بغير تنوين فى إستبرق و همزه القطع و قرأ ابن كثير و أبو بكر بخفض الأول و رفع الثانى (٢) فحضر نعت لسندس و فيه وصف المفرد بالجمع و أجازته الأَخْفَش و أجيب عنه بأنه اسم جنس و قيل جمع لسندسه و اسم الجنس يوصف بالجمع قال تعالى السحاب الثقال (و إستبرق) نسق على ثياب على ما مر وافقهما ابن محيىصن إلا أنه لم ينونه و عنه بخلف وصل همزه القطع و قرأ أبو عمرو و ابن عامر و أبو جعفر و يعقوب برفع الأول و خفض الثانى (٣) فحضر نعت لثياب و إستبرق نسق على سندس أى ثياب خضر من سندس و من إستبرق وافقهم اليزيدى و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بخفضهما (٤) فحضر نعت لسندس على ما مر و إستبرق نسق على سندس وافقهم الأعمش.

و اختلف فى و ما تَشَاوَنَ [الآيه: ٣٠] هنا فابن كثير و أبو عمر و ابن عامر بخلف عنه من روايته بالياء من تحت وافقهم ابن محيىصن و الحسن و اليزيدى و الباقون بالتاء من فوق و الوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايته هشام و ابن ذكوان كما فى النشر أى من طريقي كل منهما كما يفهم منه و خرج موضع التكوير المتفق على الخطاب فيه.

المرسوم فى كل الرسوم سلا سلا و كَانَتْ قَوَارِيرًا بِالْألف مكان التنوين و اختلفوا فى قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ففى بعضها بألف و فى بعضها بدونها و اتفقوا على حذف ألف عليهم.]

ص: ٥٦٦

١- أى: (عليهم). [أ].

٢- أى: (خضر و إستبرق). [أ].

٣- أى: (خضر، و إستبرق). [أ].

٤- أى: (خضر و إستبرق). [أ].

مكيه (١) قيل إلا و إذا قيل لهم الآيه و آيها خمسون. مشبه الفاصله شامخات عذرا.

القراءات عن الحسن (عرفا) بضم الراء و أدغم تاء (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا) خلاد بخلفه كأبي عمرو و يعقوب.

و قرأ عُدْرًا [الآيه: ٦] بضم الذال روح وافقه الحسن (و سكن) الذال من (نذرا) أبو عمرو و حفص و حمزه و الكسائي و خلف وافقهم اليزيدي و الأعمش كما مر و اختلف في أُقْتُتْ [الآيه: ١١] فأبو عمرو بواو مضمومه مع تشديد القاف (٢) على الأصل لأنه من الوقت و الهمز بدل من الواو وافقه اليزيدي و قرأ ابن وردان و ابن جماز من طريق الهاشمي عن إسماعيل بالواو و تخفيف القاف و روى الدوري عن إسماعيل، عن ابن جماز بالهمز و التشديد و به قرأ الباقون و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و شعبه بخلفهما و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق و تقدم حكم (قرار) في المكرر الأول بآخر آل عمران و هو مَعَ الْأَبْرَارِ فراجعه (٣).

و اختلف في فَفَدَرْنَا [الآيه: ٢٥] فنافع و الكسائي و أبو جعفر بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن و الباقون بالتخفيف (٤) من القدره و تقدم آخر الإدغام الصغير اتفاهم على إدغام قاف (نَخْلُكُم) في الكاف و اختلافهم في إبقاء صفه الاستعلاء و ترجيح الإدغام التام عن النشر قال فيه بل لا ينبغي أن يجوز غيره في قراءه أبي عمرو في باب الإدغام الكبير (٥).

و اختلف في انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ [الآيه: ٣٠] فرويس بفتح اللام من انطلق فعلا- ماضيا على الخبر كأنهم لما أمروا بالأول امتثلوا إذ الأمر هناك ممثلا قطعا و الباقون بكسرها أمرا متكررا بيانا للمنطلق إليه و اتفقوا على تفخيم الراء الأولى المفتوحه من (بشر) إلا الأزرق فرققها عنه الجمهور في الحالين و حيث رققها وقفا يرقق الثانيه تبعا لها و الأولى إنما رققها بسبب كسر الثانيه فهو خارج عن أصله في ذلك الحرف و أما غيره

ص: ٥٦٧

١- انظر الإتقان للسيوطي: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (وقتت). [أ].

٣- انظر ص: (٢١٨). [أ].

٤- أى: (قدرنا). [أ].

٥- انظر ص: (٣٠). [أ].

فوقف بالتفخيم على القاعده إلا عند الروم فبالترقيق و على هذا الحكم من فخم الأولى عن الأزرق كابن بليمه و من معه.

و اختلف فى جمالت [الآيه: ٣٣] فحفص و حمزه و الكسائى و خلف بكسر الجيم بلا- ألف (١) بوزن رساله وافقهم الأعمش جمع جمل كحجر و حجاره و قيل اسم جمع و قرأ رويس بضم الجيم و بألف بعد اللام (٢) و هى الحبال الغليظه من حبال السفينه و الباكون بكسر الجيم مع الألف على الجمع و هى الإبل إما جمعا لجماله القراءه الأولى أو لجمال فيكون جمع الجمع و عن المطوعى (هذا يوم) بالنصب ظرفا وقع خبرا لهذا و فتحته بناء أو إعراب قولان و ثبت الياء فى (كيدون) يعقوب فى الحالين و عن المطوعى فى (ظلل) بلا- ألف جمع ظله و كسر عين (عيون) ابن كثير و ابن ذكوان و أبو بكر و حمزه و الكسائى و قرأ قيل بالإشمام هشام و الكسائى و رويس و أبدل همز فبأى ياء مفتوحه الأصبهانى كوقف حمزه و له التحقيق لأنه متوسط بزائد.

المرسوم فى بعضها جمالت بلا- ألف بعد الميم و فى بعضها بالألف و اتفقوا على حذفها بعد اللام و اتفقوا أيضا على كتابتها بالتاء فيها زائده فكيدون [الآيه: ٣٩].

ص: ٥٦٨

١- أى: (جمالت). [أ].

٢- أى: (جمالات). [أ].

مكيه و آيها أربعون خلا البصرى و المكى و إحدى و أربعون فيهما خلافا عذابا قريبا مكي و بصرى. القراءات وقف على (عمّ) بهاء السكت (١) عوضا عن ألف ما الاستفهاميه البزى و يعقوب بخلفهما و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (النبأ) بإبدال الهمزه ألفا لسكونها بعد فتح و بالتسهيل كالياء على روم حركة الهمزه و اتفقوا على الألف فى (مهادا) كما مر بطه (٢).

و قرأ وَفُتِحَتْ [الآيه: ١٩] بتخفيف التاء عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و سبق بالزمر و أدغم تاء (فَكَانَتْ سَيْرَابًا) أبو عمرو و هشام بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف.

و اختلف فى لا يَبِينَنَّ [الآيه: ٢٣] فحمزه و روح بلا ألف بحمله على الصفه المشبهه و هى تدل على الثبوت فاللبث الذى صار له اللبث سجيّه كحذر و فرح وافقهما الأعمش و الباقر بالألف اسم فاعل من لبث أقام.

و قرأ عَسَاقًا [الآيه: ٢٥] بتشديد السين حفص و حمزه و الكسائى و خلف و مر بص (٣) و اتفقوا على تشديد ذال (وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا).

و اختلف فى وَ لا - كِذَابًا [الآيه: ٣٥] فالكسائى بتخفيف الذال (٤) مصدر كاذب كقاتل قتالا أو مصدر كذب ككتب كتابا و الباقر بتشديدها مصدر كذب تكذبا و كذابا.

و اختلف فى بَاءِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ [الآيه: ٣٧] و نون (الرحمن) من قوله رب السموات و الأرض و ما بينهما الرحمن فنافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر برفعهما على أنهما خبر مضمرة أى هو رب و الرحمن كذلك وافقهم اليزيدى و الحسن و قرأ ابن عامر و عاصم و يعقوب بخفضهما على البدل من ربك بدل الكل أو البيان و الرحمن عطف بيان لأحدهما وافقهم ابن محيصن و الأعمش و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بخفض الأول على التبعية و رفع الثانى على الابتداء و الخبر الجملة الفعلية أو على أنه خبر مضمرة.

المرسوم عن نافع و لا كذبا بحذف الألف بعد الذال.

١- أى: (عمّه). [أ].

٢- انظر ص: (٣٨١). [أ].

٣- انظر ص: (٤٧٦). [أ].

٤- أى: (كذابا). [أ].

مكيه (١) و آيها أربعون و خمس خلا الكوفى و ست فيه. (خلافها) اثنان و لأنعامكم كوفى و حجازى من طغى عراقى و شامى. القراءات قرأ أ إنا لَمُرْدُودُونَ أ إذا [الآيه: ١٠] بالاستفهام فى الأول و بالإخبار فى الثانى (٢) نافع و ابن عامر و الكسائى و يعقوب و قرأ أبو جعفر بالإخبار فى الأول و الاستفهام فى الثانى (٣) و الباقر بالاستفهام فيهما و كل مستفهم على أصله فقالون و أبو عمرو و أبو جعفر بالتسهيل و المد و ورش و ابن كثير و رويس بالتسهيل و القصر و الباقر بالتحقيق و القصر إلا أن أكثر الطرق عن هشام على المد.

و اختلف فى نَجْرَه [الآيه: ١١] فأبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف و رويس بألف بعد النون (٤) وافقهم الأعمش قال فى النشر هذا الذى عليه العمل عن الكسائى و به نأخذ و روى كثير من المشارقه و المغاربه عن الدورى التخيير بين الوجهين و جرى عليه فى الطيبه و قال ابن مجاهد فى السبعه عنه كان لا يبال كيف قرأها بألف و بلا ألف و روى عنه جعفر بن محمد بغير ألف و إن شئت بألف و الباقر بغير ألف و هما بمعنى كحذر و حاذر أى باليه و وقف على (بالواد) بالياء يعقوب.

و قرأ طوى [الآيه: ١٦] بضم الطاء مع التنوين مصروفا ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف و إماله وقفوا حمزه و الكسائى و خلف و الباقر بلا تنوين و قلله الأزرق و أبو عمرو بخلفه و هو رأس آيه و أمال رءوس الآى و هى من قوله (حديث موسى) إلى آخرها حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق إلا ما فيه هاء مؤنث و هى تسع كلمات بناها، فسوّاها، ضحّاها، دحّاها، مزّعّاها، أرّسّاها، مُنْتَهّاها، يَخْشّاها، ضحّاها [الآيه: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٤٦] فله فيها الفتح مع التقليل كأبى عمرو و فى جميع رءوس الآى ما عدا الرئى نحو: ذكّراها [الآيه: ٤٣] فمحضه وجهها واحدا غير أن الفتح عنه فى اليائى من رءوس الآى أقل منه فى غيرها كما مر.

و اختلف فى إلى أن تَزَكَّى [الآيه: ١٨] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر و يعقوب

١- انظر الإتيان فى علوم القرآن للإمام السيوطى: (١/ ٢٥). [أ].

٢- أى: (أنا، إذا ...). [أ].

٣- أى: (إنا، أئذا ...). [أ].

٤- أى: (ناخره). [أ].

بتشديد الزاى (١) و الأصل تتركى فأدغموا التاء فى الزاى وافقهم ابن محيىصن و الباىون بتخفيفها فحذفوا التاء الأولى.

و أمال (فأراه) أبو عمرو و ابن ذىكوان من طريق الصورى و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الكبرى معا من الفواصل و يوافق الصورى فيها أبا عمرو و من معه و كذا حكم (لمن يرى و من ذكرىها).

و قرأ (ء أنتم) بتسهيل الثانية مع الفصل بلا- ألف قالون و أبو عمرو و أبو جعفر و هشام فى أحد أوجهه و بلا فصل ورش و ابن كثير و رويس زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد الساكنين و الثانى لهشام التحقيق مع الفصل و الثالث له التحقيق بلا فصل و به قرأ الباىون و عن الحسن (و الأرض، و الجبال) برفعهما على الابتداء و الجمهور على نصبهما بإضممار فعل مفسر بما بعده و أما (دحاها) فهى رأس آيه و مر حكمها غير أن الكسائى اختص بإمالتها عن حمزه كما مر.

و اختلف فى مُنْدِرٌ [الآيه: ٤٥] فأبو جعفر بالتنوين و من مفعوله قال الزمخشرى و هو الأصل و الإضافة تخفيف وافقه ابن محيىصن و الحسن و الباىون بإضافه الصفه لمعمولها تخفيفا.

المرسوم كتبوا و أخرج ضحاها بالياء و كذا دحاها.].

ص: ٥٧١

١- أى: (تَرَكى). [أ].

مكيه و آيها أربعون دمشقى و آيه بصرى و حمصى و أبو جعفر و آيتان كوفى و مكى و شيبه. (خلافها) ثلاث إلى طعامه تركها أبو جعفر و لأنعامكم كوفى و حجازى الصاخه تركها دمشقى. مشبه الفاصله نطفه خلقه و عبا و زيتونا عكسه موضعان أى شىء خلقه حبا القراءات أمال رءوس آيها إلى (تلهى) و هى عشره حمزه و الكسائى و خلف و بالتقليل الأزرق و أبو عمرو بخلفه إلا فى الذكري فيمحضها فقط و يوافقها فيها الصورى عن ابن ذكوان و عن الحسن (آن جاءه) بمده بعد الهمزه على الاستفهام.

و اختلف فى فَتَنَفَعَهُ [الآيه: ٤] فعاصم بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء على جواب الترجى مثل فاطلغ بغافر لكنه مذهب كوفى و قيل فى جواب التمنى المفهوم من أو يذّكر قاله ابن عطيه و أقره عليه السمين و الباقون بالرفع عطفًا على يذكر و شدد البزى بخلفه تاء (عنه تلهى) وصلًا مع صلّه الهاء قبلها بواو و إشباع المد للساكين كما مر بالبقره (١).

و اختلف فى لَهُ تَصِيدَى [الآيه: ٢٦] فنافع و ابن كثير و أبو جعفر بتشديد الصاد (٢) أدغموا التاء الثانيه فى الصاد تخفيفًا وافقهم ابن محيصن و الباقون بالتخفيف فحذفوا التاء الأولى و مر نظائر (شاء أنشره) من حيث الهمزتان نحو تَلْقَاءَ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ (٣).

و اختلف فى أَنَا صَبَبْنَا [الآيه: ٢٥] فعاصم و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الهمزه فى الحالين على تقدير لام العله أى لأنا و قيل بدل اشتمال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب فى إخراج الطعام فهو مشتمل عليه وافقهم الأعمش و قرأ رويس بفتحها فى الوصل فقط و الباقون بكسرها مطلقًا على الاستفهام و به قرأ رويس فى الابتداء و يوقف لحمزه و هشام بخلفه على (لكلّ امرئ) بإبدال الهمزه ياء ساكنه على القياسى و بياء مكسوره بحركه نفسها على مذهب التميميين فإذا سكنت للوقف اتحد مع السابق لفظًا و إن وقف بالروم فهو ثان و الثالث التسهيل بين بين على روم الحركه نفسها و يتحد معه الرسم على مذهب مكى و ابن شريح و عن ابن محيصن (يغنيه) بفتح الياء و العين مهمله من عنانى الأمر فصدننى و الجمهور بالضم و المعجمه من الإغناء أى يغنيه عن النظر فى شأن غيره.

١- انظر الصفحه: (١٦٦). [أ].

٢- أى: (تَصِيدَى ...). [أ].

٣- انظر الصفحه: (٢٨٠). [أ].

مكیه (١) و آيها عشرون و ثمان فى عد أبى جعفر و تسع فى غيره. (خلافها) آيه فأين تذهبون تركها أبو جعفر. القراءات اختلف فى سِيَّجَرَتْ [الآيه: ٦] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب بخلف عن رويس بتخفيف الجيم على الأصل وافقهم ابن محيصن و اليزيدى و الباقون بتشديدها (٢) على التكتير و هى روايه أبى الطيب عن رويس و أبدل همز (بأى) يا مفتوحه الأصبهانى بخلفه كما مر فى بأى أرض و بأيكم بخلاف ما فيه الفاء نحو فبأى فإنه لا خلاف عنه فى إبداله و لم ينبه فى الأصل هنا على الخلاف عن المطوعى (الموده) بحذف الهمزه على وزن الموزة و يوقف عليها لحمزه بالنقل فيصير اللفظ بووين أولاهما مضمومه و الثانيه ساكنه كعمونه و بالإبدال مع الإدغام إجراء للأصلى مجرى الزائد على وزن بلوطه لكنه يضعف للثقل كما فى النشر و حكم حذف الهمزه و الواو بين بين و هما ضعيفان و يوقف له على (سئلت) بالتسهيل كالياء و بالإبدال واوا مكسوره على مذهب الأخفش.

و اختلف فى قُتِلَتْ [الآيه: ٩] فأبو جعفر بتشديد التاء (٣) على التكتير و الباقون بتخفيفها.

و اختلف فى نُشِرَتْ [الآيه: ١٠] فنافع و ابن عامر و عاصم و أبو جعفر و يعقوب بتخفيف الشين و الباقون بتشديدها للمبالغه (٤).

و اختلف فى سِيَّعَرَتْ [الآيه: ١٢] فنافع و ابن ذكوان و حفص و أبو بكر من طريق العليمى و رويس بتشديد العين (٥) و الباقون بتخفيفها و هى روايه يحيى عن أبى بكر و أمال (الجوار) الدورى عن الكسائى فقط و وقف بالياء عليه يعقوب كما مر فى الوقف على المرسوم و مر حكم حرفى (رآه) فى نظيره مما اتصل بمضمر نحو وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْأَنْبِيَاءِ فَرَّجَهُ (٦).

و اختلف فى بِيضَيْنِ [الآيه: ٢٤] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائى و رويس بالظاء

١- انظر الإتقان للإمام السيوطى: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٨٢). [أ].

٢- أى: (سَجَرَتْ). [أ].

٣- أى: (قُتِلَتْ). [أ].

٤- أى: (نُشِرَتْ). [أ].

٥- أى: (سَعَرَتْ). [أ].

٦- انظر ص: (٣٩١). [أ].

المثاله فعيل بمعنى مفعول من ظننت فلان اتهمته و يتعدى لواحد أى و ما محمد على الغيب و هو ما يوحى الله إليه بمتهم أى لا يزيد فيه و لا ينقص منه و لا يحرف وافقهم ابن محيىن و اليزيدى و الباكون بالضاد (1) بمعنى بخيل بما يأتية من قبل ربه اسم فاعل من ضن بخل.

المرسوم بضنين بالضاد فى الكل قال أبو عبيد نختار قضاءه الضاء لأنهم لم يبخلوه بل كذبوه و لا مخالفه فى الرسم إذ لا مخالفه بينهما إلا فى تطويل رأس الضاء على الضاد قال الجعبرى وجه بضنين أنه رسم برأس معوجه و هو غير طرف فاحتمل القراءتين و فى مصحف ابن مسعود بالضاء.

ص: ٥٧٤

١- أى: (بضنين). [أ].

مكيه (١) و آيها تسع عشره، مشبهه الفاصله موضع فسواك. القراءات اختلفت في فَعَدَلَك [الآيه: ٧] فعاصم و حمزه و الكسائي و خلف بتخفيف الدال و افقهم الحسن و الأعمش و الباقر بتشديدها (٢) أي سوى خلقك و عدله و جعلك متناسب الأطراف و قراءه التخفيف تحتل هذا أي عدل بعض أعضائك ببعض.

و اختلف في بَلْ تُكذِّبُونَ [الآيه: ٩] فأبو جعفر بالياء من تحت (٣) و افقهم الحسن و الباقر بالتاء من فوق خطابا للكفار و أدغم لام بل تكذبون حمزه و الكسائي و هشام عند الجمهور و صوبه عنه في النشر و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف في يَوْمَ لَا تَمْلِكُ [الآيه: ١٩] فابن كثير و أبو عمرو و يعقوب برفع الميم خبر مبتدأ مضمرة أي هو يوم و افقهم ابن محيصن و اليزيدي و الباقر بالنصب على الظرف حركه إعراب عند البصريين و يجوز عند الكوفيين أن تكون حركه بناء و على التقدير في موضع رفع خبرا لمحذوف أي الجزاء يوم لا تملك أو في موضع نصب على الظرف أي يدانون يوم لا تملك أو مفعول به أي أذكر و يجوز على رأي من بنى أن يكون في موضع رفع خبرا لمحذوف أي هو يوم.

ص: ٥٧٥

١- انظر الإتيان للإمام السيوطي: (٢/ ١٢٨٢). [أ].

٢- أي: (فعدلك). [أ].

٣- أي: (يكذبون). [أ].

مكيه (١) و قيل مدنيه قيل إلا من إن الذين أجمعوا إلى آخرها فمكى و آيها ست و ثلاثون.

القراءات عن الحسن (إذا يتلى) بمد الهمز على الاستفهام الإنكارى و تتلى بالياء من تحت و مر آخر السابقه حكم إماله (إدراك) معا و أمال (بل ران) شعبه و حمزه و الكسائى و خلف و فتحه الباقون (و سكت) حفص على لام بل سكته لطيفه بلا تنفس وصلا و يتدئ ران و من لازمه إظهار اللام المتفق على إدغامها إلا ما حكاه فى الأصل عن المبهج عن قالون من إظهار اللام عند الرء نحو بل رفعه و هو غير مقروء به و الران الصدأ و قال الحسن الذنب على الذنب حتى يموت عليه و قال السدى حتى يسود القلب أعاذنا الله منه بمنه و كرمه و مر حكم إماله (كتاب الأبرار) فى أول المكرر بآخر آل عمران مع الأبرار (٢).

و اختلف فى تعرف [الآيه: ٢٤] فأبو جعفر و يعقوب بضم التاء و فتح الرء مبنيا للمفعول و (نَضْرَةٌ) بالرفع نائب الفاعل و الباقون بفتح التاء و كسر الرء (٣) مبنيا للفاعل نَضْرَةٌ بالنصب مفعوله أى تعرف يا محمد أو كل من صح منه المعرفه.

و اختلف فى ختائمه [الآيه: ٢٦] فالكسائى خاتمه بفتح الخاء و ألف بعدها ثم تاء مفتوحه جعله اسما لما يختم به الكأس على معنى عاقبته و آخره مسك و الباقون بكسر الخاء و بعدها تاء و بعدها ألف بوزن فعال على معنى الختام الذى هو الطين الذى يختم به الشىء جعل بدله المسك و قيل خلطه و قيل مقطع شربه توجد فيه رائحه المسك و قرأ (فكهين) بغير ألف حفص و أبو جعفر و اختلف عن ابن عامر من روايته فرواه أبو العلاء الهمداني عن الداجونى عن هشام كذلك و كذا رواه الرملى عن الصورى و الشذائى عن ابن الأخرم عن الأَخفش كلاهما عن ابن ذكوان و رواه بالألف كالباقين الحلوانى و باقى أصحاب الداجونى عن هشام و كذا رواه المطوعى عن الصورى و الأَخفش كلاهما عن ابن ذكوان و أدغم لام (هل ثوب) حمزه و الكسائى و هشام فى المشهور عنه.

المرسوم ختمه بحذف الألف فيما رواه نافع و كتبوا كالوهم أو وزنوهم بواو و لا ألف بعدها فيهما فهم مفعول به على الصواب.

ص: ٥٧٦

١- انظر الإتقان للإمام السيوطى: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٨٢). [أ].

٢- انظر ص: (٢١٨). [أ].

٣- أى: (تعرف). [أ].

مكيه و آيها عشرون و ثلاث بصرى و دمشقى و أربع حمصى و خمس حجازى و كوفى.

(خلافها) كادح و كدحا حمصى فملاقية غيره بيمينه حجازى و كوفى و مثلها وراء ظهره.

القراءات: و اختلف فى وَيَصِلَى سَعِيرًا [الآيه: ١٢] فنافع و ابن كثير و ابن عامر و الكسائى بضم الياء و فتح الصاد و تشديد اللام (١) مضارع صلى مبني للمفعول معدى بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير النائب و الثانى سعيرا وافقهم ابن محيصرن و الحسن و الباقون بفتح الياء و سكون الصاد و تخفيف اللام من صلى مخففا مبني للفاعل معدى لواحد و هو سعيرا و أمالها حمزه و الكسائى و خلف و قللها الأزرق بخلفه و إذا قلل رقق اللام حتما لما مر أن التعليل و الإمالة ضدان و أمال (بلى) أبو بكر بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف بالفتح و الصغرى الأزرق و أبو عمرو بكماله على ما مر و قصره فى الطيبه على الدورى.

و اختلف فى لَمْ تَرْكَبْنَ [الآيه: ١٩] فابن كثير و حمزه و الكسائى و خلف بفتح الباء (٢) على خطاب الواحد روى فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر أى لتركبن هولاء بعد هول وافقهم ابن محيصرن و الأعمش و الباقون بضمها على خطاب الجمع روى فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس و ضمه الباء تدل على واو الجمع و أبدل أبو جعفر همزه (قرى) ياء مفتوحه و إدخال الأصبهانى معه فى ذلك الواقع فى الأصل هنا سهو أو سبق قلم و نقل (القرآن) ابن كثير.

ص: ٥٧٧

١- أى: (و يصلّى). [أ].

٢- أى: (لتركبن). [أ].

سوره البروج

سوره البروج

مكيه (١) و آيها اثنان و عشرون. القراءات عن الحسن قُتِلَ [الآيه: ٤] بالتشديد و عنه الوُقُودِ [الآيه: ٥] بضم الواو.

و اختلف في دال المَجِيدُ [الآيه: ١٥] فحمزه و الكسائي و خلف بخفضها نعتا إما للعرش و إما لربك في إن بطش ربك وافقهم الحسن و الأعمش و الباقر برفعها خبر بعد خبر أو نعت لذو و أمال (أتيك) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف في مَحْفُوظٍ [الآيه: ٢٢] فنافع بالرفع نعتا لقرآن قال الله تعالى و إنا له لحافظون و الباقر بالكسر نعتا للوح.

ص: ٥٧٨

١- انظر الإتيان للإمام السيوطي: (٢/ ١٢٨٤). [أ].

سوره الطارق

سوره الطارق

مكيه و آيها ست عشره مدنى أول و سبع عشره فى الباقي خلافها آيه يكيدون كيدا تركها مدنى أول. القراءات أمال (أدراك)
أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفه و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق.

و قرأ لَمَّا [الآيه: ٤] بتشديد الميم ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر و ذكر بهود و هى بمعنى إلا لغه مشهوره فى هذيل تقول
العرب أقسمت عليك لما فعلت كذا أى إلا فعلت فإن نافية أى ما كل نفس إلا عليها حافظ و أمال (الكافرين) أبو عمرو و ابن
ذكوان بخلفه و الدورى عن الكسائى و رويس و قلله الأزرق.

ص: ٥٧٩

مكيه (١) و قيل مدنيه و آيها تسع عشره. القراءات أمال رءوس آيها غير الرائي حمزه و الكسائي و خلف و قللها الأزرق و أبو عمرو بخلفه و منها (فصلى) و حيث قللها الأزرق و جها واحدا يرقق لامها كذلك لما مر أن التغليظ و الإمالة ضدان و أما الرائي و هو ثلاثه (اليسرى) (الذكرى) و (الكبرى) فأماله أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و الصورى عن ابن ذكوان و أهله فى الأصل هنا و فى مواضع كثيره مرت تركنا التنبيه عليها خوف الإطاله و قلله الأزرق.

و اختلف فى قَمَدَر [الآيه: ٣] فالكسائي وحده بتخفيف الدال (٢) من القدره و الباقون بتشديدها من القدر أو من التقدير و الموازنه بين الأشياء قال الزمخشري قدر لكل حيوان ما يصلحه و عرفه وجه الانتفاع به.

و اختلف فى بَلْ تُؤَثِّرُونَ [الآيه: ١٦] فأبو عمرو بالياء من تحت وافقه اليزيدى و الباقون بالخطاب و أدغم لام بل فى التاء حمزه و الكسائي و هشام فيما عليه الجمهور و اتفقوا على الياء فى إبراهيم هنا و ما انفرد به ابن مهران من إجراء الخلاف فيه لابن عامر و هم منه كما نص عليه فى النشر.

ص: ٥٨٠

١- انظر الإتيان للإمام السيوطى: (٢/ ١٢٨٤). [أ].

٢- أى: (قدر). [أ].

مكيه و آيهها ست و عشرون مشبه غير الفاصله ضريع جوع. القراءات أمال (أتاك) و (تصلى) و (تسقى) و (تولى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق بخلفه و أمال هاء التأنيث و ما قبلها فى (الغاشيه) و (عامله) و (ناصبه) و (حاميه) و (آنيه) و (ناعمه) و (راضيه) و (عاليه) و (لاغيه) و (جاريه) و (مصفوفه) و (مبثوثه) فى الوقف الكسائى و حمزه بخلفه و أما خاشعه و مرفوعه و موضوعه [الآيه: ١٣، ١٤] فالمختار فيها الفتح لهما و ذهب بعضهم إلى الإمالة فيها عنهما و لم يستثن سوى الألف نحو الصلاه و هما فى الطيبه لهما كالشاطبيه للكسائى و عن ابن محيصن و اليزيدى عامله ناصبه بنصبهما على الحال.

و اختلف فى تَصَلَّى نَارًا [الآيه: ٤] فأبو عمرو و أبو بكر و يعقوب بضم التاء (١) مبنيًا للمفعول من أصلاه الله تعالى وافقهم الحسن و اليزيدى و الباقر بفتحها مبنيًا للفاعل و الضمير عليها للوجوه و أمال همز (آنيه) هشام من طريق الحلوانى و فتحها عنها الداجونى كالباقين.

و اختلف فى لا- تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ [الآيه: ١١] فنافع بالتاء من فوق مضمومه (٢) بالبناء للمفعول لِأَغْيَةٍ بالرفع على النيابة أى كلمه لاغيه أو لغو فيكون مصدرا كالعاقبه وافقه ابن محيصن بخلفه و قرأ ابن كثير و أبو عمرو و رويس بياء من تحت مضمومه (٣) بالبناء للمفعول أيضا لِأَغْيَةٍ بالرفع على ما تقدم وافقهم ابن محيصن فى ثانيه و الحسن و اليزيدى و التذكير تابع لإسناده إلى مجازى التأنيث و الباقر بفتح التاء من فوق و نصب لِأَغْيَةٍ على المفعوليه.

و قرأ بِمُصَيِّرٍ [الآيه: ٢٢] بالسين على الأصل هشام (٤) و اختلف عن قنبل و ابن

١- أى: (تصلّى). [أ].

٢- أى: (لا تسمع). [أ].

٣- أى: (لا يسمع ...). [أ].

٤- أى: (بمصيّر). [أ].

ذكوان و حفص و تقدم فى الطور طريق الخلاف مفصله ميينه و قرأ بالإشمام حمزه بخلفه عن خلاد كما بين ثمه و الباقون بالصاد.

و اختلف فى إِيَابُهُمْ [الآيه: ٢٥] فأبو جعفر بتشديد الياء (١) قيل مصدر أيب على وزن فيعل كبيطر يبيطر فاجتمعت الياء و الواو و سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء المزيده فيها و إياب على وزن فيعال و قيل غير ذلك و الباقون بالتخفيف مصدر آب يئوب إيابا رجع كقام يقوم قياما].

ص: ٥٨٢

١- أى: (إِيَابُهُمْ). [أ].

مكيه و قيل مدنيه و آيها عشرون و تسع بصرى و ثلاثون شامى و كوفى و آيتان حجازى (خلافها) خمس و نعمه حجازى و حمصى و مثلها رزقه حجازى أكرمن غير حمصى بجهنم حجازى و شامى فى عبادى كوفى. مشبه الفاصله موضع عذاب. القراءات أثبت الياء بعد الراء وصلافى (يسر) نافع و أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحالين ابن كثير و يعقوب و إثباتها هو الأصل لأنها لام فعل مضارع مرفوع و حذفها الباكون موافقه لخط المصحف الكريم و رءوس الآى و من فرق بين حالتى الوقف و الوصل فلأن الوقف محل استراحه و تقدم آخر باب الرآت عن النشر أن الوقف على يسر بالترقيق أولى عند من حذف الياء و أن الوقف على و الفجر بالتفخيم أولى و تقدم توجيه ذلك ثمه و أن الصحيح تفخيم نحو الفجر للكل و مقابله الواهى يعتبر عروض الوقف.

و اختلف فى وَ الْوَتْرِ [الآيه: ٣] فحمزه و الكسائى و خلف بكسر الواو وافقهم الحسن و الأعمش و الباكون بفتحها لغتان الفتح لقريش و الكسر لتميم و عن الحسن (بعاد) بفتح الدال غير مصروف بمعنى القبيله و أثبت الياء فى (بالواد) وصلاف ورش و فى الحالين ابن كثير و يعقوب لكن اختلف عن قبل فى الوقف و الإثبات له فيه طريق التيسير إذ هو من قراءه الدانى على فارس و عنه أسند روايه قبل فيه و فى النشر كلا الوجهين صحيح عن قبل فى الوقف نصا و أداء و الباكون بالحذف فيهما.

و أمال (ابتليه) معا حمزه و الكسائى و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و فتح ياء الإضافه من (ربى) معا نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر و أثبت الياء فى (أكرمن) وصلاف نافع و أبو جعفر و فى الحالين فيهما البزى و يعقوب و اختلف فيهما عن أبى عمرو وصلاف و الذى عليه الجمهور التخيير و الآخرون بالحذف و عليه عول الدانى و الشاطبى قال فى النشر و الوجهان صحيحان مشهوران عن أبى عمرو و التخيير أكثر و الحذف أشهر.

و اختلف فى فَقَدَرَ [الآيه: ١٦] فابن عامر و أبو جعفر بتشديد الدال و الباكون بتخفيفها (١) لغتان بمعنى التضييق.

و اختلف فى تُكْرِمُونَ، و تَحِيَّاضُونَ، و تَأْكُلُونَ، و تُحِبُّونَ [الآيه: ١٧] فأبو عمرو و يعقوب سوى الزبيرى عن روح بالياء من تحت فى الأربعة حملا على معنى الإنسان المتقدم وافقهما اليزيدى و الباقون بالخطاب للإنسان المراد به الجنس التفاتا و معهم الزبيرى عن روح وافقهم الحسن و ابن محيصن بخلفه و أثبت الألف بعد الحاء فى تحضون مع فتحها و المد للساكين (١) عاصم و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و خلف و الأصل تتحاضون بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا وافقهم الأعمش و ابن محيصن فى وجه له و عنه ضم التاء مع الألف و الحث الحض و الإغراء و أشم الجيم من (جى ء) هشام و الكسائى و رويس و أمال (و أنى) حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق و الدورى عن أبى عمرو بخلفهما.

و اختلف فى يُعَذَّبُ و يُوثِقُ [الآيه: ٢٥، ٢٦] فالكسائى و يعقوب بفتح الذال و المثلثة مبنيين للمفعول و النائب أحد وافقهما الحسن و الباقون بكسرهما مبنيين للفاعل و الهاء لله تعالى أى لا- يتولى عذابه و وثاقه سواه إذ الأمر كله له أو للإنسان أى لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه.

المرسوم و جى ء يومئذ بزياده ألف بين الجيم و الياء كما فى مصحف الأندلسيين معولين على المدنى العام فى عبدى بحذف الألف فيما رواه نافع و كتبه بالياء و عن ابن عباس و سعد بن أبى وقاص عبدى بالتوحيد. ياءات الإضافه ثنتان رَبِّى أَكْرَمَنِ، رَبِّى أَهَانَنِ [الآيه: ١٥، ١٦]. و الزوائد أربع يَسْرٍ، بِالْوَادِ، أَكْرَمَنِ، أَهَانَنِ [الآيه: ٤، ٩، ١٥، ١٦].

ص: ٥٨٤

١- أى: (تحاضون). [أ].

مكيه و قيل مدنيه و آيها عشرون. القراءات اختلف في لُبْدًا [الآيه: ٦] فأبو جعفر بتشديد الباء مفتوحه و عن الحسن ضمها مخففه و الباقر بفتحها مخففه و قرأ (أ يحسب) معا بفتح السين ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر.

و قرأ أن لَمْ يَرَهُ [الآيه: ٧] بسكون الهاء هشام من طريق الداجوني و قرأ ابن وردان و يعقوب بخلفهما بقصر الهاء و بالإشباع الباقر (و به) قرأ هشام من طريق الحلواني و ابن وردان و يعقوب في الوجه الثاني و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق.

و اختلف في فَكُّ رَقَبِهِ أَوْ إِطْعَامٌ [الآيه: ١٣، ١٤] فابن كثير و أبو عمرو و الكسائي فَكُّ بفتح الكاف فعلا ماضيا رَقَبَهُ بالنصب مفعوله و أطعم بفتح الهمزه و الميم فعلا- ماضيا أيضا و الفعل بدل من قوله اقتحم فهو تفسير و بيان له كأنه قيل فلا فك الخ وافقهم ابن محيصن و اليزيدي و الحسن و الباقر برفع الكاف اسما رَقَبَهُ بالجر مضافا إليه أو إِطْعَامٌ بكسر الهمزه و ألف بعد العين و رفع الميم منونه و فك خبر محذوف أى هو فك رقبه أو إطعام على معنى الإباحه و فى الكلام حذف مضاف أى و ما أدراك ما اقتحام العقبه عقبه عنق رقبه أو إطعام يتيم ذى قرابه و مسكين ذى فقر فى يوم ذى مجاعه و عن الحسن (ذا مسغبه) بالألف مفعولا (١) أى إنسانا ذا مسغبه و يتيما بدل منه و الجمهور ذى بالياء نعت ليوم مجازا و يوقف لحمزه على (المشئمه) بالنقل فقط و بين بين ضعيف.

و قرأ مُؤَصِّدَهُ [الآيه: ٢٠] بالهمز أبو عمرو و حفص و حمزه و يعقوب و خلف من آصدت الماء أغلقتة فهو مؤصد وافقهم اليزيدي و الحسن و الأعمش و الباقر بالإبدال واوا (٢) كحمزه وقفا من أوصد يوصد و مر أنها لا تبدل لأبى عمرو على وجه إبدال الهمزه الساكن.

المرسوم اتفقوا على قطع أن لن يقدر و على قطع أن لم.

١- أى: (مساغبه). [أ].

٢- أى: (موصده). [أ].

مكيه (١) و آيها خمس عشره في غير مدني اول قيل و مكي و ست عشره فيهما.

خلافها ثنتان فعقروها مدني اول و حمصي فسواها غيره. القراءات أمال رءوس الآي سوى تلاها و طحاها حمزه و الكسائي و خلف أما (تلاها) و (طحاها) فأمالهما الكسائي وحده و قلل الجميع الأزرق و أبو عمرو بخلفهما معا كما مر إيضاحه في محله فاقتصار الأصل هنا على التقليل للأزرق مع اتصاله بهاء المؤنث لعله سهو قلم و أما (عقروها) فلا تمال بحال و عن الحسن بطغواها بضم الطاء مصدر كالرجعي و الحسنی و أدغم تاء (كذبت ثمود) أبو عمرو و هشام و ابن ذكوان من طريق الأخنش و حمزه و الكسائي.

و اختلف في وَ لَا يَخَافُ [الآيه: ١٥] فنافع و ابن عامر و أبو جعفر بالفاء (٢) للمساواه بينه و بين ما قبله من قوله فقال لهم فكذبوه و الباقرن بالواو ما للحال أو لاستئناف الإخبار.

المرسوم و لا يخاف بالفاء في المدني و الشامي و بالواو في المكي و العراقي و اتفقوا على كتابه تليها و طحيها بالياء.

ص: ٥٨٦

١- انظر الإتيان للإمام السيوطي: (١ / ٢٥)، (٢ / ١٢٨٥). [أ].

٢- أي: (فلا ...). [أ].

مكيه و قيل مدنيه و آيها إحدى و عشرون. مشبه الفاصله. أعطى. القراءات. أمال فواصلها اليائيه و هي تسع عشره حمزه و الكسائي و خلف و قللهما الأزرق و أما أبو عمرو فله الفتح و التقليل و أمال (الأشقي) و (الأتقي) وقفا لكونهما من الفواصل و أمال (اليسرى) و (العسرى) أبو عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و ابن ذكوان من طريق الصورى و قللهما الأزرق (و أما من أعطى) فليس برأس آيه و أماله حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه و مثلها (يصليهما) و مر عن الأزرق أنه حيث قللهما رقق اللام حتما و حيث فتحها غلظها كذلك لما مر أن التغليظ و الإماله ضدان.

و قرأ لِلْيُسْرَى و لِلْعُسْرَى [الآيه: ٧، ١٠] بضم السين فيهما أبو جعفر و مر بالبقره.

و قرأ نارا تَلْظَى بتشديد التاء (١) البزى بخلفه و رويس و هو شائع و إن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحه الروايه به و استعماله عن العرب و القراء فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه و أما ما ذكره الديوانى من تحريك النون هنا بالكسر و عزاه لقراءته على الجعبرى فرده فى النشر كما مر.

ص: ٥٨٧

١- أى: (تَلْظَى). [أ].

مكيه و آيها إحدى عشره. القراءات أمال فواصلها الثمانيه و منها (و الضحى) سوى (سجى) حمزه و الكسائى و خلف و قللهما الأزرق و أبو عمرو بخلفه و أما سجى فأمالها الكسائى وحده و قللهما الأزرق و أبو عمرو بخلفه و قرأ و (لآخره) بالنقل ورش كحمزه وقفا فى أحد وجهيه و ثانيهما السكت و ثلث الأزرق مد الألف بعد اللام لعدم الاعتداد بالعارض و هو النقل مع ترقيق رائها وجها واحدا بخلاف المضمومه فى خير لك فله فيها الترقيق و عدمه غير أن الأصح الترقيق كما مر و سكت على اللام حمزه و ابن ذكوان و حفص و رويس و إدريس عن خلف بخلفهم المتقدم و يوقف لحمزه على (فأوى و فأغنى) بالتسهيل بين بين و بالتحقيق لكونه متوسطا بزائد.

المرسوم اتفقوا على كتابه و الضحى و سجى بالياء.

سوره الانشراح

سوره الانشراح

مكيه (١) و آيها ثمان و قرأ الأزرق و زَرَكَ و ذَكَرَكَ [الآيه: ٢، ٤] بترقيق الراء فيهما بخلف عنه و الوجهان صحيحان عنه في جامع البيان و غيره.

و قرأ العُشْرُ و يُسْرًا [الآيه: ٥، ٦] بضم السين في الأربعة أبو جعفر.

ص: ٥٨٩

١- انظر الإتيان للسيوطي: (١/ ٢٥)، (٢/ ١٢٨٦). [أ].

سوره التين

سوره التين

مكيه و آيها ثمان يوقف لحمزه على قوله تعالى (فى أحسن) بأربعه أوجه الأول التحقيق بلا سكت الثانى مع السكت على حرف المد و الثالث نقل حركه الهمزه ما قبلها بلا إدغام. الرابع النقل مع الإدغام و أما بين بين فضعيف كما فى النشر و هو من المتوسط بغيره المنفصل.

ص: ٥٩٠

مكيه و آيها ثمان عشره دمشقى و تسع عشره عراقى و عشرون حجازى خلافها آيتان ينهى تركها شامى لئن لم ينته حجازى. مشبه الفاصله موضعان ناصبه كاذبه عكسه ناديه و أبدل همزه أقرأً معا أبو جعفر وحده كوقف حمزه و هشام بخلفه و أمال رءوس آيها التسعه من (ليطغى) إلى (يرى) حمزه و الكسائى و خلف وافقهم فى يرى أبو عمرو و ابن ذكوان من طريق الصورى و قتل الكل الأزرق وجها واحدا و حينئذ يرقق لام (صلّى) كذلك وافقه أبو عمرو على تقليل غير يرى بخلفه.

و اختلف فى أن رَأَهُ [الآيه: ٧] فقنبل من روايه ابن شنبوذ و ابن مجاهد و أكثر الرواه عنه بقصر الهمزه بلا ألف (١) وافقه ابن محيصن و الباقون بالمد و هو روايه الزينبى عن قنبل و تغليظ ابن مجاهد لقنبل فى روايه القصر رده الناس عليه و الذى ارتضاه فى النشر أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق ابن مجاهد و الزينبى كابن شنبوذ و أبى ربيعه و غيرهما فبالقصر وجها واحدا بلا ريب و إن أخذ عنه بطريق الزينبى فبالمد كالجماعه وجها واحد و إن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين و هما صحيحان عنه فى الكافى و تلخيص ابن بليمه و غيرهما قال أعنى صاحب النشر و لا شك أن القصر أثبت و أصح عنه من طريق الأداء و المد أقوى من طريق النص و الأداء أخذ من طريقه جمعا بين النص و الأداء و من زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد فى الغايه و خالف فى الروايه و قد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفا و منه قولهم أصاب الناس جهد و لو تر أهل مكه بل قيل إنها لغه عامه و حيث صحت الروايه به وجب قبوله و تقدم الكلام على إماله حرفى رآه و مر نظيره فى الأنبياء و هو و إذا رآك لاتصاله بمضممر كما هنا.

و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و أثبتها محققه الباقون و يوقف على (سندع) بحذف الواو للكل للرسم و ما فى الأصل من القطع ليعقوب بالواو و من الخلاف لقنبل سبق رده فى سوره الشورى عند الكلام على و يمح الله.

المرسوم اتفق على كتابه سندع بحذف الواو.

مدنيه و قيل مكيه و آيها خمس مدنى و عراقى و ست مكى و شامى خلافتها آيه ليله القدر الثالث مكى و شامى و أمال (أدراك) أبو عمرو و ابن ذكوان و أبو بكر بخلفهما و حمزه و الكسائى و خلف و قلله الأزرق.

و قرأ شَهْرٌ تَنْزَلُ [الآيه: ٣، ٤] بتشديد التاء و صلا البزى بخلفه و لا يجوز كسر التنوين فى شهر بل يجمع بين سكونه و سكون التاء كما تقدم و فيه عسر.

و اختلف فى مَطَّلِع [الآيه: ٥] فالكسائى و خلف عن نفسه بكسر اللام (١) وافقهما الأعمش و ابن محيصن بخلفه و الباقر بفتحها و هو القياس و الكسر سماع و هما مصدران أو المكسور اسم مكان و غلظ الأزرق لامها فى أصح الوجهين.

ص: ٥٩٢

١- أى: (مطلع). [أ].

سوره لم يكن

سوره لم يكن

مدنيه و آيهها ثمان حجازى و كوفى و تسع بصرى و شامى. خلافها آيه له الدين بصرى و شامى. (مشبه الفاصله) موضعان المشركين معا و أمال (جاءتهم) ابن ذكوان و هشام بخلفه و حمزه و خلف و عن الحسن مُخْلِصِينَ [الآيه: ٥] بفتح اللام و نصب الدين حيثند على إسقاط الجار فيه و أبدل همز (البريه) مع ياء مع التشديد كلهم إلا نافعاً و ابن ذكوان و مر فى الهمز المفرد (١).

ص: ٥٩٣

١- انظر ص: (٧٥). [أ].

سوره الزلزله

سوره الزلزله

مدنيه و آيها ثمان كوفى و مدنى اول و تسع فى الباقي خلافها أشتاتا تركها كوفى و مدنى اول.

و قرأ يَضْدُرُ [الآيه: ٦] ياشمام الصاد الزاى حمزه و الكسائى و خلف و رويس و مر بالنساء.

و قرأ يَزُهُ [الآيه: ٧، ٨] معا ياسكان الهاء هشام و ابن وردان من طريق النهروانى عن ابن شبيب و قرأهما بالاختلاس من يعقوب بخلفه و ابن وردان من طريق ابن هارون و العلاف من ابن شبيب و الباقون بالإشباع و به قرأ يعقوب فى الوجه الثانى و ابن وردان من باقى طرقه فى الوجه الثالث.

ص: ٥٩٤

مكيه و آيها إحدى عشره و أدغم تاء (العاديات) في الضاد و تاء فَاَلْمُغِيرَاتِ [الآيه:

٣] في الصاد أبو عمرو بخلفه كييعقوب من المصباح و وافقهما في الثانيه مع الخلف خلاد و أثبت في الأصل هنا الخلاف في الأولى لخلاد كالثانيه و فيه نظر فإنها انفراده لابن خيرون عن خلاد لا يقرأ بها و لذا أسقطها من الطيبه.

سوره القارعه

سوره القارعه

مكيه و آيها ثمان بصرى و شامى و عشر حجازى و إحدى عشره كوفى خلافها ثلاث القارعه الأولى كوفى موازينه معا حجازى و كوفى و مر قريبا إماله (أدراك).

و قرأ ما هيئه [الآيه: ١٠] بحذف الهاء وصلها و إثباتها وقفا حمزه و يعقوب و الباكون بإثباتها فى الحالين.

ص: ٥٩٦

مكيه و قال البخارى مدنيه و آيها ثمان و أمال (ألهاكم) حمزه و الكسائي و خلف و قلله الأزرق بخلفه.

و اختلف فى لَمَتَرُونَ الْجَحِيمَ [الآيه: ٦] فابن عامر و الكسائي بضم التاء مبني للمفعول مضارع أرى معدى رأى البصريه بالهمز لاثنين رفع الأول على النيباه و بقى الثانى و هو الجحيم منصوبا و أصله لترايون كتكرمون نقلت حركه الهمزه إلى الراء فانقلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكين و دخلت النون الثقيله و حذفت نون الرفع و حركت الواو للساكين و لم تحذف لأنها علامه جمع و قبلها فتحه و لو كانت ضممه لحدفت نحو و لا- يصدنك عن آيات الله و عن الحسن (لترون ثم لترونها) بهمزه الواوين استثقل الضمه على الواو فهمز كما همز أقتت و الباقون بفتح التاء مبني للفاعل مضارع رأى و خرج بالقيد ثم لترونها المتفق على فتح تائه لأن المعنى فيه أنهم يرونها أولا ثم يرونها بأنفسهم.

سوره العصر

سوره العصر

مکیه و آیها ثلاثه (خلافها) ثنتان و العصر ترکها مدنی أخیر وعد بالحق. مشبه الفاصله الصالحات نقل ورش من طریقہ حرکه همزه الأُنْسَانِ [الآیه: ۲] کحمزه وقفاً و سکت علی اللام حمزه و ابن ذکوان و حفص و إدريس بخلفهم و کذا (حُشْرٍ إِلَّا).

ص: ۵۹۸

مكيه و آيها تسع: مشبه الفاصله موضع هَمْزَه.

و اختلف فى جَمَعَ [الآيه: ٤] فاين عامر و حمزه و الكسائى و أبو جعفر و روح و خلف بتشديد الميم (١) على المبالغه وافقهم الأعمش و الباقون بتخفيفها و عن الحسن (و عدده) بتخفيف الدال الأولى (٢) أى و جمع عدد ذلك المال و فتح سين (يحسب) ابن عامر و عاصم و حمزه و أبو جعفر عن ابن محيصن و الحسن (لينبذان) بألف و كسر النون على التثنيه أى هو و ماله و مر إماله (أدراك) قريبا.

و قرأ مُؤَصَّدَةً [الآيه: ٨] بالهمز أبو عمرو و حفص و حمزه و يعقوب و خلف و الباقون بالواو (٣) كوقف حمزه و سبق فى سوره البلد.

و اختلف فى عَمِدِ [الآيه: ٩] فأبو بكر و حمزه و الكسائى و خلف بضم العين و الميم جمع عمود كرسول و رسل أو عماد ككتاب و كتب وافقهم الحسن و الأعمش و الباقون بفتحتين ف قيل اسم جمع كعمود و قيل بل هو جمع له.

ص: ٥٩٩

١- أى: (جمع). [أ].

٢- أى: (عدده...). [أ].

٣- أى: (موصده). [أ].

سوره الفيل

سوره الفيل

مكيه و آيها خمس و تقدم ضم الهاء في (عليهم) لحمزه و يعقوب و في (ترميهم) ليعقوب كإبدال همزه (مأكول) لورش من طريقه و أبي عمرو بخلفه و أبي جعفر و لحمزه وقفاً.

ص: ٦٠٠

قال الجمهور مكيه و قيل مدنيه و آيها أربع عراقى و دمشقى و خمس حجازى و حمصى خلافها من جوع حجازى، و حمصى.

و اختلف فى لإيلاف [الآيه: ١] فابن عامر بالهمزه من غير ياء بوزن لعلاف (١) مصدر ألف ثلاثيا ككتب كتابا قال ألف الرجل ألفا و إلفا و قرأ أبو جعفر ياء ساكنه بلا همز (٢) و ذلك أنه لما أبدل الثانيه ياء حذف الأولى على غير قياس و الباقيون بهمزه مكسوره بعدها ياء ساكنه (٣) مصدر ألف رباعيا على وزن أكرم.

و اختلف فى إيلافهم [الآيه: ٢] فأبو جعفر بهمزه مكسوره بلا- ياء كقراءه ابن عامر فى الأولى (٤) فهو ألف ثلاثيا و الباقيون بالهمزه و ياء ساكنه بعدها (٥) فكلهم على إثبات الياء فى الثانى غير أبى جعفر.

المرسوم أجمع المصاحف على إثبات الياء فى ليلف و حذفها فى الفهم و حذف الألف قبل الفاء فيهما.

ص: ٦٠١

- ١- أى: (لثلاف). [أ].
- ٢- أى: (ليلاف). [أ].
- ٣- أى: (لإيلاف). [أ].
- ٤- أى فى التعليق (٢) أعلاه. [أ].
- ٥- أى: (إيلافهم). [أ].

سوره أ رأيت

سوره أ رأيت

مكيه و آيهات حجازى و دمشقى و سبع عراقى و حمصى خلافها آيه يراءون عراقى و حمصى.

و قرأ (أ رأيت) بتسهيل الثانيه نافع و أبو جعفر زاد الأزرق إبدالها ألفا مع المد للساكنين و حذفها الكسائى و وقف حمزه بالتسهيل بين بين فقط (و غلظ) الأزرق لام (صلاتهم) و يوقف لحمزه على (يراءون) بالتسهيل كالواو مع المد و القصر و الرسم متحد حيث لم تصور فلا يوقف بالواو.

المرسوم (أ رأيت) بحذف الألف بعد الراء فى بعض المصاحف.

ص: ٦٠٢

سوره الكوثر

سوره الكوثر

مدنيه و قيل مكيه و آيها ثلاث و قرأ شائتك [الآيه: ٣] بإبدال الهمزه ياء مفتوحه أبو جعفر كوقف حمزه (١).

ص: ٦٠٣

١- الباقون: (شائتك). [أ].

سوره الكافرون

سوره الكافرون

مكيه و قيل مدنيه و آيهها ست مر للأزرق ترقيق الرء المضمومه فى نحو (الكافرون) فى أصح الوجهين و أمال (عابدون) و (عابد) كل ما فيها هشام من طريق الحلوانى و فتحه من طريق الداجونى كالباقيين و فتح ياء الإضافه من (ولى دين) نافع و البزى بخلفه و هشام و حفص و الوجهان للبزى فى الشاطبيه و غيرها و صححهما فى النشر لكن قال إن الإسكان أكثر و أشهر و أثبت الياء من دين يعقوب فى الحالين وافقه الحسن و صلا ففيتها ياء إضافه و زائده و لى دين [الآيه: ٦].

ص: ٦٠٤

سوره النصر

سوره النصر

مدنيه و عن أبى عمرو فى أوسط أيام التشريق بمنى فى حجه الوداع و آيها ثلاث.

فواصلها الفتح أفواجا توابا. أمال (جاء) هشام بخلفه و ابن ذكوان و حمزه و خلف و يوقف لحمزه على نحو (أفواجا) بالتحقيق و يبدالها ياء مفتوحه لأنه متوسط بغيره المنفصل.

ص: ٦٠٥

مكيه (١) و آيها خمس.

و اختلف في لَهَبٍ [الآيه: ١] الأول فابن كثير بإسكان الهاء وافقه ابن محيصرن و الباقرن بفتحها لغتان كالنهر و النهر و الفتح أكثر استعمالا و خرج بالأول الثاني المتفق على الفتح و أمال ما أَعْنَى و سَيَّضِيْلَى [الآيه: ٣] حمزه و الكسائي و خلف و بالفتح و الصغرى الأزرق و حيث فتح سيصلى غلظ لامها و حيث قلل رققها حتما فيهما لما مر أن التغليظ و الإماله ضدان.

و اختلف في حَمَّالَه [الآيه: ٤] فعاصم بالنصب على الذم و قيل على الحال من و امرأته لأنها فاعل لعطفها عليه و حماله حينئذ نكره حيث أريد بها الاستقبال أى حالها فى النار كذلك وافقه ابن محيصرن و الباقرن بالرفع خبر محذوف أو خبر امرأته و فى جيدها خبر ثان و من جعله صفة لامرأته قدر المضى فيه لأنه قد وقع على الحقيقه فتتعرف حينئذ بالإضافه و جعلها بعضهم بدل كل منها.

ص: ٦٠٦

مكيه فى قول الحسن و مجاهد و قتاده مدنيه فى قول ابن عباس و غيره و آيها أربع عراقى و مدنى و خمس مكى و شامى (خلافها) آيه لم يلد مكى و شامى و قرأ كُفُواً [الآيه: ٤] بإبدال الهمزه واوا فى الحالين حفص و الباقون بالهمز و أسكن الفاء حمزه و يعقوب و خلف (١) و ضمها الباقون (٢) لغتان و يوقف عليه لحمزه بالنقل على القياس المطرد و بالإبدال واوا مفتوحه مع إسكان الفاء على الرسم و الوجهان صحيحان و حكى ثالث بين بين و هو ضعيف و رابع ضم الفاء مع إبدال الهمزه واوا كقراءه حفص و العمل على خلافه كما فى النشر نقلا عن الدانى.

ص: ٦٠٧

١- أى: (كفُوا). [أ].

٢- أى: (كفُوا). [أ].

مكيه و قيل مدنيه قيل و هو الصحيح و آيها خمس.

و اختلف فى النَّفَّاثَاتِ [الآيه: ٤] فرويس من طريق النخاس بالمعجمه و الجوهري كلاهما عن التمار عنه النافثات بألف بعد النون و كسر الفاء مخففه بلا ألف بعدها و هى قراءه عاصم عن الجحدري و غيره و رويت عن الكسائي و قطع بها لرويس فى المبهج و التذكره و انفرد أبو الكرم فى مصباحه عن روح بضم النون و تخفيف الفاء (١) نفائته و هو ما تنفثه من فيك و عن الحسن بضم النون و تشديد الفاء و فتحها و ألف بعدها بلا ألف بعد النون (٢) كالتفاحات و الباقون كذلك لكن بفتح النون (٣) جمع نفائته و هى روايه ما فى أصحاب التمار عنه عن رويس و الرسم محتمل للقراآت الأربع لحذف الألفين فى جميع المصاحف و الكل مأخوذ من النفث و هو شبه النفخ يكون فى الرقيه و لا ريق معه فإن كان معه ريق فهو الثفل.

ص: ٦٠٨

١- أى: (النَّفَّاثَاتِ). [أ].

٢- أى: (النَّفَّاثَاتِ). [أ].

٣- أى: (النَّفَّاثَاتِ). [أ].

مكيه (١) و قيل مدنيه و آيهها ست مدني و عراقي و سبع مكي و شامي و خلافها آيه الوسواس مكي و شامي و أمال (الناس) الخمس محضه الدورى عن أبى عمرو من طريق أبى الزعراء عنه و هو الذى فى التيسير و به كان يأخذ الشاطبي عنه وجهها واحدا و روى فتحه عنه سائر أهل الأداء قال فى النشر و الوجهان صحيحان عندنا من روايه الدورى وافقه اليزيدى و الباقر بالفتح و الله تعالى أعلم.

ص: ٦٠٩

١- انظر الإتيان للإمام السيوطى: (١ / ٢٥)، (٢ / ١٢٨٨). [أ].

الأكثرين على ذكره هنا وهو الأنسب كما ذكره صاحب النشر (١) لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك و ذكره بعضهم كالهذلي وصاحب الأصل مع البسملة وبعضهم عند سورة الضحى كابن شريح وسبب التكبير ما

رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمدا ربّه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكديبا للكفار وأمر صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ الضحى مع خاتمه كل سورة

حتى يختم تعظيما لله تعالى واستصحابا للشكر وتعظيما لختم القرآن وهو أعنى التكبير سنة ثابتة لما ذكر ولقول البزى أيضا عن الشافعي وصى الله عنه قال لى إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الإمام أبو الطيب هو سنة مأثوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابه والتابعين وهذا عام خارج الصلاة وداخلها كما يأتي النص عليه إن شاء الله تعالى وأعلم أن التكبير صح عن أهل مكة قرائهم و علمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحه استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر قاله الحافظ الشمس ابن الجزرى رحمه الله تعالى قال أبو الطيب ابن غلبون والتكبير سنة بمكة لا يتركونها ولا يعتبرون روايه البزى وغيره وقال الأهوازي والتكبير عند أهل مكة سنة مأثوره يستعملونه فى قراءتهم والدرس والصلاه وقد رواه الحاكم فى مستدركه من حديث أبى بن كعب مرفوعا وقال حديث صحيح الإسناد قال الحافظ ابن الجزرى قلت لم يرفع أحد حديث التكبير سوى البزى وسائر الناس ورووه موقوفا عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما وروينا عن الإمام الشافعي رضى الله عنه أنه قال إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وهذا يقتضى تصحيحه كما قاله شيخنا الحافظ ابن كثير وانتهى (٢).

وقد صح عن ابن كثير من روايتى البزى وقنبل وورد عن أبى عمرو من روايه السوسى وكذا عن أبى جعفر لكن من روايه العمرى وافقه ابن محيىصن فأما البزى فلم يختلف عنه وفيه واختلاف عن قنبل فالجمهور من المغاربه على عدم التكبير له وهو الذى

ص: ٦١٠

١- انظر النشر: (٢/ ٤٠٥). [أ].

٢- جميع هذه الأقوال مأخوذه من كتاب النشر لابن الجزرى: (٢/ ٤٠٥ إلى ٤٢٩). [أ].

فى التيسير وغيره و روى التكبير عنه جمهور العراقيين و بعض المغاربه و الوجهان فى الشاطبيه و غيرها و أما السوسى فقطع له الحافظ أبو العلاء من جميع طرقه و قطع له به فى التجريد من طريق ابن حبيش من أول أ لم نشرح إلى آخر الناس، و روى عنه سائر الرواه ترك التكبير كالجماعه و قد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء و هو الذى عليه العمل عند أهل الأمصار فى سائر الأقطار و كان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن ذكره الحافظ أبو العلاء و الهذلى عن الخزاعى قال الهذلى و عند الدينورى كذلك يكبر من أول كل سورة لا يختص بالضحي و غيرها للجمع و إليه أشار فى طيبه (١) النشر بقوله: «و روى عن كلهم أول كل يستوى» و الحاصل أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به فى جميع سور القرآن و منهم من أخذ به خاتمه و الضحي و هو ما تقدم (٢)، و أما صيغه التكبير فأعلم أنهم اتفقوا على أن لفظه الله أكبر قبل البسملة و الجمهور على تعيين هذا اللفظ بعينه للبنى من غير زياده و لا- نقصان و قد زاد جماعه قبله التهليل و لفظه لا إله إلا الله و الله أكبر. و هى طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه و طريق هبه الله عن أبي ربيعه و ابن فرح أيضا عن البزى، و

قد روى النسائى فى سننه الكبرى بإسناد صحيح عن الأغر قال أشهد على أبي هريره و أبي سعيد أنهما شهدا على النبى صلى الله عليه و سلم و أنا أشهد عليهما أنه قال إن العبد إذا قال لا إله إلا الله و الله أكبر صدقه ربه

و زاد بعض الآخذين بالتهليل مع التكبير و لله الحمد و هى طريق عبد الواحد عن ابن الحباب و طريق ابن فرح عن البزى، و أما قبل فقطع له جمهور المغاربه بالتكبير فقط و هو الذى فى الشاطبيه و تلخيص أبي معشر و زاد التهليل له أكثر المشارقه و به قطع العراقيون من طريق ابن مجاهد و قطع ابن فارس له به من طريق ابن مجاهد و ابن شنبوذ و غيرهما قال الدانى فى جامع و الوجهان يعنى التكبير وحده و مع التهليل عن البزى و قبل صحيحان جيدان و هو معنى قول الطيبه: و الكل للبنى و رووا قبلنا من دون حمد إلا- أن أبا الكرم روى عن ابن الصباح عن قبل و عن أبي ربيعه عن البزى لا- إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد كذا فى النشر (٣).

قال فى التقريب و لم يروه أى التهليل أحد فيما نعلم عن السوسى و قد كان تكبيره صلى الله عليه و سلم آخر قراءه جبرائيل و أول قراءته صلى الله عليه و سلم و من ثمه تشعب الخلاف فى محله فمنهم من قال به من أول أ لم نشرح ميلا- إلى أنه لأول السوره أو آخر الضحي ميلا- إلى أنه لآخر السوره و فى التيسير وفاقا لأبى الحسن بن غلبون كوالده أبى الطيب أنه من آخر الضحي و فى المستنير من أول أ لم نشرح و كذا فى إرشاد أبى العز و غيره و منهم من قال به من أول الضحي كأبى على البغدادى فى روضته. و أما انتهاؤه فمبنى على ما تقدم فمن ذهب إلى [أ].

ص: ٦١١

١- و هو فى متن الطيبه ص: (١١٨). [أ].

٢- أى ما يعزوه للنشر: (٢/٤٠٥). [أ].

٣- انظر النشر: (٢/٤١٠). [أ].

أنه لأول السوره لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول أ لم نشرح أو من أول الضحى و من جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس و أما قول الشاطبي رحمه الله تعالى إذا كبروا في آخر الناس مع قوله و بعض له من آخر الليل أى من أول الضحى المقضى ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من أول الضحى و انتهاؤه آخر الناس فيخالف ما تأصل فيتعين حملة على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر الضحى كما هو مذهب صاحب التيسير و غيره و يكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أى إذا كبر من يقول بالتكبير في آخر الناس يعنى الذين قالوا به من آخر الضحى و يأتى على ما تقدم من كون التكبير لأول السوره أو آخرها حال وصل السوره بالسوره ثمانية أوجه اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السوره و اثنان على تقدير أن يكون لأولها ثلاثه محتمله على التقديرين و الثامن ممتنع وفاقا و هو وصل التكبير بآخر السوره و البسملة مع القطع عليها لما مر فى باب البسملة فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السوره فأولهما وصل التكبير بآخر السوره و القطع عليه و وصل البسملة بأول السوره نص عليه فى التيسير و غيره و هو ظاهر كلام الشاطبي ثانيهما وصل التكبير بآخر السوره و الوقف عليه و الوقف على البسملة نص عليه أبو معشر (١) و الفاسى (٢) و الجعبرى (٣) و غيرهم.

و أما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السوره فأولهما قطع التكبير عن آخر السوره و وصله بالبسملة و وصلها بأول السوره نص عليه ابن سوار و غيره و لم يذكر فى الكفايه سواه و ثانيهما قطعه عن آخر السوره و وصله بالبسملة مع القطع عليها و الابتداء بأول السوره و هو ظاهر كلام الشاطبيه و نص عليه الفاسى فى شرحه و ابن مؤمن و منعه الجعبرى.

قال فى النشر (٤) و لا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير لآخر السوره و إلا فعلى أن يكون لأولها لا يظهر لمنعه وجه إذ غايته أن يكون كالاستعاذه و لا شك فى جواز وصلها بالبسملة و قطع البسملة عن القراء كما مر.

و أما الثلاثه المحتمله فأولها وصل التكبير بآخر السوره و بالبسملة و بأول السوره نص عليه الدانى و صاحب الهدايه و اختاره الشاطبي ثانيها قطعه عن آخر السوره و عن البسملة و وصل البسملة بأول السوره نص عليه أبو معشر و ابن مؤمن و يظهر من كلام الشاطبي [.

ص: ٦١٢

١- أى الطبرى فى كتابه التلخيص. النشر: (١ / ٧٧). [أ].

٢- أى الفاسى فى كتابه شرح الشاطبيه. النشر: (١ / ٦٤). [أ].

٣- أى الجعبرى فى كتابه شرح الشاطبيه. النشر: (١ / ٦٤). [أ].

٤- انظر: (٢ / ٤٢٩). [أ].

و نص عليه الفاسى و الجعبرى و غيرهما ثالثها القطع عن آخر السوره و عن البسمله و قطع البسمله عن أول السوره نص عليه ابن مؤمن و الفاسى و الجعبرى و هو ظاهر من كلام الشاطبى و منعه مكى و لا وجه لمنعه على كلا التقديرين كما فى النشر و المراد بالقطع هنا الوقف المعروف لا القطع الذى هو الإعراض و لا السكت الذى هو دون تنفس و هذا هو الصواب كما نبه عليه فى النشر متعقبا للجعبرى فى القطع السكت المعروف بأنه شىء انفرد به لم يوافقه أحد عليه فإن وقع آخر السوره ساكن أو منون كسر للساكين نحو فارغب الله أكبر لخبر الله أكبر ثوبا لله أكبر مسد الله أكبر و إن كان محركا ترك على حاله و حذف همزه الوصل لملاقاته نحو الأبر الله أكبر و تحذف صله الضمير من نحو ربه الله أكبر و إذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله (و إن كان منونا أدم فى اللام نحو حاميه لا- إله إلا الله) و يجوز المد للتعظيم عند من أخذ به لأصحاب القصر كما مر بل كان بعض المحققين يأخذون به هنا مطلقا و يقولون المراد به هنا الذكر فأنخذ بما نختار و هو المد للتعظيم مبالغه فى النفى ذكره فى النشر.

و ليعلم أن التهليل مع التكبير مع الحمد عند من رواه حكمه حكم التكبير لا- يفصل بعضها من بعض بل يوصل جمله واحده هكذا لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعه المتقدمه بين السورتين و لا يجوز الحمدله مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه قال الشمس ابن الجزرى (١) و لا أعلمنى قرأت بالحمدله سوى الأوجه الخمسه مع تقدير كون التكبير لأول السوره و يمتنع وجه الحمدله من أول الضحى لأن صاحبه لم يذكره فيه و لا يجوز التكبير فى روايه السوسى إلا فى وجه البسمله بين السورتين لأن راوى التكبير لا- يجيز بين السورتين سوى البسمله و يحتمل معه كل من الأوجه السابقه إلا أن القطع على الماضيه أحسن فى مذهبه لأن البسمله عنده ليست آيه كما هى عند ابن كثير بل هى عنده للتبرك و كذا لا يجوز له التكبير من أول الضحى لأنه خلاف روايته كما مر و لو قرئ لحمزه بالتكبير عند من رواه فلا بد من البسمله معه لأن القارئ ينوى الوقف على آخر السوره فيصير مبتدئا للسوره التاليه و حيث ابتدأ بها فلا بد من البسمله و إذا قرئ بروايه التكبير و أريد القطع على آخر سوره فإن قلنا إن التكبير لآخر السوره كبر و قطع القراءه و إذا أراد بعد ذلك بسمله للسوره بلا تكبير و إن قلنا إنه لأول السوره فإنه يقطع على آخر السوره بلا تكبير و إذا ابتدأ بالتاليه كبر إذا لا بد من التكبير إما لآخر السوره و إما لأولها حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكبر أولا- لآخر السوره ثم يكبر للسجده على القول بأنه للآخر و أما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجده فقط و يبتدئ بالتكبير لسوره القدر (٢).

ص: ٦١٣

١- أى: فى كتابه النشر كما تقدم .. [أ].

٢- هذه الأقوال كلها من كتاب النشر فى القراءات العشر محمد بن الجزرى: (٢/ ٤٠٥ إلى ٤٢٩). [أ].

و ليس الاختلاف فى الأوجه السبعه السابقه اختلاف روايه حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين فى الروايه بل هو اختلاف تخيير لكن الإيتان بوجه منها مختص يكون التكبير لآخر السوره و بوجه مما يختص بكونه لأولها و بوجه مما يحتملها متعين إذ الاختلاف فى ذلك اختلاف روايه فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما فى النشر قال الجعبرى و ليس فى إثبات التكبير مخالفه للرسم لأن مثبتة لم يلحقه بالقرآن كالأستعاذه و أما حكمه فى الصلاه فقد روينا عن الحافظ الجليل أبى الخير شمس الدين محمد بن الجزرى بسنده المتصل إلى الإمام عبد الحميد بن جريج عن مجاهد أنه كان يكبر من و الضحى إلى الحمد قال ابن جريج فأرى أن يفعله الرجل إماما كان أو غير إمام و روى الحافظ الثانى بسنده إلى الحميدى قال سألت سفیان يعنى ابن عيينه قلت يا أبا محمد أ رأيت شيئا مما فعله الناس عندنا يكبر القارئ فى شهر رمضان إذا ختم يعنى فى الصلاه فقال رأيت صدقه بن عبد الله بن كثير الأنصارى يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنه فكان إذا ختم القرآن كبر و روى السخاوى عن أبى محمد الحسن بن محمد بن عبد الله القرشى أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام فلما كانت ليله الختم كبر من خاتمه الضحى إلى آخر القرآن فى الصلاه فلما سلم إذا بالإمام أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه قد صلى وراءه قال فلما أبصرنى قال لى أحسنت أصبت السنه و قال الإمام المحقق أبو الحسن على بن جعفر فى التبصره: ابن كثير يكبر من خاتمه الضحى إلى أن قال فى الصلاه و غيرها و قد مر ما أسنده البزى عن الإمام الشافعى إن تركت التكبير فقد تركت سنه من سنن نبيك محمد صلى الله عليه و سلم قال فى النشر بعد أن أطال فى بيان ذلك: فقد ثبت التكبير فى الصلاه عن أهل مكه فقهاهم و قرائهم و ناهيك بالإمام الشافعى و سفیان بن عيينه و ابن جريج و ابن كثير و غيرهم قال و أما غيرهم فلم نجد عنهم فى ذلك نضا حتى أصحاب الشافعى مع ثبوته عن إمامهم و إنما ذكره استطرادا السخاوى و الجعبرى و كلاهما من أئمه الشافعيه و العلامه أبو شامه و هو من أكبر أصحاب الشافعى بل هو ممن وصل إلى رتبه الاجتهاد قلت و كذا العلامه خاتمه المجتهدين سيدى محمد البكرى صاحب الكنز كما نقله عنه بعض أجلاء أصحابه و لفظه رضى الله عنه: و يستحب إذا قرأ فى الصلاه سوره الضحى أو بعدها إلى آخر القرآن أن يقول بعدها لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد قياسا على خارج الصلاه فإن العله قائمه و هى تعظيم الله و تكبيره و الحمد على قمع أعداء الله و أعداء رسوله صلى الله عليه و سلم قال و هل يأتى ذلك سرا أو جهرا أو يقال فيها ما قيل فى السوره إن كانت الصلاه جهريه جهرا أو سريه أسرا ثم قال و ينبغى أن يسر به مطلقا و تكون السكته التى قبل الركوع بعد هذا فإذا فرغ منه قال اللهم إنى أسألك من فضلك انتهى و ظاهره ندب ذلك أعنى التكبير فى الصلاه فى الختم و غيره حتى لو قرأ أى سوره من سور التكبير كالكافرون و الإخلاص مثلا- فى ركعتين كبر و هو واضح للعله السابقه لكن قوله: و ينبغى أن يسر به يخالفه ما نقله ابن العماد من استحباب الجهر بالتكبير بين السور

و لم يقيد بخارج الصلاة و كذا نقله ابن حجر الهيتمي في شرح الكتاب عن البدر الزركشى و أقره و هو أيضا ظاهر النصوص السابقة و الذين ثبت عنهم التكبير في الصلوات منهم من كان إذا قرأ الفاتحه و أراد الشروع في السوره كبر و بسم ثم ابتداء السوره و منهم من كان يكبر إثر كل سوره ثم يكبر للركوع حتى ينتهي إلى آخر الناس فإذا قام في الركعه الثانيه قرأ الفاتحه و ما تيسر من أول سوره البقره قال في النشر رأيت في الوسيط للإمام الكبير أبي الفضل الرازى الشافعى رحمه الله ما هو نص على التكبير في الصلاة فالقصد أنى تتبعت كلام الفقهاء من أصحابنا فلم أر لهم نصا غير ما ذكرت و كذا لم أر للحنفيه و لا للمالكيه و أما الحنابله فقال الفقيه الكبير أبو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب الفروع له و هل يكبر لختمه من الضحى أو أ لم نشرح آخر كل سوره روايتان و لم تستحبه الحنابله لقراءه غير ابن كثير و قيل و يهمل انتهى (1).

ص: ٦١٥

١- انظر النشر: (٢ / ٤٢٩). [أ].

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

